٢٥٨٨

كتاب الستة عشرية

ترجمة كتب جالينوس عربية

البجة ... سليمان حكيم الرهاوي



مجلد اول من جوامع كتب جالينوس مما نقله حنين للنخ
المطبب مبتديا بفرق الطب ومختتما باسباب الاعراض في الطب مشروا لكتب جالينوس ثمانية جاسيوس واصطفانوس وانقيلاوس وارنكلاوس وفلاديوس ويحيى النحوي والبطريق وثاودسيوس وابي الفرج بن الطيب

جوامع الكتب التي كانت تقرا على المعلمين بالاسكندرية من كتب جالينوس وهي ستة عشر كتابا

الاول منها كتاب الفرق الطبية	والثاني كتاب الصناعة الصغيرة
مقاله	مقاله
والثالث كتاب النبض الصغير	والرابع كتابه الى اغلوقن
مقاله	مقالتين
والخامس كتاب الاسطقسات	والسادس كتاب الامزجة
مقاله	ثلث مقالات
والسابع كتاب القوى الطبيعية	والثامن كتاب التشريح
ثلث مقالات	خمس مقالات
والتاسع كتاب العلل والاعراض	والعاشر كتاب النبض الكبير
ست مقالات	ستة عشر مقالة
والحادي عشر تعرف علل الاعضا الباطنه	والثاني عشر كتاب البحران
ستة مقالات	ثلث مقالات
والثالث عشر كتاب ايام البحران	والرابع عشر كتاب الحميات
ثلث مقالات	وهو مقالتين
والخامس عشر كتاب حيلة البرو	والسادس عشر كتاب تدبير الاصحا
اربعة عشر مقاله	ستة مقالات

جملة هذه الستة عشر كتابا ثلث وسبعون مقاله

صاحبه ومالكه العبد الضعيف غفر الله ... جار الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ رحمه الله

كل صناعة لها موضوع تحتها وغاية وصناعة الطب صناعة لها موضوع وغاية وموضوعها بدن الانسان وغايتها حفظ صحة موجودة فيه او ردها لجلاب صحة قد فقدت منه ولان بدن الانسان يوجد له حالتان طبيعيه وغير طبيعيه فتدعو الطبيب الضرورة الى النظر فيهما جميعا وعلمها والعمل فيهما جميعا اما الامر الطبيعي فان يحفظ فاما الخارج عن الطبيعة فبان يرد الى الحال الطبيعيه واذا كان الامر على هذا انقسم الى العلم والى العمل والعلم ينقسم الى علم الاشيا الطبيعيه وعلم الاشيا الخارجه عن الطبيعة وعلم الاشيا الطبيعيه ينقسم الى علم الاسطقسات وجالينوس يتكلم فيها في كتابه في الاسطقسات ولان الاخلاط تحدث مما امتزاج الاسطقسات فهو يتكلم فيها في كتاب المزاج ولان الاخلاط تكونت عنها الاعضا فهو يتكلم فيها في مقالته في الاخلاط ومن الاعضا المتشابهه تركبت الالية فهو يتكلم فيها في كتابه في التشريح ولهذه الاعضا قوى فهو يتكلم في الطبيعيه منها في كتاب القوى الطبيعيه وفي الحيوانيه في كتابه في النبض وفي النفسانيه في كتاب بقراط وافلاطن ولهذه الاشيا افعال فهو يتكلم فيها في كتابه في منافع الاعضاء فاما علم الاشيا الخارجه عن الطبيعه فينقسم الى الامراض واسباب الامراض والاعراض التابعه لها للامراض فهو يعلمنا من الاعراض في كتاب العلل والاعراض ولما كانت الامراض منها ظاهره وهذه نشاهدها ومنها خفيه وهذه لها دلايل فهو يتكلم فيها في كتاب مواضع الالم وهو الامراض الخفية ولان من جملة الامراض الحميات واقسامها كثيرة فلهذا ما افرد لها كتابا عدد منه انواع الحميات ولان اجناس الاستدلالات النبض فهو يعلمنا عنه في كتاب النبض ولان يلزمها البحران فهو يعلمنا عنه في البحران ولان البحران له ايام معروفة فهو يعلمنا عنها في كتابه في ايام البحران واما العلم فينقسم ايضا الى علم حفظ الاشيا الطبيعيه وهو يتكلم فيها في كتاب تدبير الاصحا والى رد الاشيا الخارجة عن الطبيعة وهو يتكلم فيها في كتاب حيلة البرو فاما كتابه الى اغلوقن فانه فرع على كتاب حيلة البرو وكتابه في النبض الصغير فرع على كتابه في النبض الكبير وكتابه في الصناعة يجري مجرى الجمله لكتبه باسرها والفرق هو كتاب مقدمه يجب قرايته قبل الكتب كلها العلميه والعمليه ليبين فيها الانسان الطريق التي يجب ان يسلكها في استنباط ما يجب من الادويه وهذا يجري من جميع كتب جالينوس في الطب

لما كانت الصنايع منها علميه كصناعة الهندسه ومنها عمليه حسب كصناعة النجار والحداد ومنها علميه وعمليه كصناعة الموسيقا وبه كان الحق وهو الذي ... العلل التي من اجلها صارت هذه الصناعة اكبر هذه الصناعة صناعة علميه وعمليه فان الطبيب مفتقر الى معرفة المرض وسبب المرض ... وشانه ان يعطا ادويه ويستعمل ... وليست من الصنايع التي غرضها الاعمال ... فما هو ان يسلك الطريق التي يوجبها ... ويكون ان يحصل الغرض ويكون الا ...

صاحبه ومالكه العبد الضعيف ... الله ... جار الله ...



بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس
في فرق الطب على الشرح والتلخيص

إن بعض الناس قسم الطب قسمين وبعضهم قسمه خمسة اقسام والذين قسموه قسمين قالوا ان منه علم ومنه عمل • والعلم ينقسم ثلثة اقسام احدها علم الطبايع والثاني علم الاسباب • والثالث علم العلامات والدلايل • وعلم الطبايع يحوي سبعة اشياء احدها العلم بامر الاسطقسات والثاني العلم بامر الامزاج • والثالث العلم بامر الاخلاط • والرابع العلم بامر الاعضاء والخامس العلم بامر القوى • والسادس العلم بامر الافعال • فاما العلم بامر الاسباب فمنه العلم بالاسباب البادية • ومنه العلم بالاسباب السابقة • ومنه العلم بالاسباب الواصلة • واما علم العلامات والدلايل فمنه العلم بما سيكون ويقال لهذا سابق النظر بما يكون • ومنه العلم بما قد سلف ويقال لهذا تذكرة ما قد سلف • فاما العمل فينقسم قسمين احدها حفظ الصحة وحفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام • احدها الحفظ المطلق والاخر التقدم بالحفظ • والثالث التغذية والانعاش بالتدبير وهذا التدبير منه تدبير ابدان الشيوخ ومنه تدبير ابدان الصبيان ومنه تدبير ابدان الناقهين من الامراض • واما اجتلاب الصحة فمنه ما يكون بالتدبير ومنه ما يكون بعلاج اليد • ومنه ما يكون باستعمال الادوية • والعلاج باليد منه ما هو في اللحم مثل البط والخياطة والقطع والكي • ومنه ما هو في العظم مثل جبر العظم المكسور واصلاح العظم المخلوع • واما الذين قسموا الطب خمسة اقسام فقالوا ان اقسامه العلم بالاشياء الطبيعية وهي التي ذكرناها والعلم بالاسباب

وهي

وهي تلك الثلثة التي تقدم ذكرها • والعلم بالدلايل وهي تلك الثلثة التي وصفنا قبل وحفظ الصحة واجتلاب الصحة • وقالوا ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام احدها الحفظ الذي يحفظ المزاج الصحي على ما هو عليه ويقال له حفظ الصحة المطلق والاخر الحفظ الذي يقطع كون الاسباب التي يتوقع منها احداث الامراض ما دام البدن صحيحا ويقال له التقدم بالحفظ • والثالث التغذية والانعاش بالتدبير واصناف التدبير هي تلك الثلثة التي ذكرناها • واما اجتلاب الصحة فقالوا انه ينقسم ايضا ثلثة اقسام احدها التدبير بالمطعم والمشرب والحركة والسكون ما كان من ذلك للنفس وما كان منه للبدن والنوم واليقظة • والاخر علاج اليد واصنافه وهي تلك التي ذكرناها قبل • والثالث استعمال الادوية ما كان منها يغير وما كان منها يستفرغ •

فرق الطب ثلثة

الواحدة فرقة اصحاب التجارب واهلها يستعملون التجربة وحدها والاخرى فرقة اصحاب القياس واهلها يستعملون التجربة والقياس معا • والثالثة فرقة اصحاب الحيل واهلها ليس يستعملون لا التجربة ولا القياس • والذين قاموا بتثبيت فرقة اصحاب التجارب اقرن الاقراغيطيني • وفيلينس القواني • وسرافيون الاسكندراني • وسخطس • وابولونيوس • والذين قاموا بتثبيت فرقة اصحاب القياس ابقراط • وديوقلس • وفركساغورس • وفولوطيموس • وارسطراطس واسقليبياذس • والذين قاموا بتثبيت فرقة اصحاب الحيل ثامسن اللاذقي • وثاسلس • ومناملخس • ومناساس • وسورانوس •

شرح الباب الاول من كتاب جالينوس في فرق الطب

قال سورانس في حد الطب ان الطب معرفة الامور الصحية والامور المرضية • قال ايروفيلس ان الطب معرفة الامور الصحية وهي الابدان الصحيحة والاسباب

الحافظة والفاعلة للصحة والعلامات الدالة على الصحة • والامور المرضية وهي
الابدان المريضة والاسباب الفاعلة للمرض والعلامات الدالة على المرض والامور
التي ليست بصحية ولا مرضية وهي البدن الذي حاله هذه الحال • والسبب
الفاعل لذلك والعلامة الدالة عليه • والاسباب صنفان منها صحية •
ومنها مرضية • والصحية نوعان • منها ما يحفظ الصحة الموجودة • ومنها
ما يرد ويجلب الصحة بعد فسادها • والمرضية ايضا نوعان منها ما يحفظ المرض
الموجود • ومنها ما يحدث مرضا لم يكن • فما كان ايضا من اسباب الصحة حافظا للصحة
الموجودة فهو يسمى تدبير الاصحاء • ويكون بالمطعم والمشرب والقصد في الرياضة والاستحمام •
وما كان منها يحدث صحة ليست بموجودة فهو يسمى مداواة • وبعض هذه
الاسباب تستفرغ من البدن ما يحتاج الى استفراغه بمنزلة فصد العرق والاسهال
بالدواء • وبعضها تغير هيئة ما يحتاج الى تغييره اما من خارج بمنزلة الضماد واما
من داخل بمنزلة شرب الما البارد • وجميع الاطبا متفقون على تمام الطب مشتركون
فيه اذ كان جميعهم انما يطلبون افادة البدن الصحة الا انهم يختلفون في وجود الاشيا
اي الادوية التي تستفاد بها الصحة واستخراجها وذلك لان اصحاب التجارب
يزعمون ان هذه الاشيا تستخرج بالتجربة وحدها • واصحاب القياس يزعمون
انها لا تستخرج بالتجربة وحدها لكن بالتجربة التي يكون معها قياس يستدل به •
واما اصحاب الحيل فانهم يلتمسون رفض وارذال التجربة ويدعون استعمال
القياس بالكلام • فاما بالفعل فهم يبعدون منهما جميعا • كل واحدة من الفرقتين
الاولتين تسمى باسما شتى • اما فرقة اصحاب التجارب وهي التي تستخرج الاشيا
التي تستفاد بها الصحة بالتجربة وحدها فيقال لها المجربة • والحافظة • والمذكرة •
واما فرقة اصحاب القياس التي تستعمل الاستدلال • فيقال لها القياسية وذات

الراي

الراي وذات الارتقا من الامور الظاهرة للحس الى الامور الظاهرة للعقل •
واهل كل فرقة من هاتين الفرقتين يسمون باسما مشتقة من اسما فرقهم • فاما اصحاب
التجارب فيقال لهم المجربون والحافظون والمذكرون • واما اصحاب القياس فيقال
لهم القياسيون وذوو الراي وذوو الارتقا من الشي الظاهر للحس الى الشي الذي
يعرف بالعقل • ويحتاج في الاسما المشتقة الى ثلثة اشيا احدها ان يكون الاسم المشتق
مشاركا للاسم الذي منه اشتق • والاخر ان يكون معناه مشاركا لمعنى ذلك • والثالث
ان يكون آخر مقطع الاسم المشتق مخالفا لآخر مقطع الاسم الذي اشتق منه •

شرح الباب الثاني من كتاب جالينوس في فرق الطب

اجزا التجربة خمسة • احدها الطبيعي بمنزلة الرعاف والعرق واستطلاق البطن والقي •
والثاني العرضي بمنزلة شرب الما البارد والشراب وغير ذلك مما اشبهه • والثالث
الارادي الذي يكون وقوعه اما من المنام واما من الكهن واما من الزجر • والرابع التشبيه
وهو ان يشبه الطبيب اما بالطبع واما بالعرض واما بالاتفاق • والخامس نقل
الشي الى ما هو شبيه به • اما من عضو الى عضو بمنزلة النقلة من العضد الى الفخذ • واما
من علة الى علة بمنزلة النقلة من العلة المعروفة بالحمرة الى العلة المعروفة بالنملة • واما
من دوا الى دوا بمنزلة النقلة من السفرجل الى الزعرور • وقد تقسم هذه القسمة بقول
آخر فيقال ان اجزا التجربة اربعة • احدها الاتفاق اما من قبل الطبع واما من قبل
العرض • والآخر الارادي • والثالث التشبيه • والرابع النافل من الشي الى شبهه •
ومن هذه الاربعة الاجزا التي ينقسم التجربة عليها اثنان يقومان مقام الآلة المادة التي
يستمد منها وهما الاتفاق الطبيعي والعرضي والارادي • واثنان يقومان مقام الآلة
بها تستخرج الاشيا التي تستفاد بها الصحة وهما التشبيه ونقل الشي الى ما هو شبيه
به • ونقل الشي الى ما هو شبيه به يكون على ثلثة اوجه • احدها ان ينقل الادوية

قال الشيخ اجزا التجربة ... لاجزا التجربة ...
فاما التشبيه والنقلة فتقوم مقام الآلة المستخرج بها ... للمبرية للصحة واما ال... الطبيعة والارادة والا... يجري مجرى المادة التي ...

من علة الى علة تشبهها بمنزلة نقل الادوية المبردة من الورم المعروف بالحمرة
الى العلة المعروفة بالنملة لان هاتين العلتين متشابهتان في الحرارة وحمرة اللون
والثاني ان ينقل الادوية من عضو الى عضو شبيه به بمنزلة ما ينقل الشيء من العضد الى
الفخذ لمشابهة كل واحد من هذين العضوين الآخر في الطبع وفي الهيئة • والثالث
ان ينقل العلاج من دواء الى دواء بمنزلة ما يستعمل في الاستطلاق مكان
السفرجل الزعرور لمشابهة كل واحد من هذين الدوائين للآخر في القبض • والتشبيه
ايضا يكون على ثلثة اضرب وذلك ان الطبيب يتمثل فيما يفعله اما بالطبع
واما بالعرض واما بالارادة • وامثاله الطبع يكون بمنزلة ما اذا هو راى صاحب
حمى الدم لما رعف انتفع برعافه استعمل في غيره من اصحاب هذه الحمى فصد العرق
واما امثاله العرض بمنزلة ما اذا هو راى صاحب حمى الدم عند ما ينوى ان
موضعا من بدنه انخرق بسبب من الاسباب فسال منه دم فانتفع بذلك
استعمل في غيره نحو العرق واخراج الدم منه • واما امثالة الارادة فبمنزله
ما اذا راى انسان في المنام او وقع في نفسه بالزجر او من التكهن ان يفتصد فمال
نفسه الى ذلك فافتصد بارادته وانتفع بفصده استعمل الطبيب في غيره ممن به
تلك العلة فصد العرق • اذ قال علم الامور ومعرفتها يكون على ضربين اما
بالبصر ويقال له المباشرة • واما بالسمع ويقال له الرواية • التجارب خمسة انواع
وهي اجزا التجربة • احدها الطبيعي • والآخر العرضي • والثالث الارادي • والرابع
المتشبه • والخامس الناقل من الشيء الى شبهه • وهذه الخمسة الاجزا اذا احصلت
لجنسها كانت اربعة وهي الاتفاق • والارادة • والتشبه • والنقل • واذا فصلت
انواعا كانت سبعة • وهي الطبيعي • والعرضي • والارادي • والتشبيه • والناقل
وهي ثلثة انواع اما من علة الى علة • واما من عضو الى عضو • واما من دواء الى دواء •

ذكر الامور التي يستعملها اصحاب التجارب

وهذه

وهذه القسمة تنقسم على وجه آخر • فيقال ان التجربة تثبت بشيئين احدهما
المادة التي يستنبط منها صاحب التجربة • والآخر النوع الذي يستعمله ومادتها
هي الاشيا التي تكون بالطبع والاشيا التي تكون بالاتفاق • والاشيا التي تفعل بالارادة •
ويكون منه الحركة اليها اما من المنام • واما من الزجر • واما من التكهن • ونوعها التشبه
ونقل الشيء الى شبهه • والتشبه هو ان يتشبه الطبيب اما بما يكون من الطبع • واما بما
يكون من الارادة • واما بما يكون من العرض • والذي يكون من الارادة اما ان يتبع
المنام • واما ان يتبع الزجر • واما ان يتبع التكهن • ونقل الشيء الى شبهه يكون اما
من علة الى علة • او من عضو الى عضو • واما من دواء الى دواء • واذا قيل لك ما هذا
طبع او طبيعة فافهم ان معنى ذلك هو القوة المدبرة للبدن وذلك ان هذا
الاسم اعني طبعا او طبيعة ينصرف على ثلثة اوجه • احدها جوهر كل واحد
من الاشياء ووجوده • والثاني القوة المدبرة لبدن الحيوان • والثالث مزاج البدن

شرح الباب الثالث من كتاب جالينوس في فرق الطب

الاسباب المغيرة للبدن منها ما لا بد من ان يغيره ضرورة وهي ستة • احدها الهوا
المحيط به • والثاني الحركة والسكون • والثالث الاشيا التي تؤكل وتشرب • والرابع النوم
واليقظة • والخامس الاستفراغ والاحتباس • والسادس عوارض النفس مثل الغم والهم
والفزع والفرح والغضب • ومنها ما ليس تغييرها اياه ضرورية بمنزلة السيف
والسبع والسهم والحجر والنار • ومزاج الهوا اما ان يكون على غاية الاعتدال بمنزلة
ما يكون كذلك في الربيع معتدلا في الحر والبرد والرطوبة واليبس • واما ان
يكون على خلاف الاعتدال جملة بمنزلة ما يكون كذلك في الصيف او في
الشتاء فان الهوا في الصيف يفرط عليه الحر واليبس • وفي الشتاء يفرط عليه البرد
والرطوبة • واما ان يكون في بعض الحالات معتدلا وفي بعضها غير معتدل بمنزلة

بمنزلة ما يكون كذلك في الخريف لان هوا الخريف معتدل في الحرارة والبرودة غير
معتدل في الرطوبة واليبوسة وذلك انه الى اليبس اميل مع انه من جهة اخرى
غير معتدل في الحرارة والبرودة لان مزاجه في النهار كله لا يستوي وذلك انه
بالغدوات يكون ابرد وفي انتصاف النهار احر • وقد تقسم مزاج الهوا قسمة
اخرى فيقال ان مزاج الهوا اما معتدل بمنزلة ما يكون كذلك في الربيع الذي ظن
قوم انه حار رطب وليس هو كذلك بل هو معتدل • واما حار يابس بمنزلة ما
يكون كذلك في الصيف • واما بارد رطب بمنزلة ما يكون كذلك في الشتا •
واما معتدل في الحر والبرد غير معتدل في الرطوبة واليبوسة بمنزلة ما يكون
ذلك في الخريف الذي ظن قوم انه بارد وليس هو ببارد • ومزاج الهوا لا يخلوا
من ان يكون اما طبيعيا وهو المزاج الذي يكون بحسب الوقت الحاضر من
اوقات السنة كما وصفنا قبل • واما خارجا عن الطبيعة واذا كان كذلك فقد
تغير وتغيره يكون اما لان جوهره يتعفن فيحدث عن ذلك وبا • واما
لان كيفيته تتغير وتغير كيفيته يكون على احد وجهين اما لان كيفيته الطبيعية
تتزيد بمنزلة ما يعرض للصيف ان يكون مفرط الحرارة مفرط اليبس • واما لانه
يتغير وينقلب الى كيفية مضادة لكيفيته بمنزلة ما يعرض للصيف ان يكون
كثير المطر رطبا وتغير الكيفية في كل واحد من هذين الوجهين يكون اما في
اربعة اوقات السنة • واما في ثلثة منها • واما في اثنين واما في واحد • ومزاج
الهوا الذي هو له طبيعي يكون بحسب الوقت الحاضر من اوقات السنة وبحسب
البلد وذلك لان البلدان منها شمالية وهي باردة يابسة • ومنها جنوبية وهي
حارة رطبة • ومنها شرقية وهي معتدلة المزاج • ومنها غربية وهي معتدلة
المزاج • وتغير الهوا ايضا يكون من قبل وضع الموضع بان يكون يستقبل اما الشمال

واما

واما الجنوب • واما المشرق • واما المغرب • والحركة والسكون فعلهما مختلف
وذلك ان الحركة تفعل فعلين لانها ان كانت معتدلة فمن شانها ان تسخن وان
افرطت من شانها ان تبرد • واما السكون فانه يفعل فعلا واحدا لانه في كل
وقت انما تتبعه البرودة وتتبع البرودة رطوبة لعدم الحرارة التي
تفني الرطوبة • افعال الحركة تختلف من ثلثة اوجه احدها نوع
الحركة والاخر مقدارها • والثالث مقدار ما يخالطها من السكون واختلافها
من قبل الكيفية يكون لانها اما ان تكون قوية شديدة عنيفة فتسخن وتجفف
وتصلب اكثر • واما ان تكون ضعيفة لا عنف بصاحبها فيكون فعلها لما
وصفنا اقل • واما اختلافها من قبل مقدارها فهو انها اما ان تكون كثيرة فتفعل
ما تفعله الحركة القوية • واما ان تكون يسيرة في الكم فتفعل ما تفعله الضعيفة في الكيف • واما
اختلافها من قبل ما يخالطها من السكون فهو انها اما ان تكون سريعة متواترة
فتفعل ما تفعله القوية • واما ان تكون بطية متفاوتة فتفعل ما تفعله الضعيفة •
وقد تتبع الحركة ايضا اختلاف اخر من قبل اختلاف المادة التي يستعملها
اصحاب الصناعات وهي ان تكون قيم حمام فان هذه صناعة تسخن وترطب •
او ان يكون صياد السمك لان هذه الصناعة تسخن وتجفف • وكذلك صناعة
الحدادين والصاغة وان يكون حراثا لان هذه الصناعة تبرد وتجفف • الما
يستعمل في بعض المواضع ضرورة بمنزلة ما يستعمل في الشراب وفي بعضها عن هذه
بمنزلة ما يستعمل في الحمام للاستحمام • واصناف الما مختلفة • وذلك ان منه اجاجي
لا يجري وهو غليظ ردي • ومنه ما العيون وهو جيد وافضله ما كان يخرج
من عيون غامرة ويسخن ويبرد سريعا فهو خفيف الوزن واذا نظرت اليه رايته

صافيا نقيا • وليس فيه شي من الكيفيات ظاهرا لا في المذاق ولا في الرائحة ويكون
في الصيف باردا وفي الشتاء حارا • ومنه ما الامطار وهو ما صاحبه غير ان
العفونة تسرع اليه • ومنه ما الثلج والجمد وهو اغلظ جوهرا وارديا واشد بردا •
ومنه ما يوجد فيه قوى دوائية بمنزلة ما الملح الذي قوته قوة الملح • والما
الذي يخرج من عيون الحمى الذي تشبه مزاجه وقوته قوة القفر • والما الكبريتي
وهو تشبه الكبريت في قوته • والما الشبي وهو الذي له قوة الشب •
الاطعمة منها ما يجفف البدن بمنزلة الخبز اليابس والعدس والجاورس
والارز • ومنها ما يرطب البدن بمنزلة البقول الرطبة واللحوم • ومنها
ما يسخن بمنزلة ما يتخذ من الاطعمة بالخردل والفلفل • ومنها ما يبرد بمنزلة
الفاكهة والقثا والخيار • والاشربة منها ما يبرد ويرطب بمنزلة الما البارد
ومنها ما يسخن ويرطب بمنزلة الشراب الحديث • ومنها ما يسخن ويجفف
بمنزلة الخندريقون • ومنها ما يبرد ويجفف بمنزلة الاشربة التي تتخذ بالخل والما •
النوم واليقظة تختلف فعلها في البدن • وذلك ان النوم يقوي القوة النفسانية
والنوم سببه احتباس ما يستفرغ من البدن • واليقظة يتبعها استفراغ ما
هو محتبس في البدن • وفعل النوم خاصة تختلف بقدر ما يصادف في البدن
وذلك انه ان صادف في البدن مادة لم تنضج وغذا لم يستمرى فانضج
المادة وهضم الغذا اسخن ورطب • وان صادف البدن نقيا خاليا
فعطف الحرارة على الرطوبة الغريزية التي قوامها بها فافنيها اعقب ذلك
برودة البدن • فاذا صادف النوم ايضا البدن وليس فيه مادة مقدارها
فاهن للقوة طفي الحرارة الطبيعية بمنزلة ما يعرض ذلك في ابتدا نوايب

نقع دون الحراره الطبيعه وان صادف وفيه ماده مقدارها ما هو للقوه

الحميات

الحميات النايبة في الوقت الذي يتقدم فيه الى المريض وتامره ان يكون يقظانا •
كيفية الاشيا التي يستفاد بها الصحة تعرف من نوع العلة التي يقصد بها
لمداواتها • ومقدارها يعرف من الاشيا التي تقال لها ايناف الاركان وهي
الشواهد التي عليها مبنى الامر بمنزلة سن المريض الذي اما ان يكون سن
الصبي واما سن الشباب • واما سن الكهول • واما سن الشيوخ • ومزاج المريض
والوقت الحاضر من اوقات السنة • وحال الهوا في ذلك اليوم والبلد الذي يسكنه المريض
والعادة التي جرى عليها والصناعة التي يعالجها • واصناف المزاج تسعة
منها اربعة بسيطة • وهي الحار • والبارد • والرطب • واليابس ومنها اربعة
مركبة • وهي الحار اليابس • والحار الرطب • والبارد اليابس • والبارد الرطب •
ومنها واحد معتدل • والعادة ايضا اصناف وذلك ان من الناس من
عادته شرب الشراب • ومنهم من عادته شرب الما • ومنهم من قد اعتاد ان
ياكل مرة في اليوم • ومنهم من قد اعتاد ان ياكل مرتين او ثلث مرات • ومن
الناس من قد اعتاد الاستفراغ • ومنهم من لم يعتد ذلك • واوقات السنة
اربعة • احدها الربيع وهو معتدل • والاخر الصيف وهو حار يابس •
والثالث الخريف وهو يابس معتدل البرودة مضطرب الحال • والرابع الشتا
وهو بارد رطب • الاعراض التابعة للامراض يستدلون بها اصحاب
التجارب على ما قد فعلوه مرارا كثيرة فنفع • ويستدلون بها اصحاب القياس
على الشي الذي ينبغي ان يفعل • مثال ذلك الورم فان كل ورم انما يتولد
من مادة تنصب الى واحد من الاعضا من واحد من الاخلاط • والاخلاط
اربعة • الدم وهو حار رطب • والبلغم وهو بارد رطب • والمرة الصفرا
وهي حارة يابسة • والمرة السودا وهي باردة يابسة • وتتولد عن هذه الاربعة

الاخلاط اربعة اجناس من الاورام • فيحدث عن الدم الورم الدموي الذي يقال له
فلغموني • ويحدث عن البلغم الورم الرخو الذي يقال له اوذيما • ويحدث عن النملة
المرة الصفرا وعن الدم الذي قد ضربت فيه الصفرا الورم المعروف بالحمرة لان الصفرا
وحدها انما يحدث عنها النملة لا الحمرة • ويحدث عن المرة السودا الورم الجاسي
المعروف بالصلابة التي يقال له سقيروس • فاما ان هذا الورم الذي يمثلنا
به هو ورم من دم وهو الذي يقال له فلغموني • فان هذا ورم اذا حدث
تبعته هذه الاعراض وهي انتفاخ العضو الوارم وحمرته وتمدده ووجعه
وصلابته ومدافعته للجس • واذا ظهرت هذه الاعراض يذكر بها صاحب التجارب
انه قد عالج مثل هذا الورم مرارا كثيرة في مبدا امره بعنب الثعلب وفي اخر
امره بالبابونج والحلبة وبزر الكتان وما اشبه ذلك والخطمية • واما صاحب
القياس فانه يستدل بها على انه يحتاج الى استفراغ ما قد حصل في ذلك العضو
من المادة التي انصبت اليه وتقوية العضو حتى لا يقبل ما ينصب اليه منها
بعد ذلك • والسبيل في كل واحد من هاتين القضيتين غيره في الاخرى وذلك
ان تقوية العضو حتى لا يقبل شي من الفضل انما يكون بالاشيا القابضة والاشيا
التي ترد العضو عن افراط المزاج الى اعتداله • واما استفراغ ما قد حصل فيما
انصب اليه فيكون بامرين احدهما جمع المادة وردها الى خلف • وذلك يكون
في مبدا الامر بالاشيا القابضة • والاخر استفراغ ما قد حصل وليس يرجع
ولا يندفع ولا ينقمع وذلك يكون في اخر الامر بالاشيا التي تسخن وترخي لان
الادوية منها قامعة دافعة وهي التي تقبض وتبرد • ومنها ما يستفرغ
وهي التي تسخن وترخي • اجناس ملك البدن من القوى ثلثة احدها
جنس القوى النفسانية وهي التي في الدماغ ويستدل عليها بصحة افعال

الارادية

الارادية وضعفها • والاخر جنس القوى الحيوانية وهي التي في القلب ويستدل
عليها بالنبض • والثالث جنس القوى الطبيعية ومبدا هذه القوة الكبد ويستدل
بالبول والبراز الشبيه بغسالة اللحم الطري القريب العهد بالذبح • وان كان يحدث
الورم الدموي من سبب باد بمنزلة الضربة والصدمة ينبغي ان يعالج اول
الامر بالاشيا التي تسخن وترخي كما يستفرغ الخلط الفاعل له • وان كان حدوثه
من سبب سابق متقدم اعني من امتلا حاصل في البدن ينبغي اولا ان يقمع
المادة ويمنع حتى اذا استفرغ البدن يرجع الى الاشيا التي تسخن وترخي فيعالج بها •
والعلامات الدالة على الامتلا هي ان يكون الانسان يعتريه كسل وفتور عن الحركة
ويجد ثقلا في جميع بدنه ويصير لونه احمر وتنتفخ عروقه اكثر مما كانت عليه بالطبع
ويتمدد جلده • المداواة تختلف اما في مقدار الشي الذي يداوى به بمنزلة ما
يعرض ذلك اذا استفرغ من الدم مقدار اكثر او اقل • واما في الوجه الذي يستعمل
به ذلك الشي بمنزلة ما يعرض ذلك عندما يستفرغ الشي مرارا كثيرة او مرة
واما في الجنس كله جملة بمنزلة ما يعرض ذلك اذا استعمل مكان الاستفراغ
ضمادا قابضا • الاشيا التي تدل على الاستفراغ هي الامتلا وصحة القوة والسن
الشباب • ووقت الربيع • واعتدال الهوا • وعادة الاستفراغ • والصناعة التي
يحتاج المعالج لها الى الاستفراغ بمنزلة الصناعات التي لا تعب فيها • واما
الاشيا التي تدل على انه لا ينبغي ان يستعمل الاستفراغ فهي ضعف القوة ان
كانت نفسانية • وان كانت حيوانية • وان كانت طبيعية • ومن النفسانية
ايضا اذا كانت قوة الحس • وان كانت قوة الحركة • وان كانت قوة الدرس والسياسة •
ومن الطبيعية ان كانت القوة الجاذبة • وان كانت القوة الماسكة • وان كانت
القوة المغيرة • وان كانت القوة الدافعة • والسن اذا كان صبي او شيخ والوقت

الحاضر من اوقات السنه اذا كان صيفا او شتا • والبلد اذا كان شديد البرد بمنزلة
بلاد الصقالبة او شديد الحر بمنزلة بلاد الحبشة • وقلة الاعتياد للاستفراغ
• اصحاب التجارب واصحاب القياس يعرفون اشيا واحدة باعيانها اعني المرض
والشواهد التي عليها مبنى الامر في الاشيا التي يداوى بها • الا ان اصحاب التجارب
يعرفون ذلك بالحفظ والرصد • واصحاب القياس بالاستدلال • واصحاب
القياس يستدلون من نفس الامر على ما ينبغي ان يفعل فيه فيستدلون من كل شي
هو في الطبع على انه ينبغي ان يحفظ ويستبقى ومن كل شي هو خارج عن الطبع على انه
يقلع ويستاصل • والاشيا الخارجة عن الطبيعة ثلثة • المرض وسببه •
والعرض اللازم له • والاسباب منها ما يرد على البدن من خارج ويقال لها اسباب
بادية بمنزلة الضربة والنهشة • ومنها ما يتحرك في البدن من داخل ويقال لها
اسباب سابقة بمنزلة الامتلا والعفونة • ومنها ما تتقدمها اسباب اخر
وتكون هي اقرب الاسباب الى حدوث الامراض ويقال لها اسباب واصلة
بمنزلة سخونة القلب في الحمى ⁂ سموم الحيوان ذوات السم تختلف فمنها
ما يجفف تجفيفا مفرطا حتى انه يحدث تشنجا بمنزلة سم الكلب الكلب الذي
اكثر مضرته للدماغ • ومنها ما يبرد تبريدا مفرطا حتى يظن المريض انه يرى
مجاري البرد بمنزلة سم العقرب الذي اكثر مضرته للقلب • ومنها ما يسخن
اسخانا مفرطا بمنزلة سم الثعبان وسم الافاعي الذي يعفن العضو ويأكله
ويحرقه ويحدثه ⁂ من الاعراض اشيا تدل على سبب المرض • ومنها اشيا
تدل على نفس المرض • ومنها اشيا تدل على موضع المرض • مثال ذلك ان اختلاف
النبض في وقت الحمى في السرعة يدل على نفس الحمى ⁂ والعلامات الدالة على
الامتلا تدل على سبب الحمى بمنزلة الكسل عن الحركة • وثقل البدن وانتفاخ

العروق وحمرة اللون • والاعراض الحادثة بصاحب ذات الجنب تدل على موضع
العلة • والمرض هي الحمى الحادة • والسعال • وضيق النفس والوجع الناخس • حدوث
القرحة يكون اما من سبب باطن من داخل • واما من سبب ظاهر من خارج •
والسبب الباطن من داخل بمنزلة خلط حاد يأكل او يحرق • او امتلا يمدد
ويفرز • واما السبب الظاهر من خارج • فاما ان يكون جسما من الاجسام ذوات
النفوس وهي الاجسام النامية • واما من جسم لا نفس له اي غير نامي • والقرحة
الحادثة عن جسم لا نفس له تكون اما من جسم يرض بمنزلة الحجر • واما من جسم
يثقب بمنزلة السهم • واما من جسم يمدد بمنزلة الحبل • واما من جسم يقطع بمنزلة
السيف • واما من جسم يحرق بمنزلة النار • فاما القرحة التي تحدث عن جسم
ذي نفس فبمنزلة القرحة الحادثة عن نهشة حيوان • والحيوان الذي ينهش
لا يخلو من ان يكون اما حيوانا له سم • واما حيوانا لا سم له • والقرحة الحادثة
عن نهشة حيوان لا سم له لا تزال دائما شبيهة القرحة الحادثة عن جسم لا نفس
له لا اختلاف بينهما ولا فرق • فاما القرحة التي تحدث عن نهشة حيوان ذي
سم فلا بد من ان تتبعها لا محالة اعراض ردية لا يكون مثلها في القرحة الحادثة
عن الاجسام التي لا نفس لها • وهذه الاعراض الردية اما ان تتبع القرحة في آخر
الامر حتى تكون في مبدأ امرها لا فرق بينها وبين القرحة الحادثة عن جسم لا نفس
له • واما ان تتبعها في اول الامر • والقرحة التي تتبعها الاعراض الردية في آخر
الامر هي مثل القرحة الحادثة عن نهشة الكلب الكلب فان هذه القرحة تكون
في الايام الاول شبيهة بساير القروح ثم انها في آخر الامر تحدث اعراضا
ردية مهلكة بمنزلة التفزع من الما والتشنج • واما القرحة التي تتبعها الاعراض
الردية في اول الامر فمنها ما تكون الاعراض التابعة لها في موضع القرحة

وجدها بمنزلة القرحة التي تكون منها عفونة وتنشج او عطب عضو من
الاعضاء او من سواد يظهر فيه • ومنها ما يكون الاعراض التابعة لها
تعم البدن كله بمنزلة القروح التي تحدث عنها التشنج عندما تضر السم
بالدماغ او غشي عندما يضر بالقلب • او لحالة اللون والرقان عندما يضر
بالكبد • الذين نهشتهم الحيوانات ذوات السموم يداوون من خارج بادوية
حادة توضع على القرحة كيما تجذب السم ومن داخل بادوية تجفف وتنشف
السم بمنزلة الدرياق وما اشبهه

شرح الباب الرابع من كتاب جالينوس في فرق الطب

اصحاب القياس يطعنون على اصحاب التجربة من ثلثة اوجه • احدها انهم قالوا ان
التجربة لا ثبات لها بمنزلة اسقليبياذس • فان هذا قال انه لما كانت الابدان دائمة التغير
لا يقف على حال واحدة بعينه صار يحفظ ما قد يقع مرارا كثيرة مما لا يمكن ولم ينصف
هذا في طعنه على القوم وذلك ان الابدان وان كانت دائمة التغير فليس يبلغ
من تغيرها ان يكون الدواء الانفع مرتين • لان الاطبا انما يطلبون التغير المحسوس لا التغير
اي طبع الانسان ... (interlinear note)
الموجود في الطبع • والوجه الثاني انهم قالوا ان التجربة ليس تكمل لما يحتاج اليه
بمنزلة ارسسطراطس • فان هذا يقر بان العلل البسيطة المفردة يوجد مداواتها
باسباب بسيطة بطريق التجارب فاما وجود مداواة علل مركبة بطريق التجارب بادوية مركبة
فذلك عنده مما ينكره وهذا ايضا لم ينصف في الطعن عليهم وذلك انه كما ان التجربة
تستخرج وتجد مداواة الامراض البسيطة المفردة وكذلك يجوز ان تجد وتستخرج
مداواة الامراض المركبة لان الامراض منها بسيطة مفردة بمنزلة النقرس وحمى النقرس
الغب وحمى البلغم • ومنها مركبة بمنزلة الورم الدموي الذي يضرب فيه الى الحمرة
والحمى المركبة من حمى الغب • ومن حمى البلغم • والحمى المعروفة بالدق اذا كان معها حمى من عفونة

وكذلك

وكذلك الاسباب التي يداوى بها الامراض منها اسباب بسيطة مفردة بمنزلة البقلة
الحمقاء وعنب الثعلب • ومنها اسباب مركبة بمنزلة الاكحال والمعجونات •
والوجه الثالث انهم قالوا ان التجربة ليس لها مذهب صناعي بمنزلة ما قال
اثيناوس • فان هذا قال انها غير لازمة للطريق الصناعي به يصلون اصحاب
الصناعات الى احكام صناعتهم قد انصف هذا في طعنه عليهم وذلك ان
كل امر لا قياس معه فهو غير صناعي كما قال افلاطن

شرح الباب الخامس من كتاب جالينوس في فرق الطب

فاصحاب التجارب يطعنون على اصحاب القياس من ثلثة اوجه • احدها
ان بعضهم قال ان القياس انما يوجب الشي من طريق ما هو اولى واشبه واقنع
فاما ان يكون يقدر على استخراج نفس الحق والامر الموجود في الطبع فلا ويستدلون
على ذلك باختلاف القياسيين في ادراك الحق في كل شي • والاخر ان قوما
منهم قالوا انه وان كان القياس يمكن ان يستخرج به ما انكروه اولئك من الامر
الموجود في الطبع فانه ليس ينتفع بذلك • والثالث ان قوما اخر منهم قالوا
انه وان كان ما يستخرج بالقياس مما ينتفع به فليس مما لا بد منه ضرورة لكن هو
شي فضل اذ كان ما يستخرج بالتجارب يفي بما يحتاج اليه • اصحاب القياس
خاصة يطلبون معرفة ثلثة اشياء لا يطلبها اصحاب التجارب • احدها
طبيعة البدن اعني بقولي هاهنا طبيعة جميع باب النظر في الطبايع • والثاني
اسباب الامراض اعني الاسباب السابقة والاسباب الواصلة لان الاسباب
البادية قد ينظر فيها ويطلبها اصحاب التجارب • والثالث قوى الادوية
التي تستفاد بها الصحة • وذلك لان اصحاب التجارب لا ينظرون في فعل
الادوية الذي هو فعل اول ولا يطلبونه ولا يبحثون عن القوة التي بها

يفعل كل واحد من الادوية ما يفعل • ولفرقة اصحاب القياس ثلث آلات
يستعملونها خاصة ولا يستعملها فرقة اصحاب التجارب • وهي التشريح والاستدلال
من نفس الشي على ما ينبغي ان يفعل به • وعلم المنطق • والتشريح يكون على ضربين
وذلك ان منه ما يقع بالاتفاق بمنزلة ما يعرض من ذلك في الحرب • ومنه
ما يكون من فعل الصناعة اما في حيوان حي واما في حيوان ميت • والذي يكون
في حيوان حي تعرف به افعال الاعضا ومنافعها • والذي يكون في حيوان ميت
تعرف به جوهر كل واحد من الاعضا المخصوص به • وخلقته ومقداره وعدده •
ووضعه ومشاركته لما يشاركه • واصحاب التجارب يطعنون على التشريح
من وجهين • احدهما انهم يزعمون انه ليس يستخرج به ما يحتاج اليه • والثاني
انه وان استخرج به شي فليس هو مما لا بد منه ضرورة في الصناعة • الشي
الذي ليس بظاهر • اما ان يكون في طبعه غير ظاهر بمنزلة كل شي لا يقع عليه
الحس • وانما يعرف بالعقل والباب الذي به يعرف هذا • والقياس الذي
يدل عليه يقال له انالوجسموس وهو القياس على الخفي بالظاهر • واما ان
يكون ليس بخفي في الطبع ولا في الصناعة لكنه مما يخفى وقتا من الاوقات
بمنزلة كل شي هو في طبعه محسوس الا انه لبعد مسافته او لصغر مقداره
او لانه يطلب بحاسة غريبة او لان دونه حايلا قد صار خفيا • والباب
الذي يدل على هذا يقال له ابيلوجسموس وهو القياس بالظاهر على الظاهر •
فاما اصحاب القياس يستعملون القياس بالظاهر على الخفي • واما اصحاب
التجارب فيستعملون القياس من الظاهر على الظاهر • ويزعمون ان هذا نافع
في الرد على من يطعن على ما يرى حسا • وفي كشف ما قد توارى وغاب
وفي كشف امر القوم الذين يلتمسون ان يغالطوا اصحاب التجارب ويخدعونهم

بالاغاليط

بالاغاليط • والشي الخفي اما ان يكون في نفسه خفيا بمنزلة جوهر الله العظيم وجوهر
العقل والنفس والطبيعة • وما كان كذلك فانما يعرف بالقياس من الظاهر على الخفي •
واما ان يكون انما هو خفي عند الحس وهذا يفوت الحس لواحد من اربعة اسباب •
اما لبعد الطرف بمنزلة السفينة التي تكون في لجة اليم فتخفى على من في شاطي البحر •
واما لصغر مقداره بمنزلة الهبا الطاير في الهوا فان هذا متى لم يدخل شعاع الشمس من
من كوة او روزنة لم يتبين لنا • واما لانه من جنس حاسة اخرى بمنزلة الصوت
الذي لا يتبين للحداق • واما لان شيا يغطيه ويستره بمنزلة حجر في قعر البحر
يغطيه ما البحر • واصحاب التجارب يكرهون القياس من الظاهر على الخفي لانه امر
يقع فيه اختلاف ولا يقع عليه الحكم ويحمدون القياس من الظاهر على الظاهر
من طريق انه امر لا يقع فيه الاختلاف وان وقع كان الحكم منه سهلا • والاختلاف
زعموا امر يدل على ان الشي الذي فيه الاختلاف لم يدرك ولم يوقف على حقيقته
والقصور على ادراك الشي وبلوغ حقيقته هو سبب الاختلاف

شرح الباب السادس من كتاب جالينوس في فرق الطب

واما اهل الفرقة الثالثة وهم اصحاب الحيل فانهم يستغنون عن النظر في الاسباب
والعادات • والاسنان • واوقات السنة • والامزجة • والبلدان • والقوى • واعضا البدن •
واذا صاروا الى الامراض يستغنوا ايضا من النظر في خاصية الامراض • منها لانها ما لا نهاية
له ويقصدون لجمل الامراض العامية من قبل انها اسهل وجودا واهون تحصيلا • في
العقل • ووصفوا ان جمل الامراض العامية ثلث • احدهن الانبعاث اي الاسترسال
والاخرى الاحتقان اي الاستمساك • والثالثة التركيب • منها اجتلاب الصحة
وهو المداواة يكون اما بالتدبير • واما بعلاج اليد • واما باستعمال الادوية • وبعض
اهل الفرقة الثالثة يجعلون هذه الجمل جملا تعم جميع الامراض ما كان منها يداوى بالتدبير

[illegible]

وماكان منها يداوى بعلاج اليد وماكان منها يداوى بالادويه فبعضهم جعل

الجمل الموجوده فى الامراض التى تداوى بالتدبير الانبعاث والاحتقان والتركيب منها

وجعل الامراض التى تداوى بعلاج اليد جملا اخر وهى ان يكون الشى الذى يعالج اما غريبا

منكرا فى طبعه بمنزلة الحصاة التى تتولد فى المثانه واما غريبا منكرا فى وضعه بمنزلة

قرو الامعا وهى القيلة الحادثه عن الفتق الامراض التى تداوى بالادويه فانهم متفقون

مشتركون على جميع ما تداوى به من الجمل التى ذكرناها واهل هذه الفرقة يعنون بقولهم

علة استمساكية احتباس الفضول التى لم تزل جارية بمنزلة اسر البول وحصر البطن واحتباس

العرق ويعنون بقولهم علة استرسالية الافراط فى استفراغ هذه الفضول بمنزلة

الخلفة وكثرة البول الذى لا يقدر صاحبه على حبسه وكثره العرق ويعنون بقولهم

علة مركبة من العلتين العله الجامعة للامرين بمنزلة العين اذا كانت وارمة

كثيرة الدموع معا ويقصدون لمداواه العلل الاحتقانيه بالارخاء والتسليس

بمنزلة ما تداوى الركبة الوارمة بالضماد المولف من الحلبة واكليل الملك وبزر الكتان

ودقيق الشعير والبابونج ولمداواة العلل الانبعاثية بالامساك والشد بمنزلة

ما تداوى الخلفة بالسفرجل واما العلل المركبه فانهم يقصدون فيها الى الاهم

والاشد الكثر منهم الى غير ذلك بمنزله ما تداوى العين الوارمة ان كانت دموعها

اكثر من ورمها بالشيافات التى تقمع وتردع المادة وان كان ورمها اكثر فبالشيافات

المحللة شرح الباب السابع من كتاب جالينوس فى فرق الطب

كل واحدة من الثلث الفرق تقصد لشى ففرقة اصحاب التجارب تقصد لامرين

احدهما حفظ ما قد استدرك بالتجارب والاخر اتباع ما هو ظاهر للحس وفرقة

اصحاب القياس تقصد لامرين تطلبهما خاصة احدهما الاستدلال من نفس الشى على

ما ينبغى ان يفعل فى امره والاخر معرفة ما لا يظهر للحس وفرقة اصحاب الحيل

تقصد

تقصد لامرين تطلبهما احدهما الاستدلال من نفس الشى على ما ينبغى ان يفعل فى امره

والاخر اتباع ما هو ظاهر للحس فهذه الاربعة الاشيا اعنى الحفظ والاستدلال والامر

الظاهر للحس والامر الذى لا يظهر للحس يكون منها ستة تراكيب اثنان منها لا يثبتان

وواحد ليس ينتحله احد من اهل الفرق وثلثه ينتحلها اصحاب هذه الثلثة الفرق

لا يثبتان معا

الحفظ

ليس يجتمعان فى شى من الفرق

يجتمعان فى فرقة اصحاب القياس

يجتمعان فى فرقة اصحاب التجارب

لا يثبتان معا

الاستدلال

يجتمعان فى فرقة اصحاب الحيل

ما هو ظاهر للحس

قد اختلف اهل الفرقة الثالثة فى حدها فقال بعضهم انما هى معرفة الجمل الظاهرة للحس

التابعة لتمام الطب وقال بعضهم انها معرفة الجمل الظاهرة الموافقة لتمام الطب

وقال قوم اخرون انها معرفة الجمل الظاهرة الموافقه التابعة لتمام الطب وقال ثاسلس

انها معرفة الجمل القريبه من تمام الطب التى لا بد منها فيه ضرورة اصحاب التجارب

فاصحاب الحيل يكرهون النظر فى الامر الذى لا يظهر للحس ويحملونه الا ان اصحاب

التجارب يفعلون ذلك على انه امر مجهول واصحاب الحيل على انه امر لا ينفع اصحاب

الحيل يخالفون لاصحاب التجارب واصحاب الحيل يكرهون النظر فى الامر الذى

لا يظهر للحس فى الحفظ وفى حمية الاستغنا مما لا يظهر للحس والكراهه له ولاصحاب

القياس فى الامر الظاهر للحس ولها جميعا من جهة اخرى فهوانهم يحذفون اشيا

يزعمون انه لا ينتفع بها وهى الاسباب والاسنان واوقات السنه والبلدان

والاعضا الالمة ومع هذا ايضا فانه اصحاب التجارب واصحاب القياس متفقون

فى العمل وذلك انهم يداوون باشيا واحده باعيانها وهم مختلفون فى الوجه الذى

به يستخرج معرفة الاسبا التى بها يداوون من طريق ان اصحاب التجارب

يريدون ان يستخرجوا ما يستخرجونه من ذلك بالرصد والحفظ ⁕ واصحاب القياس بالاستدلال ⁕ فاما اصحاب الحيل واصحاب القياس فغير متفقين في العمل لانهم لا ينظرون في الاسباب ⁕ ولا في ثبات الاركان ⁕ ولا في الوجه الذي يستخرج منه معرفة الاشيا التي بها تكون المداواه لانهم يهربون من الامر الذي لا يظهر للحس ⁕ وليس تخلوا فرقة اصحاب الحيل من احد امرين اما ان تكون صادقة في دعواها فتكون صناعة ينتفع بها منفعة عظيمة اذ كانت تحذف منها ما هو فضل لا ينتفع به ⁕ واما ان تكون كاذبة في الدعوى فيكون مضرتها لصناعة الطب مضرة عظيمة اذ كانت تحذف الاشيا التي لا بد منها في الصناعة ضرورة ⁕

شرح الباب الثامن من كتاب جالينوس في فرق الطب

النظر في الامور والحكم عليها يكون على ضربين ⁕ وذلك ان الامور تختبر ويعرف حقها من باطلها ⁕ اما بالقياس ان كانت من الامور المعقولة ⁕ واما بالحس ان كانت من الامور المحسوسة ⁕ وجالينوس يستعمل في مناظرة اصحاب هذه الفرقة الثالثة هاهنا اولا هذا الباب الثاني من بابي النظر ⁕ وذلك انه اسهل على الداخلين في علم الطب ولان اهل هذه الفرقة ايضا يقدمونه ويوثرونه ⁕ واهل هذه الفرقة الثالثة يحذفون النظر في امر الاسنان والنظر في امر الاسباب ⁕ ما كان منها من الاسباب البادية ⁕ وما كان منها من الاسباب السابقة ⁕ وما كان منها من الاسباب الواصلة ⁕ والنظر في اوقات السنة ⁕ وفي البلدان ⁕ وفي اعضا البدن التي هي مختلفة لان بعضها عصبية بمنزلة المعدة والرحم ⁕ وبعضها عروقية بمنزلة اللسان ⁕ وبعضها شريانية بمنزلة الرية والطحال ⁕ فلنكن النظر اولا في امر الاسباب ⁕ والاسباب ثلثة البادية والسابقة والواصلة ⁕ واصحاب القياس يطلبون معرفة هذه الثلثة كلها وينظرون فيها ⁕ واصحاب التجارب يطلبون معرفة الاسباب

الباديه

البادية من طريق انها ظاهرة للحس ⁕ ولذلك راى ان يجعل المناظرين صاحب التجربة وصاحب الحيل اولا في هذه الاسباب البادية ⁕ فاما الاسباب السابقة والاسباب الواصلة لا ينتفع فليس ينظرون فيها ولا يطلبون معرفتها اصحاب التجارب من طريق انها لا تظهر للحس ⁕ ولا اصحاب الحيل من طريق انها لا تنفع ⁕

شرح الباب التاسع من كتاب جالينوس في فرق الطب

والسبب البادي ⁕ اما ان يكون سببا لمرض من الامراض المتشابهة الاجزاء بمنزلة ما تكون السمائم سببا للحمى ⁕ واما ان يكون سببا لمرض من الامراض الالية بمنزلة ما تكون الضربة سببا للورم ⁕ واما ان يكون سببا لتفرق الاتصال بمنزلة ما تكون السيف او السهم او نهشة الحيوان سببا للقرحة ⁕ ولان الامر في تفرق الاتصال ابين ⁕ وحد عن السبب البادي ظاهر فنحن نبين انه متى لم نعرف هذا السبب ⁕ ما هو لم يمكن ان نداوي تفرق الاتصال الحادث عنه مداواة يبرا بها ⁕ فانزل ان انسانا نهشه كلب كلب نهشة خرق بها موضعا من بدنه وعرف انه كلب كلب من هذه العلامات الدالة عليه وهو ان عينيه يكونان ناتيتين ⁕ ولسانه يكون خارجا عن فيه وذنبه يكون مسترخيا ويعطش ولا يشرب الما ⁕ والذين ينهشهم كلب كلب يداوون كما يداوى سائر من نهشه حيوان من الحيوانات الاخر ذوات السموم ⁕ اما من خارج فبالادوية الحارة الجاذبة التي توضع على القرحة مما يوسع وتفتح راس القرحة ويجذب السم ويخرجه ⁕ واما من داخل فبالاشياء التي تنفي السم وتحققه بمنزلة الدرياق وما اشبهه ⁕ لان تفرق الاتصال ان كان يحدث عن نهشة حيوان ذي سم بمنزلة كلب كلب او افعى فهو يحتاج الى ان لا يدمل ولحم فقط ⁕ واذا كان الامر في تفرق الاتصال على ما وصفت فقد علم منه ان النظر في امر الاسباب مما ينتفع به اذ كانت المداواه تختلف وتتغير بحسب السبب واختلاف المداواه وتغييرها

تنبها

يكون املا مقدارها واملا كيفيتها • واما فی جملة جنسها علی ما وصفناها هنا فانا نداوی
العلة الواحدة بعينها اذا اختلف السبب الفاعل لها بمداواة مختلفة • وقد نعلم ايضا ان
النظر فی امر الاسنان مما ننتفع به مما اصف • اقول انا اذا اردنا ان نفصد عرقا لم نفصده
لصبی صغير لان الصبی الصغير بدنه يتحلل سريعا بسبب حرارته ورطوبته • ولان اكثر
الدم ينصرف فی نمآه وزيادة بدنه • ولان قوته ضعيفة • ولا نفصد العرق ايضا للشيخ
فان لان دمه قد قل وبدنه قد برد وجف وقوته قد ضعفت • وانما نفصد العرق لمن
فی عنفوان الشباب فقط لانه ليس فيه من الموانع التی فی الصبيان وفی الشيوخ شی اذ
كان ليس هو مثل الصبی فی سرعة تحلل البدن وضعف القوة • وكثرة ما ينصرف من الدم
فی نما بدنه • ولا مثل الشيخ فی قلة الدم وغلبة البرد واليبس وضعف القوة • ونعلم
ايضا ان النظر فی امر البلدان مما ننتفع به من هذا الوجه • اقول ان البلدان منها
معتدل المزاج • وما كان منها كذلك فنحن نفصد فيه العرق فی وقت الحاجة • وبعضها
شمالی كثير البرد بمنزلة بلاد الصقالبة وما كان كذلك فلسنا نفصد فيه العروق • ومنها
جنوبی يلتهب نارا • وما كان كذلك ايضا فليس نفصد فيه العرق لكثرة ما يتحلله
الهوا من البدن بحرارة بمنزلة ما يعرض ذلك فی بلاد الحبشة • ونعلم ايضا ان النظر فی امر
اعضا البدن مما يحتاج اليه وننتفع به من هذا الوجه • اقول ان الورم الدموی يداوی
باشيا تختلف بحسب العضو الوارم • فان كان ذلك الورم فی العين فدواه الاكحال •
وان كان فی الاذن فدواه خل خمر ودهن ورد • وان كان فی اللهاة فدواه رب التوث •
وان كان فی الساق فدواه الضماد • وان كان فی البطن فدواه التطول بالدهن والما الحار •
وقد تبين ايضا ان النظر فی امر الاسباب مما يحتاج اليه وينتفع به من هذا المثال
الذی امثله لك من الامراض الالية • وذلك ان الورم يكون اما من قبل نفسه فهو من سبب
سابق وهو من امتلا يكون فی البدن • وما كان من الورم كذلك فليس يحتاج الی اشيا

[illegible]

المرخية

١٤

المرخية دون ان يستفرغ البدن كله • فاما قبل ذلك فيحتاج الی اشيا تمنع وتمنع • واما اذا
كان من سبب بادی بمنزلة ما يعرض من ضربة او من صدمة • فهو يحتاج منذ اول امره
الی اشيا ترخی وتحلل • والنظر علی ما وصفنا باب احدهما من الحيز وهو باب يساكل ويوافق
اصحاب التجارب • وقد يوطر به اصحاب الحيل عن لسان اصحاب التجارب • والاخر
من القياس وهو باب يوافق ويشاكل اصحاب القياس فصاحب القياس يناظر صاحب

[illegible]

شرح الباب العاشر من كتاب جالينوس فی فرق الطب

الاستفراغ والامتلا والمركب منهما

ان اصحاب الحيل منهم قوم يقولون ان هذه الجمل الثلث تكون فی نفس اعضا البدن • ومنهم
قوم يقولون انها تكون فی الاخلاط التی تحتوی عليها اعضا البدن • فمن قال منهم ان هذه
الجمل تكون فی الاعضا انفسها فقوله ينتقض من انه بعدما قال ان الجمل اشيا تظهر
للحس قال انها موجودة فی اجسام الاعضا انفسها • وليس الاعضا كلها ظاهرة للحس ما كان
يلی فی ظاهر البدن • واما ما كان فی باطن البدن مستورا فليس هو بظاهر للحس • واذا لم يكن
العضو ظاهرا للحس فما يحدث فيه ايضا من هذه الجمل ليس بظاهر للحس • فاما من قال
منهم بان الجمل توجد فی الاخلاط التی تحتوی عليها الاعضا • وكان يزعم ان الامراض
انما هی افراط هذه الاخلاط فی الاحتباس او فی الاستفراغ • فقوله ينتقض من انه قد يعرض
مرارا كثيرة من الاستفراغ مقدار يجاوز الاعتدال فلا يضر بل ينفع بمنزلة ما يكون
ذلك فی البحران • الاشيا التی تستفرغ من البدن منها ما هو خارج عن الطبيعة
فی مقداره بمنزلة الثفل والبول والعرق والقی اذا اخرج كل واحد منها مقدار مفرط •
ومنها ما هو خارج عن الطبيعة فی كيفيته بمنزلة الثفل الذی يكون كثير الرطوبة
او منتشفا محرقا • والبول اذا كان احمر واسود • والعرق اذا كان باردا ومنها
ما استفراغه خارج عن الطبيعة فی جميع جهاته بمنزلة انفجار الدم لان الدم ليس له فی
الطبيعة ان يستفرغ به من البدن وقد نجده مرارا كثيرة يستفرغ فلا يكون ذلك سببا

للمرض بل سببًا للصحة • الامعا ثلثة دقاق ثلثة وهي ثلثة احدها يقال له البواب • والآخر يقال له الصايم • ومن بعد ذلك ساير الاستدارات التي يقال لها جملة الامعا الدقاق وهي المصارين • ومنها غلاظ وهي ايضًا ثلثة • احدها الاعور • والآخر القولون • والثالث المعا المستقيم •• فاذا حدث بانسانٍ خلفة قال اصحاب الحيل ان ذلك علة من العلل الاستسقاية اي الانبعاث • قيل لهم اذ كان قد يمكن هذه العلة الاستسقايه ان تحدث في كل واحدٍ من هذه الامعا التي ليس منها ولا واحد يظهر للحس من اين تعلمون في اي هذه حدثت تلك العلة • وذلك ان من اراد ان يعرف علل الاعضا الباطنه فانه يحتاج ان يكون عالمًا بطبايع الاعضا • وبقوة العلامات وبالنظر في امر الاستفراغ على مذهب علم الطبايع • والتشريح • وبعلم المنطق • فان من هو عالم بالمنطق لا يغلط كغلط اصحاب الحيل في الاسما والصفات لكنه يجعل بازا الرخو المتمدد • وبازا الصلب اللتين • وبازا المتخلخل الكثيف • وبازا الاستفراغ امتناع ما يستفرغ • ومن كان عالمًا بالاشيا التي ذكرناها قبل علمًا جيدًا فهو يعلم ان الشي الذي قد كان قبل استفراغه محتبسًا في عضو من الاعضا ثم استفرغ فانما استفرغ بواحدٍ من ستة اسبابٍ • اما لانه قد رق ولطف بمنزلة ما يعرض للنسا من النزف • واما لانه قد كثر بمنزلة ما يعرض للسكران • واما لان المجاري قد اتسعت بمنزلة ما يعرض في الجماع • واما لان الاشيا تجذبه من داخل او من خارج • اما من داخل فبمنزلة واحد من الاعضا اذا كان قد سخن • واما من خارج فبمنزلة الهوا الحار والدوا • واما لان القوة الدافعة قد قويت بمنزلة ما يعرض لمن يشرب ماءً باردًا في منتهى حماه فيعرق من ساعته • واما لان القوة الماسكة تضعف بمنزلة ما يعرض لمن يغشى عليه عند ما يخرج منه الغايط • ويعلم ايضًا ان احتباس ما قد كان يستفرغ انما يكون لستة اسبابٍ مخالفة لتلك اما لانه قد غلظ • واما

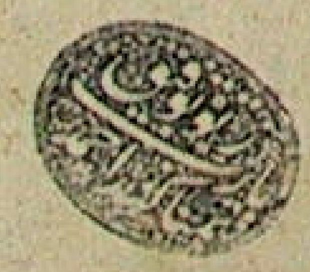
قد قل • واما لان المجاري قد تكاثفت • واما لان ليس يجذبه من داخل ولا من خارج • واما لان القوة الدافعة قد ضعفت • واما لان القوة الماسكة قد قويت • فالاعضا منها ما هو سلس متخلخل وما كان كذلك فهو اذا انصبت اليه من المواد شي رشح منه الرقيق من تلك المادة واحتبس الغليظ • واصحاب الحيل يظنون ان هذا هو علة مركبة بمنزلة ما يعرض ذلك في العين وفي الانف وفي الفم • ومنها ما هو كثيف لا مسام له وما كان كذلك فهو اذا انصبت اليه مادة لم يرشح ولم يخرج منها شي بمنزلة ما يعرض ذلك في الفخذ والعضد والساق • واصحاب الحيل يغلطون ويقولون ان الورم الذي لا يرشح منه شي هو مركب ولا يعلمون ان الورم اذا حدث في عضوٍ متخلخل ايضًا بمنزلة العين ان كانت مادته مادة رقيقة رشح وجرى منه بعضها وان كانت غليظة لم يرشح شي منها ❀❀❀

تمت جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في فرق الطب

ويتلوها كتاب الصناعة الصغيره

لما كانت الاقسام العرينية كلما عددناها زدناها سرًّا كما قال انزلها

قد وقف هذه النسخة السلطان الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وفقه الله ... العلم ... حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما



بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس المعروفة بالصناعة الصغيرة على الشرح والتلخيص

انحا المسالك في التعاليم بحسب راى بعض الناس خمسة • احدها المسلك الذى يجرى الامر
فيه على طريق التحليل والعكس • والثانى المسلك الذى يكون على طريق التركيب • والثالث
المسلك الذى يكون على طريق تحليل الحد • والرابع المسلك الذى يكون على طريق القسمة •
والخامس المسلك الذى يكون على طريق الصفات والرسوم • وهذه الخمسة المسالك
منها ثلثة تجرى على ترتيب • وهى التحليل بالعكس والتركيب • وتحليل الحد • ومنها
اثنان يجريان على غير ترتيب • وهما القسمة والرسم • اما القسمة فصارت تجرى على غير
ترتيب لان الشى الذى ينقسم يقع عليه القسمة على وجوه شتى • اما على جهة قسمة الجنس
الى الانواع بمنزلة الحيوان الى الانسان والفرس والثور • واما على جهة قسمة النوع الى
الاشخاص بمنزلة الانسان الى افلاطون وارسطاطاليس وسقراطيس • واما على جهة
قسمة الكل الى الاجزاء بمنزلة البدن الى الراس واليدين والرجلين • واما على جهة قسمة
الجواهر الى الاعراض بمنزلة الانسان الى الابيض والاحمر والاسود • واما على جهة قسمة
الاعراض الى الجواهر بمنزلة الابيض الى الثلج واللبن والحيوان المسمى ققنس • واما
على جهة قسمة اللفظ المشترك الى المعانى المختلفة والمشتركة بمنزلة اسم الكلب
الواقع على كلب البحر والبر والكوكب المسمى كلبا والفيلسوف الذى من حزب
الكلبيين • وقسمة الكل الى الاجزاء يكون على ضربين • اما الى اجزاء متشابهة بمنزلة العصبة
اذا قسمت اعصابا • والعرق اذا قسم عروقا • واما الى اجزاء غير متشابهة بمنزلة
جملة البدن اذا قسم اجزاء • منها الراس ومنها اليدان • ومنها الرجلان • ومنها
الصدر • فاما الرسم والوصف فانما صارا على غير ترتيب لان الواصف والراسم

الخامس

انما يصف الشى ويرسمه اما من كميته • واما من كيفيته • واما من اضافته ونسبته الى غيره •
وانحا التعاليم بحسب راى قوم اخرين ثلثة • وذلك انهم قالوا ان كل تعليم لا يخلو من
ان يكون اما على جهة العكس والتحليل • واما على جهة التركيب • واما على جهة تحليل
الحد • وكل واحد يجرى اما على ترتيب والتحليل والعكس يكونان على ترتيب
عند ما لا ندع شيئا مما في الوسط اذا هو رجع من الاخر الى الاول • وكذلك الامر في القسمة
لان القسمة داخلة في التحليل • مثال ذلك في التحليل ان نقول ان البدن ينحل الى
الاعضاء المركبة والاعضاء المركبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء • والاعضاء المتشابهة
الى الاخلاط • والاخلاط الى الاغذية • والاغذية الى الاسطقسات • وهى النار والهواء
والماء والارض • ونظير ذلك في القسمة ان نقول • ان البدن ينقسم الى الراس واليدين
والصدر والرجلين • وكل واحد من هذه ينقسم الى الاجزاء التى هو منها مركب بمنزلة
الراس الى العظم • والدماغ والحواس • ثم ان هذه ايضا تنقسم الى الاجزاء التى هى مركبة منها
الى ان ينتهى القسمة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء فتقف عندها • واما التحليل والقسمة
على غير ترتيب فيكونان عند ما يدع الانسان بعض ما في الوسط • ويغير ترتيب الاشيا
ونظامها مثال ذلك في التحليل • ان نقول ان البدن ينحل الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء
فقد تركنا الاعضاء المركبة • ونقول ان البدن ينحل الى الاعضاء المركبة • والمركبة الى المتشابهة
الاجزاء • والمتشابهة الاجزاء الى الاغذية • والاغذية الى الاخلاط • فيكون قد غيرت
الترتيب والنظام • ونظير ذلك في القسمة • ان نقول ان الجوهر ينقسم الى جسم ولا جسم
والجسم الى الناطق وغير الناطق فنكون قد تركت في الوسط المتنفس والحى • ونقول ان
الجوهر ينقسم الى الحيوان وغير الحيوان • والحيوان منه جسم ومنه لا جسم فيكون قد
غيرت الترتيب والنظام • واما التركيب فمنه ايضا ما يجرى على الترتيب والنظام
وذلك انه عند ما يسلك من الاول الى الاخير من غير ان يدع شيئا او يغير نظاما ما

مثال ذلك ان نقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدث عنها النبات وتحدث عن النبات الاخلاط وعن الاخلاط الاعضاء المتشابهة الاجزاء وعن المتشابهة الاجزاء الاعضاء المركبة وعن المركبة جملة البدن ومنه ما يجرى على غير ترتيب وذلك عند ما ندع بعض الاشياء ونغير بعضها مثال ذلك ان نقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدث عنها الاخلاط فنكون قد تركت الاعضاء او نقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدث عنها النبات وعن النبات الاخلاط وعن الاخلاط الاعضاء المركبة وعن المركبة المتشابهة الاجزاء فنكون قد غيرت الترتيب والنظام واما تحليل الحد فمنه ما يجرى على نظام وترتيب وذلك عند ما لا ندع شيئا ولا نغير شيئا مثال ذلك ان نقول ان الطب هو معرفة الامور الصحية والمرضية والتى ليست صحية ولا مرضية وان كل واحد من هذه الامور الثلثة يقع على ثلثة اشيا احدها البدن والآخر السبب الحافظ والفاعل والثالث العلامة التى تدل على الحاضر والتى تنبى على الماضى وتذكر به والتى تتقدم فتنبى عما سيكون وكل واحد من هذه العلامات الثلث اما ان يساوى لذلك فى الوقت الحاضر واما ان يفعله دائما واما على الاكثر ومنه ما يجرى على غير ترتيب ولا نظام وذلك عند ما ندع بعض الاشياء او نغير بعضها متى لم يجر الامر فى الترتيب على ما ذكرنا وكان فيه تغييرا ونقصا نلث الوسط ∴ التحليل والقسمة يشتركان فى انهما جميعا يبتديان من واحد وينتهيان الى الكثير ويختلفان فى ان التحليل والعكس انما ياخذ شيئا هو بالفعل والحس واحد وينتهى الى اشيا كثيرة هى بالقوة والمعقول مثال ذلك ان ينتهى بالبدن الى الاسطقسات التى انما وجودها فى البدن بالعقل والقوة لا بالفعل والحس فاما القسمة فتاخذ واحدا هو بالقوة والمعقول واحد فتقسمه الى اشيا كثيرة بالفعل بمنزلة قسمة الجنس الى الانواع والنوع الى الاشخاص او تاخذ شيئا هو بالفعل واحد

ويضربه

ويضربه الى اشيا هى بالفعل كثيرة بمنزلة قسمة الكل الى الاجزاء وقسمة الجوهر الى الاعراض والعرض الى الجواهر وعند التحصيل يقال ان انحا التعاليم هى هذه الثلثة التحليل والعكس والتركيب وتحليل الحد فاما الحدود والرسوم والبراهين فليست من انحا التعاليم لكنها علوم منطقية ∴ والتعاليم التى تجرى على طريق تحليل الحد تسمى باسما كثيرة وهى تحليل الحد وعكس الحد وتفتيح الحد وقسمة الحد وبسط الحد وتفسير الحد وتلخيص الحد ∴ وقد التمس تعاطى هذه التعاليم الثلثة قوم من الاطبا فتعاطى تحليل الحد اصحاب ابروفيلس وابراقليدس الارثاركى وتعاطى التركيب اصحاب ابروفيلس ايضا واثينوس الاتطالى فاما التحليل والعكس فجالينوس دون سائر الاطبا استعمله وكل واحد من التحليل والعكس وتحليل الحد يفوق صاحبه فى شى اما تحليل الحد فيفوق العكس فى انه ياتى بكل شى من التعاليم باختصار وايجاز وفى انه يسهل حفظ ما ياتى به على المتعلمين واما العكس فانه يفوق فى تحليل الحد فى حصول القدرة وفى لزوم الطريق الصناعى والحدود منها جوهرية وهى التى توخذ من جوهر الشى المحدود بمنزلة حد الانسان انه حيوان ناطق مايت قابل للعقل والادب ومنها رسومية وهى الحدود التى توخذ من الاعراض التابعة للاشيا بمنزلة ما يحد الانسان بانه حيوان عريض الاظفار منتصب القامة تعلو بدنه جلدة ∴ وقد استعمل جالينوس كل واحد من هذه الثلثة فى مواضع من كتبه فاستعمل التعليم الذى يجرى على طريق التحليل والعكس فى كتاب العلل والاعراض وفى كتاب مواضع الالمة وفى كتاب حيلة البرء واستعمل التركيب فى كتاب القوى الطبيعية وفى كتاب الاسطقسات وفى كتاب الامزاج واستعمل تحليل الحد فى هذا الكتاب الحاضر وفى كتابه فى اثبات الطب من طريق انه قصد فيها الى الاختصار والايجاز

الطب يحد بانه العلم بالامور الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية • وذكر العلم في هذا يقوم مقام ذكر الجنس الشئ وذكر الامور الصحية والمرضية • والتي ليست بصحية ولا مرضية تقوم مقام ذكر الفصول • والامور الصحية ثلثة • احدها البدن القابل للصحة • والثاني العلامة الدالة على الصحة • والثالث السبب الفاعل (وهو البدن الذي يدعى صحيحا) والحافظ للصحة • والامور المرضية ثلثة • احدها البدن القابل للمرض وهو البدن الذي يسمى مريضا • والثاني العلامة الدالة على المرض • والثالث السبب الذي يحدث المرض ويحفظه • والامور التي ليست بصحية ولا مرضية ثلثة احدها البدن القابل للحال التي ليست بصحية ولا مرضية • والثاني العلامة التي تدل على هذه الحال • والثالث السبب الذي (وهو البدن الذي يدعى ليس بصحيح ولا مريض) يفعل هذه الحال ويحفظها • واذا الفت هذه تولد منها تسعة تراكيب على هذه الصفة

بدن صحيح	بدن مريض	بدن لا صحيح ولا مريض
علامة صحية	علامة مرضية	علامة لا صحية ولا مرضية
سبب صحي	سبب مرضي	سبب لا صحي ولا مرضي

وكل واحد من البدن والعلامة والسبب الصحي منها والمرضي والذي ليس بصحي ولا مرضي يقال على ضربين احدهما ان يكون كذلك في الوقت الحاضر والاخر ان يكون كذلك مطلقا اي ليس في الوقت الحاضر فقط • واذا الفت كل واحد من هذه الثلثة مع كل واحد من هذه الثلث الحالات مع كل واحد من هذين الوقتين تولد من ذلك ثمنية عشر تركيبا على هذا المثال

بدن صحيح

بدن صحيح في الوقت الحاضر	علامة صحية في الوقت الحاضر	سبب صحي في الوقت الحاضر
بدن صحيح مطلق	علامة صحية مطلقة	سبب صحي مطلق
بدن مريض في الوقت الحاضر	علامة مرضية في الوقت الحاضر	سبب مرضي في الوقت الحاضر
بدن مريض مطلق	علامة مرضية مطلقة	سبب مرضي مطلق
بدن لا صحيح ولا مريض في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت الحاضر
بدن لا صحيح لا مريض مطلق	علامة صحية ولا مرضية مطلقة	سبب لا صحي ولا مرضي مطلق

والمطلق وهو ما ليس في الوقت الحاضر ينقسم قسمين احدهما الدائم • والاخر الذي على الاكثر • واذا الفت ذلك تولد منه سبعة وعشرون تركيبا على هذه الصفة

بدن صحيح في الوقت الحاضر	علامة صحية في الوقت الحاضر	سبب صحي في الوقت الحاضر
بدن صحيح دائم الصحة	علامة صحية دائما	سبب صحي دائما
بدن صحيح في اكثر الامر	علامة صحية في اكثر الامر	سبب صحي في اكثر الامر
بدن مريض في الوقت الحاضر	علامة مرضية في الوقت الحاضر	سبب مرضي في الوقت الحاضر
بدن مريض دائم المرض	علامة مرضية دائما	سبب مرضي دائما
بدن مريض في اكثر الامر	علامة مرضية في اكثر الامر	سبب مرضي في اكثر الامر
بدن لا صحيح ولا مريض في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت الحاضر
بدن لا صحيح ولا مريض دائما	علامة لا صحية ولا مرضية دائما	سبب لا صحي ولا مرضي دائما
بدن لا صحيح ولا مريض في اكثر الامر	علامة لا صحية ولا مرضية في اكثر الامر	سبب لا صحي ولا مرضي في اكثر الامر

والذي ليس بصحيح ولا مريض بدنا كان او علامة او سببا • يقال على ثلثة انحا احدها ان يكون ليس له صحة في الغاية ولا مرض في الغاية • لكنه في الوسط بمنزلة ابدان

الشيوخ والابدان الناقهين من العلل. والثاني ان يكون جامعا للامرين في اعضا مختلفة بمنزلة من يكون رجله او يده زمنة ويكون ساير بدنه صحيحا. والثالث ان يكون جامعا للامرين في اوقات مختلفة بمنزلة انسان يكون في الشتا صحيحا وفي الصيف مريضا فاذا الفت هذه يتولد منها سبعة وعشرون تركيبا على هذه الصفة ٥

بدن لا صحيح ولا مريض ليس هو ولا في واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر	بدن لا صحيح ولا مريض ولا في واحدة من الغايتين دائما	بدن لا صحيح ولا مريض ليس هو ولا واحدة من الغايتين في اكثر الامر
بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة دائما	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة في اكثر الامر
بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة دائما	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اوقات مختلفة في اكثر الامر
علامة لا صحية ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين دائما	علامة لا صحية ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين في اكثر الامر
علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة دائما	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة في اكثر الامر
علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة دائما	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة في اكثر الامر
سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين دائما	سبب لا صحي ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغايتين في اكثر الامر
سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة دائما	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة في اكثر الامر
سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة دائما	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة في اكثر الامر

وما ليس بصحي ولا مرضي مما يكون كذلك في اعضا مختلفة بدن كان ام علامة ام سبب فهو يقال على ضربين احدهما على المساواة والاخر على غير مساواة من ذلك الوجه الثاني من الوجوه التي تدل عليها ما ليس بصحيح ولا مريض بالالف فيه تسعة عشر تركيبا على هذه الصفة

على مساواة المرض في البدن ان يكون نصف البدن مريضا ونصفه صحيحا

بدن لا صحيح

بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في الوقت الحاضر	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي دائما	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في اكثر الامر
بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة غير متساوية في الوقت الحاضر	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي دائما	بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي في اكثر الامر
علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على التساوي دائما	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في اكثر الامر
علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي في الوقت الحاضر	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي دائما	علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي في اكثر الامر
سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي دائما	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على التساوي في اكثر الامر
سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي في الوقت الحاضر	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي دائما	سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضا مختلفة على غير التساوي في اكثر الامر

الطب هو معرفة الامور الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية. وقولنا هذا ليس يدل على الجميع لان ذلك مما لا يمكن ولا يوقف على منتهاه ولا يدل ايضا على البعض لان ذلك لا يشبه الطريق الصناعي لكنه يدل على اي شي كان منها وقد اختلف الناس في تفسير هذا المعنى فقال بعضهم ان معنى قولنا اي شي كان منها انما هو معرفة جل الناس وهذا شنيع لان الانسان لا يقدر ان يعرف جل من في مدينة واحدة فضلا ان يعرف جل من في العالم كله على انه يجب بحسب هذا القول ايضا ان يكون الطب انما هو معرفة بالبعض من هذه الامور. وجالينوس قد هرب من هذا ودفعه. وقال بعض الناس ان قوله اي شي كان منها انما اراد به من ياتي الطبيب. وهذا القول ايضا يوجب معرفة البعض. وقال قوم اخرون ان معناه في قوله اي شي كان منها انما هو من افعاله ضرورة وهذا ايضا هو كذب صراح لان الاصحا باسرهم ليس يمكن ان تكون افعالهم ضرورة ٥

واصدق الاقاويل في معنى قوله اى شى كان منها هو ان قوله هذا يدل على انه يكون
عند الانسان علم بالطرق والمذاهب الجنسية فيعرف بهذه الطرق الكلية
الجنسية على الاشيا المفرده الجزئية فيعرفها بها . البدن الصحيح في الوقت
الحاضر هو الذي يكون في ذلك الوقت الحاضر معتدل المزاج مستوى التركيب .
والمعتدل والمستوى على ضربين احدهما ان يكون فيه من الاشيا التي بامتزاجها اعتدل
والاشيا التي باستوائها استوى اجزا متساوية . والاخر ان يكون فيه من تلك الاشياء
مقادير غير متساوية الا ان تلك المقادير موافقة لما يحتاج اليه . واما البدن الصحيح
دائما فهو الذي يكون معتدل المزاج مستوى التركيب في جميع الاسنان . واما
البدن الصحيح على الاكثر فهو الذي يكون ناقصا عن افضل حالات الصحة . الا ان
مقدار نقصانه مقدار يسير . وكذلك البدن المريض لا يخلوا من ان يكون اما في
الوقت الحاضر . واما دائما . واما على الاكثر . وسوء المزاج اما ان يكون في جميع الاعضا
المتشابهة الاجزا بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى . واما ان يعرض في بعضها بمنزلة
ما يعرض في النقرس . واما ان يكون في اشرفها واجلها قدرا بمنزلة ما يعرض في الوسواس
السوداوي . وخروج الاعضا المركبة عن الاستواء والاعتدال في التركيب اما ان يكون
في جميع الاعضاء بمنزلة ما كان ذلك في بوسطس . واما في بعضها بمنزلة ما يكون
ذلك في المسفط الراس . واما في اشرفها واجلها قدرا . وشرف هذه وجلالة قدرها
اما ان يكون فيما يحتاج اليه لقوام الحياة بمنزلة من يكون عروق كبده ضيقة . واما
فيما يحتاج اليه من اصلاح الحياة بمنزلة من تلتحم اصابعه بعضا ببعض . والبدن الذي
ليس بصحيح ولا بمريض الجامع للامرين على الصحة في الغاية والسقم في الغاية اما ان
يكون جامعا للامرين في اعضا مختلفة بمنزلة الراس والبطن واما في عضو واحد
والجامع لهما في عضو واحد اما ان يكون تركيب ذلك العضو منه مستويا ومزاجه

غير معتدل

لعزد

غير معتدل بمنزلة ما يكون الراس حسن الشكل الا انه ابرد مما ينبغي . واما ان يكون على
خلاف ذلك فيكون مزاجه معتدلا وتركيبه غير مستوى بمنزلة ما يكون الراس معتدل
المزاج الا انه اشد نظرا اما الى قدام او الى خلف . واما ان يكون تركيبه مستوى ومزاجه
معتدل وغير معتدل معا في كيفيات مختلفة بمنزلة ما يكون معتدل في الحراره والبروده
غير معتدل في الرطوبة واليبس او على خلاف ذلك . واما ان يكون بخلاف هذا فيكون في
جملة مزاجه معتدل ويكون في تركيبه مستوى وغير مستوى معا في اشيا
مختلفة بمنزلة ما يكون مستوى في الخلقة غير مستوى في الوضع او في المقدار او في
العدد او على خلاف ذلك . الكيفيات الاول الفاعله التي تفعل والمنفعلة التي
يقع بها الفعل هي اربع . اثنان منهن فاعلتان يكون بهما الفعل اكثر . وهما الحراره والبروده .
واثنتان منفعلتان يقع بهما الفعل وهما اليبس والرطوبة . وهما اكثر فعلا وهما الحراره
والبروده . والاخر يقال له تضاد الكيفيتين اللتين هما اكثر انفعالا في وقوع الفعل
بهما اكثر وهما اليبس والرطوبة . معنى الآن يقع على امرين احدهما كالنقطة التي
لا عرض لها من الزمان والاخر الوقت الذي له عرض بمنزلة ما تقول ان الآن
صيف . العلامات منها صحية . ومنها مرضية . وكل واحد من هذين
الصنفين منه ما هو دال على الامر الحاضر . ومنه ما هو منذر بما يستانف . ومنه
مذكر بما قد مضى . فاما العلامات التي ليست بصحية ولا مرضية فبعضها
يدل على البدن الجامع للغايتين من الصحة والمرض . وبعضها يدل على البدن الذي
لا صحة له في الغاية ولا مرض في الغاية . وبعضها يدل على البدن الذي يكون في وقت
اما ان يدل على الحاضر . واما ان ينذر بالمستانف . واما ان تذكر بالسالف . فاذا الفت
هذه العلامات صار منها خمسة عشر تركيبا على هذه الصفة ح

علامة تدل على الصحة	علامة تنذر بالصحة	علامة تذكر بالصحة
علامة تدل على المرض	علامة تنذر بالمرض	علامة تذكر بالمرض
علامة تدل على بدن لا صحيح ولا مريض في الغاية	علامة تنذر بحال لا صحية ولا مرضية في الغاية	علامة تذكر بحال لا صحية ولا مرضية في الغاية
علامة على بدن جامع للامرين	علامة تنذر بحال جامعة للامرين	علامة تذكر بحال جامعة للامرين
علامة تدل على بدن صحيح في وقت ومريض في وقت اخر	علامة تنذر بحال صحية في وقت ومرضية في وقت اخر	علامة تذكر بحال صحية في وقت ومرضية في وقت اخر

العلامات منها اشيا ينتفع بها المريض فقط • وهي العلامات الداله على ما هو حاضر • ومنها اشيا ينتفع بها الطبيب فقط • وهي العلامات المذكره بما قد سلف • لان هذه انما ينتفع بها في ان يمدح الطبيب ويظهر للناس حذقه وفراهته وما ينتفع المريض والطبيب معًا ~~في ان يمدح الطبيب~~ وهي العلامات التي تنذر بما سيكون • وللعلامات تصريف اخر وهو ان ما هو منها دال على الوقت الحاضر منفعه اولًا تعود على المريض فيما يحتاج اليه من المداواه من طريق العرض تعود نفعها على الطبيب في ان ينجح عمله • وما هو منها مذكر بما قد سلف نفعه يعود اولًا على الطبيب فيما يحتاج اليه من اكتساب الحمد والمدح ويعود نفعه من طريق العرض على المريض ايضًا فانه اذا وثق بحذق الطبيب وجودة نظره استسلم اليه وركن الى قوله وذلك مما يعقبه حسن العاقبه في المداواه • وما هو منها منذر بما يستانف فنفعه يعود عليهما جميعًا اولًا وبالعرض • ما كان من الابدان على افضل الحالات في الصحة فهو ما كان مع الاعتدال في مزاج الاعضا المتشابهة الاجزا واستوا بها في تركيب الاعضا الالية والحال المحموده في اتصال جملة البدن • العلامات الداله على اعتدال مزاج الاعضا المتشابهة الاجزا منها ما هو جوهري بمنزلة الاعتدال

في الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة • ومنها ما هو عرضي وهذه العرضية منها ملموسة وهي الصلابة المعتدله واللين المعتدل • ومنها مبصرة وهي البياض المعتدل والحمرة المعتدله • ومنها ملموسة ومبصرة معًا بمنزلة الشعر وتوابعه • وهي الازب والازعر والجعد والسبط • وما اشبه ذلك فان البدن الفاضل يكون معتدلًا في هذه الاحوال كلها • ومنها تمامية بمنزلة تمام الافعال • وكذلك ايضًا العلامات الداله على افضل الحالات في تركيب الاعضا الالية • منها ما هي جوهرية وهي الخلقة والمقادير والعدد والموضع • والخلقة تجمع خمسة اشيا • وهي التقعير والتجويف • والشكل والخشونة والملوسة • والوضع يجمع شيين وهما الوضع المستقيم والمشاركه • والبدن الذي حاله افضل الحالات في تركيب الاعضا الاليه هو معتدل في هذه كلها • ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال • ومنها تمامية بمنزلة تمام الافعال • والافه في الابدان الصحيحة على اكثر الامر التي بسببها صارت ليس بدايمة الصحة اما ان تكون في الاعضا المتشابهة الاجزا واما في كيفية واحدة واما في اثنتين والتي في الاعضا الالية اما في نوع واحد واما في نوعين • الاشيا التي بها تتم الفضيله في هذه الاعضا المتشابهة الاجزا وفي هيئة الاعضا الالية • بعضها يجري مجرى الجنس • وهما شيان احدهما المزاج • والاخر المقدار • وبعضها يجري مجرى النوع • وهما شيان احدهما الاعتدال في المزاج • والاخر الاعتدال في المقدار • والاشيا ايضًا التي من قبلها تدخل الافه على الاعضا المتشابهة الاجزا والاليه منها ما هي اجناس وهما شيان احدهما الخروج عن اعتدال المزاج • والاخر الخروج عن استوا التركيب • والاعضا تحتاج ايضًا الى ان يسلم لها اتصاله ليكون هيئتها الهيئة الفاضلة اعني المتشابهة الاجزا منها • وهي العصب والعروق الضوارب وغير الضوارب

والملائمة الاعضا الالية والتي لا اعضا المتشابهة [illegible]

وما اشبه ذلك • والآلية وهي الراس واليد والرجل وما اشبه ذلك • الفرق
بين المسقام والمريض ان المسقام ليس ما افعاله من المضار محسوس • والمريض مضار
افعاله محسوسة وفيما بين افضل طبقات الصحة وافضل طبقات المرض مراتب على هذا

احد الطرفين الصحة التي هي في غاية الفضيله	وبعد ذلك مراتب الصحه الدون	ثم الصحه الوسطى وهي حال من ليس بصحيح ولا مريض	ثم مراتب السقم وهي حالات الاصحا صحة سقما وذلك ردى	والطرف الاخر المرض المستحكم وهو اردى الجميع

الابدان التي تحدث بها في افعالها آفة لا تخلوا من ان يكون ذلك يعرض لها اما عند
ذهاب الفعل جملة وهذا ظاهر بمنزلة الاعضاء التي بطل حسها وحركتها •
واما عندما ينقص الفعل وبعض نقصانه ان كان يسير المقدار فتعرفه يكون عسر • وان كان
كثيرا فمعرفته يكون سهلا • واما عندما يجري الفعل مجرى ذلك ردي وتعرف
ذلك سهل بمنزلة الاعضاء تحدث بها وجع او تشنج • المضار الحادثة في البدن
ضربان • احدهما ان يكون المضرة تخفى عن الحس وتعرف في الطبع واذا كان كذلك
لم تقل ان البدن مريض • والاخر ان تكون المضرة موجودة حسا • واذا كان كذلك
فانها ان كانت مضرة يسيرة قيل ان ذلك البدن صحيح صحة وسطا اي ليس
هو صحيح ولا مريض • وان كانت اكثر من ذلك قيل ان البدن صحيح صحة مسقاما
وان كانت اكثر من ذلك ايضا قيل انه مريض • والابدان الناقصة عن افضل الهيئات
بعضها ينقص نقصانا يسيرا وبعضها نقصانه اكثر وبعضها نقصانه اكثر من ذلك
ايضا وبعضها نقصانه اكثر بكثير وكذلك ايضا العلامات بعضها ينقص عن الدلالة
على الهيئة الفاضلة

مقدارا يسيرا وبعضها نقصانه عن ذلك اكثر • وبعضها اكثر من ذلك
• وبعضها اكثر النقصان جدا

اولها حال

ونصف مراتب ... على هذا المثال

٢٢

اولها حال	الابدان الصحيحة	صحيحة في غاية	الفضيله
والثاني حال	الابدان التي	صحتها	دون الفضيله
والثالث حال	الابدان التي	ليست بصحيحة	ولا مريضة
والرابع حال	البدن	الذي هو	المسقام
والخامس حال	البدن المريض	مرضا	دون
والسادس حال	من هو	في غاية	المرض

وجملة الامر في تعرف الابدان المسقامة اما الجنسي فقد وصفناها فيما تقدم فاما
على التفصيل اعني تعرف كل واحد من الاعضاء على الانفراد فنحن نصفه هاهنا •
فالبدن المسقام لا يخلوا من ان يكون مسقاما مطلقا وهو الذي نذكره في هذا الموضع •
او مسقاما في الوقت الحاضر وهو الذي نذكره في آخر الامر • اجناس ما في البدن
من الاعضاء اربعة • وذلك ان منها اعضاء رئيسة • وهي الدماغ والقلب والكبد
والانثيين • ومنها خول وخوادم الرؤسا وهي ان الاعصاب هي خول وخدم
للدماغ • والعروق الضوارب وهي خول وخدم للقلب والعروق الضوارب
وهي خول وخدم للكبد • واوعية المني وهي خول وخوادم الانثيين • ومنها ما لها
في انفسها قوى غريزية وهي العظام والغضاريف والرباطات واللحم الرخو
وما اشبه ذلك • ومنها ما له قوى غريزية وقوى تسري اليه من غيره وهي اليدان
والرجلان والصدر وما اشبه ذلك • العلامات الدالة على حالات الدماغ
بعضها جوهرية وهي خمسة اجناس • وبعضها عرضية بمنزلة ما يتفق له ان يكون
يسرع اليه المضرة من الاسباب التي تحدث من خارج او لا يسرع اليه كالحرارة والبرودة
فاما الخمسة الجوهرية • فاحدها حال الراس والثاني حال الافعال الحساسة • والثالث

حال الافعال المحركة • والرابع حال الافعال السياسية المدبرة • والخامس حال الافعال الطبيعية • وحال الراس ثلثة اشيا احدها مقداره • والثاني شكله • والثالث شعره • اما مقدار الراس فانه اما ان يكون كبيرا واما صغيرا • واما شكله فانه اما ان يكون حسن الشكل واما ان يكون ردي الشكل • واما شعره فلزمه ثلثة اشيا احدها مقداره • والثاني شكله • والثالث لونه • اما مقدار الشعر فانه لا يخلوا من ان يكون اما غليظ الطاقة واما دقيق الطاقة • واما شكله فانه لا يخلوا من ان يكون اما جعد • واما سبط • واما لونه فانه يكون اما بلون النار • واما احمر • واما اشقر • واما ابيض واما اسود • واما الافعال الحساسة فهي خمسة البصر • والسمع • والشم • والذوق • واللمس • واما الافعال المحركة فهي الافعال التي تتم بالعضل • واما الافعال السياسية اي المدبرة فهي التخيل والفكر والذكر • واما الافعال الطبيعية فهي جذب الغذا وامساكه وانضاجه ودفع ما بقي منه • والراس يكون اما صغيرا واما كبيرا • والصغير يدل على كل حال ان بنية الدماغ بنية ردية • فاما الكبير فانه ان كان السبب في كبره كثرة المادة وضعف القوة فهو يدل على ان الدماغ ردي البنية والهيئة • فان كان السبب في ذلك كثرة المادة وصحة القوة فهو يدل على ان بنية الدماغ وهيئته جيدة فاضلة • وللراس الكبير علامات ودلايل يعرف بها امره هل عرض له ذلك بسبب كثرة المادة مع صحة من القوة او بسبب كثرة المادة مع ضعف من القوة • وهذه العلامات والدلايل يكون في الاشياء التي تنبت منه • ومن شكله اما من الاشيا التي تنبت منه • فانه ان كان العصب والنخاع والعنق غليظا قويا فالسبب في كبره ان المادة كانت كثيرة والقوة قوية • وان كان ما سميناه دقيقا ضعيفا • فالسبب في ذلك كثرة

المادة

المادة مع ضعف القوة • واما الدلالة من شكل الراس فانه ان كان الراس حسن الشكل فالسبب في كبره ان المادة كانت كثيرة والقوة قوية • فان كان ردي الشكل فالسبب في ذلك كثرة المادة مع ضعف من القوة • والراس الكبير الذي يدل على ان الدماغ فاضل البنية والهيئة يعرف من الاشيا التي منشاها منه ومن شكله اما من الاشيا التي منشاها فبان يكون العنق قويا والذراعان والرجلان بافضل هيئة • وجميع اجناس العصب غليظة قوية • واما من شكله فبان يكون حسن الشكل • وللراس نتوان احدهما من قدام وذلك لان العصب الحسي ينبت من مقدم الدماغ • والاخر من خلف • وذلك لان العصب المحرك والنخاع ينبت من موخر الدماغ وكل واحد من هذين النتوين ينقص ويزيد • الا ان نقصانه وزيادته يكون اما من قبل نقصان في المادة • وهذا النقصان اقل رداة من غيره واما من قبل ضعف من القوة وهذا اعظم شرا وجميعا يتعرفان من الاشيا التي منشاها من الدماغ • واما الزيادة فهي ان يكون الراس مستطيلا فيكون اما بسبب كثرة المادة مع ضعف القوة وذلك ردي • واما بسبب كثرة المادة مع صحة من القوة وذلك افضل شوون الروس وهي دروز خمسة • ثلثة منها هي دروز حقيقية • واثنان ليس دروز حقيقية • اما الثلثة الحقيقية فواحد منها الدرز الاعلى وهو من مقدم الدماغ حيث موضع الاكليل من الراس • والاخر السهمي وهو الذي يقطع الراس في طوله منصفين على الاستقامة من قدام الى خلف • والثالث الشبيه باللام في حروف اليونانيين وهذا الدرز الذي من خلف على هذا المثال ⅃ واما الاثنان اللذان ليسا حقيقيين فهما على جنبتي الراس ويقال لهما الدرزين القشريين لانهما التصاق عظم بعظم واحد من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وهذا مثال الخمسة الدروز ه

القشرى

السفودى

القشرى

الشبيه باللام

والدماغ منقسوم بجزئين حيث الدرز الشبيه باللام والجزء المقدم منه يقال له
مقدم الدماغ والجزء الخلف منه يقال له مؤخر الدماغ • العصب
فيه محرك ومنشاؤه من مؤخر الدماغ لان هذا الجزء ينبت منه عصب
محرك كثير وعصب حساس يسير • ومنه حساس ومنشاؤه من مقدم
الدماغ لان هذا الجزء ينبت منه عصب حساس كثير وعصب محرك يسير •
الافعال السياسية المدبرة ثلثة • وهي التخيل والفكر والذكر • ولكل واحدة
من هذه الثلثة فضيلة تحمد وآفة تذم • ففضيلة التخيل سرعة قبول العلم
وهذا مما دل على ان الجزء المقدم من اجزاء الدماغ سريع الانطباع والقبول لان التخيل
انما يكون بهذا الجزء من اجزاء الدماغ واوفق الامزاج لذلك المزاج المعتدل الرطوبة
اذ كان ليس يمكن سرعة الانطباع وسهولة قبول الصورة في الشيء اليابس الصلب
ولا في الشيء الكثير الرطوبة بل في الشيء المعتدل فيما بينهما • وآفة التخيل وسوء
حاله عسر القبول للتعلم وذلك مما دل على ان الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ عسر
الانطباع والقبول للصورة لانه صلب والصلابة تابعة لامرين اما لليبس
واما للبرد • والاولى بهذا الموضع ان يكون تابعة لليبس • واما الفكر
ففضيلته وكماله لطافة الذهن وسرعة الفهم وذلك مما دل على لطافة
الروح النفساني • ولطافة الروح تابعة لبلوغ الغاية في النضج وبلوغ الغاية
في النضج تابعة لاعتدال الحرارة وقلة الرطوبة • وآفة الفكر وسوء حاله التخلف
والابطاء في الفهم • وذلك مما يدل على غلظ الروح النفساني • وغلظ الروح النفساني

تابع

تابع لاحد امرين اما لكثرة الرطوبة او للبرودة • واما الذكر ففضيلته جودة الحفظ
وذلك يدل على يبس الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ لان الذكر انما يكون هناك
والحفظ يحتاج الى شيء له ثبات وبقاء واليابس هو على هذه الصفة • وآفة الذكر
وسوء حاله النسيان وذلك يدل على ان الجزء المؤخر من اجزاء الدماغ ارطب
مما ينبغي • واذا كان الشيء رطبا فهو سيال جاري لا ثبات له ولا بقاء • ومما يستدل
على ان مزاج الدماغ حار سرعة الاستحالة الى الآراء وقلة الثبات على العزيمة والدليل
على ذلك حال الصبيان • ومما يستدل به على ان مزاج الدماغ بارد الثبات
على العزيمة • والدليل على ذلك حال الشيوخ اذا كان مزاج الدماغ معتدلا
كانت احواله معتدلة في الافعال الحاسة • وهي البصر والسمع والشم والذوق
واللمس • وفي الافعال الارادية وهي الحركات • وفي الافعال السياسية المدبرة
وهي التخيل والفكر والذكر • وفي الافعال الطبيعية وهي التي تعرف بالفضول
التي تستفرغ من الانف ومن ثقبي الحنك ومن الاذنين • ويكون لا يسرع اليه المضار
من الاسباب التي تلقاه من خارج بمنزلة الاشياء التي تسخن او تبرد او ترطب او تجفف •
واذا كان ايضا الدماغ معتدل المزاج كان شعره في وقت ما يكون الانسان طفلا
يضرب الى لون النار • وفي وقت ما يكون صبيا يضرب لونه الى الحمرة الناصعة • وفي
وقت المنتهى والكمال يكون شعره اصهب اشقر وسطا فيما بين السبط والجعد •
وذلك يكون في الوقت المعتدل • الشعر يكون جعدا اسود اما بسبب حرارة
الدماغ • واما بسبب حرارة البلد • واما بسبب حرارة الاخلاط وغلبة المرار عليها
وذلك تابع لحرارة الكبد • واذا كان الدماغ زائلا عن المزاج المعتدل فليس يخلو مزاجه
الزائل من ان يكون انما زال عن المزاج الطبيعي زوالا يسيرا او يكون قد زال عنه
زوالا كثيرا فان كان زواله يسيرا كانت علامته ضعيفة خفية • وان كان زواله

كثيرا كانت علامته قوية بينة • واصناف المزاج الردي الغالب على مزاج الدماغ
ثمانية كمثل ما عليه اصناف المزاج الردي في سائر الاعضاء • منها اربعة اصناف
مفردة بسيطة • ومنها اربعة مركبة • اما البسيطة المفردة • فالحار • والبارد •
والرطب • واليابس • واما المركبة • فالحار اليابس • والحار الرطب • والبارد اليابس
والبارد الرطب • وجميع هذه الاصناف اما ان يكون زوالها كثيرا وتكون علاماتها
بينة

ذكر مزاج العين

الذي يستدل به على مزاج العين لحار
هو ام بارد • حال العين في حركاتها وحال العروق التي فيها وحال ما يتبين للمس
منها • والذي يستدل به على مزاجها ارطب هو ام يابس ان المزاج الرطب
يكون العين معه لينة الملمس ويكون مملوء رطوبة • واليابس تكون معه العين
صلبة وتكون ماسة جافة • وللعين علامة عامية يستدل بها على كل كيفية
تفرط عليها كمثل ما يستدل به على كل عضو آخر اى عضو كان وهي ان الاشيا
المشبهة الكيفية المفرطة عليها تضرها والاشيا المخالفة لها تنفعها • الحال
في كبر العين يعرف من خلقتها ومن فعلها • اما من خلقتها فانها ان كانت كبيرة وكانت
خلقتها حسنة دل ذلك على ان المادة التي منها خلقت كانت كثيرة معتدلة
المزاج • وان كانت كبيرة ولم تكن خلقتها حسنة دل ذلك على ان المادة كانت
كثيرة الا انها لم تكن معتدلة • واما من فعلها فانها ان كانت تفعل فعلها على التمام
حسنا دل ذلك على ان المادة منها خلقت كانت جيدة • وان كان في فعلها تقصير
دل ذلك على سوء مزاجها • وكذلك الحال في صغر العين يعرف من خلقتها
ومن فعلها • اما من خلقتها فانها ان كانت صغيرة وكان شكلها حسنا كان ذلك دليلا
على ان المادة التي منها خلقت كانت يسيرة الا انها كانت معتدلة المزاج جيدة
فاما ان كانت صغيرة ولم يكن شكلها حسنا فذلك مما دل على ان المادة كانت

يسيرة

يسيرة ومزاجها كان رديا • واما من فعلها فانها ان كانت تفعل فعلها حسنا دل ذلك
على ان المادة التي منها خلقت كانت جيدة • وان كانت لا تفعل فعلها حسنا دل ذلك
على ان مزاجها ردي • الزرقة تكون في العين اما بسبب نقصان الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض التي في العين • واما بسبب صفائها ونقائها • واما بسبب صغر الرطوبة
الشبيهة بالجليد • واما بسبب كثرتها • واما بسبب انها موضوعة مما يلي خارج الكحولة
تكون في العين اما بسبب كثرة الرطوبة الشبيهة ببياض البيض • واما بسبب غلظها
وكدورتها • واما بسبب ان الرطوبة الجليدية ليست مضيئة • واما اجرى على هذه
الحكاية • العين تكون زرقا او كحلا • اما بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض البيض
واما بسبب الرطوبة الشبيهة بالجليد • ومن اجل الرطوبة الشبيهة ببياض البيض
اما لكميتها او لكيفيتها • اما بسبب كميتها فانها ان كانت يسيرة تصير بها العين
زرقا • وان كانت كثيرة تصير بها العين كحلا • واما بسبب الرطوبة الجليدية فتكون
ذلك اما لكميتها ولما لكيفيتها واما لوضعها • اما بسبب كيفيتها فانها ان كانت
مضيئة تصير العين بها زرقا • وان لم تكن مضيئة تصير العين بها كحلا • واما بسبب
كميتها ان كانت كبيرة تصير العين زرقا وان كانت صغيرة تصير العين
غير زرقا • واما بسبب وضعها فانها ان كانت موضوعة مما يلي خارج تصير العين
زرقا وان كانت موضوعة مما يلي داخل صارت العين كحلا • كلما كانت الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض ارق واكثر مما ينبغي كانت العين ارطب • وكلما كانت
اغلظ واقل كانت العين ايبس • وكذلك الرطوبة الشبيهة بالجليد • وقد تختلف
وتتغير اما من طريق مزاجها او من طريق قوامها ولختلافها وتغيرها من طريق المزاج
ان كان ميلها الى اليبس تصير العين يابسة • وميلها الى الرطوبة تصير العين رطبة •
واما لختلافها وتغيرها من طريق القوام • فانه ان كان ميلها الى الرقة واللطافة باكثر

مما ينبغي تصير العين رطبة وميلها الى الغلظ باكثر مما ينبغي تصير العين يابسة
وقد تقسم هذا المعنى بعينه بقسمة اخرى على هذه الحكاية ٭ العين تكون رطبة
او يابسة اما بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض البيض واما بسبب الرطوبة الجليدية
اما بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض البيض اما لكميتها او لكيفيتها اعني
قوامها واما من طريق كميتها فانها ان كانت كثيرة المقدار تصير العين بها رطبة
وان كانت يسيرة المقدار تصير العين يابسة ٭ واما من طريق كيفيتها وقوامها
فانها ان كانت دقيقة تصير العين بها رطبة ٭ وان كانت غليظة تصير العين
بها يابسة ٭ وبسبب الرطوبة الجليدية اما لمزاجها واما لقوامها اما من طريق
مزاجها فانها ان كانت يابسة تصير العين يابسة ٭ وان كانت رطبة تصير العين
رطبة ٭ واما من طريق قوامها فانها ان كانت غليظة تصير العين يابسة ٭
وان كانت رقيقة تصير العين رطبة

ذكر تركيب العين

العين مركبة من ثلث رطوبات ٭ وطبقتين اما الثلث الرطوبات فواحدة
منهن شبيهة بالزجاج الذايب ٭ والثانية شبيهة بالجليد ٭ والثالثة شبيهة
ببياض البيض ٭ واما الطبقتان ٭ فاحداهما منشاوها من الغشاء الصلب من غشائي
الدماغ ٭ والثانية من الغشاء الرقيق ٭ والطبقة التي منشاوها من الغشاء
الصلب يسمى ما هو منها من وراء الرطوبة الجليدية الطبقة الشبيهة بالشبكة
لان ذلك الجزء منها يحتوي على جميع ما في العين بمنزلة الشبكة ٭ واما ما هو منها
من قدام الجليدية فتسمى الطبقة الشبيهة بالقرن ٭ وذلك لرقة هذا الجزء
وصفائه ٭ فاما الطبقة التي من الغشاء الرقيق من العروق الضوارب وغير الضوارب
واما ما هو منها من قدام الجليدية تسمى العنبية لان هذا منشاه من الغشاء
الذي فوق القحف فانها بمنزلة الوقاية واللباس لهذه الاشياء التي وراه

ويقال

ويقال له باليونانية افنغا فوبن انواع سوء المزاج للقلب ثمانية كمثل ما تكون عليه انواع
سوء مزاج كل واحد من ساير الاعضاء ٭ ومن هذه الثمانية اربعة مفردة بسيطة واربعة
مركبة ٭ اما البسيطة المفردة فالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ٭ العلامات
الدالة على سوء مزاج القلب الحار ثلثة انواع احدها نوع العلامات الخاصة بهذا
المزاج الحار التي لا تزايله ٭ والثاني نوع العلامات التي ليست خاصية لهذا المزاج ولا
غير مفارقة له ٭ والثالث نوع العلامات المتوسطة فيما بين هذين ٭ واما العلامات
الخاصية التي لا تزايل المزاج الحار فعظم التنفس وسرعة النبض وتواتره ٭ واما العلامات
التي ليست خاصية لهذا المزاج ولا غير مفارقة له فالغضب وسعة الصدر ٭ اما الغضب
فانه ينتقل ويتغير عما يوجبه هذا المزاج بالاخلاق الفلسفية ٭ واما سعة الصدر فانه
يتغير وينتقل ويخالف ما يوجبه هذا المزاج بمقدار الدماغ ٭ واما العلامات
المتوسطة فيما بين ذينك النوعين فمثل ذكاء البدن كله للقلب في هذا المزاج ٭
وكثرة الشعر في الصدر وذلك انهما من العلامتين يتغيران ببرودة القلب
ورطوبته ٭ وقولنا ان سعة الصدر تتغير بسبب مقدار الدماغ يريد ان مقدار
الدماغ اذا كان عظيما لزم من ذلك ووجب عنه ان يكون النخاع ايضا عظيم المقدار
اذ كان منشاه منه ٭ واذا كان النخاع عظيما وجب ان تكون الفقارات المحتوية
عليه كبارا ٭ واذا كانت الفقارات كبارا وجب ان تكون الاضلاع الناشية منها
كبارا ٭ واذا كانت الاضلاع كبارا وجب ان يكون الصدر المولف منها كبيرا واسعا
وسعة الصدر تابعة لاحد ثلثة اشيا اما لحرارة القلب ٭ ولما لعظم مقدار الدماغ واما
لهما جميعا ٭ والعلامات الدالة على مزاج القلب البارد صغر النبض وضيق الصدر
وافراط الجبن وقلة الشعر في الصدر وبرد جميع البدن وصغر النفس ٭ والعلامات
الدالة على مزاج القلب اليابس صلابة النبض وسعة الحلق ويبس جميع البدن

والعلامات الدالة على مزاج القلب الرطب لين النبض وسرعة الغضب وسهولة
سكونه ورطوبة البدن ان لم تقاومه الكبد والعلامات الدالة على مزاج القلب الحار
اليابس عظم النبض وصلابته وعظم النفس والصدر وبخزة الاخلاق وسرعة الحركة
الى الغضب وابطا سكونه واذا كان الحلو كذلك فهو من اخلاق العتاة وكثرة الشعر
وتكاثفه في الصدر وحرارة جميع البدن ويبسه والعلامات الدالة على مزاج
القلب الحار الرطب عظم النبض ولينه وسهولة انبعاث الغضب
جدا وسرعة سكونه وكبر الصدر وعظم النفس وكثرة الامراض العفونية ان افرطت
الرطوبة وقويت وحرارة جميع البدن ان لم تخالف الكبد كان البدن مع حرارته رطبا
ايضا والعلامات الدالة على ان مزاج القلب بارد رطب لين النبض وصغره وافراط
الجبن والكسل وقلة الغضب وقلة الشعر في الصدر وبرد جميع البدن وان لم تخالفه
الكبد كان البدن مع برده رطبا والعلامات الداله على ان مزاج القلب بارد يابس
صغر النبض وصلابته وصغر الصدر وضيقه وقلة الشعر في الصدر وصغر النفس
وبرد جميع البدن ويبسه العلامات الدالة على ان مزاج الكبد حار سعة العروق
وكثره المرة الصفراء وفي منتهى الشباب الزيادة في السودا وكثرة الشعر في مراق
البطن وحرارة جميع البدن ان لم تخالفها القلب والعلامة الدالة على ان مزاج الكبد بارد
وضيق العروق وافراط البلغم في الدم وقلة الشعر في مراق البطن وبرد البدن ان لم
تخالفها القلب والعلامات الداله على ان مزاج الكبد رطب لين العروق
ورطوبة جميع البدن والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد يابس صلابة العروق
وغلظ الدم ويبس جميع البدن العلامات الداله على ان مزاج الكبد حار يابس
كثرة الشعر وكثافته في مراق البطن وسعة العروق وصلابتها وقلة الدم وغلظه
ويبس جميع البدن وحرارته ان لم تخالفها القلب والحال في مخالفة كل واحد من القلب

في الكبد مزاج الآخر ومثاله ان حرارة القلب تغلب برودة الكبد غلبة
قوية وبرودته اضعف قوة في غلبة حرارتها ورطوبته لا تغلب يبسها اصلا
ويبسه تغلب رطوبته غلبة ضعيفة وحرارة الكبد تغلب برودة القلب غلبة
ضعيفة ورطوبتها تغلب يبسه غلبة قوية وبرودتها اضعف قوة في الغلبة
لحرارته ويبسها لا يزال دائما غالب الرطوبة والعلامات الدالة على ان
مزاج الكبد حار رطب عظم مقادير العروق وكثرة الشعر في مراق البطن الا انه
على حال اقل منه في المزاج الحار وكثرة الامراض العفونية ورطوبة جميع البدن
وحرارته والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد يابس ضيق العروق وقلة
الشعر في مراق البطن ويبس جميع البدن والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد
بارد رطب ضيق العروق والغايه من قلة شعر المراق وافراط البلغم في الدم
ورطوبة جميع البدن والعلامات على ان مزاج الانثيين حار كثرة الجماع وتوليد
الذكورة وانزال النطفة المولدة وكثرة الشعر في الاعضاء التي حول العانة والعلامات
الدالة على ان مزاج الانثيين بارد من الاشياء المخالفة لهذه اعني الابطا في الحركة الى الجماع
وقلة الانتشار وتوليد الاناث وانزال النطفة التي لا يكون منها ولد وقلة الشعر
في العانه والعلامات الداله على ان مزاج الانثيين رطب كثرة المني ورطوبته
والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين يابس قلة المني وغلظه والعلامات
الدالة على ان مزاج الانثيين حار يابس مسابقة الشهوة للجماع قبل الوقت
الموجب وغلظ المني وقلته وكثرة الشعر في العانه وسرعة الانزال عند الجماع
وكثره توليد الاولاد والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين حار رطب مسابقة
الشهوة للجماع وجوب الوقت وانزال النطفة التي قليل ما يكون منها ولد وكثرة
المني ورطوبته وان يكون ذلك الانسان اذا لم يباضع والعلامات الدالة

على ان مزاج الانثيين بارد رطب بطؤ شهوة الانسان للجماع وان يكون الشعر في غايته
قليلاً وان يكون نطفته رقيقة شبيهة بالماء • والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين
بارد يابس الا يسرع الانسان في الجماع ويكون الشعر في غايته قليلاً ونطفته غليظة
ارضية • والعلامات الدالة على ان مزاج جميع البدن اعني مزاج اللحم في جميع
لعدم غلبة احد الكيفيتين الحرارة والبرودة
البدن ان يكون لون البدن مختلطا مركبا من حمرة وبياض وان يكون شعره متوسطا
الا عبدالله
فيما بين الجعد والسبط اشقر وان يكون ملمسه معتدلا فيما بين الكيفيات الملموسة •
وهي الحرارة والبرودة والسمن والقضافة واللين والصلابة • والعلامات الدالة
لسورة الدم الخارج لاجل الحرارة
على ان مزاج اللحم حار ان يكون البدن حار الملمس كثير الشعر الغالب على لونه الحمرة •
قليل الشحم • والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم بارد ان يكون الغالب على البدن في ملمسه
البرد ويكون شعره قليلاً وبياضه وشحمه كثيرا • والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم يابس
لغلبة اليبوسة
ان يكون البدن قضيفا والجلد منه صلبا • والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار
يابس ان يكون البدن حار الملمس صلب الجلد ويكون شعره جعدا كثيرا ويكون بدنه
قضيفا • والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار رطب كثرة اللحم ولين البدن
وحرارة الملمس واعتدال الشعر • والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار رطب •
كثرة اللحم ولين البدن وحرارة الملمس واعتدال الشعر • والعلامات الدالة على
ان مزاج اللحم بارد يابس صلابة الجلد وقلة الشعر وبياض اللون وتبدد الشحم في اللحم •
والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم بارد رطب كثرة اللحم وكثرة الشحم وبياض
اللون وقلة الشعر • اسراع البرودة الى العضو يكون اما لان في العضو برودة
لسراية البرودة مروره
خاصة له واما لانه متخلخل وعسر قبول العضو للبرودة اما لانه حار واما لانه كثيف
يكون العضو منظره غليظا اما لكثرة ما فيه من جوهر اللحم واما لغلظ العظام
التي تحت اللحم ويكون العضو منظره دقيقا اما لان ما فيه من العضل قليل واما لدقة

ما فيه من العظام • الرطوبات الطبيعية في اعضاء البدن اربع • احديهن الرطوبة
التي في العروق وهي الدم • والثانية الرطوبة المبثوثة في الاعضاء بمنزلة الرذاذ • والثالثة
الرطوبة التي في الاعضاء الرطبة للانعقاد والجمود وهي الشحم واللحم • والرابعة
الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ اول وقوع النطفة • العلامات الدالة
على ان المعدة يابسة كثرة العطش والاكتفاء بالمقدار اليسير من الشراب وحدوث
الكظة من المقدار الكبير وحسن القبول للاطعمة التي اليبس عليها غالب • والعلامات
الدالة على ان المعدة رطبة قلة العطش والاحتمال للشراب الكثير من غير كظة وحسن
القبول للاطعمة التي الرطوبة عليها اغلب • والعلامات الدالة على ان المعدة حارة
ان تكون المعدة تهضم الاطعمة القوية وتفسد فيها الاطعمة السريعة التغير
ويكون حسنة القبول لما كان من الاطعمة اشد حرارة • والعلامات الدالة على
ان المعدة باردة ان يكون الشهوة جيدة وتكون المعدة تهضم الاشياء السريعة الانهضام
فقط ولا تهضم هذه ايضا الا بكد ويكون الجشاء حامضا • والعلامات الدالة على ان
الرية حارة ان يكون العطش يسكن باستنشاق الهواء البارد لا بالشراب ويكون
ذلك الانسان يحس في صدره بالتهاب ويكون ما يخرجه من نفخه عظيما ويتنفس
هوا كثيرا ويكون صوته ايضا عظيما • والعلامات الدالة على ان الرية باردة
لاجل البرودة علا الفضلات في تجويف الرية ومجرى الهوا فيها
ان يكون يسرع اليها الضرر من الهواء البارد ويكثر فيها الفضول البلغمية ويكون الصوت
صغيرا • والعلامات الدالة على ان الرية يابسة ان يكون ما ينفث منها من الفضول
يسيرا ويكون الصوت شبيها بصوت الكراكي • والعلامات الدالة على ان الرية رطبة
كثرة ما ينفث منها من الفضل وبحة الصوت • اسباب الصوت تختلف بحسب
اختلافه فالصوت العظيم يكون من قبل الحرارة • والصغير من قبل البرودة • والشبيه
بصوت الكراكي من قبل اليبس والابح من قبل الرطوبة • والاملس من قبل اعتدال المزاج

والخشن من قبل اليبس. وكذلك ايضا الصوت الحاد يكون من قبل البرودة والثقيل
من قبل الحرارة. وقد يستدل على مزاج كل واحد من الاعضا بما يناله من الاشيا التي تلقى
من خارج ومما يكون من افعاله الطبيعية. اما من الاشيا التي تلقاه من خارج فانه ان كان
يسخن سريعا فالغالب عليه الحرارة وان كان يبرد سريعا فالغالب عليه البرودة. واما
هي الافعال الطبيعية على ... نحو ... سطل ... اوجرى مجرى ...
من افعاله الطبيعية فانه ان كان يتولد فيه فضل كثير فهو ابرد وان كان يتولد فيه فضل
يسير نضيج فهو اسخن. الافات الحادثة في الاعضا المركبة بعضها يدرك حسا
وبعضها لا يدرك حسا. اما الذي يدرك منها حسا فبمنزلة الراس المسفط واللاطي والكبير
او الصغير او المعتدل. وبمنزلة الصدر الكبير او الصغير او المعتدل. وبمنزلة الساقين
اذا كانا على استقامة او كانا معوجين الى خارج او الى داخل. واما الذي لا يدرك منها
حسا فبعضه يعرف سريعا بمنزلة الافات الحادثة في المعدة. وفي المثانة وبعضه
يعسر تعرفه مثل الافات الحادثة في الكبد. وفي مجاري المياه وبعضه لا يعرف اصلا
بمنزلة الافات الحادثة في الامعا. وفي مجاري البول. وكل واحد من هذه الاعضا التي جرى
ذكرها تحدث فيها امراض. اما المعدة فيحدث فيها ثلثة امراض احدها
في المقدار وذلك انا نجدها في بعض الاوقات اصغر مما كانت عليه. والثاني في الخلقة وذلك
انا نجدها في بعض الاوقات مستحكمة الاستدارة. والثالث في الوضع وذلك انا نجدها
في بعض الاوقات في بعض الناس نابية الى خارج. واما المثانة فيحدث فيها
مرضان احدهما في المقدار وذلك انا نجدها في بعض الناس اصغر مما كانت. والثاني
في الوضع وذلك انا نجدها في بعض الاوقات نابية الى خارج. واما الكبد فيحدث
فيها ثلثة امراض احدها في الخلقة وذلك انا نجدها صفيقة العروق والمجاري. والثاني في الوضع
وذلك انا نجدها خارجة عن موضعها الطبيعي والثالث في المقدار وذلك انا نجدها
في بعض الاوقات صغيرة. الاعضا المريضة مرضا خاصا ان كانت من الاعضا التي

هي في ظاهر البدن فامراضها تعرف من تغير اللون ومن لين الملمس وصلابته وحرارته
وبرودته ومن المقدار ومن العدد. فان كانت من الاعضا الباطنة فامراضها تعرف
من مضار الافعال ومن الاشيا التي تستفرغ من البدن ومن الوجع الخاص بالموضع ومن
العضو ومن مناسبة الاعراض. وكل فعل يناله ضرر فمضرته يكون على ثلثة اوجه
اما ان يبطل فعله اصلا بمنزلة ما يعرض للبصر عند العمى واما بان يضعف فعله
بمنزلة ما يعرض للبصر ان يرى خيال البق او خيال القذى. وبالجملة اذا راى اشيا ليست
موجودة في الطبع. والاشيا التي تستفرغ وتخرج من البدن منها اشيا هي اجزا من
الاعضا العليلة وتدل على تلك الاعضا المخصوصة بجوهرها بمنزلة الحلق الذي من
قصبة الرية وافشا منها التي تدل على ان العلة في الرية واما من مقدارها بمنزلة القشرة
الغليظة التي تنقشر من القرحة اذا خرجت مع البراز فانها تدل على ان القرحة في الامعا
الغلاظ. والرقيقة تدل على ان القرحة في الامعا الدقاق. واما من وضعها بمنزلة
القشرة التي تخرج مع البول فانها تدل على ان القرحة في الامعا. والقشرة التي تقذف
بالسعال تدل على ان العلة في الرية. ومنها اشيا هي ما تحتوي الاعضا عليه ومن
هذه الاشيا ما تحتوي تلك الاعضا عليها بالطبع. ومنها اشيا تحتوي تلك الاعضا عليها
خارج عن الطبع. والاشيا التي تحتوي الاعضا عليها بالطبع اما في كميتها واما في كيفيتها
بمنزلة البراز اذا كثر او قل واذا كان لينا او صلبا. والبول اذا كثر او قل واذا كان
اسود او ابيض. واما ان تكون اشيا خروجها عن البدن على غير مجرى الطبع وكيفيتها
موجودة في الطبع بمنزلة الدم فان الدم ليس سبيله ان يجري من البدن لكن ان يوجد
للبدن بالطبع. واما الاشيا التي تحتوي الاعضا عليها خارج عن الطبع فاما ان تكون
من جنس الاشيا الموجودة في الطبع الا انها قد تغيرت بمنزلة الدم واما ان تكون من جنس
الاشياء التي جملتها خارجة عن الطبع بمنزلة الدود والحصا. واما الوجع فانه يحدث

فانها تحدث اما بسبب تغير المزاج دفعة • وذلك يكون اما من قبل الحرارة واما من قبل
البرودة • واما من قبل اليبوسة • واما من قبل الرطوبة • واما بسبب تفرق الاتصال • وذلك
يكون اما من قبل الاشيا التي تقطع واما من قبل الاشيا التي تمدد • واما من قبل الاشيا التي
ترض الشيء • واما الوضع فاكثر ما يدل على العضو العليل الورم • واصناف
الورم اربعة • وذلك انه اما ان يكون من الدم ويسمى الفلغموني • واما من الخلط المراري
ويسمى حمرة • واما من البلغم ويسمى بهيج • واما من الخلط السوداوي ويسمى صلابة •
واما الاعراض • فمنها ما يظهر في مضار الافعال • ويستنبط منها القانون والطريق
الذي منه يستدل على الاعضا ومضار افعالها • ومنها ما يظهر في الاشيا التي تخرج
من البدن ويستخرج منها الطريق الذي يستدل به ما يبرز من البدن • ومنها
ما يظهر في حالات الابدان • وهذه الحالات منها مبصرة بمنزلة اليرقان • ومنها
مسموعة بمنزلة القراقر • ومنها مشمومة بمنزلة الروايح المنتنة • ومنها
مذوقة بمنزلة مرارة الفم • ومنها ملموسة بمنزلة الحرارة • والبرودة • والرطوبة •
واليبوسة • والصلابة • واللين • والغلظ • والرقة • والخشونة • والملاسة • وجميع هذه
الاعراض التي تظهر في حالات الابدان بعضها يدركه الحس من نفس العضو العليل
ويستخرج منه الطريق الذي يستدل به من موضع العضو • والطريق الذي يستدل
به من الوجع الخاص بالموضع • وبعضها يدركه الحس في عضو اخر ويستخرج منها
الطريق الذي يستدل بها من خصوصيات الاعراض بمنزلة ما يعرض اذا اعتلت
الرية لانه اذا كانت علتها ورما حارا عرض معه حمرة في الوجنتين واذا كانت
علتها قرحة عرض معها تقوس الاظفار • والعلامات منها ما يدل بانها صحيه •
ومنها مرضيه • ومنها لا صحيه • ولا مرضيه • وهذه التي ليست بصحية
ولا مرضية • منها ما يدل على الصحة والمرض معا • ومنها ما يدل مرة على الصحة

ومرة على المرض

ومرة على المرض • ومنها ما لا يدل لا على صحة تامة • ولا على مرض تام • وكل واحد من
هذه الانواع فاما ان يكون دالا على ما هو حاضر • واما منذرا بما سيكون • واما مذكرا
بما قد سلف • والعلامات المنذرة بالمرض الذي سيكون منها ما هو من جنس الاشيا
الموجودة في الطبع الا انها تدل على مرض سيكون لانها قد تعترف عن الحال الطبيعيه
اما في كيفيتها واما في كميتها • واما في وقتها • ومنها ما هو من جنس الاشيا الخارجة
عن الطبيعة الا ان مقدارها يسير • والعلامات المنذرة بالصحة • والعلامات
المنذرة بالمرض • ومنها ما يتبين في مضار الفعل • وهذه علامات تدل دايما •
ومنها ما يتبين في حالات الابدان وهذه علامات تدل دلالة اولية ولا دلالة
دايما • ومنها ما يتبين في الاشيا التي تستفرغ من البدن • وهذه علامات تدل دايما
الا ان دلالتها ليست بدلالة اولية لكن انما تدل بتوسط النضج وخلافه •
الاسباب منها مصححة ولا ممرضة • والاسباب المصححة منها ما يحفظ الصحة ومنها
ما ينقل الصحة • والتي تحفظ الصحة منها ما يحفظ صحة البدن الذي هيئته فاضلة
وبنيته لا نقص فيها • ومنها ما يحفظ صحة الابدان التي سنها وهيئتها دون
بنية البدن الفاضل الهيئة • وهذه الاسباب منها ما يحفظ البدن على ما هو
عليه بالاشيا المشابهة له • ومنها ما ينقله عما هو عليه بالاشيا المضادة له •
وهذه الاسباب الناقلة منها ما ينقل البدن ويبلغ به الى الهيئة والبنية الفاضلة •
ومنها ما ينقله عن الاستعداد والملاومة لقبول المرض بقطع الاسباب المنهيئه
فيه ويحفظه على طبعه الاول • الاسباب المغيرة للابدان منها اشيا تغير
ضرورة • وهي ستة اجناس ومنها اشيا ليست تغير ضرورة مثل الحيوان
المفسد والحجارة والسيوف وما اشبه ذلك • اما الستة الاسباب
الاضطرارية • فمنها الهوا المحيط بالبدن • وجنس الاشيا التي تؤكل وتشرب • وجنس

النوم واليقظة • وجنس الحركة والسكون اما في جميع البدن واما في بعض الاعضاء
دون بعض • وجنس استفراغ ما يستفرغ من البدن واحتباسه • وجنس عوارض النفس
وهي الفرح والحزن والغم والحسد والغضب والفزع • وهذه الستة الاجناس
قد تكون اسبابا للصحة اذا هي حفظت كيفيتها وكميتها على ما ينبغي وعلى الاعتدال
وتكون اسبابا للمرض اذا هي زالت عن الاعتدال الى احد الطرفين اما في كميتها
واما في كيفيتها • والذي يحتاج اليه في حفظ صحة البدن هيئته وبنيته فاضلة
اعتدال هذه الستة الاجناس اعني اعتدال الهواء المحيط بالبدن واعتدال
عوارض نفسه واعتدال نومه ويقظته واعتدال حركته وسكونه واعتدال استفراغ
ما يستفرغ من فضله وهي ثلثة الوان • وهو فضل الطعام الذي تستمري به المعدة
والبطن • والبول وهو فضل الغذا الذي يصير الى الكبد • والعرق وهو فضل الغذا
يصل الى جميع البدن • والذي يحتاج اليه في ~~حفظ صحة الابدان~~ شفا المرض هو افراط
هذه الاجناس وتجاوزها الاعتدال الى خلاف جهة المرض • والذي يحتاج اليه
في حفظ صحة الابدان التي صحتها دون صحة البدن الفاضل البنية احد امرين
وذلك انك اذا اردت ان تحفظ الابدان على طبايعها فينبغي ان تستعمل فيها من
هذه الاجناس ما هو متجاوز الاعتدال الى الطرف الذي ذلك البدن مايل
اليه ليكون مشبها له • واذا اردت ان تنقله الى المزاج الفاضل فيجب لك ما
في نقله ان تستعمل من هذه الاجناس ما هو مخالف للوجه الذي تجاوزت
تلك الابدان الاعتدال اليه • واذا استتممت نقلها استعملت الاعتدال
لا تخلو فساد الاعضاء الناقصة عن الهيئة الفاضلة من ان تكون اما في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء واما في الاعضاء المركبة • فان كان الفساد في الاعضاء المتشابهة
الاجزاء فليس يخلو من ان تكون اما فسادا في جميعها بالسواء واما في بعضها

دون بعض على غير التساوي • وكل واحد من هذين ايضا اما ان تكون في كيفية واحدة
اعني بسيطا او في كيفيتين اعني مركبا • وكل واحد من هذين ايضا اما ان يحتاج الى حفظ
الاشياء المتشابهة المجانسة له • وذلك عندما تكون الانسان متشاغلا بامور اضطرارية •
واما ان يحتاج الى اصلاحه في وقت الفراغ على طول المدة بالاشياء المضادة له • والاسباب
التي تعرض له (للبدن) باضطرار منها ما يجفف • ومنها ما يرطب • اما التي تجفف فالحركة •
والهواء الحار اليابس • والسهر والاستفراغ وقلة الغذاء • وجميع عوارض النفس
واما التي ترطب فالسكون والنوم • واحتباس ما يستفرغ • وكثرة الغذا والهوا الرطب
البارد • والاسباب التي تعرض للبدن باضطرار بعضها تسخن وبعضها تبرد
اما التي تسخن فالحركة المعتدلة والغذا المعتدل ولا سيما ان كان حارا والهوا
الحار واحتباس الشي الحار بمنزلة البخار والقصد في الغذا المعتدل • والاسهال
المعتدل والنوم المعتدل • والغضب يفعل ذلك دايما والهم في اكثر الاوقات •
والفرح في بعض الاوقات • فاما التي تبرد فالحركة العنيفة والاستكثار من الغذا
وخاصة ان كان باردا والهوا المفرط في الحر والبرد • والابطا فيما يستفرغ والاستفراغ
المفرط والتقليل من الغذا جدا • والسهر المفرط والنوم المفرط • ومن عوارض النفس الغم
دايما والتفزع في اكثر الامر والفرح في بعض الاوقات ان افرط ٥ الاطعمة والاشربة
منها ما يسخن بمنزلة اللحم والاطعمة المتخذة بالفلفل والخردل والفندعطون •
ومنها ما يبرد بمنزلة الفاكهة والروساطن والما البارد • والصناعات
منها ما يسخن البدن بمنزلة المصارعة والصياغة وصناعة الحدادين • ومنها
ما يبرد بمنزلة الملاح والقصارة • اجناس اسباب الحرارة خمسة احدها
الحركة المعتدلة • والثاني لقا الاشيا المسخنة اذا كان لقاوها معتدلا •
والثالث المادة الموافقة للحرارة بمنزلة الاطعمة والاشربة والادوية الحارة

والرابع اتصال الشي الحار وذلك يكون بسبب التكاثف • والخامس العفونه • اجناس
اسباب البروده سته • احدها الحركة المفرطه • والثاني السكون • والثالث ملاقاة
الاشيا التي تبرد • والخامس المادة الملائمة للبروده بمنزلة الاطعمة والاشربة المبرده •
والسادس تقليل الغذا المفرط • اذا حدث في الاعضا المتشابهة الاجزا فساد
وكان سو المزاج الردي متساويا في الاعضا كلها فينبغي ان يستعمل في مداواة البدن
باسره نوعا واحدا من المداواة • فان كان سو المزاج غير متساو فينبغي ان تداوي
كل واحد من الاعضا بالشي الذي هو موافق خاصة • والاشيا التي تلزم الاعضا الآليه
اذا حدثت فيها الآفات اربعة اشيا وهي خلقة الاعضا ومقاديرها وعددها
ووضعها وكل واحد من هذه الاربعه توجد في الابدان على احد اربعة اصناف •
احدها الهيئة الفاضله وهو ان يكون على افضل الهيات واشدها اعتدالا •
والثاني ان يكون دون الهيئة الفاضلة قليلا مدخل بهذا السبب في عداد حالات
الابدان الصحيحة • والثالث ان يكون قد بعد عن افضل الهيات وقارب المرض
ويقال حينئذ البدن الذي كله هذه الحال مراض • والرابع ان يكون قد بعد
عن حال البدن الصحيح جدا كثيرا ويقال له اذا كان ذلك مريضا والذي يحدث
في الخلقة من الآفات • والامراض خمسة اصناف • احدها يحدث في الشكل وذلك
عند ما يتغير شكل العضو بمنزلة ما يصير المستدير مطاولا • والثاني ما يحدث
في المجاري والثقب والمنافذ اذا ضاقت واتسعت او انسدت • والثالث
ما يحدث في التجويف اذا صغر او ضاق او كبر او اتسع او امتلى او انسد •
والرابع ما يحدث في الخشونة الطبيعية اذا املس العضو الذي هو بالطبع املس •
والذي يحدث في مقادير الاعضا من الآفات • والامراض صنفان احدهما ان
يكون العضو الذي هو بالطبع سبيله بالطبع اكبر يصغر • والآخر ان يكون العضو الذي

سبيله بالطبع صغيرا يعظم • والذي يحدث في العدد من الآفات اربعة اصناف •
اثنان منها اذا كان العدد زايدا على ما في الطبع • واثنان اذا كان العدد ناقصا عما
في الطبع • اما الصنفان الزايدان فاحدهما يكون من جنس الاشيا الموجودة في الطبع
بمنزلة الاصبع السادسة • والثاني من جنس الاشيا الخارجة عن الطبع بمنزلة الدود
المتولد في البطن والخنازير المتولدة في الرقبه • واما الصنفان الناقصان فاحدهما
يكون اذا نقص جزو من العضو • والثاني اذا نقص عضو باسره • والذي يحدث في الوضع
من الآفات صنفان احدهما ان ينتقل العضو عن موضعه بمنزلة ما يعرض للامعاء
ان تزول عن موضعها في الفتق وتنحدر الى الانثيين او يعرض لبعض المفاصل
الانخلاع والخروج عن موضعه • والثاني ان يكون العضو الذي شانه ان يقرب
او يبعد من عضو آخر في اوقات الحاجة الى ذلك تغير عما كان عليه بمنزلة
ما يعرض للاصابع والشفتين والجفنين انه يقرب الواحد من الآخر ولا يتباعد عنه
او يتباعد عنه ولا يدنو منه • الاسباب التي بها يكون اصلاح ما يحدث
في التجويف من الآفات فيختلف بحسب اختلاف الآفة وذلك انه ان كان التجويف
قد عظم ويحتاج الى ان يصغر فاصلاحه يكون بالرباط والسكون • فان كان قد صغر
ويحتاج الى ان يكبر فاصلاحه يكون بتحريكه بالعمل • وحصر النفس الذي يقال له
باليونانية فاطاليسيس وهو ان يحبس الانسان نفسه ويدافع هوا التنفس •
واما الاسباب التي بها يكون اصلاح ما يحدث في مقادير الاعضا فهي ايضا
تختلف بحسب اصناف هذه الآفات • وذلك انه ان كانت الآفه انما تحدث
من طريق ان مقدار العضو زاد فاصلاحه يكون بالسكون والرباط • وان كانت انما
حدثت من طريق ان المقدار نقص فاصلاحه يكون بالحركه والدلك • شكل
الاعضا اما ان يفسد في الراس بمنزلة ما يعرض له اذا كان مستفطحا • واما في الصلب

بمنزلة ما يعرض اذا صارت للانسان حدبة • واما في الساق بمنزلة ما يعرض اذا كانت
مقوسة الى داخل او الى خارج واما في غير هذه الاعضاء فيمكن له ما يعرض للفخذ
اذا اعوجت • السدة تعرض اما حدوثا اولا واما حدوثا عرضيا فاما
السدة العرضية فبمنزلة ما يعرض منها بسبب ورم من الاورام • واما السدة
الاولية فيكون اما من اخلاط غليظة او لزجة • ومداواتها بالاشيا التي تقطع والاشيا
التي تجلو بمنزلة السكنجبين وما العسل • واما من فضل لحم غليظ بمنزلة الورم
الصلب وتداوى اولا بالترطيب ثم تقطيع ذلك الغلظ بالحديد التي لها فضل حدة
فاما من شي جملته من جنس خارج عن الطبيعة بمنزلة الحصاة • ومداواة الاشيا التي
جملتها من جنس ما هو خارج عن الطبيعة تكون باخراجها عن البدن اصلا • فاما
الاشيا التي مقدارها فقط خارج عن الطبيعة • ممدا وانها يكون بنقصها واما من
شي قد كثر مقداره • والشي الذي يكثر مقداره ان كان في العروق فيجب ان يستفرغ
بفصد العروق • وان كان شي في المعدة فبالقي • وان كان شي في الصدر فالسعال
وان كان شي في الكبد فبحسب الناحية التي هو فيها • وذلك انه ان كان في الجانب
المقعر منها فينبغي ان يستفرغ من الامعا بالاسهال • وان كان في الجانب المحدب
منها فيجب ان يستفرغ بالبول • واما السدة العرضية فيكون اما من ورم
دموي واما من ورم صلب • واما من ورم رخو • واما من يبس واما من فساد شكل
العضو • الخشونة تكون اما في عظم وينبغي حينئذ ان يحك ذلك العظم حتى يتملس
واما في اللسان فينبغي ان يملس بالاشيا اللزجة التي تغري مثل الصمغ والبزرقطونا •
واما ما كان في قصبة الرئة فينبغي ان يملس بالكثيرا واصل السوسن والملاسة
فاما ان تكون في عظم وينبغي ايضا ان يحك حتى يخشن • واما في الرحم فينبغي ان يستفرغ
ذلك الخلط الذي يملسها • الاشيا التي عددها خارج عن الطبيعة ما كان منها

من طريق الزيادة فينبغي ان يقطع اما بالحديد واما بالنار • واما بالادوية المحرقة •
فاما ما كان منها من طريق النقصان فينبغي ان يعمل في تمامه بحسب الاصل الذي منه كان وذلك
انه ان كان في عضو خلق من الدم فقد يمكن ان يتمم بمنزلة ما ترى ذلك في اللحم اذا انتقص
في قرحة غاير • وان كان النقصان في عضو كونه من المني فليس يمكن ان يتمم ويخلف
عليه بدلا منه • ولكنا نعوض عنه باشياء اخر بعضها تقوم مقام الرباط بمنزلة ما نفعل
في العظم المكسور بانبائنا على موضع الكسر شيئا صلبا يربطه ويمسكه بمنزلة اللحام •
وبعضها يصلح لتحسين الموضع بمنزلة ما نفعل في الشفة التي قد قصرت عما ينبغي
ان تشفها كما تسترخي وتغطي الاسنان • الاعضا منها ما خلق من المني وهي جميع
الاعضا الاصلية الصلبة بمنزلة الاعصاب والعروق الضوارب وغير الضوارب
والعظام • ولذلك صارت هذه الاعضا متى انقطع منها شي لم ينبت بدلا منه لان المادة
التي منها خلقت ليست معدة مهياة في البدن • ومنها ما خلق من دم الطمث
وهي اللحم والاعضا اللحمية • ولان الدم لا يزال مهيا معدا في البدن دائما صارت
هذه الاعضا اذا انقطع منها شي عاد ونبت • الاشيا التي هي خارجة عن الطبع
في عددها ما كان منها من طريق النقصان ان كان مما خلق من الدم فهو يمكن ان يعود
الى حاله في كل سن من الاسنان • وان كان مما خلق من المني فانما يكون ممكنا ان يعود
الى حاله في سن الصبي فقط لان في هذا السن فقط بقية من جوهر المني معدة
في البدن • واما ما كان منها من طريق الزيادة فيحتاج اما ان يستاصل كله بمنزلة
الخنازير واما الى ان ينقل عن موضعه بمنزلة الما النازل في العين • فاما الامراض
الحادثة في وضع الاعضاء فانها تداوى برد الاعضا الى مواضعها الطبيعية وحفظها
بالكي والرباط • ومن الامراض الحادثة في الوضع ~~الاعضاء فانها تداوى~~ الخلع وهو شي
يحدث بسبب المد القاسر • ويداوى بالمد المخالف بالتقويم والرد • ومنها

الفتق وهو تبله الامعا ٭ وذلك يكون اما بسبب الخراج تحدث في الصفاق فيهتكه
واما بسبب تمدد في الصفاق للينه ٭ ان حال ذي تمثيل في الامراض المركبة الحادثه
في الاعضا الباطنه بانسان يحدثها كانت معدته بارده مستديره صغيره نابته
الى الخارج وكان بهذه المعده اربعة امراض ٭ ثلثه منها من امراض الاعضاء المركبه
التي هي الالات ٭ وواحد من امراض الاعضا المتشابهة الاجزا وهي سو المزاج البارد ٭ واما
الثلثة الامراض الالية فواحد منها كان في مقدار العضو وهو صغره ٭ والثاني في
خلقته وهي استدارته ٭ والثالث في وضعه وهو نتوه الى خارج ٭ واما الانسان
الاخر فكان غذاوه لا ينتقي من معدته وبطنه الى كبده الا بكد استعمل فيه الحدس
ووقف به على ان في كبده مرضين آليين احدهما في خلقتها وهو ضيق العروق التي
فيها ٭ والاخر صغر مقدارها اعني الكبد نفسها ٭٭ تفرق الاتصال يحدث اما في
الاعضا اللحمية ٭ واما في الاعضا العصبية ٭ واما في الاعضا العظمية ٭ والذي يكون
في الاعضا اللحمية ٭ يقال له قرحة ٭ والقرحة تحتاج في مداواتها الى اربعة اشيا
احدها جمع الاجزا التي تفرقت ٭ والثاني حفظها بعد الجمع ٭ والثالث التوقي من
وقوع شي فيها بين تلك الاجزا التي تفرقت في مبدا الامر او بعد زمان ٭ والرابع
الغذا الذي يكون في كيفيته غلظ ولزوجة ومقداره معتدل ٭ واما الذي يكون
يكون في الاعضا العصبية ٭ فيقال له باليونانية سفاسما وتفسيره الفسخ ٭
والوثي وتفسيره الهتك ٭ واما الذي يكون في الاعضا العظمية فيقال له الكسر
والتحام الكسر مشارك لالتحام اللحم من طريق انهما جميعا يكونان من فعل الطبيعة ومن
المادة الموجودة في البدن التي هي واحدة بعينها وهو مخالف له من جهة الصلابة
وذلك ان الشي الذي يلحم العظم اصلب من لحام اللحم لانه شبيه بجوهر العظم ٭
تفرق الاتصال في اللحم مركب على ثلثة اوجه اما مع سبب من اسباب

الامراض بمنزلة ما يعرض اذا كان مع الكسر مادة تنصب الى العضو المكسور ٭ واما مع
مرض من الامراض بمنزلة الورم والعفونة وسو المزاج ٭ واما مع عرض من الاعراض
بمنزلة تولد المدة والصديد ٭ سو المزاج منه ما قد استحكم وانتهى اصلاحه يقال
له مداواة ويكون بالاشيا المضادة له في قوتها ٭ ومنها ما هو في حد ما سيكون واصلاحه
يقال له مداواة مركبة مع التقدم بالحفظ ٭ ومنه ما هو من مع ان يكون ويسمى هذا
يقال له الحفظ المركب مع المداواة ويقال له بالجملة التقدم بالحفظ ٭ اما قولنا مثل
نعتق العفونة وانحلالها في حمى الربع بالتبريد ٭ واطفا حرارة الحمى ٭ وتسكينها في الغب
باسقا الما البارد ٭ واما قولنا التقدم بالحفظ فمثل استفراغ الخلط السوداوي
في حمى الربع بالمطبوخ الاسود ٭ او استفراغ الخلط المراري في حمى الغب بالسقمونيا ٭
ليمتنع بذلك من عودة الدور ٭ والاستفراغ يكون اما على جهة الجذب من عضو
في خلاف الناحية التي فيها العضو العليل ٭ واما على جهة النقل والانتزاع من نفس العضو
العليل او من عضو قريب منه مشارك له وذلك اذا كانت المادة قد تمكنت
واستفرغت في العضو وتريد ان تخرجها وتستفرغها منه ٭ وهذان النوعان
كلاهما من الاستفراغ يكونان باخراج الدم وبالحقنة وبالادوية المدرة للبول وبالعرق
متى حدث في عضو من الاعضاء ورم ٭ فالمادة الفاعلة له تستفرغ اما ان ترد
الى ورائها واما ان تخرج من نفس العضو العليل ٭ ورجوع المادة الى ورائها يكون
اما بالدفع او بالجذب ٭ واما بالانتزاع وخروجها من نفس العضو يكون اما محسوسا
يدركه الحس مثل خروج ما في الورم بالشرط ٭ واما بالعقل مثل تحلل الورم بالضماد
المسخن ٭ قد يستدل على ما يحتاج اليه في مداواة العضو العليل من موضع العضو
ومن مزاجه ومن خلقته ومن قوته ٭ اما من وضعه فبحسب موضعه ان
كان قريبا او بعيدا ٭ وبحسب مشاركته للموضع الذي منه يمكن ان يستفرغ ما فيه

واما من خلقته بحسب ما هو عليه من ان له نحو مقدار لا يتجاوزه له • واما من
قوته بحسب حاله في نفسه هل هو اصل ومعدن تنبعث منه قوة الى الاعضاء
بمنزلة الكبد او هل يفعل فعلا عاما ينفع البدن كله بمنزلة المعدة • وهل هو
قوي الحس بمنزلة العين • والتقدم بالحفظ من شانه العناية بامر الاخلاط •
والاخلاط تتغير اما في كميتها اذا هي تزيدت • واما في كيفيتها اذا هي استحالت
وتزيدها يكون على ضربين احدهما ان تتولد كلها من سبب واحد • والثاني ان يكون قد
تولد منها شيء ويكون ذلك الذي تولد تغير وتحيل سائر ما هناك فيكثر من
هذا الوجه • وتغيرها في كيفيتها يكون على ثلثة اوجه • اما بان تلطف وترق واما
بان تغلظ • والثاني بان يتغير لونها فيصير اما اصفر او احمر ناصع واما بلون النار
والثالث ان تتغير رائحتها الى ما يكره • ورد الاخلاط الى الحال الطبيعية
يكون بجهتين اما بالتغيير والاحالة بالنضج واما بالاستفراغ • والاستفراغ يكون
بالحقن والادوية المدرة للبول وبالعرق • الانعاش ينقسم ثلثة اقسام احدها
تدبير ابدان الصبيان • والثاني تدبير ابدان الشيوخ • والثالث تدبير ابدان الناقهين
من المرض وهي الابدان التي الدم فيها جيد الا انه يسير المقدار والبدن بأسره فهو
لذلك ضعيف • ينبغي ان تصلح هذه الابدان بالاطعمة السريعة الانهضام المعتدلة
المزاج مثل لحم الدراج والفراريج والسمك الرضراضي وبالشراب الموافق مثل الخمر اللطيفة
الريحانية التي لم تعتق وبالرياضة المعتدلة مثل المشي المعتدل والحمام والركوب

تمت جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس
المعروفة بالصناعة الصغيرة

جوامع الاسكندرانيين لكتاب
جالينوس في النبض الصغير

ا غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يعلمنا علم النبض واقسامه واسبابه • النبض هو حركة مكانية تتحرك
بها القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض لتعديل الحرارة الغريزية ونمو الروح الحيواني وتوليد
الروح النفساني • ونرسمه بانه رسول ساكت ومخبر لا يكذب يوقفنا على الاشياء المغيبة عن حواسنا
ب ويرشدنا الى ما هو موجود في باطن اجسامنا • فهذا هو غرض كتاب جالينوس في النبض • فاما منفعته
فمن قبل انه اذا كان غرض صناعة الطب هو حفظ صحة موجودة او رد صحة قد فقدت وكان النبض هو من
اعظم الادلة على الصحة والمرض اذ كان كثيرا ما يقع من الناس من يخبر النبض واتباعه
لا يقدر عليه وكثيرا ما ... صحيح فانا النبض نعرف عليه والعلم به في حفظ الصحة او ردها نافع
جدا لان بالنبض يستدل على مزاج الانسان في حالتي الصحة والمرض فاعتبارنا لما نراه من النبض نقدم على
ج استفراغه ومداواته • وترجمة النبض لان السمة ينبغي ان تكون موافقة للغرض وبالانه فيها
الى طوثرون من قبل ان طوثرون هو تلميذ جالينوس ساله لما عزم على السفر ان يختصر له ما مضى في كتاب النبض
د الكبير • وقوم يترجموه كتاب النبض الصغير ليفرقوا بينه وبين النبض الكبير وهذا الكتاب يصلح للمتعلمين
واما انه لجالينوس فظاهر وذلك ان المعاني الجليلة التي تضمنها النبض الكبير لا يتسدد عليها
ه الا جالينوس ولانه ذكره دفعات كثيرة في كتابه في النبض الكبير • فاما مرتبته فان يقرا بعد
كتاب الصناعة وقبل اغلوقن اما بعد الصناعة فلانه ذكر النبض فيها عندما تكلم في مزاج القلب واما قبل
اغلوقن فلان النبض من اقوى العلامات الدالة على الحميات • واقسامه فقوم يقسمونه الى قسمين ويقولوا
و ان الاول منهما تكلم في اجناس النبض وانواعه وفصوله وفي الثاني في اسباب النبض • وقوم
يقسمونه اربعة اقسام ويقولوا ان الاول منها تكلم في اجناس النبض وانواعه وفصوله وفي الثاني في الاسباب
الطبيعية وفي الثالث في الاسباب التي ليست بطبيعية وفي الرابع في الاسباب الخارجة عن الطبيعة
ز ونحو التعليم الذي يستعمله فالتحليل بالعكس والتركيب وذلك ان جالينوس اذا ابتدا من العلة الى
المراس يكون قد استعمل الطريق الاولى فاذا فعل ذلك يكون قد استعمل الطريق الثانية
ح وطريق القسمة وذلك انه يقسم النبض الى اجناسه وانواعه وفصوله • واما الى اي جزء ينسب
فالى الجزء النظري وذلك ان غرضه الكلام في النبض واسباب النبض •

جوامع الاسكندرانيين
لكتاب جالينوس
في النبض

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في النبض الصغير الى طوثرن على التقريب والتلخيص

العروق الضوارب منها ما تدرك حركته حسًّا ومنها ما لا تدرك حركته حسًّا.
والتي لا تدرك حركته حسًّا انما تفوت الحس اما لان في وجهها عظام تسترها بمنزلة
العروق الضوارب التي في الدماغ. واما لان في وجهها لحم بمنزلة العروق التي
في الفخذ. واما لان في وجهها اجسام غليظة تسترها العرق الضارب العظيم المستبطن
لعظم الصلب الذي اذا رقت جلدة البطن احس من يضع يده على مراق البطن
بنبضه. فاما التي تدرك حسًّا فهي بمنزلة العروق الضوارب التي في رسغي اليدين والتي
خلف الاذن. والتي في رسغي الرجلين. وانما صار الاطبا يجسون العروق الضوارب
التي في رسغي اليدين دون غيرها لثلثة اسباب. احدها ان مجسة هذه
العروق اسهل امرًا واقرب مأخذًا من غيرها. والثاني ان مجسة هذه العروق احسن
والمثل من مجسة غيرها من العروق الضوارب التي في المواضع الاخر وخاصة ان كان
الذي يجس للطبيب عروقه امراة او انسانا مستحي. والثالث انها اصلح واوفق
لما يحتاج اليه اذ كانت موضوعة في تجاه القلب على الاستقامة وقريبة الموضع
منه. اجناس النبض عشرة احدها الجنس الذي من مقدار الانبساط. والثاني الجنس الذي
من كيفية الحركة. والثالث الذي من كيفية قرع النبض للاصابع. والرابع الذي من
حال قوام العرق. والخامس الذي من وقت السكون. والسادس من استوا النبض واختلافه
والسابع الذي من لزوم النبض للنظام وخروجه عن النظام. والثامن الذي من امتلا العروق
وفراغها. والتاسع الذي من الوزن. والعاشر الذي من مقدار حرارة العرق
وقد يسمى هذا المعنى بتسمية اخرى على هذه الصفة. اصناف النبض وفصوله منها

اشيا تضاف

اشيا تضاف الى حركة النبض وهي خمسة احدها من مقدار الحركة وهو الحس
الذي يجمع عظم النبض وصغره. والآخر من كيفية الحركة وهو الحس الذي
يجمع سرعة النبض وابطاه. والثالث والرابع من مقدار الحركة وهما الحس الذي
يجمع استوا النبض واختلافه. والحس الذي يجمع لزوم النبض للنظام وخروجه
عنه. والخامس من سياسة النبض وهو الحس الذي يجمع وزن النبض
ونسبة حركته وسكونه بعضه الى بعض. ومنها اشيا تضاف الى السكون
الذي بين كل حركتين من حركات النبض وهو الحس الذي من تواتر النبض
وتفاوته. ومنها اشيا تضاف الى القوة التي يكون بها النبض وهو الحس الذي يجمع
قوة النبض وضعفه. ومنها اشيا تضاف الى الالة التي بها يكون النبض اعني
العرق الضارب وهما جنسان احدهما قوام العرق وحاله في الصلابة واللين
والآخر في كيفيته وحاله في الحرارة والبرودة. ومنها اشيا تضاف
الى ما يحتوي عليه العرق وهو الحس الذي من الامتلا والفراغ. الحال
في مقدار النبض تعرف من اقطار الجسم التي فيه يكون الحركة. واقطار كل جسم
ثلثة احدها الطول والآخر العرض والثالث العمق. ولذلك صارت اصناف
النبض البسيطة المفردة الموجودة في الجنس الذي في مقدار الانبساط تسعة. منها
في الطول ثلثة وهي النبض الطويل والقصير والمعتدل بينهما. وفي العرض ثلثة
وهي النبض العريض والضيق والمعتدل بينهما. وفي العمق ثلثة وهي النبض المشرف
والمنخفض والمعتدل بينهما. واذا ائتلفت هذه التسعة بعضها مع بعض صار منها
سبعة وعشرون صنفًا مما يمكن ان يكون. ومن هذه السبعة والعشرين ثلثة لها
اسما تامة وهي العظيم والصغير والمعتدل بينهما. واربعة وعشرين لا اسم لشي منها
وتركيب هذه السبعة والعشرين الصنف يكون على هذه الصفة. ح ح

نبض طويل عريض مشرف وهذا هو العظيم	نبض طويل عريض معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض طويل عريض منخفض
نبض طويل معتدل بين العريض والضيق مشرف	نبض طويل معتدل بين العريض والضيق معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض طويل معتدل بين العريض والضيق منخفض
نبض طويل ضيق مشرف	نبض طويل ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض طويل ضيق منخفض
نبض قصير عريض مشرف	نبض قصير عريض معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض قصير عريض منخفض
نبض قصير معتدل بين العريض والضيق مشرف	نبض قصير معتدل بين العريض والضيق معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض قصير معتدل بين العريض والضيق منخفض
نبض قصير ضيق مشرف	نبض قصير ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض قصير ضيق منخفض وهذا هو الصغير
نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض مشرف	نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض معتدل بين الطويل والقصير عريض منخفض
نبض معتدل بين الطويل والقصير معتدل بين العريض والضيق مشرف	نبض معتدل بين الطويل والقصير معتدل بين العريض والضيق معتدل بين المشرف والمنخفض وهذا هو المعتدل على الاطلاق	نبض معتدل بين الطويل والقصير معتدل بين العريض والضيق منخفض
نبض معتدل بين القصير والطويل ضيق مشرف	نبض معتدل بين الطويل والقصير ضيق معتدل بين المشرف والمنخفض	نبض معتدل بين القصير والطويل ضيق منخفض

والثلثة الاصناف التي لها اسما قائمة وهي العظيم والصغير والمعتدل بينهما ولها استحق كل واحد منها الاسم الذي به سمي من هذا المعنى الموجود فيه وذلك ان النبض الذي هو ازيد هذه الاصناف في الاقطار الثلثة يقال له عظيم وهو الزائد في الطول والعرض والعمق والمعتدل في الاقطار الثلثة يقال له معتدل وهو الذي يجمع الاعتدال في الطول والعرض والعمق والناقص من الاقطار الثلثة يقال له صغير وهو القصير الضيق المنخفض فاما الجنس الذي ينسب الى كيفية الحركة فينقسم الى ثلثة انواع احدها النبض السريع والاخر النبض البطي والثالث النبض المعتدل بينهما واما الجنس الذي ينسب الى كيفية قرعة العرق للاصابع فينقسم الى ثلثة انواع وهي النبض القوي

والنبض

والنبض المعتدل والنبض الضعيف والنبض الطبيعي من جميع هذه الاجناس هو النبض المعتدل خلا هذا الجنس المنسوب الى حال القوة فان النبض الطبيعي منه ليس هو النبض الوسط بين الطرفين على ما في ساير الاجناس بل النبض القوي وهو احد الطرفين واما الجنس الذي ينسب الى حال قوام العرق فينقسم الى ثلثة انواع وهي النبض الصلب والنبض اللين والنبض المعتدل بينهما فاما الجنس الذي ينسب الى وقت الفترة بين الحركتين فينقسم الى ثلثة انواع وهي النبض المتواتر والنبض المتفاوت والنبض المعتدل بينهما واما الجنس الذي ينسب الى استواء النبض واختلافه فينقسم اولا الى نوعين وهما نوع النبض المستوي ونوع النبض المختلف ثم ان كل واحد من هذين النوعين ينقسم اقساما اخر وذلك ان النبض المستوي اما ان يكون مستويا في جميع الاصناف التي ذكرناها وهو الذي يقال له المستوي قولا حقيقيا واما ان يكون مستويا في واحد من الاجناس وهذا لا يقال له مستوي قولا مطلقا لكن يقال له نبض مستوي في العظم او في السرعة او في الصلابة او في القوة او في التواتر وكذلك النبض المختلف اما ان يكون مختلفا في الاصناف التي ذكرناها واما في واحد منها وهذا هو بعينه نظير ذلك المستوي في صنف واحد والخلاف فيه يكون على ما وصفنا اما في العظم او في السرعة واما في القوة واما في التواتر واما في الصلابة واختلاف النبض اما ان يكون في نبضات كثيرة واما في نبضة اذا كان في نبضة واحدة فلا يخلو من ان يكون في اجزاء العرق كثيرة او في جزء واحد واذا كان في اجزاء كثيرة اما ان يكون اختلافه في وضع تلك الاجزاء واما في حركتها وان كان اختلافه في وضع الاجزاء فهو ستة اصناف وذلك ان الوضع يختلف في ست جهات وهي فوق واسفل ويمين وشمال وقدام وخلف وان كان في حركة الاجزاء فهو اربعة اصناف احدها الاختلاف في السرعة والابطاء

اجزاء العرق يريد بها المقابلة للاصابع الاربع

النبض

والآخر الاختلاف في التقدم والتاخر. والثالث الاختلاف في القوة والضعف.
والرابع الاختلاف في الزيادة والنقصان. فيما يتبين من الحركه وفي انه لا يتبين منها
شي اصلًا وهذا الصنف من الاختلاف داخل في الجنس المنسوب الى عظم النبض.
واما النبض المختلف في جزء واحد من اجزا العرق فيكون على ثلث جهات. احدها
ان تكون الحركه تنقطع. والنبض المعروف بالغزالي هو من هذا الصنف من الاختلاف
وهو الذي يكون في ابتدايه ابطا واذا كان باخره وانقطع صار سريعًا. والصنف الآخر
من الاختلاف في جزء واحد هو ان تكون الحركه تعود. والنبض الذي يقال له دقرطس
وتفسيره المثنى داخل في هذا الصنف وهو الذي تكون حركته عظيمة ثم ترجع
فتتحرك حركه اخرى صغيره. والصنف الثالث من هذا الاختلاف ان تكون حركه
النبض تبقى متصله لا تنقطع الا انه يكون مختلف السرعة واذا كان كذلك فليس يخلوا
من ان تكون الانامل تدرك منه حركتين فيكون من ذلك سته اصناف انا ممثلها
لك. وتكون تدرك ثلثة حركات فيكون من ذلك اثنا عشر صنفًا انا ممثلها لك.

ذو القرعتين والمطرقي وسمى بهذا الاسم لما يشبه حركته المطرقه فان المطرقه اذا وقعت على العلاة تسرع وتجهاه تعود هي فتقرع ثانيا باسير

مثال السته الاصناف الموجودة في النبض المختلف السرعة اذا ادركت منه
الانامل حركتين.

مثال الاثنى عشر صنفًا الموجودة في النبض المختلف
السرعة اذا ادركت الانامل منه ثلث حركات.

حركه

حركه	سريعة	حركه	بطيه	حركة	سريعه
حركه	سريعه	حركه	بطيه	حركة	معتدله
حركه	سريعة	حركه	معتدله	حركه	بطية
حركه	سريعه	حركه	معتدله	حركة	سريعه
حركه	بطيه	حركه	سريعة	حركة	بطيه
حركه	بطيه	حركه	سريعة	حركه	معتدله
حركه	بطيه	حركه	معتدله	حركة	بطيه
حركه	بطيه	حركه	معتدله	حركة	سريعه
حركه	معتدله	حركه	سريعه	حركة	بطيه
حركه	معتدله	حركه	سريعه	حركة	معتدله
حركه	معتدله	حركه	بطيه	حركة	سريعه
حركة	معتدله	حركه	بطية	حركة	معتدله

اصناف النبض المركبه منها ما له اسم خاص. ومنها ما لا اسم له اما التي تسمى باسمايها
مثل النبض الموجي والنبض الدودي والنبض النملي والنبض الثابت على حاله واحده
بمنزله النبض المرتعش والنبض المتشنج. والنبض الغزالي والنبض الذي يقال له ذو قرعتين.
واما التي لا اسم لها فكبيرة بحسب ذلك اصناف التركيب. وذلك انه اما ان تركب
صنف مع صنف واما صنف مع اصناف كثيرة واما اصناف كثيرة مع اصناف
كثيرة. نوع النبض الموجي والدودي والنملي نوع واحد بعينه وذلك انها باسرها
مركبة من الاختلاف في العظم في اجزا من العرق كثيرة. ومن الاختلاف في التقدم والتاخر
في ابتدا حركة اجزا العرق اما اصنافها فمختلفة في العظم وذلك ان النبض الموجي
اعظمها والدودي اصغر منه. والنملي اصغر الجميع. وهو لذلك اشد تواترا
فاما باقي اصناف النبض المركب. فالمرتعش منها والمتشنج فهما مركبان من الاختلاف
في الوضع. والاختلاف في التقدم والتاخر. والغزالي مركب من الاختلاف في جزء واحد

مختلف في الوضع

من العرق اذا انقطعت الحركة فى السرعة و فى القوة • واما النبض الثابت على حالة
واحدة فهو الذى لا يتغير اصلاً لكن يبقى على مثال واحد دائماً • واما ذو الفرعتين فقوم
زعموا انه نبضتان • وقوم قالوا انه نبضة واحدة واضافه انه ان قرع الاصابع قرعتين
كان تسعة وان قرع ثلث مراتب كانت اضافه فى كل واحد من الاجناس سبعة و عشر
صنفاً • والنبض الذى يقرع قرعتين يكون من ثلثة اسباب • احدها شدة القوة والآخر
شدة الحاجة • والثالث صلابة الآلة • والجنس المنسوب الى لزوم النظام ينقسم الى
الى نوعين وذلك ان النبض اذا كان مختلفاً فى نبضات كثيرة لم يخل من ان يكون • اما
لازماً للنظام واما غير لازم له • ولزومه هو ان يكون الاختلاف يقع بين عدة
نبضات كثيرة معلومة لا يتقدمه ولا يتاخر عنه • وخروجه عن النظام هو ان
يكون الاختلاف يجرى امره على خلاف ذلك • والجنس المنسوب الى الامتلاء
والخلاء ينقسم الى ثلثة انواع • احدها النبض الممتلى • وهو الذى اذا غمزت
عليه الاصابع احست فيه برطوبة تنخفض تحت المغمز لان جسم العرق فيه من الدم
والروح اكثر من المقدار الطبيعى • والثانى الخالى وهو الذى اذا غمزت عليه الاصابع
احست فيه كانه فارغ • والثالث الوسط منهما وهو الذى اذا غمزت عليه
الاصابع احست منه بامر وسط بين الامرين • والجنس المنسوب
الى الوزن ينقسم الى نوعين • وذلك انه اما ان يكون جيد الوزن • واما ردى
الوزن • والردى الوزن يكون ثلثة انواع • احدها يقال له المجاوز الوزن
بمنزلة ما اذا كان نبض الصبى مائلاً الى نبض الشاب • والآخر يقال له مخالف
الوزن بمنزلة ما اذا كان للشاب نبض الصبى • والثالث يقال له الخارج
عن الوزن بمنزلة ما اذا كان للصبى نبض ليس هو طبيعى لشئ من الاسنان •
الوزن معناه فى النبض المقايسة ما بين الحركتين بمنزلة المقايسة بين الانبساط

والانقباض

والانقباض • واما بين سكونين بمنزلة المقايسة بين السكون الخارج والسكون الداخل
واما بين حركة وسكون • • الاسباب المغيرة للنبض ثلثة اصناف • منها ما هو موجود
فى الطبع ومنها ما هو خارج عن الطبع • ومنها ما هو بين ذلك • والاسباب الموجودة
فى الطبع هى الجنس • والمزاج • والسحنة • والوقت من السنة • والسن • والبلد
وحال الهواء يوم بيوم • والنوم واليقظة • والجنس نوعان احدهما ذكر والآخر
انثى • والمزاج صنفان • احدهما طبيعى والآخر عرضى • والسحنة صنفان
احدهما طبيعى والآخر عرضى • فاما الاسباب الخارجة عن الطبع فبمنزلة الحمى والوجع •
واما الاسباب التى بين ذلك فبمنزلة الرياضة • والاستحمام • والاطعمة والاشربة •
وقد تقسم هذا المعنى بقسمة اخرى هى اصوب من هذه فيقال ان الاسباب
المغيرة للابدان صنفان • فمنها اسباب معلومة محدودة من الطبع • ومنها
اسباب غير محدودة ولا معلومة من الطبع • وما كان كذلك فيقال انه خارج
عن الطبع • فاما الاسباب المحدودة المعلومة منها ما نوعه ومقداره وكيفيته
محدود كله فى الطبع • بمنزلة الجنس والاسنان والامزاج • واوقات السنة • والسحنة
والبلدان • وما كان كذلك فيقال انه طبيعى • ومنها ما نوعه محدود من الطبع
فاما كيفيته ومقداره فغير محدودين بمنزلة الرياضة • والاستحمام والاطعمة •
والاشربة • وما كان كذلك فيقال انه ليس طبيعى • واما النوم واليقظة • والجماع
والحبل فهى اشياء واسطة بين هذين الصنفين • النبض يختلف اما من قبل
السن • فانه فى الصبيان متواتر سريع جداً وسط فى العظم والقوة • وفى الشبان المكتملين
متواتر سريع عظيم قوى جداً • وفى الكهول متفاوت بطئ وسط فى العظم والقوة •
وفى الشيوخ اشد تفاوتاً وابطأ واضعف واصغر جداً • اسباب النبض المعروفة
بالماسكة وهى اقرب الاسباب اليه ولا يتم الا بها ثلثة • احدها القوة الفاعلة

للنبض والثاني الحاجة التي تدعوا اليه اعني الحاجة الى التطفيه والثالث الآله التي بها
اعني العرق الضارب • فاما القوه فانها ان كانت قويه كان النبض عظيما سريعا
وان كانت ضعيفة كان النبض صغيرا بطيا • واما الحاجة فانها اما ان تكون شديدة
واما ان تكون يسيرة • فان كانت الحاجة شديدة كان النبض اما عظيما ان كانت القوة
قوية • واما سريعا ان كانت القوة اقل • واما متواترا ان كانت القوة ضعيفة
وان كانت الحاجه يسيرة كان النبض اما صغيرا واما بطيا واما متفاوتا • واما
الاله اعني العرق فانه اما ان يكون لينا فيعين في العظم • واما صلبا فيعين في الصغر •
النبض العظيم يحتاج في كونه الى ثلثة اسباب احدها ان تكون القوه قوية والآخر
ان تكون الحاجة تدعوا اليه اعني ان تكون الحرارة كثيرة • والثالث ان تكون الآلة
تجيب وتطاوع اعني ان يكون العرق لينا • والنبض السريع يحتاج في كونه الى شيين
احدها ان تكون القوة قوية الا انه يحتاج من ذلك الى اقل مما يحتاج اليه النبض العظيم •
والآخر ان تكون الحاجة تدعوا اليه اعني ان تكون الحرارة كثيرة • نبض الصبيان
يكون متواترا جدا سريعا وسطا في العظم والقوة • والسبب في توسطه في العظم والقوة
ان الصبيان ليس هم من القوة في حد الشبان المستكملين وذلك لانهم ارطب
من المقدار المعتدل • ولا هم من الضعف في حد الشيوخ لانهم في حرارة المزاج
ليس بدون الشباب • والسبب في انه متواتر جدا سريع جدا ان العظم لا يبلغ له
ما يحتاج اليه وذلك لما قلنا قبل من ان بلوغ الحاجة يكون ان كانت القوة قوية فبعظم
النبض وان كانت ضعيفة فبتواتره وان كانت متوسطة فبسرعته • نبض
الشبان المستكملين يكون متواترا سريعا عظيما قويا جدا • والسبب في انه عظيم
جدا قوي جدا ان القوة قوية • والسبب في انه متواتر سريع وليس بمتواتر جدا
ولا سريع جدا كنبض الصبيان ان عظم النبض قد بلغ تمام الحاجة • نبض الكهول

يكون

يكون متفاوتا بطيا وسطا في العظم والقوه • والسبب في تفاوته وابطائه قلة
الحاجة الى التطفيه وذلك ان الحرارة في ابدانهم قد ولت اذ كانوا قد اخذوا
نحو الشيخوخة • والسبب في انه وسط في العظم وفي القوه انهم ليس من القوه كمثل
ما عليه الشبان المستكملين • ولا من الضعف كمثل ما عليه الشيوخ • نبض الشيوخ
اشد تفاوتا من نبض الكهول بطي جدا ضعيف جدا صغير جدا • والسبب في انه اشد
تفاوتا قلة الحاجة الى التطفيه • والسبب في انه بطي جدا قلة الحاجة وضعف
القوه • والسبب في انه ضعيف جدا ضعف القوة • النبض يتغير من قبل
اوقات السنة فانه يكون في الاوقات المتوسطة المزاج من الربيع والخريف قويا
جدا عظيما وسطا في السرعة والتواتر • وكذلك ايضا في البلدان المعتدلة
وفي حالات الهواء المعتدل المزاج • ويكون في وقت الصيف اشد سرعة واشد
تواترا واشد ضعفا واصغر • وكذلك يكون ايضا في البلدان الحارة المزاج وفي
حالات الهوا الحارة • ويكون في الشتاء اشد تفاوتا واشد ابطاء واشد ضعفا
صغيرا جدا • وكذلك يكون في البلدان الباردة وفي حالات الهوا البارد • والسبب
في ان النبض يكون في الاوقات المتوسطة من الربيع والخريف عظيما جدا قويا جدا
اعتدال مزاج الهواء في ذلك الوقت • والسبب في انه يكون وسطا في السرعة
والتواتر ان عظم النبض يبلغ تمام الحاجة • واما في الصيف فالسبب في سرعة
النبض وتواتره ان حرارة الهواء تدعوا الى ذلك • والسبب في ضعفه وصغره
ان الحرارة الغريزية تتحلل ولتحللها تضعف القوه • واما في الشتا فالسبب
في ان النبض يكون اشد تفاوتا واشد ابطاء واشد ضعفا واكثر صغرا ان
الحاجة الى التطفية يسيرة وذلك بسبب برد الهواء وان القوة تضعف
بسبب شدة البرد • الاوقات قد يشبه بعضها بعضا في المزاج فاول الربيع

شبيه بآخر الخريف. وذلك لان يبس الخريف في آخره يترطب فيصير الوقت
معتدلا. وآخر الربيع شبيه بأول الخريف. وذلك ان الربيع في آخره يصير
الى قريب من يبس الخريف. وآخر الصيف شبيه بأوله. وآخر الشتاء شبيه
بأوله. النبض في وقت النوم يكون بحالات مختلفة فهو في أول النوم أصغر
وأضعف وأشد تفاوتا وابطاء. وذلك لان الحرارة الغريزية اذا غارت الى عمق
البدن شابكت الغذاء الطري الذي يستمري بعد غورها وغمرها فيبرد البدن
فاما من بعد استمرا الغذاء فالنبض يكون عظيما قويا متفاوتا بطيئا. فالسبب
في عظمه وقوته ان القوة اذا قهرت الغذا وغيرته واغتذى به البدن
وسخن به البدن قويت بذلك. والسبب في تفاوته وابطائه ان عظم
النبض يبلغ تمام الحاجة ثم ان النبض في آخر الامر ان اطال الانسان في النوم
يعود الى ان يصير ضعيفا صغيرا بطيئا متفاوتا. وذلك لان الفضول التي
تبقى من الغذا اذا لم تستفرغ وتخرج عن البدن بالاستفراغات المحسوسة
وغير المحسوسة التي تكون في وقت اليقظة غمرت الحرارة وخنقتها. ه
المستيقظ من النوم بغتة يكون نبضه في ذلك الوقت عظيما قويا سريعا
متواترا ثم يعتدل. والسبب في ذلك ما يحدث من الحركة بغتة بعقب السكون
ثم ان النبض عن قريب يرجع الى الاعتدال. السحنة تنصرف على معنيين
احدهما الحال في المزاج ان يكون اما حارا او باردا. والآخر الحال في خصب البدن
ونهوكه ان يكون اما قضيفا واما غليظا. الاسباب التي ليست بطبيعية
هي اربعة احدها الرياضة. والآخر الاستحمام. والثالث الاطعمة. والرابع
الاشربة. فاما الرياضة المعتدلة فان النبض يكون في ابتدائها قويا عظيما سريعا
متواترا وذلك لان الحرارة الطبيعية تقوى فيمن يرتاض رياضة معتدلة. والقوة تشتد

ويتبع فان افرطت الحرارة صار النبض صغيرا سريعا ضعيفا متواترا جدا. والسبب
في ذلك صغره وضعفه ان القوة تضعف من قبل التعب وذلك لان
الحرارة الغريزية يتبع تحللها بان القوة تضعف والحرارة تقل. والسبب
في سرعته ان العظم الذي كان يقوم بتمام الحاجة ليس بموجود في هذا الوقت
فلهذا السبب بعينه يكون النبض متواترا جدا. وذلك لان التواتر شيء يمكن
ان تفعله القوة الضعيفة. ولذلك يكون النبض في هذا الوقت متواترا جدا
ولا يكون سريعا جدا لان السرعة يحتاج فيها الى قوة قوية. وان افرطت الرياضة
وجاوزت الحد صار النبض نمليا وذلك لان القوة تنحل والحرارة تنفد.
وقد ينبغي ان تعلم ان النبض النملي متواتر جدا والسبب في ذلك انه لما كان النبض
قد صار الى غاية الصغر والابطاء بسبب ضعف القوة وصارت الحاجة لا
تتم به وهو على هذه الحال احتيج لتمام الحاجة الى التواتر المتصل الدائم. واما
الاستحمام فمنه ما يكون بالماء الحار ومنه ما يكون بالماء البارد. والاستحمام
بالماء الحار يصير به النبض في اول الامر عظيما قويا سريعا متواترا. وذلك لان
القوة تقوى بهذا الاستحمام في هذا الوقت. والحرارة تكثر بان افرط هذا
الاستحمام بكثرة ما يتحلل من البدن تضعف القوة وتفنى الحرارة الغريزية.
فاما الاستحمام بالماء البارد فانه ان قهر الماء البارد حرارة البدن الغريزية
وبرده حتى تغوص برودته الى عمق البدن صار به النبض صغيرا ضعيفا بطيئا
متفاوتا فان لم تصل برودته الى عمق البدن وبردت بها ظاهره استحصف
وتكاثف احتقنت لذلك الحرارة الغريزية داخلا وتضاعفت بهذا
السبب وتزيدت وقويت بذلك القوة صار النبض عظيما قويا سريعا
متواترا. فاما الطعام فانه ان كان معتدل المقدار قويت به القوة

وكثرت به الحرارة الغريزية صار النبض على ما يشاكل هذين الامرين ● وان كان
مفرط المقدار ضعفت به القوة اذ خارت عنه ونقصت الحرارة الغريزية
وتبع ذلك من النبض ما يشاكله ❀ واما الشراب فانه ان كان حارا بمنزلة الخمر
وكان مقداره معتدلا تبع ذلك من النبض ما يتبع قوة الحرارة في شدة القوة ●
وان كان حارا ومقداره غير معتدل كثير تبع ذلك النبض الذي يتبع قلة الحرارة
ونقصان القوة ● الاسباب الخارجة عن الطبع تغير النبض اما لانها تحل القوة
وتضعفها فيتغير النبض بذلك ● واما لانها تضغط القوة فتغور عنها ويتغير النبض
لذلك الاسباب التي تحل القوة هي عدم الغذا ورداءة المرض في نفسه ● والاستفراغ
المفرط وعوارض النفس والوجع الشديد او المتطاول تضغط القوة فهي كثرة
الرطوبة والورم الحادث خارجا عن الطبع ● والنبض يتغير من قبل القوة
تغيرا عاما فانه ان غلبت القوة صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متواترا جدا
وان انضغطت القوة صار النبض مختلفا غير منتظم وعلى غير وزن ● ومن النبض المختلف
الحادث في مثل هذه الحال النبض الذي يقع فيه الفترة والنبض الذي يقع فيه
نبضة في الوسط ● والاختلاف والخروج عن النظام في مثل هذه الحال اكثر
ما يكون في القوة في النبض وعظمه وقد يكونان في ساير اصناف الاخر ● والنبض
الذي يقع فيه الفترة هو ان يكون في الموضع الذي يتوقع فيه من النبض حركة يكون
مكانها سكون والنبض الذي يقع فيه نبضة في الوسط هو ان يكون في الموضع
الذي يتوقع من النبض سكون يكون مكانه حركة ● متى كان السبب الذي
حل القوة انما هو قلة الغذا فان النبض يكون في الابتدا صغيرا ضعيفا سريعا
متواترا وفي الوسط صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا وفي اخر الامر نمليا وهو
في غاية الضعف والصغر والتواتر ❀ الفرق بين النبض النملي والدودي

ان النبض النملي انما يكون عند ما تضعف القوة غاية الضعف ● والدودي
عند ما يكون منها بقية بعد ● فان في النبض الدودي يتبين الاختلاف الذي يكون
في نبضة واحدة ● وفي النبض النملي لا يتبين للحس هذا الاختلاف الذي يكون في التقدم
والتاخر وان النبض النملي يكون عند ما تحل القوة من مرض حاد ● والدودي
عند ما تحل القوة من علة تستفرغ فيها البدن ● عوارض النفس هي الغضب
واللذة والغم والفزع وهذه العوارض تغير النبض اما لقوتها اذا كانت صعبة
واما للدوام منها اذا تطاولت امورها الوجع يغير النبض اما لشدته اذا كان صعبا
واما لحدوثه في عضو من الاعضا الرئيسة ● الورم الحار الحادث عن الدم الذي يقال
له الفلغموني يغير النبض تغيرا عاما وتغيرا خاصا وتغيره العام هو ان يكون
النبض معه منشاريا مرتعدا سريعا متواترا ● والنبض المنشاري هو الذي يكون
اجزا العروق فيه غير متساوية ويشبه باسنان المنشار وذلك يكون لان
العرق يختلف في الصلابة واللين وذلك انه لما كان الخلط الذي في الورم بعضه
قد استحكمت عفونته وبعضه لم يستحكم عفونته صار ما لم يستحكم عفونته يحدث
صلابة في اجزا العرق وما استحكم يحدث لينا فيكون بهذا السبب مختلفا متساويه
واما تغيره الخاص فهو ان لهذا الورم اربعة اوقات مختلفة بينها ● وهي الابتدا
والتزيد والمنتهى والانحطاط ● فالنبض يتغير من قبل هذا الورم بحسب كل وقت
من هذه الاربعة الاوقات المختلفة ● وقد يتغير ايضا النبض بسبب هذا الورم المسمى
فلغموني على طريق العرض اما من قبل اشيا يعرض معه على طريق الاعراض ● واما من
قبل اشيا لا بد منه معه اضطرارا وهذه الاسباب الاضطرارية تكون اما من قبل
جوهر العضو الذي يحدث فيه هذا الورم ● واما من قبل الاعراض اللازمة له اما
من قبل العضو فان بعض الاعضا الاغلب عليه في جوهره العصب ● والنبض يكون

من قبل مثل هذا منشاريا صلبا وبعضها الا علت عليه جوهر العروق الضوارب والنبض
من قبل مثل هذا يكون عظيما مختلفا وبعضها الا غلبت عليه جوهر العروق التي ليست
بضوارب والنبض يكون من قبل هذا عظيما مختلفا • واما من قبل الاعراض اللازمة للعضو
الذي يحدث منه هذا الورم فان النبض يتغير اما من قبل منفعة العضو واما من قبل
فعله واما من قبل طبيعته • اما من قبل منفعة العضو الوارم بمنزلة ما اذا حدث ورم
في الرئة عرض من ذلك اختناق • وذلك لان الرئة لها منفعة في التنفس • فاذا ورمت
تبع ورمها الخناق ويتغير النبض من قبل الخناق • واما من قبل فعل العضو الوارم فبمنزلة
ما يتبع ورم المعدة فساد الاستمراء • ويتبع ورم الكبد عدم الغذا ويتبع ورم الكليتين
عسر البول • وكل واحد من هذه يغير النبض بحسب موقعه • واما من قبل طبيعة
العضو فانه ان كان العضو حساسا عصبيا بمنزلة المعدة والحجاب يتبعه عند
حدوث الورم فيه وجع وغشي وتشنج ويتغير النبض بحسب موقع كل واحد
من هذه الاعراض • وان كان العضو لا حس له لم يحدث من هذه الاعراض شيء ولم
يتغير النبض بسبب ذلك ∴ نوائب النبض في ذات الجنب ان كان ممتدا كثيرا
فهو يدل على ان الامر يؤول بذات الجنب اما الى ذات الرئة واما الى الغشي •
وان كان يسيرا يدل على انها تؤول اما الى السبات واما الى انه تحدث بالعصب •
والنبض المنشاري في ذات الجنب ان كان يسيرا فهو يدل على ان الورم الذي قد حدث
في الغشاء المستبطن للاضلاع سهل النضج والعلة سريعة الاقلاع • وان كان هذا
النبض في هذه العلة قويا شديدا فهو يدل على ان الورم عسر النضج والعلة صعبة •
فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة فالمريض على خطر • وان كانت قوية فالعلة
تطول وتنقلب الى اجتماع المدة في الصدر والى السل والى الذبول ∴ صاحب
المدة المجتمعة في الصدر يكون نبضه في الابتداء مثل نبض من به ورم حار في الغشاء

المستبطن

المستبطن للاضلاع • اذا كان الورم في منتهاه ويكون ثابتا على حالة واحدة وفي بعض
الاحايين يكون مختلفا غير منتظم • فاذا صارت في الصدر مدة محتقنة صار ثابتا
على الاحايين حالة واحدة مختلفا غير منتظم ~~واذا صارت في~~ فاذا انفجر الورم صار
النبض اشد ضعفا واكثر عرضا واشد ابطاء واشد تفاوتا لان القوة تنحل والحرارة
تطفى • الذين يؤول بهم الحال الى الذبول منهم من تبقى فيه الحرارة قائمة ويكون نبضه
ثابتا على حال واحدة ومائلا الى الاحايين متواترا او منهم من لا تبقى فيه الحرارة قائمة •
وهاؤلاء صنفان فمنهم قوم انما صاروا الى الذبول بسبب شراب شربوه لغشي
اصابهم في الحمى فافلتوا بذلك من الموت الا انهم على طول المدة لحقت ابدانهم
اولا اولا ووقعوا الى الذبول • ونبض هاؤلاء يكون متواترا جدا صغيرا ضعيفا •
ومنهم قوم انهم صاروا الى الذبول بسبب شرب الماء البارد • ونبض هؤلاء يكون
منهم نبض اصحاب ذات الرئة يكون مختلفا اما في انبساط واحد • واما في انبساطات
كثيرة • فان كان في انبساط واحد فاما ان يكون موجيا واما ان يكون ذا
قرعتين • واما ان يكون منقطعا فان كان في انبساطات كثيرة اما ان يكون
ذا فترات واما ان يكون ذا حركات تقع في الوسط ∴ ونبض اصحاب
السرسام وهو ورم الدماغ الحار • يكون اما مرتعشا واما متشنجا فان كان مرتعشا
دل على غشي يريد ان يحدث بصاحب ذلك وان كان متشنجا دل على تشنج
يريد ان يحدث • ونبض اصحاب العلة المعروفة بالسبات الا انه يكون
سريعا متواترا بسبب المرة والاخلاط الحادث عن الورم الحار • ويكون عريضا
قصيرا بسبب البلغم • والورم الحادث عنه • ونبض اصحاب العلة المعروفة
بالجمود مشارك لنبض اصحاب العلة المعروفة بالنسيان في العظم والابطاء
والتفاوت ويخالفه في القوة والصلابة وحتى ان موضع العرق يدرك حسا

اشد تحوينه من غيره • ونبض اصحاب التشنج يكون بدن العرق فيه مجتمعا ولا يكون
اجتماعه كالاجتماع الحادث عن الصلابة التي تكون من طول المرض وكالاجتماع الحادث
عن افة تكون في الاحشا وعن خطا يقع في امر المريض بل يكون اجتماعه كالاجتماع
الحادث عن الامتداد بمنزلة مضراب ممدود من طرفيه • ونبض اصحاب الذبحة
اما ان يكون عظيما موجيا فيدل على ان العلة تنتقل الى ذات الرية واما صلبا
متشنجا فيدل على انها تنقلب الى التشنج • والنبض يتغير من قبل المعدة اما بسبب
كيفية موذية • واما بسبب شي يثقل بمقداره • والشي الذي كيفيته موذية بمنزلة
ما يعرض من اللذع والغثيان والقي • والنبض يكون في هذه الحال صغيرا ضعيفا
متواترا ومن الاشيا التي كيفيتها موذية ايضا ما عنه تحدث العلة التي يقال بوليموس
وهي البروده • ونبض من به هذه العلة يكون متفاوتا واما الشي الذي يثقل
بمقداره فبمنزلة الورم الحار الفلغموني الحادث في المعدة • ونبض من به ذلك يكون
صلبا منشاريا صغيرا • ومما يثقل بمقداره ايضا الامتلا من الطعام والامتلا
من الاخلاط • ونبض من يعرض له الامتلا من الطعام يكون ضعيفا
متفاوتا بطيا • ونبض من يعرض له الامتلا من الاخلاط يكون صغيرا بطيا •
الاستسقا ثلثة انواع • احدها يقال له الزقي • والاخر الطبلي • والاخر اللحمي
والمادة التي منها يكون الاستسقا الزقي هي رطوبة مائية والموضع الذي
تجتمع فيه الما في هذا الاستسقا هو الموضع الذي فيما بين الصفاق والامعا •
والمادة التي منها الاستسقا الطبلي هي الريح • والموضع الذي فيه تجتمع الريح وهو علامات الريح
هو الموضع الذي فيما بين الامعا والصفاق • والمادة التي يكون منها الاستسقا
اللحمي هو البلغم • والموضع الذي تجتمع هذا البلغم هو جميع الجسد • والاستسقا الحادث وهو علامات البلغم
عن الريح يكون معه تمدد • والاستسقا الحادث عن الرطوبة يكون معه

تمدد

تمدد وثقل • والاستسقا الزقي يكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة
مع تمدد ما • والاستسقا الطبلي يكون نبض صاحبه اطول ولا يكون صغيرا
ويكون اسرع واشد تواترا ومائلا الى الصلابة مع تمدد ما • والاستسقا اللحمي يكون نبض
صاحبه موجيا ويكون عرضه ازيد • ويكون ايضا لينا وذلك بسبب الرطوبة علامات الرطوبة
الكثيرة • الجذام هو انصباب المرة السودا في جميع البدن • والمرة السودا
نوعان احدهما هو ثفل الدم وهو النوع الذي هو اقل رداة وليس بحاد ولا يحدث
عنه تاكل الاعضا وتساقطها • والنوع الاخر حاد ويتولد عن احتراق المرة الصفرا
وهو حاد يحدث عنه تاكل الاعضا وتساقطها • الجذام الحادث عن هذا
النوع السوداوي ردي خبيث • ونبض المجذومين يكون صغيرا ضعيفا
بطيا متواترا والسبب في صغره ضعف القوة وقلة الحاجة لان هذا مرض
بارد • والسبب في ضعفه خمود القوة والسبب في ابطائه ضعف القوة
وقلة الحاجة والسبب في تواتره انه ليس للنبض عظم تتم به الحاجة ولا سرعة •
اليرقان انتشار المرة الصفرا في البدن كله • وهذه المرة تنتشر هذا الانتشار
اما على طريق البحران واذا دفعتها الطبيعة كما يعرض ذلك في الامراض
الحادة • واما على طريق المرض • وهذا المرض اما ان يكون من الامراض التي تكون
في الاعضاء المتشابهة الاجزا بمنزلة الحرارة النارية التي تكون في الكبد • واما
من الامراض التي تكون في الاعضا المركبة بمنزلة السدة التي تحدث في المجاري
التي تنصب اليها او المجاري التي تخرج منها المرة الصفرا • ونبض اصحاب
اليرقان الحادث بلا حمى يكون اصغر واصلب واشد تواترا ولا يكون ضعيفا
ولا سريعا والسبب في كثرة صغره ان القوة ضعيفة • والسبب في شدة صلابته
ان المرة يابسة • والسبب في شدة تواتره ان الحاجة لا تتم لاجل ذلك • والسبب

في انه ليس بضعيف ان المرة خفيفة لا ينكل عنها القوة والسبب في انه ليس بسريع ان القوة ليست بقوية وذلك بسبب رداءة المزاج • انواع الخريق نوعان احدهما الخريق الابيض والآخر الخريق الاسود • والخريق الابيض ينقي ويخرج البلغم من فوق بالقي وهو اقوى من الاسود وخطره اشد من خطر ذلك • وذلك لانه كثيرا ما يحدث من المادة مقدارا لا يمكن القوة دفعه لكثرته ولذلك صار يحدث الشنج والاختناق فاما الخريق الاسود فيخرج المرة السودا من اسفل فهو اقل قوة وخطرا • والذين يشربون الخريق الابيض يكون نبضهم قبل وقت القي صغيرا اذا حدث الضغط غير بعيد متفاوتا شديد الضعف شديد الابطا • وذلك لان الحرارة الطبيعية تختنق لكثرة المادة التي تحتد بها الخريق وتطفي فتضعف القوة وفي وقت القي يكون نبضهم مختلفا غير منتظم لان القوة في ذلك الوقت خاصة ينالها الاذى والضغط • ومن بعد القي ان حسنت حال الانسان ومال الى الصلاح والخير صار نبضه منتظما الا انه يبقى بعد مختلفا لكن اختلافه يكون اقل منه قبل ذلك • فاذا قارب الحال الطبيعية صار نبضه مستويا اعظم مما كان قبل ذلك واقوى فاما ان ساءت حالة ومال الى الرداه فانه ان آلت به الحال الى الشنج والفواق صار نبضه صغيرا ضعيفا غير منتظم شديد السرعة مختلفا متواترا جدا وذلك لان التمدد الحادث عن الشنج تتبعه حرارة واما اذا آلت حالة الى الاختناق فان نبضه يكون صغيرا ضعيفا مختلفا غير منتظم الا انه لا يكون متواترا ولا سريعا بل يكون اشد ابطا لانطفا الحرارة وتبين فيه موجبه بسبب الرطوبة • وفي بعض الاوقات يكون في العروق بعض التمدد • اذا كانت الرطوبة كثيرة جدا تم

تم ما لخصه الاسكندراني من كتاب جالينوس في النبض الصغير

بعد ما كان القدما يسمونه من جوامع هذا الكتاب

وقد قسمت

وقد قسمت اشيا من معانيه باقسام اخر عملها القدما فقسمها من جا بعدهم وشرحها واصلحها شرحا بليغا وهي بعده • الاسباب الفاعلة للنبض منها ما هو فاعل له منذ اول الامر وهذه يقال لها الفصول الطبيعية وهي ثلثة الجنس الجامع للذكر والانثى • والمزاج الطبيعي وسحنة البدن • ومنه ما يفعله في آخر الامر ويقال لها الاسباب المغيرة للنبض وهي اشيا تعرض في تلك الفصول الطبيعية • وهي ثلثة اصناف فمنها اشيا هي ابدا من جنس ما هو من الطبع ويقال لها الاشياء الطبيعية بمنزلة السن من صبا وشيخوخة • والوقت من السنة كالصيف والشتاء ومنها اشيا هي ابدا خارجة عن الطبيعة • ويقال لها الخارجة عن الطبيعة بمنزلة الورم والحمى • ومنها اشيا فيما بين ذلك مما اذا كان مقدارها وكيفيتها على ما ينبغي كانت طبيعية • واذا كان مقدارها وكيفيتها على غير ما ينبغي كانت خارجة عن الطبيعة • ويقال لها الاشيا التي ليست في الطبع بمنزلة الاطعمة • والاشربة • والنوم • واليقظة • والرياضة • والاستحمام • ومزاج الهواء اما من قبل الحالات الحادثة في كل يوم واما من قبل الملك • ومن هذه الاسباب السنة • النوم خاصة قد يكون مقداره مرة على ملائم الطبع • ومرة خارج عن الطبع • فاما كيفيته فهي ابدا ملائمة الطبع • ولذلك صار داخلا في عداد الاشيا الطبيعية • واما الاطعمة • والاشربة • والرياضة • والاستحمام • وكلها يكون مقداره وكيفيته مما في الطبع • ومما هو خارج عن الطبع • ولذلك صارت تسمى اشيا ليست في الطبع • والناس جنسان ذكور • واناث • والذكر احر وايبس • واقوى والانثى ابرد وارطب فهي لذلك اقل قوة من الذكر • ونبض العروق يختلف بحسب الجنس • ان نبض عروق الرجال يتفاوت من نبض عروق النسا يكون اعظم كثيرا واقوى كثيرا وابطاء قليلا واشد تفاوتا في الغاية • والسبب في

انه

اعظم كثيرا واقوى كثيرا لان الذكر احر من الانثى وانه اقوى منها ⋅ والسبب في انه
اقوى ان الذكورة اقوى من الاناث ⋅ والسبب في انه ابطأ ان الحاجة تتم بالعظم
والسبب في انه اشد تفاوتا في الغاية هذا السبب بعينه ⋅ وذلك ان الحاجة
انما تتم بالتواتر عند ضعف القوة ⋅ واما نبض عروق النساء فانه عند قياسه
الى نبض عروق الرجال اصغر منه كثيرا واسرع قليلا واشد تواترا في الغاية وذلك
خلاف الاشياء التي وصفناها في نبض الرجال ⋅ فاما المزاج فيتغير بحسبه النبض
على هذا من الحال ⋅ انك اذا قست نبضا الى نبض كان نبض من هو بالطبع احر
مزاجا اعظم واسرع واشد تواترا كثيرا ⋅ الا انه لا يكون اقوى كثيرا دون ان
يكون صاحبه معتدل المزاج ⋅ فان المعتدل المزاج ايضا قد يقال انه احر
مزاجا من صاحب المزاج البارد ⋅ واما ما كان احر مزاجا على طريق الافراط والمجاوزة
للاعتدال فنبضه يكون اعظم واسرع لان الحاجة كثيرة ⋅ ولان القوة ليست
بضعيفة ويكون متواترا لكثرة الحاجة ويكون ليس بالقوي كثيرا لان كل مزاج يفرط
حتى يصير في حال فساد فهو ينقص من القوة ⋅ فاما من هو بالطبع ابرد مزاجا
فنبضه يكون اصغر واشد ابطاء واشد تفاوتا كثيرا الا انه لا يكون اضعف
كثيرا ⋅ والسبب في صغر نبضه وابطائه ان الحرارة قليلة ⋅ والقوة ضعيفة ⋅
والسبب في تفاوته قلة الحاجة ⋅ والسبب في انه ليس باضعف كثيرا
من نبض صاحب المزاج الحار المفرط انه كما ان هذا غير معتدل المزاج
كذلك ذاك الا ان الحرارة اقرب الى الطبع ⋅ ولذلك صار صاحب
المزاج الحار اقوى نبضا من صاحب المزاج البارد ⋅ الا ان ذلك ليس بكثير ⋅
واما سحنة البدن فيتغير بحسبها النبض على هذه الصفة ⋅ من كان
بدنه قضيفا يكون نبضه اعظم من نبض من بدنه اغلظ كثيرا واشد ابطاء

الا انه

الا انه لا يكون اقوى كثيرا ⋅ والسبب في انه اعظم انه ليس هناك شيء يثقل المادة القوة
التي تبسط العرق والسبب في انه اشد ابطاء ان الحاجة تتم بالعظم ⋅ والسبب
في انه ليس باقوى كثيرا ان القضافة انما تتبع سوء المزاج الحار ⋅ وكل سوء مزاج يكون
فهو ينقص من القوة ⋅ فاما من كان بدنه اغلظ فنبضه يكون اصغر واسرع
كثيرا الا انه لا يكون اضعف كثيرا من نبض القضيف ⋅ والسبب في انه اصغر
ان اللحم والشحم قد اثقلا القوة التي تبسط العروق ⋅ والسبب في انه اسرع
انه ليس هناك عظم يتم به الحاجة فلذلك احتيج الى اتمامها بالسرعة ⋅
والسبب في انه اضعف من نبض القضيف ان القضيف حار المزاج وهذا
بارد المزاج والحرارة اقرب من الطبيعة ⋅ والسبب في انه وان كان اضعف
منه لكنه ليس بكثير ان افراط الحرارة ايضا في القضيف هو سوء المزاج كما
ان فرط البرودة في هذا سوء المزاج وهذا الذي قلناه في المزاج الطبيعي والسحنة
الطبيعية توهمه ⋅ وافهم انه على ما وصفنا اما من الاسباب التي في الطبع
واما من الاسباب التي ليست في الطبع ⋅ واما من الاسباب الخارجة عن الطبع ⋅
اما الاسباب التي في الطبع فهي الاسنان واوقات السنة ⋅ والنوم ⋅ واليقظة ⋅
وقد ذكرت كلها فيما سلف ⋅ واما الاسباب التي ليست في الطبع فهي الرياضة
والاستحمام ⋅ والطعام ⋅ والشراب ⋅ وقد تقدم القول في الرياضة ⋅ والقول في
الاستحمام ⋅ فاما الطعام والشراب فانا نجدد القول فيهما هاهنا لان امرهما
لم يستقص فيما تقدم ⋅ فاما الاسباب الخارجة عن الطبع فبعضها قد تقدم القول
فيه ⋅ وبعضها سنذكره هاهنا ⋅ الطعام اما ان يكون كثير المقدار واما ان يكون
معتدل المقدار واما اقل من المقدار المعتدل ⋅ فان كان الطعام كثير المقدار
حتى يثقل على القوة صار النبض بسببه مختلفا غير منتظم ⋅ وارتعاشيا مع

إن سرعته تكون أشد من تواتره وهذا التغير الحادث عن كثرة الطعام يبقى لابثاً
مدة طويلة هذا • فأما إن كان معتدل المقدار فيصير النبض بسببه عظيماً قوياً
سريعاً متواتراً ويلبث هذا التغير لابثاً فيه مدة طويلة • فأما إن كان أقل من المعتدل
صار النبض بسببه أقل عظماً وأقل سرعة • ولم يلبث التغير الحادث عنه
في النبض إلا مدة يسيرة • فأما التغير الحادث عن الطعام المعتدل المقدار
فإنه يمكث على ما وصفناه مدة طويلة لأنه يزيد في الحرارة وينميها ويزيد في القوة
ويقويها • وأما الأشربة فمنها ما يغذو ومنها ما لا يغذو فالأشربة التي تغذو
منها ما هو مع غذائه يسخن ومنها ما هو مع غذائه يبرد أما الذي هو مع غذائه
يسخن فبمنزلة الشراب • فإن الشراب يسخن أكثر مما يسخن الأطعمة ويغذو
غذاء دون غذائها ومع هذا أسرع غذاء منها من قبل كثرة إسخانه يصير النبض
بسببه أسرع وأعظم وبسبب قلة مقداره وسرعته في ذلك صار ما يستفيده
النبض به من القوة أقل مما يستفيده الأطعمة وصار تغييره للنبض أسرع من تغيير
الطعام لأنه أسرع نفوذاً من المعدة ووصولاً إلى الأعضاء وأسرع غذاء لها
وصار ما يحدث عنه من التغير في النبض يسكن سريعاً لأنه يتحلل أسرع من
طريق أنه لطيف ∴ وأما ما كان من الأشربة مع غذائه يبرد فبمنزلة رب
الرمان من طريق ما يغذو يزيد في القوة فيكون النبض به من هذا الوجه
قوياً ومن طريق أنه يبرد ينقص عن العظم والسرعة ∴ فأما الأشربة التي
لا تغذو لكنها ينتفع بها في نفوذ الغذاء فبمنزلة الماء فإن الماء مع ما فيه من المعونة
في تنفيذ الغذاء قد يبرد من طريق معونته في إنفاذ الغذاء وإيصاله إياه إلى الجسد
لا يفعل وحده فقد يحدث في النبض تغيراً شبيهاً بالتغير الحادث عن الشراب
إذا اغتذى به البدن إلا أن ذلك يكون أقل من قبل أن الماء ليس يغذو ويسخن

للطافته

بل على

بل على طريق العرض أي بالأطعمة التي ينفذها ويوصلها • والشراب ليس يغذو
بالأطعمة فقط بل بنفسه أيضاً ∴ ومن طريق أن الماء يبرد فهو يحدث في النبض
من التغير مثل الذي تحدثه الأشربة الباردة وذاك أنه يقلل الحاجة • ومن طريق
أن الماء ربما كان ما يشربه الإنسان منه معتدلاً في المقدار وربما كان مفرطاً صار
ما يحدث منه في النبض أيضاً تغيراً شبيهاً بالتغير الحادث عن الأطعمة وذلك
أنه إن كان ما يشرب منه مفرطاً مجاوزاً للاعتدال كثيراً أحدث في النبض
اختلافاً فإن كان معتدلاً لم يحدث اختلافاً • فإن كان كثيراً إلا أنه ليس
بالمفرط لم يحف بالقوة • الحبل يصير بسببه النبض أعظم وأسرع
وأشد تواتراً مما كان قبل ذلك لأنه يزيد في الحاجة وذلك لأن الحامل تحتاج
بما يرد وما يخرج من الهواء وقت حملها إلى ما تستروح به الحرارة التي في قلبها
وما تستروح به أيضاً الحرارة التي في قلب الجنين • وأما قوة النبض فيبقى
معتدلة في وقت الحمل وذلك لأن الحمل لا يزيد في القوة ولا ينقص منها ∴ الأسباب
الخارجة عن الطبيعة تحدث ما تحدث من التغير في النبض إما من طريق أنها تحل القوة
وتنهكها فيصير النبض بذلك صغيراً ضعيفاً متواتراً • وإما من طريق أنها تضغط
القوة فيصير النبض بذلك ~~صغيراً ضعيفاً متواتراً~~ مختلفاً إلا أنه إن كانت
هذه الأشياء عظيمة كثيرة كان ما يحدث عنها في النبض من الاختلاف في أصناف
كثيرة بمنزلة الاختلاف في القوة والاختلاف في العظم والاختلاف في السرعة
والاختلاف في التواتر والاختلاف في التقدم والتأخر والاختلاف في الصلابة
واللين • فإن كانت يسيرة لم يحدث عنها الاختلاف إلا في صنف
واحد من هذه الأصناف فقط • ونقول أيضاً إنه إن كانت الأسباب
الضاغطة للقوة يسيرة كانت النبضات العظيمة أكثر من النبضات الصغار

بعض

والنبضات القوية اكثر من النبضات الضعيفة • وان كانت الاسباب عظيمة
كانت النبضات الصغار اكثر من النبضات العظام • والضعيفة اكثر من
القوية • ونقول ايضا ان الاسباب الضاغطة للقوة ان كانت يسيرة كان
النبض مختلفا منتظما • وان كانت عظيمة كان النبض مختلفا غير منتظم • ونقول
ايضا انه ان كان عند موقع السكون تكون حركة فالسبب المضر بالقوة اقل
وهذا النبض يقال له الواقع • وان كان عند موقع الحركة تكون سكون فالسبب
المضر بالقوة اعظم وهذا النبض يقال له ذو الفترة • والاسباب التي تحلل
القوة هي بمنزلة عدم الغذا ورداة المرض والاستفراغ المفرط • والوجع الشديد
وعوارض النفس وهي الغضب • واللذة • والغم • والفزع • والحرارة الطبيعية
تتحرك حركتين احداهما الى ناحية خارج • والاخرى الى ناحية داخل • وحركتها
الى خارج اما ان تكون بغتة • وذلك يكون في وقت الغضب • واما قليلا
قليلا وذلك في وقت اللذة • وحركتها ايضا الى داخل اما ان تكون
بغتة • وذلك يكون عند الفزع • واما اولا فاولا وذلك يكون في الغم • ولذلك
صار الغضب يجعل النبض مشرفا جدا عريضا طويلا قويا سريعا متواترا •
وذلك لانه في وقت الغضب تنتشر الحرارة وتتحرك فيما هنالك وتتزيد
وتقوى القوة بهذا السبب ويصير النبض عظيما قويا سريعا متواترا
واذا انتشرت الحرارة وتزيدت انبثت وانبسطت في جميع البدن ويصير
النبض بهذا السبب مشرفا عريضا طويلا • واما اللذة فانها لا تحدث
في النبض تغييرا في القوة لكنه يكون عظيما بسبب اقتضا الحاجة
ويكون متفاوتا بطيئا لان الحاجة قد تمت بالعظم •• كل حركة تكون
متى ان كانت شديدة قوية قويت بها الحرارة وتزيدت بمنزلة ما يعرض

ذلك في الغضب وان لم تكن الحركة شديدة قوية لكن تكون ضعيفة بطيئة
كان تزيد الحرارة وقوتها اقل بمنزلة ما يعرض ذلك في اللذة • الغم يصير
به النبض صغيرا ضعيفا بطيئا متفاوتا وذلك ان الحرارة تختنق بالغم اذا هي
هربت وانقبضت الى داخل وتنطفي وتضعف لذلك القوة • فاما الفزع
فانه ان عرض بغتة وكان شديدا قويا صار به النبض سريعا مرتعدا مختلفا
غير منتظم وان طال امره صار به النبض الى مثل ما يصير به من قبل الغم • وذلك
لان الفزع والغم جميعا هما حركة تتحرك بها الحرارة الطبيعية الى داخل
وهذه العوارض كلها تحلل القوة وتحدث في النبض تغييرات تابعة لانحلال
القوة • اما عندما تكون شديدة قوية • واما عندما يطول مكثها مدة طويلة •
فاما الوجع فانه تغير النبض اما من قبل شدته • واما من قبل طول مدته
واما من قبل انه في عضو شريف جليل الخطر • والنبض تتغير بحسب حالات
الوجع • وذلك انه في ابتدا الوجع ما دام يسيرا يكون النبض اقوى واسرع واشد
تفاوتا • والسبب في ذلك ان كل وجع يحدث في البدن فهو يهيج حرارة
وذلك لان القوة الدافعة تتحرك لدفع الشي المؤذي • فاذا تزيد الوجع
واشتد جدا حتى يضر بالقوة الحيوانية صار النبض بسبب ذلك صغيرا شديد
الضعف سريعا متواترا • وكلما كان اطول مدة واشد كان كل واحد من هذه
اكثر تزيدا واشد قوة بحسب ذلك • فاذا قوي الوجع حتى تحل القوة صار
النبض بذلك اضعف واصغر وتخيل السرعة الكاذبة والتواتر اعني انه يصير
نبضا نمليا •• الورم الحادث عن الدم وهو الذي يقال له الفلغموني
لا يخلوا اذا حدث من ان يغير نبض عروق البدن كله وذلك بحسب ما يكون
اما عظم المقدار • واما في عضو شريف جليل الخطر وبعضه حمى او يغير لا محالة

يسير [illegible] القوة الحيوانية والحرارة الغريزية معها

من هاهنا [illegible] بالكلام [illegible] المفرد للنبض [illegible] تسقط القوة

عروق العضو الذى هو فيه وذلك عندما يكون الورم يسيرًا ويكون فى عضوٍ ليس
بشريفٍ ولا يتبعه حمى • الورم الحار يغير النبض تغييرًا عامًا وتغييرًا خاصًا
اما التغيير العام فان كل ورم يحدث عن الدم حيث كان فهو يغير النبض تغييرًا
يصير به منشاريًا • والسبب فى ذلك ما قلنا قبل والنبض المنشارى هو نبض صلب
يختلف فى عظم الانبساط سريع متواتر • واما التغيير الخاص فانه يحدث • اما
من الحد الذى بلغه المرض فى وقتٍ بعد وقتٍ • واما من مقداره • واما من العضو
الذى فيه الورم • واما من الاعراض التابعة له واما من قبل الحد الذى يبلغه
المرض فى وقتٍ بعد وقتٍ فان الورم فى ابتدائه يصير النبض اعظم واقوى
واسرع واشد تواترًا كما يصير بسبب الوجع لان الورم ايضًا انما يحدث ما يحدثه
من ذلك بسبب الوجع • واما فى وقت تزيد الورم فجميع هذه الاسباب تتزيد
لان الوجع يتزيد ويصير النبض فى هذا الوقت اشد صلابةً واشد رعدةً
لشدة التمدد وشدة الوجع • واما فى وقت بلوغ الورم منتهاه فان النبض
يصير اشد صلابةً واشد رعدةً لشدة التمدد والوجع الا انه يكون مع ذلك
اصغر مما كان قبل ذلك الوقت لان القوة فى هذا الوقت تتحلل ويصير
اشد تواترًا وسرعةً لتتم بذلك الحاجة فان طالت مدة الورم غاية ما
يطول مثله وتصلب زاد فى النبض مع ما وصفت اندفاقه وصلابته
تزايدا • واما من مقدار الورم • فالنبض يتغير لانه ان كان الورم عظيمًا
صار النبض اشد منشاريةً واصلب واشد تواترًا واصغر • وان كان
الورم يسيرًا صار النبض اقل منشاريةً واقل صلابةً واقل تواترًا واعظم •
واما من قبل العضو الذى يحدث فيه هذا الورم الحادث عن الدم • فالنبض
يتغير بان الاعضا العصبية بمنزلة المثانة والمعدة والمعا المسمى قولن

والغشا

والغشا المستبطن للاضلاع يصير النبض بسببها اذا ورمت ورمًا حارًا دمويًا
اشد صلابةً واشد منشاريةً • والاعضا التى الاغلب على طبيعتها العروق الضوارب
وغير الضوارب بمنزلة الطحال والكبد والرئة والكلى يصير النبض بسببها اذا ورمت
هذا الورم على خلاف ذلك • الا انها ان كانت طبيعة العروق الضوارب اغلب
عليها صار النبض اعظم ومع عظمه مختلفًا غير منتظم بمنزلة الطحال والرئة • وان
كانت طبيعة العروق التى ليست بضوارب اغلب عليها كان ما يحدث فى النبض
بسببها من ذلك اقل بمنزلة الكبد • واما الاعراض التابعة لهذا الورم الحادث
عن الدم فبعضها يتبعه ضرورةً بمنزلة الاعراض التابعة له من قبل طبيعة العضو
الذى يحدث فيه الورم • او من قبل فعله • او من قبل منفعته • او من قبل حسه •
وبعضها ليس يتبعه ضرورةً بمنزلة الاعراض التى تقع معه بضربٍ من الاتفاق •
والاعراض التابعة للورم الحار الحادث عن الدم بسبب العضو الوارم منها
ما يحدث بسبب طبيعة ذلك العضو بمنزلة ما يتبع الورم الحادث فى الحجاب
التشنج لان طبيعته طبيعٌ عصبى • ومنها ما يحدث بسبب فعل ذلك العضو
بمنزلة ما يتبع الورم الحادث فى الكبد عدم الغذا • والورم الحادث
فى المعدة عدم الاستمرا • والورم الحادث فى الكلى اسر البول • ومنها ما يحدث
بسبب منفعة العضو ما يتبع ورم الرئة الاختناق للمنفعة التى ينتفع بها
من الرئة فى التنفس • ومنها ما يحدث بسبب حس العضو الوارم • وذلك لان
الاعضا الكثيرة الحس تتغير النبض بسببها لشدة ما ينالها من الوجع • والاعضا
القليلة الحس انما تغير النبض بسببها للعلة التى بها فقط • الورم الحادث
عن الدم ان حدث فى الغشا المستبطن للاضلاع سمى ذات الجنب وهو
فاورنطس • فاذا اقاح هذا الورم واجتمعت فيه المدة سمى جمع المدة وان

حدث في الرئة هذا الورم سمي ذات الرئة • وهذا الورم اذا جمع وانفجر سمي سلا
وذبولا سلبيا • وان حدث في الدماغ وكان حدوثه عن الدم الحار اعني دما قد غلبت
عليه المرار سمي سرساما حارا • وان كان حدوثه من دم بارد اعني دما قد غلب
عليه البلغم سمي سرساما باردا • وان كان حدوثه من دم قد غلب عليه الخلطان
كلاهما اعني البلغم والمرة الصفرا سمي ذلك السبات الارقي • نبض اصحاب
ذات الجنب من طريق ان ذات الجنب انما هي ورم يكون نبضا منشاريا كنبض
سائر من به ورم • ومن طريق ان الورم في عضو صلب عصبي يكون النبض اشد
صلابة واكثر منشارية • ومن طريق انه اقرب الى القلب يكون النبض سريعا
متواترا ليتم بذلك الحاجة اذ كان لا يمكن ان يتم بالعظم من قبل ان نبضها ولا
ليس بالكبير العظيم لضعف قوتهم • تواتر النبض في ذات الجنب
ان كان على ما قد جرت به العادة في هذه العلة فلا خوف على صاحبه
وان كان اكثر مما جرت به عادة هذه العلة فهو يدل على ان المادة • اما
ان تصير الى القلب فيحدث عنها غشي • واما ان تصير الى الرئة فيحدث
عنها ذات الرئة • وان كان اقل من مقدار العادة فهو يدل على ان المادة
اما ان تصير الى الدماغ فيحدث عنها سبات • واما ان تصير الى العصب
فيحدث عنها علة في العصب • اصناف الذبول على ضرب من القسمة
صنفان • وذلك ان اصحاب الذبول منهم من قوة الحرارة فيهم نامية
وانما عرض لهم الذبول اما من قبل اورام حدثت بهم فلم تحل • واما من قبل
شراب شربوه في حمى حادة بسبب غشي عرض لهم • ومنهم قوم ليس الحرارة
نامية فيهم كمثل من يصيبه الذبول بسبب ماء بارد شربه في وقت
الحمى • وقد نقسم هذا المعنى بغير القسمة المتقدمة واحسن منها شرحا

وهي ان الذبول

وهي ان الذبول من طريق السبب الفاعل له ينقسم ثلثة اصناف احدها الذبول
الذي يقع البدن اليه بسبب اورام لا تتحلل فيذوب بها البدن وتنطفي حرارته
ويذبل اولا فاولا • والنبض يكون في مثل هذا الصنف ضعيفا شديد السرعة متواترا
جدا ويكون عظمه شبيه بذنب الفار في نقصه وانحداره في جميع الاوقات • وما كان
من النبض كذلك فان ارشيجانس يسميه المنحني والمائل • ويكون مع هذا ثابتا
على حال واحدة • والصنف الثاني الذبول الذي يحدث عندما يعرض ان يشرف
على الموت العاجل بسبب علة تحدث في فواده او غشي من قبل معدته
فيشفى لذلك سريعا ويتخلص من الموت الموحي ثم يذبل بدنه على طول المدة •
والنبض يكون في هذا الذبول ثابتا على حال واحدة ضعيفا متواترا جدا ويكون
ايضا شبيها بذنب الفارة الا انه لا يكون كذلك في جميع الاوقات • والصنف
الثالث من الذبول الذي يحدث بسبب سوء مزاج بارد يابس • وهذا النوع من
الذبول يعرض للمشايخ خاصة ولا سيما اذا كان واحد من الاعضاء التي في الصدر
والرئة قليلا واكثر ما يعرض هذا الصنف من الذبول بعقب حمى متقدمة
والنبض يكون في هذا الذبول ما دامت القوة متماسكة متفاوتا وذلك لانه ليس
هناك حاجة تقتضي • فاذا انحلت القوة غاية الانحلال صار النبض متواترا وذلك
ليبلغ تمام الحاجة ∴ نبض اصحاب السل يكون صغيرا ضعيفا معتدل السرعة
ثابتا على حال واحدة • والسبب في صغره وضعفه ضعف القوة الحيوانية •
والسبب في اعتدال سرعته ان يتم الحاجة • والسبب في ثباته على حال واحدة
عسر انحلال هذه العلة وطول مكثها • فاما اصحاب ذات الرئة فنبضهم عظيم
موجي ضعيف لين مختلف متواتر • اما عظمه فلان الالة مطاوعة من طريق
انها لينة ولان الحاجة تدعو الى ذلك • واما موجيته فلكثرة الرطوبة ولان الورم

علامات ذات الجنب ورم

علامات غشي

علامات الموت ذنب الفار

علامات السل

في طبعه رطب • واما ضعفه فلضعف القوة الحيوانية التي [illegible] ولما فيه
فللين العضو الوارم اعني الرئة • واما اختلافه فيكون في [illegible]
او في نبضات كثيرة واختلافه في نبضة واحدة انه يكون [illegible]
واختلافه يكون في نبضات كثيرة انه يكون ذا فترة • [illegible]
قد غلب عليها المرض وذا نبضة واحدة اذا ما كانت في [illegible]
فيه السكون ويكون مختلفا ايضا في اصناف اخر واما تواتره • [illegible]
فيه ان جميع من يحدث في رئته ورم فالحمى تابعة لذلك الورم [illegible] ذلك
ايضا سبات واي هذين العرضين كان اغلب فمقدار التواتر يكون [illegible]
غلبته وذلك انه ان كان الاغلب الحمى كان النبض في غاية التواتر وان كان [illegible]
السبات اغلب كان النبض اقل تواترا • العلل العارضة في الدماغ [illegible]
يعرض في نفس جوهره • واما ان يعرض في العروق التي فيه • واما [illegible] في
بطونه • واما ان يعرض في المجاري التي فيها يجري الروح من الدماغ الى
العصب • والعلل التي تعرض في نفس جوهر الدماغ هي [illegible] بمنزلة [illegible]
الحادث فيه • وهذا الورم ان كان حدوثه عن مادة باردة سمي [illegible]
باردا • وهذه العلة هي من العلل التي تحدث في مقدم الدماغ خاصة وان
كان حدوث الورم عن مادة مركبة من المادتين سمي شبانا او دفيا • فاما
العلل الحادثة في العروق التي في الدماغ فبمنزلة الوسواس السوداوي
والسدر والدوار • واما العلل التي تحدث في بطون الدماغ فمنها ما يحدث
عن سدة تكون في بطون الدماغ كلها وهذه السدد مرة تكون سدة تمنع
من ان ينفذ شيء اصلا من الروح النفساني في العصب والعلة الحادثة
عنها يقال لها السكتة • ومرة تمنع بعض المنع ويقال للعلة الحادثة

عن الصرع

عن الصرع [illegible] التي تحدث في بطون الدماغ انما هي علل تحدث في بعضها دون
بعض اما في البطن [illegible] مثل السبات الحادث عن المادة البلغمية ولما في البطن
المؤخر [illegible] الحادث عن مادة باردة يابسة • وعن سوء مزاج بارد يابس
[illegible] العلل الحادثة في المجاري التي ينفذ فيها الروح النفساني الى العصب
[illegible] التي [illegible] لا ينفذ معه الروح النفساني فيه ويحدث عن ذلك
[illegible] المعروفة بالاسترخاء • وربما سدت بعض السدد فيعرض من ذلك العلة المعروفة
بالتشنج [illegible] الروح النفساني في هذه العلة يجري في العصب لكنه ممنوع بعض المنع •
نبض اصحاب السرسام البارد تشارك نبض اصحاب ذات الرئة في العظم والضعف
والموجية واللين ويخالفه في انه اشد ابطاء منه وذلك لان هذه العلة انما تحدث
عن مادة باردة وفي انه اشد تفاوتا منه لذلك السبب بعينه وفي انه اقل
اختلافا [illegible] لان العلة ليس هي بالقرب من القلب وفي ان الفترات خاصة
تعرض [illegible] النبضات الواقعة عند توقع السكون وذلك من طريق ان القوة
الحيوانية [illegible] الضغط كما بينا في ذات الرئة • وفي انه يكون في بعض الاوقات
ذا قرعتين اذا كان الورم عظيما حتى تتمدد بسببه الغشاء المغشي على الدماغ
فيصل بذلك العرق الضارب • واما نبض اصحاب السرسام الحار فهو صلب
صغير قوي قليلا سريع جدا متواتر وفيه بعض الموجية • والعرض الخاص
بالجميع قائم موجود فيه • والسبب في صلابته التمدد التابع للورم خاصة
لان الغشاء المغشي للدماغ هو الذي يتمدد • والسبب في صغره ان العرق
الضارب عليه لا يطاوع ولا يجيب الى الانبساط لان القوة ضعيفة • والسبب
في قوته قليلا ان اليبس يجمع ويشد • والسبب في سرعته وتواتره ان المادة
من جنس المواد الحارة • والسبب في موجيته ان طبع الدماغ طبع رطب • فاما العرض

للخاصة بالحميات التى تكون موجودًا فاما فيه فهو ان تكون آخر الانبساط واول الانقباض وآخر الانقباض واول الانبساط اسرع من ساير اجزا النبض مع انقطاع دفعة • ليس تخلوا الحميات الحادثة عن العفونة كلها من ان تكون الحركة اغلب فيها للمادة • او المادة اغلب للحرارة • او تكون كلتيهما غالبتين كثيرتين اعنى الحرارة والمادة فان كانت الحرارة اغلب وكانت الحاجة الى التطفية والتبريد اشد كان آخر الانقباض واول الانبساط اسرع من ساير اجزا النبض • وذلك لان الطبيعة تبادر الى اخراج الفضول الدخانية اشد وكان آخر الانبساط واول الانقباض اسرع من ساير اجزا النبض • وذلك لان الطبيعة تبادر الى الانقباض لتنفض وتدفع الفضول الدخانية وتخرجها • وان كانا كلاهما غالبين اعنى المادة والحرارة عورض الامران كلاهما بمنزلة ما يعرض ذلك في السرسام الحار الا ان آخر الانبساط واول الانقباض يكون اسرع من آخر الانقباض • واول الانبساط لان المادة في السرسام الحار اكثر من الحرارة • نبض اصحاب السرسام الحار منه ما يعرض دائمًا ومنه ما يعرض في الحين والذى يعرض منه دائمًا قد وصفناه فيما تقدم من القول • فاما الذى يعرض في الحين فمنه النبض النبض المرتعد يكون اذا كانت القوة قوية والعروق صلبة • ومنه النبض الذى يكون منقطعًا تشنجيًا • وهذا النبض يكون اذا حدثت علة تشنجية ومنه النبض المختلف في وضع العرق والاختلاف في وضع العرق يكون اما في اجزاء العروق اذا كان بعضها فوق وبعضها اسفل • واما في جملته بان يرتفع وينشال كله الى فوق كله تدل على غشى سكون • وذلك انه يدل على ضعف من القوة • الاعراض التابعة للسبات الارقى طويلة من غير ان يطرف كمثل ما يعرض لمن به العلة المعروفة بالجمود • وان يكون اذا سايله انسان

عن شى او اكرهه على ان يتكلم لم يجبه الا بشدة وكد • وكان جوابه جواب متمهل غير متبين • وان يكون في اكثر الحالات يتكلم كلامًا مشوشًا مختلطًا لا يجرى على استقامة ويهذوا هذيانًا باطلًا ونبض من به هذه العلة المعروفة بالسبات الارقى بسبب انها علة مركبة من السرسام الحار والسرسام البارد يكون مشاركًا لنبض اصحاب السرسام الحار في السرعة والتواتر والقوة وفى الخاصة المخصوص بها نبض المحموم من جملة النبض الذى يكون من الانقطاع الكاين دفعة وفى الحركة الخارجة • والتى يكون مشاركًا لنبض اصحاب السرسام البارد في انه اقل سرعة واقل تواترًا واقل قوة • من نبض اصحاب السرسام الحار في انه يكون اكثر عرضًا واقصر • والسبب في عرضه رطوبة البلغم • والسبب في قصره زيادة عرضه وذلك لان اقطار الجسم اذا زاد الواحد منها محق الآخر • واما نبض من به العلة المعروفة بالجمود فانه يشارك لنبض اصحاب السرسام البارد في العظم والابطا والتفاوت وذلك لانهما جميعًا يكونان من علة باردة ويخالفه في انه ليس هو من الضعف على مثل ما عليه ذلك ولا هو لين مثله • وذلك لان السرسام البارد يكون من علة باردة رطبة والجمود من علة باردة يابسة • ومن شان الرطوبة ان يكون معها لين العروق واسترخا القوة ومهانتها • ومن شان اليبس ان يكون معه صلابة العروق واكتنازها وصحتها • الفرق بين الجمود والسرسام البارد في ثلثة اشياء احدها السبب الفاعل • والثانى الموضع العليل • والثالث الاعراض التابعة • اما السبب الفاعل فيختلفان فيه من طريق ان السرسام البارد يكون من سبب بارد رطب قد عفن • والجمود من سبب بارد يابس • واما الموضع العليل فيختلفان فيه من طريق ان السرسام البارد هو علة تكون في الجزء المقدم من الدماغ وليس هو من العلل التى تكون في بطون الدماغ بل في نفس جوهره • والجمود علة تكون في الجزء المؤخر

من الدماغ وليست في نفس جوهره بل في البطن المؤخر • فاما في الاعراض التابعة لهما
مختلفان من قبل ان السرسام البارد يعرض معه ويتبعه رخاوة البدن وسباته
والجمود يعرض معه برد ويتبعه اكتناز البدن واستحصافه • والسرسام
البارد ايضا يكون معه لا محالة حمى ولذلك يكون نبض صاحبه مختلفا والجمود
لا يكون معه حمى ولذلك يكون نبض صاحبه مستويا • نبض اصحاب التشنج يكون
متمددا ويكون فيه اختلاف في اجزاء العرق في وضعها وفي حركتها اما في وضعها
فان الاجزاء يكون بعضها تصعد وترتفع الى فوق كانها [illegible] تفلت من قوس رام
وبعضها تنحط الى اسفل كان شيئا جذبها واما في حركتها فان بعض الاجزاء تتحرك حركة
سريعة وبعضها تتحرك حركة بطيئة ويكون فيه ايضا ان العرق يكون
عند اللمس اشد حرارة من غيره • وذلك يكون بسبب الحركة العنيفة التي
تضطر الاعضاء اليها لما نالها من هذه العلة واكثر ما يتبين هذه الحرارة اذا
كان التشنج مع شباب • وذلك لان البدن كله في هذا الوقت يكون باردا
فيكون ادراك الحس لحرارة موضع العرق ابلغ واكثر • ونبض اصحاب
الاسترخاء والفالج يكون صغيرا ضعيفا بطيئا • ويكون في بعض الاوقات متفاوتا
اما صغره فلضعف القوة وقلة الحاجة • واما ضعفه فلضعف القوة واما
ابطاؤه فللامرين جميعا • واما تفاوته في بعض الاوقات فلقلة الحاجة • واما تواتره
في بعضها فعندما تكون القوة قد ضعفت جدا الا انه يكون مع تواتره ذا
فترات على غير نظام من قبل ان القوة لا تطيق ادمان التحرك لكنها تتحير
وتكل في وسط الحركة وانتهائها وكلاهما يكون على غير نظام • ونبض اصحاب
السكتة واصحاب الصرع من نوع واحد بعينه وذلك لان العلتين جميعا
من نوع واحد بعينه لان السبب الفاعل لهما جميعا انما هو سدة تكون في بطون

الدماغ

٥٢

الدماغ لكن هذه السدة ان كانت عظيمة • وكانت قد سدت البطون سدا لا ينفذ
معه منها شيء حدث عن ذلك السكتة • وان كانت يسيرة لم تستدع به السدة حدث
عنها الصرع وقد يختلف نبض اصحاب هذين المرضين من قبل كثرة التغير الحادث
عن الحال الطبيعية وقلته وذلك لان اصحاب السكتات تتغير نبضهم عن الحال
الطبيعية كثيرا واصحاب الصرع تتغير نبضهم قليلا • ونبض اصحاب السكتة ما دام
المريض لم ينله من الاذى الا اليسير ولم تقو العلة بعد على الطبيعة لا يتبين فيه
الا تمددا في العرق من الجانبين [illegible] فان قويت العلة على الطبيعة حتى يملها
صار النبض مختلفا متمددا جدا [illegible] يزداد صغره وضعفه وصار متفاوتا بطيئا
وان حلت العلة القوة واضعفتها جدا صار النبض ضعيفا صغيرا سريعا متواترا
ونبض اصحاب الذبحة لا يزال ما دامت العلة مقدارها مقدارا وسطا متمددا
مثل نبض المتشنجين وان افرط هذا التمدد افضت العلة الى التشنج ويكون مع هذا
عظيما موجيا مثل نبض اصحاب ذات الرئة وان افرط فيه ذلك افضت العلة
الى ذات الرئة • فان كان الاختناق في الذبحة شديدا كان النبض صغيرا متفاوتا ثم انه
في آخر الامر يصير صغيرا مختلفا متواترا • ونبض اصحاب التهاب النفس الحاد
لا يزال دائما مختلفا غير منتظم ذا فترات الا انه ان كانت العلة وسطا في مقدارها
كان النبض سريعا وان كانت العلة في غاية الصعوبة والشدة كان النبض بطيئا
متفاوتا • وان كانت تريد ان تقتل صاحبها على المكان كان النبض متواترا
ونبض النساء اللواتي يصيبهن العلة المعروفة باختناق الرحم لا يزال ما دامت
القوة باقية على حالها متمددا تشنجيا متفاوتا وان لم تكن القوة باقية على حالها
وكان الاختناق مهلكا صار النبض متواترا غير منتظم متنفضا • والنبض يتغير من
قبل المعدة اما بسبب شيء كيفيته تؤذي المعدة • واما بسبب شيء مفسد

يتود بواه • واما بسبب تمدد يعرض لها • اما الشي الذي كيفيته موذية فبمنزلة الاخلاط
التي تحدث عنها التلذيع والغثيان والتهوع واذا كان ذلك • فالنبض يكون متواترا
شديد التواتر صغيرا ضعيفا فاذا طالت مدة هذه الاعراض دقوت صار
النبض دوديا فاما الشي الذي مقداره موذ فمنه ما يكون منفردا وحده بمنزلة
الطعام الذي ليس له كيفية قوية • واما مقداره معا اكثر فاذا ورد المعدة اثقلها
بكثرته والرطوبة التي حالها هذه الحال اذا اجتمعت في المعدة فاثقلتها ويكون النبض
بسبب ذلك متفاوتا بطيا صغيرا ضعيفا • ومنها ما يكون قد جمع مع كثرة مقداره
كيفية باردة بمنزلة ما يعرض ذلك في العلة التي يقال لها بوليموس ويكون النبض
بسبب ذلك متفاوتا بطيا صغيرا ضعيفا ∴ واما البرد فبمنزلة التمدد الحادث
عن الدم ويكون النبض بسببه منشاريا زايد الصلابة واذا تزيدت هذه
الاسباب المثقلة للمعدة صار النبض مختلفا بنوع الاختلاف الذي يكون في نبضة
واحدة وهو الذي اذا انبسط العرق الضارب احس من يجسه ان العرق كانه
رمل متفتت •

تمت جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس
المعروف بالنبض الصغير على الشرح والتلخيص

جوامع الاسكندرانيين لكتاب
جالينوس الى اغلوقن

ا عرض جالينوس في كتابه هذا ان يعلمنا من الامراض العارضة للانسان على الاكثر بمنزلة حمى يوم والحمى الناشبة
والغب والورم الفلغموني وما اشبه ذلك لا التي تعرض على الاقل بمنزلة حميات الدق وذات الجنب
وفيزنيلمونيا فان هذه مجاوز رتبة المتعلمين وكذلك يترك الاستقصا والامراض العارضة على الاكثر
منها ما يكون في الجسم باسره ومنها ما يحدث في عضو من اعضايه اما التي في الجسم باسره كالحمى والتي في عضو
ب واحد كالورم ب ومنفعته فظاهرة وذلك انه لما اعلمنا عن الفرقة المصيبة التي ابتلاها ينبغي
ان يتبع في كتاب الفرق وحتى جمل الصناعة الطبية في كتابه المعروف بالصناعة الصغيرة وعن النبض
في كتابه المعروف بالنبض الطوثرون وجب عليه ان يعلمنا اتصالا على طريق الشفا على سبيل الايجاز
للامراض التي تعرض للابدان على الاكثر حتى يكون بهامع المبتدين عدة لا يغلطون معها في شفا الامراض التي
تحدث على الاكثر ويستعملونها الى حين يبلغون الى كتاب حيلة البرء ولكن هذا الكتاب عدة له ويكون
ج تذكرة للمتعلمين ج وسمته فاله علوقن في شفا الامراض وهذه السمة مولفة من الملقب ونسبة
علوقن الازرق وهذا كان فيلسوفا برومية لان من كان بها من الاطبا كان على غير قانون الصناعة
وكانوا يذمون بسبب الطب على انه ليس بصناعة فلما شاهد جالينوس وحذقه بها علما وعملا
اثنى عما كان فيه وساله عند مفارقته ان يدون له كتابا في شفا الامراض فدون له هذا الكتاب
د وكتب له مواس كلية في شفا الامراض تاما د انه لجالينوس فظاهر من الفاظه ومعانيه
ومن شهادة المفسرين له ومن ذكره اياه في كثير من كتبه ه ومرتبته ان يقرا هذا الكتاب
ه بعد كتاب حيلة البرء وهذا يكون تذكرة لهم و واقسامه مقالتان في الاولى يتكلم في الامراض
العارضة في الجسم باسره على الاكثر وهي الحمى الكاينة عن تعفن الروح وحمى الربع والغب والمواظبة
ويلغي الكلام في سونوخوس ويعرض عن الكلام في حمى الدق وهي العارضة في رطوبة الاعضا الاصلية
ز لصعوبتها في تعرفها وعلاجها ز ونحو تعليمه فالمقسم وذلك انه يقسم الحميات الى التي تحدث
في الروح والى التي تحدث في الاخلاط ونحو التركيب وذلك انه يبدا من البسايط وينتهي عند
المركبات لانه يتكلم في حمى يوم ويتبعها الحمى الكاينة عن الاخلاط ثم بالحميات المركبة والنحو المحلل
الاول والنحو الحد بمنزلة ما يرتقى من الاوايل اعني من الاوايل الى الاسباب ح واما من اي العلوم هو فمن صناعة
ح الطب وذلك انه يتكلم كيف في شفا الامراض واما الى اي اجزايها يرتقي فالى الجزين جميعا العلمي
والعملي وذلك انه يتكلم في الامراض واسبابها وعلاماتها ما يرتقى الى الجز العلمي ومرحلته الى العلم بالاشيا
الخارجة عن الطبيعة ولانه يعلمنا عن طريق شفايها ما يرتقى الى العملي ومرحلته لحيلة البرء لا الحملة الاشياء

جوامع الاسكندرانيين جالينوس الى اغلوقن

بسم الله الرحمن الرحيم

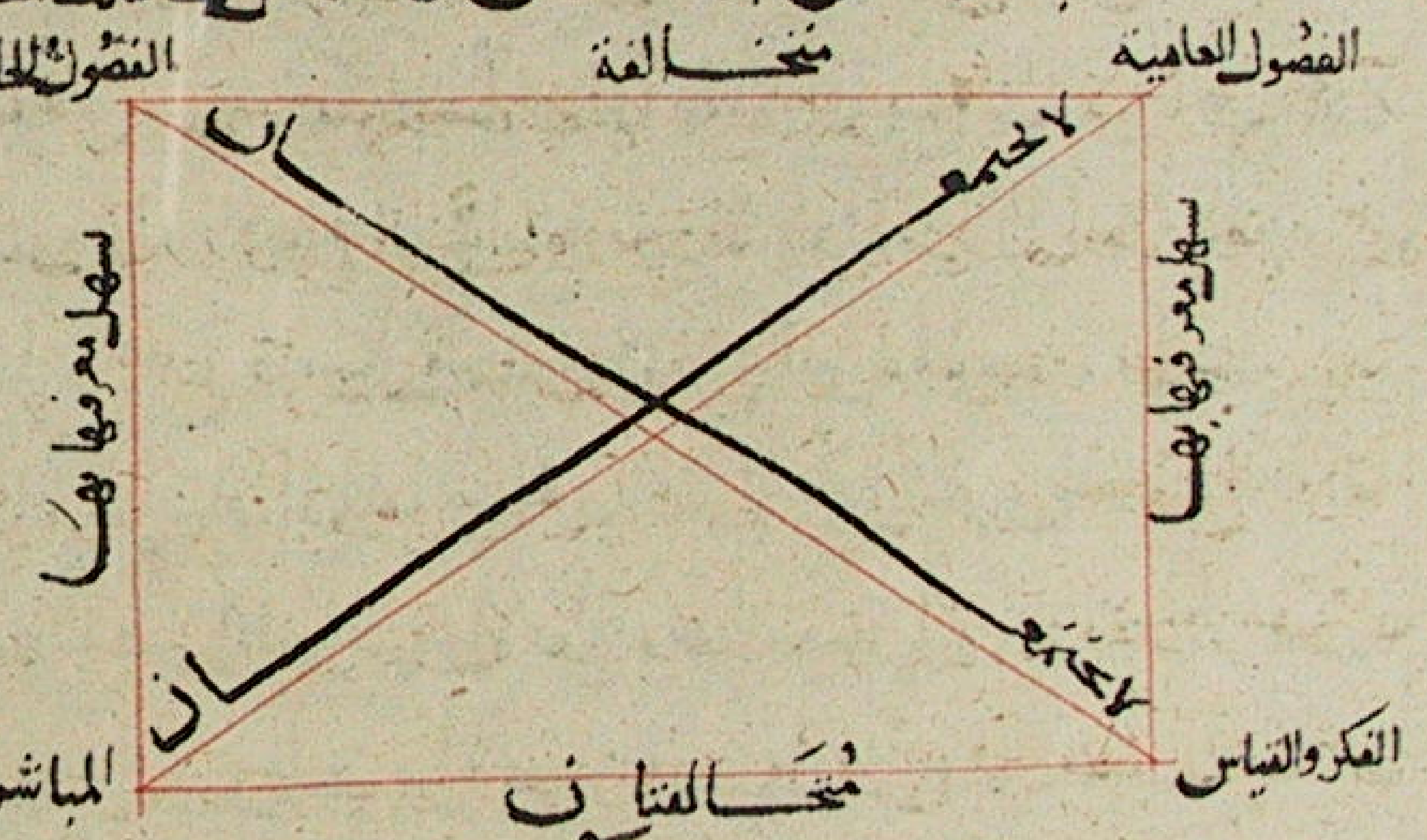
جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس الى اغلوقن على الشرح والتلخيص

اسم الطبيعة يجرى فى كلام ابقراط على اربعة اوجه • احدها مزاج البدن والثانى هيئة البدن • والثالث القوة المدبرة للبدن • والرابع حركة النفس • مثال ذلك انه حيث فى الفصول يقول ان الطبايع منها ما هى فى الصيف صالحة • ومنها ما هى فى الشتا صالحة • فانما يريد بذلك المزاج • وحيث يقول ان من الطبايع ما الصدر منها ضيق • ومنها ما الساقين منها دقيقان • فانما يريد بذلك هيئة البدن • وحيث يقول ان [illegible] الطبيعة هى الشافيه للامراض انما يريد بذلك القوة المدبرة للبدن • وحيث يقول ان الطبيعة كل شى يجرى على ما هى عليه من غير تعليم • انما يريد بذلك حركة النفس • ومن هذه المعانى التى يجرى عليها اسم الطبيعة ما هو عام لجميع ما دون فلك القمر من الاجسام التى لها انفس • وهى القوة المدبرة للبدن • ومنها ما هو عام لجميع انواع الناس الذى قصد الطبيب • وهمته البه وهى حركة النفس • ومنها ما يعم جميع الناس من وجه • ويخص بعضهم دون بعض من وجه اخر • وهما المزاج • والهيئة • ولذلك امرنا بقراط الا نقتصر على النظر فى امر المزاج العام لجميع الناس دون ان ننظر فى امر المزاج والهيئة الخاصيين بكل واحد من الناس • ومزاج الناس (الانسان) ينصرف على وجهين احدهما عام والاخر خاص • اما العام فيقع على جميع العرض الذى فيه اصناف مزاج الناس الذى اذا تخطى الى فوق او الى اسفل كان المزاج الذى يقع اليه ليس من مزاج الناس فى شى لكنه مزاج واحد من انواع ساير الحيوان • وهذا المزاج العام هو المزاج الذى تمازج الاركان فيه على اجزا متساوية او قريب من ذلك الا انه

قد زال قليلا • اما الى الحرارة • واما الى البرودة • واما الى الرطوبة • واما الى اليبس • فاما المزاج الخاص فيقع على الاصناف التى فى ذلك العرض • وهى تسعة اصناف احدها معتدل • والثمانية الاخر غير معتدلة • ومن هذه الثمانية اربعة بسيطة • واربعة مركبة • اما المفردة فالمزاج الحار والرطب والبارد • واليابس • وكل واحد من هذه الاربعة ينقسم بالزيادة والنقصان تقسيما لا نهاية له لان امزاج الاشخاص المفردة لا نهاية لها اعنى بالاشخاص دى • وثاون • ومنن • ب
واما الامزاج الاربعة المركبة فهى الحار اليابس • والحار الرطب • والبارد اليابس • والبارد الرطب • وكل واحد من هذه ايضا ينقسم على ذلك المثال تقسيما لا نهاية له

• قد ينبغى لمن اراد ان يداوى مداواة جيدة ان يبتدى امره من النظر فى الاجناس العالية فيقسمها بالفكر والقياس اولا فاولا حتى يبلغ الى الانواع التى تلى الاشخاص المفردة اعنى الانواع التى لا انواع بعدها واذا فعل ذلك اخذ من الجنس الاعلى دلالة اعم واجمع ومن كل واحد من الانواع التى بعده دلالة اقل عموما وايسر جمعا ثم اذا صار الى المباشرة والعمل استعمل التخمين بالنظر فى الفصول التى بها ينقسم وينفصل الاشخاص من الانواع وهى الفصول التى تلزم من طريق الزيادة والنقصان فى كل واحد من الاشخاص ويستدل من هذه الفصول استدلالا خاصا يقف به على طبيعة ذلك الشخص خاصة • مثال هذه القسمة الاستدلال بها ان الحمى الغب الخالصة جنسها الاول وهو الاعلى انها مرض • ويستدل من ذلك على انها تحتاج كساير الامراض الى ان تكشف • وتعالج وتقلع بما يضادها • وجنسها الثانى انها مرض حار • وذلك مما يستدل به على ان مداواتها تكون بالتبريد • وجنسها الثالث انها حمى من عفونة المرة الصفرا • وذلك مما يستدل به على ان تدبيرها ينبغى ان يكون باشيا تستفرغ المادة العفنة وتطفى الحرارة • وجنسها

الرابع انما هي من عفونة المرة الصفراء وتطفي حرارة الحمى تطفية كسرة ونوعها
الذي لا نوع بعده انها حمى غب خالصة • وذلك مما يستدل به على ان الاشياء
التي يبرد بها ينبغي ان تكون في غاية التبريد • واصنافها وفصولها الجزئية موجودة
في الاشخاص على طريق ما يشبهنا منها من الزيادة والنقصان بلا نهاية وبهذه
الفصول الجزئية ينبغي ان يستدل استدلالا خاصا اعني الاشيا التي ينبغي ان يبرد
بها اي الاشيا هي • الفصول التي بها تنقسم الاجناس الى الانواع وبها تباين
الانواع الاجناس هي اشيا تعرف بالقياس • واما الفصول التي بها تنقسم الانواع
الى الاشخاص وبها تباين الاشخاص الانواع • فليست مما يعرف بالقياس بل انما
تعرف هذه بالمباشرة بالحس وجودة التخمين وانا ممثل لك ذلك بمثال ليفهمه



فالفصول العامية وقعت في هذا المثال بازا الفصول الخاصية لانها خلافها والقياس
بازا الحس لانه خلافه وصارت معرفة الفصول العامية بالفكر والقياس سهلة
لانهما جميعا بعيدان عن الحس ومعرفة الفصول الخاصية بالمباشرة سهلة
لانهما قريبان في الحس • والفصول العامية لا تدرك اصلا بالحس والمباشرة
لانها خلافه • والفصول الخاصية لا تدرك بالقياس لانها خلافه في العدد
جميع الاغراض التي يقصد اليها في المداواة خمسة • احدها الغرض الذي يقصد

نحو كيفية الشيء الذي به يكون المداواة • والذي يرشد الى ذلك هو نوع المرض
والثاني الغرض الذي يقصد به نحو مقدار الشيء الذي به يكون المداواة والذي يرشد
الى ذلك هو مزاج البدن ومقدار المرض وحال ساير الاشياء التي تدل بمخالفتها
وموافقتها • والثالث الغرض الذي يقصد به نحو الوقت (الزمن) الذي فيه يستعمل الشيء
الشيء الذي به يكون المداواة • والذي يرشد الى ذلك هو الوقت من المرض ومقدار
قوة المريض وحال ساير الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها • والرابع الغرض
الذي يقصد به نحو الوجه في استعمال الشيء الذي يكون به المداواة • والخامس
الغرض الذي يقصد به نحو اختيار مادة الشيء الذي به يكون المداواة والذي يرشد
الى هذين الغرضين ايضا تلك الاشيا التي ذكرناها اعني المرض والمزاج والقوة
وساير الاشيا التي تدل بموافقتها ومخالفتها وهي البلد والوقت الحاضر من اوقات
السنة وحال الهواء في ذلك الوقت • ونوع المرض يرشد الى العلم بكيفية الشيء
الذي به يكون المداواة على هذا المثال • انه ان كان المرض حارا فالاشيا التي بها
يداوى ينبغي ان يكون مما يبرد • وان كان باردا فينبغي ان يكون مما يسخن • واما
مقادير الاشياء التي بها يكون المداواة فقد يرشد اليها المزاج ومقدار المرض
وساير الاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها • اما المزاج فيرشد الى ذلك على
هذا الوجه انه • ان كان مزاج البدن حارا وحدث به مرض حار فينبغي ان يبرده
تبريدا كثيرا وان كان مزاجه باردا وحدث به مرض حار فينبغي ان يبرده تبريدا
كثيرا حتى يرجع الى حاله التي لم تزل • واما مقدار المرض فيرشد الى ذلك
بانه ان كان المرض كثير الحرارة فينبغي ان يكون الاشيا التي يداوى بها كثيرة البرودة •
وان كان قليل الحرارة فينبغي ان يكون الاشيا التي يداوى بها قليلة البرودة •
واما ساير الاشياء التي تدل بموافقتها ومخالفتها فيرشد الى ذلك بانها ان

كانت حارة والمرض حاد فينبغى ان يكون التبريد كثيرا • وان كانت باردة والمرض
حاد فينبغى ان يكون التبريد يسيرا • واما الوقت الذى ينبغى ان يستعمل فيها الاشياء
التى بها يكون المداواة فقد يرشد اليه الوقت من المرض ومقدار قوة المريض •
وحال ساير الاشيا التى تدل بموافقتها ومخالفتها • اما الوقت من المرض فانه
ان كان ابتدا المرض وكان المرض من الامراض الحادة فينبغى ان يكون التدبير
فى ذلك الوقت لطيفا • وان كان مزمنا يجب ان يكون التدبير غليظا • وان كان
منتهى المرض فينبغى ان يكون التدبير لا محالة لطيفا • وان كان انحطاط المرض
فينبغى ان يدبر المريض بتدبير الناقه • واما مقدار قوة المريض فترشد الى ذلك
بانه ان كانت القوة قوية وكنا نحتاج ان نستفرغ البدن وهو محموم استفرغناه
فى ابتدا العلة ولم نتوقف • وان كانت القوة ضعيفا لم نفعل ذلك لكنا نستعمل اولا
الاشيا المطفية حتى اذا قويت القوة استفرغناه • فاما الاشيا التى تدل بموافقتها
ومخالفتها فانه يرشد الى ذلك على هذا المثال • اما فى الشتا اذا احتجنا
الى استعمال الاشيا التى تستفرغ ما فى البدن لم نستعملها بالغداة ولكن فى نصف
النهار • وفى الصيف لا نغذوا المريض فى نصف النهار لكن بالغداة • واما الوجه
فى استعمال الاشيا التى بها يكون المداواه فقد يرشد اليه مقدار قوة المريض
والموضع العليل وساير الاشياء التى تدل بموافقتها ومخالفتها • اما قوة المريض
فيرشد الى ذلك بانها ان كانت قوية • واحتجنا الى الزيادة او الى النقصان فيما نتداوى
او يتدبر به المريض فعلنا ذلك فى دفعة واحدة وبلغنا حاجتنا منه • وان كانت
ضعيفة فعلنا ذلك فى مرار كثيرة قليلا قليلا • واما الموضع العليل فانه يرشد
الى ذلك بانه ان كانت فى المثل قرحة فى الامعا الدقاق استعملنا مداواتها اشيا
تشرب • وان كانت قرحة فى الامعا الغلاظ استعملنا فى مداواتها الحقن

واما ساير الاشيا التى تدل بموافقتها ومخالفتها فانها ترشد الى ذلك وفى الاستعمال
لما نستعمل فى المداواه على هذا المثال انه ان كان صيفا استعملنا الاشيا التى بها
يقع التبريد مبردة بالما والثلج • وان كان شتا استعملناها مفترة بالنار وكذلك ايضا
ان كان صيفا استفرغنا ما فى البدن من فوق بالقى • وان كان شتا استفرغناه
من اسفل بالاسهال • واما اختيار مادة الشى الذى يكون به المداواه فقد يرشد
اليه هذه الاشيا باعيانها • ومثال ذلك انا اذا احتجنا الى ان نغذوا المريض
نظرنا فان كانت القوة صحيحة غذوناه بغذا يغذو بالمقدار اليسير منها غذا
كثيرا بمنزلة لحم الخنزير • وان كانت ضعيفة غذوناه باشيا تغذوا المقدار الكثير
منها غذا يسيرا بمنزلة البقول • وكذلك ايضا ان كان المزاج الطبيعى باقيا على
طبيعته غذوناه باشيا مزاجها مشبه له • وان كان قد تغير غذوناه باشيا
من الاغذية داخلة فى باب الادوية مما مزاجه خلاف ذلك •

قسمة منسيثاوس

قد قسم منسيثاوس ما فى الطب قسمة ذهب فيها هذا المذهب قال ان
الصحة لا تخلوا من ان تكون باقية على حالها او تكون قد تغيرت • فان كانت باقية
فيجب للطبيب ان يحفظها بالاشيا المشبهة بالمزاج • وان كانت قد تغيرت
فينبغى له ان يردها الى ما كانت بالاشيا المضادة للشى المزيل لها • وانما تتغير
الصحة عندما تتغير بعض اسبابها التى يكون قوامها وثباتها وهى ثلثة اسباب
احدها الاعضا الاصلية • والثانى الرطوبات وهى الاخلاط • والثالث الارواح •
وكل واحد من هذه الثلثة تتغير اما مقداره عند زيادته ونقصانه • واما
كيفيته عندما تسخن او تبرد او تيبس او ترطب • او ينالها غير ذلك من الاشيا
التابعة لهذه • اما بسبب من الاسباب اللازمة للبدن باضطرار • واما لسبب

ليس بلازم ضرورة • والاسباب اللازمة هي الهوا المحيط بالبدن وما يرد على البدن
من الطعام والشراب وحاله في النوم واليقظة وما يجري عليه من الحركة والسكون
وما يستفرغ منه او يحتبس فيه وعوارض النفس • فاما الهوا فمزاجه يختلف ويتغير
الصحة بحسب اختلاف اوقات السنة من صيف وشتا وربيع وخريف •
وبحسب البلدان مثل بلاد الحبشة وبلاد الصقالبة • وبحسب حال الهوا في وقت وقت
بان يكون حارا او باردا • واما الاطعمة والاشربة فانها تغير الصحة عند تغيرها عما ينبغي
ان يكون عليه • اما في مقدارها بان يكثر او يقل • واما في كيفيتها بان يكون حارة او باردة
واما في وقتها بان يتقدم الوقت او يتأخر عنه • واما في مراتبها بمنزلة ما يكون اذا
اخذت الاشيا العسرة الانهضام واتبعت بالاشيا السهلة الانهضام • واما النوم
واليقظة فانهما يغيران الصحة اما بمقدارهما اذا جاوز كل واحد منهما المقدار
الموافق • والحركة والسكون يغيران الصحة اما بمقدارهما اذا زادا او نقصا والاستفراغ
والاحتقان يغيران الصحة بان يفرطا او يقصرا • واما بكيفيتهما اذا كان كل واحد
منهما اشد او اضعف • واما عوارض النفس فهي الغضب • والغم • والفرح •
واللذة • والخوف • والسهر • والهم •

قسمة جالينوس للطب

اما جالينوس • فانه قسم ما في الطب بهذه القسمة فقال ان كل ما في البدن لا يخلوا
من ان يكون مما في الطبع او مما هو خارج عن الطبع • فان كان مما في الطبع فلا يخلوا
من ان يكون اما على طريق ما به قوام البدن وثباته • واما على طريق ما هو تابع
لشيء مما في البدن • واما على طريق ما يغير البدن • والشيء الذي به قوام البدن
على ضربين احدهما على طريق المادة والعنصر • والاخر على طريق النوع • فاما المادة
والعنصر فمنها شيء بعيد غاية البعد اعني الاركان الاربعة • وهي النار • والهوا
والارض • والما • ومنها شيء قريب اعني الامزاج المتمازجة من هذه الاركا ن

وهي تسعة • المعتدل • والحار • والبارد • والرطب • واليابس • والحار الرطب •
والحار اليابس • والبارد اليابس • والبارد الرطب • ومنها شيء اقرب من ذلك
اعني الاخلاط • وهي الدم • والبلغم • والمرة الصفرا • والمرة السودا • ومنها شيء قريب
غاية القرب اعني الاعضا وهي اربعة اصناف • احدها صنف الاعضا الرئيسة
التي هي الاصول اعني الدماغ • والقلب • والكبد • والانثيين • والاخر صنف
الاعضا الرئيسة التي منشاها من الاصول • وهي العروق الضوارب • وغير الضوارب
والعصب • واوعية المني • والثالث صنف الاعضا التي لها قوى غريزية
فقط • وهي العظام • والرباطات واشباهها • والرابع صنف الاعضا التي لها
قوى غريزية وقوى تجري اليها من الاصول بمنزلة اليدين والرجلين والمعدة وغير
ذلك من الاعضاء المركبة • واما النوع فصنفان احدهما القوى والاخر الافعال • والقوى
ثلثة اجناس احدها جنس القوى النفسانية • والاخر جنس القوى الطبيعية • والثالث
جنس القوى الحيوانية • والقوى النفسانية ثلثة انواع • احدها نوع القوى المحركة
وعدد هذه القوى مثل عدد الاعضاء التي تحرك بها • والثاني نوع القوى الحسية
وهي خمس • قوة البصر • وقوة السمع • وقوة الشم • وقوة المذاق • وقوة اللمس •
والثالث نوع القوى المدبرة وهي التخيل • والفكر • والذكر • واما القوى الحيوانية
فهي الفاعلة لنبض العروق بالانقباض • والانبساط • واما التوليد والقوى
الطبيعية فمنها قوى اول • ومنها قوى ثواني • والقوى الاول ثلث • احدها
قوة التوليد • والاخر قوة النما • والثالثة قوة الاغتذا • ولقوة التوليد قوتان احداهما
القوة التي بها يكون خلق الشي وتكونه • والاخرى التي بها يكون تغير المادة التي منها
خلق ذلك الشي • واما القوى الثواني فهي الجاذبة • والماسكة • والمغيرة • والدافعة • واما
الافعال فقسمتها كمثل ذلك لان كل فعل انما يكون اما من قوة واحدة •

من هذه القوى واما من اكثر من واحدة. والاعضا خاصة تنقسم بقسمين اخرين
احدهما ان الاعضا منها متشابهة الاجزا مثل العظم واللحم وغير ذلك. ومنها مركبة
مثل اليد والرجل وغيرهما. والآخر ان الاعضا منها ما له فعل فقط بمنزلة القلب
ومنها ما له منفعة فقط بمنزلة الرئة. ومنها ما له فعل ومنفعة معًا بمنزلة
الكبد. فان لها فعل وهو توليد الدم. ومنفعة هي اسخان المعدة ومعونتها على ما
تحتاج اليه من استمرا الطعام والشراب. واما الشي التابع لشي مما في البدن فهو بمنزلة
القضافة التابعة للمزاج الحار والسمن التابع للمزاج البارد. واما الشي المغير للبدن
فمنه الهوا الذي يختلف من قبل اوقات السنة ومن قبل البلد ومن قبل حالات
الهوا في وقت وقت. ومنه الطعام والشراب. ومنه النوم واليقظة. ومنه
الحركة والسكون. ومنه الاستفراغ والاحتباس. ومنه عوارض النفس. واما الشي
الخارج عن الطبيعة فلا يخلوا من ان يكون فاعلا فقط. ويقال له السبب
او مفعولا ويقال له عرض او فاعلا ومفعولا معًا ويقال له مرض. والامراض
ثلثة اجناس احدها المرض الحادث في الاعضا المتشابهة الاجزا وهو سوء المزاج.
والآخر المرض الحادث في الاعضا المركبة وهو فساد الهيئة. والثالث المرض الحادث
فيهما جميعًا وهو انتقاض الاتصال. وسو المزاج لا يخلوا من ان يكون اما كيفية
ساذجة واما من كيفية مع مادة اي بعض الاخلاط. وكل واحد من هذين الصنفين
لا يخلوا من ان يكون مفردًا او مركبًا. فسو المزاج المفرد اربعة اصناف وهي الحار
والبارد والرطب واليابس. وسو المزاج المركب اربعة اصناف. وهي
الحار الرطب والحار اليابس. والبارد الرطب. والبارد اليابس. وسو المزاج
الحار ان كان في الراس سمي احتراق. وان كان في القلب سمي حمى. وان كان في عضو
اخر سمي التهاب ذلك العضو. والحمى اما ان تكون في الروح الذي في القلب

ويقال له حمى يوم. واما ان تكون في الاعضا الصلبة ويقال لها حمى الدق. واما ان
تكون في الاخلاط التي في تجويفاتها ويقال لها حمى العفونة. والحمى التي تكون في الروح
اما ان يكون حدوثها من الاسباب التي تلقى البدن من خارج بمنزلة الهوا الحار
والبارد. واما من الاسباب التي ترد على البدن بمنزلة الطعام الحار والدوا الحار.
واما من الحركات المفرطة وهي صنفان احدهما حركات البدن بمنزلة التعب. والآخر
حركات النفس بمنزلة الغضب والهم والغم والسهر. واما من وجع يحدث
في بعض الاعضا بمنزلة ما يعرض ذلك في علة الحالبين. واما حمى الدق فمنها
ما حدوثه في الرطوبة المبثوثة في الاعضا الاصلية ويقال لهذه حمى الدق مطلقة.
ومنها ما حدوثه في الرطوبة الموجودة في الاعضا الرطبة القريبة العهد بالانعقاد
ويقال لها الدق المذبل. ومنها ما حدوثه في نفس الرطوبة الموجودة في نفس الاعضا
الاصلية ويقال لهذا الدق المحتشف. واما الحمى العفونية فمنها ما حدوثه
في المرة الصفرا ويقال لها الغب. ومنها ما حدوثه في البلغم ويقال لها المواظبة
في كل يوم. ومنها ما حدوثه في المرة السودا ويقال لها الربع. ومنها ما حدوثه
في الدم ويقال لها المطبقة. وكل واحد من حمى الغب والمواظبة والربع
لا يخلوا من ان يكون الخلط الذي يحدث عن عفونته في جوف العروق الضوارب
وغير الضوارب او خارجة منها. فان كان خارجا منها سميت حمى نائبة.
وان كانت داخلها سميت حمى دائمة. واما حمى الدم فمنها ما يكون متزيدة ومنها
ما يكون منحطة. ومنها ما يكون متساوية القوة. واما المرض الحادث في الاعضا
المركبة فمنه ما يكون في خلقة الاعضا. ومنه ما يكون في مقاديرها.
ومنه ما يكون في عددها. ومنه ما يكون في وضعها. والمرض الحادث
في خلقة الاعضا منه ما يحدث في الشكل للاعضا اما في الراس ويقال له المسفط

واما في الساق فيقال له الافحج والاحنف • واما في عظم الصلب اذا انقوس وتقوس
عظم الصلب • ان كان الى قدام سمي ذلك حدبة من قدام • وان كان الى خلف سمي حدبة
من خلف • وان كان الى احد الجانبين سمي التوا وانفتال • ومنه ما يحدث في ثقاب
الاعضاء او في تجويفاتها وكل واحد من هذين يكون اما من طريق الضيق واما من طريق
الاتساع • واما من طريق السدة • ومنه ما يحدث في ملمس الاعضاء اما من طريق خشونة
تحدث فيما هو منها املس واما من طريق ملاسة تحدث فيما هو منها خشن • واما
المرض الحادث في مقادير الاعضاء فمنه ما يحدث من طريق الزيادة • ومنه ما يحدث
من طريق النقصان • واما المرض الذي يحدث في عدد الاعضاء فمنه ما يكون اذا زاد
عددها ومنه اذا انقص • والزيادة اما ان يكون من جنس ما هو في الطبع واما من جنس
ما هو خارج عن الطبع • والنقصان اما ان يكون جملة عضو كما هو واما جزء من عضو •
واما المرض الحادث في وضع الاعضا اما ان يكون حدوثه من طريق زوالها عن مواضعها •
واما من طريق خروجها عن حد مشاركتها بعض لبعض • واما المرض الحادث
في اتصال الاعضا هو انتقاض الاتصال يحدث به يكون اما في اللحم ويقال له قرحة
او جراحة • واما في العظم ويقال له كسر • واما في العصب فيقال له فسخ • واما
الاعراض فمنها ما يعرض من طريق مضار الافعال بمنزلة الفهه • وكل فعل يناله مضرة
فمضرته على احد ثلثة وجوه • اما بانه يبطل واما بانه ينقص واما بان امره يجري
على الوجه المنكر • ومنها ما يعرض من طريق اختلاف حالات ما يخرج
ما يخرج من البدن بمنزلة العرق المنتن والبول الاسود • ومنها ما يعرض
من طريق اختلاف حالات البدن • وهي خمسة اصناف • احدها الحال
المصورة بمنزلة اللون الاصفر • والاخر الحال المسموعة بمنزلة القراقر والطنين •
والثالث المشمومة بمنزلة نتن رايحة البدن • والرابع الحال المطعومة

بمنزلة مرارة الفم • والخامس الحال الملموسة بمنزلة الصلابة واللين • واما
الاسباب وهي ثلثة انواع احدها نوع الاسباب البادية • وهي الاسباب التي
تحدث من خارج بمنزلة الحر والبرد • والاخر نوع الاسباب المتقادمة وهي
الاسباب التي تجتمع داخل البدن • فاذا توسطها اسباب اخر احدثت امراضا
بمنزلة الامتلا الذي اذا احدثت عنه السدد والعفونة احدث حمى • والثالث
نوع الاسباب الملتبسة وهي التي تحدث عنها المرض من غير ان تحتاج فيما بينه
وبينها الى اسباب اخر وما دامت موجودة فالمرض موجود حتى اذا فقدت
اقلع المرض بمنزلة العفونة في الحمى الحادثة عن العفن • وللاسباب قسمة اخرى
اتم واعم من هذه التي دخلت في القسمة العظمى • وهي ان الاسباب منها طبيعية •
ومنها ما ليست بطبيعية • ومنها خارجة عن الطبيعة • اما الطبيعية
فهي التي تكون عن غير ارادة وهي صنفان احدهما صنف الاسباب الفاعلة
للصحة منذ اول الامر من ذلك الجنس الجامع للذكر والانثى • ومنه المزاج
الحار والبارد • والاخر صنف الاسباب الفاعلة لاصناف الصحة في آخر
الامر • من ذلك السن والعادة • والوقت الحاضر من اوقات السنة • والبلد
وحال الهوا في وقت • والنوم واليقظة • واما التي ليست بطبيعية
فهي التي تكون بالارادة • وهي ثلثة اصناف • احدها صنف الاشياء التي
تلقى البدن من خارج • بمنزلة الاستحمام بالما الحار او بالما البارد • والاخر
صنف الاشيا التي ترد الى داخل البدن بمنزلة الطعام والشراب • والثالث
صنف الاشيا التي تدخل في باب ما يفعله الانسان بمنزلة الرياضة • واما
التي هي خارجة عن الطبيعة • وهي صنفان فمنها ما جنسه من جنس ما هو
في الطبع ومقداره او كيفيته خارجا عن الطبع بمنزلة الاغذية والرياضة والجماع

ومنها ما جملة جنسه خارجًا عن الطبع بمنزلة تغير الهوا الى حال العفونة و سم
ذوات السموم والادوية القتالة • وقد تقسم تلك القسمة العظمى بضرب آخر
على التمام • والبيان والايجاز والاجمال فيقال ان كلما في البدن لا يخلوا من ان يكون اما
في الطبع او خارجًا عن الطبع والخارج عن الطبع هو المرض والسبب والعرض •
اما ما هو في الطبع فالاركان والامزاج • والاخلاط • والاعضا والقوى • والافعال •
وكون المزاج لا يخلوا من ان يكون اما في اول الامر واما في اخر الامر • وكونه في
اول الامر اما من طريق ما يوجبه الجنس من ذكر وهو احر وايبس • ومن انثى
وهي ابرد وارطب • واما من طريق ما توجبه المزاج الاول اذا كان حارًا او باردًا •
واما كون المزاج في اخر الامر فيكون اما من قبل السن واما من قبل العادة • واما
من قبل اوقات السنة • واما من قبل السيرة والصناعة • واما من قبل البلد •
واما من حالات الهوا في وقت وقت • وان شيت قلت ايضًا ان حدوث
المزاج في اخر الامر يكون اما من سبب غير اضطراري • وليس هذا مما يدخل
في كلامنا • واما من سبب اضطراري وهو الهوا الذي يتغير مزاجه بسبب
اوقات السنة والبلدان وحالات الهوا في وقت وقت • والطعام والشراب •
والنوم • واليقظة • والحركة • والسكون • والاستفراغ والاحتباس • وعوارض
النفس • وقد تقسم هذه القسمة ايضًا بضرب آخر • فيقال ان كل ما في البدن
لا يخلوا من ان يكون اما في الطبع • واما خارج عن الطبع • والخارج عن الطبع ينقسم على
ما قسمناه قبل • فاما الذي هو في الطبع فليس يخلوا من ان يكون الوقوف
عليه بالقياس ووجوده من طريق انه في حد ما يكون بمنزلة الاركان او يكون
الوقوف عليه بالحس ووجوده بالمباشرة وما كان كذلك فهو اما
مزاج • واما ما يتبع المزاج • واما اعضاء وما يتبع هيات الاعضاء • والاشياء

التابعة للمزاج منها كيفيات • ومنها افعال • والكيفيات منها مبصورة بمنزلة
اللون الاحمر والاصفر • والابيض ومنها ملموسة • بمنزلة الصلابة • واللين والهزال
والسمن والرطب • والزعارة وجميع ما هذه سبيله • ومنها مطعومة وهي
الاخلاط اعني الدم • والبلغم • والصفرا والسودا • واما الافعال فبمنزلة استمرا
الطعام وشهوة الطعام واختلاف النبض • واما الاشياء التابعة لهيات
الاعضا فهي الاعراض اللازمة لها بمنزلة الخلقة • والمقدار • والعدد • والوضع •
والافعال التي تحدث عنها بمنزلة الحركة • الحمى اما ان تحدث في الاعضا الاصلية
ويقال لها حمى الدق • واما ان تحدث في الروح ويقال لها حمى يوم • واما ان تحدث
في الاخلاط ويقال لها حمى العفونة • وحمى الدق ليس يذكرها في هذا الكتاب
لسببين احدهما انه انما قصده في هذا الكتاب لذكر الامراض التي تحدث في اكثر
الامر وحمى الدق ليست مما يعرض في اكثر الامر بل انما يعرض في الندرة • والثاني
ان هذه الحمى في اول امرها يعسر تعرفها بالعلامات • وفي اخر الامر يتعسر
مداواتها وهي من الوجهين جميعًا تجاوزه لمقدار طاقة المتعلمين الذين انما قصد بكتابه
هذا لهم فاما حمى يوم فهي اول شي نذكرها هاهنا وذلك لانها اسهل امرًا واقل
تفننًا • واما حمى العفونة فيذكرها في اخر الامر من طريق ان اصنافها اكثر وتفننها اشد

في ذكر حمى يوم والاسباب الفاعلة لها وانواعها ومذهب علاجها

الاسباب الفاعلة لحمى يوم منها ما يلقى البدن من خارج بمنزلة الحر والبرد • ومنها
ما يرد داخل البدن بمنزلة الاطعمة والاشربة الحارة • والادوية الشبيهة بها
ومنها ما يفعله الانسان بمنزلة الحركات • وهي صنفان نفسانية • وبدنية •
اما نفسانية فبمنزلة الغضب • والغم • والهم • والارق • واما البدنية

بمنزلة التعب • ومنها ما يعرض على طريق الاعراض بمنزلة وجع يحدث
في واحد من الاعضاء • والاسباب الفاعلة لحمى يوم اذا عددت افرادا فهي هذه
التعب • والسكر • والتخمة • والبرد • واحتراق الشمس • وتكاثف
ظاهر البدن • وورم الجالب • والارق والغم • والهم • والغضب • وان شيت
قلت في هذه الاسباب قولا اعم واجمع • وهو ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم وهي
تلك الاسباب الخمسة الفاعلة للمرض الحار • احدها لقي بعض ما يسخن البدن
من خارج بمنزلة ما يعرض من احتراق الشمس • والثاني امتناع تحلل ما كان
يتحلل من البدن بمنزلة ما يعرض من استحصاف ظاهر البدن بسبب
البرد • والثالث الحركة بمنزلة ما يعرض من التعب • والرابع موافقة
المادة بمنزلة ما يعرض من الاطعمة والاشربة والادوية الحارة • والخامس
العفونة التي تكون في بعض الاعضا فاذا وصل حرارتها الى القلب ولا تصل العفونة
نفسها اليه بمنزلة ما يعرض في ورم الجالب اذا كان تحدوثه عن سبب يوم
هي تلك ~~الستة~~ من الاسباب البادية • وان شيت قلت ايضا قولا اخر وهو
ان الاسباب الفاعلة لحمى يوم هي تلك الستة اللازمة للبدن باضطرار • احدها
الهوا • اذا كان كثير الحرارة بمنزلة ما يعرض له ذلك في السمائم الحارة • والثاني
من الطعام والشراب اذا كانا حارين • والثالث اليقظة اذا افرطت اعني الارق
والرابع الحركة اذا جاوزت الاعتدال بمنزلة التعب الشديد • والخامس
احتقان البخار الحار بمنزلة ما يعرض ذلك من استحصاف البدن بسبب البرد •
والسادس حركات النفس وهي الغضب • والغم • والهم • لان الحميات
تختلف • فما كان منها من جنس حمى يوم فمداواته سهلة وتعرفها صعب •
وما كان من جنس حمى الدق وحمى العفونة فتعرفها تعسر ومداواتها تعسر

حمى يوم انما تحدث لا محالة عن سبب من الاسباب البادية • وليس كل حمى تحدث
عن سبب من الاسباب البادية فهي لا محالة حمى يوم • اذ كان قد يمكن ان يكون السبب
البادي حرك سببا قد كان في البدن من الاسباب المتقدمة فتحدث عن ذلك
اما حمى دق واما حمى عفونة • انما تحدث لا محالة عن سبب من الاسباب المتقدمة
وكل حمى تحدث عن سبب متقدم فهي حمى عفونة الا انه ليس يجب ان يكون
حدوثها لا محالة من غير سبب باد على ما وصفنا • جملة الامر في العلامات
ان منها علامات جزئية وهي الالوان والكيفيات • والسحنات • والحركة • في النبض
والمسارعة الى الغضب • وسهولة الامر فيها • ومنها علامات عامية
وهي الاسنان • واوقات السنة • والبلدان • وحالات الهوا في وقت وقت • والخلاف
بين الذكران والاناث • ونقول ايضا ان العلامات منها جليلة الخطر عظيمة
القدر • ومنها دنية حقيرة • واما الحقيرة الدنية فهي كالبراز والقي والعرق
والاضطجاع • والسحنة • والعظيمة القدر هي البول لانه يدل على حال الكبد •
وجميع اعضا الغذا والنبض لانه يدل على حالة القلب وكذلك النفس
وصحة العقل والحركة لانها تدل على حال الدماغ • ونقول ايضا ان العلامات
منها ما يستخرج من الاعضا الجليلة الخطر • وهي علامات عظيمة القدر
فمنها ما يستخرج من الكبد وهو البول والثفل الذي في البول • ومنها من
القلب وهو النبض والنفس • ومنها من الدماغ وهي صحة الحركة وصحة العقل •
ومن العلامات ما يستخرج من الاعضا التي ليست بجليلة الخطر وهي
علامات دنية صغار بمنزلة العينين والانف • والجبهة • واما في الحميات
فالعلامات العظيمة القدر يستخرج من القلب ومن الكبد • اما من القلب
فلان الحمى علة من علل القلب • ولذلك صار النبض خاصة يدل عليها اكثر

الدلاله • واما من الكبد فلان الكبد هي المعدن الذى فيه تتولد الاخلاط و لذلك
صار البول يدل على حال الاخلاط لان الاخلاط اما ان تكون هي الشى الذى تستثبت
الحمى به فتستدل بالبول حينئذ على امر الاخلاط هل نضجت ام لم تنضج بمنزله ما يكون
ذلك فى حميات العفونه واما ان تكون قد سخنت بالحمى على حال فيدل البول حينئذ
على مقدار سخونتها كم هو بمنزلة ما يكون ذلك فى حمى يوم • واما العلامات الحسنة
الضعاف فيستخرج من حالات الوجه والاضطجاع • والتنفس والعقل وساير
العلامات التى ذكرها ابقراط فى كتاب تقدمة المعرفة • ويقول ايضا ان
البول يدل لا محالة على امر الاخلاط الا ان دلالته عليها اما ان يكون دلالة موجبة
اعنى انه قد نالها آفة بمنزلة ما يكون ذلك فى حمى العفونه • واما دلالة سالبة
اعنى انه لم ينلها افة بمنزلة ما يكون ذلك فى حمى يوم • وحمى الدق حمى يوم تتعرف
من الاسباب المتقدمة لها اعنى انها تحدث عن اسباب بادية ومن الاسباب التى
تعرض فيها فى وقت وقت • ومن الاشياء التى تلحقها اعنى ان يكون المريض اذا استحم
بعد ما تدعه الحمى لم يحس فى الحمام بنافض ولا بلذع بل يرجع الى ما كان من الحال
الطبيعية على التمام • واما الاشيا التى تعرض فى وقت وقت منها فبعضها تعرض
فى الابتدا وهو ان المحموم لا يجد فى حماه نافضا ولا يكون نبضه مختلفا وبعضها
يعرض فى تزيد الحمى وصعودها وفى منتهاها وهو ان الحرارة تكون فى هذين الوقتين
ساكنة شبيهة بحرارة الحمام ولا تكون حادة ولا لذاعة • وان النبض يكون فيها
مستويا او ان كان فيه اختلاف كان ذلك يسيرا ورجع عنه سريعا • وان المريض
يحتمل ما به من الحمى احتمالا سهلا ولا يسرع اليه التأذى بها وبعضها يعرض فى
انحطاط الحمى وانقضائها وهو انه ينقضى لا محاله انقضا تقلع به الحمى اقلاعا تاما ويكون
انقضاؤها اما بعرق واما برشح وندى وبعضها تعرض فى الاوقات كلها وهو ان

البول لا يزال فيه شى راسب ابيض مستوٍ املس • الاسباب صنفان منها ما
ظاهرة ومنها غير ظاهرة • والاسباب البادية الظاهرة • قد يمكن الطبيب ان
يعرف هذه الاسباب بسابق العلم والمسألة • واما الاسباب التى ليست بظاهرة
فانما يعرفها بسابق العلم فقط • اذا كان على طريق الصناعى هذا هى الاسباب المتقادمه
والاسباب المثبته • ثارة البول علامة تعم جميع من يحم حمى يوم من قبل عوارض
النفس الا انها فى المحموم من قبل الغضب تكون مع حرارة البول يجد المريض عند
خروج البول • وفى المهموم من قبل الغم مع حدة تكون فى البول يجدها المريض
بسبب اليبس الذى يتولد من الغم اذا غارتا العينان فذلك علامة عامية تدل
على الغم والهم والارق الا ان ذلك يعرض فى الغم مع سكون من العين وفى الهم مع حركة
من العين متواتره وفى الارق مع ميل من العين الى النعاس والنوم وثقل من الاجفان
وعسر حركة منها من نفس الحدقتين كما يكون ذلك فى الغم • العينان تكون فى حمى يوم
الحادثه عن الحرج حاحظتين من طريق ان الحرارة الطبيعية فى هذه الحال تتحرك
الى خارج دفعة لطلب الانتقام من المؤذى • فاما فى حمى يوم الحادثة عن الغم
والهم والارق فانهما يكونان غايرتين اما فى الغم فلان الروح النفسانى يتحلل لكثرة الحركه
ولان الطبيعة تهرب وتثور الى داخل ومعها مركباها الدم والروح • واما فى
الهم فللتحلل التابع لكثرة الحركه • واما فى الارق فللحركه الكثيرة التى تحلل
ولان الغذا اذا لم يستمرى بسبب الارق لم يتولد الروح النفسانى • الوجه يكون
فى حمى يوم الحادثة عن الغضب احمر لمكان حركة الدم الى خارج ويكون فى حمى يوم
الحادثة عن الغم وعن الارق اصفر • اما فى الغم فلميل الحرارة الطبيعية والدم الى
عمق البدن • واما فى الارق فلان الغذا لا يستمرى ولذلك لا يتولد الدم الذى يكون
اللون مشرقا ناضرا • صفرة اللون علامة تعم الغم والارق الا انها فى صاحب الغم

تعرض مع يبس ونحافة من البدن. وفي الارق مع تفتح من البدن. وهذا التهبج يحدث
من قبل ان الغذا لا يستمري وذلك بسبب الارق. وذلك انه كما ان النوم يتبعه استمرا
الغذا وذلك بسبب الارق وذلك انه كما ان النوم يتبعه استمرا الغذا كذلك الارق
يتبعه دايما الا يستمرا الغذا. انتفاخ الوجه وجميع البدن تعم الحرد والارق
الا ان ذلك يكون في الحرد مع حمرة وحسن حال شبيهة بالخصب الطبيعي وفي
الارق مع صفرة وسو حال شبيهة بالتهبج الحادث مع المرض. نبض العروق
يكون في حمى يوم الحادثة عن الحر ومشرفا عظيما. وذلك بسبب حركة الحرارة
وتزيدها واما في حمى يوم الحادثة عن سائر عوارض النفس فيكون النبض صغيرا
وذلك بسبب نقصان الحرارة وانقباضها واختناقها. التعب على اي وجه كان
فهو مما يجفف ويتحلل به الجلد الا انه ان لم يكن قويا كثيرا فاليبس انما يتبين في الجلد
الى وقت ما ثم يخرج بعد ذلك من البدن اما نداوة او بخارا وعند ما يتحلل من
الاخلاط رطوبة تترطبه وتتوسع مسامه. وان كان قويا كثيرا مفرطا فاليبس يتبين
في البدن في وقت انحطاط الحمى ايضا وكذلك ايضا ان كان معتدلا لكنه مع ٥
اعتدال مركب اما مع برودة الهوا واما مع احتراق من الشمس. وان كان التعب
شديدا حتى يحل القوة صار النبض بسببه صغيرا وان لم يكن شديدا كثيرا صار
النبض بسببه عظيما وذلك لان القوة باقية لان الحاجة متزيدة. اذ كانت الحرارة
قد كثرت بسبب التعب الذي ليس بالشديد الكثير. يبس الجلد اذا كان قويا
شديدا فهو علامة تعم التعب واحراق الشمس الا ان ذلك يعرض في احراق الشمس
مع التهاب في العينين وفي الراس ويعرض في التعب خلوا من التهاب
العينين والراس. الجلد يستحصف ويتكاثف اما من كيفية بسيطة مفردة.
واما من كيفية مركبة. والكيفية المفردة احدى كيفيتين اما برودة بمنزلة ما يعرض

لمن يسافر في البرد الشديد. واما يبوسة بمنزلة ما يعرض لمن يدلك بدنه بملح يابس
او تصيبه السمايم او يدفن في الرمل. فاما الكيفية المركبة اعني الكيفية العارضة
عن استحصاف البدن وتكاثفه تعرف باللمس وبالبول. وبتفقد امر العين وبالنبض
اما باللمس فانها تعرف لان لمس جلد صاحبها يكون مكتنزا كثيفا مستحصفا ولان اليد اذا
وضعت على البدن احسته في اول الامر قليل الحرارة وذلك لان الحرارة في هذا الوقت
لا تقدر ان تخرج لتبينها اليد لمكان التكاثف والاستحصاف ثم انه اذا سخن
موضع اليد وباليد اتسعت مسامه بورث الحرارة وظهرت فاحستها اللامس اقوى
مما كانت في اول الامر. واما بالبول. فان البول لا يكون في هذه الحمى احمر لكن يكون مايلا
الى الصفرة او الى البياض وذلك لان الفضول المايية التي كان من شانها ان تستفرغ من
البدن اذا هي احتبست بسبب تكاثف البدن واستحصافه ولم يتحلل خالطت
البول وغيرت لونه ونقصت من حمرة المرة التي يخالطها البول ليصبغ فيصير
احمر او اصفر. واما بتفقد امر العينين. فان العينين لا يكونان غايرتين بل كثيرا
ما يكونان منتفختين. واما بالنبض فان النبض لا يكون صغيرا كمثل نبض من حم
هذه الحمى من هم او غم او ارق او تعب. وذلك لان القوة باقية والحرارة متمكنة
في باطن البدن ولم يتحلل واحد منهما ولم ينقص ليس كل بدن يتكاثف ويستحصف
يحم صاحبه. فان ما كان من الابدان يتحلل منه بخار حار رطب دموي فهو
اذا استحصف وتكاثف اجتمع فيه الدم وامتلا وما كان منها يتحلل منه بخار حاد
يابس فهو اذا تكاثف واستحصف ان لم تكن فيه مواد يمكن ان تعفن اصابته حمى يوم
وان كانت فيه مواد يمكن ان تعفن اصابته حمى عفونية. الورم المسمى بالبوبيه
بوبن وتفسيره الطاعون هو ورم يحدث في اللحم الرخو. واللحم الرخو الذي يحدث
فيه هذا الورم هو اما في الحالبين وتانهان يتبل في اكثر الحالات. فصل الكبد. ولذلك

صار الورم الحادث فيه دم حار وهو الطاعون • وما هو منه في الابطين
فشانه ان يقبل في اكثر الامر فضل القلب ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه
استحرارا وهو الطاعون الردي الخبيث • وما هو منه في العنق وخلف الاذنين
فشانه ان يقبل فضل الدماغ ولذلك صار الورم الذي يحدث فيه في اكثر الحالات
باردا ويحدث فيه ايضا الخنازير • الورم الحادث في اللحم الرخو ان كان
هو سبب الحمى فليس الحمى بردية لانها حمى يوم • وان كان عارض عرض في الحمى
وليس هو سببها فالحمى ردية خبيثة • وذلك انها تدل على ان الحمى من عفونة
وان في الاعضا الجليلة الخطر الشريفة امتلا في الكبد • ان كان الورم في الحالب
واما في القلب • وان كان الورم في الابط • واما في الدماغ ان كان الورم خلف
الاذن • حمى يوم الحادثة عن ورم الحالب او عن ورم في الابط تعرف بالنبض
بمقدار الحرارة • وما يكون بعد المنتهى وبلون الوجه وبلون البول • اما النبض
فانه يكون عظيما جدا سريعا متواترا وذلك لكثرة الحرارة واقتضاها التطفية •
واما مقدار الحرارة فانه يكون كثيرا وذلك لان صاحبها مرضان حاران احدهما
الورم الحار والاخر الحمى • واما ما يكون من بعد المنتهى فانه ترتفع من عمق البدن
نداوة لحرارة الا انها ليست بلذاعة • وذلك لان الورم الذي في اللحم الرخو
انما هو من الدم واما لون الوجه فانه يكون في اكثر الحالات احمر • والسبب في ذلك
ما وصفت ويكون ايضا منتفخا الا ان حمرته تابعة للون الدم • فاما انتفاخه
فيتبع كثرة الدم • واما لون البول فانه يكون مائلا الى البياض وذلك لان المرار
الذي كان يصبغ البول يجتلب ويميل الى الورم الذي كان يصبغ البول يجتلب
ويميل الى الورم الذي في اللحم الرخو لان كل وجع يحدث فهو يجتذب المواد وكذلك
كل حرارة وليس من الاخلاط شي اسرع ولا اولى انجذابا من المرة اذ كانت الطف

الاخلاط • ونظير ذلك انا نجد البول في صاحب الصداع ومن يجد في راسه التهابا
يكون ابيض • نبض العروق في جميع حمى يوم لا يكون فيه على الامر الاكثر اختلاف
وذلك لان القوة لا تضعف في هذه الحمى ولا تثقل • واما في الفترة بعد النوبة فقد يكون
النبض في حمى يوم مختلفا في نبضة واحدة الا ان اختلافه يكون غامضا خفيا يميز له
ما يعرض من ذلك في حمى يوم الحادثة عن استحصاف البدن وتكاثفه بسبب
البخار الذي يجتمع داخله • الحمام مؤلف من اجزاء شتى احدها الهوا الحار
وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويخفف الا ان خفيفه بالعرض والثاني
الما الحار وهو يسخن ويحلل ويوسع المسام ويرطب • والثالث الما البارد
وهو يبرد ويرطب ويسخن الا ان اسخانه بطريق العرض وذلك انه اذا كاثف
ظاهر الجلد حقن عليه الحرارة التي اكتسبها من الحمام • والرابع الدهن والدلك
يستعمل في الحمام اما بان يمسح به البدن فقط واما بان يمرخ وذلك به • فان مسح به البدن
فقط سدد مسام البدن ومنع من ان يتحلل منه شي • وان مرخ به البدن ودلك
به دلكا دقيقا لينا فهو كل حال يحلل ويذيب ويرخي ويوسع مسام البدن
الا انه يحدث امرين مختلفين يفعل كل واحد منها بحسب الحال التي يصادف
البدن عليها وذلك انه ان صادف البدن كثير الرطوبة حلل تلك الرطوبة وان
صادفه قليل الرطوبة والغالب عليه اليبس رطبه • والخامس مزاج الحمام ٥
الدلك وهو لا محالة يسخن الا انه ان كان مقداره كبيرا حلل وافنى • وان كان معتدلا
في المقدار اجتذب الدم الى الاعضا ورطب وانبت اللحم • وان كان صلبا شد
اللحم وكثفه • وان كان لينا حلل اللحم وارخاه • حمى يوم من طريق انها تحدث
عن سبب عام لجميع انواعها صادف مداوى مداواة عامية بالحمام وبالغذا
ومن طريق انها تحدث عن سبب من الاسباب البادية ~~المستعملة~~ المختلفة

صار ما يستعمل في انواعها من امر الحمام والغذا يختلف بحسب طبيعة السبب
الفاعل لها من الاسباب البادية ✱ الاستحمام هو شي يداوى به لكل من لحم حمى يوم
عامة الا من كانت به هذه الحمى من قبل استحصاف البدن او من قبل ورم في اللحم الرخو
فهو يحتاج الى ان يكون لبثه في هوا الحمام اكثر وذلك لان بدنه الى التحلل احوج وخاصة
من كان حماه من قبل استحصاف البدن فاما من كانت به هذه الحمى من قبل هم او من
قبل تعب او من قبل ارق او من قبل غم او من قبل سهر فهو الى اللبث في الما
الحار احوج لترطيب بدنه بذلك لا سيما من كانت حماه من تعب او من سهر لان هاولا
كلهم قد نالهم اذا نالهم اليبس ولذلك صار اللبث في هوا الحمام غير نافع لهم اذ كان
ابدانهم يبسا وجفافا ✱ واما الدهن من كانت به حمى يوم من قبل تعب فيجب
ان يكثر منه وذلك به دلكا رقيقا لينا جدا معتدل المقدار كما يوطيه ✱ فاما
ساير من ناله اليبس بسبب من الاسباب الاخر اى سبب كان فينبغي ان يستعمل
من الدهن اقل ما يستعمله صاحب التعب ولكن ينبغي ان يكون في ساير امره
على مثال ما وصفنا وذلك ان المتعوب قد اجتمع عليه امران احدهما انه
قد جف جفافا كثيرا فهو يحتاج الى الدهن لترطيبه والاخر انه قد اصابه في اعضايه
شبيها بالتمدد ✱ وتمام ما به شبيها بالورم فهو لذلك يحتاج الى الدهن من طريق
انه احد الاشياء التي تحلل وترخي وتطلق ✱ واما من كانت به حمى يوم من قبل
استحصاف البدن ونكاتفه فيجب ان يكون ما يستعمله من الدهن اقل ويكون
استعماله اياه مع ذلك لكثير المقدار كما يوسع مسام بدنه ويحلل فضول
المحتقنة فيه ✱ واما من كانت به حمى من قبل ورم في اللحم الرخو فالدهن
والتمريخ اقل منفعة له من منفعته المستحصف البدن وذلك ان بدنه اقل
حاجة الى التحلل من بدن المستحصف البدن ✱ فينبغي ان يستحم بالما من كان

يحتاج الى الترطيب الكثير بمنزلة اصحاب التعب مرارا كثيرة بحسب ما تحتمله
القوة ✱ ومن كان يحتاج الى الترطيب اليسير مرارا يسيرة ✱ وينبغي ان يدخل الحمام كما
يتردد في هوا الحمام ✱ ومن كان يحتاج من التحلل الى ان يتسع مسامه ويتحلل كثيرا
بمنزلة اصحاب البدن المستحصف مرارا كثيرة ✱ فاما من كان انما يحتاج من التحلل
وتوسيع المسام اليسير بمنزلة اصحاب ورم الحالب فيجب ان يدخل الحمام ليلبث في
هوا الحمام مرارا يسيرة ✱ الطعام ينبغي ان يقدر لاصحاب حمى يوم بحسب السبب
الفاعل للحمى من كانت حماه من تعب فينبغي ان يكون طعامه كثير المقدار سهل الانهضام
وفي مرات كثيرة لضعف القوة ✱ ومن كانت حماه من ارق او عارض من عوارض
النفس اى عارض كان فيجب ان يستحم بالما ثم يغتذي بغذا مرطب يولد دما جيدا
وذلك لان عوارض النفس من شانها ان تجفف البدن اكثر مما تجففه غيرها من جميع
الاشيا والدليل على ذلك ان الذي لا هم له ولا غم فهو يستمري كل ما ياكل ولو كان مما
يعسر استمراوه ✱ والذي به هم وغم لا يستمري اليسير من السهل الانهضام
من الطعام استمرا فضلا عما سواه ✱ ومن كانت حماه من استحصاف البدن او من
ورم اللحم الرخو فيجب ان يستعمل فيه التدبير اللطيف وذلك لكثرة ما في بدنه
من المادة ✱ واما الشراب من كانت حماه من تعب فيجب ان يسقى منه ما يحتمل
ان يشرب فيجب ان يكون مبنى الامر في تقديره على حسب القوة والسن والعادة
والوقت من السنة والبلد والمزاج ✱ اما القوة فان كانت قوية فينبغي ان يكون
مقدار ما يسقى من الشراب كثيرا وان كانت ضعيفة فيسيرا ✱ واما السن فان كان
شيخا فكثيرا وان كان صبيا فقليلا وان كان شابا فمقدار معتدل ✱ واما العادة
فان كان المريض ممن قد اعتاد شرب الشراب فيطلق له ان يشرب منه كثيرا
وان كان لم يعتد شربه فلا يطلق له الا اليسير ✱ واما الوقت الحاضر من السنة فان كان

فليكن مقدار الشراب كثيرا صرفا وان كان صبيا فليكن قليلا • واما البلد فان كان من بلدان الصقالبة فليكن الشراب كثيرا وان كان من بلدان الحبشة فليكن يسيرا • واما المزاج فان كان حارا فليكن الشراب يسيرا وان كان باردا فليكن كثيرا • واما من كانت حماه من ورم في اللحم الرخو فيجب ان يمنع من الشراب الى ان يتحلل ويذهب الورم كيلا يزيد الشراب في مادة الورم فيعظم واما من كانت حماه من غضب فليس ينبغي ان يسقى شرابا حتى يسكن غضبه سكونا تاما لان الشراب من شانه ان يهيج الغضب • واما من كانت حماه من تعب او ارق او حرد او غم او هم فينبغي ان يسقى الشراب وذلك ان الشراب يصير به صاحب الارق الى النوم والحرد الى السرور ويطرب بذلك والمغموم انما يطرب به ويفرح والمهموم يتسلى به ويطرب • ومن كانت حماه من استحصاف البدن وكان الاستحصاف يسيرا احب ان يسقى شرابا لان الشراب بحرارته يوسع المسام واما ان كان الاستحصاف كثيرا فليس ينبغي ان يسقى شرابا لان الشراب لا يقدر في مثل هذا على توسيع المسام لكنه اذ لم يحلل المادة واذابها او لم يحلل احدث سددا • جميع حميات يوم تداوى عامة بمخالفة الاسباب الفاعلة • وذلك انه ينبغي ان يخالف التعب بالراحة والهم بتسكين الفكر والارق بالنوم • والحرد والغم والغضب • باللذة • وذلك ان هذه الثلثة العوارض سببها الغم وانما يتلذذ كل واحد من الناس بالشي الذي هو به اشق وله اشد محبة ان كان ذلك قولا او فعلا او نظرا • حمى يوم الحادثة عن ورم اللحم الرخو ينبغي ان يداوى بمداواة الورم • ومن قبل مداواة هذا يداوى بمداواة القرحة التي عنها حدوث الورم ❊ الحميات منها ما يلبث يوما واحدا • ومنها ما يلبث اياما كثيرة • والكثيرة الايام منها ما يكون حدوثها عن مادة قد تعفنت • ومنها حمى الدق والتي تحدث عن مادة قد تعفنت منها ما حدوثها مع علة في بعض الاعضاء ومنها

ما يحدث من غير علة في عضو • والتي يكون تعفنها في عضو منها ما يكون مع اعراض منكرة رديئة ومنها ما لا يكون بلا اعراض رديئة • والتي تكون بلا اعراض منكرة منها ما يكون تدور بنوائب ومنها ما يكون دائمة • والتي تدور بنوائب منها ما يكون نوائبها غبا ومنها ما يكون نوائبها ربعا • ومنها ما نوائبها في كل يوم وكذلك الدائمة • ومنها من جنس الغب ومنها من جنس الربع ومنها من جنس الحمى النائبة في كل يوم وكل واحدة من هذه الحميات الستة اما ان يكون خالصة واما غير خالصة • والحميات الحادثة عن الاخلاط منها ما يكون الخلط الفاعل لها قد عفن في ساير البدن فيكون مطبقة • ومنها ما يكون ذلك الخلط العفن في عضو واحد فقط فيكون الحمى تدور بنوائب • وهذا الخلط الفاعل لهذه الحمى اما ان يحدث عنه سدة • واما ان يحدث عنه ورم • وليس يذكر في هذا الكتاب الحميات التي يكون مع اورام الاعضا الباطنة • من طريق ان تعرفها بالعلامات عسر وذكرها يجاوز مقدار طاقة المتعلمين • فاما الحميات الحادثة عن السدد فهو يذكرها في هذه المقالة الاولى من هذا الكتاب وهي صنفان • احدهما صنف الحميات التي التي لا يكون معها اعراض منكرة وهذا الصنف هو الذي يذكره اولا • والصنف الاخر صنف الحميات التي يكون معها اعراض منكرة وذكره اياها فيما بعد • ونقول ايضا ان الخلط العفن الذي يحدث عنه الحمى لا يخلو من ان يكون في داخل العروق او خارجا منها • فان كان خارج العروق حدثت عنه حمى تدور بنوائب وهي التي يذكرها اولا • وان كان داخل العرق حدثت عنه حمى دائمة ولا يخلو اذا كان داخلا من ان يكون في جميع البدن او في عضو واحد • فان كان في جميع البدن كانت الحمى الحادثة عنه مطبقة اعني لا نوبة لها ولا زيادة كثيرة في وقت دون وقت وليس يذكر هذه الحمى في هذا الكتاب ذكرا خارجا لان مداواتها ومداواة حمى الغب الدائمة والحمى المحرقة مداواة واحدة • وان كان في عضو واحد فالحمى الحادثة عنه يكون دائمة الا انها مع دوامها

يهيج ويزداد في وقت دون وقت • وهيجانها وزيادتها تكون اما في كل يوم واما
يومًا ويومًا لا • واما يومًا ويومين لا • وهذه الحميات نذكرها فيما بعد • الحميات
المفردة التي تدور ثلثة • واحدة من البلغم وهي تواظب في كل يوم • والاخرى
من المرة الصفراء وهي تدور غبًا • والثالثة من المرة السوداء وهي تدور ربعًا • واول
ما تقدم ذكره من هذه الثلثة حمى الغب • لانها تعرض اكثر من تينك الاخرتين • ولانها
اسكن والحف امرًا ولان البدن لها اكثر تعودًا • والاعراض ثلثة اجناس فمنها
ما هي مثبتة للامراض وهي اذا وجدت فالمرض الذي تثبته موجود • واما اذا
فقدت فمفقود • وهذا الجنس من الاعراض يبتدي لعراضه مع ابتدا المرض • ولا
يفارقه ولا يزول عنه وبها يكون وجوده • مثال ذلك ان ذات الجنب لا تخلو من
ان يكون معها حمى حادة وضيق نفس وسعال ووجع ناخس في الجنب • ومنها
ما هو تابع لذلك ومطابق له • وهذا الجنس من الاعراض ربما كان ابتدائه لعراضه
مع ابتدا المرض وربما حدث من بعد • وربما لم يكن اصلا بمنزلة ما يعرض في ذات
الجنب انها اذا كانت صعبة شديدة عرض معها ان الوجع يبلغ من اسفل الى
مراق البطن ومن فوق الى الترقوة وسفافي الجنب ويمتد من الاضلاع التي بها
العلة الى الاضلاع التي لا علة بها • ومنها ما هو متأخر لا يعرض الا فيما بعد • وانواع هذه
الاعراض المتأخرة اربعة • فمنها ما يعرض عند البحران ويدل عليه • ومنها
ما يعرض عند نضج المرض ويدل عليه • ومنها ما يدل على خلاف النضج • ومنها ما يدل
على التلف والهلاك • فاما الاعراض التي تدل على البحران • فهي العرق والبرد
الحادث في غير وقته • والرعاف والقي الكثير والصداع العارض فيه • وضيق النفس
من غير علة توجبه • والارق الكثير • والخفقان وتورم مراق البطن بغير وجع • والعلاط
الذهن وشدة القلق بالليل من غير سبب يوجب ذلك • وتقدم نوبة الحمى عن

وقتها على غير الرسم • وانحدار دموع العين بغتة من غير وجع في العين • وحمرة العينين
من غير رمد • وحركة اللحي الاسفل واضطرابه • وتخيل اشيا للبصر لا حقيقة لها من شيء
يطير في الهوا او شي يلمع • وحمرة الوجنتين • وارنبة الانف بغتة • وتورم اصل الاذنين
فاما الاعراض التي تدل على نضج المرض فهي بمنزلة ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان
يكون النفث مستويًا املسًا معتدلًا بين الرقة والثخن • واما الاعراض التي تدل
على خلاف النضج فمنها ما يدل على عدم النضج اصلًا ومنها ما يدل على نضج صعيب بمنزلة
ما يعرض لصاحب ذات الجنب ان يكون ما ينفثه رقيقًا او اصفرًا او احمرًا ولون
النار • فاما الاعراض التي تدل على العطب والتلف فهي بمنزلة ما يعرض لصاحب
ذات الجنب ان يكون ما ينفثه اخضرًا او زنجاريًا او اسود • الاعراض التابعة المطا نفثه
منها ما يكون يسير المقدار ساكن العاد به حتى انه لا يحتاج من الطبيب الى ان يقصد
له بشي من الاشيا خاصة خلا ما يقصد به للمرض • وكل حمى يكون مع مثل هذه
الاعراض فهي من الحميات التي يقال انه لا اعراض معها واول شي يذكره هاهنا
هذه الحميات • ومنها ما يكون من الصعوبة والشدة في حد تضعف القوة
وتحيف بها حتى يضطر الطبيب ذلك الى ان يكون عنايته كلها بامرها وقصده نحوها
لشدة اذاها ومكروهها وما يخاف من عاقبتها بمنزلة الغشي والصداع الشديد
المبرح وما اشبه ذلك • والحميات التي يعرض معها هذه الاعراض هي آخر ما يذكر
التدبير ثلثة اصناف منه غليظ • ومنه لطيف • ومنه معتدل • والتدبير
الغليظ يزيد في القوة ويزيد المرض • والتدبير المعتدل يحفظ القوة ولا يزيد في المرض
ينقص من المرض ويضعف القوة
والتدبير اللطيف تدبير المحموم من على ما قال بقراط منه عام لجميعهم • ومنه خاص
لكل واحد منهم • والتدبير العام يستخرج معرفته من غرضين يقصد
فيه نحوهما احدهما المرض والآخر القوة • اما المرض فانه ان كان قرب المنتهى اعني

اعني ان كان يتوقع منتهاه في الاسبوع الاول • فينبغي ان يكون التدبير فيه منذ اوله
لطيفا وان كان بعيد المنتهى فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر ليس بلطيف كيما لا
تنحط القوة فاذا صار الى المنتهى كان التدبير لطيفا كيما لا تشتغل الطبيعة عن
انضاج المرض بما غذا المريض بعد ان تحتاج الى هضمه • واما القوة فان كانت صحيحة
قوية فينبغي ان يكون التدبير منذ اول المرض لطيفا • وان كانت ضعيفة فينبغي ان يقلل
من لطافة التدبير في اول الامر ويزاد في لطافته عند حضور المنتهى لكن لا يبلغ به
غاية اللطافة • فيحصل مما قد قلنا ان الاعراض التي يستدل بها على امر التدبير
هل ينبغي ان يكون لطيفا ام غليظا ثلثة احدها القوة ان تكون قوية او ضعيفة •
والاخر المرض ان يكون قريب المنتهى او بعيده • والثالث نوايب الحمى ان كانت تنوب
في كل يوم او يوم ويوما لا • او يوم ويومين لا • فان الامر في وقت الحمى مثله في منتهى
المرض ولكل واحد من هذه الثلثة امارات تعرف بها فالقوة تعرف احوالها
بجس العروق وساير الاشيا التي ذكرنا انها تدل عليها • والمرض تعرف امره
هل تطول مدته ام تقصر او هل هو حاد في اربعة اشيا • نوع المرض • والاخر
حال الاشيا التي تدل واحد بموافقتها لنوع المرض ومخالفتها له • والثالث تزيد
نوايب المرض • والرابع حال الاعراض المتاخرة هل هي حادة ام متطاولة يكون على
هذا الوجه • ان كانت الحمى من الحميات التي تدور نوايب • فالغب[1] قريبة
المنتهى والمواظبة[2] بعيدة المنتهى • والربع[3] ابعد منتهى • وان كانت من الحميات
الدايمة فالمحرقة (قاوسوس) قريبة المنتهى • والمركبة من الغب والمواظبة (إمطريطاوس) متوسطة
المنتهى • والحمى التي يقال لها طيفوديس فهي حمى تجمع على صاحبها اللهيب
من داخل وبرد من خارج ابعد منتهى • والاستدلال بالاشيا التي تدل بموافقتها
او مخالفتها للمرض على حال الحمى هل هي قريبة المنتهى او بعيدة يكون على هذا الوجه

[1] طريطاوس [2] امفيمارينس [3] طرطاوس

ان الحمى ان كانت غبا او غيرها اي حمى كانت منتهاها يقرب وبحرانها يسرع في وقت
الصيف • وفي سن الشباب • وفي البدن الحار المزاج • وفي البلد الحار • وفي حال الهوا الحار •
وفي علاج الصناعات المسخنة • بمنزلة صناعة الحدادين • وفي المعتادين
للتدبير الحار • الدليل على ابطا وبعد منتهاها وتاخر بحرانها في وقت
الشتاء • وفي سن الشيوخ • وفي البدن البارد المزاج • وفي بلد الصقالبة • وفي حالات
الهوا البارد • وفي علاج الصناعات المبردة بمنزلة الملاحة وصيد السمك والفلاحة
واعتياد التدبير البارد ∴ الاستدلال بتزيد نوايب الحمى بعض على بعض على قرب
منتهى الحمى وبعده يكون على هذا الوجه • ان التزيد كلما كان اعظم فهو يدل على
ان المنتهى اقرب وكلما كان اقل فهو يدل على ان المنتهى ابعد • وتزيد نوايب
الحمى يكون في احد ثلثة اشيا • اما في الطول اذا كانت النوبة تتقدم والاقلاع يتاخر •
واما في الصعوبة والشدة اذا كانت الحرارة في هذه النوبة اقوى واشد منها في النوبة
الماضية • واما في الامرين جميعا • والاعراض المتاخرة هي دلايل تدل بحسب
تقدمها وتاخرها وبحسب موقعها من المرض • فالاعراض الدالة منها
ما يدل على نضج المرض واذا هي عرضت في اوايل المرض دلت على سرعة انقضاه
واذا تبينت بعد ايام من المرض كثيرة دلت على طول المرض • واما الاعراض
التي تدل على خلاف النضج فهي تدل ابدا على طول من المرض مات المريض به
او عاش • واما الاعراض الدالة على البحران فانها اذا ظهرت قبل
علامات النضج دلت على احد امرين • اما ان المريض يموت • واما ان بحران المرض
يكون صعبا شديدا • واما الاعراض الدالة على العطب فهي تدل ابدا على هلاك
معجل • واما اذا ظهرت بعد النضج فانها تدل على سرعة النجاة ∴ ينبغي ان يختار
للمحموم وقتا يتغذى فيه • فان كانت حماه من الحميات التي تدور نوايب فينبغي

ان يغذى فى وقت راحته • وذلك لان القوة فى وقت نوبة تضعف من سوء مزاج
الحمى فلا يمكنها ان تغير الغذاء وتهضمه واذا لم تغير الغذاء هضمه ولم يهضم صار فضلا زايدا
فى مادة الحمى وان كانت حاله حمى دايمة فليس يقدر فيها على وقت يكون البدن فيه
نقيا من سوء مزاج الحمى ولكن يكون للحميات الدايمة ايضا اوقات تكون فيها الين
واخف ويكون الحرارة اقل فينبغى ان يتوقع له هذا الوقت فيغذا فيه • والمتولى
لمداواة المحموم ينتفع بالبحث عن امر الحمى هل هى حادة ام مبطاوله مما يحتاج
اليه من الوقوف على نوع التدبير هل يجب ان يكون لطيفا ام غليظا • وينتفع بالبحث
عن حال الحمى هل هى من الحميات التى تدور بنوايب ام من الحميات التى تطبق
مما يحتاج اليه من الوقوف على الوقت الذى تغذوا فيه المريض وللحميات
علامات تفرق بها بين ما يدور منها بنوايب وما يطبق • وذلك ان الحمى التى تدور
بنوايب تجتمع فيها ثلثة اشيا احدها النافض • والاخر العرق • والثالث
اقلاع الحمى اذا انقضت نوبتها • اما النافض فيعرض من الحميات التى تدور
بنوايب لان المادة تنصب على اعضا كثيرة الحس • واما العرق فلان المادة
تستفرغ اذا كانت ليست محصورة فى اوعية كتحصرها فى العروق • واما اقلاع
الحمى عند انقضا نوبتها فلان المادة التى تعفن فى نوبة نوبة تستفرغ كلها
اذا كانت ليست محصورة فى العروق • واما الحمى الدايمة المطبقة فليس ٢
يكون فيها ولا واحد من هذه الثلثة • وان كان يسيرا وذلك انها لا تقلع اصلا اقلاعا ٣
تاما دون انقضاها ولا يكون معها عرق له قدر ولا نافض بل انما يعرض معها
ان ظاهر البدن واليدين والرجلين فى بعض الاوقات تبرد لاحد امرين اما لان
الحرارة الغريزية والدم يميلان الى العضو الذى فيه العفونة من باطن البدن
اذ كان ما يتولد فى ذلك العضو من الحرارة بسبب العفونة يجتذب تلك الحرارة

الزم البهاه • واما الان الحمى مركبة من حمى دايمة وحمى تدور بنوايب فيكون ما يحدث
من البرد بسبب ان مادة هذه الحمى فى وقت نوبتها تنصب على الاعضا الكثيرة الحس
وسيد الحميات العفن تختلف • فمنها ما يبتدى بنافض • وما كان ابتداوه كذلك
فهو لا محالة من الحميات التى تدور بنوايب الا ان هذه الحميات ما يبتدى بنافض
شديد بمنزله حمى الغب • والنافض فى هذه الحمى يكون بعرواء • ومنها ما يبتدى
بنافض يسير بمنزله حمى الربع • والنافض فى هذه الحمى ليس يكون مع عروا لكن يجد صاحبه
فى عظامه شبيها بالثقل والوجع • واذا تطاولت بها الايام اشتد النافض ومنها
ما لا يبتدى بنافض • وما كان كذلك فمنه ما يعرض معه فى اخر الامر برد بمنزله
الحمى المواظبة • وربما كان ذلك منها منذ اول الامر • ومنه ما لا يكون معه برد
اصلا • وما كان كذلك فهو من الحميات الدايمة • النافض يحدث فى الحمى من
سببين اما بسبب خلط بارد ينصب على الاعضا الكثيرة الحس فيبردها بمنزلة
ما يعرض ذلك فى الحمى المواظبة وفى حمى الربع • واما بسبب خلط حار ينصب
على هذه الاعضا فيلذعها ولحمى الحرارة الغريزية الى الهرب الى باطن البدن مع الدم
فيبرد لذلك ظاهر البدن كما يعرض ذلك فى حمى الغب والرعدة التى تكون مع هذا
النافض يعرض لها البرودة ظاهر البدن • واما الماينال الاعضا الكثيرة الحس من لذع
المرار • والنافض يكون فى حمى الغب منذ اول امرها قويا شديدا • وفى الربع على
اكثر الامر يكون فى اول امره ضعيفا وذلك لان الذى ينصب على الاعضا الكثيرة الحس
من الخلط السوداوى شى يسير لغلظ هذا الخلط فانه يكون لم يرق بعد ولم يذوب
ثم انه فى اخر الامر يشتد ويصعب عند ما يرق الخلط ويذوب وينصب
على تلك الاعضا • واستصعاب النافض فى هذه الحمى فى اخر الامر من العلامات
المحمودة • واما الحمى المواظبة فالنافض على الامر الاكثر لا يكون فى اولها لغلظ البلغم ولزوجته

لتغلب اللذة وسرعة تغلغلها فى تخلخل ليعرض لها
وبسبط على الاعضا الحساسة
لانه لا يكون فيه لذع ولا يقصد الاعضا بعينها

ثم انه في آخر الامر من العلامات المحمودة واما الحمى المواظبه فيكون سدلا وتصعب
اولا اولا عند ما يرق ذلك الخلط • والنافض الذي يكون مع حمى الغب يكون معه
لذع وغرزان شبيه بنخس الابر وهذا نافض مطلق • واما الحمى المواظبه
فنافضها يكون معه برد شديد شبيه ببرد الثلج ويقال لهذا النافض برد
واما حمى الربع فيكون مع نافضها ثقل ووجع في العظام ويقال لهذا النافض نافض
منقب للعظام حمى الربع على الامر الاكثر يعقب حميات مختلطة • وذلك يكون
لان المرة السودا في اكثر الحالات انما تتولد وتكثر في البدن من احتراق الدم فاذا احترق
الدم صار الجزء اللطيف منه مرة صفرا والجزء الغليظ مرة سودا فاذا عفن الجزء
اللطيف حدثت عنه حمى الغب واذا عفن الجزء الغليظ حدثت عنه حمى
الربع فيكون حمله للحمى مختلطة لا تقف على نوبة معلومة • وربما كان حدوث الربع
في البدء متداول الامر من غير ان تتقدمها حميات مختلطة بمنزلة ما يعرض
ذلك اذا كان الطحال عليلا فلم يجتذب اليه المرة السودا التي تتولد منها
ما لا طاقة للطحال به فلا يمكنه تنقيته الذي يجري على الامر الاكثر ان تعتل مع حمى
الربع الطحال وذلك لانه الاصل والمعدن الذي منه المرة السودا • وتعتل
مع الحمى المواظبه فم المعدة وذلك لان البلغم انما هو فضل الطعام الذي يستمري به
المعدة واصدق القول فيه انه غذا قد نضج نصف نضجه • متى كان
النافض في الحمى صعبا شديدا فتلك الحمى غب وهي مع هذا خالصة ومتى لم يكن
صعبا شديدا فهي واحدة من اربعة حميات • اما غب غير خالصة • واما مركبه
عند شطر الغب
من غب ومواظبة • واما ربع واما مواظبه • الحميات الدائمة منها ما يكون دائمة
لان المادة التي عنها تحدث محصورة في جوف العروق • وما كان من الحميات
كذلك فليس يكون معها نافض لكن يعرض معها في بعض الاوقات على ما قلنا

قبل ان يبرد ظاهر البدن المحموم لان الدم والحرارة الغريزيه يميلان في ابتدا هيجان
الحمى الى العضو الذي فيه العفونه • ومنها ما يكون دائمة لانها من حمى نوب وحمى
دائمة ولان نوايبها طويلة • وان كانت المادة الفاعلة لها خارج العروق فما كان من
الحميات كذلك فقد يكون معه نافض كالذي يعرض ذلك في الحمى التي تسمى امطريطاوس
وهي المركبه من حمى غب وحمى مواظبه • العلامات الدالة على الحمى انها غب بعضها
يستخرج من العلم بما هو في الطبع **الاستدلال على حمى الغب** وهو ان يكون المزاج
تغلب عليه المرار • والسن منتهى الشباب • والوقت الحاضر من السنة صيف • والبلد
وحال الهوا في ذلك الوقت حاران يابسان • ومنها ما يستخرج من الاشيا الخارجة
عن الطبع وهي ان يكون اللهيب شديدا والحرارة كثيرة المقدار قوية لحدة والنبض
قويا حدا عظيما جدا سريعا متواترا لا اختلاف فيه سوى الاختلاف الذي يخص به الحمى
اما القوي فلان القوة لا تضعف في هذه الحمى لخفة هذه المادة • واما عظم سريع فلشدة
الحاجة الى التطفيه بسبب حرارة المرة لصحة القوه • واما متواتر فللحاجة الى ذلك
واما غير مختلف خلا الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به فلان هذه الحمى ليس لها مادة تضغط
القوة ويكون البول بلون النار وذلك لمخالطة من المرة ويكون معها عطش شديد
للحرارة واليبس الغالبين ويكون معها قي مرة صفرا او اسهال مرة صفرا وعرق كثير
للطافة هذا الخلط • الاختلاف الذي الحمى مخصوص به من اختلاف النبض هو ان
يكون طرفا الانبساط اشد سرعة من وسطه وخاصة آخره وطرفا الانقباض ايضا
اشد سرعة من وسطه وخاصة ابتداوه وذلك لان الطبيعة تتعجل في ابتدا
الانبساط وانتها الانقباض لشدة حرارة الحمى وتعجل وتسرع في منتهى الانبساط وابتداء
الانقباض لتخرج ما يتولد من الفضول الدخانيه لحرارة الحمى في الانقباض فيصير وسط
كل واحدة من الحركتين اقل سرعة من طرفيها • ونقول ايضا ان العلامات التي

يستدل بها على ان حمى الغب بعضها من اسبا متقدمة للحمى وبعضها من اسبا يكون معها وبعضها من اشيا تتبعها • اما الاسبا المتقدمة لها فالهم • والارق • والصوم والحار من الاطعمة • والاشربة والادوية • والرياضة الكثيرة • واما الاسبا التي يكون معها فاللمس الشديد • والالتهاب • والعطش • وقوة النبض وعظمه وسرعته وتواتره واستواؤه • وقي المرة الصفرا والبول الملون بلون النار • واما الاسبا التي تتبعها مثل العرق الذي يكون في اواخر الحمى وذلك انه لما كان هذا الخلط لطيفا وكان انحلاله ومصيره الى ظاهر البدن سهلا صار يخرج بالعرق ويصنع للمريض نخرا وجه انه تقلب من تلك النوبة التي يعرق فيها • وهذا شي لا يكون في الحمى المواظبة للزوجة البلغم وغلظه •
ونقول ايضا ان علامات حمى الغب منها ما يتبين للمريض وهي التي تقدم ذكرها ومنها ما تتبين في غيره من الناس • وذلك انا اذا رأينا ان الحمى الغب في ذلك الوقت قد عرضت لكثير من الناس • فان ذلك مما يزيد في تحقيق الامر عندنا انها حمى غب الا ان هذه العلامة انما نستعملها على طريق ما نستعمل الشاهد على الامر لا على انها تدل بنفسها عليه • ليس يخلو النافض من ان يكون صاحبها يجد معها مس البرد بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى المواظبة او مس التكسير والرض بمنزلة ما يعرض ذلك في الربع او مس الغرزان بمنزلة ما يعرض ذلك في الغب

الاستدلال على حمى الربع

العلامات الدالة على حمى الربع بعضها مستخرج مما هو في الطبع • وهي الطبيعة السوداوية وسن الكهول • ووقت الخريف • والبلد وحال الهوا الباردين اليابسين او المختلفين وبعضها مستخرج مما هو خارج عن الطبع والاسبا الخارجة عن الطبع • منها ما هو متقدم للحمى • ومنها ما هو خاص مع الحمى خاصة • ومنها ما هو تابع للحمى • اما المتقدم للحمى فالتدبير المولد للسودا • والحميات المختلطة وصلابة الطحال • واما الخاص مع الحمى فبعضه يكون في اول الحمى وبعضه في تزيدها وصعودها ومنتهاها • وبعضه

في انحطاطها • اما التي في الابتدا فالنافض الذي يكون معه مس التكسير • والثقل • والنبض البطي غاية الابطا المتفاوت البين الاختلاف الذي تختص به الحمى السوداوية لتفاوته وابطائه • واما في التزيد والمنتهى فالحرارة تكون غير حادة • ولا لذاعة • ولا محرقة كحرارة الغب • والنبض اذا قيس الى النبض الذي يكون في اول الامر كان اسرع واشد تواترا واعظم واذا قيس الى نبض اصحاب الغب كان بطيا متفاوتا وربما كبير الصغر • والبول يكون مختلف اللون غير نضيج • والعطش يكون اقل مما هو في الغب وذلك لانه انما يعرض هاهنا في الربع بسبب اليبس فقط • واما في وقت انحطاط الحمى فالعرق الغزير • وهذه علامة انما يفرق بين هذه الحمى والحمى المواظبة لا بينها وبين الحمى الغب • واما التابع للحمى فالعرق الا انه يكون اقل مما يكون في الغب وانما يكون عند انحطاطها وانقضائها • والنبض يكون ايضا في وقت فترات الحمى بطيا متفاوتا وربما اكثر مما هو عليه في الطبع • وذلك لبرودة الخلط السوداوي • ويكون الاختلاف الذي الحمى مخصوصة به بينا فيه • المرة السودا تتولد في سن الكهول وذلك لان الاخلاط في سن الشباب تحترق وتتحلل لطيفها ويغلب عليها اليبس • فاذا صار البدن الى سن الكهول ووافت هذه السن والاخلاط قد احترقت هذا الاحتراق ويبست هذا اليبس زادتها يبسا واحتراقا فانقلبت وصارت مرة سودا • والمرة السودا تتولد في وقت الخريف لشيئين احدهما ان هذا الوقت يوافي البدن وقد احترقت اخلاطه في الصيف ويبست وبعضها فيه ولا يدعها تتحلل بسبب ما يحدثه من تكاثف البدن • ويزيدها ايضا غلظا ويبسا وبرودة • والسبب الاخر ان هذا الوقت مختلف المزاج ففي وقت الظهر من كل يوم يكون الهوا فيه شديد الحرارة وهذه الحرارة تحرق الاخلاط وتيبسها • وفي وقت الغداة ووقت العشا يكون الهوا باردا بردا شديدا فيحقن تلك الاخلاط بهذا البرد ولا تتحلل وتزيد مع هذا غلظها وبردها ويصير

من سودا **الاستدلال على حمى البلغم** العلامات الدالة على الحمى المواظبة في كل يوم بعضها
يستخرج مما هو في الطبع وبعضها ما ليس هو في الطبع وبعضها ما هو خارج عن الطبع
اما ما هو في الطبع فالمزاج البلغمي وسن الصبيان والشيوخ ووقت الشتا والبلد وحال
الهوا البارد من الرطبين • واما ما ليس في الطبع فالدعة والشره والبطالة والراحة
والنهم والاستحمام الكثير ولا سيما بعد الطعام • واما ما هو خارج عن الطبع فوجع المعدة وقلة
العطش مع رطوبة اللسان والبدن كله وفترة نوبة الحمى على غير نقي وحال الحرارة
والنبض والبول والاستفراغ • اما الحرارة فتكون رطبة وذلك لرطوبة البلغم وكثرته
وتكون مع رطوبتها حادة • وذلك بسبب العفونة لان هذا الخلط اذا اشتعلت
فيه الحرارة ارتفع منه دخان كثير يرتفع لوقود الحطب الرطب • وتكون الحرارة
دايما لا يحسها اللامس لبدن المحموم ساعة يضع يده على البدن لكن بعد ان يمكث يده على
البدن مدة طويلة • وذلك لان الحرارة تختفي وتكمن في باطن البدن بسبب غلظ خلط
البلغم ولزوجته حتى اذا اتسعت مسام البدن من حرارة اليد ووقت المبادة
ثم تدب الحرارة وظهرت سريعا • واما النبض فيكون اصغر كثيرا من نبض اصحاب
الربع واشد تواترا كثيرا • والسبب في صغره ان الخلط البلغمي مع ما يعل من القوة وبعضها
ببرودته قد تفعل بها ذلك ايضا بكثرة مقداره وذلك ان البلغم فاهو للمرة السودا
ببرودته وبكثرة مقداره كثيرا والسبب في شدة تواتره وكثرة صغره وذلك ان
الذي فات من بلوغ الحاجة بعظم النبض يتم بالتواتر • واما البول فمرة يكون ابيض
رقيقا ومرة يكون احمر نخينا كدرا • واما الاستفراغ فيكون بالقي دايما ويخرج به بلغما
ولا يكون بالعرق بل يكون فترات نوايب الحمى بلا عرق وذلك لغلظ البلغم ولزوجته
ومن اجل ذلك لا يكون فترات حمى نوا[illegible] هذه الحمى نقية مثل فترات نوايب الغب
والربع ❀ مزاج [illegible] يعني نفس جوهر اعضايهم الاصلية

ومزاجهم من طريق ما يتولد في ابدانهم من الفضل ابرد وارطب • وذلك لانهم لا يستمرون
غذاهم استمرا جيدا فيتولد منه في ابدانهم بلغم • والسبب في ذلك ضعف الحرارة
الغريزية فيهم لان البلغم انما هو غذا قد نضج نصف نضجه ومزاج الصبيان بالطبع
معتدل الحرارة الا انه ارطب من المزاج المعتدل فهي لذلك اضعف ابدا من
في السباب امح
الشيوخ • ولم تجعل هذه الرطوبة فيهم بغير معنى بل انما جعلت لانهم يحتاجون
الى فضل رطوبة لمكان النمو واما من طريق العرض فقد يجتمع في ابدانهم بلغم كثير لسو
تدبيرهم وكثرة نهمهم ورغبتهم ولرطوبتهم الطبيعية فانها معينة للرطوبة
العرضية ❀ كل استحمام يكون بالما العذب فهو يرطب البدن الا ان ما
يكون منه قبل الطعام اقل ترطيبا • والذي يكون بعد الطعام ان كان من بعد ان يستمرا
الطعام فانما يرطب الاعضا برطوبة طبيعية اعني بالدم ولذلك صار الاطبا
يامرون من يحتاج بدنه الى الترطيب ان يستعمل الاستحمام بالعشيات • وان كان
هذا الاستحمام الذي بعد الطعام قبل ان يستمرا الطعام فانها ترطب الاعضا
برطوبة خارجة عن الطبع اعني البلغم ويحدث بها سدد وذلك انه يضطر
الطعام الى النفوذ والوصول الى البدن وهو غير مستحكم النضج واذا كان كذلك
فهو بلغم ❀ الحمى المواظبة لا تكاد على الامر الاكثر ان تكون فترات نوايبها
نقية وربما كانت في الندرة نقية اذا اجتمع لها هذه الثلث اعني قلة مقدار
البلغم ورقته وتخلخل البدن ❀ نبض العروق يكون في الحميات الغب
اعظم منه في الحميات المواظبة الا انه يكون اشد تفاوتا ويكون في الحميات
المواظبة اصغر منه في الحميات الربع الا انه اشد تواترا ويكون فيهما جميعا متساوي
في الابطا ❀ والعطش يكون في حميات الغب شديدا لان في هذه الحمى قد اجتمع السببان
الفاعلان للعطش اعني الحرارة واليبس • ويمن النوع لعله يكون له العطش الا انه لا يكون شديدا

وذلك لان هذه الحمى اما فيها من اسباب العطش سبب واحد اعنى اليبس • واما الحمى
المواظبة فليس يكون فيها عطش لان الخلط الفاعل لها ليس فيه من اسباب العطش ولا
واحد اذ كان باردًا رطبًا • البول يدل على الاوقات الكلية من جملة المرض وعلى
نوع الحمى منذ اول امرها اما دلالته على الاوقات الكلية من جملة المرض فانه
ان كان لم ينضج اصلا فهو يدل على ابتدا المرض • وان كان قد تبين فيه من علامات
النضج شي خفي ضعيف فهو يدل على تزيد المرض وصعوده • وان كان قد
تبين فيه شي راسب ابيض مستوٍ املس فهو يدل على منتهى المرض وان كان قد
نضج غاية النضج فهو يدل على انحطاط المرض • واما دلالته على نوع الحمى منذ
اول الامر فانه يكون في الحمى المواظبة رقيقًا ابيض • ومرة ثخينًا كدرًا احمر • اما
رقته فبسبب السدد وذلك ان السدد تمنع الشي الثخين من الانحدار والخروج
مع البول فيصفى البول ولا يخرج منه الا المائي فقط حسب • واما بياضه فلسبب
ما عليه لون الرطوبة المائية بالطبع • وسبب ان الغذا لا يستمرئ وسبب ان
البلغم قد كثر وغلب على الدم • واما ثخنه وكدورته في وقت اخر فسبب
ان الطبيعة اذا فتحت تلك السدد دفعت تلك الرطوبات الغليظة التي
كانت تسد المجاري واخرجتها في البول ∴ واما حمرته فسبب ان هذه
الرطوبة الغليظة التي كانت قد نشبت وسددت لما طال مكثها سخنت
كثيرًا وتعفنت ∴ واما في حمى الغب فيكون اما احمر ناصعًا • واما مائلا الى الحمرة
الناصعة وذلك عندما يتلون بلون المرة ∴ واما في الحمى الربع فان البول
يكون في وقت دون وقت على حال دون حال • وذلك بسبب الاشيا
وهي البلغم والمرة الصفرا والدم
المتولدة من الاحتراق الذي قلنا ان المرة السودا تتولد منه الا انه كيف كانت
الحال في البول فهو غير نضيج وذلك لان الخلط السوداوي لا يجب متداول

الامر • ولا يطاوع القوة المغيرة لانه غليظ عسر الاستحالة والتغير • وجملة هذا
القول بالمجاز • ان البول يكون في الحمى المواظبة اما ابيض لطيفًا واما احمر غليظًا
كدرًا • وفي الغب اما احمر ناصعًا واما مائلا الى الحمرة الناصعة • وفي الربع كثير
النفش كثير الغش غير نضيج ∴ العلامات الدالة على ان الحميات دائمة
هي الا يكون في الحمى شي من العلامات الخاصية للحميات المفترة وهي النافض وسكون
الحمى عند انقضا النوبة والاستفراغ بالعرق وان تكون الحمى لا تقلع بعد اربعة وعشرين
ساعة • وان يكون في نبض العروق الاختلاف الذي في الحمى مخصوصًا بها بينًا ويكون
هذا غير منتظم وعلى غير وزن وانما يكون كذلك لان المادة المحصورة في داخل
العروق فليس تنحل لكثافة جرم العروق فمن اجل ذلك تؤذي الطبيعة وتشغلها
وتثقل عليها اكثر ∴ العلامات الدالة على ان الغب تطول هي خمس احداهن
تكون الحمى تتزيد تزيدًا على غير استوا لان هذا منها يدل على انها ليست من المرة
وحدها بل من اخلاط مختلفة تحتاج الطبيعة في انضاجها الى زمان طويل لان
هذا منها يدل على ان المادة قد اثقلت الطبيعة وانها غليظة • والثانية ان تكون
الحمى قوية جدًا ويكون الاختلاف ظاهرًا فيها الثاني ان يكون غير التساوي وعدم النظام
ظاهرين فيها لاجل كثرة المادة وغلظها الواقعة على القوة • والثالثة ان تكون
حرارة الحمى مدفونة في قعر البدن لان هذا يدل على ان البلغم قد خالطها
فهو بسبب برودته غير ما يشتعل فيه الحرارة وبسبب غلظه عسر ما يرق
ويلطف ويذوب • والرابعة ان يكون البول والرجيع لا يتبين فيهما الى
اليوم الثالث او الرابع علامة نضج اصلا • والخامسة ان يكون وجه
المريض وسائر بدنه ليس يتبين فيهما هزال لكن يكونان ممتليان منتفخان لان
هذا يدل على امتلا وذلك ان حرارة الحمى تذيب الاخلاط وتغليها وتوسعها

فتاخذ موضعًا اكثر فيمتلي بها سائر البدن ويتفح • الحميات المفترة ثلثة اعني
الغب والربع والمواظبة • فالغب حادة وليس صاحبها منها على خطر اذ احد تها
فللطافة المادة الفاعلة لها فان بها للطافتها يمكن ان يسهل نضجها واستفراغها • واما امنها
فلحد تها اعني لعله مكثها وقصر مدتها وذلك انها تقلع سريعًا وتدع الطبيعه من غير
ان تضعفها ولانها تنوب يومًا ويومًا لا فاذا اتعبت الطبيعة في يوم النوبة اراحتها
في اليوم الآخر ولان مادتها خفيفه اعني المرة الصفرا فلذلك لا تثقل الطبيعه • واما
الربع فطويله وصاحبها منها في امن • اما طولها فلغلظ المرة السودا وبرودتها
وذلك انها تحتاج الى مدة طويلة حتى تنضج • واما امنها فلطول المدة بين نوبتها
وذلك انها اذا اتعبت الطبيعة في يوم نوبتها اراحتها تفترها عنها يومين
واما الحمى المواظبة النائبة فطويلة وصاحبها منها على خطر اما طولها فان البلغم الذي
عنه تحدث غليظ لزج بارد عسر النضج عسر التحلل • اما خطرها فلانها
تتعب الطبيعة وتكدها في كل يوم ولا تفترها ولا تدعها تستريح ولو يوم
تام ولان فم المعدة في اكثر الحالات يعتل معها ومن شان هذا اذا اعتل
ان يجلب على صاحبها الغشي والامتناع من الطعام والشراب والاستمرا الشي
مما يتناوله ولانها لا تنقضي سريعًا بل تطول مدتها زمانًا طويلًا وذلك لكثرة
البلغم في البدن ولغلظه ولزوجته ولبرودته • الحميات المفترة منها
خالص ومنها غير خالص والخالص هي التي توجد فيها جميع ما يوافق تولد خلط
واحد ولا تظهر فيها الاعلامات تدل على خلط واحد • واما غير الخالص
فهي التي لا تجتمع فيها الاسبا الموافقه لتولد خلط واحد لكن اسبابا تدل على تولد
خلطين • والغب من الحميات التي ليست بخالص تكون اطول مدة منها اذا
كانت خالصة وذلك لان الذي يخالطها حتى تصير غير خالصة انما هو خلط بارد

غليظ بمنزلة البلغم • واما الربع والمواظبة فمدتها تقصر اذا كانتا غير خالصتين
وذلك لان الذي يصير به كل واحدة من هاتين غير خالصة انما هو على الامر الاكثر
لمخالطة المرة الصفرا فاما ان خالط للمرة السودا التي تحدث عنها الربع بلغم فالامر
فيها بين انها تكون اطول مدة لكن ما كان من التركيب والمخالطة على هذا
فليس يتبين للحس بل انما يتبين بمخالطة المرة لهذين الخلطين • الغب ان كانت
خالصة تنقضي نوبتها في اثنتي عشر ساعة وما دون وجملتها تنقضي في سبع نوائب
وما دون • وان كانت غير خالصة فنوبتها تطول حتى تبلغ اربع وعشرين ساعة
وجملتها تمتد وتطول جدًا • وجالينوس في هذا الموضع تمثل يعني بحذفه
هذه الحمى في الخريف فمكثت به الى الربيع وكان نوبتها في اول الامر تمكث سبع
عشرة ساعة ثم طالت حتى بلغت اربعًا وعشرين ساعة • يستدل
على جميع الحميات عامة مفترة كانت ام مطبقة هل يطول ام يسرع انقضاها
بعلامات من البول والرجيع وهية البدن ومقدار الحرارة وحركتها
ونبض العروق وحال الاسباب التي تدل ما تقدمها واحتلافها اما البول والثقل
فبان يتبين في كل واحد منهما علامات تدل على نضج في اول العلة فالحمى تقلع
سريعًا وان تاخرت هذه العلامات فالحمى تبطى وتطول • واما هية البدن
فانه ان كان مكتنزًا كثيفًا فالحمى تطول وان كان متخلخلًا سلسًا فالحمى تقلع
سريعًا • واما من مقدار الحرارة فانه ان كانت الحرارة كثيرة فالحمى تقلع سريعًا
وان كانت يسيرة فهي تطول • واما من حركة الحرارة فانه وان كانت الحرارة
ساعة يضع الانسان يده على البدن تلقاه فالحمى تقلع سريعًا • وان كانت انما
تلقى اليد بعد وضعها بوقت طويل ولا تلقى اصلًا لكن تكون مندفنة في باطن البدن
فالحمى تطول • واما نبض العروق فانه ان كان النبض عظيمًا مستويًا

فالحمى تقلع سريعًا وان كان صغيرًا كبير الاختلاف فهي تطول • واما الاسباب التي
تدل بانها فيها واحدة فيها فبمنزلة الوقت الحاضر من السنة انه ان كان صيفًا
او ربيعًا فالحمى تقصر وان كان شتاء او خريفًا فهي تطول وتستدل على الحمى المفترة
خاصة بمنزلة حمى الغب هل تطول ام تقصر من النافض ومن طول نوبة الحمى ومن
العرق ∴ اما النافض فانه ان كانت معه رعدة شديدة فالحمى تقلع سريعًا
وان كان معه مكان الرعدة اقشعرار فالحمى تطول • واما طول نوبة
الحمى فانه ان كانت النوبة قصيرة فالحمى تقلع سريعًا وان كانت تطول فالحمى تطول
واما العرق فانه ان كان كثيرًا غزيرًا فالحمى تقلع سريعًا وان كان نزرًا يسيرًا
فهي تطول واما الامراض كلها عامة فانها تعرف الحال منها على ما وصفنا
ولحد قبل هل كان منها طويل المدة ام هو حاد • من الاعراض التي تظهر بعد من
تزيد نوائب الحمى • وبالاشياء التي تدل بانها فيها واحدة فيها ∴ قد تستدل
بمقدار المرض من طريق سابق العلم على ثلثة اسباب • احدها عاقبة المرض هل
يؤول امره الى الموت ام الى الحياة • والثاني الوقت الذي فيه يكون انقضا المرض
او فنا الحياة • والثالث الوجه الذي به يكون التخلص من المرض هل يكون ذلك
باستفراغ ان كان قويًا ام بورم ان كان ضعيفًا وذلك انا اذا قسنا المرض بالقوة
او وجدنا القوة قاهرة للمرض وهي اقوى منه علمنا سابق العلم ان المريض
ينجو • وهذا ان كان قهر القوة للمرض وظهورها عليه كثيرًا فنجاة المريض
يكون سريعًا • وان كان ذلك يسيرًا فنجاته يكون بعد مدة طويلة • وان وجدنا
المرض قاهرًا غالبًا عليها واقوى منها علمنا ان المريض يعطب وهذا ان كان قهره
اياها وعلوه عليها كثيرًا فالمريض يعطب سريعًا • وان كان ذلك يسيرًا فبعد
مدة طويلة ∴ العناية بمعرفة مقدار المرض مما ينبغي ان يقدم وذلك لكثرة

ما في معرفتها لنا من الانتفاع بذلك ولانها مما يعسر معرفته والوقوف عليه
اذ كانت ليس يدرك بالقياس لكن بكثرة الدربة والاحتناك في مباشرة الاعمال ومشاهدة
المرض وذلك ان كل واحد من الامراض على ما قلنا قبل انما يكون مقداره باجتماع
الامور الجزئية الموجودة في كل واحد منها خاصة • كل ما هو خارج عن المجرى
الطبيعي فهو تغيير ما هو في الطبع وهذا التغيير اما ان يكون في مقدار الشي واما
في كيفيته واما فيهما جميعًا فان كان في كمية الشي فاما ان يكون الى الزيادة فيحتاج
ان ينقص منه واما ان ينقص فيكون الى النقصان فيحتاج ان يزاد فيه • وان
كان في كيفية الشي فهو يحتاج ان يغير وينقلب بكيفية مخالفة لتلك الكيفية
الخارجة عن الطبيعة **مثال ذلك** ان التغير الى الحرارة يحتاج الى التبريد
والتغير الى البرودة يحتاج الى التسخين وان كان التغير فيهما جميعًا اعني في المقدار والكيفية
فهو يحتاج الى الامرين جميعًا **مثال ذلك** ما نجده في حميات العفن وذلك ان
كل واحدة منها تحتاج بسبب كيفية الحمى اعني الحرارة واليبوسة الى اشيا تبرد
وترطب ويحتاج الى استفراغ بسبب المادة نفسها • من حميات العفونة ما تكون
الكيفية فيها اغلب فيحتاج لذلك الى التطفية والتبريد والترطيب اكثر بمنزلة
الحمى الغب • ومنها ما تكون المادة فيها اغلب ولذلك تحتاج الى الاستفراغ اكثر مما
تحتاج الى التطفية بمنزلة الحمى الحادثة عن البلغم وهي الحمى المواظبة في كل يوم وحمى
الربع • مداواة حمى الغب يكون باشيا تغيير اعني اشيا تبرد وترطب وباشيا تستفرغ
المادة بحسب ميلها اما بالبول بمنزلة الما الذي يطبخ فيه الكرفس والشبث
واما بالاسهال بمنزلة الحقنة اللينة • واما بالعرق بمنزلة التمريخ واما باخراج الدم
بمنزلة الفصد • ينبغي ان تقصد في استفراغ كل خلط يحتاج اليه الى استفراغه الى امرين
احدهما ان تستفرغه موافقًا لذلك من الناحية التي هو اليها اميل • والثاني ان يكون الموضع

الذي منه يستفرغه موضعًا موافقًا لذلك وموافقته اعني الموضع يكون في ثلثة اسباب
احدها وضعه ان يكون محاذيًا للموضع العليل على استقامة بمنزلة ما اذا كانت العلة
في الجانب الايمن ان يخرج الدم من الجانب الايمن فانه ان اخرج الدم من الجانب الآخر
كان ذلك مما يضر • والثاني طبيعة الموضع ان يكون ليس بموضع شريف فان ميل
المادة الى المواضع الجليلة الخطر امر يجعل صاحبه على خطر من سوء العاقبة لعظم
الآفة فيه • والثالث فعله الطبيعي ان يكون من شان العضو العليل ان يدفع ما
يتولد فيه من الفضل على مجرى طبيعته الى ذلك العضو الذي منه يكون الاستفراغ
مثال ذلك انه متى كان في الكبد خلط رديء موذٍ فاردنا ان نستفرغه
فنحن نجد له ناحيتين يمكن ان يميل بالاستفراغ اليهما احديهما ناحية البطن والاخرى
ناحية الكليتين والمثانة الا ان ناحية البطن اقل موافقة لذلك لان ليس من شان
الكبد كثيرًا ما تدفع ما يتولد فيها من الفضل وهي على مجرى طبيعتها الى البطن
ولكن هذه الناحية ليس هي من قلة الموافقة لاستفراغ ما في الكبد منها على مثال ما
عليه ناحية الرية والقلب والصدر • والاستفراغ من ناحية البطن ايضًا يصلح ان
يكون من وجهين احدهما من فوق بالقيء والآخر من اسفل بالاسهال • واما ناحية
الكليتين والمثانة وهي اكثر موافقة لاستفراغ ما في الكبد منها لان شان الكبد بالطبع
ان يدفع ما يتولد فيها من الفضل الى ناحية الكليتين والمثانة ليخرج مع البول (اذا كان في الحدب)
الى خارج المرة الصفراء في حمى الغب ان مالت الى فم المعدة فيجب ان يستفرغ
بالقيء وان مالت الى الامعاء فيجب ان يستفرغ بالحقن اللينة وان مالت الى العروق
والكبد فينبغي ان يستفرغ بما يدر البول وان مالت الى ظاهر البدن فيجب ان يستفرغ
بالعرق • في الافسنتين قوتان احديهما قابضة والاخرى مسهلة ولذلك صار متى
استعمل والمرض لم ينضج زاد المادة تقبضه تقبيضًا وعسر التحلل فيحدث من

ذلك شبيه بالقتال • وذلك ان القوة المسهلة التي فيه تحرك المادة وتزعجها للخروج
بالاسهال فالقوة القابضة تزيد المادة امتناعًا وفي ذلك على الطبيعة مؤونة واذى
بما ينالها من التعب منهما جميعًا ومتى استعمل بعد نضج العلة وبعد ان قد لطفت المادة
ورقت وصارت مطاوعة مسارعة الى الاسهال صارتا قوتي الافسنتين كلتاهما
معينتين في الاسهال اعني القوة المسهلة والقوة القابضة اما المسهلة فبطبيعتها
واما القابضة فبانها تجمع القوة الدافعة وتقويها بما تشد من جوهر الاعضاء
فتعينها بذلك على دفع المادة فبانها تعصر المادة وتخرجها بقبضها على جوهر العضو
من الاستحمام ما يكون بالماء العذب وما كان كذلك فهو يبرد ويرطب ويحلل
ايضًا وينفش ومنه ما يكون بماء البحر او ماء ملح وما كان كذلك فهو يحلل ويجفف
وينفش • الاستحمام في الحمام من شانه ان يسخن البدن البارد وان يبرد البدن الحار
وان يرطب البدن اليابس وان يجفف البدن الرطب • اما تسخينه البدن
البارد فبكثرة تحليله بحرارة هوائه وبالتمريخ الذي يتمرخه الانسان فيه وبالحرارة
التي تقبلها البدن من هواء الحمام • ومن الجلوس في ابزن الحمام الحار بطريق العرض وتحليله
ايضًا ما يتحلل من البدن عند دخول الانسان الابزن البارد • فاما تبريده البدن
الحار فبما يتحلل من حرارة البدن بتوسعه مسامه وبجذب بله مزاجه لترطيبه
اياه وبما يكتسبه من البرودة من وجهين احدهما برودة بالفعل من ابزن الماء
البارد والآخر برودة بالقوة من ابزن الماء الحار وذلك ان الماء الحار وان كان
بالفعل اعني عند الحس حارًا فانه بالقوة اعني في طبيعته بارد • واما ترطيبه
للبدن اليابس فبالماء • واما تيبيسه للبدن المرطوب فبما يتحلل منه بحرارة هوائه
حمى الغب يداوى بالاشياء المطفئة الا ان الاشياء المطفئة • منها ما تطفئه بالطبع
وبالقصد الاول • ومنها ما تطفئه بطريق العرض وبالقصد الثاني ومنها

ومنها ما يطفي بالوجهين جميعا اعني بالطبع وبالعرض اما للاشياء المطفيه بالطبع
فبمنزلة الاشياء المبرده مثل الخس وكشك الشعير وشرب الماء البارد • واما الاشياء المطفيه
بطريق العرض فهي الاشياء التي تستفرغ المادة الفاعله لهذه الحمى بمنزلة طبيخ الكرفس
والشبث والافسنتين واما الاشياء التي تطفي بالوجهين جميعا فبمنزلة الاستحمام في
الحمام فانه يبرد ويطفي بالطبع لمكان الماء وبطريق العرض لما يستفرغ الحمام من المادة
الفاعلة للحمى وهو مع هذا يرطب • اما التمرخ بالدهن المسخن فيفعل شيئين
احدهما انه يحلل المادة الفاعلة للحمى من هذا الطريق هو يبرد بالعرض والآخر انه
يرطب الاعضا الاصليه • وقد ينبغي ان يلتمس في جميع الاشيا التي يداوى بها المريض
على ما امر بذلك بقراط ان يساعد المريض ويتبع شهوته في بعض الشي ويتجوز نحو
عادته في بعض الشي بحسب هذا في حمى الغب ايضا ان يعمل في الاستحمام على
ما ان يتبع شهوة المريض ومحبته فان اراد ان يستحم في الابزن اطلقنا له ذلك
فانه مع ما لا يضره وقد ينتفع به لان استلذاذه اياه مما يفتح مسام البدن فيكون
التحلل اكثر ووصول قوة الماء الى الاعضاء ابلغ ويتبع ايضا عادته فان كان
ممن قد اعتاد ان يستحم في اليوم الواحد مرتين فعلنا به ذلك فاذنا له في الاستحمام
في المرة الاولى بسبب مرضه وفي الدفعة الثانيه بسبب عادته • اذا كانت
الحمى غبا خالصة فقد ينبغي ان يطلق للمحموم ان يستحم قبل ان تتبين علامات
النضج وذلك لان الاغلب في هذه الحمى انما هو في الكيفيه لا الكم مع ان المادة ايضا
سهله التحلل وليس يتخوف منها ان تحل وتذوب من غير ان تتحلل وتنفش فيحدث
عنها بسبب ذلك سدد • فاما ان كانت غبا غير خالصة او مواظبه او ربعا
فليس ينبغي ان يطلق الاستحمام من قبل ان تتبين علامات النضج وذلك انه لما كان
الاغلب في هذه الحميات انما هو المادة وكانت هذه المادة انما عسره التحلل

صار الاستحمام قبل ظهور علامات النضج ما لا ينبغي لنا ان نفعله كما لا نعرض للمادة
اذا هي ذابت وانتشرت من غير ان تتحلل ان تحدث سددا وتفسد ايضا ما في البدن
مما ليس بفاسد بمخالطتها اياه عند انتشارها فاذا نضجت ورقت ولطفت وسهل
تحللها فحينئذ ينبغي ان يدخل المريض الحمام ⁂ وكذلك الامر في الشراب
ان كانت حمى المحموم حمى من حميات العفونه فانه ان سقي شراب قبل ان ينضج علته
تزيدت به الحمى وقويت ولا سيما ان كانت غبا وذلك لانه يزيد في مادتها
واذا هو ايضا اذاب المادة زاد في السدد وقواها • فاما ان سقي المحموم بهذه
الحمى شراب من بعد ان قد نضجت علته انتفع به من وجوه • احدها انه
يوصل الماء الذي مزج به ويسهل له النفوذ الى الاعضا ليبردها ويرطبها
لان الماء اذا انفرد وحده عسر نفوذه ووصوله الى الاعضاء • والثاني انه يدر
ويحرك جميع الاستفراغات بالبول والعرق • والثالث انه يقوي القوة •
والرابع انه يصلح الاخلاط باعتدال مزاجه • والخامس انه يغذو البدن • وينبغي
ان يكون الشراب الذي يسقاه صاحب الحمى الغب رقيقا لطيفا سهل النفوذ مكسورا
بالماء لكنه ليس بعتيق ولا حارا بالطبع ويكون لونه ابيض وينبغي ان يكون ما يتناول له
صاحب الغب من الطعام ما كانت كيفيته مرطبة مبرده وكميته بمقدار
ما يمكن المريض ان يستمريه وذلك انه ان كان المريض يقدر ان يستمري طعاما كثيرا
فينبغي ان يطعم كثيرا • والطعام الكثير صنفان فمنه ما وان كان مقداره يسيرا
فما يناله البدن من غذاه كثيرا بالقوة بمنزلة خصى الديوك وصح البيض وبالفعل
بمنزلة كشك الشعير ويقال لها كثيرا بالفعل اي عند الحس ⁂ وان كان المريض
انما يقدر ان يستمري من الطعام اليسير فينبغي ان يكون ما يطعم قليلا بالقوة وبالفعل
جميعا مثل اليسير من كشك الشعير ⁂ ما يطعمه صاحب الغب من الطعام بعضه

يراد به ان يغذو ويرطب فقط ولا يقصد به الى ان يبرد بمنزلة خصى الديوك
وصفرة البيض ولحوم الطير وبعضه يراد به ان يغذو او يرطب وان يبرد معا
بمنزلة السمك الرضراضي وبعضه يراد به ان يغذو ويرطب ويبرد ويبقى المادة
الفاعلة لها ما فيه من قوة الجلاء وان يغذو البدن فهو لذلك يقوى • ينبغي
ان يغتذي صاحب الغب ما يشبه من النبات • واشيا من الحيوان والذي من
النبات بعضه يكون من الحبوب والقثا والخيار • واما من البقول فالخس والقطف
والبقلة اليمانية والملوكية وهو الخبازى البستاني • واما الذي من الحيوان فبعضه من الحيوان
الذي يسبح وهو السمك الرضراضي • وبعضه من الحيوان الطائر الرخص اللحم بمنزلة
الفراريج • ومخالف التدارج • واجنحة الدجاج • والدراج الصغار • وخصى الديوك
وصفر البيض • وبعضه من الحيوان الذي يمشي بمنزلة اكارع الخنازير وادمغتها
والسمك منه ما ماواه الرضراض والمواضع الصخرية • ويقال له الرضراضي وهو
افضل السمك كله وذلك لان امواج البحر اذا مالت الصخر والرضراض لحوجت
السمك الذي ماويه الى ان يتحرك حركة متواترة والحركة تفني منه الفضول
العفنة • ومنه ما ماواه شاطي البحر وهو اردى السمك لانه انما يغتذي الحماة
ولا سيما ان كان ذلك البحر يقرب مدينة يصب اليه فضلاتها واقذارها • ومنه
ما ماواه في لجة البحر ووسطه وهو وسط في طبيعته • وذلك انه ليس بالردي
كرداءة ما ياوي من السمك شاطي البحر اذ كان ليس يحصل من الغذا على مثل ما يحصل
عليه ذلك من الاغتذا بالحماة ولا هو ايضا بالجيد كجودة السمك الرضراضي لان حركته
ورياضته اقل من حركة ذاك ورياضته • الذي ينبغي ان يطعمه المريض من
الطائر ان كان ما لحمه رخصا بمنزلة الدجاج والدراج لحم الافخاذ بعد ان يكون ما
يختار من هذا الطائر صغاره لان الصغار اكثر رطوبة واسهل انهضاما • وان كان

ما ليس لحمه رخصا ولا سهل الانهضام منه فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض منه اجنحته لان
الاجنحة عند الطيران يتحرك ويرتاض فتفنى فضولها • خصى الديوك تولد دما جيدا
وتغذو غذا كثيرا والذي فيها من الفضل يسيرا واما الذي يختار لصاحب الغب من جميع الحيوان
الماشي لحم الخنزير لانه ارطبها ويختار من اعضا الخنزير الاكارع والدماغ لان في كل واحد منهما
موافقة ليس في غيره • اما في الاكارع فان الذي فيه من الفضول يسير وذلك لكثرة حركته
في المشي ورياضته وهو ايضا مع هذا مما العصب اغلب الاشيا عليه فهو لذلك بارد
واما الدماغ فانه بارد رطب • وقد ينبغي ان يجتنب اطعام الدماغ من كان به
غثيان او كانت نفسه منقلبة لان الدماغ يغثي ويضر بالمعدة • واما البيض فبياضه
يبرد ويرطب الا ان غذاه اقل وصفرته ترطب وتغذو الا انها لا تبرد • الاشياء
التي تطبخ ما كان منها من جنس اللحم والحيوان والبقول فهو كلما زيد في طبخه
كان انهضامه اشد عسرا وذاك لانه كلما طبخ ازداد يبسا وصلابة ولذلك قد ينبغي
متى اردنا ان يسهل استمراوه في المعدة ان يقل طبخه حتى يكون في حد ما يحسى •
فاما حمى الغب التي ليست بالخالصة فينبغي ان يكون ما يطعمه المريض ويغذوه به
يجري على حذر وتوق شديد وذاك لان الغذا مما يزيد في القوة وينميها ويزيد ايضا
في المرض ويعطيه الامساك عن الغذا مما ينقص من المرض ويخففه الا انه يضعف
القوة ويجحف بها • وينبغي لنا ان نستعمل الامساك عن الغذا اذا كانت القوة قوية
والمرض عسر النضج وان نستعمل الغذا المعتدل اذا كانت القوة ضعيفة والمرض
ليس بكثير البعد عن النضج • ما كان من الغذا لطيفا فهو ينقص المرض ويجحف بالقوة
وما كان منه غليظا فهو يزيد في القوة ويزيد في المرض وما كان منه معتدلا قصدا
فهو يحفظ القوة ولا يزيد في المرض • الامراض صنفان منها حادة ومنها مزمنة
فما كان من الامراض مزمنا فينبغي ان يكون تدبير صاحبه تدبيرا غليظا كما لا يخود

القوة وتضعف بطول مكث المرض • والغذا الغليظ هو بمنزلة الخندروس ٥
والبيض والسمك فاما الامراض الحادة فينبغي ان يكون التدبير فيها على حسب اصنافها
وذلك انها ثلث طبقات • فمنها ما هو حاد في الغاية القصوى اعني ما كان بحرانه يجاوز
اليوم الرابع • ومنها ما هو حاد جدا وليس في الغاية فهو ما لا يجاوز بحرانه اليوم
السابع • ومنها ما هو حاد مطلق ليس في الغاية جدا وهو ما يبلغ به المداواة اليوم
الرابع عشر او العشرين فما كان من الامراض الحادة التي لا تجاوز اليوم الرابع فينبغي ان
كانت قوة صاحبه قوية ان يدبر بالتدبير اللطيف في الغاية القصوى وهو ان لا
يتغذا بشيء اصلا فان كانت قوته ضعيفة فينبغي ان تغذى بالغذا الذي هو لطيف
لكن ليس في الغاية بمنزلة ما العسل • واما ما كان من الامراض الحادة لا تجاوز اليوم السابع
فينبغي ان كانت قوة صاحبه قوية ان تغذى بالغذا اللطيف المطلق بمنزلة
ما كشك الشعير • واما ما كان من الامراض الحادة يبلغ اليوم الرابع عشر او اليوم
العشرين فيجب ان كانت قوة صاحبه قوية ان تغذى بالغذا اللطيف المطلق
وهو ما كشك الشعير • وان كانت قوته ضعيفة فينبغي ان تغذى بالغذا
الذي ليس بكثير اللطافة بمنزلة ما الشعير مع كثير حبه • ينبغي ان يدخل صاحب
الغب التي ليست بخالصة الى الحمام ليستحم من بعد ان ينضج علته وذلك انه
ان دخل واستحم قبل نضج العلة ناله من ذلك ثلثة مكاره • احدها
ان المادة الفاعلة لهذه الحمى لما كان يخالطها خلط غليظ بلغمي متى ذابت
ولطفت ولم تحلل صارت سببا للزيادة في السدد والعفونة • والثاني
ان المادة المتعفنة المحصورة في عضو واحد متى ذابت وانتشرت بحرارة
الحمام اختلطت بما في البدن من المواد الذي يعسر تحلله • ينبغي ان تغذو اصحاب
الغب التي ليست بخالصة ان كان في قوته تحملا وكانت عادته موافقة

التفعه وعفنتها والثالث ان الحمام
اذا حلل المادة اللطيفة بقي غليظها

لذلك يوم ويوم لا ليكون اليوم الذي يغتذى فيه مما تتقوى به قوته واليوم الذي
لا يغتذى فيه مما ينقص من مرضه بافنا المادة وان لم يكن قوته تحتمل ذلك ولا عادته
تجيب اليه فينبغي ان تغذى في كل يوم ويكون غذاه الطف • وقد ينبغي ان يستعمل في
هذه الحمى الهدو والسكون • وذلك ان من شان الحركة ان تذيب المادة وتنشرها
فتحدث عنها تلك المكاره التي ذكرناها ويمنع ايضا الطبيعة من انضاجها ومن شان
السكون ان تبقى معه المادة في موضعها الى ان تنضجها الطبيعة وقد ينبغي ايضا ان
يكمد مراق صاحب هذه الحمى بالاضمدة التي تنضج ما في البطن والمعدة من البلغم
وترخي ما يحدث في البطن من التمدد بسبب البلغم • وقد ينبغي ان تحتمي صاحبها
الاحسا التي يسرع انهضامها جدا وذلك انه ان تناول شيئا مما يعسر انهضامه
ضعفت بذلك قوته وطالت به علته لانه اذا لم ينهضم استحال بلغما وصار
زايدا في مادة الحمى فيصير الحمى بذلك اطول والذي ينبغي ان تستعمل من الحقن
في الغب الخالصة الحقنة اللينة لان الخلط الفاعل لهذه الحمى لطيف يسهل
الاستفراغ وفي الغب التي ليست بخالصة الحقن الحادة لان الخلط الفاعل لها
لزج عسر الاستفراغ وذلك بسبب البلغم ∴ ينبغي في الحمى الغب التي ليست
بخالصة ان كان الدم كثيرا غالبا ان تفصد لصاحبها عرق والامر في فصد العرق
بين انه انما يكون اذا كانت القوة قوية والسن منتهى الشباب والزمان معتدل
بمنزلة الربيع • وان كان الغالب فيها خلط البلغم فينبغي ان تداوى بالاشيا التي
تقطع وتسخن برودته وتصير مع ذلك سهل الخروج والاستفراغ ومثال
ما يفعل به ذلك كشك الشعير بالفلفل من طريق انه حلو وهو نافع لمثل هذه
الحميات من طريق انه بارد رطب فهو من هذا الوجه مطابق لمزاج البلغم
زايد فيه لتحتاج الى ان نكسر ها من الكيفيتين منه بخلط الفلفل معه

اذا كانت الغب خالصة فينبغي ان تكون عظم العناية بتطفية سوء مزاج الحمى وقليل
العناية باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واذا لم تكن خالصة فعظيم العناية ينبغي
ان تكون باستفراغ الخلط الفاعل للحمى واقلها بالتطفية ∴ وقد ينبغي ان يداوى الغب
التي ليست بخالصة مع سائر ما وصفنا بالاشيا المدرة للبول • وهذه الاشيا
منها ما حرارته يسيرة كثيرة وما كان كذلك فليس يصلح لمثلها ولا وذلك لانها
تزيد في حرارة الحمى وحدتها واذا هي افنت ما في البلغم من الرطب خلفت
منه بقية غليظة ارضية عسرة التحلل • ومنها ما حرارته يسيرة باعتدال وما
كان كذلك فهو انفع لها ولا وقد ينتفعون بها ولا بشرب الافسنتين الرومي
اذا شربوه من بعد اليوم السابع اما الافسنتين فلانه يستفرغ المادة الفاعلة للحمى
ويقوي المعدة على الامر الاكثر تكون في هذه الحمى ضعيفة وهي السبب في تولد
البلغم كمثل ما يتولد فيها البلغم في الحمى المواظبة واما بعد اليوم السابع فلكيما لا
يكون شربه قبل ان تتبين علامات النضج فيحدث عنه ما وصفنا
قبل من المكاره • وينتفعون ايضا اصحاب الغب التي ليست بخالصة بالاشيا
الملينة للبطن وهذه الاشيا منها اشيا مفردة بمنزلة السفايج واللبلاب
ومنها اشيا مركبة بمنزلة الاخلاط التي يقع فيها شي من السقمونيا • وينبغي لهم
ايضا ان يستعملوا القي بعد الطعام لان القي قبل الطعام هو شي يجري امره
على الاستكراه الشديد واستفراغه لما في المعدة يكون بمشقة وعسر
والقي بعد الطعام امره سهل واستفراغه لما في المعدة من الخلط الردي
اهون واجود وذلك لان دفع الشي الكبير اهون واخف من دفع الشي اليسير
ولذلك صار دفع الطبيعة للخلط الردي مع الطعام اهون واخف من دفعه
وحده والثانية ان الخلط الردي في المعدة ان كان من جنس المرار الحاد اعتدل

بما مازجه الطعام له وسهل استفراغه ولم يبق في المعدة والمري بمرارته بها
وحدته منها وان كان من جنس البلغم الغليظ يقطع ورق بما في الطعام من
القوة الملطفة ومن اجل ذلك متى اردنا ان نستفرغ من المعدة بلغما بالقي مما
نطعم من يريد به ذلك شي من الطعام قوته هذه القوة واذا كان الامر على ما وصفنا
فقد ينبغي لنا ان كان الدم هو الغالب على صاحب الغب التي ليست بخالصة
ان نفصد له عرقا • وان كان البلغم الغالب ينبغي ان نغذوه يوما ويوما لا ونجعل
الغذا غذا ملطفا بمنزلة كشك الشعير مع شي من الادوية التي تقطع ونعالج المعدة
من خارج باشيا توضع عليها وعلى البطن من الاضمدة والنطولات التي تسخن وتفتح
وترخي • وبالاستحمام في الحمام من بعد ما ينضج العلة • ومن داخل بالاشياء التي تستفرغ
المادة والامر في هذه بين انه انما ينبغي ان تستعمل من بعد ما تظهر علامات
النضج وبعض هذه يستفرغ المادة بادرار البول بمنزلة طبيخ الكرفس والسكنجبين
وبعضها يفعل ذلك باسهاله للبطن بمنزلة الافسنتين • والاشيا التي تطلق البطن
والحقن الحادة • وبعضها يفعل ذلك بالقي من بعد تناول الاطعمة الملطفة التي
تتخذ بمنزلة كشك الشعير • وكذلك الامر في حمى الربع • انه ان كان الدم فيها
يرى هو الغالب على صاحبها فيجب ان نفصد له عرق من اليد اليسرى
واذا فصد العرق ~~كان الدم فيها يرى هو الغالب~~ نظر الى الدم • فان كان اسود اخرج
على ثقة من حسن العاقبة • وان كان احمر قطع لان ما كان كذلك فهو دم نافع
جيد وليس يؤمن على صاحبه ان استفرغ ان تنحل قوته وتضعف باستفراغه
عن العلة وان لم يكن الدم غالبا ففي اول الامر ما دام الخلط الفاعل لهذه الحمى غير نضيج
غائرا رديا غليظا عسر الخروج لا تحتد به وتستفرغه باستكراه لانك متى فعلت به ذلك
ازداد عتوا ورداءة • واذا لم ينقذ الدوا المسهل الذي يسقاه العليل ان يستفرغ

الخلط السوداوى يستفرغ غيره من الاخلاط • النافعة التى يحتاج اليها فيضر ذلك
بالبدن من وجهين احدهما انه ينحى عنه الخلط الذى ينتفع بمقامه فى البدن والآخر
انه يخلى الخلط الذى لا يحتاج اليه ولا ينتفع به بل يضر ويؤذى • فاما فيما بعد
ذلك عندما تظهر علامات النضج فيجب ان تسقى العليل الادوية التى يستفرغ
الخلط السوداوى بمنزلة الافتيمون والخربق الاسود • واما الغذا الذى يغتذى
به صاحب الربع فينبغى ان يكون جامعا لخصال ثلاث من خصال • اما الخصال التى
ينبغى ان يكون جامعا لها فهى ان يولد دما جيدا وان يلطف وان يذهب النفخ وان
يلين البطن اما توليده الدم الجيد فكيما يقهر الخلط الردى ويعلوا عليه ولان الخلط
الردى فى هذه الحمى بارد يابس اعنى الخلط السوداوى فقد ينبغى ان يكون الغذا حارا رطبا
كيما يلطف حرارته ويذيب ويحل يبوسته اما تلطيفه فكيما يلطف ويرق به هذا
الخلط السوداوى واما اذهابه للرياح وطرده لها فلموضع ما يولد الخلط السوداوى
من الرياح والنفخ فى المعدة وفى الطحال • واما الانته البطن فكيما ينقص ما يجتمع
اولا فاولا بمنزلة ما الجبن والعسل والاحسا المتخذة بالزيت والمرى والبقول
الملينة للبطن • واما الخصال التى ينبغى ان يبرى منها فهى توليد الاخلاط
الردية اى الاخلاط كانت وغلظ الجوهر • فان الغذا الغليظ يمنع الاستفراغ
ويزيد فى الخلط السوداوى من هذه الخصال والبرودة وتوليد النفخ واليبوسة
وحبس البطن • وينبغى ان يكون ما يتناوله صاحب الربع من الاغذية من الطير
ومن السمك • اما من الطير فما لم يكن من طير الما الذى ياوى الآجام لان كل طير ماواه
الآجام ففى لحمه فضول لانه انما يغتذى الحماه • واما من السمك فما سهل استمراؤه ولان
لحمه ولم يكن له لزوجة بمنزلة السمك المسمى طريخلا وسقان واونسقوطولغة
اليونانيين وان لم تلن الطبيعة بالغذا كما ينبغى فليستعمل الحقن ويستعمل منها اولا

الحقن اللينة كيما ترطب يبوسة هذا الخلط وتصلحه وتهيئه للاستفراغ • ثم من
بعد هذه الحقن القوية لان غلظ هذا الخلط لا يخرج الى ان يكرهه على الاستفراغ اكراها
ليس باليسير وذلك انه لا يجيب ولا يطاوع الا بكد • وينبغى ايضا لصاحب الربع ان
الطريخ والخردل ولا يتناوله على انه غذا لكن على انه دوا ويتناوله فى الايام
دفعة كيما ينتفع بكيفيته وجوهره اما بكيفيته فليرق ويلطف غلظ هذا
الخلط السوداوى واما بجوهرهما فبان لا يزيدهما شيا فى البدن زيادة لها
قدر لان الخلط المتولد من الطريخ انما هو سوداوى وذلك ان من طبيعة
السمك البرودة والغلظ • ومن طبيعة الملح ومن تقادم العهد اليبوسة وكذلك
ايضا ينبغى لصاحب الحمى ان يستعمل المعجونات الحارة مرة فى الايام والحاجة الى
استعماله للمعجونات الحارة وهى ان يكون هذه تلطف حرارتها الخلط السوداوى
واما الحاجة الى ان تكون ذلك مرة فى الايام وهى الا تعمل حرارتها على الشى اللطيف
الرقيق فتفنيه وتدع الشى الغليظ وتزيده يبسا ولا تذيب ايضا هذا الخلط
السوداوى دفعة فتتضاعف شره ∴ ويجب لصاحب حمى الربع ان يستعمل
المشى والتدليك بمقدار معتدل لانه يمكن ان يتسع بهذين مسام البدن وترق
المادة وتلطف فيتحلل بعضها واما الاستحمام فاما الا يستعمله اصلا واما ان هو
استعمله فليستعمل منه اليسير • وذاك ان الذى يعرض من الحمام ان المادة تذوب
وتنتشر فيضر ذلك من ثلثة وجوه • احدها ان الشى الردى الذى لا ينتفع به يخالط
الشى الجيد الذى ينتفع به فيفسده • والثانية انه اذا تحلل من المادة لطيفها
صار ما فيها غليظا يعسر تحلله واستفراغه • والثالثة انه اذا مادى ووصل
الشى الغليظ ما يعلج الحمام له الى المواضع التى لم يكن يصل اليها من المجارى الضيقة
حدث فيها سددا ∴ ينبغى ان ننظر فى كل واحد من الحميات منتها ها

فان كان فربما جعل التدبير لطيفاً وان كان بعيداً وكانت من الحميات التي تطول
مدتها فينبغي ان يكون التدبير في اول الامر غليظاً كيما لا تخور القوة وتضعف قبل
ان يبلغ المريض الى منتهى مرضه وكلما قارب المرض منتهاه اولاً فاولاً فينبغي ان ننقص
من غلظ التدبير ويزاد في لطافته بحسب ذلك فاذا صار المرض الى المنتهى فينبغي
ان يكون التدبير لطيفاً كيما لا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتبطئ بها بذلك الى
التقصير في مجاهدة المرض حتى اذا جاز المنتهى زدنا التدبير الى الغلظ اولاً
فاولاً بمقدار ما زدنا في لطافته قبل المنتهى اولاً فاولاً وذلك لانا نريد في هذا الوقت
ان ننعش القوة ونغذيها حتى تستقل مما مر بها من الجهد فاذا صار
حمى الربع الى منتهاها فينبغي ان يدبر صاحبها بالتدبير اللطيف وان يستعمل الخفض والسكون
لان الحركة من شانها ان تقطع الحركة الطبيعية وتعوقها عن الجهاد وان يشرب
الادوية التي تنقص الخلط السوداوي في ذلك الوقت وتستفرغه وتواتر شربها
لان الخلط السوداوي في ذلك الوقت قد نضج ورق ولطف واستعد بها
للخروج والاستفراغ بسهولة وينبغي ان تستفرغ الخلط السوداوي ان كان لطيفاً
بالخربق الابيض لان هذا الخربق من شانه اخراج الخلط البارد الغليظ وليس في البدن
من الاخلاط على هذه الصفة الا البلغم والسوداء وينبغي ان يسقى المريض في هذا الوقت
درياقاً لانه دواء يلطف وان كان قد بقيت ايضاً من ذلك الخلط السوداوي
بقيته استفرغها واخرجها وحللها ويسقى ايضاً من الادوية ما هو في قياس
الدرياق بمنزلة الدواء المعجون المتخذ بالحلتيت وانما صارت هذه الادوية تسقى بعد
نضج العلة لانها ان سقيت في اول الامر قبل ان تتبين علامات النضج ويبلغ المرض
منتهاه لم يمكن الدواء استفراغ الخلط الفاعل للمرض فحركه وتثيره وتنشره
واذا اثاره هذا وانتشر وخالط الاخلاط الجيدة النافعة غيرها واحالها الى طبيعته

مرط

فان هو فعل ذلك في موضع واحد من البدن ازدادت الحمى بذلك عظماً
وقوة وصارت حمى شوحبيته وان فعله في موضعين من البدن او اكثر حتى يكون
العفونة في موضعين او في ثلثة حدثت عنه حميان او ثلث حميات ربع ه
الامراض صنفان منها مزمنة طويلة المدة ومنها حادة قصيرة المدة وما كان من
الامراض مزمناً طويلاً فينبغي لنا ابداً ان ننتظر فيه نضج العلة ولا نسقي المريض شيئاً
من الادوية المنقية المسهلة دون ان تتبين علامات النضج ونرى الطبيعة قد لجات
ما الى المعاونة لها على العلة فاذا كان ذلك الوقت سقينا المريض دواء مسهلاً
ننقي بدنه من الخلط الفاعل للعلة بعد ان نتقدم اولاً فنصلح ذلك ونبقيه ونعده
لسهولة الخروج بان نسقي المريض ماء العسل مما قد طبخ فيه زوفا وفوتنج جبلي
او حاشا او فودنج نهري واما الامراض الحادة فاكثرها تكون المادة فيها ساكنة قارة
في عضو واحد لا تزال فيه الى ان تنضج وما كان من الامراض الحادة كذلك
فينبغي لنا ان ننتظر بالادوية الى ان يبلغ منتهاه على مثل ما نفعل في الامراض التي
تطول مدتها وفي القليل من الامراض الحادة تتحير الاخلاط الفاعلة وتنتقل من عضو
الى عضو وتؤذي المريض بانتقالها في اول المرض وما كان كذلك فينبغي ان نستفرغ
ولا ننتظر به نضج العلة ولكنا نستفرغه بعد ان نستقصي البحث عن تلك الاخلاط
ونعلم انها رقيقة لطيفة سهلة الخروج قليلة اللزوجة لا على خلاف ذلك فان المرض
لم يكن سبب علته تخم كثيرة وتناول اطعمة غليظة حدث بسببها انتفاخ
الجنبين وعددهما وحرارة الحمى وورم في الاحشاء وان العروق والمجاري التي فيها
تريد ان تجري ذلك الخلط الذي يحتاج الى استفراغه واسعة لا سدة فيها
تعديد ما يداوى به حمى الربع نعدد الاشياء التي نداوي بها حمى الربع هو ان نخرج
لصاحبها الدم بفصد العرق ان راى الطبيب ان الدم غالب على البدن

ثم تعدى باغذية تولد دماً جيداً ويكون مع هذا حارة رطبة ملطفة لخل السنخ
وتطرد الرياح وتلين البطن ثم تعالج بالحقن وتستعمل منها اولا اللينة وبما بعد ذلك
الحادة وتسقى مرة في الايام بعض الادوية التي ترق بها المادة وتلطف ثم تستعمل
المشي والدلك وتمسك عن الاستحمام فاذا حضر وقت منتهى العلة استعمل التدبير
اللطيف والسكون والدعة وشرب الادوية التي تخرج الخلط السوداوي والادوية
تسخن وتجفف كثيراً بمنزلة الدرياق في علاج حمى البلغم فاما الحمى المواظبة في كل
يوم فانها تعالج ايضا مثل ما تعالج ساير الحميات بتطفية حرارة الحمى وترطيب
بدنها وباستفراغ المادة الفاعلة لها ولان المادة في هذه الحمى اكثر اذى واغلظ
لما من الحرارة وقد ينبغي ان يكون عنايتنا باستفراغها على حسب ذلك قد
ينبغي في اول الحمى المواظبة بعد ان يجوز عليها ثلثة ايام او اربعة ان تسقي المحموم
اشيا تلطف المادة وترقها وتخرج بعضها وهذه اشيا ليس ينبغي ان تسقاها في
اول يوم والثاني والثالث لكن بعد ذلك لان حرارة الحمى اذا واظبت في كل يوم
اذابت البلغم ورققته فكان مطاوعة للادوية التي يستفرغ بها اكثر اعني
الادوية التي يستفرغ بها البلغم مثل السكنجبين والاشيا المدرة للبول ثم اذا صار
هذه الحمى الى منتهاها فينبغي ان تكون العناية حينيذ بالمعدة وخاصة فمها
فانا قد قلنا ان هذه الحمى اكثر ما يكون مع فم المعدة الذي فيه خاصة يجتمع هذا
الخلط البلغمي والعناية بامر المعدة في وقت منتهى العلة ينبغي ان تكون بالاشياء
المعينة على الاستفراغ للمادة لان المادة في هذا الوقت قد نضجت فيحتاج
(الملطفة للمعونة على انضاج المادة)
ان تستفرغها بالقي والاسهال وبالاضمدة وجميع هذه الاصناف ان لم تقع
موقعها اضرت بالمعدة الاشيا التي اذا قصدنا نحوها عرفت مقدار
الطعام وكيفيته في الحمى المواظبة وفي جميع الامراض عامة ثلثة احدها المرض

والآخر القوة والثالث جنس الاشيا التي تدل موافقتها ومخالفتها اما المرض
فيحتاج ان نعرف هل هو من الامتلا او من الاستفراغ واما القوة فيحتاج ان نعرف
هل هي قوية ام ضعيفة واما الاشيا التي تدل موافقتها ومخالفتها فهي الوقت
الحاضر من اوقات السنة والسن والعادة والبلد ومزاج البدن وحال الهوا
في الوقت الحاضر والصناعة التي كان المريض يعالجها وفي الحميات المطبقة ايضا
قد ينبغي ان تحفظ تلك الاغراض العامية التي ذكرناها قبل اعني الغرض في استفراغ
المادة الفاعلة للحمى والغرض في تغيير سو المزاج والغرض في التدبير اما الغرض
في استفراغ المادة فلما كانت مادة هذه الحميات محصورة في داخل العروق فقد
ينبغي ان تفصد لاصحابها العرق وكما تقل وتنتقص العفونة بخروج الدم وكما اذا
خفت عن الطبيعة حمل ما يثقلها قدرت على انضاج الباقي واحالته الى الجودة والسعة
واما الغرض في تغيير سو المزاج هاهنا انما هو لتغيير حرارة الحمى ونفسها قد ينبغي ان
يكون التدبير وساير الاشيا التي يداوى بها هذه الحميات باردة رطبة لكن رطوبة
هذه الاشيا ينبغي ان يطلب دايما وذلك لان استعمال الاشيا الرطبة في كل حين مامون
محمود العاقبة كالماء ابو اغرا فاما بردها فليس ينبغي ان نطلب دايما لان استعمال
الاشيا الباردة بالفعل ليس بمامون ولا محمود العاقبة في كل الحميات وذلك لان
الاشيا الباردة ~~ليس بمامون ولا محمود العاقبة~~ بالعمل بمنزلة ما نحتاج في استعمالها
الفصل ونجد مدركين اذا كانت انما يجب ان نستعمل من بعد نضج المرض
وعند ما تكون القوة قوية والعادة موافقة واذا لم يكن شي من الاعضا الجليلة الخطر ضعيفا
ولا وارما والاشيا الباردة بالقوة فنستعملها ونتقدم بها مرارا كثيرة العرض
الذي يقصد نحوه من قبل السبب الفاعل للمرض اذا كان هذا السبب باردا
بمنزلة ما يتفق ذلك في الحمى المواظبة والحمى الربع وكذلك لسنا نستعمل في هاتين

للمائتين اشيا تبرد بل اشيا تسخن • فاما العرض في التدبير فانه ان كان منتهى الحمى
الدائمة قريبًا فينبغي ان يكون التدبير منذ اول الامر لطيفًا بمنزلة ما اذا كان
المنتهى مزمعًا ان يكون في الرابع او في السابع الاول • فان كان المنتهى بعيدًا فينبغي
ان يكون في اول الامر غليظًا كيما لا تضعف القوة قبل ان تبلغ الى منتهى المرض
وكلما قرب المرض من المنتهى فينبغي ان ينقص من غلظ التدبير واذا حضر وقت
المنتهى كان التدبير لطيفًا جدًا كيما لا تشتغل الطبيعة عن انضاج المرض بهضم
الغذا فاذا جاوز وقت المنتهى غلظ التدبير من الراس اولًا فاولًا على حسب ما اذا
لطف قبل المنتهى لتنتعش القوة بذلك مما مر بها من التعب في المجاهدة للمرض
والضعف من قبل سو المزاج • الاغراض التي ينبغي لمن اراد ان يستفرغ البدن
بضرب من الاستفراغات ايها كان ذلك بمنزلة فصد العرق ان يقصد نحوها
عشرة • احدها سبب المرض • والاخر العرض اللازم له • والثالث
المزاج • والرابع سحنة البدن • والخامس السن • والسادس الوقت الحاضر من
اوقات السنة • والسابع حال الهوا • والثامن البلد • والتاسع القوة • والعاشر
العادة ∴ اما سبب المرض فانه ان كان المرض من امتلا فالاستفراغ موافق
له وان كان من الاستفراغ فليس الاستفراغ له بموافق • واما العرض اللازم للمرض
فانه ان كان مع المرض واحد من الاعراض التي يستفرغ بها البدن بمنزلة استطلاق
البطن او الشخ فان الشيخ انما يستفرغ البدن بسبب الحركات التي يحدثها
استفراغًا لا يدركه الحس لم يستفرغ البدن وان لم يكن مع المرض واحد من الاعراض
يستفرغ البدن استفرغناه نحن ∴ واما المزاج فانه ان كان حارًا يابسًا او باردًا رطبًا
لم نستفرغه الا شيا يسيرًا وان كان حارًا رطبًا استفرغناه كثيرًا ∴ فاما السحنه
فانها ان كانت الى النحافة والهزال او كان البدن واسع المسام متخلخل اللحم

بخصه لم نستفرغه لان ما كان من الابدان كذلك فهو سريع التحلل واليبس • وان كان
البدن مسمنًا لم نستفرغه ايضًا لان الابدان المسمنة باردة بالطبع ولان الدم اذا
استفرغ من العروق وقع ثقل الشحم على العروق فضغطها وعصر ما فيها من البدن
الى ناحية البطن وترك ظاهره خاليًا من الدم ∴ فاما السن فانها ان كانت سن الصبى
او الشيخوخة لم نستفرغ البدن اما الصبيان فلا نستفرغ ابدانهم لحرارة مزاجهم التي من
شانها ان تفني وتحلل ولتخلخل ابدانهم ولينها ولشدة حاجتهم الى الدم للنما • واما
الشيوخ فلا نستفرغهم لضعف قوتهم وقلة الدم فيهم وان كانت سن الشبيبة فيجب
ان نستفرغ • واما الوقت الحاضر من اوقات السنة فانه ان كان صيفًا او شتاءً
لم نستفرغ البدن وان كان الربيع او الخريف استفرغناه • واما حال الهوا في الوقت
الحاضر فانه ان كان الهوا في ذلك الوقت كثير الحرارة واليبس لم نستفرغ البدن وذلك
ان القوة في مثل هذه الحال تتحلل وتضعف بسبب ما يعرض منها من الغشي
وان كان ايضًا الهوا باردًا مفرط البرودة لم نستفرغ البدن لانا اذا استفرغناه في مثل
هذه الحال بردنا البدن واضنينا القوة • وان كان معتدلًا استفرغناه
فاما البلد فانه ان كان حارًا كثيرًا بمنزلة بلاد الحبشة او باردًا كثيرًا بمنزلة
بلاد الصقالبة لم نستفرغ البدن وان كان معتدلًا استفرغناه • واما القوة
فان كانت قوية استفرغنا البدن بقدر الحاجة وان كانت ضعيفة اما لم نستفرغه
واما استفرغناه قليلًا • واما العادة فان كان العليل معتادًا للاستفراغ
استفرغناه ونحن من ذلك على ثقة وان كان غير معتاد لذلك لم نستفرغه او استفرغناه
قليلًا ∴ اذا اتفق مع الحمى عرض من الاعراض المنكرة فربما تهيا ان تكون
مداواة الحمى موافقة لمداواة ذلك العرض وحينئذ ينبغي للطبيب ان يقصد
لهما جميعًا بالمداواة بشي واحد بمنزلة ما يعرض ان حدث بالانسان وجع من سو

مزاج حار فانه ان تهيا ذلك كان الدوا المحدد جامعا للامرين جميعا اعنى تسكين
الوجع وتبريد الحرارة وربما كانت مداواة المرض مخالفة لدفع العرض فيكون ما يسقى
المريض مهيجا للعرض ويسكن ذلك وينبغى حينئذ ان تقايس المرض بالعرض وتنظر
ايهما اغلب فان كان المرض اعلى واغلب من العرض وكان المريض منه اقرب
الى الخطر والى الشرف على البلا وسقوط القوة فينبغى ان تكون جل ما تعنيه بالقصد
منا للمرض والعناية بامره بعد ان لا تغفل ايضا عن العرض. وان كان العرض
اعلى على المرض واغلب منه وكان ملخاذر ويتخوف منه اشد يجب ان تكون
اكثر العناية بامره بعد ان لا تغفل عن المرض. مثال ذلك انسان محموم بدنه
ممتلى ومعدته عليلة اما بسبب شى تقياه وخرجت منه اخلاط رديه
واما من قبل تخمة عرضت له وفساد طعام تسدد فى معدته فعرض له من ذلك
غثيان وتقلب نفس وتلذع فى المعدة. اقول ان مداواة هذا هو فصد
العرق ولكن لما كان هذا الذى قد عرض له من التلذع والغثيان لا يومن
ان يخلف قوته قد ينبغى الا ان يتصل لمداواة ما عرض له فى معدته من هذه
الاعراض قبل ان يسرح الدم بالفصد الذى لمداواة المرض. ومما يشابه ذلك
ايضا انسان اصابه تشنج من امتلاء فالامتلاء يحتاج الى الاستفراغ واما التشنج
فانما هو حركة بغير اراده به يكون كرها وتكمه الحركة التى يكون فيه ان تحلل المادة
وتفنيها فلذلك ليس ينبغى ان يكون الاستفراغ بحسب امتلا البدن لكن يجب
ان يستفرغ بعضه من الامتلا ويترك ويدع منه بمقدار ما يعلم من الحدس
ان التشنج سيستفرغه ويفنيه كما لا يستفرغ البدن استفراغا مفرطا ولا يضعف
القوة. الاسباب الاشيا الخارجة عن الطبع ثلثة وهى الاسباب والامراض والاعراض
والاسباب تداوى بقلعها وقطعها والاعراض تداوى بقطع اسبابها. واما الامراض

فمنها ما هو فى حد الكون وما كان كذلك فهو تداوى فى مخالفة المرض وبعضه قد كان
وبعضه يكون وما كان كذلك يجب ان يداوى ما قد كان منه بضده وما يكون
بقطع السبب الفاعل له. الغشى هو انحلال القوة الحيوانية دفعة وحدوثه
يكون عن اربعة اسباب كلية احدها الامتلا والاخر الاستفراغ والثالث تغير
المزاج دفعة والرابع الوجع. اما الامتلا فانه ان كان ثقلا للقوة تحتها
ويغمها وهذا الامتلا يكون امتلا المعدة وامتلا العروق واما فى الدماغ
بمنزلة ما يعرض من السبات والصرع. واما الاستفراغ فانه اذا افرط
خرج به الشى الجيد النافع مع ما لا منفعة فيه بمنزلة ما يعرض من ذلك فى استطلاق
البطن وخروج الامعاء فى الهيضة وفى زلق الامعاء والرعاف ونزف الدم
بعد الولاد وخروج الدم بفصد العرق واسهال البطن. واما تغير المزاج
فانه اذا كان دفعة اضر بالقوة وحللها. والمزاج يتغير دفعة اما الى
الحرارة واما الى البرودة واما الى الرطوبة واما الى اليبوسة. واما الوجع
فانه اذا افرط هتك القوة وحللها وحدث غشيا. الهيضة هى استفراغ
المواد من فوق واسفل. واما الذرب فهو استطلاق البطن وحدوثه
اما من فساد الطعام واما من سدد تحدث فى العروق الاول فيجب
عند ذلك ضرورة اذا لم ينفذ الغذا الى الكبد ان ينحدر باستطلاق البطن واما
من قبل اخلاط تتحلب من سائر البدن او من عضو واحد الى البطن. واما
زلق الامعا فهو ان يخرج ما يتناوله الانسان من الطعام سريعا ويكون حالة
اذا خرج كحاله عندما اكل وهذه العلة تحدث اما من قبل ضعف
القوة الماسكة عامة ما يكون وذلك يحدث على الامر الاكثر من سوء مزاج بارد
رطب واما من قبل ان القوة الدافعة تتحرك على غير ما ينبغى وذلك يكون

وذلك يكون بسبب قروح تحدث في السطح الداخل من المعدة والبطن وذلك ان
الطعام اذا التقى جرم المعدة والبطن آذاه وعقره تلك بعد اباه ولحوجه ان يحرك
حركة الوجع فلا ينضبط ذلك الطعام ولا يمسكه لكن يمر الطعام وينفذ في البطن كما
ينفذ الشي في مجرى من المجاري التي لا تمسكها وتخرج على ما دخل ولذلك تجد
العامة يسمون هذه العلة المنعب ∴ دم الطمث الذي ينحدر في كل
شهر ويستفرغ من ابدان النسا يعرض له في وقت الحمل ان يحتبس فاذا احتبس
صار لجود شي فيه واسعه غذا للجنين وما هو منه في الجودة والمنفعة تاتي
بعد ذلك ويرتفع الى الثديين فيصير لبنا والباقي منه الذي لا ينتفع به يستفرغ
في وقت الولاد عندما تنخرق المشيمة وتنقطع ما هي متصلة به في الارحام من
افواه العروق ويقال لهذا الاستفراغ بصاحبه حتى يخرج مع الفضل الردي
الذي لا منفعة فيه الشي الجيد الذي ينتفع به فاذا كان ذلك حدث عنه الغشي
وكذلك التخمة كثيرا ما يحدث عنها الغشي وذلك انه يجب ضرورة ان يتولد
من التخمة فضول كثيرة فاذا احتبست هذه الفضول ولم تستفرغ عرض
منها الغشي لاحد شيئين اما للوجع الذي تحدثه ان كانت حادة واما لاثقالها
القوة ان كانت كثيرة وان لم تحتبس تلك الفضول واستفرغت حدث عنها
الغشي بسبب افراط استفراغها ∴ اختناق الارحام يكون اما بسبب مني
قد انقطع خروجه فتراكم وبقي لا يستفرغ حتى تطفى حرارته ويبرد فصار يتادى
منه الى القلب شي شبيه بالريح الباردة فيتعطل بذلك فعل التنفس واما بسبب
طمث احتبس يعرض له مثل ذلك وصار البخار الذي يتولد منه ان ارتفع
الى الدماغ حدث عنه اعراض الوسواس السوداوي وان وقع الى القلب عرض
منه تعطل التنفس ∴ والفرق بين الغشي واختناق الرحم انما هو لكثرة

نقا الاولاد ووعا عن صفى الاوقات
ان يفرط هذا الاستفراغ ح

لكثرة ما يعرض للحرارة التي في القلب من شدة البرد وتلبسه وذلك ان حرارة
القلب في الغشي انما بردت برودة يسيرة ولذلك صار المغشي عليه اذا صاح به
انسان بصوت عال يسمع الا ان استماعه الصوت كانه من موضع بعيد او من
وراء جسم كثيف يمنع للصوت والسبب في ذلك ان الحرارة انما هي في قعر البدن
واما اختناق الرحم فينال الحرارة فيه من البرد اذى اكثر مما ينالها في الغشي ولذلك
صار النسا اللواتي يعرض لهن هذه العلة على اكثر الامر لا يسمعن الصوت اذا صيح
بهن واذا كانت هذه العلة اقوى واشد من الغشي صار الغشي يتقدمها لا محالة ∴
وذلك ان الشي القليل الشدة والصعوبة هو ابدا يتقدم الشي الكبير الصعوبة
والشدة ∴ والغشي يتقدم ايضا السكات وذلك ان الحرارة الطبيعية في
صاحب السكات تخمد خمودا شديدا جدا ولذلك صار صاحبها يتعطل منه
الحركة والحس والافعال السياسية اصلا واما في صاحب الغشي فالذي
ينال الحرارة الغريزية من الخمود والبرودة يسير ولذلك لا يتعطل فيمن يغشى
عليه الحس على ما وصفنا ∴ الصرع هو تشنج يكون مع مضرة تحدث
بالافعال السياسية ولذلك صار متى كانت حركة التشنج اقوى حدث بافراطها
غشيا لانهاك القوة وتنهكها وان كان اقل لم يحدث عنه غشي وقد يحدث
الغشي ايضا في ابتدا نوايب الحميات التي تنوب اما بسبب انحلال القوة اذا
اثرت فيها حرارة الحمى بصعوبتها وشدتها بمنزلة ما يعرض ذلك في الحمى المحرقة
واما بسبب امتلا يثقل القوة ويضغطها فانه يعرض في ذلك الوقت ان
تنصب الاخلاط الى العمق فتخنق الحرارة الغريزية وقد يعرض الغشي ايضا في
في ابتدا الحمى لمن به ورم اوسدة في بعض الاعضا الجليلة الخطر وذلك ان الاخلاط
اذا انصبت في ذلك الوقت الى ناحية قعر البدن كادت في الورم والسدة

يشتد لذلك الوجع وتحل القوة بافراطه • ولان الابدان فيها وكلا على الامر الاكثر
يكون فيها اخلاط غليظة لزجة فاذا ذابت وانتشرت هذه الاخلاط بحرارة
الحمى وثقلت على الحرارة الطبيعية تخنقتها وسددت طرقها ومسالكها فحدث
من ذلك غشى وقد يعرض الغشى ايضا في ابتدا نوايب الحمى لمن يكون فم معدته
ضعيفا وذلك لان فم المعدة اذا كان ضعيفا قبل ما تنصب اليه من الاخلاط من
جميع البدن فان كانت هذه الاخلاط غليظة لزجة او كثيرة المقدار ضعفت
القوة وحملت عليها حتى تنحل وان كانت حادة او لذاعة وكانت مالها
كيفية اخرى من الكيفيات الرديه او كانت باردة حلت القوه برداة المزاج
او بالوجع فحدث عن ذلك الغشى • وعوارض النفس ايضا لما كانت تحل القوه
بافراطها صارت تحدث الغشى **باب في الغم** فالغم يحدث الغشى وباثيره
في المشايخ اكثر لان حرارتهم اقل فيؤثر فيهم الهم والغم اكثر حتى تعود الروح الى داخل
وتتحلل بما يتبعه من البرودة وخمود الحرارة وانطفايها وذلك لان الاخلاط
تميل الى عمق البدن مع الحرارة فتخنقها ولذلك ربما حدث عن الغم اذا اشتد موت
فجاه • واما اللذة فانها تحدث الغشى من طريق ما يكون معها من انتشار الحرارة
وتفرقها وتبددها ولذلك ربما حدث معها ايضا موت فجاة ∴ فاما الغضب
فعسر ما يكون عنه غشى لان الحرارة على اكثر الامر انما تزداد وتقوى عند الغضب
ولذلك لم ير احد قط مات من الغضب فان لحدث الغضب غشيا فيحتاج
ان تجتمع فيه اشيا والام يلتئم لحدها ان يكون الغضب شديد القوه جدا كثيرا جدا
والاخر ان تكون القوة ضعيفة • والثالث ان يكون البدن رخوا متخلخلا كيما تنحل
حرارته سريعا • وقد يحدث الغشى ايضا عن الوجع الشديد بمنزلة ما يعرض في هذه
العلة التي تقذف اصحابها رجيعهم من فوق وهو ورم يحدث في الامعا الدقاق

فيمنع الثفل عن الانحدار الى اسفل كما في القولنج وفي اللذع الشديد وفي جراحات
العصب وقروح المفاصل والقرحة الساعية وفساد جواهر الاعضا **في القولنج**
اما القولنج فانه اكثر ما يحدث عن خلط بلغمي غليظ يجتمع فيما بين طبقات
هذه المعا المسمى قولن ويبقى من بثكا هناك فتتحلل منه ريح تمدد جرم طبقات
هذه الامعا ويحدث لذلك وجع شديد • واما اللذع الشديد فانه اذا افرط
على الاعضا الكبيرة الحس بمنزلة المعدة والامعا حل القوة واحدث غشيا ∴
واما قروح العصب فانها ان كانت في نفس العصب وان كانت في رووس العضل
احدثت وجعا شديدا مبرحا حل القوه فيحدث غشيا • واما القروح التي تعرض في
المفاصل فانها موجعه خبيثة عسرة الاندمال وذلك لان المفاصل الغالب عليها
العصب وهي عادمة من اللحم وحركتها كثيرة فتجذب بكثرة حركتها المادة اليها واما
القروح التي تسعى فانها تحدث عن خلط حاد ياكل العضو وتسعى فيه فيحدثه
وتعيبه بوجع وجعا شديدا وتحدث عن ذلك غشى • فاما فساد جواهر الاعضا
وهو الذي تعرض للعضو فتحدث فيه خمودا شبيها بالموت فانه في اول الامر
غلب الغشى لما يحدثه من الوجع وذلك انه انما يكون بعقب ورم حار عظيم
المقدار شديد الخبث وفي اخر الامر يتبرد القلب بما يتادى اليه من الهبوب
البارد الذي يتولد من العضو الفاسد الجوهر **اسباب الغشى** جملة اسباب الغشى
اربعة وذلك انه يحدث اما بسبب استفراغ • واما بسبب امتلا • واما بسبب سو
مزاج • واما بسبب وجع • اما الاستفراغ فبمنزلة ما يعرض في استطلاق البطن
واختلاف الدم والهيضة وزلق الامعا • وانبعاث الدم من السفل والرعاف
والنزف بعد الولاد وفصد العرق واسهال البطن بدوا واسهاله بحقنه واخراج
ما في الجراح بالبط وثقب الما • والامساك عن الطعام وكثرة الحركه والابطا في الحمام

وكثرة التدلك • واما الامتلا فمنزلة ما يعرض في السكات وفي ابتدا
نوايب الحمى اذا كانت في البدن اخلاط غليظة لزجة او كان في بعض الاعضا الباطنه
ورم او سدة او كانت المعدة ضعيفة فتنصب اليها بسبب ضعفها اخلاط
كثيرة او غليظة او لزجة او حارة او باردة ∴ والمعدة تجلب
الغشى اما لانها تبرد بمنزلة ما يعرض في العلة التي تسمى بوليموس واما لان شيا
يوجعها بمنزلة ما يعرض لها اذا كان فيها شي يلذعها واما لانها تمتلي فتثقل بمنزلة
ما يعرض لها اذا انصبت اليها اخلاط كثيرة غليظة لزجة ∴ كل استفراغ
حدث عنه الغشى لا يخلو من ان يكون يدرك حسا او لا يدرك حسا والذى يدرك
حسا منه ما هو من جنس الاستفراغات الطبيعية الا انه بمقداره قد جاوز الحد
الطبيعي فصار من هذا الوجه خارجا عن الطبيعة بمنزلة الاستطلاق ومنه
ما هو من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة وهو نوعان احدهما يفعله الطبيب
بمنزلة فصد العرق والاخر يفعله الطبيعة والمرض بمنزلة الرعاف •
واما الاستفراغ الذى لا يدرك حسا فمنه ما يكون عن الحرارة بمنزلة استفراغ
الحمام ومنه من عدم الغذا بمنزلة الامساك عن الغذا بالصوم ومنه من الحركة
والحركة له نوعان احدهما نفسانية بمنزلة السرور والفرح • والاخر حركة
جسدانية بمنزلة التشنج والتعب والدلك • ومنه ما يكون من الوجع وذلك
ان الوجع ايضا انما يحدث الغشى من طريق انه يستفرغ الروح الحيواني فيحل القوة
بذلك فيجلب الغشى ولذلك حصل قوم اسباب الغشى فجعلوها ثلثة • الامتلا
والاستفراغ • وسو المزاج • فادخلوا الوجع في باب الاستفراغ ∴ ينبغى ان
جميع من يصيبه الغشى عامة يدفع السبب الفاعل للغشى ويقطعه • فان كان
الغشى انما حدث عن استفراغ فيحتال له بمنع ذلك الاستفراغ وحبسه

وان كان من امتلا تلطف ذلك الامتلا وان كان من سو مزاج نظر • فان كان
سو المزاج حارا طفيت تلك الحرارة وبردت • وان كان باردا سخنت تلك البرودة
وان كان يابسا رطب بالغذا • وان كان الاستفراغ من وجع سكن ذلك الوجع •
من اصابه غشى من استفراغ فيجب ان ينظر الى اين تلك المادة التي تستفرغ اميل •
فان كانت اميل الى داخل بمنزلة ما يعرض في استطلاق البطن • وفي الهيضة
فان المادة في هاتين العلتين مايلة الى ناحية البطن فيجب ان تتدارك بالاشيا التي
تثير الحرارة الطبيعية والاشيا التي تقطع استفراغ القوة الحيوانية • والاشيا
التي تغذو غذا سريعا • فاما الاشيا التي تثير الحرارة الطبيعية فمثل الوجع الذى
يكتسب بشد اليدين والرجلين • والاذى الذى يجتلب باستدعا القي ورش الما
البارد على الوجه وبامساك النفس واسخان المعدة بالدلك • فاما الاشيا التي تقطع
استفراغ القوة الحيوانية فمنها ما يفعل ذلك من طريق انه يقبض بمنزلة الما البارد
الذى يرش على الوجه • ومنها ما يفعله من طريق انه يجتذب المادة الى
خلاف الناحية التي قد مالت اليها • فان كان الاستفراغ من فوق اجتذبت
المادة من اسفل بشد الرجلين ودلكهما وتكميدهما • وان كان من اسفل اجتذبت
من فوق بربط اليدين ودلكهما ولان المادة في هذه مايلة الى داخل قد ينبغى
ان تجذب الى خارج بالاستحمام في الحمام • فاما الاشيا التي تغذو غذا سريعا
فبمنزلة الشراب الممزوج بالما البارد • فاما ان كانت المادة فيمن يصيبه
الغشى من الاستفراغ مايلة الى خارج بمنزلة ما يعرض في العرق فليس ينبغى ان
يداوى صاحبه لا بالاشيا التي تجتذب المادة الى خارج ولا بالاشيا التي تثير الحرارة
الطبيعية ولا بالشراب لكن بقطع الاستفراغ وتقوية القوة • واما الاشيا التي
تجتذب المادة الى خارج فلا ينبغى ان تستعمل كما لا ينبغى ذلك في الاستفراغ وتقويه

ولذلك ليس ينبغي ان يدخل صاحب هذا الغشي الحمام • فاما الاشيا التي تثير الحرارة
الغريزية فليس يجب ان يستعمل الا ان هذه ايضا بحركتها تقوي الاستفراغ وتزيد
في ميله الى الخارج ولذلك ينتفع هولا بالدعة والسكون • واما الشراب فليس
ينبغي ان يقربه صاحب هذه العلة لانه يمازج في العرق ويذر حرارته • واما
حبس الاستفراغ فيكون برش الما البارد • وبالاشيا القابضة بمنزلة الورد والاس
وورق الكرم • واما تقوية القوة فيكون بالرياحين الطيبة الريح الباردة بمنزلة
ما وصفنا من الورد والاس ∴ الما البارد يرش على جميع من يغشى عليه بسبب
الاستفراغ والسبب في رش الما البارد والحاجة الى منع الروح الحيواني من التفرق
والتبدد لان الما البارد يمنع بعضه ويجمع الروح ويقوي به ويتنبه مما يحدثه من
الاذى بملاقاته سطح الجسم ∴ والسبب في رشه على الوجه اكثر ان الحواس في الوجه
اكثر يحس من اذى الما البارد ما اكثر مما يحس عنه وان الانف والفم منهما خاصة يستفرغ
الروح الحيواني انما هما في الوجه • وشد اليدين والرجلين يستعمل في اصحاب
الغشي الحادث من الاستفراغ • اذا كانت المادة مايلة الى داخل لسار الطبيعة
وتنبه بالوجع الحادث عن الرباط لانها في هذه الحال كانها نايمة مستغرقة وليجذب
المادة الى خلاف الناحية التي هي مايلة اليها اعني من داخل الى خارج • فان كان الاستفراغ
من فوق وقع الرباط على الساقين وان كان من اسفل وقع على الساعدين ليجذب
المادة الى خلاف الناحية التي يستفرغ منها • وينبغي ان يداوي صاحب الغشي الحادث
عن الاستفراغ اذا كانت المادة مايلة الى داخل برش الما البارد على الوجه وبحبس
النفس وبالدلك وباستدعا القي وشد اليدين والرجلين والاستحمام وشرب
الشراب ∴ اما رش الما البارد على الوجه فانه ينبه الحرارة وينشرها ويجمعها •
واما حبس النفس فانه اذا امسك للمنخرين منع الهوا الذي يدخل بالنفس من الخروج فاذا

لم يجد هذا الهوا مخرجا ولا متنفسا رجع فحرك القوة بزجوعه واثارها لانها في هذه
الحال تكون شبيهة بالنايم المستغرق في نومه ∴ واما الدلك فانه اذا وقع على فم
المعدة اسخنه واثار حرارته الطبيعية ∴ واما استدعا القي فانما يستعمل اذا
كان الاستفراغ باستطلاق البطن من اسفل لانه يثير القوة وينبهها ويجذب
المادة الى خلاف الناحية التي قد مالت اليها واما رباط اليدين والرجلين فانه
يثير القوة وينبهها ويجذب ايضا المادة الى خلاف الناحية التي هي مايلة
اليها ∴ واما الاستحمام فانه يجذب المادة من داخل الى خارج • واما شرب
الشراب فانه اذا شرب ممزوجا بالما البارد اسرع في التغير في اغذا القوة
وسهل نفوذه من البطن الى الكبد ومن الكبد الى الاعضا الباقية • ويقوي فم المعدة
ويجمعه بما فيه من طيب الرايحة والقبض وبرودة الما الذي قد خالطه
ينبغي ان يقصد في اجتذاب المادة الى خلاف الناحية التي هي مايلة اليها الى امرين
اما ان يجذب الى الاعضا التي هي كانت لا الباعثة تلك المادة متى كانت اعضا
ليست جليلة الخطر واما ان يجذب الى اعضاء غير تلك مما يجمع فيه
ثلثة خصال احدها ان يكون موضعها من البدن في خلاف ناحية موضع العضو
الذي ينبعث منه الاستفراغ فان كان ذلك العضو فوق كان الاجتذاب من اسفل
وان كان من اسفل فمن فوق • والثانية ان يكون العضو الذي يجذب اليه
المادة محاذيا للعضو الذي يجتذب منه على استقامة فان كان الاستفراغ من
الجانب الايمن كان الاجتذاب ايضا من الجانب الايمن وان كان من الايسر فمن الايسر
ومن اجل ذلك متى انبعث الدم من المنخرين بالرعاف نظرنا • فان كان الرعاف
من المنخر الايمن وضعنا المحجمة التي يجتذب بها على الكبد • وان كان من المنخر الايسر
علقناها على الطحال ∴ والثالثة ان يكون هذا العضو الذي يجتذب اليه المادة

مشاركة للعضو الذي يجذب منه بمنزلة مشاركة الارحام للثديين وكذلك
متى كان الاستفراغ بنزف الدم من الارحام علقت المحاجم على الثديين • شرب
الشراب نافع لمن يصيبه الغشي بسبب استفراغ مادة مايلة الى اسفل داخل
لانه يغذوه سريعًا ويقطع استفراغه ويقوّيه وهو ايضًا نافع لمن يغشى عليه
بسبب مادة تنصب الى المعدة فيحدث غشيًا لانه يقوي المعدة ويدعوها
الى ان لا تقبل ما ينصب اليها • وينبغي من هذا الوجه ان يكون الشراب طيب
الرايحة قابضًا كما يقوى ولانه بشدة حركته في النفوذ من المعدة والبطن
الى الكبد ومن الكبد الى الاعضاء تجري معه المواد وتصعدها وتعودها ان
تجري الى خلاف الناحية التي كانت تجري اليها فيمنعها بذلك من ان تنصب
الى المعدة والبطن وينبغي من هذا الوجه ان يكون شرابًا له رقة وحرارة
كما يسرع نفوذه • واما من اصابه غشي بسبب انبعاث الدم او بسبب
العرق فليس ينبغي ان يكثر من اسقائه الشراب لان الشراب يعين انبعاث
الدم ودرور العرق فان لم يمكنا ان نقوى القوة الا به فينبغي ان نختار ما كان
من الشراب غليظًا قابضًا ليكون بغلظه يزيد في غلظ الدم ويعسر انبعاثه ويقبضه
يقبض المجاري والمسام • وينبغي ان نداوي من يغشى عليه بسبب الاستفراغ
باشياء من خارج فنضع على المعدة والبطن والرحم والصدر اشيا من شانها
ان تقوي وتقبض وذلك ان هذه اعضاء عصبانية وليس عليها شيء يحجبها
ويمنع الاشيا الباردة من ان تصل قوتها اليها فكذلك لا ينبغي ان نستعمل الاشيا
الباردة متى كان الاستفراغ من واحد من هذه • اما من الرحم بمنزلة ما يعرض في
النزف • واما من المعدة بمنزلة ما يعرض في الهيضة • واما من البطن
بمنزلة ما يعرض في الاستطلاق • واما من الصدر بمنزلة ما يعرض في نفث

من الدم او نفث القيح ولا نضع على الراس مع هذه الاشيا اشيا باردة ايضًا لان
الراس يحيط به عظم لا يدع الاشيا الباردة تصل الى الدماغ بلا واسطة بينها وبينه
فتضره ∴ وينبغي ان نقطع اسباب الدم اذا كان من ظاهر البدن بالاشياء
التي تقطع الدم وهذه الافعال منها ما تفعل ذلك من طريق انه تقبض وتشد
بمنزلة الخل الممزوج • ومنها ما تفعله من طريق انه تغري وتسد المسام
والمجاري بمنزلة الادوية التي تتخذ بالنشا والاسفيداج والتوتيا ومنها ما
تفعله من طريق انه تحرق وتحدث في الموضع خشكريشة بمنزلة الادوية
التي تتخذ بالقلقطار وذلك ان الخشكريشة التي تحدث عن هذه الادوية
وهي قشرة صلبة تسد فم العرق وتمنع الدم من ان ينبعث ∴ واما
الاستحمام في الحمام فانه ينفع من يغشى عليه بسبب استفراغ المادة التي تكون
مايلة الى داخل ولا سيما من كان غشيه بسبب مادة تنصب الى البطن وتحدث
استطلاقًا من طريق انه يجذب المادة من داخل الى خارج ويضر من يغشى عليه
بسبب ~~استفراغ المادة التي يكون~~ انبعاث الدم او بسبب العرق او بالجملة
بسبب استفراغ تكون المادة فيه مايلة الى خارج لانه يعين المادة ويقوي
ميلها الى خارج ويسخنها ويذيبها فيرق ∴ واما من يغشى عليه بسبب امتلاء
في بدنه فيجب ان تربط يديه ورجليه ويدلكان ويمنع من الطعام وشرب
الشراب وان كان محمومًا منع من الحمام وان لم يكن محمومًا لم يمنع منه ويسقى ماء
العسل والسكنجبين ∴ اما رباط اليدين والرجلين وتكميدها فليجتذب المادة
من باطن البدن الى ظاهره • ومن الاعضاء الجليلة الخطر الى الاعضاء الدنية
الخطر كالجلد بالحرارة والوجع الذي يحدث عن الرباط • واما المنع من الطعام
فلان الطعام يزيد في الامتلاء ونحن فليس يجب لنا ان نزيد البدن امتلاء على امتلائه

واما المنع من الشراب فلانه ايضا مما يزيد في الامتلا ولانه بحرارته يذيب المادة
ويدفعها الى ان يكون اذاها اكثر واما المنع من الحمام اذا كانت هناك حمى فكيما لا يذوب
المادة فيكون ذلك سببا لاحتقان الحرارة عند اشتداد نوبة الحمى اذا هي مالت مع الاخلاط
الى باطن البدن واما الاذن في الحمام اذا لم يكن هناك حمى فكيما يحلل بعض ذلك الامتلا
بحرارة الحمام ويجتذب المادة من باطن البدن الى ظاهره ولذلك قد
ينبغي ان يطلق لصاحب هذه العلة ان يطيل اللبث في هوا الحمام • واما اسقاها العسل
فكيما يلطف به المادة ويسهل خروجها وكذلك قد ينبغي ان يخلط بما العسل
اشيا تسخن المادة وترققها بمنزلة الحاشا والفودنج البري والجبلي والزوفا
واما سقي السكنجبين فلان هذا ايضا من شانه ان يرق الاخلاط ويدعوها
الى الخروج ∴ من اصابه من النسا اختناق الارحام مدا واتهن تشرك
مداواة من يصيبه الغشي في بعض الوجوه وتباينها في بعضها • اما مشاركتها
اياها في ان هؤلا ايضا ينتفعون بالاشيا الملطفة وباجتذاب المادة بالرباط
وبالمنع من الطعام وذلك لان اختناق الارحام انما سببه كثرة المادة اما من
دم الطمث واما من المني ولا سيما اذا اتفق ذلك مع زوال الرحم عن موضعه
بصعوده الى فوق او ميله لاحد الجانبين • واما مباينتها لها ففي ان اختناق الرحم لا
يجب ان يسقى صاحبته السكنجبين ولا ان يعالج بشي مما ذكرنا يجذب الى فوق وان
لا يكون ما يدنى من المراة من فوق ومن اسفل واحد • ان كان مع الاختناق فلانه لم يعتد
زوال • اما سقي السكنجبين فلا ينبغي في اختناق الرحم لانه يضر الرحم وذلك لان
الرحم بارد عصباني فلانه لم يعتد ان يشربه الخل ولان الغالب في هذه العلة
المعروفة باختناق الرحم انما هو بالبرودة واما استعمال الاشيا الحادة
من اسفل فقط فكيما يجتذب بها الرحم الى اسفل ويجتذب بها المادة

الى الاعضاء التي تليها وبين الارحام مشاركة في العروق فان الساقين مشاركين
للارحام مواصلين لها بالعروق ولذلك يجب ان يشد الرباط على الساقين وتعلق
المحاجم على الحالبين • فان كان الرحم قد مالت الى ناحية واحدة علقت المحجمة على الجانب
الذي في الجانب الاخر • وان كانت قد ارتفعت الى فوق علقت على الحالبين كليهما • واما
مخالفة ما يدنى من المراة من فوق ومن اسفل اذا كان مع الاختناق زوال فهو ان الرحم
اذا كان مع اختناقه قد زال الى فوق فيجب ان يدنى من المنخرين اشيا منتنة
الروايح ويدنى من الرحم اشيا طيبة الروايح ∴ الحس نوعان احدهما الحس النفساني
والاخر الحس الطبيعي فهو للحيوان وللنبات ايضا وللاجسام التي لا نفس لها وذلك
ان كل واحد من النبات يجتذب اليه ما هو مشاكل له خاص به • وكذلك
كثير من الاجسام التي لا نفس لها بان النبات يجد كل واحد منه يجتذب من الارض
الخالط المشاكل له من غير ان يكون له حس المذاق وكل واحد من الاعضا يجتذب
اليه من الدم ما يشاكله من غير ان يكون له حاسة الطعم • وحجر المغنيطس يجذب
الحديد من غير ان يكون له شي من الحواس لا حاسة اللمس ولا غيرها • والرحم تشتاق
وتتشوق الى الاشياء الطيبة الروايح كما تتشوق الشي وتشتاق الى ما يشاكله وتهرب
وتتنحى عن الاشيا المنتنة كما يهرب الشي مما لا يشاكله من غير ان يكون له حاسة الشم اذا
عرض الغشي بسبب المعدة فيجب ان ينظر هل عليها من سوء مزاج بارد
ساذج او من سوء مزاج معه مادة قد تقدمت • فان كانت عليها من سوء
مزاج ساذج فيجب ان ينظر امن سوء مزاج بارد او من سوء مزاج حار • فان كانت
من سوء مزاج بارد فيجب ان يداوى بالاشياء التي تسخن بمنزلة الدوا المتخذ بالبلاذر
والافل • والاضمدة والنطولات والادهان التي تسخن وتقوي والشراب • وان كانت
عليها من سوء مزاج حار بغير مادة فيجب ان يداوى بالاشياء التي تبرد كالاضمدة

لمم

٣ بمنزلة حب يصادم اللحم بقية تبقى

الاسود والابيض العرق

المبردة والمطولات الباردة والماء البارد بعد الا يكون هناك عضو ضعيف بارد ولا
في شيء من الاعضاء الجليلة الخطر ورم ولا في البدن اخلاط ردية كثيرة غير نضيجة وان
كانت علة المعدة من سوء مزاج مع مادة فيجب ان ننظر فان كانت العلة من مادة
بلغمية باردة قد اجتمعت فيها فيجب ان نبادي من داخل بالاشياء التي ترق المادة وتلطفها
وتقطعها ومن خارج برباط اليدين والرجلين وتكميدها ودلكها وتطول بدهن
قد طبخ فيه افسنتين ولكن الدهن الزيت وذلك ان الزيت بحرارته يرخي ويذيب
الخلط البلغمي ويحلله ∴ والافسنتين يقوي المعدة ولان كل عضو من الاعضاء
الجليلة الخطر يحتاج ان يتقدم في حفظ قوته • وان كانت العلة من مادة حارة تحدث
في المعدة لذعا فيجب ان يسقى العليل اولا اشياء معتدلة المزاج بمنزلة الماء الحار
او الماء والزيت • اما الماء الحار فلمن يسهل عليه القيء لان الماء الحار يعدل
مزاج هذا الخلط الحار ويكسر حدته ويحرك القيء • واما الماء الحار والزيت
فلمن يعسر عليه القيء لان الماء الحار اذا خالطه الزيت كسر من حدته وكان اشد
بعثا للقيء واكثر تسهيلا له من الماء الحار وحده وهو مع هذا يلين البطن
لان الزيت من الاشياء التي تلين البطن لموضع ما يخالطه من الملح الذي يقع فيه
ولموضع لزوجته ومن بعد سقي الماء الحار اما وحده او مع الزيت ينبغي ان يؤمر
العليل بالقيء وان عسر عليه القيء فيجب ان يتقدم قبل القيء باسخان معدته
ويديه ورجليه • اما معدته فكيما ترق وتلطف المادة المجتمعة فيها
ويسهل خروجها عنها ولان المعدة ايضا اذا سخنت كان تحركها الى القيء اسرع
واسهل وذلك ان المعدة اذا سخنت حدث بها الغثيان • واما اليدان والرجلان
فلان هذين بينهما وبين المعدة مواصلة ومناسبة فكما ان المعدة اذا بردت
بردنا معها اليدان والرجلان كذلك اذا سخنتا اليدان والرجلان سخنت

معها المعدة ثم من بعد القيء ينبغي ان تلين الطبيعة لا بالحقنة لكن بالشيافة وذلك لان
الحقن تضر بالمعدة ومن اجل ذلك اذا اردنا ان نحقن انسانا معدته ضعيفة امرناه ان
يشرب قبل الحقنة ماء فاترا كيما اذا وردت الحقنة لم تلق جوهر جرم البطن • ومن كان
به سوء مزاج حار في معدته فالاشياء التي تبرد تنفعه بطبعها والاشياء التي تسخن
تنفعه بطريق العرض بمنزلة رباط اليدين والرجلين ودلكهما فانه اذا سخنت
المعدة اجتذبت المادة • والاستحمام في الحمام • ينبغي ان يداوى به من يصيبه
الغشي بسبب ورم حار او بسبب خبث الحمى في ابتداء نوبة الحمى بان تربط يداه
ورجلاه وتكمدان وتدلكان ليجتذب المادة من باطن البدن الى ظاهره ومن
الاعضاء الجليلة الخطر الى الاعضاء الدنية ويمنع من النوم لان من شان النوم ان يميل المادة
من ظاهر البدن الى باطنه ويمنع ايضا من الطعام لان بدنه على حال ممتلي وهذا
الامتلاء هو الذي اذا مالت الحرارة في ابتداء نوبة الحمى الى باطن البدن وقع عليها فخنقها
الورم الحار يحدث الغشي اما لانه يوجع وجعا شديدا واما لانه في عضو جليل الخطر
لا لاجل كونه عن بلغم وسودا
واما لانه عظيم ∴ من اصابه غشي في ابتداء نوبة الحمى بسبب اليبس فيجب ان
نحن ادركناه قبل وقت النوبة ان نغذوه قبل ان تاخذه الحمى وان لم ندركه الا بعد
ان يغشى عليه فيجب ايضا ان نغذوه في اول النوبة ∴ اما الغذاء قبل نوبة الحمى
فيجب ان علمنا بالحدس ان الغشي سيكون كثيرا ان نجعله خبزا مع شراب وان كان
الشراب يزيد في الحمى • ومن بعد غذائنا للعليل يجب ان نشد يديه ورجليه
كيما اذا سخنت هذه سخنت معها المعدة وهضمت الطعام وكيما تجذب
المادة وتميلها الى خارج • فان علمنا بالحدس ان الغشي سيكون يسيرا فيجب ان
نطعم العليل خبزا مع شيء من الفاكهة القابضة بمنزلة الرمان او الكمثرى ليقوي بذلك
معدته وتنعش قوته • وان علمنا بالحدس ان الغشي ليس يكون شديدا فيجب

ان نطعمه خبزا وحده بلا فاكهة لان الفاكهة كلها تولد دما رديا • واما الغذا في ابتدا
نوبة الحمى فيجب ان يكون شراب يسخن مع خبز •• وذلك لان الشراب المسخن من
شانه ان يغذو اسريعا ويقوى ويسهل نفوذه • واما الخبز الذى يخالطه فليكن
الغذا ابقى واثبت فلا يتحلل سريعا وليكن اجتذاب الاعضا للغذا اسهل
واسرع لان سهولة الاجتذاب وسرعته لا يلتئما مان في الشى الكثير الرقة واللطافة
ولا في الشى الكثير الغلظ بل انما يلتئمان في الشى المعتدل من ذلك نبض
العروق يكون في اصحاب السدد والامتلا مختلفا غير منتظم في العظم وفي القوة
وذلك لان الطبيعة اذا احدث في مجاهدة الاسباب الخارجة عن الطبيعة
مرة تقهرها فيجعل النبض عظيما قويا ومرة تنهزم منها فيجعل النبض صغيرا
ضعيفا والوجه في الفرق بين الامتلا والسدد ان تنظر في العلامات
فان كانت تظهر في البدن علامات تدل على الامتلا وهي الانتفاخ والثقل والتمدد
في العروق والكسل فذلك يدل على الامتلا • وان لم تكن تظهر في البدن هذه
العلامات فذلك يدل على السدد • والسدد والامتلا اذا لم يكونا عظيمان
كثيرا كان النبض مختلفا غير منتظم وان كانا شديدين كثيرا صار النبض بسببهما
ذا فترات اوذا وقفات وهو الذى في الموضع الذى يتوقع منه حركة ما فترة
ووقفة • ومن اصابه الغشى بسبب السدد فيجب ان يداوى بالاشياء التى
تفتح السدد وتقطع الاخلاط • بمنزلة السكنجبين والزوفا والفوتنج الجبلى والبرك
والعسل والاشيا التى تدر البول • بمنزلة الشبت والرازيانج والكرفس والفقاح
والدوقو والسنبل والشراب • ومن اصابه الغشى بسبب استفراغ يستفرغه
الطبيب بمنزلة من يبط له خراجة او يشق ماه •• فاول شى ينبغى
ان يقوى به الروايح الطيبة وذلك انه لما كان الذى يستفرغ منهم هولا يضعفون

٩٤

سبب نقصانه انما هو الروح الحيوانى وكان هذا الروح انما يغتذى ويتزيد
بما يصل اليه من الهوا الذى يرد البدن بدخول التنفس بالاستنشاق وكانت الروايح
الطيبة اقرب من طبيعة الانسان واكثر مشاكلة لها من غيرها ولذلك صار
يلتذها ويستطيبها صار لحينا لنا لاغذا الروح الحيوانى والزيادة فيها بالهوا الذى
له كيفية طيبة الرايحة صوابا ثم من بعد الروايح الطيبة اذا سكن الغشى ينبغى ان
نغذوه بالغذا به يسهل استمراها وتسرع نفوذها ولها مع هذا تقوية بمنزلة الحسو
المتخذ من خندروس اذا اخلط معه شراب • الحرارة الغريزية تتحرك
حركتين احديهما الى داخل والاخرى الى الخارج وحركتها الى الخارج اما ان تكون بغتة
في دفعة واحدة بمنزلة ما يعرض لها في اللذة وقت الغضب واما اولا فاولا بمنزلة
ما يعرض لها في اللذة • وكذلك حركتها الى داخل اما ان تكون دفعة بمنزلة ما
يعرض لها وقت الفزع واما ان تكون اولا فاولا بمنزلة ما يعرض لها في وقت
الغم حركات الحرارة الغريزية وما يحدث منها ومن اصابه غشى بسبب عارض من
عوارض النفس او بسبب وجع يحدث عن جراحة تقع في العصب فيجب ان يشم
الاشيا الطيبة الروايح كيما يغتذى بها الروح الحيوانى ويتزيد جوهره ويقوى
ويحس بنفسه ويستدعى له القى • اما حبس النفس فكما ان كانت الحرارة الغريزية
قد اوغلت وكمنت في باطن البدن وصارت هناك بمنزلة المسبوت او المستغرق
في النوم ولا تحرك بمنزلة ما يعرض لها في الغم وفي الفزع تنبهت وتحركت
بمنعنا اياها من الهوا الذى يستروح اليه وان كانت قد ظهرت الى الخارج بمنزلة
ما يعرض لها في الفرح وفي الغضب كان في حبس التنفس ما يقويها ويكثرها
في القلب • واما استدعا القى فكما ان كانت الحرارة قد مالت الى داخل اثرناها
بذلك وان كانت قد ظهرت الى الخارج اجتذبناها الى داخل • ومن اصابه غشى

بسبب وجع شديد يلذع مثل ما يعرض في وجع القولنج وفي العلة التي تسمى باليونانية ايلاوس فيجب ان تسكن غشيته بالتكميد
لما في التكميد من التحليل • فان لم يسكن الوجع بالتكميد فبالادوية التي تسكن الوجع
وان لم يسكن الوجع فبتخديرها للحس على ان يرجع بعد ذهاب الغشي فيسخن
ما احدثناه من البرودة بالادوية المخدرة • ويستعمل في المداواة ايضا شد اليدين
والرجلين كما يحدث للمادة من باطن البدن الى ظاهره • لكل قوة تضعف في البدن
دليل • ضعف القوة الحيوانية يعرف من النبض الصغير الضعيف وضعف
القوة النفسانية من ضعف الحركات الارادية • وضعف القوة الطبيعية
بالاختلاف الشبيه بغسالة اللحم الطري • ومن اصابه الغشي بسبب
ضعف قوة من هذه الثلثة القوى فينبغي ان يداوى باصلاح سوء المزاج الذي
اضعف تلك القوة • فان كان سوء المزاج من برودة اسخنت تلك البرودة وان
كانت من حرارة بردت تلك الحرارة ويجب ان يعمل في المداواة باسخان البرودة
وتبريد الحرارة حيث كان ذلك غايته في اي عضو اتفق من الاعضاء الجليلة الخطر
على ان يخلط الاشيا التي تداويه بها اشيا تقوي العضو وتحفظ عليه قوته
مثال ذلك ان المعدة اذا ضعفت نظرنا فان كان ضعفها من سوء مزاج
بارد ضمدناها بالاضمدة التي يقع فيها الشراب والسفرجل والسويق والزعفران
والصبر والمصطكى وصببنا عليها وعرقناها بدهن الافسنتين • ودهن المصطكى
ودهن السفرجل ودهن الناردين وشراب وان كان ضعفها من سوء مزاج
حار استعملنا في الضماد والنطول اشيا مركبة من الانواع القابضة الطيبة
الروايح التي ذكرناها وخلطنا معها اشيا تبرد بمنزلة ما القرع وما الخس
وما بقلة الحمقا وما الهندبا وما الحصرم وما عنب الثعلب وما عصا الراعي

في الصداع • الصداع لا يخلو من ان يكون اما علامة من علامات البحران واما عرض
من الاعراض • فان كان من علامات البحران فليس يحتاج الى مداواة وهو يدل
اما على قي واما على رعاف • وان كان من اعراض الامراض فاما ان يكون انما يحدث للامراض
بمشاركة الراس للمعدة في علتها بمنزلة ما يعرض اذا كان في المعدة اما بلغم
عفن فيحدث لذلك مع الصداع غثيان واما مرار • ويحدث في الصداع لذع
في المعدة وخفقان او يكون انما يحدث عن علة في الراس خاصة وهذه العلة اما
ان يكون من سو مزاج بلا مادة واما مادة • وسوء المزاج اما ان يكون حارا بمنزلة
ما يعرض من الاحتراق من الشمس • واما باردا بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه
البرد • واما المادة فمنها ما يحدث الصداع بكثرة مقدارها ومنها ما يحدثه بكيفيتها
فالصداع الحادث عن كثرة مقدار المادة منه ما يكون بثقل يجده صاحب الصداع
في راسه وذلك يكون عند ما يكون في الراس خلط كثير المقدار ومنه ما يكون بتمدد
يجده • والتمدد يحدث اما عن ريح غليظة • واما عن خلط كثير المقدار • واما المادة
التي يحدث الصداع بكيفيتها فانها يحدثه اما ببرودتها • واما بحرارتها • وتلذيعها
والمادة الملذعة اما ان يكون بخارا حادا واما خلطا حادا • ونقول ايضا ان الصداع
يكون اما من مرض متشابه الاجزا واما من مرض غير متشابه الاجزا اعني بغير متشابه
الاجزا ما كان يحدث في عضو من الاعضاء المركبة المعروفة بالالات وينسب
اليها بمنزلة السدة والورم الذي يحدث الصداع • واما المرض المتشابه الاجزا
فهو سو مزاج وسو المزاج منه ساذج لا مادة معه • ومنه معه مادة • والساذج
الذي يحدث الصداع اما ان يكون حارا واما باردا والذي معه مادة اما ان يكون مادته
خلطا حارا واما باردا • والذي معه مادة واما بخارا واما بخارا • والوجه الذي به
نعرف امر الصداع من اي سبب حدث هو هذا • ان كان الصداع في شق واحد

من الراس فهو يدل على ان السبب الفاعل له شدة فى ذلك السو وان كان فى الراس
كله فما كان منه مع ثقل فهو انه يدل على انه من امتلاء وما كان مع لذع فهو يدل
على انه من بخارات حادة وما كان منه مع ضربان فهو يدل على انه
من ورم وما كان مع تمدد فانه يختلف وذلك انه ان كان التمدد مفردا وحده
فهو يدل على انه من ريح غليظة وان كان التمدد مع ضربان فهو يدل على ان
الصداع من ورم فى الاغشية وان كان مع ثقل فهو يدل على امتلا محتقن فى
جوف الاغشية • والصداع قد يكون مفردا وحده غير تابع لعلة اخرى
ويكون مع الحمى • وما كان من الصداع فاما نفسه وليس قصدنا ها هنا لمداواته
فاما ما يكون منه مع الحمى فاليه قصدنا وهذا الصنف من الصداع انما هو عرض
من اعراض الحمى • والسبب فى حدوثه معها ما يمتلى به الراس من الاخلاط والبخارات
الحادة • والسبب الذى صار الراس يمتلى من هذه الاخلاط والبخارات
فى الحمى هو لاحد من خمسة اسباب • اما لخلط ردى محتقن فى المعدة واما
امتلا يجتمع فى جميع البدن • واما لحرارة فى الراس • واما ضعف من الراس
واما عظم من الحمى • فان كان السبب فى ذلك خلط ردى مجتمع فى المعدة
فانا نستدل عليه بالغثيان والخفقان ونداويه بالقى • وان كان السبب
امتلاء مجتمعا فى جميع البدن فمداواته استفراغ البدن كله • وان كان السبب
حرارة فى الراس تجذب اليه الفضول من البدن كاجتذاب المحجمة للدم فيجب
ان نداوى بالاشيا التى تبرده • وان كان السبب ضعف من الراس يدعوه الى سرعة
القبول والامتلا والمضرة داويناه باجتذاب المادة وامالتها عنه الى خلاف
تلك الناحية بوضع الاشيا التى نداوى بها نفس الموضع على الراس ولجذب
المادة يكون بالحقن الحادة وشد اليدين والرجلين ودلكهما وباخراج الدم من

اسفل ان احتيج الى ذلك • فاما الاشيا التى توضع على الراس فيجب ان يكون فى اول الامر
اشيا تمنع وتدفع عن الراس كيما تدفع عنه ما يرتفع اليه بمنزلة الزيت الانفاق
والخل مع دهن الورد واشيا تتخذ بالخشخاش وورق الزيتون والنعنع الطرى
والسيسنبر • وينبغى ان تستعمل هذه ان كان الخلط باردا بلغميا مفترا بالنار
وان كان الخلط حارا مراريا فيبرده • واما فيما بعد ذلك فيجب ان يكون الاشيا التى
نداوى بها الراس اشيا تستفرغ منه ما حصل فيه وهذه الاشيا يجب ان يكون
بحسب حال الخلط فى غلظه وذلك انه ان كان قليل الغلظ واللزوجة يجب
ان نداوى بالزيت العتيق وبالزوفا • ودهن الشبث وكذلك مفترا بالنار
وان كان الخلط غليظا يجب ان نداوى بزيت قد طبخ فيه نمام او سيسنبر او
نعنع او فودنج وبالسعوط والغرغره • فاما فى اخر الامر فيجب ان نداوى
بالاشياء المقوية للراس كيما لا يعاود قبول ما يرتفع اليه من البدن والاشيا التى
تفعل به ذلك هى الاشيا التى تجففه وتشده بمنزلة الدلك بالمناديل بلا دهن
وبالدوا الذى يقع فيه الملح والنطرون والخردل اذا نثر على الراس ودلك به
وان كان السبب عظم الحمى لان الاخلاط تذوب وتتحلل بكثرة حرارة الحمى
وتتعلى فيرتفع الى الراس فانا نداويه بالاشيا المطفية التى تبرد وتنقص من حرارة
ذلك الشى الذى يرتفع وتقوى الراس كيما لا تقبله وتدفع عنه ما قد ارتفع اليه بمنزلة
الما المضروب مع الدهن والخل المضروب بدهن الورد والخشخاش

الكلام فى البحران وعلاماته

البحران علامات يستدل بها عليه هل يكون ام لا • وعلامات نستدل بها
فى اول كونه وبعد ان قد كان • اما العلامات التى يستدل بها هل يكون
البحران ام لا فهى نوع المرض وحاله فى السلامة والخبث ووقته • اما نوع

المرض فانه ان كانت حرارته قوية حادة بعرقة فهي من الامراض التي يأتيها البحران
دفعة بلا استفراغ. وان كانت حرارته لينة ليست بحادة فهي من الامراض التي
تنحل قليلا قليلا بغير بحران يأتي دفعة. وان اتاها البحران فانما يأتيها بحران بعقب
استفراغ لكن خراج. واما حال المرض في سلامته وعطبه فانه ان تبينت
في المرض علامات نضج العلة فقد يمكن ان يأتيه بحران جيد. وان تبينت فيه
[انما سمي بحران على سبيل الاستعارة]
علامات التلف فليس يمكن ان يأتيه بحران جيد بل صاحبه يموت. واما
وقت المرض فانه ان تبينت علامات البحران في اول المرض او في صعوده
[لا كامل]
او بالجملة قبل علامات النضج فليس يمكن ان يأتي في ذلك المرض بحران جيد. وان
تبينت علامات البحران عند منتهى المرض اعني من بعد علامات النضج فسيأتيه
لا محالة بحران جيد. واما العلامات التي يستدل بها عليه بعد ان قد
كان فمنها ما يدل في اول كونه ومنها ما يدل عليه بعد ان قد حضر. اما التي يدل
عليه في اول كونه فما تقدمه من الشدة والصعوبة وحال اليوم الذي يقع فيه
اما ما تقدمه فانه ان كان البحران يأتي بالنهار تقدمته الشدة في الليلة التي قبله وان
كان يأتي بالليل تقدمته بالنهار الذي قبل تلك. واما حال اليوم الذي يقع فيه
فانه ان كان يوما باحوريا كان فيه بحران. وان لم يكن وان لم يكن باحوريا لم يكن فيه بحران
فاما العلامات التي تدل على البحران بعد ان قد حضر فهي ان يكون استفراغ الخلط
الفاعل للمرض من الموضع الذي قد حصل فيه وان يستفرغ الخلط المؤذي لا غيره وان
يكون الاستفراغ من موضع محاذي للموضع العليل على استقامة وان يكون الامر
في الاستفراغ سهلا لا مشقة فيه على المريض. فالبحران يعرف جملة امره
هل يأتي ام لا. من نوع المرض انه ان كان مرضا حادا فالبحران يأتي. وان لم يكن
حادا لم يأت. ويعلم هل يكون بحران جيد ام بحران ردي من حال المرض في السلامة

[بان يرى فيما يبرز من البدن علامات النضج]
والعطب. وذلك انه ان تبينت فيه علامات الخلاص والسلامة فالبحران الذي
[بان يرى ما يبرز غير نضيج]
فيه يكون جيدا والمريض لا محالة يعيش. وان تبينت فيه علامات التلف لم يمكن
ان يأتي المريض فيه بحران جيد بل هو على كل حال يموت. ويعلم هل يكون بحران
تام ام غير تام من الوقت الذي يقع فيه البحران من اوقات المرض. وذلك
انه ان تبينت علامات البحران في ابتداء المرض او في صعوده او بالجملة والمرض
لم ينضج بعد فليس يأتي فيه بحران تام. وان تبينت العلامات في منتهى المرض
وبعد ان قد تبينت علامات النضج فالبحران الذي يأتي فيه يكون تاما. الصداع
الذي يعرض بسبب البحران يدل على احد امرين اما على رعاف واما
على قيء والذي يستدل به على الصداع هل هو علامة للبحران ام لا انه
لا يحدث في اول المرض لكن عند ما يحدث للمريض من الشدة بغتة من بعد
علامات النضج قبل وقت البحران فان سائر العلامات الاخر التي ذكرناها
قبل يكون بينة فيه. والذي يستدل به على ما ذا يدل في قيء او رعاف
انه ان كان يدل على قيء عرض للمريض معه ظلمة في بصره وخيالات يراها
باطلا والظلمة اكثر في بصره وعرض له خفقان وتحلب في الشفة السفلى
ويكون موافقا لما قد عرض في ذلك في عامة الامراض من قبل مزاج الهواء. وان كان
يدل على رعاف حدث معه للبصر ان يرى شيئا شبيها بالشعاع وذلك بسبب
حمرة الدم وعرض للمريض اختلاط في عقله بسبب ان الدماغ يسخن بميل الدم
الى فوق ووجع في العين بسبب تمدد العروق التي فيه وتمدد في مراق
البطن الى فوق وضيق النفس يعرض بغتة لان العرق الاجوف الذي ممره في
الصدر ينتفخ ويتمدد بالدم ولان المراق اذا انجذب الى فوق ضغط الحجاب
ودموعه تتحدر بلا علة في العين وحمرة في العينين او في الوجنتين او في الانف.

والاختلاج في واحد من الاعضا التي في الوجه وحكة في الانف وضربان في الصدغين
وحال الاسبا التي تدل بموافقتها ومخالفتها اذا كانت تدل على الدم بمنزلة ان يكون الوقت
الحاضر من اوقات السنة الربيع او الصيف والبلد المعتدل اما معتدل المزاج
واما حارا والسن اما سن الصبيان واما سن الشباب والمزاج اما معتدلا واما
حارا والعادة ان كان المريض لم يزل من عادته ان يرعف وحال الامر العام للمريض
في ذلك الوقت من قبل الهوا اعني ان كان البحران بالرعاف قد عرض في ذلك
الوقت لكثير من المرضى وان كان الدموع والحمرة والاختلاج والحكة وانتفاخ
مراق البطن من الجانب الايمن فالرعاف ينبعث من المنخر الايمن وان كان
من الجانب الايسر فالرعاف ينبعث من الجانب الايسر والدموع منها ما يجري
بارادة الانسان بمنزلة ما يعرض في الغم ومنها ما يجري بغير ارادة اما
بسبب مادة كثيرة واما بسبب ضعف من القوة واما لمادة الكثيرة اما ان
تكون في العين بمنزلة ما يعرض لصاحب الرمد واما ان تكون في الراس بمنزلة
ما يعرض للسكران ولمن يميل الدهن بدنه الى فوق واما ضعف العين فانه
اذا كان هو السبب في الدموع كان ذلك من علامات التلف ∴ علامات
منها ما يعرض بسبب العضو الذي فيه تنبعث المادة بمنزلة استرخاء
مراق البطن ∴ ومنها ما يعرض بسبب العضو الذي فيه تمر وتنفذ تلك
المادة بمنزلة وجع العنق وضيق النفس ومنها ما يعرض بسبب العضو
الذي فيه تحصل المادة بمنزلة اختلاط الذهن والصداع وظلمة البصر
وما يراه الانسان من الضوء الشبيه بالشعاع وما يعرض من الطنين في
الاذنين ومن الحكة في الانف والاختلاج في الشفة وقد ينبغي لنا في كل بحران
ان نعلم من اي الاعضاء تنبعث المادة وفي اي عضو تحصل اما من اي

الاعضاء ينبعث فكما ان استفرغ الاستفراغ بصاحبه فوق ما يجب ميل المادة
اليه بمنزلة ما اذا عرض ان يكون الدم ينبعث من الكبد الى المنخرين واسرف
الرعاف بصاحبه وضعنا المحجمة على الكبد وان كان ينبعث من الطحال علقناها
على الطحال ∴ واما في اي عضو تحصل فكما ان قصر الاستفراغ عما ينبغي اما الطبيعة
بمنزلة ما اذا اظلم بصر الانسان واختلجت شفته السفلى وابطا عنه القي
وكان منه شي يسير اعنا المريض باستدعا القي له بادخال الاصبع او بادخال
الريشه ∴ قدما اليونانيين يعنون بقولهم فلغموني كل التهاب يعرض في
عضو من الاعضا واما من قرب عهده منهم فيعنون بقولهم الورم الحار الصلب
الذي يدافع اللمس وبه وجع
تم جامع القول الاول من كتاب جالينوس
الى اغلوقن

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع المقالة الثانية من كتاب جالينوس الى اغلوقن

من الامراض اشيا تعرض في كل بدن، وقد ذكرها جالينوس في كتبه التي قصد بها الى الكاملين. ومنها اشيا تعرض على الامر الاكثر. ومنها ما تعرض في جميع البدن بمنزلة الحمى فان الحمى وان كانت انما هي علة من علل القلب وقد تشتمل على جميع البدن وقد ذكرنا ما هذا سبيله من الامراض في المقالة الاولى من هذا الكتاب. واما في عضو عضو على حدته بمنزلة الاورام فهو يذكر ما هذا سبيله من الامراض في هذه المقالة الثانية من هذا الكتاب ∴ كل ورم يحدث في البدن فانما يتولد من فضل ينصب الى ذلك العضو الذي يرم وهذا الخلط اما ان يكون من جنس الدم فيحدث عنه الورم المسمى فلغموني. واما من جنس البلغم فيحدث عنه الورم الرخو المعروف بالتهيج. واما من جنس المرار فيحدث عنه الورم المعروف بالحمرة. واما من جنس السودا فيحدث عنه الورم المعروف بالصلابة وبالسرطان. وقد نقسم هذا الباب قسمة اجود من هذه على هذا الوجه. فنقول ان كل ورم يحدث في البدن فانما يتولد من فضل خلط وليس يخلو هذا الخلط من ان يكون اما حارا واما باردا. فان كان حارا احدث عنه الورم المسمى فلغموني وهذا الورم الحار. وهذا الورم مختلف في حالاته من قبل اختلاف الاخلاط الفاعلة له ومن قبل الاعضا التي تحدث فيها. اما من قبل الاخلاط فانها ان كانت يابسة حادة مرارية احدثت المسمى الورم الحار الذي يسعى وينتشر ويقال له النملة. وان كانت رطبة ساكنة دموية احدثت الورم الحار المخصوص بفلغموني. وان كانت وسطا فيما بين الامرين احدثت الورم الحار بالحمرة ∴ واما من قبل اختلاف الاعضا التي

تحدث فيها فانه ان كان حدوث الورم الحار في الاعضا اللحمية سمي باسم مطلق فلغموني. وان كان في الجلد سمي نملة. وان كان فيما بين الجلد واللحم سمي جمرة. وان كان في اللحم الرخو سمي طاعونا او الورم الحار المعروف بخنازير او خراج. وان حدث في غير ذلك من الاعضا سمي باسما اخر ∴ فان كان الخلط باردا فليس يخلو من ان يكون اما رطبا واما يابسا. فان كان رطبا حدث عنه الورم الرخو المعروف بالتهيج. وان كان يابسا فليس يخلو من ان يكون اما رديا خبيثا فيحدث عنه السرطان واما غير خبيث فيحدث عنه الصلابة. القدما من اليونانيين [يوقعون] اسم الورم الحار اعني فلغموني على كل التهاب يحدث في عضو من الاعضا وعلى هذا المعنى استعمل جالينوس في هذه المقالة هذا الاسم. فاما من قرب عهده من اليونانيين فانهم يصرفون هذا الاسم على الورم الحادث عن الدم فقط. واول شي يذكره جالينوس في هذه المقالة من الاورام الورم المسمى فلغموني وذلك لان هذا الورم يعرض اكثر ما يعرض من غيره. وانما قصد جالينوس ها هنا لذكر الامراض التي تعرض على الامر الاكثر ولان اصنافه اكثر من اصناف غيره من الاورام ولذلك صار ذكره اوجب واحق بالتقدم ولان جميع اصناف هذا الورم الحار يكون معه حمى وقد ذكر جالينوس الحميات في المقالة الاولى فجعل ذكرها اول شي يتدبر كي ليتصل له الامر ∴ ليس يخلو هذه العلة المسماة فلغموني من ان يكون من سو مزاج ساذج لا مادة معه او من سو مزاج معه مادة. اما من سو مزاج ساذج فبعد ما يحدث في العضو التهاب فقط وهذا الالتهاب لا يزال الى وقت ما يسهل الحمى ليحرك ذلك العضو ويحره. فاذا قوي واشتد احدث عنه فساد العضو وموته واما سو المزاج الذي معه مادة فانه لا يخلو من ان يكون اما مع دم وحده فيحدث عنه الورم المخصوص بالحقيقة باسم فلغموني واما مع صفرا وحدها فيحدث عنها

كالخنازير والطاعون والورم المعروف [illegible]

النملة واما معهما جميعا فيحدث عنه الحمرة • وقد نقسم هذا المعنى بقسمة اصح
واشد استقصا من هذه فيقال ان المادة التي تحدث عنها فلغموني لا تخلو من
ان تكون اما دما واما مرة صفرا واما كليهما • فان كانت المادة دما • فاما ان يكون
ذلك الدم دما جيدا معتدل المزاج فيحدث عنه الورم الذي يقال له بالحقيقة
فلغموني • واما ان يكون دما ليس بجيد ولا معتدل المزاج فان كان جيدا معتدل
المزاج • فاما ان يكون غليظا واما رقيقا فان كان غليظا فالورم تحدث في اللحم وتكون
معه هذه العلامات • وهي وجع في العضو الوارم متى لم يكن من الاعضا التي لا حس
لها • وضربان • وتمدد • وتنضض • والتهاب • وحمرة لون • وان كان الدم
رقيقا حدث الورم في الجلد وظهرت فيه جميع تلك العلامات خلا الضربان •
وان كان الدم ليس بجيد ولا معتدل المزاج بل شديد الحرارة • فاما ان يكون رقيقا •
واما غليظا • فان كان رقيقا حدث عنه الورم المسمى حمرة الا ان هذه الحمرة
اقل رداءة من تلك الحمرة التي تحدث عن دم يخالطه مرار • وان كان غليظا
حدث عنه الورم المعروف المسمى بالحمرة الا ان هذه الحمرة اقل رداءة من تلك الحمرة
التي تحدث • واما ان كانت المادة مرة صفرا فليس تخلو من ان تكون اما
لطيفة رقيقة • واما غليظة • واما بين ذلك • فان كانت رقيقة حدث عنها
الورم المعروف بالنملة الساذجة التي تكون في الجلد وان كانت غليظة
حدث عنها الورم المعروف بالنملة التي تكون معها تاكل موضعها وهي
التي تجاوز الجلد الى ما تحته من اللحم • وان كانت بين ذلك واقل حرارة
حدث عنها الورم المعروف بالنملة الجاورسية وهي التي تتضمنها قروح شبيهة
بحب الجاورس ظاهرة في الجلد • فاما ان كانت المادة دما ومرة جميعا حدث
عنهما الورم المعروف بالحمرة الحقيقية على ما قلنا قبل ⁘ الورم المعروف

بفلغموني على الحقيقة ان كان حدوثه في اللحم فانما تحدث من دم غليظ وتظهر معه العلامات
التي ذكرناها قبل • وهي الوجع الشديد • والضربان • والتمدد • والتنضض والحمرة •
في اللون والالتهاب • وان كان في الجلد تحدثه عن دم رقيق وجميع العلامات
التي ذكرناها تظهر معه خلا الضربان • فان الضربان انما يكون لقرب العروق الضوارب
من موضع الورم • والعروق الضوارب غائرة بعيدة عن الجلد • والورم المسمى
فلغموني بالحقيقة لا يخلو حدوثه ان يكون اما عن الاسباب البادية بمنزلة الجراحة
والفسخ والقطع • وحرق النار • والتعب من الرياضة • والخلع • والكسر • والقرحة
التي تحدث اما من سبب من خارج • واما من سبب من داخل • واما عن الاسباب
المتقادمة اعني عن الامتلا ⁘ اذ لحدث بالعضل انتقاض الاتصال من غير خرق
في الجلد • وربما كان ذلك في وسط العضلة حيث اللحم اكثر • وربما كان في احد طرفيها
حيث العصب اكثر • فان كان في الجزء اللحيم سمي باليونانية دغما وتفسيره
الفسخ وان كان في الجزء العصباني سمي باليونانية سباسما وتفسيره الهتك
اذا كان البدن ممتليا بالمادة تنصب الى العضو الذي يرم حتى تملاه وتورمه
من اي خلط كانت لاحد اربعة اسباب • اما لانه اضعف من ساير الاعضاء
واما لانه اسخف من ساير الاعضا • واما لانه اسرع واشد استعدادا لانجذاب
المادة اليه • واما لانه اسفل موضعا من غيره • فان كان اضعف من باقي
الاعضاء فليس يخلو ضعفه من ان يكون اما طبيعيا واما عرضيا • اما الضعف
الطبيعي فبمنزلة ضعف الجلد فان الجلد جعل ضعيفا بالطبع ليسارع الى قبول
الفضل الذي تدفعه الاعضا الشريفة الجليلة الخطر • واما الضعف
العرضي فيحدث اما عن مرض واما عن عدم الحركة ⁘ واما ان كان العضو اشد
تخلخلا واسخف جرما من غيره وكانت تتصل به طرق ومنافذ

واسعة بمنزلة اللحم الرخو فهو اجدر ان يسرع الى قبول المادة • واما ان
كان اكثر استعدادا لاجتذاب المادة من غيره • فانما يعرض له ذلك اذا كان
اشد حرارة من غيره اما بالطبع بمنزلة اللحم • واما بطريق العرض • وان كان
بطريق العرض فانما يكون ذلك اما بسبب وجع يحدث فيه • واما بسبب
حركة شديدة بمنزلة التعب • وان كان العضو اسفل موضعا من غيره بمنزلة
الرجل فالمواد تكون اليه اميل ولذلك يعرض فيها النقرس • النملة
تحدث عن المرة الصفراء • وهذه المرة ربما كانت رقيقة وربما كانت غليظة
واذا كانت غليظة حدثت عنها النملة التي تاكل موضعها وهي التي تجاوز الجلد
وتبلغ الى اللحم • فاما ان كانت رقيقة فانها ان كانت شديدة الحدة احدثت
النملة التي تخرق الجلد فقط • وان كانت قليلة الحدة احدثت النملة التي
تعرف بالجاورسية وهي التي تحدث في الجلد قروحا شبيهة بحب الجاورس
اذا كثرت المرة الصفراء فانها ان جرت مع الدم الى ساير البدن من غير
ان تحتبس في موضع واحد وتعفن فيه احدثت اليرقان • وان فارقت
الدم وانفصلت منه وصارت الى واحد منه من الاعضاء فتحيزت
فيه وعفنت احدثت النملة • الورم المعروف بالحمرة يكون اما من
دم قد خالطته المرة الصفراء وهو شر واردى • واما من دم رقيق لطيف
جدا يغلي من حرارته وهذا الورم اقل رداءة من ذلك وهو الى داخل البدن
اميل وهذا الورم المعروف بالحمرة منه ما يكون خالصا • وهو الذي يحدث
في الجلد لا يجاوزه وتظهر معه علامات حرارة اشد من حرارة الورم المسمى
فلغموني وحمرة ناصعة اكثر من حمرة ذلك • واذا مسست العضو الذي
هو فيه رايت الدم يتنحى عن موضع المغمز ثم يرجع • ووجعه اقل من وجع

الورم المسمى فلغموني • وكذلك ضربانه وتمدده ونبضه ومنه ما يكون غير
خالص وهو الذي يحدث عنه ذلك • وهذه الحمرة هي مركبة من الورم المعروف
بالحمرة والورم المعروف بفلغموني ولذلك صار وجعها اشد وهي الى داخل اميل
اذا خالط الورم المعروف بالحمرة والورم المعروف بفلغموني ان كانت
علامات الحمرة ابين واظهر سمي ذلك الورم حمرة فلغمونية • وان كانت علامات
الفلغموني اظهر سمي فلغموني يضرب فيه الى الحمرة • وان كانت علاماتهما سواء
هذا هو النار الفارسي عند العوام
قيل ان هناك فلغموني وحمرة معا • الورم المعروف بالجمرة منه ما يعرض
عن دم حار يغلي غليظ يخرق العضو ويحدث فيه قرحة لها قشرة صلبة
وورم حار موجع ولا يكون معه نفاخة • ومنه ما يكون من دم حاله هذه
الحال ولكن قد خالطه صديد دقيق وهذا يكون معه نفاخات شبيهة بالنفاخات
التي تحدث عن النار • واذا انفقأت هذه النفاخات صار في موضعها قرحة
لها قشرة صلبة • للورم فصول جوهرية وفصول عرضية • والفصول الجوهرية
هي التي قد ذكرناها قبل • فاما الفصول العرضية هي التي تلزمه من الموضع الذي
يحدث فيه • وذلك انه ان حدث الورم في اللحم الرخو • وكان فلغموني ان هو
اسرع وبادر الى جمع المدة سمي خراجا • وان ابطا عن الجمع سمي طاعونا • وان كان
فلغموني يضرب فيها الى الحمرة او حمرة يضرب فيها فلغموني سمي باليونانية بوجثلون
وان حدث الورم في الغشاء المغشي لبياض العين سمي رمدا • وان حدث في الغشاء
يسمى بليوريطس ذبحة ايضا
المستبطن للاضلاع سمي ذات الجنب • وان حدث في الحنجرة سمي خوانيق • وان
وهو فارلمونيا وفرانيطس
حدث في الرئة سمي ذات الرئة • وان حدث في اغشية الدماغ سمي سرساما حارا •
الاورام الحارة المسماة واحدها فلغموني منها ما يكون في الاعضاء الباطنة • وما كان
كذلك فلا بد من ان يكون معه لا محالة حمى ويحتاج في ذكرها الى كلام طويل

من طريق انه نعم فهاشد يد صعب لا يحقه فهم المتعلمين ولذلك ليس نذكرها
هاهنا • ومنها ما يكون في ظاهر البدن ونعرفها اذا كانت كذلك سهل ولذلك نذكرها
هاهنا ونجعل اول ما نذكره

ابتدا علاج الاورام

الورم المسمى فلغموني [مطلقا] اذا كان
حدوث الورم المسمى فلغموني من سبب بارد • كالورم الحادث عن ضربة او عن قطع
او عن صدمة كنا من استفراغ الخلط المجتمع في ذلك الورم على الثقة فاستفرغناه
بالتحليل بالاشياء التي ترخي وتحلل باسخانها وترطيبها • وبالاشياء التي تجمع المدة
وبالشرط بالمباضع • واذا كان حدوثه من سبب متقادم اعني من فضل ينصب
الى العضو بسبب امتلاء في البدن استعملنا في مداواته التثبت والتوقف والحذر •
وذلك انه ينبغي ان نبتدي اولا باستفراغ جميع البدن بفصد العرق ثم ناخذ
بعد ذلك في مداواة العضو الوارم • فان لم يكن الوجع شديدا استعملنا اشيا تمنع
ما ينصب الى العضو بتبريدها وتنفي ما يحصل فيه بيبسها وتقوي ضعفها بتطفئتها
حرارته واقبالها له الى الاعتدال المزاج [المسمى بالنبطية] بمنزلة الضماد المركب من حي العالم وقشور
الرمان المطبوخة بالشراب والسماق ودقيق الشعير • وان كان الوجع شديدا
وضعنا على العضو الوارم نفسه شيئا يقبض ويسخن بمنزلة القيروطي المركب
من شمع ودهن ورد اذا غمس فيها صوف وسخ ووضعت في الصيف وهي
باردة وفي الشتا وهي فاترة • ووضعنا فوق العضو بقليل اسفنجة [التي يسميه العوام ...] مبلولة
بشراب قابض او بما بارد او بخل ممزوج • ثم نشد بعد ذلك • فان لم تظهر
علامات المدة استعملنا الادوية التي من شانها ان تجفف وتدفع معا من غير ان
تهيج الوجع بمنزلة المرهم المتخذ بالملقطار • وان ظهرت علامة المدة المجتمعة
داويناه اولا بالاضمدة التي تفتح • وضمدناه بها مرة او مرتين • وخلطنا مع هذه
الادوية اشيا تكون فيها قوة قابضة بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير وشراب

او خل ممزوج فان لدقيق الشعير قوة تسخن مع يبس وللشراب قبض مع تقوية ثم من
بعد ذلك نبطه ونخرج ما فيه من المدة ونداويه من بعد البط بالاشيا التي تجفف
وتقبض فقط ونعدد الاشيا التي ترخي • وان احتجنا ان نعالج الجراح على ممزوج او شراب
ووضعنا عليه ان كان هناك ورم حار ضمادا يتخذ بالعدس وان لم يكن هناك ورم
حار وضعنا المرهم المتخذ بالملقطار وصيرنا فوقه اسفنجة مبلولة بشراب قابض
او بخل ممزوج • اما بشراب فعندما تكون حاجتنا الى التقوية اكثر واما الخل ممزوج
فعندما تكون الحاجة الى التطفية اكثر • الاشيا التي يجب ان نجعلها غرضا نقصد نحوه
لنعلم به هل ينبغي ان نفصد عرقا ام لا ومن اين ينبغي ان نفصد وكيف يجب
ان نفصد وكم يجب ان نخرج من الدم هي عشرة اشيا • احدها سبب المرض •
والثاني قوة المريض • والثالث سنه • والرابع الوقت الحاضر من اوقات السنة •
والخامس البلد • والسادس حال الهوا • والسابع مزاج المريض • والثامن عادته • والتاسع
سحنته • والعاشر العضو العليل • اما سبب المرض فانه ان كان دما او كان
شيا مخالطا للدم فيجب ان نفصد المريض عرقا • وان كان ليس هو دما ولا شيا مخالطا
للدم فليس يجب ان نفصد له عرقا • وكذلك ايضا ان كان سبب المرض كثير المقدار
فيجب ان نخرج له من الدم مقدارا كثيرا • وان كان يسيرا فيسيرا • واما قوة المريض فان
كانت قوية فيجب ان نخرج له من الدم بمقدار ما يحتاج اليه • وان كانت ضعيفة
فبحسب مقدارها وذلك انها ان كانت ضعيفة جدا لم نخرج اصلا • فان كانت ضعيفة
لكنها ليست في الغاية في الضعف فيجب ان نخرج اقل مما يحتاج اليه • وان كانت
ليست بضعيفة كثيرا فيجب ان نخرج بقدر الحاجة ولكن لا نخرج في مرة واحدة بل
في مرار كثيرة • واما السن فانها ان كانت سن الصبيان [الفتيان] او سن الشباب •
فيجب ان نخرج لصاحبها حاجته من الدم • وان كانت سن الصبيان وسن السبوح

واما الوقت الحاضر من اوقات السنة فانه ان كان وقتًا معتدلًا في المزاج مثل وقت الربيع فيجب ان يخرج فيه الدم وان كان وقتًا غير معتدل المزاج بمنزلة الصيف والشتاء فليس يجب ان يخرج فيهما الدم فان لم يخرج فليخرج منه الشي اليسير ∴ واما البلد وحال الهوا فانهما ان كانا معتدلين فيجب ان يخرج فيهما الدم وان كانا غير معتدلين فليس يجب ان يخرج او ان يخرج فالقليل ∴ واما مزاج البدن فانه ان كان حارًا كثير الدم فينبغي ان يخرج لصاحبه دمًا كثيرًا وان كان باردًا او يابسًا قليل الدم فليس يجب ان يخرج له الدم وان يخرج فاليسير ۵ واما العادة فانها ان كانت تجيب الى اخراج الدم فيجب الا يمنع من اخراجه • وان كانت تخالف فليس يجب ان يخرجه • وان اخرجناه اخرجنا اقل مما يحتاج اليه واما السحنة ان كانت قضيفة كبيرًا او كان الانسان سمينًا كبيرًا وكان بدنه سخيفًا كثير التخلخل كثير اللين فليس ينبغي ان يخرج له دم وان يخرج له فاقل مما يحتاج اليه • وان كانت معتدلة بين القضافة والسمن • وكان البدن كثيفًا صلبًا فهو لذلك عسر التحلل فيجب ان يخرج له الدم ∴ واما العضو العليل • فانه ان كان في اعلى البدن فيجب ان يخرج له الدم من اسفله • وان كان في اسفل البدن فمن اعلاه ∴ كل ورم من الاورام التي سمي ولعدها فلعموني فتولده يكون من فضل ينصب الى واحد من الاعضاء ويحتقن فيه ولذلك هو يدل على ان هذا الفضل ينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو لكنه ان كان حدوث الورم عن سبب من الاسباب البادية ولم يكن في البدن امتلا فانا نستفرغه منذ اول الامر بلا خوف ونجعل استفراغنا له بالاشيا التي ترخي وتحلل والاشيا التي تجمع المدة والشرط بالمشاريط ∴ وان كان حدوثه عن سبب متقادم فليس نامن ان نخن السنا ان نحلل ما قد فضل في ذلك بالاشيا التي

ترخي ان تجذب اليه مما في البدن اكثر مما تحلل منه ∴ ولا ينبغي لنا ايضًا ان نداويه بالاشيا التي تمنع وتدفع كما لا تدفع الفضل الى عضو من الاعضا الجليلة الخطر لكن ينبغي لنا اولا ان نستفرغ ~~البدن اولًا~~ جميع البدن بفصد العرق ثم نستعمل بعد ذلك الاشيا التي تمنع وتدفع وتجفف وتقوي • اما الاشيا التي تمنع وتدفع فكيما تقطع وتمنع انصباب ما ينصب الى العضو واما الاشيا التي تجفف فكيما تفني بها ما قد حصل في العضو واما الاشيا التي تقوي فكيما اذا قوي العضو دفع عن نفسه ما قد حصل فيه ولم يقبل ما ينصب اليه فيما بعد ∴ للورم المسمى فلغموني اربعة اوقات • وهي الابتدا • والتزيد • والمنتهى • والانحطاط • وفي الابتدا ينبغي ان يداوى بالاشيا التي تمنع وتدفع فقط والامر في هذه الاشيا انه ينبغي ان تستعمل من بعد ان تستفرغ جميع البدن بين ∴ واما في التصاعد وفي المنتهى فمن طريق ان هذين الوقتين وسطان فيما بين الابتدا والانحطاط • فقد ينبغي ان تكون الاشيا التي نداوي بها اشيا مركبة من اشيا قابضة واشيا محللة • وان تكون القابضة في وقت الصعود اكثر واقوى والمحللة في وقت المنتهى اقوى واكثر • واما في وقت الانحطاط اذا كانت الحرارة قد خمدت وطفيت وبقي في الموضع غلظ او سواد وهو الوقت الذي لا تكون العلة فيه فلغموني بالحقيقة فيجب ان يداوى بالاشيا التي ترخي وتحلل وتستفرغ ما قد بقي حاصلًا في العضو • ولا يداوى بغيرها وكذلك ايضًا الورم المعروف بالحمرة منه ما يكون من سبب باد • ومنه ما يكون من سبب متقادم • والحمرة التي تكون من سبب باد يحتاج في اول امرها الى اشيا ترخي العضو وتستفرغ ما فيه بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير ولا سيما من بعد شرط الموضع بالمشاريط ∴ واما الحمرة التي تكون من سبب متقادم فيجب اولا ان تستفرغ بدن صاحبها بدواء يسهل المرة الصفرا • وان كان هناك

شئ يمنع من الدوا فبالعضد ثم يداوى بعد ذلك في اول الامر بالاشيا التي تبرد وترطب بمنزلة الخس وحي العالم ويداوى فيما بعد ذلك اذا طفيت الحرارة كما يداوى الورم المسمى فلغموني بالشرط بالمشاريط وبوضع الادوية المحللة • وينبغي ان يداوى ايضا الورم المسمى فلغموني اذا كان قد ضربت فيه الحمرة والحمى والورم المعروف بالجمرة اذا كان قد ضربت فيه فلغموني بادوية مخلطة من الادوية الموافقة لكل واحد منها

علاج الورم اذا حصل في اللحم الرخو

وعلى هذا المثال ينبغي ان يداوى الاورام الحادثة في اللحم الرخو اعني الطاعون والخراج والورم المسمى بوجثلن • وهو ورم مركب من الورم المسمى فلغموني ومن الورم المعروف بالجمرة فلان هذه الثلثة الاورام • اعني الطاعون • والخراج • والورم المركب انما هي اورام تحدث في اللحم الرخو لا حس له • صارت هذه الاورام احمل للادوية الحادة من غيرها • اللحم الرخو جنسان احدهما منفعته ان تولد رطوبة في مواضع الحاجة اليها بمنزلة اللحم الرخو في الثديين • والذي في الشفتين • والذي في اصل اللسان وفي الحنجرة وهذا الجنس من جنس اللحم الرخو حس • والجنس الآخر جنس اللحم الرخو الذي جعل في مواضع تقاسيم العروق المساريقي ليملا مواضع الخلل ويدعم اقسام العروق فهذا الجنس لا حس له بمنزلة ما هو من اللحم في الابطين والعنق والاربيتين ❊ في البدن لحم رخو له مقدار يعتد به في ثلث مواضع احدها العنق والذي ها هنا من اللحم الرخو شانه ان يقبل فضل الدماغ • ولذلك صار اكثر ما تعرض فيه الاورام المعروفة بالخنازير والآخر في الابطين • واللحم الرخو الذي ها هنا شانه ان يقبل فضل القلب • والثالث في الاربيتين وما هو من اللحم الرخو شانه ان يقبل فضل الكبد • ولذلك صار ما يحدث في الابطين والاربيتين من الاورام حارة وهي التي يقال لها الطواعين

علاج النملة

الورم الذي يسمى وهو الورم المعروف بالنملة يحتاج في مداواته من طريق ان حدوثه عن سبب حار اعني عن المرة الى الاشيا التي تبرد وليس يحتاج الى اشيا ترطب • وان كان السبب الفاعل له يابسا وذلك لان الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قد قهر الغرض الذي يقصد نحوه من السبب ومن طريق ان كل قرحة فهي تحتاج الى التيبيس بسبب ان مداواة القروح كلها انما هي بالتيبيس بسبب ما يجتمع اليها ضرورة من الرطوبة الفضلية التي تمنع من الاندمال ومن نبات اللحم • والنملة هي ايضا قرحة صارت تحتاج الى اشيا تيبس وتجفف لان الغرض الذي يقصد نحوه من المرض قاهر للغرض الذي يقصد نحوه من السبب على ما وصفنا وقد بلغ من قهره اياه انا مرارا كثيرة اذا داوينا المرض باشيا تبرد وتجفف فلم ينجح لاستصعاب المرض عليها وقهره لها لشدته وقوته حتى لا تقوى عليه ان تجففه • تركناها واستعملنا في مداواته اشيا تسخن وتجفف وضربنا عن الغرض الذي نقصد نحوه من السبب اصلا لان الاشيا المجففة مع اسخان هي اشد تجفيفا • فان لم ينجع هذه ايضا وقهرها المرض صرنا الى استعمال الاشيا التي قوتها حارة يابسة جدا بمنزلة الزرنيخ والعلقطار • وان لم ينجع هذه ايضا وقهرها المرض صرنا الى استعمال الجرم الذي هو حار يابس جدا بالفعل اعني النار فكوينا الموضع ❊ قد بينا فيما سلف ان انواع النملة ثلثة • اثنين منها يحدثان في ظاهر الجلد وهما النملة البسيطة • والنملة الجاورسية • والثالث نوع النملة التي تعرض وتغور في الجلد حتى تبلغ اللحم وهي التي يقال لها النملة التي تاكل • والنوعان الاولان من هذه الثلثة ينبغي ان يداويا بالادوية القليلة اليبس • والثالث بادوية تيبس غاية اليبس • ومداواة النملة التي تاكل تختلف بحسب مكثها فما دامت في اول امرها فيجب ان تطلى موضعها بطلا يبرد ويجفف لكنه ليس ينبغي ان يكون قوي التبريد والتجفيف كثيرا • ويداف الطلا بعقيد

او بشراب دقيق نقبض قليلا وشراب مائي • وينبغي ان يضمد ولا بالاشيا التي تبرد
وتيبس • ولا يكون تبريدها وتيبيسها كثيرة لكن باعتدال القوة بمنزلة الضماد المتخذ
من حطب الكرم والعليق ولسان الحمل ويضمد بعد ذلك باشيا اشد تجفيفا بمنزلة
الضماد الذي يقع فيه مع ما وصفنا عسل النحل او عدس او سويق الشعير • والضماد
المركب من قشور الرمان والشراب والسماق والسويق من غير ان يقع فيه حي العالم فان
حي العالم وان كان يجفف الا ان تجفيفه اقل مما يحتاج اليه وهو عند هذا النوع
من النملة مرطب • فان طال مكث النملة فاستعمل في مداواتها اشيا اشد تجفيفا
ولكن مدافة بخل قد كسر بالماء كسرا يسيرا وشراب قابض • والادوية الشديدة التجفيف
هي بمنزلة الاقراص المنسوبة الى فولوايذوس • والاقراص المنسوبة الى فاسيس والاقراص
المنسوبة الى موسا • والاقراص المنسوبة الى اندرون • واما النملة التي تكون في ظاهر
الجلد فيجب ان يداوى في ابتدا امرها باشيا معتدلة اليبس بمنزلة الماميثا المداف
بالماء فان لم ينجع هذا فيجب ان يداف الماميثا بالخل وبماء عنب الثعلب وبماء لسان
الحمل • كل قرحة تحدث في البدن • فانها ان كانت نقية فانها تحتاج الى الاشيا
المجففة فقط من غير ان يكون لها لذع مع التجفيف او حدة • وان كانت متعفنة فهي
تحتاج الى ادوية حادة تاكل وتحرق بمنزلة الزاج والقلقطار والزنجار والنورة
وفي احر الامر ان لم ينجع هذه تحتاج الى النار • الورم المعروف بالجمرة
ينبغي ان يداوى في اول امره باخراج الدم لان حدوث هذا الورم على ما قلنا انما هو
من ورم غليظ واما بعد ذلك فيجب ان تداوى القرحة نفسها من طريق انها
عفنة وقد صار فيها خشكريشة اعني قشرة صلبة شبيهة بالقشرة المتولدة
من الكي بالنار بادوية تاكل وتحرق • وان تداوى المواضع التي حوله بادوية
تجفف ويكون بعضها طلا وبعضها ضمادا • اما الطلا فان كانت تلك المواضع

ليس بملتهب التهابا شديدا فيجب ان يكون من الاقراص المنسوبة الى اندرون بعد ان تكون
قوتها موفرة لم تكسر بشي وان كان في تلك المواضع حمرة والتهاب فيجب ان تكسر قوة
ما تخلط معها عصارة العنب وان كان الورم عظيما فيجب ان تخلط مع الاقراص اولا شيئا
من طريق انه اولا دفعا ومنعا وتخلط معها بعد ذلك خلا من طريق انه اشد دفعا ومنعا •
واما الضماد فيجب ان يكون من دقيق الكرسنة مع السكنجبين ويكون السكنجبين ساذجا
ينبغي ان يكون الاستدلال على كيفية الشي الذي به تكون المداواة من المرض
ومن سببه الفاعل له والاستدلال من طبيعة العضو يجمع اربعة اجناس
من اجناس الاستدلال الاول من مزاجه • والثاني من خلقته • والثالث من وضعه •
والرابع من قوته • اما الاستدلال من مزاج العضو على مداواته فيحتاج اليه لان
المداواة انما يراد بها رد العضو الى مزاجه الطبيعي بنقله عن التغيير الذي حدث
فيه خارجا عن الطبيعة • وذلك ان المداواة انما هي طريق يسلكه المداوي من
الحال الخارجة عن الطبيعة الى الحال الطبيعية ولذلك قد يجب عليه ان يعرف
الشي الخارج عن الطبيعة الذي منه ينقل ويرد وهو المرض والشي الطبيعي الذي
اليه ينقل ويرد وهو مزاج العضو العليل لم يزل عليه في وقت صحته • مثال
ذلك ان نجعل لكل واحد من اللحم والعصب مقدارا من الحرارة ومقدارا من البرودة
فيكون في اللحم بالطبع من الحرارة اربعة اعداد • ومن البرودة عددان • وفي العصب
بالطبع من الحرارة عددان • ومن البرودة اربعة اعداد ثم نعمل على انهما جميعا
قد زالا عن طبيعتهما وصارا الى حال خارجة عن الطبيعة حتى صارت فيهما الحرارة
والبرودة بالسواء • وصار في كل واحد منهما من كل واحدة • من الحرارة والبرودة
اربعة اعداد الا ترى ان الامرين • فان اللحم قد زال عن مزاجه الطبيعي الى البرودة
عددين وان مداواته ان ينقص من برودته عددين • فان العصب قد زال عن

والاستدلال على كيفية ذلك الشي ومقداره من طبيعة العضو الذي يداوى

مزاجه الطبيعي الى الحرارة فاذا كان قد زاد فيه من الحرارة عدوان • فان مداواته يكون
بان ينقص ذلك منه لان الاعضاء في طبعها لكل واحد منها مزاج فبعضها الحرارة اغلب
عليه من البرودة بمنزلة اللحم وبعضها البرودة اغلب عليه من الحرارة بمنزلة العصب
وبعضها معتدل المزاج لان مزاجه من اجزاء متساوية من العناصر كلها بمنزلة الجلد
فمداواة كل واحد منها عند ما يعتل بسبب تغير مزاجه انما يكون بان يرجع الى
مزاجه الطبيعي ∴ واما خلقة العضو وهيئته فيحتاج الى الاستدلال منها
على مداواته لان بعض الاعضاء لها مواضع خالية يمكنها ان تدفع بعض ما يتولد فيها
من الفضل وبعض ما يجتمع فيها عند تورمها اليها فهي لذلك تحتاج الى ادوية قوية
كثيرة عند الحاجة الى تجفيفها واستنظاف ما قد حصل فيها وبعضها ليس
لها مواضع خالية تدفع اليه شيئا من فضلها وما كان من الاعضاء كذلك فهو يحتاج
الى ادوية قوية تفني وتستنظف ما قد حصل فيه من الفضل عند تورمه ∴
وقد تقسم هذا المعنى بقسمة اخرى اتم من هذه فيقال ان الاعضاء منها
ما لها مواضع خالية من داخل ومن خارج • ومنها ما لها مواضع خالية من داخل
فاما من خارج فلا • ومنها ما لها مواضع خالية من خارج • فاما من داخل فلا • ومنها
ما ليس لها مواضع خالية لا من داخل ولا من خارج ∴ فاما الاعضاء التي لها مواضع
خالية من داخل ومن خارج فبعضها سخيف متخلخل الجوهر • وبعضها كثيف
ملزز الجوهر • وبعضها وسط فيما بين ذلك • اما الاعضاء التي جوهرها متخلخل
فبمنزلة الرئة • وما كان من الاعضاء كذلك فلا حاجة به الى التجفيف القوي
الشديد • وذلك ان الرئة لها خلاء من خارج وهو فضاء تجويف الصدر • ولها خلاء
من داخل وهو تجويف العروق الضوارب وغير الضوارب وتجويف
اقسام قصبة الرئة • وطبعها وجوهرها مع هذا اشد تخلخلا من جواهر الاعضاء كلها ام •

واما الاعضاء التي جوهرها ملزز كثيف فبمنزلة الكليتين والعروق الضوارب
وغير الضوارب التي من داخل الغشاء المستبطن لعضل البطن وهو الصفاق •
فاما الاعضاء التي جوهرها وسط فيما بين الكثيف والمتخلخل فبمنزلة الكبد التي جوهرها
الى الكثافة اقرب الى جوهر الكليتين • والطحال الذي جوهره في السخافة اقرب
الى جوهر الرئة واشد هذه الاعضاء حاجة الى الادوية القوية جدا ما كان منها لا تجويف
له من داخل ولا من خارج مثل عصب الدين والبطن • وبعدها ما له تجويف
من جانب واحد لا من الجانبين جميعا وبعدها ما المتجوف من الجانبين الا ان جوهره
كثيف ملزز وبعد هذه ما له تجويف من الجانبين وجوهره مع هذا سخيف متخلخل •
واما الاستدلال من موضع العضو على مداواته فيكون على هذا النحو لعلم ان الوضع
يدل على شيئين • احدهما المشاركة بين بعض الاعضاء وبعض كما ان حدبة الكبد تشارك
الكليتين بالعرق الاجوف • والجانب المقعر منها تشارك الامعاء بالعرق المعروف
بباب الكبد والارحام مشاركة للثديين مواصلة لهما لما بينهما من اتصال عروقهما
بعضها ببعض • والاخر الموضع بمنزلة ما نقول ان الكبد موضعها في الجانب الايمن •
والطحال في الجانب الايسر • والقلب في الوسط • وبعد ان نعلم هذا ونعمل عليه فلنعلم
ايضا ان الموضع يستخرج منه ثلثة قوانين احدها من نفس الموضع وهذا قانون
المواد ينتفع به في مداواة سوء المزاج • والاخر في المشاركة وينتفع به في استفراغ الوارد
والثالث منهما جميعا وهذا قانون ينتفع به في الاستفراغ • وفي الاجتذاب الى
الناحية المخالفة • وفي انتزاع الشيء من موضعه ∴ والقانون المستخرج من موضع
العضو يجري على هذا المثال ان كان العضو الذي يداوى قريبا من الموضع وكان الدواء
يلقاه قريبا وقوته باقية على حالها فيجب ان يداوى بدواء قوته بمقدار حاجته
بمنزلة ما يداوى به واحد من الاعضاء التي موضعها في ظاهر البدن او المري او المعدة

وان كان العضو بعيدًا وكان الدوا لا يبلغ ولا يصل اليه حتى ينقص بعض قوته فيجب
ان تزاد في قوته بمقدار ما يعلم انه ينقص منها في الطريق الذي يسلكه حتى يصير
اليه كما يصل اليه وقد بقي من قوته مقدار ما يحتاج اليه • وعلى هذا القياس صار ما
يداوى به الرية من خارج ومن داخل ادوية قوية • وذلك لان الادوية التي يتدارك
بها الرية من خارج يحتاج ان ينفذ في عضل الصدر وفي عظام الاضلاع والغشا المستبطن
للاضلاع وفي الغشا المحيط بالرية ثم حينيذٍ يلقى جوهر الرية فقوتها بهذا السبب
تتحلل وتضعف في الطريق ولذلك صارت الادوية التي يتداوى بها الرية وان
كانت الرية لينة الجوهر جدا يبلغ من حدتها انها تحرق الجلد الذي فوق الصدر
مع ما هو عليه من فضل الصلابة اذا قيس الى جوهر الرية • والادوية التي يداوى بها الرية
من داخل يحتاج ان يمر بالفم والمري والمعدة وينفذ المعدة من اسفل المعروف
بالبواب وبالمعا الصايم وجداول العروق التي حول الامعا • والعروق التي في الجانب
المقعر من الكبد في العروق التي في حدبة الكبد والعرق الاجوف والقلب ثم حينيذٍ
يصل الى الرية وفي هذا الجولان والدوران الطويل فانه يعرض للادوية ان تتغير وتستحيل
وان تنكسر قوتها بمخالطة المواد الاخر لها • فاما القانون المستخرج من مشاركة
العضو للاعضا التي تشركها فينتفع به في استفراغ ما يستفرغ من الاعضا على هذا
النحو • ان كانت المادة في حدبة الكبد فيجب ان تستفرغ المادة بالبول • وذلك
لان حدبة الكبد اكثر مشاركة لاعضا البول • منها البطن الاسفل اعني الامعا وان
كانت المادة في الجانب المقعر من الكبد • فيجب ان يستفرغ بالاسهال • وذلك
لان الجانب المقعر من الكبد اكثر مشاركة للامعا منه لغيرها • وان كانت المادة
في الصدر او في الرية فيجب ان يستفرغ بالسعال لان هذه الاعضا مشاركة للحنجرة
وان كانت في المعدة او فم المعدة فبالقي • وان كانت في الامعا فبالاسهال • وان

كانت في الارحام فبالطمث • وان كانت في الكليتين فبالبول • وان كانت في الدماغ
وفي اغشيته فبما يجري من المنخرين واعلى الحنك • فاما القانون المستخرج من موضع
العضو ومشاركته معًا فهو يجري على هذا النحو ينبغي ان ينظر في امر المادة التي تنصب الى
العضو هل هي في الانحدار والسيلان بعد ام قد انصبت ووقعت فان كانت هي بعد
تنصب بعد فيجب ان تجذب من موضع يجمع اربع خصال • المخالفة في الناحية •
والمشاركة للعضو الذي فيه المادة • والبعد عنه والمحاذاة له في وضعه • اما المخالفة
فان كان العضو فوق كان الموضع الذي تجتذب المادة اليه اسفل • وان كان
اسفل ففوق • واما المشاركة والبعد فان كان ما يجتذب في الارحام فيجب ان تجذب
من الثدي • وان كان في عضو من الاعضا التي اسفل التراقي فيجب ان يفصد له العرق
الذي في باطن الساعد وهو الباسليق • وان كان في عضو فوق التراقي فيجب ان
يفصد له العرق الذي في ظاهر الساعد وهو القيفال • واما المحاذاة على استقامة
فان كان الشي الذي يحتاج الى جذبه في الجانب الايمن من الجانب الايمن يجب ان
يستفرغ • وان كان في الجانب الايسر فهو العليل من الجانب الايسر ينبغي ان يكون
الاستفراغ • فاما ان كانت المادة قد انصبت ووقعت فيجب ان تفعل بها
احد امرين • اما ان تحول وتجذب من موضع قريب مشارك للعضو الذي قد حصلت
فيه وذلك ان كانت لم تطل بها المدة بمنزلة ما تستفرغ المادة التي تكون في الارحام
من العرق الذي على الكعب وهو الصافن والمحاجم التي تعلق على ظاهر الساق وعلى باطن
الفخذ • واما ان ينتزع من العضو نفسه ان كان قد طالت مدتها فيه ومثال ذلك
ك انا اذا اصاب انسانا اللوزتان فصدنا له العرق الذي تحت اللسان • واما الا سند لال
من قوة العضو على مداواته فيكون على ثلثة انحا • اما من انه راس ومبدا لقوة تاتي
ساير الاعضا بمنزلة القلب • والكبد والدماغ • واما من انه يعمل عملا شاملا لساير

الاعضاء بمنزله المعده • واما من انه ذكى الحس بمنزلة العين فان كان العصو اصلا
ومبدا لقوه تاتى جميع الاعضا او كان يعمل عملا شاملا لساير الاعضاء واحتجنا ان نداويه
ونمسه بادويه نريد بها مداواته ومداواة غيره • يجب ان نتوقى فيه ثلثه اشيا
احدها الاستفراغ دفعه فتحل قوته ولذلك صرنا نخلط فى الاضمده المحلله التى
نضعها على الكبد والمعده بادويه قابضه عطريه كما نخلط بذلك عليها قوتها
والثانى ان نحذر عليها التبريد الشديد وذلك لان جوهر القوى انما هو الحراره
وان شيت قلت ان الحراره هى الاله الاولى للقوى ولذلك ليس ينبغى لنا ان نسقى
المحموم اذا كانت كبده او معدته بالطبع ضعيفه بارده ما باردا جدا فى وقت
حماه وان كانت حماه من الحميات المحرقه • والثالث ان نحذر ان ندنى منه شيا
كيفيته غير موافقه بمنزلة الكيفيات الموجوده فى جل الادويه المسهلة مثل
السقمونيا واليتوع كيما لا تحل قوته • فاما ان كان العضو ليس هو مبدا واصل لقوة
ولا يعمل عملا شاملا فيجب ان تبنى الامر فيما نداوى من الادويه ان يكون الدوا بحسب
الحاجه اليه • واما الاعضا العليله الذكيه الحس والاعضا التى لا حس لها فالامر
فيها بين على هذا ان الاعضا التى لا حس لها فانها لا تبالى بالادويه ولو كانت
قوتها اشد ما يكون او كانت تلذع ولذلك فقد ينبغى ان نحمل عليها دفعة واحدة
من الدوا بقدر حاجتها • والاعضا الذكيه الحس اذا اتاها اذى انحلت قوتها • ولذلك
قد ينبغى الا يكثر عليها ولا نحمل فى دفعه واحده بعينه ادويه قويه لكن نفعل
بها ذلك فى مده طويله مع حذر وتوقى • ينبغى ان نقصد لاصلاح الكيفيات
التى تفرط على الاعضا خارجا عن الطبع باضدادها • فان كانت الحراره هى مفرطه
اصلحناها بالبروده • وان كانت البروده هى مفرطه اصلحناها بالحراره • وكذلك
نصلح الرطوبه باليبوسه • واليبوسه بالرطوبه • واما الماده التى تنصب الى الاعضا

ان يستفرغ

يجب ان ننظر فى امرها فان كانت مادة معتدلة المزاج بمنزله الدم اصلحت بالاستفراغ
فقط من غير ان نداوى بشى بغيرها • وان كانت مادة غير معتدله المزاج بمنزلة المره
والبلغم اصلحت بالاستفراغ وبالاشيا التى تغيرها معا • الورم المعروف بالتهيج
هو ورم رخو لا وجع معه • وحدوثه يكون اما من ريح بخاريه بمنزلة ما يعرض للمستسقين
ولصاحب السل وللفاسد المزاج • واما من بلغم ينصب الى واحد من الاعضاء • والتهيج
العارض من الريح البخاريه يذهب سريعا وليس يحتاج الى مداواه نقصد بها اليه خاصه
وان احتاج الى مداواة فامره سهل وذلك انه يحل ويذهب سريعا بالدلك بالخل
ودهن الورد اما وحدهما او مع ملح • فاما التهيج الحادث عن البلغم المنصب
الى واحد من الاعضا فانه يداوى فى اول حدوثه باشيا مولفة شانها ان تشد وتحلل
معا ولذلك قد ينبغى لك ان تضع عليه اولا اسفنجه جديده مغموسه فى خل ممزوج
بالماء لان الاسفنجه الجديده بما فيها من قوة ما البحر تحلل • ولذلك قد ينبغى لك ان
لم تقدر على جديده ان تغسل التى بها لك بالنطرون وبما الرماد كيما يكسبها ذلك
قوه الجديده • والخل من شانه ان يجمع ويشد • ولكن يجب ان كان المرض فى اوله وكان
البدن لينا ان يكون الخل ممزوجا مزاجا الما عليه اغلب وان كان قد استعمل
هذا فلم ينتفع به • وكان البدن صلبا فيجب ان يكون الخل اغلب • وان كان
الامر فيما وصفنا امرا متوسطا فيجب ان يكون مزاج الخل معتدلا بمقدار ما يمكن الانسان
ان يشربه • ومن بعد ذلك ان لم ينفع استعمال الاسفنجه والخل فيجب ان تزيد
فى القوتين كلتيهما فتزيد فى القوة القابضة بان تخلط مع الخل شبا وفى القوه
المحلله بان تخلط معها ما الرماد • فان طال بالتهيج الحادث عن البلغم المده يجب
ان تداوى بالاشيا التى شانها التقطيع والتحليل فقط بمنزله اللطوخ المتخذ بالملح ووضع
الاسفنج المغموس فى ما الرماد • ويجب لك ابدا ان كان التهيج فى اليد او فى الرجل

اذا وضعت عليه الاسفنجة ان يربطه رباطا يبتدى من اسفل ويرتفع الى فوق
ويكون من اسفل صلبا ومن فوق رخوا وهو الرباط الذى يعرف برباط العظام المكسورة
ولكيما لا يقبل العضو شيئا مما ينصب اليه قبولا مفرطا **علاج الورم المسمى سقيروس**
الورم المسمى سقيروس هو ورم صلب لا وجع معه وهو نوعان احدهما لا حس له والاخر
عسر الحس الذى لا حس له يقال له سقيروس خالص وهو مما لا يبرا البته • والعسر الحس
يقال له سقيروس غير خالص وهو مما يعسر برؤه • وهذا الورم الصلب المسمى سقيروس
يحدث اما من بلغم قد غلظ كثيرا او يبس واما من مرة سودا • والذى يحدث من
البلغم الغليظ يداوى بالاشيا الملينه • والاشيا التى تلين يجب ان تكون مزاجها
من الحرارة فى الدرجة الثانية او فى الثالثة لانها كانت حرارته اكثر من هذا المقدار
فشانه ان تحلل من المادة لطيفها سريعا وتصير البقية التى تبقى منها بمنزلة الخزف
والحجارة فيبقى لا يتحلل اصلا • ويكون من اليبوسة فى الدرجة الاولى لانه ان كان رطبا
لم يحلل وان كان شديد اليبس صير ما هو من المادة غليظا مثل الخزف ولا يحلل
اصلا • ويجب ان يكون له مع هذا تغرية قليلا وتشديدا مثل ما للادوية المفتحة
كيما لا تحلل الورم تحليلا كثيرا وتخففه وتصلبه • لكن قد ينبغى ان تكون تغريته
وتشديده اقل من تغرية الادوية المفتحة وتشديدها ولزوجتها وذلك لان
هذا يريد ان يستفرغ ما فى الورم • والذى يحدث من المرة السودا وهو الذى يحدث
عنه السرطان ويكون رديا جدا فان هذا ليس انما لا ينتفع بالادوية الملينة بل ويستضر
بها وهذا الصنف نتكلم فيه عند الكلام فى المرض المعروف بالسرطان • والورم المعروف
المسمى سقيروس يحدث اما مبتداء الامر يزيد قليلا قليلا • واما يعقب فلغمونى
او حمرة تكون قبله فيبدا فيها الاطبا بالاشيا الباردة والقابضة على غير ما يجب
حتى يفرطون فيتصلب بذلك بقية الورم • الادوية الملينة منها ما قوته البين

او حار دسخن استعملت فتحللت اللطيف وتبقى الغليظ منه واحترقت فصار مرة سودا

وهى غليظة رطبة ومنها ما هى اقوى وهى لطيفة يابسة • اما الغليظة الرطبة فالمخاخ
الطرية التى لم تملح والشحوم الطرية التى لم تقربها الملح والزيت المسمى سابلين وافضل
المخاخ مخ عظام الايل وهو الطفها وبعده مخ عظام العجاجيل لانه فى اللطافة بعد ذلك
واما الشحوم فمنها شحوم الطير ومنها شحوم ذوات الاربع وافضل شحوم الطير
شحم البط لانه لطيف جدا وليس له حدة وبعده شحم الدجاج لانه اسس من شحم البط
وافضل شحوم ذوات الاربع شحم الاسد لانه الطفها وبعده شحم حمار الوحش وشحم
الدب لانه اقل لطافة وبعد هذا شحم العجاجيل لانه ايبس وهو غليظ ارضى وايبس
من هذا شحم الماعز وهو مع هذا حاد وبعدها كلها شحم التيس لانه ايبس واحد من جميعها
واما الادوية الملينة اليابسة اللطيفة فهى مثل الميعة وعسل اللبنى والاشق
والبارزد والزيت العتيق المعروف سابلين اذا انت داويت الورم الصلب
المسمى سقيروس فيجب لك ان تلين مرة وتحلل اخرى • اما التليين فكيما تصلح
به الخلط الغليظ وتهيئه للتحلل والتليين يكون بالاشيا القليلة الاسخان والتخفيف
واما التحليل فكيما تفنى به الشى الذى قد اصلحته وهيأته • والتحليل يكون بالاشيا
التى تسخن وتخفف • لما كان جالينوس يداوى غلاما كان به ورم صلب وهو
سقيروس كان فى بعض الاوقات اذا اراد ان ينقص الورم داواه باشيا تحلل فامره
ان يحجل على رجله الصحيحة كيما يجذب اليها اكثر الغذا • وفى بعض الاوقات
كان اذا اراد ان يرطب الموضع ويطريه لئلا يصلب ما هو من المادة غليظة فيصير
مثل الخزف والحجر استعمل الاشيا التى ترخى ويطلى الموضع بالطلا المتخذ بالزفت
ليجتذب بذلك اليه الدم والغذا الكثير • مداواة الورم الصلب المسمى سقيروس
تختلف اما بسبب اختلاف السبب الفاعل له على ما وصفنا من انه ان كان من البلغم
يجب ان يداوى بالاشيا الملينه وان كان من المرة السودا فليس ينبغى ان يداوى بهذه

واما سبب اختلاف الاعضاء التي تحدث فيها وذلك انه ربما حدث في الاوتار وربما
حدث في الطحال او في الكبد واذا حدث في وتر يجب ان تداوى اولا باشيا تلين ثم
تداوى بعد ذلك بان يؤخذ حجر من قشينا او حجر من حجارة الرحا فيسخن بالنار
ويرش عليه خل ثقيف ويحرك العضو الوارم في البخار الصاعد منه • فاما اذا
حدث في الطحال او في الكبد فينبغي ان تداوى كل واحد منهما من داخل ومن خارج •
اما من داخل فباشيا تفتح وتقطع وباشيا تدر البول الا انه ان كان في الطحال استعمل
من هذه الاشيا اقواها واحدها بمنزلة قشور اصل الكبر وورق الطرفا المطبوخ
بالخل او بالسكنجبين فان كان في الكبد استعمل منه اقلها حدة والينها تفتيحا وادرارا
بمنزلة الغافت مع طبيخ الكرفس • واما من خارج فباشيا مركبة من قوة تليين
وطبيخ الراوند ايضا يجب
وتحليل ومن قوة تقبض • الا انه ان كان الورم في الطحال استعمل من هذه الاشيا
اقواها تحليلا وذلك لان الطحال اقل حسا من الكبد واقل شرفا منها فهو لذلك احمل
للادوية الحادة من الكبد بمنزلة الضماد المتخذ من قشور اصل الكبر والتين والاشق
والخل • وان كان في الكبد استعمل منها اقلها تحليلا وما منها خاصة مركب من قوة
وتنشر ايضا
تليين وقوة تحليل بمنزلة الاشيا التي تتخذ من حشيش الافسنتين وحب البان
وسنبل الطيب والاشنه والزعفران ودهن الكرم البري والمصطكي ودهن المصطكي
ودهن الناردين ودهن السفرجل والاشق والمقل اليهودي والشمع والمخ • ويجب
ان تداوى كل ورم يكون في الطحال باشيا مركبة ما له قوة محللة وما له قوة قابضة •
لكن ان كان الورم الصلب المسمى سقيروس فيجب ان يكون الاقوى في ذلك الدوا
الدوا الذي له القوة المحللة ومما هو كذلك • دهن الملح والضماد المتخذ بالكبريت
اي سورنج
والشب اذا كان الكبريت فيه اغلب • ويجب ان تداوى الطحال بهذا الضماد
من بعد ان يعرق بطول دهن الافسنتين • فاما ان كان ورم الطحال من جنس الورم

الحادث عن الريح المعروف بالنفخة ومن جنس الورم الرخو الحادث عن البلغم الرطب
الرقيق المعروف بالتهيج فيجب ان يكون الاقوى في الدوا القوة القابضة وذلك
لان الريح والبلغم الرقيق الرطب يندفعان وينكشفان عن العضو اذا هو تقبض وقوي
بسهولة وسرعة ومما هو كذلك الضماد المتخذ بالكبريت والشب اذا كان الشب
تغلب عليه [illegible] الريح المتولدة في البدن ان كانت لطيفة فهي
طبيعية وهي شبيهة بريح الشمال • وان كانت غليظة خارجة ضبابية فهي خارجة
عن الطبع وشبيهة بريح الجنوب وما من الريح كذلك فهي تسمى نفخة وانتفاخ وهذه
الريح الغليظة تحتقن وتنحصر اما في التجويفات البينة للحس • واما في المجاري الغائبة
عن الحس • والذي يكون منها في التجويفات البينة للحس اما ان يكون في المعدة ولما في الامعا
الدقاق او الغلاظ وامّا تحت الاغشية التي تحول العظام والتي تحول العضل والمستبطن
لعضل البطن وما تحت الاوتار العشائية والذي يكون منها في المجاري الخفية عن الحس
فهي بمنزلة ريح تسكن في نفس العضلة وتنفخها او في نفس جرم المعدة او في نفس جرم
الامعا • وهذه الريح الغليظة تبقى واقفة لا تتحلل لاحد سببين اما لشدة غلظها
او لتكاثف جرم العضو الذي هي مستكنة فيه وشدة تلززه ولذلك صار دواها
التسخين والتكميد بجوهر لطيف فان هذا النحو من العلاج يلطف الريح ويوسع
اجزا العضو ويسلس منافذه • الورم المعروف بالنفخة تداوى باشيا تعم انواعه
كلها وباشيا تخص كل واحد منها • اما الاشيا التي تعمه هي الاشيا التي تسخن مع لطافة
من جوهرها لان هذه تلطف الريح وتوسع منافذ العضو الذي هي مستكنة
فيه • واما الاشيا التي تخص كل نوع منه على حدة فانها تختلف بحسب حال العضو
الذي قد استكنت فيه الريح • وبحسب العلل الاخر التي تحدث معه وسنصف
اختلاف مداواة النفخة بحسب اختلاف حالات الاعضاء واختلافها بحسب

العلل الحادثة مع النفخة فهو بمنزلة ما يكون معها برودة في العضو والبرودة تحتاج
الى اسخان او يكون معها ورم حار وهو يحتاج الى اشيا تلين او يكون معها وجع وهو
الى التسكين اذا كانت الريح مستكنة في الامعاء بعدا وانها تختلف بحسب حالها
فيما تحدثه من الوجع ولا تحدثه وذلك انه ان كان مع الريح في الامعاء وجع شديد
فينبغي ان تعالج صاحبها اولا بالحقنة بزيت قد طبخ فيه ادوية حارة لطيفة
بمنزلة الكمون وبزر الكرفس البستاني والجبلي والانيسون وبزر الرازيانج والدوا
الذي يسمى لوفسطيفون والدوا المعروف بساليوس وبزر الجزر البري
(وهو الانجدان الرومي)
المعروف بالدوقوس وان كان مع هذه برودة في الامعاء فيجب ان تطبخ
في ذلك الزيت اشيا اشد اسخانا من هذه بمنزلة السذاب والرازيانج وحب
الغار وتخلط معه قفر اليهود ودهن العنبر عرعر (او مشمومي) وان كان معها ورم حار
في الامعاء ينبغي ان تجتنب الاشيا الحادة وتطبخ فيه بدل السذاب
شبث او تخلط معه شحم البط وشحم الدجاج وساير الاشيا التي ترخي
ثم يعالج صاحب هذه الريح بعد ذلك ان لم يهدا ولم يسكن وجعه بما وصفنا
باشيا تخدر بمنزلة الدوا المعجون المعروف بالفلونيا فان كانت العلة
في الامعاء الدقاق عولج بهذا الدوا ومثله من فوق بان يسقى سقيا فان كانت
في الامعا الغلاظ من اسفل بان يحقن به وان لم يكن مع ريح في الامعا وجع شديد
تحسبك التكميد بالجاورس المسخن فان الجاورس خفيف لا يثقل له بدنه او التكميد
بالملح لانه يحلل ويفني واستعمل ايضا وضع محجمة عظيمة فيها لهيب نار كثير على السرة
واذا كانت الريح النافخة في الامعا اللحميه فهي على الامر الاكثر لا تحدث وجعا
لان اللحم من شانه ان يتمدد كثيرا من غير ان يوجع وربما لا تحدث هذه الريح
وجعا وهي تمكث في اللحم مدة طويلة ولا سيما اذا كانت قريبا من المفاصل وذلك

اطنه الكاشم
+معجون فيلن

ذلك ان العضل هناك اقرب الى طبيعة العصب واشد تكاثفا وهذه النفخ التي تكون
في اللحم تداوى باشيا لطيفة تخلط بها اشيا تلين اشد بمنزلة الادوية المتخذة بالزوفا
وصمغ البطم وشحم الاسد والبقر والادوية المتخذة بوسخ الحمام والنورة وبالدوا المتخذ
بالزوفا الشامي **مداواة الخراجات والدبيلات** الورم المسمى ابوسطيما وهو الخراج
الذي تجتمع هو علة تباين اجزا العضو الذي قد كانت متصلة بعضها ببعض حتى يصير فيما
بينها فضا وذلك يكون اما بعقب علة اخرى واما من غير ان يكون تقدمته
علة اخرى فان كان بعقب علة متقدمة فتلك العلة لا تخلوا من ان تكون اما
فلغموني مفردة واما فلغموني قد صرت فيها الحمرة واما حمرة قد صرت فيها فلغموني
وان كان من غير ان تتقدمه علة اخرى فذلك يكون عندما تتولد في بعض الاعضاء
مادة او تنصب اليه من عضو اخر فيفرق بين اجزايه حتى تحدث فيه فضا يكون مجتمعا
فيه وليس تخلوا هذه المادة من ان تكون اما رطوبة وحدها واما ريح ضبابية
وحدها واما رطوبة وريح معا والرطوبة التي تجتمع في مثل هذا الموضع اذا طالت
بها المدة قد تتغير تغيرا كثير الانواع بحسب ما فتتولد منها اجرام شبيهة بالحجارة وبالرمل
والخزف والخشب والفحم والطين وثفل الزيت ودردي الشراب وغير ذلك من
الاجسام المختلفة المتولدة في الدبيلات الخراج الذي تجتمع اذا كان في ظاهر البدن
ولا سيما في لحم من الاحشا فمعرفته تعسر وان كان في ظاهر البدن فمعرفته تسهل بما
يدركه اللمس من خاصيته بلمسه اذا غمز عليه وذلك ان كل خراج تجتمع عامته
فهو اذا جس باليد تطامن لها والغمز للغمز فبهذا يفرق بين تحسسه وبحسه الاورام
انه لا يدافع الاصابع اذا غمز عليه وقد تختلف معظم الخراجات التي تجتمع بحسب
نوع الرطوبة المجتمعة فيها وذلك انها لا تخلوا من ان تكون اما رطوبة رقيقة
واما قيحا او خلطا لزجا مخاطيا واما غبيط الدم وعلقة واذا كان ذلك احس

فيه صاحبه بتمدد شبيه بالتمدد الحادث عن الريح • اذا ابتدا الورم ان يجمع مدة
فينبغي ان تنظر فان رجوت انك اذا رمت تحليل المادة المجتمعة فيه قدرت على ذلك
وطمعت في منعها من ان تصير قيحًا استعملت الاشيا المحللة وان لم تطمع في تحليل المادة
فاستعمل ما اصفه لك بعد والاشيا المحللة التي ينبغي ان تستعملها اذا طمعت في تحليل
المادة ومنعها من ان تصير قيحًا هي ان تستعمل اولا الضماد المتخذ من خبز الحنطة ويكثر
طبخه والضماد المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ ومن طبيخ التين اللحيم ثم تنظر بعد
ذلك • فان رايت جلدة الموضع متمددة تمددًا فاشرطه شرطًا لا غور له ثم ضع عليه
ضمادًا يقع فيه دقيق شعير مطبوخ فان رايت الورم يتحلل بما قلنا بما ينبغي وعلمت انه
يحتاج من التحلل اكثر من ذلك المقدار فاطبخ مع التين ادوية تحليلها اشد بمنزلة الزوفا
اليابس والعودج الجبلي والملح • فان رايت ان الورم قد مال الى الصلابة فاطبخ مع التين
اشيا تلين بمنزلة اصل قثا الحمار واخلط مع ادوية الضماد ايضًا اصل الخطمي وشحم البط
وشحم الدجاج فهذا ما ينبغي ان تفعله اذا طمعت في تحلل الورم فاما اذا لم تطمع في
تحليل الورم فاستعمل اولا الاشيا المفتحة بمنزلة النطول بالما الفاتر وبالزيت
المفتر والضماد المتخذ من دقيق الحنطة وبالما والزيت المطبوخ طبخًا معتدلا فاذا
استحكمت المدة وبطبطت الخراج فداواه اولا بالاشيا التي تنقيه وتغسله بمنزلة
ما العسل ثم داويه بعد ذلك بحسب ما ترى من حال الخراج وذلك انه اذا كان
الخروج سليمًا من الورم الحار فينبغي ان تستعمل في مداواته المراهم التي تجفف من غير
ان تلذع ولا يكون لها قبض شديد بمنزلة المرهم المتخذ بالشراب والمتخذ بالعظام المحرقه
والمتخذ بالقلقطار وهو المرهم المسمى فونيقي وان كان مع الخراج ورم حار فالزمه حول
الموضع الضماد المرهم المسمى فونيقي بعد ان تكسر من قوة هذا المرهم بان يخلط معه
زيت وشراب ❀ الادوية المفتحة يحتاج ان يكون مزاجها مثل مزاج اللحم والدم

اعني معتدلا في الحرارة والرطوبة كيما تنموا بها جوهر العضو وتزيد في قوته فتقوى
على المادة وتنضجها بسهولة وسرعة ويكون لعي حال جميع هذه الاشيا المسددة
اللزجة كيما تسد المسام وتحقن الروح الطبيعي داخلا حتى اذا هو تضاعف كان انضاجه
للمادة اكثر ❀ فاما الادوية التي تحلل وتفني فليس تفتح وذاك ان الادوية
التي تفني وتحلل منها لا تفتح لكثرة اسخانه بمنزلة الحلبة • ومنها لكثرة تيبيسه بمنزلة
الجاورس والدخن • ومنها لانه يسخن ويجفف معًا بمنزلة الكرسنة والحمص والشيلم
ومنها لانه يجلوا ويغسل بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلي • ومنها ما يجلوا ويجفف
معًا بمنزلة النخالة ❀ دقيق النخالة مخالف في افعاله لدقيق الشعير وذاك ان دقيق
الحنطة يفتح لانه معتدل الحرارة وهو ارطب من دقيق الشعير وله مع هذا
لزوجة ودقيق الشعير يحلل ولا يفتح والسبب في تحليله ما فيه من قوة الجلا
التي يفتح بها المسام وما له من التجفيف الذي يفني به المادة والسبب في انه لا
يفتح انه بارد وانه يجفف وانه ليس له لزوجة دقيق الحنطة **صفة الضماد
المتخذ من دقيق الحنطة** ينبغي ان يكون بحسب الحاجة وذاك انه ان كان
الورم قليل الحرارة عسر النضج • فينبغي ان تطبخ الضماد طبخًا كثيرًا وتزاد في زيته •
وان كان الورم كثير الحرارة سريع النضج • فينبغي ان تقلل طبخ الضماد وتنقص من زيته •
وان كان الورم معتدلا وسطا بين الحالين • فينبغي ان يكون طبخ الضماد ومقدار
زيته معتدلين ❀ وقد ينبغي ان تتخذ الضماد للورم مرة من خبز الحنطة ومرة
من دقيق الحنطة • اما من خبز الحنطة فعندما يكون الورم قليل الحرارة عسر النضج وذلك
كان في خبز الحنطة قوة اسخان من قبل الخمير والملح والنضج في التنور • واما من دقيق
الحنطة فعندما يكون الورم شديد الحرارة سهل النضج ❀ الحنطة مولفة من
شيين احدهما قشرها وهو النخالة • والنخالة اقل اسخانا من لب الحنطة وهي تجلوا

يجفف وهي بسبب الجلاء والتجفيف تحلل وتفني المادة بحسب ما فيها من
هذين ومن قبله الاسخان لا تنضج والآخر ما في الحنطة لبها وهو يسخن اسخانا معتدلا
ويرطب اكثر من النخالة وله مع هذا الوجه فهو لهذه الاسباب ينضج ۰ والحنطة
تختلف فمنها ما هو ملزز الجرم كثيفه وما كان كذلك فاللب فيه اكثر من النخالة
ودقيقه اوفق وانفع للاورام التي تحتاج ان تنضج ومنها ما جرمه رخو ابيض وما
كان كذلك فالنخالة فيه اكثر من اللب ودقيقه اقل موافقة ومنفعة
للاورام التي تحتاج ان تنضج واكثر تحليلا ∴ وانواع الخبز تختلف بحسب انواع
الحنطة وصنعتها وذلك ان الدقيق المتخذ من الحنطة الملززة الكثيفة اذا ميز
بالمنخل حتى يعزل لبه ناحية ونخالته ناحية سمي الخبز المتخذ من لبه خبز
مسطس
السلحس والخبز المتخذ من نخالته خبز النخالة وان لم يميز سمي الخبز المتخذ منه سوقو — وهو النوع المعروف المعروف باليونانية السلغنيطس
ومعناه المتخذ معا اي من اللب والنخالة ۰ فاما الدقيق المتخذ من الحنطة الرخوة
فانه ان ميز واتخذ من لبه خبزا سمي ذلك الخبز خبز السميذ وان اتخذ من
نخالته سمي خبز الخشكار وان لم يميز منه ذلك الخبز خبزا وسخا ۰ ولكل نوع من
هذه الستة الانواع للخبز قوة في التنضيج غير قوة الآخر فاقواها تنضيجا
خبز السلحس وبعده خبز السميذ وبعد هذا الخبز المتخذ معا وبعده الخبز
الوسخ وبعد هذا خبز النخالة وآخرها كلها خبز الخشكار ∴ ولكل نوع من هذه
الانواع ايضا في التحليل قوة غير قوة الآخر فاقواها تحليلا خبز الخشكار
وبعده خبز النخالة وبعد هذا الخبز الوسخ وبعده الخبز المتخذ معا وبعدها خبز السميذ
وآخرها خبز السلحس ∴ الشرط بالمشاريط منه ما يكون حزوزه قصارا
لا غور لها وما كان كذلك فمنفعته ضعيفة ومنه ما يكون حزوزه طوالا غائرة
وما كان كذلك فهو يخرج من الدم مقدارا كثيرا الا انه يحتاج الى ان يداوى

يداواه خاصة كما يداوى الجراحات وليس ينبغي ان يستعمل هذا الشرط الا في موضع
واحد فقط اعني حيث تكون المادة غليظة لزجة ۰ ومنه ما هو فيما بين
الامرين وما كان كذلك فهو بعيد عما يذكر من كل واحد من ذينك الصنفين ۵

الكلام في القروح

القرحة هي انتقاض الاتصال الحادث في اللحم وهو
نوعان فمنها ما هو مفرد وحده ۰ ومنها مركب مع غيره ۰ والقرحة المفردة وحدها
ربما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة ∴ فان كانت صغيرة ولم يكن لها مع هذا غور
كبير فينبغي ان يداوى بجمع حافتيها وحفظها بعد الجمع بالرباط وبالخياطة او بالشد بالضما — رابـ
والحذر من ان يقع فيما بين الحافتين شيء يمنع من الاندمال بمنزلة الدهن او الغبار ۰ واما
ان كانت القرحة عظيمة فليس يتهيأ ان يجمع اجزاءها الى القعر فيبقى فيها بهذا السبب
لا محالة فضاء لا يخلو من ان يكون اما فارغا واما مملوا صديدا وهذا الصديد يتولد بسبب
الضعف الحادث في العضو من قبل الجرح وبسبب الوجع الذي يكون مع الجرح لا محالة
فلذلك قد تحتاج هذه القرحة الى دواء يجففها كما ينشف هذا الدواء ذلك الصديد وينبت
في ذلك الموضع لحما ∴ واما القرحة التي تكون مركبة مع علة اخرى فمنها ما يكون المجتمع
معها سبب من اسباب الامراض ومنها ما يكون معها مرض آخر ومنها ما يكون معها
عرض من الاعراض ۰ اما السبب فبمنزلة شيء ينصب الى العضو الذي فيه القرحة
واذا كان ذلك فينبغي ان ينقى البدن ويصلح تدبيره ويزاد في تجفيف القرحة
واما المرض الآخر فربما كان من الامراض الحادثة عن سوء المزاج وربما كان من الامراض
الحادثة عن فساد الخلقة ۰ فان كان سوء المزاج فينبغي ان يصلح مزاج العضو بتبريد
الحرارة وتسخين البرودة ۰ وان كان من فساد الخلقة بمنزلة نقصان اللحم حتى
تصير القرحة غائرة فينبغي ان ينبت في ذلك الموضع الغائر لحما بالاشياء التي تجفف كيما
تنقى بها ما في القرحة من الصديد المانع للطبيعة من انبات اللحم وبالاشياء التي

نجلوا كما ينقى بها القرحة من الوسخ الحايل بين الطبيعة وبين ان ينبت اللحم واما
العرض فهو بمنزلة الوجع وينبغى ان يداوى القرحة التى يكون معها وجع باشيا تسكن
الوجع واشيا تجفف ما تجذبه البطا الوجع من المادة ∴ الفضل الذى يستفرغ من
البدن وتخرجه من المسام نوعان احدهما الطف وارق • والاخر اغلظ واثخن •
والفضل اللطيف الرقيق يستفرغ فى اكثر الحالات بالتحلل الذى لا يدركه الحس • وربما وهو البخار
استفرغ استفراغا يدركه الحس اما لان الحرارة الطبيعية تضعف واما لان الغذا يكثر
فاما الفضل الغليظ الثخين فهو الذى منه يجتمع على البدن الوسخ • وقد يجب
ان يكون هذين النوعين ايضا من الفضل كلاهما يجتمعان فى القرحة بسبب ضعف
العضو الذى هى فيه وبسبب الوجع الذى يحدث معها • والفضل اللطيف الرقيق
المجتمع فى القرحة يقال له الصديد وبسببه صارت القرحة تحتاج الى ادوية
تجفف • والفضل الغليظ الثخين يقال له الوسخ وبسبب هذا الوسخ تحتاج
القرحة الى الادوية التى تجلوا وتغسل ليس تخلوا القروح كلها من ان تكون لم يذهب
معها شى من جواهر الاعضا او يكون قد ذهب معها شى من جواهر الاعضا • فان
كانت القرحة لم يذهب معها شى فهى شق فقط مفرد وحده • وما كان كذلك
فانما يحتاج ان يجمع ويضم احد جزويه الى الاخر فقط • وان كان شقا عظيما
فهو يحتاج مع ذلك الى دوا يجفف ∴ وان كانت القرحة قد ذهب معها شى لا حوصر بعضه الى الموضع
من الجوهر فليس يخلوا ذلك الجوهر من ان يكون اما جلدا وحده واما لحما وحده واما
جلدا ولحما معا ∴ اما ذهاب الجلد وحده فبمنزلة ما يعرض فى القروح بكشط الجلد
وما كان منها كذلك فهى تحتاج الى اشيا تدمل وتختم القرحة اعنى الاشيا التى
تغير السطح الظاهر من اللحم الى الصلابة حتى تقوم مقام الجلد • والاشيا التى
تفعل ذلك منها ما تفعل بنفسه بمنزلة الادوية القابضة • وهى العفص

وقشور الرمان • ومنها ما تفعله بطريق العرض بمنزلة الادوية الحادة التى اذا
استعمل قليلها ادملت وهى الزنجار والقلقطار • واما ذهاب اللحم وحده فبمنزلة
ما يعرض فى القروح الغايرة • وهى المسماة المجانى وما كان من القروح كذلك فهو يحتاج فى اول الامر الى ادوية
تنبت اللحم ثم بعد ذلك الى ادوية تلصق اللحم بالجلد • واما ذهاب الجلد واللحم معا
فبمنزلة ما يعرض فى القروح الغايرة المجوفة التى تحتاج ان تداوى اولا باشيا تنبت اللحم
ثم باشيا تدمل ∴ الدوا الحاد بمنزلة الزنجار ان استعمل منه القليل وكان ما يداوى
به القرحة منه شيئا يسيرا ادمل وختم القرحة وان اكثر منه اكل اللحم وقور
القرحة • حدوث اللحم وكونه يحتاج الى مادة والى فاعل فمادته هى الدم الجيد
ولذلك يحتاج صاحب القرحة الى ان يغتذى باغذية كيموسها تولد دما جيدا ومقداره
بحسب ما يمكن القوة ان تستمريه وفاعله الطبيعة • ولذلك قد ينبغى ان تقوى
الطبيعة وتقويتها يكون بتعديل المزاج ولذلك ينبغى ان يعدل مزاج العضو الذى
يحتاج الى انبات اللحم فيه كل دوا يداوى به القرحة فهو يجفف الا انه ان كان من
الادوية التى يراد بها انبات اللحم فينبغى ان يكون اقل الادوية التى يعالج بها القرحه
تجفيفها كيما لا يجفف تجفيفا مفرطا فيمنع القرحة من انبات اللحم لكن يكون له من
التجفيف مقدار ما يجفف به ما فى القرحة من الصديد • وينبغى ان يكون مع قلة
تجفيفه يجلوا ويغسل كما ينقى وسخ القرحة • وان كان الدوا الذى يداوى به القرحة
من الادوية التى يداوى بها الالتصاق فينبغى ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الدوا
الذى ينبت اللحم اذ كان ليس يحتاج منه الى انبات اللحم بل التجفيف فقط
وان احتيج منه الى ذلك فبمقدار يسير وينبغى الا يكون جلا غسالا بل يكون
قابضا • وان كان الدوا الذى يداوى به القروح من الادوية التى يراد بها
الادمال والختم فيجب ان يكون اشد ادوية القروح كلها تجفيفا كيما يصلب

اللحم ويصيره مثل الجلد • وهذا الدوا المجفف ان كان مع تجفيفه قابضًا فهو يسمى داملًا
خاتمًا ويسمى تجفيفيه • وان كان انما يجفف فقط بان ما يلحم بطريق العرض لا بنفسه
الادوية التى تنبت اللحم ينبغى ان تكون من اليبس فى قرب من الدرجة الاولى فان
كان البدن كله او العضو الذى فيه القرحة ارطب مزاجًا • وكانت القرحة قليلة الرطوبة
فينبغى ان تكون الادوية اقل يبسًا بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلى والكندر
وان كان البدن او العضو يابسًا والقرحة رطبة او كان خلاف ذلك وهو ان تكون
القرحة يابسة والعضو رطبًا فيجب ان تكون الادوية متوسطة الحال فى اليبس
بمنزلة دقيق الكرسنة واصل السوسن المعروف بايرسا • وان كان البدن او العضو
اشد يبسًا والقرحة ارطب فينبغى ان تكون الادوية اشد يبسًا بمنزلة الزراوند وشجرة
الجاوشير والسنبل فما وصفنا من تصنيف هذه الادوية انما يحتاج فى المداواة
الى الاستدلال • لسببين احدهما الشى الذى هو فى الطبع وهو يدل على حفظه بما اشبهه •
والآخر الشى الخارج عن الطبع وهذا يدل على ابطاله وقلعه بضده • اذا كان الدوا
معتدلًا فى اليبس وفى الاسخان بمنزلة الكندر فانه ان استعمل فى قرحة لها فضل
رطوبة او قرحة فى بدن او فى عضو له فضل رطوبة انبت فيها اللحم لانه يجففها •
وان استعمل فى قرحة لها فضل يبس او قرحة فى بدن او فى عضو له فضل يبس قيّح لانه
يرطبه • القرحة الغائرة ان اتفقت فى عضو معتدل المزاج بين الحرارة والبرودة
فينبغى ان يداوى بدواء يجفف من غير ان يكون يسخن ولا يبرد بمنزلة الكندر اذا
خلط مع دقيق الشعير • وان اتفقت فى عضو له فضل حرارة فينبغى ان يداوى باشيا
تجفف وتبرد بمنزلة دقيق الشعير ودقيق الباقلى • فان اتفقت فى عضو له فضل
برودة • فينبغى ان يداوى باشيا تجفف وتسخن على حسب مقدار برودته • فان
كانت برودته يسيرة دوويت القرحة بدقيق اصل السوسن الاسمانجونى المعروف

بايرسا • ودقيق الكرسنة وان كانت كثيرة البرودة دوويت بالزراوند وشجرة
الجاوشير • القرحة الحادثة عن الخراج الذى يجمع ان كانت ذاهبة نحو عمق البدن
ولم يكن فيها صلابة فهى تسمى غورًا ومخبأ وكهفًا • وان كانت فيها مع غورها صلابة
او كانت كثيرة المقدار الغذى والوسخ سميت ناصورًا • وان كانت فيما يلى ظاهر
البدن حتى يكون الجلد التى يعلوها دقيقة بمنزلة الخرقة سميت قرحة خرقية •
وقال فى القرحة الغائرة بعض من فسر هذا المعنى بغير هذه القسمة انها ان كانت واسعة
سميت مخبأ وغورًا وكهفًا وان كان ضيقة متطاولة سميت ناصورًا • القرحة
التى تسمى غورًا وكهفًا ينبغى ان تداوى بالاشياء التى تنبت فيها اللحم اولًا فيصب
فيها بالزراقة ويؤخذ من المراهم التى تنقى القروح وتنبت اللحم مذافًا بدهن
الورد بمنزلة المرهم المتخذ بالقرطاس المحرق والمرهم المنسوب الى ملحيون
والمنسوب الى افعولوس والمسمى ايسس ثم تداوى بعد ذلك اذا نبت فيها
اللحم بمقدار معتدل باشياء تنقيها كيما يصلح بذلك وتستعد للاندمال وهذه
القرحة تنقى بان يزرق فيها ما العسل • فان ما العسل ينقى ويغسل الصديد
وبان يهيا لها طريقًا يسيل منه ما يجتمع فيها الرطوبة من الصديد وهذه
الطريق يهيا بان يجعل نصبة العضو الذى فيه القرحة نصبة يقع شكله فيها
شكلًا يكون معه قعر القرحة واقصاها فوق وطرفها وفمها اسفل او يفتح بالشرط
فى قعر القرحة واقصاها اذا لم يتهيا ولم يمكن ان يجعل نصبة العضو على ما وصفنا
ثم تداوى فى اخر الامر بالاشيا التى تلصق اللحم بالجلد بعد ان يغسل القرحة اولًا
بشراب معتدل فيما مضى عليه من الوقت وفيما هو عليه من القبض ثم يوضع
حولها كما تدور من المراهم اشدها تجفيفًا والطفها لجزًا كيما تعرض الى باطنها من
غير ان يكون لها تلذيع بمنزلة المرهم المسمى هرباد والمسمى فرافنداد وحول الكهف

كله خرقة عظيمة يستعمل عليه مطليه بواحد من المراهم التى سميناها • ويوضع على فم الكهف خرقة صغيرة مطلية بذلك المرهم بعينه ثم اذا وضع المرهم ووضع فوقه اسفنجة جديدة لينة مبلولة بشراب او سكنجبين وربط الموضع برباط يكون ابتداوه من اقصى الكهف وقعره ويكون هناك مربوطا شديدا ومنتهاه عند فم الكهف يكون هناك مشدودا رخوا كيما لا يمنع الصديد الذى يجتمع فى القرحة من السيلان والخروج وينبغى اذا داوينا القرحة المتكهفة على ما وصفنا لا تقلع عنها المرهم الذى نضعه حول الموضع المتكهف كله حتى يمتلى الكهف ويلتصق الجلد باللحم ⁂ والعلامات التى تدل على ان الكهف قد امتلا واللحم قد التصق بالجلد الا يكون ما يسيل من القرحة من الصديد كثيرا ولا غير نضيج لكن قليلا نضيجا ولا يكون معها وجع ولا يكون وارمة ولكن ضامرة وان يرى فى فم القرحة قيح حسن ⁂ واما الرباط فينبغى ان يحل فى كل ثلثة ايام مرة وتبدل الاسفنجة والخرقة الصغيرة التى على فم القرحة كيما يسيل ما اجتمع فيها من الصديد ولذلك ليس ينبغى ان تكون هذه الخرقة لاصقة بفم القرحة لكن ينبغى ان تكون معلقة عليها تعليقا ⁂ اذا وضعت على القرحة المتكهفة دوا يدمل ويلصق فانظر الى ما يسيل منها من الصديد الذى لم ينضج فان كان انما سال فى اليوم الاول والثانى فلا تياس من التحام القرحة فانه قد يمكن ان يكون انما سال هذا الصديد لان الدوا عصر من اللحم فضلا من الرطوبة وان سال هذا الصديد الذى لم ينضج فى اليوم الثالث او فى الرابع فاعلم ان هذه المتكهفة لم تلتحم • والناصور ايضا ينبغى ان تكون مداواته على مثال مداواة القرحة المتكهفة فتداوى اولا بدواء يقلع الصلابة قلعا قويا وينقى ويغسل الوسخ بمنزلة ماء الرماد ثم تداوى بدواء ينبت اللحم ان احتيج الى ذلك وتداوى بدواء يدمل ويلصق اللحم

بالجلد على ما قد وصفنا قبل ⁂ والقرحة الخبيثة ايضا ينبغى ان تداوى على هذا المثال فان كانت تحتاج ان ينبت فيها لحم داويناها باشياء تنبت اللحم وتدمل وجعلناها اشيا رطبة القوام فان لم تحتج الى ان ينبت فيها لحم استعملنا فى مداواتها الادوية التى تدمل وتلصق اللحم بالجلد فقط وجعلناها اشيا ليست بالصلبة ولكن رطبة كيما لا يصلب الجلد فيصير بمنزلة الرق ولا يلتصق باللحم ومن الادوية التى حالها هذه الحال المرهم المركب من شحم خنزير عتيق ومرتك وقلقطار وزيت عتيق اذا كان قد طبخ طبخا معتدلا فلم يصلب صلابة يحدث بها فى الجلد صلابة ولا هو من الرطوبة بحيث ما يسيل وينفى الخرقة حالية منه فيصلب الجلد بصلابة الخرقة ولا يلتصق باللحم ومما يجرى هذا المجرى ايضا من الادوية العسل المطبوخ اذا استعمل اما وحده واما بعد ان يخلط معه دوا من الادوية المجففة مسحوقا بمنزلة المر او الصبر او الكندر او القنطاريون الدقيق واصل السوسن التى يقال ايرسا ودقيق الكرسنه • اذا عرض فى بعض الاعضاء الورم المسمى غنغرانا وكان عظيما حتى انه يرحم ويضغط ما فى ذلك العضو من العروق الضوارب ويمنعها بضغطه لها من ان تنبسط فتروح بانبساطها وانقباضها عن الحرارة الطبيعية التى فيه وتحفظها على غريزتها خمدت حرارة ذلك العضو الغريزية الا انها ان خمدت غاية الخمود وطفيت حدثت بذلك العضو العلة التى يقال لها موت العضو وهو فساد جوهره • الفساد الذى لا يصلح ومداواة مثل هذا العضو ان يقطع ويستاصل ومن بعد قطعه • ينبغى ان يستظهر عليه اشيا اخر • فان كان من الاعضا التى يسرع اليها العفونة بمنزلة موضع العانة فيجب ان يكون اولا بالنار ثم يداوى بعد ذلك بدوا يجفف بمنزلة الكراث ثم يداوى بقلع القشرة المحترقة • فان كانت العفونة قد ذهبت وسكنت ولا تبالى ان كان هذا الدوا من الادوية التى انما تقلع هذه القشرة بتفتيحه للموضع • او كان انما تقلعها بان تقشرها عنه الادوية التى تفعل

ذلك كبيرة منها الدوا المعروف بدوا الراس مع العسل وهو دوا يقع فيه ابرسا
وزراوند ادقيق الكرسنه وكندر ودقاق الكندر ومنها الضماد المتخذ من الخبز
او من دقيق الشعير المطبوخ بالما والزيت ومنها الدوا المسمى ططرافرماقن وهو
المركب من اربعة ادويه والدوا المسمى مافادنيقون ومنها الخبز مع الكرسنه
او مع الباذروج والايرسا مع العسل ومنها اصول شجرة الجاوشير والزراوند
والوج ودقيق الكرسنه مع العسل والكندر والمرهم المسمى ملغرمون والمرهم المسمى
اسيس ثم يداوى في اخر الامر بدوا ينبت اللحم من بعد سقوط القشرة المحترقة التي
تسمى خشكريشه فان لم يكن العضو من الاعضا التي يسرع اليها العفونه فحسبه ان يداوى
من بعد القطع بالادويه المجففه فقط مثل هذه التي وصفناها فاما ان كانت حرارة
العضو قد خمدت ولم تطفى بعد لكنها في الطريق الى الحال لا تطفا في الغاية فهذه
العله يقال لها باليونانيه غانغرانا ومداواتها تكون اولا باستفراغ الدم من ذلك
العضو بان يشرط شرطا غايرا وان يترك دمه يجري ثم يداوى بعد ذلك بان يوضع
على العضو بحص ما يمنع من حدوث العفونه فان كان البدن لينا ناعما ضعيفا او كان
من ابدان الصبيان ابيض رخص اللحم معتادا للاستحمام غير متعاهد للرياضه
فيجب ان يداوى بادويه لينه بمنزلة دقيق الكرسنه مع السكنجبين وان لم يقدر
على دقيق الكرسنه فدقيق الباقلي مع الملح والسكنجبين وان كان البدن صلبا
قويا من ابدان الرجال كبير التعب فاستعمل في مداواته الادويه التي لها فضل
قوه بمنزلة الاقراص المنسوبه الى اندرون والمنسوبه فولوندوس والمنسوبه
لاقاسين والمنسوبه الى موسا **مداواة السرطان** المرة السودا اكثر
في البدن عندما تكون الكبد من شانها ان تولد مرة سودا اعني اذا كثرت
وقويت حرارتها وسهل حتى يصير بسبب ذلك تحرق الدم وتكثيفه وتغلظه

ويكون الغذا من شانه توليد الاخلاط الغليظة الرديه والطحال ضعيف يعجز
بضعفه عن اجتذاب جميع ما يتولد في الكبد من المرة السودا واذا كثرت المرة السودا
في العروق فربما بقيت فيها ثم يدفع بها الى الاعضا السفلى التي ليست بشريفة فيحدث
هناك العلة التي يقال لها فرسوس وهو اتساع العروق التي في الساق وتمددها
في العرض وربما خرجت عن العروق بدفع الطبيعة لها وان كان خروجها عن العروق
الى خارج البدن حدث عنها انفتاح افواه العروق التي في المعدة وسيلان الدم
منها وهو البواسير وان كان خروجها عن العروق الى داخل البدن فانها ان حصلت
في عضو واحد لحدث فيه ورما صلبا من جنس السرطان فان انتشرت في ظاهر البدن
كله لحدثت الجذام وربما خرج بعضها عن العروق ويبقى بعضها واذا كان ذلك
حدث في الموضع سرطان فيتورم الموضع بسبب ما قد صار فيه مما قد خرج عن العروق
وتنتفخ عروقه من الجانبين بسبب ما قد بقي فيها فيصير بسببها كارجل السرطان ولذلك
سميت هذه العلة سرطان المرة السودا نوعان احدهما شبيه بدردي الدم
وثفله والاخر يتولد من احتراق المرة الصفرا والنوع الاول اقل رداه واقل خبثا
واقل شرا وعنه يحدث السرطان والجذام الليّنين الساكنين وربما استحال هذا النوع
الى الرداه والخبث اما بسبب طول مكثه في البدن واما بسبب حرارة قويه تصادفه
والنوع الثاني ردي خبيث جدا ويحدث عنه من كل واحد من السرطان والجذام
اخبثه وارداه بمنزلة السرطان الذي يكون معه قرحة والجذام الذي يكون معه
تاكل الاعضا وتساقطها السرطان ان كان في اول ابتدائه فهو يداوى ويبرا ولكن
ليس ذلك فيه بسهل ومداواته تكون بالعناية بامر جملة البدن وبالعناية بامر العضو
الذي هو فيه خاصة اما العناية بامر جملة البدن فباستفراغه وباصلاح غذاه والاستفراغ
ينبغي ان يكون اولا باخراج المرة السودا بالاسهال المتوالي فان السودا عسرة الحركه

بسبب برودتها ويبسها وليكن الدواء المسهل الذي توالي اخذه بمنزلة الافتيمون مع ما
الجبن واما اصلاح الغذاء فيجب ان يتحرى فيه بان يكون الغذاء يولد دما جيدا
ويكون رطب المزاج لطيف الاجزاء مسكنا لحدة السوداء ورداءتها بمنزلة كشك الشعير
وما الجبن والملوكيه والقطف والبقلة اليمانية والقرع والسمك الرضراضي • واما
العنايه بامر العضو الذي يحدث به السرطان خاصة فهي ان يضع عليه قبل استفراغك
لجملة البدن وفي وقت استفراغك له ادوية لها شانها ان تمنع وتدفع ولكن معتدله
في ذلك بمنزلة عنب الثعلب • وذلك ان الادوية القليلة الدفع والمنع لا تقوى
على المرة السوداء ولا تطفيها والادوية القوية المنع والدفع تدفع عن العضو ما هو
من المادة لطيف رقيق ويختلف فيه الغليظ الذي لا يندفع بعد ذلك ثم نضع عليه
بعد ان نستقصي الاستفراغ ادوية تحلل ولكن هذه الادوية ايضا معتدله
التحليل بمنزلة الدواء المتخذ من الدخان الذي يجتمع في البيوت التي يصفى فيها النحاس
والدواء المتخذ بالقلقطار المنسوب الى جالينوس وذلك ان الادوية القليله التحليل
لا تطفئ المرة السوداء ولا تقوى عليها والادوية القوية التحليل يفنى من المادة لطيفها
ويختلف غليظها الذي لا ينفش بعد ذلك ولا يتحلل • واما ان كان السرطان قد تزيد
وعظم مقداره فالمداواة بالادوية امر لا يكون لكنه يقف ولا يتزيد ان الح عليه
بالادوية المسهلة وبالغذاء المولد للدم الجيد الرطب المعتدل • واما علاج
الحديد فربما يرى على ان ذلك عسر جدا وذلك ان الحاجة تدعو الى قطع جميع
العضو الذي به هذه العلة وهذا شي يتبعه ثلثة خصال رديئة • الواحده
انه ان كان في العضو عروق كبار ضوارب او غير ضوارب فقطعت
انبثق الدم انبثاقا لا يحبسه شي • والثانية انا ان ربطنا هذه العروق وخاصة
ان كانت ضوارب نال الاعضاء الشريفة بمشاركتها لهذه العروق الضوارب

في الالم افة • والثالثة انا ان قطعنا العضو لم يمكنا ان نكوي اصله حتى يبلغ الى اساسه
ان اتفق ان يكون بالقرب من ذلك الموضع عضو شريف

في الجذام

اذا نفذت المرة السوداء الى ناحية الجلد احدثت الجذام وهذه المرة السوداء اما ان تكون
من دردي الدم وثفله • واما ان تكون من احتراق الصفراء • فان كانت من دردي الدم وثفله
احدثت جذاما اقل رداءة من غيره وهو الجذام الذي لا يكون معه تاكل ولا تساقط
الاعضاء لكن اما ان يظهر فيها سوادا فقط • واما ان يصير فيها زوايد متحجرة • وان كانت
من احتراق الصفرا احدثت تاكلا وتساقط الاعضاء وهذه العله اعني الجذام
تداوى بالاستفراغ باخراج الدم وبالاسهال المتوالي بالادوية التي تخرج السوداء وبالاغذيه
المولدة للدم الجيد المرطبه • وان كان هناك تاكل كان الغذاء مع ذلك مطفيا وبالاشياء
التي تنفي المادة مثل اكل لحوم الافاعي وشرب الدرياق •• سائر الاورام الحادثه في
البدن منها ما يحدث عن البلغم ومنها ما يحدث عن الرطوبة المائيه • اما الاورام الحادثه
عن البلغم فكثيرة منها الورم المسمى ماليقيريس وتفسيره العسلي • وهو الدبيلة التي يكون
فيها رطوبة شبيهه بالعسل • فان هذا يحدث عن بلغم متعفن رقيق والغرض
في مداواه هذا ثلثة اسباب وهي التحليل والتعفين والقطع • ومنها الورم
المسمى اثاروما وتفسيره الاردهالجي وهو الدبيله التي يكون فيها رطوبة شبيهة
بالاردهالج وهذا يحدث عن بلغم يابس والغلظ عليه اغلب • والغرض في مداواته
سيان • وهما التعفين والقطع • ومنها الورم الذي يقال له سطاطوما وتفسيره الشحمي
وهو الدبيله التي يكون فيها شي شبيه بالشحم وهذا انما يحدث عن بلغم غليظ والغرض
في مداواته غرض واحد وهو القطع • وذلك انه لا يتعفن ولا يتحلل لكن يقطع فقط •
ومنها الخنازير وهي اورام تحدث من بلغم غليظ كثير او صلب عند ما يخثر في اللحم

الرخو كالخنازير ان كانت في اول امرها قريبه في حالها من حال الورم المسمى فلغموني
فينبغي ان يداوى بالادوية المفتحه • وان كانت اقرب الى حال الورم الصلب
المسمى سقيروس فينبغي ان يداوى بالاشياء الملينه والمحلله • واما في اخر الامر فينبغي
ان يداوى الخنازير بالتعفين والتحليل • فاما الاورام الحادثة عن الرطوبة المائية
فهي بمنزله الاستسقا المعروف بالزقي • والفتق الحادث عن الما المجتمع في
الانثيين والغرض في مداواة الاستسقاء الزقي ثلثة اشياء • احدها مداواة
صلابة الكبد • والثاني تحليل ما قد اجتمع في البطن من الما • والثالث استفراغ ذلك
الما المنصب عنه • واما فتق الما فالغرض في مداواته شيان احدهما التحليل قبله ٣ لا نفعا
والاخر الاستفراغ لذلك الما بعلاج الحديد • والدوا المحرق والدوا المعفن جميعها
بالنوع
واحد الا ان المحرق اقوى واغلظ والمعفن اقل قوة وهو الطف

تمت المقاله الثانيه من الكتاب الى اغلوقن بتمامها
وتمت جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس اليه
وهو حسبنا ونعم المعين

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في الاسطقسات

عادة القدماء اذا ابتدأوا البحث ان يقدموا الغرض والغاية واذا ابتدأوا الكتب ان يبتدئوا بالاشياء التي تليق بالكتاب والغاية
والقانون المنطقي يامر ان ينسب كل صناعة بالنظر في موضوعها الذي يوجد به وفي المطالب الاربعة لعله المطلوب وهي ما هو
واي شي هو ولم هو • وموضوع صناعتنا بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض فالصحة موجوده فيه اولا والصحة مفقودة
عنه فيجب ان نشرح اولا في العلم ببدن الانسان ثم من بعد ذلك لا يمكن لنا قدرة على الفعل فيه ولان بدن الانسان يجري على حالين
حال طبيعيه وحال خارجه عن الطبيعه فيجب ان نعلمه على الحالتين جميعا فعلم الامور الطبيعيه والامور الخارجه عن الطبيعه
يحفظ الامر الطبيعي بشبهه ويرد الامر الخارج عن الطبيعة بضده ولهذا صرف من قال ان صناعتنا تنقسم الى ثلثة اقسام
الى علم الاشيا الطبيعيه وعلم الاشيا الخارجه عن الطبيعه والحفظ للاشيا الطبيعيه ورد الاشيا الخارجه عن الطبيعه
ولان العلم الطبيعي يتقدم العلم الخارج عن الطبيعة ما يجب ان نشرع فيه اولا وانتم فقد علمتم ان العلم التام هو من
العلم باسبابه ومباديه الاول ومبادي الجسم الاسطقسات الاربعه ودونه منها يكون ثم بامتزاجها واذا امتزجت حدثت
عنها الاخلاط الاربعه وهو متولد عنها الاعضا المتشابهة الاجزا وعن المتشابهه الالية وعن الاليه جملة البدن
ولكل واحد من الاعضا قوه وللقوى افعال فمقصود الضرورة لمن اراد علم بدن الانسان ان يكون عالما بالاشيا التي عددناها
وجالينوس يعلمنا عن الاسطقسات في كلامه ترجمه بالاسطقسات على راي بقراط وفي المزاج في كتابه في المزاج وفي
الاخلاط في مقالته في الاخلاط وفي اخر كتاب الاسطقسات لان الاخلاط ايضا مبادي البدن ولكن قريبه وفي القوى
الطبيعيه في كتابه في القوى الطبيعيه وفي الحيوانيه في كتابه في النبض وفي النفسانيه في كتابه في اراء بقراط
وافلاطن وفي الاعضاء كلها في التشريح وفي الافعال وما منها في كتاب منافع الاعضا فعرض هذا الكتاب أ
من جمله ما عددنا النظر في الاسطقسات لان المدخل ان نفع من حيث ابتدات الطبيعه والطبيعه
ابتدات بالاسطقسات فمزجتها وعملت منها الاخلاط والاعضا ولان الكلام في الاشيا البسيطه متقدم
على الكلام في الاشيا المركبه • فاما منفعه هذا الكتاب فانها تشمل قسمي الطب العلمي والعملي اما العلمي فلان العلم ب
ببدن الانسان انما يتم بعلم مباديه ومباديه هي الاسطقسات الاربعه واما العملي فمن قبل ان غرض الطب
العملي حفظ صحة موجوده ورد صحة مفقوده والصحة والمرض هما اعتدال او لا اعتدال والاعتدال ولا اعتدال انما يكونان
في مزاج الاسطقسات • فاما سمته فكتاب الاسطقسات على راي بقراط وهذه السمه موافقه للغرض وقولنا ج
على راي بقراط لاتباعه في هذا الراي لبقراط فاول من وجد هذا الكسر العظيم في الامور الطبيعه بقراط اعني ان د
الاسطقسات اربعه اتبعه في ذلك عظما الفلاسفه اعني افلاطن وارسطوطاليس والاسطقسات منها بعيده
ومنها قريبه والبعيده النار والهوا والما والارض والقريبه الاخلاط الاربعه وهذه شامله لسائر الامور
المركبه التي تحت فلك القمر وان وجد بعض الحيوان ليس فيه هذه الاخلاط كالدود ففيه ما يقوم مقامها
فاما مرتبته فانه بعد امر العلم الطبيعي ومن بعد يجب ان يقرا الكتب الطبيعيه باسرها ولكن بعد احكام
هذا ان لجميع الاشيا تتضمنه الكتب الطبيعيه وهو الاسطقسات اربعه والامزجه تسعه ويتقدم بقرا
كتاب العلل والاعراض في فصول الحميات وجملة البرو • واما انتسابه فظاهر من نمط كلامه وصحه
معانيه وشهادة المفسرين له ولاتباعه فيها لبقراط وافلاطن وارسطوطاليس • واما الى اي قسمي الصناعه
يرتقي فالى الجز النظري ومن جملة الجز النظري الى علم الاشيا الطبيعيه • واقسامه جزان في الاول منها يتكلم
في الاسطقسات الاول اعني النار والهوا والما والارض وفي الثاني يتكلم في الاسطقسات القريبه اعني الاخلاط
ونحو التعليم وذلك انه سلك فيه طريق التركيب وهذا بان ابتدى من الاسطقسات واتى الى الاخلاط
ونحو التحليل بالعكس وذلك اذا ابتدى من الاخلاط وانتهى الى الاسطقسات

بسم الله الرحمن الرحيم

مبدأ جوامع كتاب جالينوس في العناصر بحسب رأي أبقراط ترجمة حنين بن إسحق العبادي رحمه الله

يجانس العناصر ثلثة فمنها عناصر بعيدة تعم جميع الاجسام المركبة كلها وهي النار والهواء والما والارض • ومنها قريبة تخص ابدان الحيوان الذي له دم وهي الاخلاط الاربعة اعني الدم والبلغم • والمرة الصفرا والمرة السودا • ومنها اقرب ما يكون وهي الاعضا التي من كل نوع من الحيوان مخصوص منها اعني المتشابهة الاجزا بمنزلة الشحم واللحم والعروق والاعصاب واللحم والمخاليب ∴ العنصر هو جزؤ مفرد بسيط للشي الذي هو عنصر له والشي المفرد البسيط على وجهين احدهما عند الحس والاخر عند الطبيعة • والبسيط المفرد عند الحس بمنزلة العصبة والعظم • فان هذه وان كانت عند الحس بسيطة مفردة الا انها في طبيعتها مركبة من النار والهوا والما والارض • فاما البسيط المفرد عند الطبيعة وهو البسيط الحق بمنزلة النار والهوا • والما • والارض لان هذه ليس علمنا بانها عناصر علم حسي بل علم عقلي ∴ وقد اختلف الناس في الكلام في العناصر • فمنهم من قال انه غير متحرك ومنهم من قال انه متحرك والذين قالوا انه غير متحرك من قال انه متناهي بمنزلة قول بارمانيدس • ومنهم من قال انه غير متناه بمنزلة قول ماليسس • واما الذين قالوا انه متحرك فمنهم من قال ان هذا العنصر الواحد الما ومن قال ذلك ثالس واين • ومنهم من قال انه الهوا ومن قال ذلك انكسيمانس وديوجانس • ومنهم من قال انه النار • ومن قال ذلك ابراقليطس وابنياسوس • ومنهم من قال انه الارض ومن قال ذلك كسوفانس • فاما الذين قالوا ان العناصر كثيرة • فمنهم من قال انها متناهية العدد ومنهم من قال

انه لا نهاية لعددها • والذين قالوا انها متناهية العدد فمنهم من قال انها اثنان ومنهم من قال انها ثلثة • ومنهم من قال انها اربعة • والذين قالوا انها اثنان منهم امبدقلس فان هذا وان كان يزعم ان العناصر ستة فانه يقول ان اثنين منها انما هي اصول ورؤس وليست بعناصر اعني الغلبة والمحبة • ويقول في الاربعة الباقية ان واحدا منها وهو النار حارة وثلثة باردة • فيجب من ذلك ان يكون جميع العناصر الاربعة يحصلها في اثنين ∴ فاما الذين قالوا انها ثلثة فمنهم ايون المنسوب الى كيوس فان هذا يزعم ان العناصر هي الارض والما والنار • واما الذين قالوا انها اربعة فمنهم ابقراط فان هذا قال ان العناصر هي النار • والهوا • والما • والارض ∴ واما الذين قالوا ان العناصر غير متناهية العدد فمنهم من قال انها اجسام متشابهة الاجزا بمنزلة قول انكساغورس • ومنهم من قال انها اجسام لا تتجزا ومن هولا ابيقورس • وهو يزعم انها لا تنفعل ولا تنقسم ومنهم اسقليباذس وهو يزعم انها لا تنفعل ولا تلتحم • ومنهم لوقيس وهو يزعم انها اجسام ليس لها اجزا ∴ الفرق بين العنصر والراس الذي هو الاصل ان العنصر جزء بسيط من اجزا الشي الذي هو عنصره والعنصر لا محالة موجود فيما هو عنصر له بالقوة • والراس اعني الاصل والمبدا ليس يجب ان يكون لا محالة موجودا في الشي الذي هو راسه ∴ ومن ذلك ان النجار ليس هو موجود في الخشب والراس لا محالة ليس هو جزءا لما هو له راس وان كان به قوامه وثباته بمنزلة الهيولى والنوع فان هذين ليس هما جزوين من الجسم وذلك انهما ليسا جسمين وان يكون شي ليس هو جسما جزوا من الجسم فان ذلك منكر شنيع ∴ الذين تكلموا في رؤس الاشياء واصولها منهم من قال ان الراس واحد ومنهم من قال انها كثيرة والذين قالوا ان الراس واحد منهم من قال انه واحد في النوع على ما قال دمقراطس ولوقيس ومنهم من قال انه واحد في العدد على ما قال فارامانيدس وماليسس • فاما الذين قالوا ان الرؤس كثيرة

فمنهم من قال انها اثنان الله تبارك وتعالى والهيولى بمنزلة اصحاب الرواق ومنهم
من قال انها ثلثة النوع والهيولى والعدم على ما قال سقراطس ومنهم من قال
انها اربعة الله تبارك وتعالى والنوع والهيولى والعدم على ما قال ارسطوطالس
ومنهم من قال انها ستة الاربعة العناصر والغلبة والمحبة على ما قال انبادقلس
عشر مزاوجات
ومنهم من قال انها عشرة على ما قال فوثاغورس ❊ الذين قالوا ان العناصر كثيرة
منهم من قال انها كثيرة امثال العدد بمنزلة قول ديمقراطس وزعم القوم الذين قالوا
هذا القول ان الاجسام المتكونة من هذه العناصر انما صارت مختلفة من قبل اختلاف
هذه العناصر في اشكالها ووضعها ونضدها ❊ اما في الشكل فان هذه العناصر
التي لا تتجزأ تختلف لان بعضها مدور وبعضها مطاول ❊ واما في الوضع فلان بعضها
منتصب وبعضها مبطوح واما في النضد فلان بعضها متقدم وبعضها متاخر ومنهم
من قال انها كثيرة في النوع بمنزلة قول بقراط واهل هذا القول يقولون ان اختلاف
هذه الاجسام التي هي مؤلفة من هذه العناصر انما جا من قبل اختلاف مزاج هذه
العناصر ❊ الامراض الحادثة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء على راي ابيقورس ضربان
احدهما التكاثف والآخر التخلخل ❊ الذين قالوا ان العناصر كثيرة منهم
من قال انها لا تحس ولا تألم بمنزلة قول ديمقراطس ومنهم من قال
انها تحس وتألم بمنزلة اسقليبادس ومنهم من قال انها لا تألم لكنها تحس بمنزلة
قول انكساغورس ومنهم من قال انها لا تحس لكنها تألم بمنزلة قول بقراط ومعنى
الالم هاهنا قبول الاحداث واذا جمع كل واحد من الالم والحس وعدم الحس مع كل
واحد من الثلثة الاخر تركب من كل اثنين منها تركيبا وبعض هذه التركيبات
تلتام وبعضها لا تلتام على هذا المثال ❊



الذين وضعوا عناصر لا حد لها منهم من قال انها لا تتجزأ لصلابتها ومنهم من قال انها لا تتجزأ
لصغرها ويلزم من قال انه لا يتجزأ لصلابتها امران منكران شنعان ❊ احدهما انه يكون
كيفية قابلة للاحداث وذلك انه ان كانت لها صلابة فلها ايضا لين واللين شي يوجب
سهولة قبول الاحداث مع ان الصلابة نفسها هي ايضا كيفية تابعة للبرودة او اليبوسة ❊
والامر الآخر انه ان كان انما السبب في بعدها عن قبول الاحداث صلابتها
فلم صارت على ما يوجبونه من امرها تكون صغارا ولا تكون كبارا ❊ فاما من قال انها
لا تتجزأ لصغرها فيلزمه ان تكون هذه العناصر وان كانت لا تتجزأ بالفعل فهي تتجزأ
بالقوة لان طبعها من شانه ان يقبل القسمة والتجزية لكن صغرها يمنع من ذلك ❊
حدوث الوجع يحتاج فيه الى امرين احدهما قبول التاثير ❊ والآخر ان يحس بما ناله من
التاثير اما قبول التاثير فلان ما ناله يحس ان هو لم يالم لم يحس ولم يوجع ❊ واما حس التاثير
فلان الذي يالم ان لم يكن له حس لم يوجعه ذلك التاثير ❊ الاشياء التي تركب بعضها
مع بعض منها ما يكون تركيبها على طريق المجاورة والملامسة فقط بمنزلة الاشياء التي
يبنى بها بيتا والاشياء التي يخلط منها الذرور ❊ وما كان تركيبه على هذه الجهة فليس يكون
لجملة الشي المركب شي ليس هو للاجزاء البسيطة التي منها تركب ❊ ومنها ما يكون
تركيبه على طريق المخالطة والممازجة بعضها لبعض بمنزلة الخل والعسل الذين
تركب منهما السكنجبين وما كان تركيبه على هذا الوجه فقد يتولد من الاجزاء اذا
تركبت شي آخر لم يكن لها في وقت ما كانت بسيطة قبل ان تركب ❊ وكون

الاجسام المركبة بحسب راى القوم الذين ينتحلون عناصر كثيرة العدد اعنى اصحاب
ديمقريطس انما يكون على جهة المجاورة اذ كانت هذه العناصر لا ينفعل بعضها في بعض
ولا ينفعل بعضها من بعض ليكون منها مزاج • ولذلك ليس يمكن اهل هذا الراى ان
ينتحلوا ويولدوا من تركيب عناصر لا تحس ولا تقبل الاحداث اجساما قبولة للاحداث
حساسة • واما بحسب راى القوم الذين ينتحلون عناصر كثيرة في النوع اعنى اصحاب
اصحاب ابقراط تكون الاجسام المركبة عندهم انما يكون على جهة المزاج لانهم
يقولون ان هذه العناصر تقبل الاحداث ولذلك قد يمكنهم وان كانوا يقولون ان
العناصر لا تحس ان ينتحلون ويولدوا من قبل مزاجها اجساما تحس ؞ الادوات والالات
التي بها يستخرج معرفة الامور اثنان احدهما القياس • والاخر التجارب • وقد
يعلم ان العنصر ليس هو واحد في النوع على ما ظن ديمقريطس من القياس ومن
التجارب • اما من القياس فمن قول ابقراط حيث يقول انه لو كان الانسان شيا
واحدا لم يتوجع وقد نجده يتوجع فليس اذا واحد اى ليس هو مركبا من عنصر واحد لان
الذي يناله الوجع يحتاج ان يتغير • والمتغير انما ينتقل ويتغير من شى الى شى • واما
من التجارب فمن انا اذا غرزنا البدن بابرة فاوجعته ان قال ديمقريطس ان تلك
الابرة انما دخلت في الخلا الذي بين الاجزا التي لا تتجزى فقد كان ينبغي ان لا تحدث
بدخولها وجع لان الخلا والفضا الذي فيما بين هذه الاجزا ليس هو شيا وان قال
ان الابرة دخلت في نفس الاجزا التي لا تتجزا فقد تجزت التي هي عنده غير متجزية
وقبلت الاحداث التي هي عنده كما ابى ابقراط من حدوث الوجع ان العنصر ليس
بواحد كذلك قد يمكننا ان نحتج من جميع التغييرات الاخر هذه الحجة بعينها
اعنى بالتغييرات الاخر اللذة • والغم • والحرارة • والبرودة • وساير الانواع الاخر • وذلك
لو كان الانسان مركبا من عنصر واحد لكان لا يلتذ ولا يغتم ولا يسخن ولا يبرد

ولا يناله شى من الاحداث الاخر اذ كان ليس هاهنا شى يولمه ولا يمكن ان يكون الشى 171
هو المولم لنفسه والقابل للفعل منها حتى يكون هو الفاعل والمنفعل من جهة واحدة
بعينها وبانفساخ قول ديمقريطس قد انفسخت اقاويل ساير من قال • وزعم ان
العناصر لا تقبل الاحداث بمنزلة امبادقلس وانكساغورس فان امبادقلس ينتحل
ايضا ان العناصر لا تقبل الاحداث ولا تتغير ويزعم ان الاجسام المركبة انما يكون من
العناصر تركيبها على طريق المجاورة لا على طريق المزاج ؞ وانكساغورس زعم ان
العناصر اجزا متشابهة • وانها غير قبوله للاحداث وان الكون والفساد انما يكونان
باجتماعها وتفرقها • وامبادقلس وانكساغورس يشتركان ويتفقان في انهما
جميعا ينتحلان ان العناصر لا تقبل الاحداث وان الاجسام المركبة انما تكون وتفسد
باجتماع هذه العناصر وتفرقها فقط ويختلفان في ان امبادقلس ينتحل ان العناصر
هي النار • والهوا • والما • والارض ؞ وان المتشابهة الاجزا انما هي اجسام مركبة من هذه
وانكساغورس يزعم خلاف هذا وذلك انه يقول ان الاجسام المتشابهة الاجزا
هي العناصر البسيطة من النار • والهوا • والما • والارض انما هي مركبة من هذه ؞ الارا التي
انتحلها القدما في العناصر اربعة • واهل الراى الاول وهم الذين قالوا ان العناصر
لا تحس ولا تقبل الاحداث فقولهم قول كذب صريح محال • الا انه ليس هو قول
لا يفهم • فاما اهل الراى الثاني وهم الذين قالوا ان العناصر تحس ولا تقبل الاحداث
فقولهم قول كذب صريح محال لا يفهم وذلك انه ليس يمكن انسان ان يفهم كيف يكون
شى يحس من غير ان يناله حدث من الانفعال ؞ واما اهل الراى الثالث وهم
الذين قالوا ان العناصر تحس وتقبل الاحداث فقولهم قول ممكن الا انه ليس بحق •
واما امكانه فمن طريق انه يمكن ان يكون من عناصر تقبل الاحداث وتحس ابدان تحس
وتقبل الاحداث ومن انه ايضا ان يكون كل جزو من الشى الحساس يحس • واما كذبه

من طريق انه لو كانت العناصر تحس لكان جميع ما هو منها من الاجسام يحس
كالعظام والغضاريف
ونحن نرى انه لا النبات ولا كثيرا من اجزاء الحيوان له حس ∴ واما اهل الراى الرابع وهم
الذين قالوا ان العناصر تقبل الاحداث وليست بحساسة فهو قول ممكن حق وذلك
وانا اذا كنا نجد عيانا بعض الاجسام تحس وبعضها لا حس لها فقد تبين لنا من هذا
ان العناصر لا حس لها وان الاشيا الحساسة انما تتولد من المزاج ۰ وذلك ان كون ما له
حس مما لا حس له امر ممكن لان الطبيعة من شانها ابدا المصير الى الامر الافضل
والنزوع من العدم الى الوجود فاما ان يكون ما له حس اشيا لا حس لها فليس ذلك
مما يمكن ۰ قد اختلف الناس في المزاج فمنهم من قال انه جوهر الحس وجوهر
جميع القوى النفسانيه والطبيعيه بمنزلة ما قال حذاق الاطبا وبحسب راى هولا
يجب ان يكون الحس انما يتولد من المزاج ۰ ومنهم من قال انه آلة اولى من آلات
القوى ۰ وليس هو جوهرها بمنزلة ما قال حذاق الفلاسفة وهم ارسطو واصحابه
وبحسب راى هولا يجب ان يكون الموافقة لقبول الحس انما تتولد من المزاج
اجناس الكيفيات اربعة ۰ ثلثة منها يوجد فيها الشى وخلافه ۰ والرابع ليس يوجد
ذلك فيه اما الثلثة الجامعة للمتخالفات فهى الوجود والعدم والامكان والامتناع
والفعل والانفعال ۰ ولذلك قد يكون التغير في هذه الاجناس من الشى الى خلافه ۰
واما الجنس الرابع الذى ليس يوجد فيه الشى وخلافه فهو الشكل ۰ وذلك انه
ليس من شكل هو مخالف لشكل آخر كما لا يكون عظم مخالف لعظم آخر ولذلك
لا يكون في الشكل استحالة وتغيير ۰ وذلك ان كان استحالة وكل تغير انما يكون
من الشى المخالف الى الشى الذى هو خلافه ۰ من ذلك متى صار من مثلثين مربع
لا نقول ان المثلثين قد تغيرا واستحالا الى المربع لان المثلثين قائمان موجودان
في المربع لم يتغيرا ولم يستحيلا كما لا يستحيل الصغير اذا صار عظما وذلك ان

[Marginal notes:]
هى لا حس لها انا لم نحدث عنها ما له حس بالانفعال الذى هو موجود فيها ملو يتبين علينا الامر عن ان ينفعل بالحرب عنها شى من الاشيا ذاته يخالف ذاتها

كما انه لا يمكن ان نقول انه جاز ان يوجد ما هو غير حساس ويفعل حساس لا جاز ان يوجد من الاشيا الحساسه ما لا حس له فنقول ان الطبيعه شانها ان تنتقل الشى الاخس الى الاكمل لا الاكمل الى الاخس وما له حس افضل مما لا حس له

الصغير قد لعله في الكبير ۰ ولما كانت انواع التركيب على ما وصفنا نوعان احدهما
المزاج ۰ والآخر المجاورة ۰ فقد يجب ان يكون الشى المركب بتركيب المزاج يجتمع له
كيفيات لم يكن للاشيا البسيطة التى منها تركب في الثلثة الاجناس من اجناس الكيفيات
الجامعة للشى وخلافه ۰ واما الشى المركب بتركيب المجاورة فليس له من الكيفيات
التى لم يكن للاشيا البسيطة التى منها ركب شى اصلا ولا في واحد من الثلثة الاجناس
الكيفيات الجامعة للمتخالفات خلا الشكل والعظم وهذا ان اكتسب من التركيب
شيا فانما يكتسب هذين فقط ۰ ومثال ذلك البيت اذا انه يبقى فيه لون الحجارة التى
يبنى بها البيت وثقلها وصلابتها على حالة لا تتغير واكسبه التاليف والبنا شيا
هو البيت خاصة وليس هو لتلك الحجارة ۰ الشكل الذى بنى عليه البيت والمقدار
الذى يعمل به ∴ الشناعات التى تلزم من قال ان العناصر لا تقبل الاحداث
هى على هذا النحو اولها انه لو كان الانسان مركبا من عنصر واحد لكان لا يحس اذ كان
الحس انما يكون بقبول الحاس للحدث الواقع منه من الشى الذى يحسه ولو كان
الانسان لا يحس لكان لا يشتهى شيا ولا يعاف شيا آخر ۰ وذلك ان الشهوة انما تكون
بالتوقان الى الشى الموافق النافع فيجتلب واما العيافة للشى الضار فيجتنب
وان لم يكن للشى حس لم نعرف النافع فيجتلبه ولا الضار فيجتنبه ۰ ولو كان الانسان
لا شهوة له لكان ايضا لا يكون له حركة ارادية ۰ اذ كان كل حركة ارادية يتحركها
الانسان فانما يتحركها بالشهوة منه للشى ۰ والثانيه لو لم يكن للانسان حس
لكان سيبطل تخيله ايضا ۰ وذلك انه ان لم يتادى اليه مثالات الاشيا وصورها
من الحس الى التخيل لم يتخيل للانسان شى ولو لم يكن الانسان يتخيل لكان ايضا لا يتفكر
وذلك انه ليس يكون للفكر شى يحكم عليه متى لم يكن الانسان يتفكر ولا يتخيل فهو
ايضا لا يذكر ۰ وذلك انه ان لم يتخيل عند التخيل والفكر الصورة والمثل لم يكن يتذكر

والثالثة انه لو لم يكن في الانسان هذه الخلال الثلث اعنى الحركة الارادية
والحس والافعال السياسية لم يكن له ايضًا نفس ولو لم يكن له نفس لم يكن متنفسًا
اى من ذوات الانفس ولو لم يكن من ذوات الانفس لم يكن حيوانًا ∴ قد بين انقراط
ان الانسان ليس هو من عنصر واحد بقياسين من القياسات الوضعية • الاول
منهما انه قال لو كان الانسان من عنصر واحد لكان لا يناله الوجع ولكنا قد نجده
يناله الوجع فيجب من ذلك ان لا يكون الانسان يناله الوجع وهو مركب من عنصر
واحد • والقياس الثانى انه قال لو كان يناله الوجع وهو شئ واحد لكان
مداواته ايضًا نحو واحد ونحن نجد مداواته ليست من نحو واحد فيجب
من ذلك ان يكون الانسان ليس يناله الوجع وهو شئ واحد • ومعنى هذا القول
انه ان كان الانسان مركبًا من عنصر واحد فالقياس يوجب ضرورة انه لا شئ
ان يناله الوجع اذ كان لا يوجد شئ يوجعه ∴ وان سامحنا اهل هذه المقاله
في هذا واعطيناهم انه قد يناله الوجع فالامر في ذلك بين انه انما يناله الوجع من
ذاته • واذا كانت ذاته شيئًا واحدًا فقد يجب ان يكون ايضًا وجعه وجعًا واحدًا
واذا كان وجعه واحدًا فقد يجب ان يكون مداواته نحوًا واحدًا ونحن نجد علاجًا تا
ان مداواته يكون بانحاء شتى ولهذا القياس ابتدا من الحس داخل في باب
الاجماع ومقدمات تابعه لذلك الابتدا على طريق البرهان ونتيجه تحصل من
ذلك برهانيه ∴ اما الابتدا الداخل في باب الافراد الموجود حسًا فهو من انحا
المداواة مختلفه • وذلك ان منها ما يكون بالاشيا التى تسخن • ومنها ما يكون بالاشياء
التى تبرد • ومنها ما يكون بالاشيا التى ترطب • ومنها ما يكون بالاشيا التى تجفف •
ومنها ما يكون بالاشيا التى تحبس وتمنع • ومنها ما يكون بالاشيا التى توسع وتحلل •
واما المقدمات البرهانية التابعة لهذا الاصل فمقدمتان احدهما انه



١٢٢

انه كان يجب ان تكون انحاء المداواة مختلفة فقد يجب ان تكون انحاء الاوجاع ايضًا مختلفه • والثانيه
انه ان كانت اذن الاوجاع مختلفه فالاشيا التى عنها تحدث الاوجاع مختلفة ايضًا •
واما النتيجة الحاصلة عن هاتين المقدمتين فهى انه ان يجب من هذا ان الانسان
ليس هو من شئ واحد ∴ الذين قالوا ان العنصر واحد منهم من قال انه واحد في النوع
بمنزلة اصحاب ديمقريطس وقد انفسخ قول هاولا وظهرت عليهم الحجة •
ومنهم من قال انه واحد في العدد لا يتغير ولا يقبل الاحداث ولا يتحرك بمنزلة
اصحاب ماليسس • ومنهم من يقول انه يتحرك ويتغير ويقبل الاحداث واهل
هذه المقاله الاولى قوم يدفعون الحس ويجحدون ما يدركه العيان فنحن من هذا
الطريق ندعهم يعرجون بما هم فيه اذ كان الحس هو الموبخ لهم والفاسخ لقولهم واما
اهل المقاله الثانيه • فنحن ننظر في قولهم ونفسخه وهم جماعة كل واحد منهم ينتحل
في هذا الواحد غير ما ينتحله الاخر منهم ارووقليدس وهو ينتحل ان النار هى العنصر
وبرهانه على ذلك انها اذا انكاثفت قليلًا صارت هوا واذا ازدادت تكاثفها صارت
ما واذا انكاثفت اكثر من هذا صارت ارضًا ومنهم ديوجانس وانكسيمانس • وهما يزعمان
ان العنصر هو الهوا وبرهانهما على ذلك ان الهوا اذا انكاثف قليلًا صار ما واذا ازداد
تكاثفه صار ارضًا واذا انكاثفت ~~اكثر من هذا صارت ارضًا~~ تحلل صار نارًا • ومنهم
من يقول وهو باسلس وابون • وهما يزعمان ان العنصر هو الما • وبرهانهما على ذلك
ان الما اذا انكاثف صار ارضًا • واذا تحلل صار هوا واذا ازداد تحلله صار نارًا
ومنهم كسانوفس القلوفوى وهو يزعم ان العنصر هو الارض • وبرهانه على ذلك انها
اذا تحللت صارت ما واذا ازداد تحللها صارت هوا • واذا تحللت اكثر من ذلك
صارت نارًا • وجالينوس يحتج على هولا كلهم عامه بخمسة حجج اولها انهم قوم ارادوا
ان يثبتوا اعتقادهم في امر العناصر فتركوا ذلك وهم لا يشعرون وتحيروا باستحالة

سماعهم

العناصر وانقلاب بعضها الى بعض ∴ والثانية انهم انتحوا من هذه الاستحالة والانقلاب
الذين اوجبوها للعناصر شيا لا تشاكل ولا تجرى على طريق النتائج القياسية وذلك انهم
لما وصفوا استحالة العناصر وانقلابها بعضها الى بعض وتبينوا انه ينبغي ان يكون هذا
الانقلاب وهذه الاستحالة في شي واحد وكان تبع هذا القول ان ينتحوا منه ان الشي
الموضوع للعناصر الاربعة هو شي واحد لا صورة له ولا نوع تخصه اعني الهيولى فتركوا
ذلك وانتحوا ان واحدا من الاربعة هو العنصر ∴ والثالثة انهم وضعوا ان العنصر
والراس الذي هو اصل الاشيا كلها انما هو واحد ثم زعموا انه يتغير ويستحيل فان كان
يستحيل فقد بطل وارتفع ∴ والراس والاصل ليس ينبغي ان يرتفع ويبطل بل ينبغي
ان يلبث ويبقى فان قالوا انه يبقى فكيف يجوز لهم ان يقولوا ان النار تبقى نارا وتصير ماء ∴
والرابعة ان جميعهم يقولون اقاويل اضدادا وكلهم ياتون ببرهان واحد بعينه
وهو ان هذا العنصر الواحد اذا تكاثف وتخلخل تولدت منه العناصر الاخر ∴
والخامسة انهم ان كانوا يزعمون ان هذا العنصر الواحد يتخلخل ويتكاثف فالامر
فيه بين انه ليس بواحد اذ كان يجب لا محالة ان يكون تغيره من حال الى حال
انما يكون من شي اخر تغيره مرة الى التخلخل ومرة الى التكاثف فيجب من ذلك ان يكونا
اثنين ∴ الذين قالوا ان العنصر واحد منهم قوم من اصحاب علم الطبيعيات
ومنهم قوم من الاطبا ∘ ومن كان منهم من اصحاب علم الطبيعيات فقضى بان الاجسام
كلها من عنصر واحد واختلفوا فيه فقال ثاليس انه الما وقال ابرقليطس انه النار
وقال ماكسيمانس انه الهوا وقال كسونوفانس انه الارض ∘ ومن كان من الاطبا فقضى بان
الانسان من عنصر واحد وقد اختلفوا ايضا فقال بعضهم ان الانسان من الدم وبعض
قال انه من البلغم وبعض قال انه من المرة الصفرا ∘ وبعض قال انه من المرة السودا ∘
وقد نعلم ان الانسان ليس هو من عنصر واحد من ثلثة اشيا ∘ احدها الكون والثاني

اختلاف الانواع ∘ والثالث اختلاف القوى ∘ ان الكون فانه ابدا لا يلتئم من واحد
وذلك لان كون الاجسام البسيطة بمنزلة النار والما تحتاج فيه لا محالة الى اثنين
احدهما فاعل والاخر منفعل ∘ وكون الاجسام المركبة من هذه انما يكون بالمزاج
والامر في المزاج بين انه ليس هو من واحد ∘ واما اختلاف الصور والانواع فانه
ما كانت الانواع والصور تختلف لولا ان بناها (وجودها) من اشيا مختلفة ∘ اما اختلاف
القوى فهو يدل على اختلاف الاصول ∴ الانسان يكون في سن الصبى وفي وقت الربيع
اشد حمرة ∘ وفي سن الشباب ووقت الصيف اشد صفرة ∘ وفي سن الكهول ووقت
الخريف اشد سوادا ∘ وفي سن الشيوخ ووقت الشتاء اشد بياضا ∘ وقد نعلم
ان الانسان مولف من الاربعة العناصر من وجهين ∘ احدهما ان فيه اشيا تطابق
الاربعة العناصر تكاد تكون هي العناصر باعيانها ∘ وذلك انا نرى في البدن شيا
ثقيلا كثيفا باردا يابسا بمنزلة العظم فنقول ان في الانسان ارضا ونرى في البدن
شيا سيالا رطبا بمنزلة البلغم فنقول من هذا ان في الانسان ماء واذا وضعنا
ايدينا على ابداننا احسسنا فيه بحرارة تقهر حرارة الهوا فنقضي عليه من هذا ان فيه
نارا ∘ ونرى في البدن ايضا ريحا فنقضي بان فيه هوا ∘ والوجه الاخر من ان البدن
انما يغتذي من الاربعة العناصر والشي الذي منه يغتذي الشي وينمى منه فمنه
ايضا منه وذلك انه ان كان الشي الذي يزيد في الشي عند قبوله للتزيد
والنما هو شي شبيه بالشي الذي صار هذا زيادة عليه فالامر واضح ان بنية هذا
الشي القابل للزيادة وقوامه انما هو من الشي الذي منه قوام ذلك الشي الزايد
في هذا وبنيته ∘ مثال ذلك ان شجرة كانت مقدار ذراع واحد فتزيدت
بان نمت بالما والارض حتى صارت ذراعين ∘ اقول ان بنية الذراع الاول وقوامها
انما كان ايضا من الارض والما ∘ وذلك انه ان كانت الذراع الثانية غير مخالفة

للذراع الاولى فى شى والذراع الثانية انما هى من الارض والما فالاولى ايضا انما هى من الارض
والما ∴ وقد نعلم ان الابدان انما تغتذى من الاربعة العناصر من هذا الوجه وهو
ان النبات انما قوامه بالاربعة العناصر ونعلم هذا من انه تغتذى منها اذ كان لا قوام
له بالارض دون الما ولا بالما دون الارض فيجب من ذلك ان يكون النبات
من الارض والما ولكن مخالطة الارض للما انما تحدث عنها طين فقط فيجب من
ذلك ان يكون فى النبات شى اخر غير الارض والما ولم يبق بعد الارض والما من الاجسام
البسيطة شى خلا النار والهوا فيجب ان يكون قوام النبات انما هو بهذين
بعد الارض والما خاصة اذ كنا قد نرى عيانا ان النبات لا ثبات له دون الما
الهوا وحرارة الشمس من طريق انه يحتاج الى الاغتذا من هذين ايضا
فالنبات على ما قلنا تغتذى من الاربعة العناصر والحيوان تغتذى من النبات
والانسان تغتذى من الحيوان ومن النبات فيحصل من ذلك ان الانسان ايضا
مولف من الاربعة العناصر ∴ اسم الحار واسم البارد ياتى على معنيين احدهما
كيفية الحرارة والبرودة بمنزلة ما نقول ان هذا الجسم حاله حال حارة او حال
باردة والاخر الجسم الذى فيه تلك الكيفية الا ان هذا الجسم اما ان يكون فيه
تلك الكيفية التى يوصف بها وحدها واما ان يخالطها فيه ضدها اما وحدها
بمنزلة الحرارة فى النار التى ليس معها برودة وبمنزلة البرودة فى الما التى ليس معها
حرارة وما كان من الاجسام على هذا فهو يقال انه فى غاية الحرارة او البرودة
وذلك ان كل شى خالص محض لا يخالطه ضده فهو فى الغاية والما الكيفية التى
يخالطها ضدها فبمنزلة ما فى جميع الاجسام المركبة وكل واحد من هذه توصف
بالحرارة والبرودة على احد وجهين اما بالاغلب عليه واما بالمقايسة بينه وبين
جسم اخر واما من جهة الاغلب فاذا كانت الحرارة فيه اكثر من البرودة فيقال

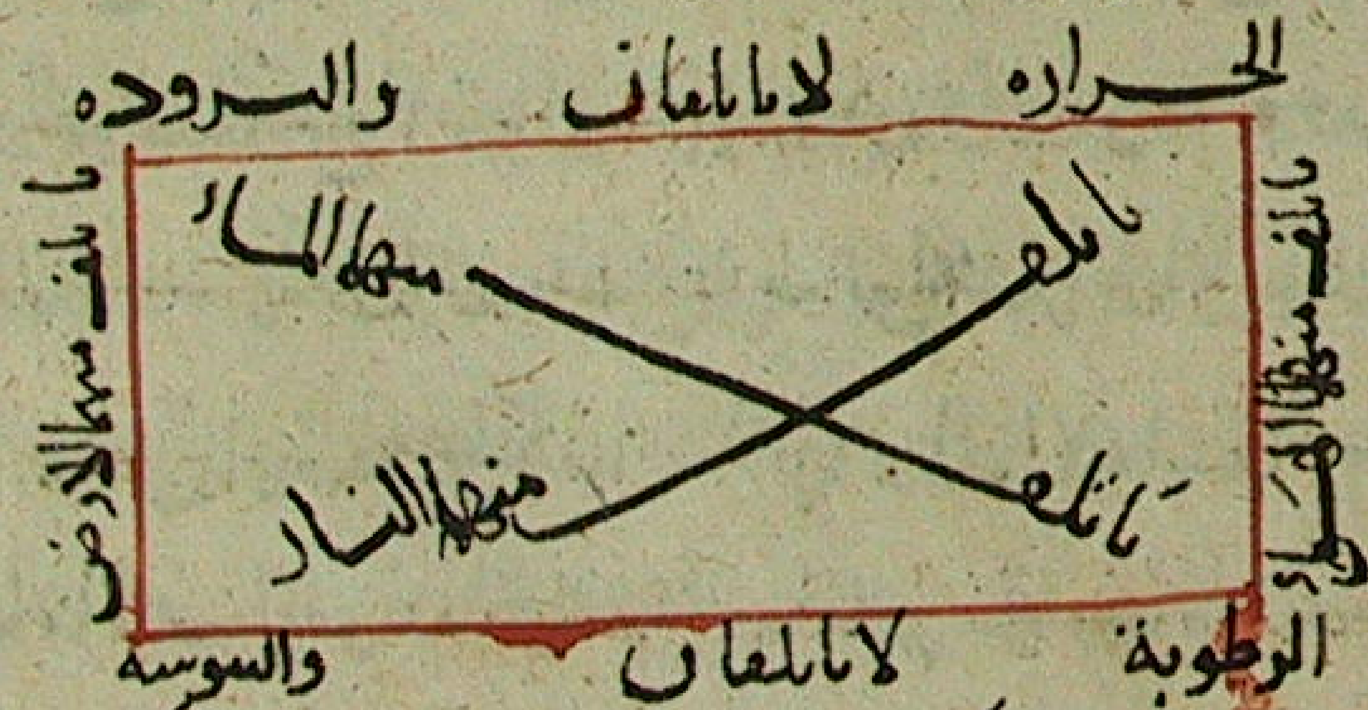
من هذا الوجه انه حار واذا كانت البرودة عليه اغلب فيقال من هذا الوجه
انه بارد واما من جهة المقايسة واذا قيس بجسم اخر فوجد اشد حرارة منه
فقيل من هذا الوجه انه حار او وجد اشد برودة منه فقيل انه بارد واذا قال
بقراط ان الابدان مركبة من الحار والبارد فليس ينبغى ان يفهم عنه انه يريد
ذلك الكيفيات لان الكيفيات ليست اجساما والعنصر مجانس للشى الذى
هو عنصره فيجب من ذلك اذ كانت الابدان اجساما الا يكون عنصرها كيفية
ليس لها هيولى وان الكيفية راس موضوع الجسم المحسوس ولا ينبغى ايضا ان يفهم عنه
انه يريد بقوله هذا الجسم الذى يقال انه كذلك على طريق الاغلب او على طريق
المقايسة لان الاجسام التى هى على هذه الصفة لا نهاية لها والعناصر ينبغى
ان تكون متناهية وذلك انها ان كانت غير متناهية لم يتم بها كون لان ما لا
نهاية لا ينقطع ولا يجاز لكن ينبغى ان يفهم عنه انه يريد بهذه الاجسام التى هى فى
الغاية من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهى اربعة اجسام النار
والهوا والما والارض ∴ حالات الابدان تتغير اما من قبل انفسها واما من قبل
شى من خارج وتغيرها من قبل شى من خارج يكون بمنزلة الانتقال من موضع
الى موضع واما تغيرها من قبل انفسها فيكون على وجهين احدهما وجوهرها باق
على حاله والاخر وجوهرها ليس بباق على حاله والتغيير الذى لا يبقى معه جوهر
الابدان على حاله ليس هو مما يدخل فيما يعنى به الطب من امرها فاما التغيير الذى
يبقى معه جوهر الابدان على حاله فهو الذى يدخل فيما يعنى به الطب من
امر الابدان فقط وهذا التغيير على الاطلاق صنفان احدهما فى الكمية والاخر
فى الكيفية اما التغيير فى الكمية فعلى ضربين احدهما ان ينقص من البدن شى او لا
ان يزيد فيه شى واذا انتقص من البدن شى فينبغى للطبيب ان يزيد فيه مكان ما

نقص منه من شي شبيه به ولان البدن مركب من الاربعة العناصر فقد ينبغي ان يكون
الغذا الذي به يكون الزياده فيه ايضًا مركبة من الاربعة العناصر. ولذلك صار
البدن لا يغتذي من العناصر وهي بسيطة لا من الما ولا من الهوا ولا من النار ولا من
الارض. فاما الاذا زاد في البدن شي فينبغي للطبيب ان يحتال في تنقيصه بالاستفراغ
واما التغيير في الكيفيه فيكون بمنزلة ما يعرض للبدن اذا هو سخن او برد
ومتى عرض له ذلك ينبغي ان يداوى بدوا يحيله ويقلبه الى خلاف ما هو عليه
ما هو في الغايه فان كان قد برد كوقت الشتا اسخناه بالنار وان كان قد سخن
بردناه بالما من الكيفية التي له لكن يكن منها في حد معادل بمقدار ميل البدن عن طبيعته
فان كان البدن قد مال عن حاله الى البرودة كانت مداواته بالفلفل والعاقرقرحا
وان كان مال الى الحرارة كانت مداواته بالخس او بكشك الشعير فان كان البدن قد
تغير تغيرًا شديدًا فينبغي ان يداوى بدوا يحيله ويقلبه الى خلاف ما هو عليه
ما هو في الغاية. فان كان قد برد اسخناه وان كان قد سخن بردناه بالما. ه
التعليم المبني على امر الاسطقسات وهي العناصر له سبيلان احدهما المسلك
الذي يبتدي به من منتهى الشي وتمامه في الوهم ويرجع حتى ينتهي الى اصله ومبداه
والثاني المسلك الذي يبتدي من اصل الشي ومبداه حتى ينتهي الى تمامه والطريق الاول
من هذين التعليمين يقال له العكس والتحليل بمنزله ما نقول. ان الاعضا المتشابهة
الاجزا مركبة من الاخلاط والاخلاط من الاغذية والاغذية من النبات والنبات
من الاربعة الاركان اعني العناصر. والطريق الثاني يقال له التركيب بمنزله
ما نقول ان النبات تركب من الاربعة العناصر والاغذية من النبات والاخلاط
من الاغذيه والاعضا المتشابهة من الاخلاط والاعضا المركبه من المتشابهة الاجزا
وجملة البدن من الاعضا المركبه. جميع القدما قد اقروا واجمعوا ان الاجسام المركبة

انما تكون من تركيب العناصر البسيطه الا ان ديمقريطس يقول ان العناصر تبقى على
حالها لا تتغير فتحدث عنها الاجسام المركبة بتغير حالاتها في الوضع والنضاد
والشكل وانكساغورس يقول ان في العناصر اجزا من كل واحد من الاعضا فاذا
فارقت اجزا العظام العناصر التي هي فيها واجتمعت والتام بعضها ببعض صار منها
عظم واذا فارقت اجزا اللحم العناصر التي هي فيها واجتمعت والتام بعضها ببعض كان
منها لحم واذا افترقت هذه الاجزا واختلطت بالعناصر صارت نارا وما وارضا
وهوا وذلك لان انكساغورس يعتقد ان العناصر انما هي خلط من الاجزا المتشابهة
الاجزا. واما سادقلس يقول ان العناصر الاربعة غير مستحيلة ولا متغيرة وانما
تحدث عنها اجسام مركبه مختلفة من قبل اختلاف تركيبها عن غير تغير ولا استحاله
وبقراط وثاملس وارافلطس وديوجانس يقولون ان الاجسام المركبة انما تحدث
عن تغيير العناصر واستحالتها الا ان ثاملس واصحابه يقولون ان تغير العناصر انما
يكون باجتماعها وتحللها وتفرقها. فاما بقراط فليس يقول ان تغير الاسطقسات
يكون باجتماعها وتفرقها لكن بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولذلك جعل
المحقق لانواع العناصر والمثبت لها هذه الكيفيات ولذلك سمى العناصر الحار
والبارد والرطب واليابس. الحواس الكيفيات مختلفة فمنها ما يدركه البصر
وهي الالوان المختلفة. ومنها ما يدركه السمع. وهي الاصوات المختلفة. ومنها
ما يدركه الشم وهي الروايح المختلفه. ومنها ما يدركه المذاق. وهي الطعوم المختلفه.
ومنها ما يدركه اللمس وهي كيفيات شتى اعني الحرارة. والبرودة. والرطوبة. واليبوسه.
والصلابة. واللين والخفة. والثقل. والكثافة. والسخافه. والخشونة. والملاسة.
واللزوجة. والتخلخل. والرخاوة. والاكتناز. وبعض هذه الكيفيات لا تغير جملة جوهر
البدن. وبعضها تفعل فعله في جميع البدن. اما الكيفيات التي لا تغير بها جملة جوهر

البدن فهي الكيفيات التي تبصر بمنزلة الالوان فانها ليس تغير البدن كله لكن العينين
فقط وليس تغيرا ايضا جملة كل واحد من العينين لكن تغير منها الروح الباصر
فقط فالاسود يجمع الروح الباصر والابيض يفرقه واما الذي يسمع
فانها تفعل ما تفعله في الاذنين فقط واما التي تشم فانها تفعل فعلها في البطنين
المقدمين من بطون الدماغ وتغيرهما تغير الة قدر واما التي تذاق فانها تفعل
اكثر ما تفعله في اللسان فقط واما في ساير البدن فانها اما ان تكون لا تفعل فيه
شيا واما ان تفعل فيه فعلا يسيرا والدليل على ذلك ان البدن قد يحس بما يحدث
عنها من التغيير ∴ فاما الكيفيات التي تفعل ما تفعله في جميع البدن فبعضها
يفعل ذلك في ظاهره فقط ولا يبلغ منها فعلها الى باطنه • بمنزلة الخشونة • والملاسة •
والصلابة • واللين • وبعضها يفعل ذلك في ظاهر البدن وباطنه معا بمنزلة الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة • ونقول ايضا ان الكيفيات الملموسة منها
ما هو محرك للشي فقط بمنزلة الخفة والثقل • ومنها ما يفعل في الشي فعلا
يوثر فيه بمنزلة الحرارة والبرودة ∴ وقد نقسم هذا المعنى ايضا بضرب
اخر من القسمة فنقال ان الكيفيات منها كيفيات اول • وهي الامهات التي عنها
تتولد الكيفيات الاخر وهي اربع كيفيات الحرارة • والبرودة • والرطوبة • واليبوسة •
ومنها كيفيات ثواني متولدة عن تلك الاربع الاول وهي ساير الكيفيات
الملموسة • والكيفيات المبصورة • والمسموعة • والمذوقة • والمشمومة • اما سائر
الملموسة فمنها الكثافة وتولدها عن البرودة • ومنها السخافة وتولدها عن الحرارة •
ومنها اللين وتولده عن الرطوبة • ومنها الهشاشة وتولدها عن اليبوسة •
فاما الكيفيات المبصورة وهي الالوان فانها تابعة للكثافة والسخافة وهاتان
تابعتان للحرارة والبرودة • وذلك ان الكثافة يولد السواد • اذ كان السواد

انما هو سلب فعل البصر وجمعه يكون عن اجتماع اجزا الشي المبصور ولذلك
متى لم ير الانسان شيا ظن انه ينظر الى سواد والسخافة تولد البياض لان البياض
انما هو انجاب فعل البصر ووقوعه على الشي المبصور وهذا تابع لانفتاح اجزا الشي
المبصور وانبساطها حتى يلقاها ويماسها البصر • فاما ساير الالوان فهي وسط فيما بين
هذين اللونين مخلوطة منهما اذ كانا هما الطرفان ∴ واما الكيفيات المسموعة فانها
اصناف الاصوات وانواعها وهذه تابعة لصلابة الاجسام ولينها وعظمها
وصغرها والصلابة واللين تابعين للرطوبة واليبوسة ∴ فاما الكيفيات التي تذاق
وهي انواع الطعوم وهذه تابعة لانواع المزاج ورقة الجوهر وغلظه • واما
الكيفيات المشمومة فهي اصناف الروايح والروايح تابعة لاصناف المزاج ورقة الجوهر
وغلظه وتاليف الاربع الكيفيات الامهات يكون على هذا المثال ∴ الحرارة
والبرودة لا ياتلفان • والرطوبة واليبوسة لا ياتلفان • الحرارة واليبوسة ياتلف
منها النار • والحرارة والرطوبة ياتلف منهما الهوا • والبرودة واليبوسة ياتلف
منها الارض • وياتلف من البرودة والرطوبة الما • وهذا مثال ذلك •



وللكيفيات قسمة اخرى اتم واكمل من القسمة المتقدمة • وهي ان الكيفيات منها
امهات مولدة وهي الكيفيات الملموسة • ومنها ما تولد من الملموسات • فاما
الكيفيات الملموسة فمنها كيفيات اول وهي الكيفيات التي تتولد عنها غيرها ولا تتولد
عن غيرها وهي اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة • ومنها كيفيات

ثوانی والثوانی صنفان فمنها تولد وتتولد ومنها ماتتولد ولا يولد اما التی تتولد
ولا يولد فمنزلة الثقل والخفة واما التی يولد وتتولد فمنها مايولد اشباهها ومنها ما
يولد غير اشباهها اما المولدة لاشباهها فبمنزلة الخشونة والملاسة فان الملاسة
يولد منها ملوسة مثلها والخشونة تولد بطبعها خشونة مثلها وكثيرا ماتولد الخشونة
بطريق العرض ملاسة بمنزلة مايفعل المبرد واما المولدة لغير اشباهها فبمنزلة
الكثافة والتخلخل فان الكثافة تتولد عنها السواد والثقل والصلابة والتخلخل تتولد
عنه البياض واللين والخفة • واما الكيفيات المتولدة عن الكيفيات الملموسة
فمنها مبصورة ومنها مسموعة ومنها مشمومة ومنها مذوقة والكيفيات
المبصورة منها البياض وهو يتولد عن تخلخل اجزا الجسم ومنها السواد وهو يتولد عن
تكاثف اجزا الجسم وساير الالوان التی فيما بين هذين اللونين تتولد عن الحالات التی
فيما بين هاتين الحالتين واما الكيفيات المسموعة فهی تابعة لصلابة الاجسام
ولينها وعظم مقاديرها وصغرها واما الكيفيات المشمومة والمذوقة فهی تابعة
للمزاج بمنزلة ماتتبع الحار الحدة والحرافة والمرارة والملوحة ويتبع البارد القبض
والعفوصة والحموضة ويتبع الاعتدال منها الحلاوة والدسومة • ونقول ايضا ان
الكيفيات الملموسة منها كيفيات تخص على طريق اشتراك الاسما باسم الجنس
المشتمل عليها فتدعى الملموسة وهی الكيفيات التی لاتدرك الا بحاسة اللمس ولاتعرف
بغيرها ومنها مالا يخص الملموسة التی تخص باسم الملموسة منها ماينفذ فعله فی جميع
الجوهر ظاهره وباطنه ومنها مالا يتجاوز فعله ظاهر الجوهر ومنها مالا يفعل لا
فی ظاهر الجوهر ولا فی باطنها • واما التی لا تخص باسم المبصورة فمنها المبصورة وهی
تفعل فی حاسة البصر وحدها ومنها المسموعة وهی التی تفعل فی حاسة السمع وحدها •
ومنها المشمومة وهی التی تفعل فی البطنين المقدمين من بطون الدماغ وخاصة فعلها •

اذا كثر فيها منها ومنها المذوقة وهی التی فعلها فی اللسان واعلى الحنك فقط واكثره
هناك • قد اختلف اصحاب الكتب فی العناصر فی عنوانات كتبهم وترجماتها
فمنهم من جعل ترجمة كتابه فی العناصر الكتاب فی الطبيعة بمنزلة مافعل بادماسدس
ومالسس ومنهم من جعل ترجمة كتابه فيها الكتاب فی الجوهر بمنزلة مافعل
خروسبس ومنهم من جعل ترجمة كتابه فيها الكتاب فی طبيعة الانسان بمنزلة مافعل
بقراط ومنهم من جعل ترجمة كتابه فيها الكتاب فی العناصر بمنزلة مافعل
جالينوس • فاما ارسطوطاليس فانه ذكر امر العناصر فی موضعين احدهما جعل ترجمته
كتاب السماء والعالم والاخر كتاب الكون والفساد • قد اختلف القدما فی امر
المزاج وجملة ارائهم فيه ثلثة احدها راى اسقلبيادس والاخر راى الرواقيين
والثالث راى ارسطوطاليس فاما اسقلبيادس فيزعم ان المزاج حدث عن لزوم
الاجزاء التی لا تتجزا بعضها لبعض وراى هذا منفسخ لان لزوم الاجزا التی لا تتجزى
بعضها لبعض ليس هو مزاجا بل انما هو مجاورة وتركيب اذ كانت هذه المضامة
ليست مضامة مخالطة بالحقيقة بل انما هی مضامة اقتران عند الحس فقط •
فاما الرواقيون فيزعمون ان الاجسام يدخل بعضها بعضا وكيفياتها تتمازج بكليتها
عند ما تفعل كل واحد من الكيفيات فی الاخرى منها فعلا وتقبل كل واحد منهما
فعل الاخرى فيحصل من هذه الثلثة الارا اذا اعتزل عنها الراى الاول الذی ليس حسب
مزاجا بل تركيبا على طريق المجاورة رايان احدهما راى من يزعم ان جواهر الاجسام
تتداخل بعضها بعضا والاخر راى من يقول ان الاجسام لا يدخل بعضها فی بعض •
واهل القول الاول يزعمون ان الجواهر الجسمية يدخل بعضها فی بعض وهذا اصل
مبناه مبنى يشنع لانهم يدخل ويتبعه شناعات اخر • احدها يجب من هذا
القول ان يكون العالم كله يدخل فی حبة جاورس بحصره باجمعه وذلك انه ان جاز

ان يدخل جسم في جسم فقد يجوز ان يدخل جاورسة في جاورسة، وقد يجوز ان يدخل في
معها اخرى ولا يزال هذا هكذا حتى ينقسم العالم كله جاورسا ويدخل جميعها في تلك الواحدة
واما اهل القول الثاني فيقولون ان الاجسام انفسها لا يدخل بعضها في بعض لكنها يضام
بعضها بعضا عندما ينقسم اجزا صغارا، فاما كيفياتها فيفعل بعضها في بعض ويقبل
بعضها فعل بعض حتى يصير شبيهة بعضها لبعض، ويصير الكل متشابه الاجزا
من غير ان يكون هذا الكل واحدا من تلك الاجزا المفردة التي حدث عنها
المزاج ولكن شيا وسطا فيما بينهما وهو بالقوة ذانك الجزان المفردان اللذان عنهما
حدث وبالفعل ليس بواحد منهما ∴ متى التقيا جسمان طبيعيان لهما كيفيات
فاعلة وكيفيات منفعلة وتلك الكيفيات اضداد فانهما ان كانا متكافيين في القوة
او قريبين من ذلك في القوة او في المقدار فعل كل واحد منهما في الاخر، وقبل كل واحد
منهما فعل الاخر فلم ينقلب احدهما الى نوع الاخر ولم يستحيل اليه غاية الاستحالة
ويولد بينهما شي وسط وهذا الصنف من التغيير والاستحالة يقال له مزاج،
وان كانا الجسمان ليسا بالمتكافيين لكن احدهما اقوى من الاخر واكثر منه مقدارا والاخر
اضعف من هذا واقل مقدارا فالجسم الذي هو منهما اضعف واقل مقدارا يستحيل
ويفسد وينتقل الى نوع الاقوى والذي هو اقوى يقال له قد تزيد فاما انه
قد خالط او قد مازج فلا، وذلك انه ليس يقال ان الغذا خالط اللحم ولا ان الحطب
خالط النار لكن يستحيل اليها، الاشيا التي يقال انها بالقوة منها ما هو بعيد،
ومنها ما هو قريب، اما البعيد فمثل له ما يقال ان الصبي بالقوة عالم بالنحو
وان الما بالقوة نار، واما القريب فبمنزلة ما يقال في النحوي النايم انه نحوي،
وفي الزيت والكبريت انه بالقوة نار ∴ عناصر البدن منها عامية متقدمة في الطبع
بعيدة عن الحس وهي التي ذكرناها فيما تقدم، ومنها خاصية متقدمة عند الحس قريبة

اعني النار والهوا والماو والارض

[illegible] المتشابهة الاجزا، ومنها وسط فيما بين هاتين الطبقتين وهي الاخلاط
ومن اجل ذلك ينبغي لنا ان نذكر اولا هذه ثم ناخذ في ذكر العناصر القريبة ∴ وقد
وقع ايضا في امر الاخلاط ايضا اختلاف في الراي وذلك ان قوما قالوا ان بنية البدن
وقوامه من خلط واحد، وقوم قالوا انه من اخلاط كثيرة وانها مميزة فيها فاما الذين
قالوا انه من خلط واحد فمنهم من يزعم انه من الدم وحده، ومنهم من قال انه من
المرة الصفرا، ومنهم من قال انه من المرة السودا، ومنهم من قال انه من البلغم،
فاما الذين قالوا انه من الاخلاط اعني اخلاطا كثيرة، فمنهم ابقراط واصحابه فان
هاولا قالوا ان بنية البدن وقوامه من الدم والبلغم، والمرة الصفرا والمرة السودا،
وهذه الخمسة الان اذا امتحنت وجدت ثلثة منها، وهو راي من يزعم ان البدن
مركب من الصفرا، ومن يزعم انه مركب من السودا، ومن يزعم انه مركب من
البلغم كاذبة لا مقنع عندها، وذلك ان الحياة انما تكون بالحرارة والرطوبة وليس
من هذه الثلثة الاخلاط واحد يجتمع فيه هذان، لان الصفرا حارة يابسة
والبلغم بارد رطب، والسودا باردة يابسة، واما راي من يزعم ان بنية البدن
وقوامه من الدم وحده فهو راي مقنع الا انه ليس بحق ∴ واما راي من يزعم ان البدن
مركب من الاربعة الاخلاط فهو راي مقنع وهو مع هذا حق، والذين يزعمون ان
بنية البدن وقوامه من الدم وحده يثبتون ذلك ويبانون فيه بالحجة المقنعة من
القياس على مجرى الكلام في الطبايع ومن الحس ∴ اما من القياس الطبيعي فاول
ما احتجوا به هكذا قالوا ان جوهر الحيوان انما هو بالحركة والتحريك هو شي خاص
بالحرارة ملازم لها وسهولة الحركة خاص بالرطوبة، واذا كان الامر على هذا
فجوهر الحيوان انما هو بالحرارة والرطوبة فالمادة اذن التي الغالب عليها الحرارة
والرطوبة فهي التي يجب ان يكون منه الحيوان، واذا كان ذلك كذلك فلا المرة الصفرا

ولا المرة السودا ولا البلغم يصلح ان يكون منه جوهر الحيوان لكن الدم وحده لانه
حار رطب والاغلب عليه الكيفية الموافقة للحركة الكثيرة وفيه مع هذا برودة ويبوسة
ليكون له بذلك ثبات وجمود • ولا يكون في غاية الانحلال سيالا لا يلبث • واذا كان
ذلك كذلك فيكون البدن اذا انما هو من الدم • ثم احتجوا بعد ذلك وقالوا ان كل جسمين
يلتقيان فهما ان كانت قوة كل واحد منهما مساوية لقوة الآخر يحيل الواحد منهما الآخر
ويستحيل منه ويتولد عنهما مزاج • وان كان احدهما قاهرا للآخر احال القاهر المقهور
وقلبه الى نوعه فصار زيادة فيه • والغذا لما كان يتزيد به البدن صار البدن
اقوى • ولولا ذلك لكان البدن يستحيل الى نوع الغذا ولم يكن الغذا يستحيل الى نوع
البدن • واذا كان الامر على هذا فالبدن ليس قوامه من مرة صفرا ولا من مرة سودا ولا من بلغم
لكن من الدم فقط • وذلك لان المرة الصفرا اشد حرارة ويبوسة من البدن باضعاف
كثيرة فهي لذلك اقوى من البدن لشدة حرارتها ولانها يابسة والبدن رطب
واليابس اقوى من الرطب • والمرة السودا ابرد من البدن كثيرا وايبس منه ولذلك
ليس يستطيع البدن ان يحيلها ويقلبها اليه بل هي احرى ان تحيله وتقلبه • والبلغم هو
ايضا ابرد من البدن وارطب منه كثيرا • فاما الدم فانه شبيه في مزاجه بالبدن وهو
مع هذا اقل حرارة منه واكثر رطوبة منه وهو للامرين جميعا اضعف من البدن
فهذا ما احتجوا به على طريق القياس من الطبايع • واما من الحس فاحتجوا في ذلك بثلثة
اشيا احدها الكون • والآخر الغذا • والثالث ما يستفرغ من البدن ويحتبس فيه • اما
من الكون فاحتجوا بان قالوا انا نرى الشي الذي يقع في الارحام ويكون منه الجنين انما هو
الدم والمني الذي من طبيعة الدم • وليس يقع في الارحام عند كون الجنين ولا واحدة من
المرتين ولا البلغم • واما من الغذا فاحتجوا بان قالوا انا نجد عيانا ان البدن انما يغتذي
من الدم فقط وذلك ان الاعضا انما تجتذب اليها من الاخلاط ما تغتذي به من الدم

وحده • واما ساير الاخلاط فهي تدفعها عن انفسها وتقذف بها كما تقذف الشي الغريب المنافر
ولذلك تجد المرارة فضلا عن غيرها من الاعضا انما تجتذب اليها من المرة الصفرا فليس
تغتذي بها • ومما يدل على ذلك ان عروقا تجري منها الدم متفرقة في جرم المرارة وتغذوها •
وكذلك الطحال • فانه يجتذب اليه المرة السودا ولكنه لا يغتذي منها بل انما يغتذي
من الدم المخالط لها • والدليل على ذلك انه اذا استصفى هذا الدم وميز وخلص من المرة
السودا قذف المرة السودا ودفعها عن نفسه الى فم المعدة كما يدفع الشي الذي
ما لا ينتفع به • واذا كان الامر على هذا فقد علم ان ساير الاخلاط انما هي فضول لا ان منه
يتولد الدم وكونه بمنزلة ما يلزم في كون الشراب من تولد الزبد الذي هو نظير المرة
الصفرا والدردي الذي هو نظير المرة السودا • وهذا ما احتجوا به من الغذا • واما
من استفراغ ما يستفرغ من البدن واحتباس ما يحتبس فيه فاحتجوا بان قالوا ان الدم
لاحتباسه شي واجب في الطبع واستفراغه شي خارج عن الطبع ضار • فالمرة الصفرا
اذا احتبست حدث عنها اليرقان • والسودا اذا احتبست حدث عنها السرطان
والجذام • واما البلغم اذا احتبس اضر احتباسه بالمعدة والامعا • والذين قالوا
ان بنية البدن من الاربعة الاخلاط يثبتوا ذلك من ثلثة اشيا احدها من
اختلاف الاعضا • والآخر اختلاف الدم • والثالث استفراغ ما يستفرغ من البدن
فاما اختلاف الاعضا فانهم قالوا ان كل واحد من الاعضا انما يغتذي من خلط
مزاجه شبيه بمزاجه على التقريب وكانت الاعضا بعضها بارد رطب بمنزلة
الدماغ • وبعضها بارد يابس بمنزلة العظام • وبعضها حار يابس بمنزلة القلب
وبعضها حار رطب بمنزلة اللحم • فالامر فيها بين ان اللحم انما يغتذي من خلط حار
رطب وهذه الصفة انما هي الدم الخالص • والعظام انما تغتذي من خلط مايل الى
البرودة واليبوسة وهذه الصفة موجودة [illegible] من جنس السودا • والدماغ

يغتذي من خلط بارد رطب وهذه الصفة موجودة في البلغم والبعض ايضا يغتذي
من خلط حار يابس وهذه الصفة موجودة في المرة الصفرا واما من اختلاف الدم فانهم
قالوا كما ان اللبن في ظاهر امره انما تراه شيا واحدا وهو مركب من جواهر مختلفة بعضه
ماء وبعضه جبن وبعضه دسمي وكذلك الدم ايضا فيه شي غليظ من جنس الدردي
والكثيف نظيره المرة السودا وشي آخر رقيق يضرب الى الحمرة من جنس المرة الحمرا
وشي ابيض من جنس البلغم ولذلك صار الدم يختلف الحالات في لونه وفي قوامه
بحسب اختلاف الاسنان وبحسب اختلاف اوقات السنه وبحسب اختلاف
مزاج الحيوان وبحسب اختلاف مزاج البدن. واما استفراغ ما يستفرغ من البدن
فانهم قالوا انا نرى الدوا المسهل اذا اخذه انسان فافرط بصاحبه الاسهال حتى
يستفرغ ملء البدن من الخلط الذي ذلك الدوا مخصوص باسهاله ثم يخرج بعده
خلط آخر ليس من شان ذلك الدوا اسهاله مات. واذا كان الامر على هذا فقد تبين ان
البدن يحتاج في البقاء على السلامة الى الاخلاط الاربعة. لون الدم يعرف من لون
البشره من خارج ومن دونه اذا استفرغ بفصد العرق واذا اسقي الدوا المسهل
فافرط عمله في الاسهال. وكان اول شي يخرج بالاسهال الخلط الذي ذلك الدوا مخصوص
باسهاله ثم يخرج بعده ارق الاخلاط الباقيه واسهلها اجابة ثم يتبع ذلك اغلظ
الاخلاط واشدها عسرا وفي آخر الامر يخرج بعدها كلها اخص الاخلاط بالطبيعه
وهو الدم. مثال ذلك انا اذا سقينا دوا يسهل المرة الصفرا كان اول شي يخرجه
المرة الصفرا ثم يخرج بعدها البلغم ثم مرة سودا وفي آخر الامر يخرج دما وان
سقينا دوا يسهل البلغم كان اول شي يخرج البلغم ثم يخرج بعده مرة صفرا
ثم مرة سودا وفي آخر الامر يخرج الدم. فان سقينا دوا يسهل السودا كان اول شي
يخرج مرة سودا ثم بعدها مرة صفرا ثم بلغما وفي آخر الامر يخرج دما وكل واحد

[illegible] عن استفراغ هذا الدوا الخلط [illegible]
استفرغ ذلك الخلط الذي هو مخصوص باسهاله

من الادوية المسهلة تجتذب في اول الامر الخلط الذي هو مخصوص باسهاله من تجويفات
الاعضا المجوفة ثم انه بعد ذلك اذا استنظف ما هناك من ذلك الخلط اجتذب
ما في جوهر الاعضا الاصلية من ذلك الخلط الذي هو مخصوص به اجتذابا عنيفا وبشدة
اجتذابه وعنفه ينتزع منها مع الخلط الذي هو مخصوص به الاخلاط التي ليس هو مخصوص
بها الا ان اكثر شي يجتذبه وينتزعه منها اسلسها انقيادا واكثرها مواتاة واسرعها
اجابة واقلها خصوصية بالطبيعة وبعده اعسرها اجابة وابعدها عن المناسب
من الطبيعه وفي آخر الامر الحقها بالطبيعه وهو الدم. العناصر صنفان منها
عناصر كيفياتها باقيه على الحال الطبيعية فهي العناصر التي هي موجودة في الطبع بمنزلة
النار التي تكون منها الحيوة وكما العنصر الذي هو ايضا مما يكون به الحيوة واما التي كيفياتها
خارجة عن الحال الطبيعيه فهي العناصر التي قد افرطت فيه الكيفيات التي هي مخصوصة
بها فهي لذلك مفسدة للحياة بمنزلة الجمد الذي قد افرطت عليه البرودة ولهيب
النار الذي قد افرطت عليه الحراره وكذلك الامر في الاخلاط منها عنصريه طبيعيه
وهي معتدله حلوة المذاق تغذو الابدان ما هو مخالط منها للدم وذلك لان كل غذا
فهو حلو من قبل ان جميع الاعضا حلوة الطعم وهذه الاخلاط المخالطة للدم نحن
نسميها مرة صفرا وسودا وبلغم ومنها خارجة عن الطبع وهي افراطات تلك الكيفيات
الملاومة للطبع وما كان كذلك فليس يغذو بل يدفع ويخرج عن البدن بمنزلة الشي
المنافر ومتى احتبس اضر بالبدن وافسده وليس من هذا الجنس شي له حلاوة بل المرة
الصفرا من هذا الجنس مرة والسودا حامضة عفصه والبلغم حامض او مالح. واذا
وقع الدم في الارحام او المني تتربه الطبيعة صار ما هو منه غليظ بارد يابس مثل
السودا مادة لكون العظام وما هو منه بارد رطب مثل البلغم مادة لكون الدماغ وما
هو منه اشد حرارة ورطوبة مادة لكون اللحم وما هو منه اشد حرارة ويبسا مادة

لكون الرية

قد اختلف الاوايل في الدوا المسهل وحصولها راىان. احدهما راى بقراط الذى يعتقد فيه
ان كل واحد من الادوية المسهلة انما تجتذب الخلط الذى هو مخصوص به. والاخر
راى اسقليبيادس الذى يظن ان كل واحد من الادوية المسهلة انما يولد الخلط الذى
يسهله. وهذا الراى ينفسخ من وجهين احدهما انا نجد من كان الغالب عليه البلغم يعسر
اسهاله بالادوية التى تسهل الصفرا وتضره وتسهل الامر في اسهاله بالادوية التى
تسهل البلغم وينتفع بها. ومن كان الغالب عليه الصفرا عسر عليه اسهاله بالادوية
التى تسهل البلغم وتضر به وتسهل الامر في اسهاله بالادوية المسهلة للصفرا وتنفعه.
والوجه الاخر انا نجد الدوا المسهل اذا استنظف الخلط الذى هو مخصوص
به اخرج بعده خلطا اخر تمامًا ليس هو مخصوص به. ولا بد في ذلك من احد امرين
اما ان تكون قوة الدوا حارة وضعفت وبطلت فلا ينبغى حينيذ ان تخرج
شى اذ كان لا تقدر عند هذه الحال ان تولد وقوته قد بطلت. واما ان تكون قوته
ثابتة باقية فاذا كانت باقية ينبغى ان تخرج مالم يزل تخرجه منذ اول الامر
فانه ليس في ذلك ان نقول انه كان اولًا حارًا فكان يولد الصفرا وبعد ذلك برد فصار
يولد البلغم لانه ان كان مزاجه قد استحال هذه الاستحالة كلها فقد بطل من ان يكون مسهلا
لان اليبس يجد دوا مسهلا باردًا مع ان هذا شى منكر جدا ان نقول ان الدوا المسهل
يكتسب في البدن امزاجا كل واحد منها من الخلاف لصاحبه في هذا الحد فيصير مرة
حارًا يابسًا عند اسهاله للصفرا ومرة باردًا رطبا عند اسهاله للبلغم ثم يصير باردًا
يابسًا عندما يسهل السودا ويرجع في اخر الامر يصير حارًا رطبًا عندما يسهل الدم.
الاخلاط من البدن في مواضع بعضها في تجويفات العروق محصورة وهذه
هى اول شى تجتذبه الادوية المسهلة بسهولة وسرعة. وبعضها في نفس جواهر
الاعضاء الاصلية فاذا اجتذبت الادوية المسهلة هذه الاخلاط عندما تستنظف

فالفرق منها جذبت بسرعة اجتذابها وعنفها مع الخلط الذى الدوا المسهل مخصوص
به خلط اخر وليس ذلك الدوا مخصوص به فاسهله.

تمت جوامع كتاب جالينوس في العلل صـ
ترجمة حنين بن اسحق والحمد لله حق حمده

ليس لاحد ان نقول ان الخلط واحد وانما تختلف الاعضا منه لاجل اختلاف
فعل الحرارة فيه فما كان فيه فعلت فيه الحرارة اكثر وانضجته وصلبته
يكون منها العظم وما كان دون ذلك يكون منها اللحم ولهذا اختلف الالوان
ونحن نقول ان اختلاف فعل الحرارة في الشى الواحد انما يعمل جواهر مختلفة
واصحاب الخلط الواحد كانوا يعطون العلة في اختلاف الوان الاخلاط
على حال غير طبيعية وجالينوس يرد قولهم ويقول محتجا انه
لم يوجد زمان يكون فيه على حال طبيعية ولم لا يكون في جميع هذا
الزمان على حال طبيعية ويكون الطاهر فينا الدم حسب ولهذه الشكوك
قال جالينوس ان البيان على الاخلاط اقناعى وغير الاستقراى.

جوامع كتاب جالينوس
في المزاج

ا عرض جالينوس في هذا الكتاب ان يعلم عن اصناف الامزجة والعلامات الدالة عليها وما هو منها بالقوة وما هو بالفعل
ولكنا لا يلزمنا العزل الافلاطوني ما نعيض ونقول ان غرضنا الكلام في المزاج فاما ان هذا العرض غرضه فظاهر وذلك
انه لما علمنا عن الاسطقسات وبين انها ليس بواحد وانها ليس ايضا بكثيرة غير منفعلة بل منفعلة وان انفعالها السوى هو
ب تحاورها الكلى امتزاجها ويفعل بعضها في بعض وجب عليه ان يعلمنا عن المزاج ب واما منفعته فمن قبل ان العلم
بالامزاج ولحب ضروره في علم ما يحدث عن الاسطقسات اذ كان ما يحدث عن الاسطقسات انما يحدث
ج عنها بامتزاجها ج وسمته المزاج وهذه السمة موافقة للعرض د ومرتبته فان يقرا قبل القوى وبعد
د الاسطقسات ه فواضعه جالينوس ودليل ذلك معانيه والفاظه وشهادة المفسرين ومن انه لو لم يصنفه
ه لكانت الصناعة ناقصة و واقسامه ثلثة في الاول منها يعلمنا عن اصناف المزاج وفي الثانى يعلمنا
و عن علامات المزاج وفي الثالثة عما هو بالقوة حار وعما هو بالفعل ز فاما اى نحو سلك فيه من انحا التعاليم
ز فالمقسم وذلك انه يقسم الامزجة والمركب وذلك انه يبتدى من الامزاج ويقف عند العلامات
ح واما الى اى اجزاء العلم الطبى يرتقى فمعلوم انه من الجزء النظرى اذ كان انما يعلمنا فيه عن المزاج

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في المزاج على الشرح والتلخيص ثلث مقالات. المقالة الاولى

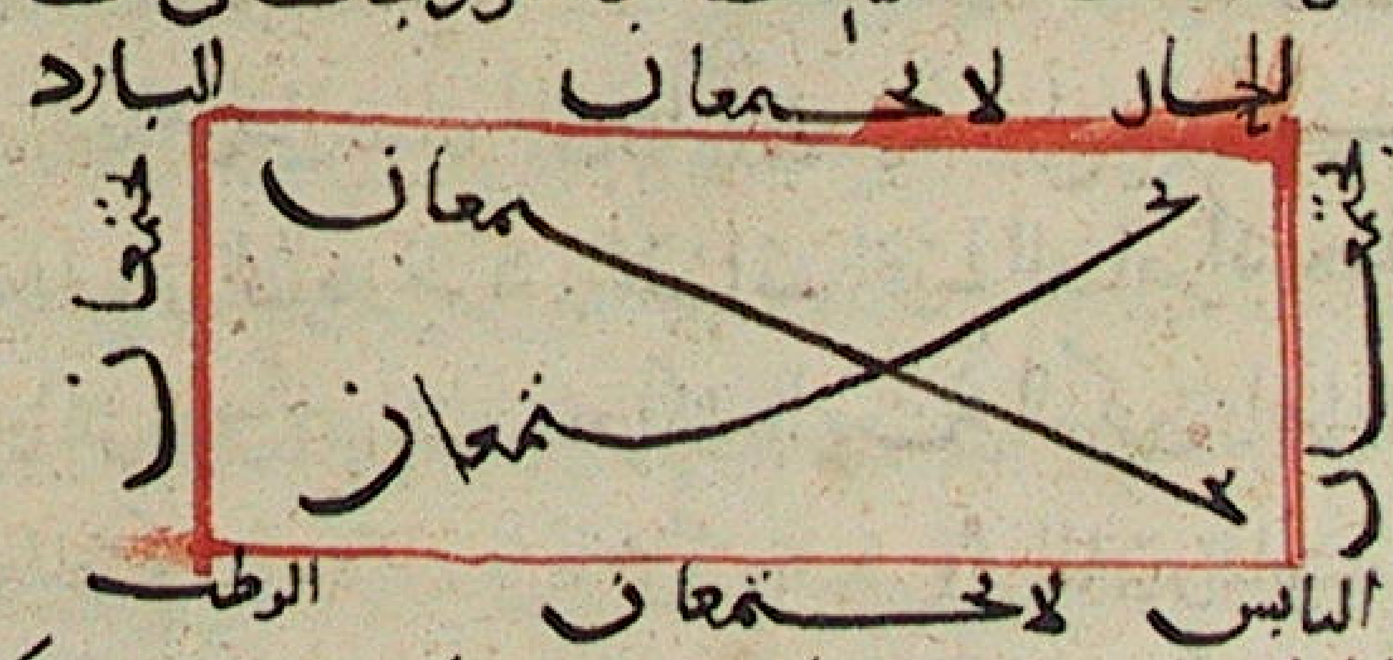
اجناس المزاج جنسان وذلك ان منه معتدل ومنه غير معتدل وانواعه كثيرة وذلك ان
المزاج المعتدل اما ان يكون فيه من العناصر اجزاء متكافية بمنزلة الانسان المعتدل
المزاج واما يكون اعتداله انما هو بحسب الحاجة والمنفعة بمنزلة مزاج كل واحد
(وهو الذي يخرج في كيفية واحدة) (وهو الذي)
من ساير الانواع الاخر. والمزاج غير المعتدل منه مفرد بسيط ومنه
(يخرج في كيفيتين)
مركب. والبسيط المفرد اما ان يكون حارا واما باردا واما يابسا
واما رطبا. والمركب اما ان يكون حارا يابسا واما حارا رطبا واما باردا يابسا
واما باردا رطبا. مقادير العناصر ليست متساوية في مزاجات الاجسام
بل هي في بعضها متكافية بمنزلة ما هي عليه في مزاج الانسان المعتدل المزاج
فان هذه العناصر فيه متكافية متساوية اعني الحار والبارد والرطب
واليابس وفي بعضها غير متكافية. ولاجزاء العناصر في هذه الاجسام تكون غير
متساوية اما بطريق العرض بمنزلة ما يكون بدن الغالب عليه الحرارة
والآخر الغالب عليه البرودة. واما على المجرى الطبيعي وبحسب
ما يحتاج اليه وينتفع به بمنزلة ما يكون ذلك في المزاج المعتدل في كل واحد
من الانواع وكل واحد من الاعضاء. مثال ذلك ان في انواع الحيوان
جعل مزاج الاسد كثير الحرارة ليكون اسرع غضبا واشجع قلبا واشد
بطشا. وجعل مزاج الارنب ابرد ليكون اشد خوفا واكثر هربا. وفي
اعضاء البدن جعل القلب احر ليكون معدنا وينبوعا للحياة. والكبد

ه مر يد

ارطب ليكون معدنا للغذاء والعظم ايبس ليكون به الاعضاء اشد تمكنا واجود
ثباتا. والدماغ ابرد ليكون الفكر اجود ثباتا. ليس يخلو كل مزاج من ان يكون
اما معتدلا واما زايلا عن الاعتدال. والمزاج المعتدل منه ما هو مركب من اجزاء
متساوية ومنه ما هو بحسب الحاجة. واما المزاج الزايل عن الاعتدال فمنه
ما زواله في نوع واحد من نوعي الكيفيات المتضادة اما ان يكون زواله في نوع الكيفيات
الفاعلة واما ان يكون في نوع الكيفيات المنفعلة. والزايل في نوع الكيفيات الفاعلة
اما ان يكون زواله الى الحرارة فيسمى مزاجا حارا واما الى البرودة فيسمى مزاجا
باردا. والزايل في نوع الكيفيات المنفعلة اما ان يكون زواله الى اليبوسة فيسمى
مزاجا يابسا واما الى الرطوبة فيسمى مزاجا رطبا. واما المزاج الزايل عن الاعتدال
في نوعي الكيفيات كليهما فزواله يكون اما الى الحرارة واليبوسة واما الى الحرارة
والرطوبة واما الى البرودة والرطوبة واما الى البرودة واليبوسة. الانسان
المعتدل المزاج ان نحن نظرنا في مقدار ما في جميع اعضايه من الحار والبارد
والرطب واليابس سميناه معتدل المزاج وان نحن نظرنا في اعضايه التي
بها يحيى اعني القلب والكبد قلنا انه حار رطب. وذلك ان كل واحد من
الحيوان مزاجه من قبل اعضايه التي بها يكون حياته مزاج حار رطب. وذلك
لان جوهر الحيوان انما هو الحركة والكيفيات التي في العناصر اكثرها تحريكا هي
الحرارة واكثرها تحركا هي الرطوبة واكثرها فعلا للسكون والقرار هي البرودة
واعسرها حركة واسهلها وقوفا هي اليبوسة. الحار والبارد يقال كل واحد
منهما على ثلثة وجوه اما في الغاية بمنزلة الماء والنار. واما ما الاغلب بمنزلة
الحيوان والنبات واما ما المقايسة. الآراء التي انتحلها الناس في المزاج
ثلثة احدها راي من زعم ان الامزاج كلها اربعة وهي الامزاج المركبة اعني

هاولاء قالوا انها اربعة

الامزاج المركبة اعنى الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس
والثانى راى من زعم ان الامزاج كلها مزاجان اعنى الحار اليابس والبارد
الرطب والثالث من يقول ان الامزاج تسعة اربعة مفردة واربعة
مركبة وواحد معتدل اما المفردة فالحار والبارد والرطب واليابس
واما المركبة فالحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب
الاول من هذه الآراء وهو راى من زعم ان الامزاج اربعة هو كاذب وهو ناقص
والثانى راى من زعم ان الامزاج اثنين هو اكذب منه وانقص والثالث
راى من زعم ان الامزاج تسعة هو حق وهو كامل الذين قالوا ان الامزاج
اربعة يلتمسون الحجة المقنعة فى ذلك من هذا الوجه قالوا ان الكيفيات
الفاعلة والمنفعلة التى بها يكون المزاج هى اربعة اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ومزاوجات هذه الكيفيات ست مزاوجتان منها لا تثبت
وهى الحرارة مع البرودة والرطوبة مع اليبوسة واربع مزاوجات منها
هى التى تثبت اعنى الحرارة مع الرطوبة او مع اليبوسة والبرودة مع الرطوبة
او مع اليبوسة ومثال هذه المزاوجات هى هذه



الذين قالوا ان الامزاج مزاجان التمسوا بيان ذلك من هذا الوجه زعموا ان
الحرارة وهى واحدة من الكيفيات الفاعلة تثبت مع اليبوسة ولا تثبت مع الرطوبة
لان الحرارة لا تزال تفنى الرطوبة وان البرودة ايضا وهى واحدة من الكيفيات

التى انما تثبت مع الرطوبة لان البرودة تحفظ الرطوبة ولا تثبت مع اليبوسة
وذلك لان البرودة لا تزال تولد رطوبة فضلية بمنزلة ما يفعل ذلك فى المشايخ
والذين قالوا ان الامزاج اربعة ردوا على من يقول ان الامزاج اثنان وقسموا
قولهم من وجهين احدهما خارج عن الانصاف والآخر على الانصاف اما
من الوجه الخارج عن الانصاف فقالوا ان كل مفعول به فهو يصير شبيها بالفاعل
لان الفعل انما هو تشبه المفعول بالفاعل فاذن الحار شانه ان يسخن البارد
لا ان يجفف الرطب والبارد شانه ان يبرد الحار لا ان يرطب اليابس
وذلك لان الفواعل والمنفعلات هى اضداد وليس الحار بضد الرطب ولا البارد
بضد اليابس واذ ليست هذه اضداد فهى تجتمع وتثبت معا وهذه مناقضة
على غير انصاف وذلك لان هذه المقدمات التى ردّ بها هولاء تحتاج الى شرايط
وهى ان المفعول انما يتشبه بالفاعل والضد انما يفعل فى ضده واذا كان
فعل الفاعل فعلا اوليا بطبيعته واما ان كان انما يفعل ما يفعله بطريق
العرض او بالارادة فليس هذا بحق وذلك ان البارد قد يرطب ويسخن
من قبل انه يكثف ويمنع والحار يبرد ويجفف من طريق انه يحلل ويفنى
ويخلخل والحركة تسخن والسكون يبرد فاما من الوجه الجارى على الانصاف
فناقضوهم بحجتين واحدة من القياس والاخرى من النظا ير الجزئيه
اما من القياس فقالوا انه وان كانت الحرارة تفنى الرطوبة والبرودة تجمع الرطوبة
فان ذلك ليس يكون من كل واحدة منهما بلا زمان فيجب من ذلك ان فى
جميع المدة التى تفنى فيها الحرارة الرطوبة يكون المزاج حارا رطبا وفى جميع
المدة التى تجمع فيها البرودة للرطوبة ما دامت لم تجتمع يكون المزاج
باردا يابسا واما من النظاير الجزئية فقالوا انا قد نجد اشيا حارة رطبة

بمنزلة الاستحمام في الحمام بالماء العذب • واشيا باردة يابسة بمنزلة الشمال
والاقيون الذين زعموا ان الامزاج اربعة هم من طريق ما قالوا • ان
الكيفيات الفاعلة بعضها في بعض والقابل بعضها فعل بعض ومنها يكون المزاج
اربع صادقون • ومن طريق انهم تركوا الاعتدال بين الحرارة والبرودة
والاعتدال بين الرطوبة واليبوسة مخطيون • وذلك انه كان ينبغي
لهم ان لا يقتصروا في تثبيت الامزاج على ذكر الكيفيات الفاعلة لها بل
كان الواجب عليهم ايضا ان يذكروا الكيفيات المتولدة عن تلك وذلك
انه يتولد عن تلك الاربع الكيفيات ست كيفيات • وهي الحرارة والبرودة
والاعتدال بينهما والرطوبة واليبوسة والاعتدال بينهما • ويتولد من
تركيب هذه الست الكيفيات من المزاوجات الصحيحة التي تثبت
تسع • وهي مزاوجات تسعة اصناف المزاج • ومن المزاوجات التي
لا صحة لها ولا ثبات ست • اما المزاوجات الصحيحة • فالاعتدال
بين اليبوسة والرطوبة • يتركب مع الاعتدال بين الحرارة والبرودة
ومع الحرارة ومع البرودة • والاعتدال بين الحرارة والبرودة يتركب
مع الرطوبة • ومع اليبوسة والحرارة تتركب مع الرطوبة • ومع اليبوسة
واما المزاوجات التي لا تصح ولا تثبت • فالاعتدال بين اليبوسة
والرطوبة اذا ركب مع اليبوسة • او مع الرطوبة • والاعتدال بين
الحرارة والبرودة • اذا ركب مع الحرارة او مع البرودة • والحرارة
اذا ركبت مع البرودة واليبوسة اذا ركبت مع الرطوبة •



١٢٥

والذين قالوا ان المزاج اربعة • واحدهم اغناوس يلتمسون البيان على ان المزاج
الحار الرطب هو معتدل من اربعة اشيا • احدها وقت السنة • والاخر
الامراض • والثالث الاسنان • والرابع الموت • اما من وقت السنة فقالوا ان الربيع
معتدل والربيع حار رطب فالمزاج الحار الرطب اذن هو معتدل • واما من الامراض
فقالوا ان الامراض منها ما هو حار يابس بمنزلة الحمى ومنها بارد يابس بمنزلة الوسواس
السوداوي ومنها بارد رطب بمنزلة الاستسقاء وليس من الامراض شي حار رطب
اصلا • واذا كان الامر على هذا فالمزاج الحار الرطب هو المعتدل • واما من الاسنان
فقالوا ان الصبي معتدل المزاج والصبي مزاجه حار رطب فالمزاج الحار الرطب
اذن هو المعتدل • واما من الموت فقالوا ان الموت ضد الحياة • والموت يكون
بالبرودة واليبس فالحياة اذن تكون بالحرارة والرطوبة • والحياة هي امر طبيعي فالمزاج
الحار الرطب اذن هو طبيعي والمزاج الطبيعي هو المعتدل • فالمزاج الحار الرطب
اذن هو المعتدل • واما ان الربيع حار رطب فاغناوس يتبرد لك بحجتين الواحدة
منهما انه قال ان كان الربيع ليس باردا كالشتاء ولا يابسا كالصيف فهو حار رطب
والثانية انه قال ان كانت مزاوجات الانواع انما هي الحار اليابس والحار الرطب
والبارد اليابس والبارد الرطب • وكان الصيف حارا يابسا والشتاء باردا
رطبا • والخريف باردا يابسا فالربيع اذن حار رطب • اذ كان لم يبق من مزاوجات
الامزاج سوى هذه الواحدة • وجالينوس يرد على اغناوس في هذا وينقض حجته
الاولى بثلث حجج • اولهن انه قال انكنا انما نريد ان نعرف مزاج الربيع من المقايسة
ينبغي لنا ان نفعل واحدة من اثنين اما ان نقيسه بمزاج الصيف كله ومزاج الشتاء
كله فيصير ابرد وارطب من الصيف • فيكون من هذا الوجه باردا رطبا ويكون احر
وايبس من الشتاء • ويكون من هذا الوجه ايضا حارا يابسا فيحصل من ذلك انه

حارٌ بارد معًا ورطب يابس معًا واما ان يقيسه بضعف طبيعة الصيف • وبضعف طبيعة الشتاء
فان فعلت ذلك كنت يا ابيادوس ظالمًا اذ كنت تقايسه ببرودة الشتاء ويبوسة الصيف
فليح من ذلك انه حار رطب وبمنعنا نحن من ان نقايسه بحرارة الصيف ورطوبة الشتاء
ونقول انه بارد يابس • والحجة الثانية انه قال ان الامر ليس ينبغي لنا ان نعرفها
من المقايسة لكن من انفسها فلما نقول ان الصيف حار يابس لا لانه احر وايبس من الشتاء
كذلك ينبغي ان نقول ان الربيع حار رطب لا بالمقايسة لكن من فعله في الابدان ونحن
لا نجد الربيع يسخن الابدان فليس اذن هو حار لكن معتدل المزاج • واما الحجة الثالثة
فقال فيها انا وان اعطينا ان مزاج الربيع انما نعرفه بالمقايسة فانه على هذا من الحال
ايضًا انما يوجد معتدل المزاج لا حار رطب • وذلك انه ان كان ليس بحار ولا يابس كالصيف
ولا بارد ولا رطب كالشتاء فهو اذن معتدل ∴ واما الحجة الثانية من حجج ابيادوس
في السوس ففيها الحجتين اولهما ان ذا وجبت الامزاج للسنة اربع بل تسع كما قد
تبين ذلك فيما تقدم ∴ والربيع لانه وقت تصح فيه الابدان انما ينبغي ان يعطى المزاج
المعتدل لا سوء المزاج • والثانية انا ان اعطينا اربعة اوقات السنة هذه الاصناف
من سوء المزاج لم يوجد شيء من اوقات السنة معتدلًا بل تكون السنة باجمعها خارجة
عن الاعتدال وفي ذلك ما يرتفع به الاقرار بعناية الله عز وجل بامر العالم وليس الامر كذلك
بل الربيع معتدل في صنفي التضاد هو معتدل • اعني في الحرارة والبرودة الا ان
ذلك فيه على غير استواء لانه في غدواته وعشياته تغلب على الهواء برد الشتاء
وفي وقت الظهر تغلب عليه حر الصيف وهو في الصنف الاخر من صنفي التضاد
معتدل ومائل الى اليبوسة قليلًا اعني في صنف اليبس والرطوبة • واما الشتاء
والصيف فانهما وان كانا في ايام يسيرة منهما خارجين عن الاعتدال لغلبة البرودة
والرطوبة في الشتاء والحرارة واليبوسة في الصيف لكنهما في اكثر ايامهما قريبان من

الاعتدال ∴ الدليل على ان المزاج الحار الرطب ليس هو معتدل ولا هو غير ممراض
لكن ردي المزاج جالب للامراض جدًا قول ابقراط ما قال في حالات الهواء الحارة الرطبة
ونلفيه نحن حسًا وذلك ان جميع الاجسام الحارة الرطبة تتعفن بسرعة وما تعسر فيه منها
قبول العفونة هو الذي يحتال في تبريده وتجفيفه بمنزلة الاشيا التي تنقع بالخل
وما يحتال في تجفيفه فقط بمنزلة الاشيا التي تملح ∴ اسم الحار ينصرف اما على حقيقة
الحرارة نفسها • واما على الجسم القابل لها وهذا الجسم اما ان يكون حارًا بالفعل • واما حارًا بالقوة
اما الحار بالفعل فمنه ما هو حار بالعرض بمنزلة الما الحار • ومنه ما هو حار بالطبع
وهذا الحار بالطبع منها ما هو في الغاية من الحرارة بمنزلة النار • ومنه ما هو حار بالطبع
بالاغلب بمنزلة الحيوان • ومنه ما هو حار على طريق المقايسة • والمقايسة تكون اما
الى المعتدل المزاج واما الى اي شي كان • فان قيس الشي بما هو معتدل المزاج فهو اما
مساوٍ له في الجنس واما مساوٍ له في النوع • والجنس الذي يستويان فيه اما ان يكون جنسًا
قريبًا • واما بعيدًا • واما واحدًا من الاجناس المرتبة بعضها تحت بعض
وان قيس الشي باي شي اتفق وعني المقايسة اما بالجنس مع الجنس • واما نوع مع نوع
واما شخص مع شخص • واما الجنس مع نوع • واما الجنس مع شخص • واما شخص مع نوع • واما
الحار بالقوة فحرارته بالقوة تكون اما عند ما هو في غاية الحرارة • بمنزلة الشي الذي يستحيل
الى النار سريعًا بمنزلة الزفت والكبريت • واما عند ما هو حار بالاغلب عليه بمنزلة
ما يسخن بدن الحيوان كالفلفل والعاقرقرحا • واما عند المقايسة • وهذه المقايسة اما ان تكون
مع شي مزاجه معتدل وهو مساوٍ له في الجنس بمنزلة ما نقول ان الفلفل يسخن بدن الانسان
واما مع مساوٍ له في النوع • وهذا الجنس المساوي اما ان يكون قريبًا • او بعيدًا • واما واحدًا
من الاجناس بعضها مرتب تحت بعض • واما ان تكون المقايسة مع اي شي اتفق بمنزلة
ما نقول ان هذا الدوا يسخن هذا الانسان او هذا الفرس ∴ المزاج المعتدل

يقال على ضربين احدها المزاج الذى هو من اجزا متساوية وفيه من الحرارة مثل ما فيه من البرودة وكذلك
ومن الرطوبة مثل ما فيه من اليبوسة والاخر المزاج الذى هو من اجزا غير متساوية
ففيه من الحرارة اكثر من البرودة او خلاف ذلك الا انه موافق لما يحتاج اليه بمنزلة الحيوان
الصحيح البدن او نبات ما سليم او عضو من الاعضا صحيح • واما المزاج من اجزا
متساوية فمنه ما يكون اجزاوه غير متشابهة ومنه ما يكون اجزاوه متشابهة • والذى
اجزاوه غير متشابهة هو الذى يغلب على بعض اجزايه حرارة وعلى بعضها البرودة
فلذا قيست بعض ببعض وجدت متساوية بمنزلة بدن الانسان فان فى بدن الانسان
اعضا اشد حرارة من المزاج المعتدل بمنزلة القلب واعضا اشد برودة من المعتدل
بمنزلة الدماغ • واعضا اكثر يبوسة من المعتدل بمنزلة العظم • واعضا اكثر رطوبة
من المعتدل بمنزلة الكبد • فاذا قيست هذه بعض ببعض وجد فى بدنه من الحرارة مثل
ما فيه من البرودة سوا ومن الرطوبة مثل اليبوسة • وان كانت فى اجزا منه مختلفة
فهو بهذا السبب يوصف بالاعتدال • واما الذى اجزاوه متشابهة فهو الذى
يكون اجزاوه كلها مركبة من اجزا من العناصر متساوية • بمنزلة جلدة الكف من
الانسان المعتدل المزاج فان هذه الجلدة من هذا فيها اجزا سوا من الحرارة • والبرودة
والرطوبة واليبوسة • كل حيوان فهو يقال انه حار رطب من احد وجهين اما
من طريق المقايسة الى شى ما بمنزلة ما اذا قيس بحيوان يشبهه • واما من طريق
ما هو عليه اغلب اذ انحن نظرنا فى الجزء الذى به يكون حياته اعنى فى القلب
وفى الكبد وما يتولد منهما وذلك ان كل حيوان فهو لا محالة فى الاعضا التى بها يحيى
حار رطب وهذه الاعضا هى القلب والكبد • وما يتولد منهما اعنى الدم والروح •
واما اذا نحن نظرنا فى جملة اعضا الحيوان فلسنا نجده لا محالة حارا رطبا بل نجد ان
من الحيوان ما هو حار بالاغلب عليه بمنزلة الاسد • ومنه بارد بمنزلة الحيوان المسمى

سلامندرا او السمكة المسماة نارقى • ومنه يابس بمنزلة النملة • ومنه رطب
بمنزلة الدودة • متى قيل ان الشى حار على طريق المقايسة بشى مزاجه مركب
من اجزا متساوية من الحار والبارد • وان هذا بعينه لا محالة هو حار بالاغلب عليه وان
كان يقاس بشى مساو له فى النوع معتدل المزاج فيقال انه حار • ومن هذا الطريق
فانه ان كان ذلك انسان فهو من هذا الوجه ايضا انما يقاس بشى مزاجه معتدل
اعتدالا الاجزا فيه من الحار والبارد متساوية فهو ايضا حار لا محالة بالاغلب عليه
وان كان ذلك فرسا او ثورا او صنوبرة او سردة او واحدا من الحيوانات والنبات
والاجسام التى لا نفس لها فانه انما يقاس بالمعتدل المساوى له فى النوع الذى ليس هو معتدل
اعتدالا الاجزا فيه متكافية لكن بحسب الحاجة الى الفعل • وهذا ليس يجب ان يكون
حارا بالاغلب لا محالة • الانسان هو اعدل الانواع مزاجا كلها التى فى العالم
مزاجا • والانسان المعتدل المزاج هو اعدل الاشخاص التى فى نوع الناس مزاجا
وذلك لان الانسان هو الاوسط بين الانواع الاخر • وسائر الانواع • فمنها ما هو احر مزاجا
منه • ومنها ابرد كالابل • ومنها ايبس كالكلب • ومنها ارطب كالدودة • والقول الذى قلناه فى الحار
فليفهم ايضا فى البارد • واليابس والرطب على ما هو فى الجهات • يقال ان بقراط فى
المثل حار على طريق المقايسة بما هو معتدل • واما على طريق المقايسة بواحد ما بمنزلة
ما يقال اذا قيس الى افلاطن • فاما المقايسة بالمعتدل فان هذا لا يخلو من ان يكون مساويا
لبقراط فى الجنس بمنزلة الحيوان • او مساويا له فى النوع بمنزلة الانسان ويقال
من هذا الجنس انه حار بالاغلب عليه • الكيفيات الاربع الاول الموجودة
فى الاجسام اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة • منها ما هى فى الغاية ولا يخالطها
شى آخر • ومنها ما هو مختلط مع غيره • والكيفيات التى لا يخالطها غيرها تكون
منها العناصر وهى النار • والهوا • والما • والارض والتى هى مختلطة مع غيرها

ههنا نقص جالينوس الامزاج تسعة

منها ما تخالطها على التكافي والمساواة ويكون منها المزاج المعتدل . [illegible] على غير مساواة ويكون منها الامزاج الخارجة عن الاعتدال . واختلاطها على غير مساواة يجري على ضربين احدهما ان يكون غير متساوية في صنفي التضاد . والاخر ان يكون غير متساوية في صنف واحد . ومتساوية في الصنف الاخر . والكيفيات التي اختلاطها على غير مساواة في الصنفين جميعًا اما ان يكون الحرارة منها غالبة للبرودة . والرطوبة غالبة لليبوسة . فيكون مزاج حار رطب . واما ان يجري الامر على خلاف ذلك فيكون مزاجًا باردًا يابسًا . واما ان يكون الحرارة قاهرة للبرودة واليبوسة قاهرة للرطوبة . فيكون مزاجًا حارًا يابسًا . واما خلاف ذلك فيكون مزاجًا باردًا رطبًا . واما الكيفيات المتساوية في احد صنفي التضاد . وغير متساوية في الصنف الاخر فانها اما ان يكون الاعتدال منها في الحرارة والبرودة ويكون اليبوسة قاهرة للرطوبة او الرطوبة لليبوسة . واما ان يكون الاعتدال في الرطوبة واليبوسة . الا ان الحرارة قاهرة للبرودة او البرودة قاهرة للحرارة . فان كانت الحرارة هي القاهرة كان المزاج حارًا . وان كانت البرودة كان باردًا . وان كانت الرطوبة كان رطبًا . وان كانت اليبوسة كان يابسًا . فالامزاج على تناسب ما قلنا منها معتدل على التمام ومنها خارج عن الاعتدال خروجًا تامًا وهي الامزاج المركبة . ومنها ما نصفها معتدل ونصفها غير معتدل وهي الامزاج المفردة . الامزاج المختلفة في النوع هي تسعة واحد معتدل . وثمانية غير معتدلة . وهذه الثمانية انما تعرف ويجري عليها القول بالمقايسة الى الواحد المعتدل . فاما الامزاج المختلفة في المقادير بالزيادة والنقصان فليس يحصيها عدد . ذكر امر المزاج المعتدل اقدم من ذكر سائر الامزاج في المرتبة . وفي القوة . وفي الشرف . اما في المرتبة فلان سائر الامزاج الاخر انما توصف بما هي عليه بالمقايسة بينها وبين هذا وليس يمكننا ان نحكم على واحد منها دونه

[illegible]

[illegible] الذي حرارته اكثر من حرارة المعتدل . والبارد الذي برودته اكثر منه . واليابس الذي يبوسته اكثر . والرطب الذي رطوبته اكثر . واما تقدمه في القوة فلان الطبيب انما غرضه الذي يقصده في رد اصحاب الامزاج الخارجة عن الاعتدال اليه . وفي حفظ اصحاب المزاج المعتدل على ما هم عليه من هذا المزاج المعتدل . واما تقدمه في الشرف فلان تمام الافعال كلها والجمال انما يكونان به المعتدل . المزاج منه ما اعتداله في الجنس الاول من اجناس الاجسام اعني في الجوهر . وما كان كذلك فمزاجه مركب من اجزاء متساوية وهو الانسان . ومنه ما اعتداله في النوع وهذا النوع اما نوع الناس . واما واحد من سائر الانواع الاخر . فان كان نوع الناس فهو معتدل المزاج من اجزاء متساوية بمنزلة الانسان المعتدل المزاج . وان كان واحدًا من سائر الانواع فليس مزاجه من اجزاء متساوية ولكن بحسب الحاجة . وانما نحكم عليه بالاعتدال من افعاله الطبيعية اذا كانت تجري على الكمال بمنزلة الاسد اذا كان شديد الغضب شجاع البطش . والارنب اذا كان شديد الخوف . والكرمة اذا كانت تحمل عنبًا كثيرًا فايقًا . والخالق تبارك وتعالى اعطى الانسان وحده دون سائر الانواع الاخر مزاجًا معتدلًا لانه اعطاه دون غيره نفسًا ناطقة . وللنفس الناطقة قوتان قوة علم وقوة عمل . فلما كان قوة العلم احتيج ان يكون المزاج معتدلًا لان مبدا العلم والمعرفة هو الحس . والحس هو الحاكم على الامور المحسوسة . والحاكم ينبغي ان يكون غير مايل الى احد الفريقين بل يكون بعيدًا عن كل واحد منهما كبعده عن الاخر وقربه من كل واحد كقربه من الاخر فجعل بهذا السبب مزاج الانسان معتدلًا مباينًا جميع الاجسام المحسوسة كيما يحكم حسه على جميع الاشياء المحسوسة حكمًا عدلًا . ولما كان الانسان انما يعرف جميع الامور المحسوسة على الامر الاكثر بحاسة اللمس

ما احتجنا ان نذكر اكثر اعضائه اعنى لا العضو الذى به يلمس اعنى جلدة باطن
الكف ولمكان قوة التمييز احتيج الى اعتدال مزاج الانسان لان كل واحد من ساير
الحيوانات الاخر انما اعطى عملا واحدا بالطبع والانسان اعطاه الخالق جل وعز اسمه
النطق والعقل الذى به صار يستطيع ان يستعمل الاعمال كلها ومن اجل ذلك كان
الصواب فى ان يكون مزاج كل نوع من انواع الحيوان خلا الانسان مائلا عن الاعتدال
الى عمل من الاعمال ومزاج الانسان مزاجا يمكن فيه ان يميل به الى جميعها
وهذا هو المزاج المعتدل ∴ اعدل الحيوانات كلها مزاجا هو الانسان ومن الناس
الانسان المعتدل المزاج ومن المعتدل المزاج جلده ومن الجلد جلدة باطن الراحة
جلدة باطن الكف معتدل المزاج بين الرطوبة واليبوسة وبين الحرارة والبرودة
واعتدالها بين الرطوبة واليبوسة يعرف من انها معتدلة بين الصلابة واللين
والدليل على انها كذلك يثبت من وجهين احدهما القياس والاخر الحس اما
القياس فيوجب انه ان كان امر الطبيعة يجرى فى جميع ما تفعله على العدل والانصاف
وكانت اليد انما جعلت لمنفعتين الواحدة الامساك والاخرى اللمس والامساك
يحتاج الى الصلابة واللمس يحتاج الى اللين اذ كان الماسك يحتاج ان يكون
عسر القبول للاحداث واللامس يحتاج ان يكون سريع القبول للاحداث من قبل
ان الحس انما يكون بتاثير من المحسوس فى الحاسة التى تحس بها والامر واضح ان جلدة
الراحة لم يكن ينبغى ان تجعل صلبة ولا لينة فمزجت الصلابة فيها باللين حتى صار
قوامها وسطا بين الامور كما لا يمنعها الصلابة من سرعة الاحساس ولا يمنعها
اللين من جودة الامساك ∴ واما الحس فذلك انك ان قست هذه الجلدة
بالاعضاء الرطبة والاعضاء اليابسة من اعضاء البدن وجدتها ايبس من الدماغ بمقدار
ما هى ارطب من العظم واما اعتدالها بين الحرارة والبرودة فيعرف من ان جملة الجلد

المطيف بالبدن هو وسط فيما بين اللحم والعصبة وان جلدة الكف خاصة
من هذا الوسط اوفق الخط لانها عصبانية فهى اقل دما من اللحم وابرد منه واكثر دما
من العصب واسخن منه لان العصبة لا دم فيها اصلا وقد يمكنك ان تتوهم هذا
المزاج الوسط وتكونه فى نفسك بالقياس والحس اما القياس فبان تتوهم امرين
ضدين بعد كل واحد منهما عن الاخر غاية البعد اعنى الحرارة والبرودة ثم تقسم المسافة
بينهما بقسمين متساويين وتجد الوسط بينهما على الحقيقة الذى هو بعيد عن الجانبين
بالسواء ∴ فاما الحس فبان تاخذ شيئا حارا فى غاية الحرارة وشيئا اخر باردا فى غاية
البرودة بمنزلة الماء المغلى والجليد وتخلطهما خلطا مستويا حتى تجعل فيهما شيئا وسطا
بعده من الماء المغلى كبعده من الجليد ∴ المزاج الذى يجرى امره مجرى الطبع هو مزاج
بالحقيقة وذلك ان الطبيعة تنفذ فعلها وقوتها فى جميع اجزاء الامرين الممتزجين
فتخلطهما وتغمرهما حتى يصير كل واحد منهما شبيها بصاحبه وهذا هو المزاج الحقيقى
واما المزاج الذى يفعله الصناع فانما هو مزاج ومخالطة عند الحس فقط وذلك لان الصانع
انما يبلغ من الشى ظاهره فاما ان يغوص فى عمقه فليس يقدر من اجل ذلك يتهيا له ان
يمزج مزاجا حقيقيا لكنه يخلط الاشيا خلطا فقط ∴ الاعتدال فى تالف الاعضاء
الالية انما يتبع على الامر الاكثر اعتدال المزاج لان القوة التى بها يكون خلقة الاعضاء
على مجرى الطبع انما يتم فعلها بملايمة المادة التى منها يكون الخلق فاذا كانت المادة
ملايمة موافقة كانت الخلقة على افضل الرتبة عند صحة القوة وربما كان فى الندرة
معتدل المزاج ولم يكن بالنقص اعضايه الالية وهيئتها فى خلقها ووضعها
على الاعتدال وذلك يكون من شى يعوق او يفسد فعل القوة الطبيعية اما فى
داخل الارحام بمنزلة الحركة والضربة واما من خارج بمنزلة السقطة والصدمة والحركة
الفاعل للمزاج امران احدهما العقل وهو بمنزلة الصانع والاخر الطبيعة وهى

بمنزله الفلاح ٭ الارا التى اعتقدها الناس فى امر القوى واى انى فقوم قالوا ان القوى
انما تتولد عن مزاج العناصر اذا امتزجت ٭ وقوم قالوا انها جواهر لخص غير العناصر
الا ان المزاج المعتدل هو لها بمنزله الاداه والاله ٭ للحار والبارد ٭ والرطب واليابس
كل واحد منها لا يخلوا من ان يكون موجودا بالفعل او موجودا بالقوه ٭ فان كان بالقوه
فتعرفه يكون بالقياس ٭ وان كان بالفعل فتعرفه يكون باللمس ٭ وذلك انه ان كان
الشى الذى تلمسه اليد اسخن منها قضينا بانه اسخن من المزاج المعتدل ٭ وكلما كان
اشد حرارة فى ملمسه كانت زياده حرارته فى مزاجه بحسب ذلك ٭ فان كان ابرد
من الكف اللامسة له قضينا بانه ابرد مزاجا ٭ وكان مقدار زيادة برودته بحسب
ما يلمس منه الكف وان كان ايبس منها قضينا بان مزاجه ايبس ٭ وان كان ارطب
قضينا بانه ارطب بالفعل ٭ ولكن ليس بالواجب لا محاله ان يكون ارطب منها
بالقوه بحسب فضل رطوبته عليها بالفعل بل ينبغى لنا فى هذا الموضع ان ننظر
فان كان ذلك الشى معتدلا فى الحرارة والبرودة ٭ قلنا ان فضل رطوبته بالقوه
بحسب فضل رطوبته بالفعل ٭ وان كان زايلا عن الاعتدال الى البروده بمنزله
السمين والجليد من اللحم فينبغى لنا ان نصيره الى الاعتدال ثم نحكم على رطوبته
وذلك ان السمين ارطب مما يحس منه اليد اذا لمسته غير دايب ولكن بسبب
ما قد ناله من الغلظ بالبروده التى اجمدته صار اذا لمس غير دايب لحست
منه اليد بانه اقل رطوبة مما هو عليه واذا ذاب وصار الى الاعتدال بالحراره
التى تذيبه تبينت رطوبته ٭ اذا قست ما فى البدن من الاعضا الحاره
الى جلدة الراحة لتنظر ان مزاجها بالفعل من مزاج هذه فى الحرارة وجدت
القلب اسخن منها وذلك لانه معدن الحرارة الغريزيه والدم الحيوانى ٭ ومن بعده
الدم لان الدم ايضا يكتسب الحراره من القلب ٭ ومن بعد الدم الكبد ٭ فانه وان كانت

الكبد هى المولده للدم ولكن الدم يكتسب فضل حرارته عند مصيره الى القلب
ثم من بعد الكبد اللحم لان اللحم يكاد ان يكون دما جامدا لكن لمكان ملخالطته من
الليف الذى فيه صار اقل حرارة من الدم ومن بعد اللحم فى الحرارة مما قد فارق
الاعتدال وصار نظيرا لجلدة الكف طبقات العروق الضوارب وغير الضوارب
والجلد المكتنف لجميع البدن فان هذا له مشاركه مع الدم ٭ واما طبقات هذه
العروق الضوارب فانها وان كانت بارده فى طبعها فان لها شركه فى الدم الذى
تحتوى عليه ولذلك صارت طبقات العروق الضوارب اميل الى الحراره لانها
تحتوى على دم اشد حرارة وطبقات العروق غير الضوارب اقل ميلا الى
الحرارة لانها تحتوى على دم هو ابرد ٭ واذا قست ما فى البدن من الاشيا البارده
الى جلدة الراحة لتنظر ان مزاجها من مزاج هذه فى البرودة بالفعل وجدت
ابرد ما هناك البلغم ٭ وبعده الشعر ٭ وبعد الشعر العظم ٭ والغضروف
والرباط ٭ والوتر ٭ والغشا ٭ والعصبه ٭ وبعد هذه النخاع ٭ وبعد النخاع الدماغ ٭
وبالجمله ينبغى ان نعلم ان الاعضا التى تحظى من الدم بمقدار اكثر فهى اشد حرارة
جدا والاعضا التى لا تنال من الدم شيا فهى ابرد جدا ٭ فاما الاعضا التى فيما بين
فيما بين هذه فحالها فى الحرارة والبرودة بحسب بعدها وقربها من كل واحد
من الطرفين ٭ واذا قست كلما فى البدن الى جلدة باطن الكف لتنظر ان رطوبتها
من رطوبة هذه وجدت البلغم ارطب ٭ وبعده الدم ٭ وبعده السمين وبعده الدماغ ٭
وبعده النخاع ٭ وبعده لحم الريه ٭ وبعد لحم الكبد ٭ وبعده لحم الطحال وبعده
لحم الكليتين ٭ وبعده لحم العضل ٭ واذا قست ما فى البدن من الاشيا اليابسة
الى جلدة الكف لتنظر ان مزاجها فى اليبس من مزاج هذه وجدت ايبس ما هناك
الشعر ٭ وبعده العظم ٭ وذلك لان العظم اقل يبسا من الشعر لان العظم لونه

وغذاؤه من الدم والشعر انما كونه من بخار يابس ومن اجل ذلك لم يغتذ [illegible] (لا فيه رطوبه)
العظام يغتذي بها ولا يجد حيوان يغتذي بالشعر اصلا • بعد العظم في اليبس الغضروف •
وبعده الرباط • وبعده الوتر • وبعده الغشا • والعرق الضارب • وغير الضارب • وبعده
العصب الذي المجوف به يكون الحركة • وبعده القلب • وبعد القلب العصب الذي
به يكون الحس • فان هذا العصب هو مثل جلدة الكف • اذا حصلت مقادير الحرارة والبرودة
في البدن وجدت القلب اكثر ما فيه حرارة والبلغم اكثرها برودة • وجلدة الكف
وسط بينهما في الحرارة والبرودة • ومن بعد القلب في الحرارة الدم • ثم الكبد • ثم اللحم • ثم (طبقات)
العروق الضوارب • وغير الضوارب • ثم الجلد • وبعد البلغم في البرودة الشعر • ثم العظم •
والغضروف • والرباط • والوتر • ثم النخاع • ثم الدماغ • واذا حصلت مقادير الرطوبة
واليبوسة في البدن • وجدت ارطب ما فيه البلغم • وايبس ما فيه الشعر • وجلدة الكف
بينهما في الرطوبة واليبوسة • وبعد البلغم في الرطوبة الدم • ثم السمين • ثم الدماغ •
ثم النخاع • ثم لحم الرئة • ثم لحم الكبد • ثم لحم الطحال • ثم لحم الكليتين • ثم لحم العضل • وبعد
الشعر في اليبس العظم • ثم الغضروف • ثم الرباط • ثم الوتر • ثم الغشا • ثم العرق الضارب •
وغير الضارب • ثم عصب الحركة • ثم القلب • ثم عصب الحس • وهو مثل جلدة الكف
اعني الراحة ∴ المادة التي منها يكون السمين هي حارة وذلك انما يكون من الجزء الدسم من
الدم والسبب الفاعل للسمين هي البرودة لان البرودة هي التي تجمده ولذلك صار
يذوب بالحرارة وكل شي يجمد وينعقد فجموده وانعقاده يكون اما بالبرودة واما
باليبوسة فما كان جموده بالبرودة فالحرارة تذيبه وتحلله • وهذا قول ينعكس
لان كل شي يذوب وينحل بالحرارة فجموده كان بالبرودة والسمين كذلك • وما
كان جموده باليبوسة فهو يذوب وينحل بالرطوبة وهذا ايضا قول ينعكس وذلك
لان كل شي يذوب بالرطوبة فجموده كان باليبوسة بمنزلة الملح • العصب نوعان

بعضه حساس وبعضه محرك • والعصب الحساس لين وهو في اليبوسة واللين
معتدل مثل جلدة باطن الكف وفي البرودة السمين مجاوز لجلدة باطن الكف • والعصب
المحرك صلب مجاوز للحد في اليبوسة وفي البرودة • السمين والشحم دون جميع ما في البدن
جامدان بالبرودة وساير الاعضا جمودها باليبوسة •

تمت جوامع الاسكندرانيين للمقالة الاولى من
كتاب جالينوس في المزاج على الشرح والتلخيص

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الثانية من كتاب جالينوس في المزاج على الشرح والتلخيص

المزاج المعتدل يعرف باعتدال ما للبدن وما للنفس وما للطبيعة. اما للبدن فهو ان يكون جوهره معتدل الملمس فيما بين الكثير الحرارة في ملمسه والقليل الحرارة وان يكون مقداره معتدلا في السمن وفي اللحم. اما في السمن فبين السمين الذي سمنه تابع لبرودة مزاجه والبدن المهلوس الذي هزاله تابع لحرارته. واما في اللحم فبين الخصب الكثير اللحم الذي كثرة لحمه تابع لرطوبة مزاجه وبين القضيف القليل اللحم الذي قلة لحمه تابعة ليبس مزاجه. وان يكون معتدل القوام بين الصلابة التابعة لليبس واللين التابع للرطوبة وان يكون لونه معتدلا بين اللون الابيض الذي يدل على قلة الدم وافراط البرودة واللون الاحمر الدال على كثرة الحرارة والدم. وان يكون شعره معتدل المقدار والشكل واللون. اما اعتدال مقدار الشعر فهو ان لا يكون البدن كثير الشعر ازب فان ذلك تابع لحرارة المزاج ويبسه ولا يكون قليل الشعر ازعر فان ذلك تابع لليبس لبرودة المزاج ورطوبته. واما اعتدال شكل الشعر فهو ان لا يكون جعدا فان ذلك تابع لليبس ولا سبطا فان ذلك تابع للرطوبة. واما اعتدال لون الشعر فهو ان يكون في وقت الصبى مائلا الى الشقرة وذلك لكثرة الرطوبة المائية. وفي وقت الشباب مائلا الى السواد لان الرطوبة المائية تقل. واما ما للنفس فهو ان يكون الحواس على افضل حالاتها. ويكون النوم واليقظة معتدلين. ويكون حركات الاعضاء صحيحة ويكون الافعال السياسية على افضل ما ينبغي ان يكون عليه ويكون الاخلاق النفسانية معتدلة بين الشجاعة والجبن وبين شدة الغضب وعدمه. وبين الثبات والعجلة وبين الحسد والرقة فانه اذا كان كذلك لجمع له ان يكون طلق الوجه حسن الخلق فتيانيا محببا محب الخير للناس. واما ما للطبيعة

فهو ان يكون الشهوة معتدلة والاستمراء جيدا في المعدة وفي الكبد وفي العروق وفي جميع البدن ونفض الفضول معتدلا في مقداره وفي كيفيته. الاسنان تختلف فسن الصبيان رطبة جدا والدليل على ذلك موجود من الحس والقياس. اما من الحس فلانا نجد الصبيان الين وارطب من ساير الاسنان الاخر حتى ان اصلب اعضائهم تكون لينة اعني العظام. واما من القياس فلان تكون الجنين انما هو من الدم والمني وهذان جميعا رطبان. واذا كانت الاعضا انما يكون عند جمود هذين وانعقادهما ويبسهما وكان البدن كلما طعن في السن ازدادت اعضاؤه جمودا ويبسا وصلابة فالامر في هذا بين ان الصبيان ارطب من ساير الاسنان الاخر كلها بحسب قربهم من الكون والجمود من الدم والمني. واما سن الشيوخ فيابسة جدا وذلك ان الاعضا تبلغ في الشيخوخة الغاية القصوى من الجمود والجفاف كما نجد ذلك حسا ويدلنا عليه ايضا القياس اما الحس فهو انا نجد ملمس الشيوخ اذا لمسناهم صلبا جدا. واما من القياس فانهم اذا كانوا في غاية البعد عن ابتداء الكون من الدم والمني وكانت رطوبتهم الطبيعية قد فنيت في طول المدة من الحرارة التي في البدن من داخل ومن الحرارة التي تلقى من خارج اعني من الهوا فقد يجب ان تكون ايبس الاسنان كلها. واما سن الشباب الذين هم في عنفوان الشبيبة فانها لما كانت وسطا فيما بين الصبيان وسن المشايخ صارت ايضا وسطا في المزاج فهي ايبس من سن الصبيان ولذلك صار الشباب اصلب ابدانا واقوى من الصبيان وهي الين من الشيوخ. اذا استقصى امر الشيوخ وجدوا بالطبع ايبس من ساير الاسنان الاخر وبالعرض ارطب. اما بالطبع فان جوهر اعضائهم الاصلية قد جف ويبس اعني رطوبتهم الاصلية الطبيعية. واما بالعرض فانهم بسبب ضعف حرارتهم الطبيعية تجتمع في ابدانهم فضول كثيرة ولذلك يكثر بصاقهم ومخاطهم فينال من هذا الوجه ارطب وكما تختلف الاسنان في الرطوبة واليبس كذلك تختلف في الحرارة والبرودة. فسن الصبيان

حار جدا وذلك لانها قريبة العهد بمبدا الكون من المنى والدم والروح التى كلها حارية
بحرارتها تدرك حسا • وسن الشيوخ بارد جدا لانها ابعد الاسنان كلها من ابتدا الكون
وليس الشيخوخة اكثر من برودة البدن وانطفا حرارته ولذلك صار الشيوخ اذا لمست
ابدانهم وجدت باردة • واذا اصابهم البرد اسرع الهم المه فبردوا ولحضرت
الوانهم وتسارع بهم الامراض الباردة مثل الرعشة والسبات والسكات وافعالهم الطبيعيه
والنفسانيه ضعيفه • واما سن الشباب فقد اجمع الناس على انها حاره فاما كم مقدار
حرارتها وهل هى مثل حرارة الصبيان ام اكثر منها ام اقل فلم يقع فى ذلك اجماع
بل قد اختلفوا فيه وانتحلوا فيه آراءً • فبعض ظن ان الصبيان احر من الشباب وبعض
ظن ان الشباب احر من الصبيان • فاما جالينوس فيرى ان قوة الحرارة فى السنين
كليهما سوا الا ان حرارتهما تختلف فى كميتها وكيفيتها فترى ~~ان قوة الحرارة~~ فحرارة
الصبيان كثيرة المقدار ساكنة لينة الكيفيه • وحرارة الشباب اقل مقدارا من
تلك واحد كيفية • الذين يقولون ان حرارة الصبيان اكثر ويثبتون ان الدم فى الصبيان
اكثر من قرب عهدهم بالكون من دم الطمث • والوجه الآخر ان الافعال الطبيعيه
فى الصبيان اقوى اعنى النما والشهوة والاستمرا • والذين يقولون ان الشباب
احر من الصبيان يلتمسون ان يثبتوا ذلك من ثلثة وجوه احدها ان الدم فى الشباب
اكثر يثبتون هذا من الحس من ان الشباب يصيبهم الرعاف كثيرًا • والوجه الآخر
ان المرة فى الشباب اكثر وهى احر من الدم • والوجه الثالث ان الافعال فى الشباب
اقوى ولذلك زعموا ان جميع الافعال السياسيه فى الشباب اقوى واتم وينبغى
ان يفعل التمام الكامل لاقوى العناصر واكملها وابلغها فعلا اعنى النار ويدلون على
قوة الافعال فى الشباب بما هم عليه من قوة الحركة فى العدو والضبط والحمل
والوضع ومن قوة الحس فى البصر والسمع واللمس وساير الحواس ومن قوة الافعال

اقوى على حرارة الشباب يلتمسون ان يثبتوا ذلك [illegible] ان الدم فى الصبيان [illegible]

السياسيه اعنى التخيل والفكر والذكر • واما الافعال الطبيعيه فيقولون فيها ان النما ليس
هو مما يتبع الحرارة بل انما هو تابع للرطوبة والشهوة ليس هى تابعه للحرارة لكن للبرودة
ولذلك صارت المعدة الباردة خالصة الشهوة وليست بصالحة الاستمرا • ولذلك
صارت الشهوة فى الصبيان اقوى لانهم مع هذا يحتاجون من الغذا الى مقدار كبير اذ
كانوا ليس يكتفوا منه بما تقيم ابدانهم فقط لكنهم يحتاجون مع ذلك الى ما تنمو به ابدانهم
واما الاستمرا فزعموا انه فى الشباب اقوى منه فى الصبيان والدليل على ذلك انه
ليس يعرض لهم ما يعرض للصبيان من القى الذى يخرج به الطعام غير منهضم ولين
البطن الذى يخرج به الثفل رطب غير منهضم • وجالينوس يذم الفريقين كليهما من
وجهين احدهما انهم استعملوا برهان سوء • والآخر انهم انتجوا نتيجة كذب • اما استعمالهم
البرهان السو فمن طريق انهم بينوا الاشيا الاول من الاسبا الثوانى وكان ينبغى لهم ان
يفعلوا خلاف ذلك وبسبب ذلك يلزمهم ان يكونوا استعملوا البرهان الذى يقال
له دايا للسس الدور • مثال ذلك انهم لما سئلوا من اين نعلم ان الصبيان اشد حرارة
قالوا من انهم يقبلوا النما وان سئلوا ايضا من اين نعلم ان النما تابع لفضل قوة الحرارة
قالوا من ان الصبيان اشد حرارة وابدانهم تنمو والحرارة هى الشى الاول والنما هو
الشى الثانى • فقد كان ينبغى لهم ان يثبتوا ان النما تابع للحرارة من ان الصبيان اقوى
حرارة من غيرهم وابدانهم تنمو • فاما ان الصبيان اقوى حرارة من غيرهم فكان ينبغى
ان يثبتوه من شى اقدم من هذا اعنى من اللمس • وذلك انا قد قلنا ان الحار منه ما هو
بالفعل ويعرف باللمس • ومنه بالقوة ويعرف بالقياس • واما انتاجهم نتيجة
كاذبة من طريق انها ولا حصلت نتيجتهم ان الحرارة فى الصبيان اقوى منها فى
الشباب وها ولا حصلت نتيجتهم ان الحرارة فى الشباب اقوى منها فى الصبيان
وهذان القولان جميعا كاذبان • وذلك ان الحرارة ليست فى واحد من هذين السنين

+ وذلك انهم [illegible] فى الشهوة وانفعالها والنمو وهو ما [illegible] المزاج [illegible]

اقوى منها في الاخرى بل هي منهما جميعًا متساوية القوة الا انها في الصبيان اكثر مقدارًا
وذلك لان الدم والروح ورطوبة المني في الصبيان اكثر ومع كثرة مقدار الحرارة في الصبيان
هي اسكن والين لمكان الرطوبة وهي في الشباب اقل مقدارًا واحد كيفية بسبب
اليبوسة مثال الحرارة التي هي متساوية القوة ومقدارها مختلف سطلان فيهما
ما حار حرارته متساوية الا ان في الواحد منهما عشرة دوارق وفي الاخر خمسة
ومثال الحرارة المتساوية في القوة وكيفيتها مختلفة ما وحجر قد اسخننا بالنار
اسخانًا سواء فان حرارة الحجر اذا لقيها الحس وجدها احد بسبب اليبس وحرارة
الما تكون اسكن والين بسبب الرطوبة ∴ الاشيا التي بها يتم كون الانسان ثلثه
وكلها حارة اعني الدم والروح والمني وهذه الثلثة في الصبيان كثيرة المقدار
ولذلك قال ابقراط ان الحار الطبيعي في الصبيان كثير جدًا وهو في الشباب معتدلة
المقدار وفي الشيوخ قليله المقدار وابدانهم لذلك باردة وفي كل واحد من
الانسان تكون بعض العناصر اغلب فالهوا والما اغلب على الصبيان والنار غالبة
على الصبيان والشبان بالسوا والارض غالبة على الشباب والكهول والشيوخ
اذا قيس الصبي الى جملة الجوهر وقيست الاجزا التي فيه من العناصر بعضًا الى
بعض قيل انه معتدل المزاج واذا قيس الى الشيخ قيل انه حار رطب وكذلك
الشباب اذا قيس الجملة الجوهر قيل انه معتدل المزاج واذا قيس الى الصبي قيل
انه يابس واذا قيس الى شيخ قيل انه حار ∴ الصبيان والشبان معتدلوا المزاج
الا ان الشبان مزاجهم معتدل في جنسي التضاد اعني في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والصبيان في احد الجنسين معتدلون اعني في الحرارة والبرودة وفي
الجنس الاخر ما يكون عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الى الرطوبة وذلك يسهل
ويسرع نماهم ∴ كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس يقال على ضربين احدهما

الجوهر يريد به جملة الجواهر كلها مما لحقت فلك القمر

اما هو بالفعل كذلك والاخر ما هو كذلك بالقوه وما كان بالقوه فانما يعرف بالقيا س
واما ما هو بالفعل فيعرف باللمس الا ان الحراره والبروده خاصه يكتفى فى تعرفها بالجس
وحده لان كل شى احر من جلده باطن الكف فهو بارد وبرودته اما جوهريه بمنزله
الما البارد واما عرضيه بمنزله الهوا البارد واما الرطوبه واليبوسه فليس يكتفى فى الحكم
اعنى لان كل جاف فهو صلب وليس كل صلب هو جاف
عليها بالجس وحده لكن يحتاج فى ذلك الى القياس وذلك ان الشى الذى يمتحن رطوبته
ويبوسته لا يخلوا من ان يكون معتدلا فى الحراره والبروده او غير معتدل فان كان
معتدلا وكان لينا فهو لا محاله رطب وان كان معتدلا وكان صلبا فهو لا محاله يابس
وان كان غير معتدل فى الحراره والبروده فقد يمكن ان يكون رطبا ويوجد عند الحس اما
رطبا نفسه
صلبا واما غليظا بسبب ان البروده غلبت عليه اما صلب فبمنزله الثلج واما غليظ
فبمنزله السمن ويمكن ان يكون يابسا ويكون عند الحس رطبا بسبب ان الحراره قد اذابته
وحللته ∴ مزاج جمله البدن تعرف من خمسه اشيا احدها كيفيته الجوهريه
والثاني قوامه والثالث مقدار لحمه وشحمه والرابع شعره والخامس لونه اما
كيفيته الجوهريه فانه ان كان حار الملمس فهو حار المزاج وان كان معتدل المزاج فهو
معتدل المزاج وان كان بارد الملمس فهو بارد المزاج واما قوامه اعنى حاله فى
الصلابه واللين فانه ان كان صلبا فهو يابس وان كان لينا فهو رطب وان كان
بين ذلك فهو معتدل واما مقدار لحمه وشحمه فانه ان كان لحيما فهو رطب
وان كان معروقا فهو يابس وان كان بين ذلك فهو معتدل وكذلك الامر فى الشحم
ان كان سمينا فهو بارد وان كان لا شحم له فهو حار وان كان بين ذلك فهو معتدل
واما شعره فيستدل به من ثلثه وجوه احدها مقداره والاخر شكله والثالث
لونه ومقدار الشعر هو ان يكون كثيرا او قليلا او غليظا او دقيقا وكثرته وغلظه
دليلان على الحراره وقلته ودقته دليلان على البروده واعتداله فى ذلك دليلان

سبطًا او بين ذلك

على اعدال المزاج • واما شكل الشعر فهو ان يكون جعدًا او سبطًا او بين ذلك وجعودته
دليل على اليبس وسبوطته دليل على الرطوبه • واعتداله فيما بين ذلك دليل على الاعتدال
بينهما ؞ واما لون الشعر فهو ان يكون اسقر او احمر او ابيض او اسود • وشقرته
وحمرته دليلان على الاعتدال • وسواده دليل على الحراره • وبياضه دليل على البروده •
واما لون البدن فهو ان يكون احمر او ابيض او باذنجانيا • رصاصيًا او اسود • وحمرة
اللون دليل على الحراره • وبياضه دليل على البروده • وكمودته دليل على ان البروده
اشد • وسواده دليل على كثرة الحراره واليبس • واما كل واحد من الاعضا على حدته
الانفراد فمزاجه يعرف من هذه الاشيا باعيانها اعنى كيفيته الجوهريه عند
اللمس • وحاله فى الصلابة واللين • ومقدار لحمه وشحمه • مع مقداره فى نفسه • وشعره
ولونه • ويعرف ايضًا مزاج كل واحد من الاعضا من فعله • وذلك ان كل عضو فعله
سليم على مجرى طبيعته فهو معتدل المزاج • وكل عضو قد نال فعله شى من المضره
فمزاجه غير معتدل • فبحسب مقدار ما ناله من المضره فى فعله يكون تعدّيه عن
الاعتدال ؞ سمن البدن نوعان • احدهما تابع للمزاج الطبيعى وهو المزاج الذى
يكون البروده غالبة عليه باعتدال • وهذا يعرف من ضيق العروق ومن قلة
الدم • ويتبع قلة الدم ان يعسر على صاحبه الصبر على الامساك عن الطعام بالصوم •
والنوع الاخر تابع للمزاج المكتسب باستعمال التدبير المبرد للبدن • والبطاله والراحة
وهذا يعرف من سعة العروق وكثرة الدم ويتبع كثرة الدم ان يسهل على صاحبه
الصوم والامساك عن الطعام ؞ خصب البدن وكثرة لحمه نوعان • فمنه ما يكون تابعًا
للمزاج الطبيعى وهو المزاج الرطب باعتدال • ومنه ما هو تابع للمزاج المكتسب بالتدبير
المرطب للبدن ؞ المادة التى منها يكون السمين هى الجزء الدسم من الدم • والفاعل
له البروده التى بها يكون جموده ولذلك صار لا يجمد اصلًا على الاعضاء الحاره بمنزلة الكبد

ويجمد لا محالة

لا محالة

يجمد على الاعضا البارده بمنزلة الاغشيه جمودًا دائمًا ومرةً يجمد على اللحم اذا كان
باردًا ومرةً لا يجمد عليه اذا كان غليه حارًا ؞ الابدان منها غليظ • ومنها قضيف
والابدان الغليظه منها ما لحمه كثير وليس هو سمين سنه • وهى الابدان الحاره الرطبه •
ومنها ما لحمه كبير وسمينته قليل • وهى الابدان الرطبه التى حالها فى الحراره والبروده
حال معتدله • ومنها ما شحمه ولحمه جميعًا كثيران • وهى الابدان البارده الرطبه •
ومنها ما شحمه كبير ولحمه قليل • وهى الابدان البارده التى حالها فى الرطوبه واليبس حال
معتدله ؞ فاما الابدان القضيفه فاشدها قضيفًا هو حار يابس معًا لان ما هو
كذلك فلحمه وشحمه جميعًا قليلان • ويتلوه فى القضافه البدن اليابس المزاج المعتدل
فى الحراره والبروده لان هذا ايضًا قليل اللحم قليل الشحم الا انه ليس يعدم الشحم • ويتلو
هذا البدن الحار المعتدل فى اليبوسه والرطوبه فان هذا عدم الشحم لكنه ليس بكثير
قلة اللحم • واخرها كلها البدن البارد اليابس • وذلك ان هذا وان كان قضيفًا فان له شحم
مستوثق فيما بين لحمه ؞ المادة التى يكون منها الشعر هى البخار الدخانى
الحار اليابس • والفاعل له الحراره التى تحرق البخار وتوقده • والالات التى بها يتم
امره هى الثقب التى فى الجلد التى اذا ارتك ونفى منها البخار الغليظ لغلظه كثر وصلب
وصار شعرًا ؞ والسبب التمامى الذى من اجله يكون الشعر سببان احدهما عام
والاخر خاص • اما السبب العام فهو ان ينقى البدن وينظف من الفضول الدخانيه الغليظه
واما الخاص فهو احد سببين وذلك انه يقصد فيه اما الى الزينه بمنزلة شعر الراس
واللحية • واما الى التوقيه بمنزلة شعر الاجفان وهى الاشفار وشعر الحاجب ؞ قلة الشحم
تابعه لاحد امرين اما للمزاج الطبيعى اذا كان حارًا وذلك يعرف من سعة العروق
وكثرة الدم • واما المزاج المكتسب بالتعب والهم وذلك يعرف بضيق العروق وقلة الدم
والدليل على كثرة الدم سهولة الامر على الانسان فى الصبر على الامساك عن الطعام وعلى الصوم

ينبغى ان تعلم ان الشعر ما يصيره الطبيعه لما وجد مطرق العرض استعملته كالشى المنتفع به ومثل ذلك
ما يحدث الفلاحين فان الشوك لما كان كبيرًا يخرج من الزرع من غير ان يكون الفلاح قصده فهو يستعمله كالشى
المنتفع به بان يجعله سياجًا للزرع حتى لا يداس من الجنادب

والدليل على قلة الدم عسر ذلك عليه وعظم مسفنته ⁂ ما في الدم من الجزء الدهني الدسم

يصير في الابدان الحارة المزاج غذاءً للحرارة وفي الابدان الباردة لا تفنى لكنه تجمد وتصير

سحما وسمنا واكثر ما يجمد ويعقد على الاغشية وربما تعقد وجمد على اللحم كما يعرض له ذلك

في النسا ⁂ ما كان من الابدان الغليظة فيه من اللحم مثل ما فيه من الشحم سوا فالرطوبة

والبرودة فيه متساويتان وما كان منها فيه من اللحم اكثر مما فيه من الشحم فالرطوبة فيه

اكثر من البرودة وما كان منها فيه من الشحم اكثر مما فيه من اللحم فالبرودة فيه

اكثر من الرطوبة فكثرة اللحم دليل على المزاج الرطب وكثرة الشحم دليل على المزاج البارد

وقلة اللحم دليل على المزاج اليابس وعدم الشحم دليل على المزاج الحار ⁂ الامزاج طبقات

وسطها هو المزاج المعتدل بالطبع وما هو عن جنبتي ذلك الوسط ثلث

طبقات اولا طبقة الامزاج الردية الصحية والثانية طبقة الامزاج الردية المرضية

والثالثة طبقة الامزاج الردية الفساد به ولكل واحدة من الطبقتين اللتين عن كل

واحد من الجنبين بين مزاج الطبع المعتدل وبين الفساد طبقات لا تحصى كثيرة تخالف

بعضها بعضا في الزيادة والنقصان اعني طبقات الامزاج الردية الصحية وطبقات

الامزاج الردية المرضية فاما الوسط وهو الاعتدال والطرفان وهما الفسادان

⁂ فكل واحد منها طبقة واحدة فقط على هذا المثال ⁂



الشيء الذي يخرج من البدن ويتحلل وهو صادف البدن رطبا تثقب الجلد وخرج والتحم

ذلك الثقب من ساعته وعاد الى ما كان عليه بمنزلة ما نجد ذلك يعرض في جميع

الاجسام الرطبة من ذلك ان السمك اذا خرق الما ونفذ فيه ساعة ما ينفذ السمك

يعود الماء الى الاتصال الاول ولا يبقى فيه ثقب موجود لنفوذ السهم • وان هو صادف اليبس بابسا
ثقب ايضا الجلد ونفذ الا ان الثقب لا يسهل حينئذ التحامه فاذا اردف ذلك بخار آخر
ثم آخر وخرجت منه ايضا مع البخار رطوبة صلب الموضع وصار مجرى مفردا لنفوذ
ذلك فيه • والشيء الذي يجري ويخرج من البدن في هذه الثقب لا يخلو من ان يكون اما رطوبة
او بخارا فان كان رطوبة فلا بد من ان يكون اما رقيقة واما غليظة • فان كانت رقيقة
وكانت المجاري واسعة سالت وخرجت منها بلا مانع • وان كانت غليظة وكانت المجاري
ضيقة فلم تنفذ فيها عادت راجعة الى داخل • واندفعت الى عمق البدن وخرجت بالبراز •
وان كان الشيء الذي يخرج من البدن بخارا فلا بد من ان يكون • اما من جنس البخار الرطب
اللطيف فيجري بلا مانع • واما من جنس البخار الدخاني اليابس الغليظ وهذا اذا ارتبك
ووقف ولحج في الثقب ولم يمكن ان يخرج منها الى خارج ولا الى داخل راجعا لارتباكه ونشوبه
بقي مقيما هناك وعلى طول المدة وبعمل فيه الحرارة الطبيعية يحرقه وتوقده وتدفعه
اولا اولا وتخرجه من تلك الثقب التي في الجلد من غير تقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد
وبعضه بارزا عن وجهه وهو الشعر • فالجزء الذي هو مركوز من البطانة منه في الثقب
شبيها باصل النبات • والجزء الذي هو منها طالع شبيه بقضيب النبات • واذا كان الامر
في الشعر على ما وصفنا فقد يحتاج في كونه ان يكون البدن حارا يابسا • وذلك لامرين
احدهما ليتولد فيه البخار الدخاني الذي هو مادة لكون الشعر • ولذلك صار كل من مزاجه
باردا او رطبا او باردا رطبا معا فهو ازعر • والآخر ليصير في البدن ثقب ينبت
منها الشعر اذا كان حدوث هذه الثقب على ما وصفنا انما هو شيء تابع ليبوسة الجلد
ولذلك صارت الابدان الرطبة لا ينبت فيها الشعر • مثال ذلك ابدان الصبيان
التي لا ينبت فيها الشعر وان كانت حارة المزاج • والابدان اليابسة ينبت فيها
الشعر وان كانت باردة مثال ذلك ابدان الشيوخ • الابدان منها ما هو ازعر

ومنها ما هو ارطب . والبدن الارطب منها ما يكون كثير الشعر جدا وهو الحار اليابس وبعده لا بل للحار المعتدل في الرطوبة واليبس وبعد هذا اليابس المعتدل في الحرارة والبرودة وبعده الرطب المعتدل في الحرارة والرطوبة . فاما الابدان الزعر فاكثرها هو البارد الرطب وبعده البدن البارد المعتدل في الرطوبة واليبس وبعد هذا الرطب المعتدل في الحرارة والبرودة وبعده اليابس البارد ∴ في الشعر دلايل على المزاج من وجوه احدها من كونه هل يتولد ام لا . والاخر من مقداره هل هو قليل ام كثير ام غليظ ام دقيق والثالث من شكله هل هو سبط ام جعد . والرابع من لونه هل هو اسود او ابيض او احمر او اشقر ∴ الشعر يكون جعدا لاحد امرين اما لليبوسة مزاجه بمنزلة ما يعرض له اذا ادني من النار ومن كان من الجعودة على هذه السبيل فهو يمكن ان يتغير وينقلب الى السبوطة . واما لالتواء شكل الثقب التي يتولد ويخرج من الجلد منها وشكل هذه الثقب اذا كان انثقاب الجلد في اول الامر بالبخار الذي يخرج منه يعسر وعسر انثقاب الجلد يكون من احد سببين اما من قبل ان البخار الثاقب له في اول الامر كان ضعيفا فلم يقدر بهذا السبب ان يثقبه ثقبا مستويا لكنه جال ودار فيه حتى ثقبه فصار الثقب بجولانه ودورانه ملتويا . واما من قبل ان الجلد في نفسه كان في اول الامر صلبا . وما كان من الجعودة على هذه السبيل فليس يمكن ان يتغير ويصير سبوطة ∴ الوان الشعر تختلف بحسب اختلاف البخار الذي منه يتولد الشعر . فالاسود يكون عندما يكون الاحتراق كثيرا جدا حتى يصير البخار سوداويا . والاحمر عندما لا يكون الاحتراق كثيرا جدا فيصير البخار سوداويا لكن يكون اقل فيصير البخار مراريا ∴ والاشقر عندما يكون الاحتراق اقل من ذلك بكثير حتى يصير البخار فيما بين المراري والبلغمي ∴ والابيض بمنزلة شعر الشيوخ عندما يغلب عليه كيح البلغم الذي يرتبك ويقف بلزوجته في الثقب ولضعف الحرارة يعسر

عليها دفعه فتمعن هناك بطول مكثه بعض العفونة ∴ ويتولد من هذه العفونة كيح يعلو الشعر بمنزلة الكرج الذي يعلو الخبز اذا عفن ∴ واختلاف الشعر في الرقة والغلظ يكون بحسب مقدار المادة التي منها يكون . فالشعر الدقيق يكون عندما تكون المادة التي منها يتولد قليلة ولذلك صار شعر الشيوخ والصبيان دقيقا . والشعر الغليظ عندما تكون المادة التي منها يتولد كثيرة ولذلك صار شعر الشباب غليظا ∴ وقد يختلف ايضا شعر الشباب بحسب مزاج الامم المختلفة البلدان فالهند والمصريون شعورهم اسود وجعد غليظ لان مزاجهم حار يابس . واهل جرمانيا واهل سا ورماطيا وجميع الصقالبة شعورهم شقر سبطة دقاق لان مزاجهم بارد رطب . ومن مسكنه من الامم في الموضع الاوسط من هذين الموضعين فشعورهم معتدلة السواد معتدلة الجعودة قوية لاعتدال مزاجهم . وكذلك يختلف الشعر بحسب اختلاف الاسنان والصبيان شعورهم سبطة دقاق شقر لرطوبتهم . والشباب شعورهم سود جعدة غليظة ليبس مزاجهم ∴ والمكتهلين شعورهم معتدلة في هذه الخصال لان سنهم وسط بين تينك السنين ونقول ايضا ان الزعر يكون في وقت الصبى لان الفضول الدخانية ليست كثيرة في هؤلاء بل انما يكثر فيهم الفضول البخارية الرطبة ولان جلودهم ليس فيها ثقب لرطوبتها ∴ والزيب يكون في الشباب لكثرة الفضول الدخانية التي تتولد في هذه السن لحرارتها ويبسها . ولان في الجلد ثقب من طريق انه قد يبس ∴ صار نبات الشعر في الراس كثيرا لعلتين احديهما ما نعمد بذلك من الزينة والتوقية والاخرى ما توجبه طبع الموضع نفسه وذلك ان الجلد الذي على الراس يابس لانه ليس يلازم اللحم لكن العظم وان البخار من شانه ان يتصعد من جميع البدن ومن الدماغ الى فوق ∴ السبب فيما يعرض لشعر الراس في وقت الشيخوخة من الصلع في موضع اليافوخ والنمط في العارضين ان موضع اليافوخ يابس لا لحم له فهو لذلك ينقرع . والعارضين

تحت الجلد فيها في كل جانب عضله فهما لذلك رطبان بسبب جوهر اللحم فالبياض

يسرع اليهم بسبب الرطوبة • الامزاج منها متساوية ومنها غير متساوية فالامزاج

تحتوي تعليمنا على الاستدلال على المزاج من الافعال

المتساوية يمكن ان نقضي فيها من عضو واحد على جميع البدن والامزاج التي ليست بمتساويه

اعني الامزاج التي تختلف فيها مزاج الاعضا ليس يمكن ان نفعل ذلك فيها اذا كان المزاج

متساويًا في الاعضا كلها كانت الاعضا متساوية في العظم الجامع لمقادير العظام في الراس

والصدر والظهر واليدين والرجلين وفي مقدار اللحم والشحم وفي اللون والشعر

وفي القوام وفي تمام الفعل ∴ واذا كان غير متساو كانت الاعضا غير متساوية

في هذه الخصال **في خلقة الصدر** للصدر اذا كان مقداره ضيقًا او واسعًا علامات

يستدل بها على مزاج جملة البدن هل هو حار يابس ام بارد رطب ∴ اما العلامات

الدالة على المزاج الحار اليابس فهو ان يكون الصدر واسعًا والعروق واسعة والنبض

عظيمًا والنفس ذا شجاعة ونجدة والبدن كبير العضل بينه وثيق المفاصل في بها

والجلد اسود او ادم صلبًا والشعر كثيرًا اسود جعدًا والشحم قليلا والبدن قضيفًا

واما العلامات الدالة على المزاج البارد الرطب فهي ان يكون الصدر ضيقًا والعروق

ضيقه والنبض صغيرًا والنفس ذات جبن وكسل والجلد ابيض اللون والشعر اشقر

سبطًا والبدن ازعر والشحم كثيرًا والمفاصل رخوه ضعيفة • اذا كان البلد

معتدلا فيجب ان نصدق بالعلامات التي يستدل بها على المزاج من قبل الجلد • واذا لم يكن

معتدلا فليس ينبغي ان نصدق بها • والبلد يكون غير معتدل اما لكثره حرارته بمنزله

بلدان ناحية الجنوب • واما لكثره برودته بمنزله بلدان ناحية الشمال ∴ فالبلد الحار

يكون فيه ظاهر البدن حارًا والسبب في حرارة ظاهره ان الحرارة الطبيعيه تبرز نحو

حرارة الهوا لها من طريق المجانسة فيجتمع عليه حرارتان اعني حرارة الهوا من خارج

والحرارة البارزه من داخل ولذلك يسود ظاهر البدن في مثل هذا البلد واما بواطن

البدن فيخلو من الحرارة الطبيعيه لميلها الى الخارج فتبرد من هذا الوجه ولذلك يصير

اهل هذا البلد ذوي جبن وفزع بمنزله الحبش • ويلتهب ظاهره بالحرارة الخارجه عن الطبع

اعني حرارة الهوا بمنزلة ما يعرض للابدان في الصيف ∴ واما البلد البارد فظاهر البدن

يكون فيه باردًا لان الحرارة الغريزية تهرب من برودة الهوا المحيط بالبدن من خارج

وتكمن في باطنه • ولذلك يكون ظاهر البدن في هذا البلد ابيض ازعر وباطن البدن سخن

ولذلك نجد اهل هذا البلد ذوي غضب بمنزله الصقالبه ∴ الحرارة حرارتان واحدة

طبيعيه خاصية بالبدن مشاكله له بمنزله حرارة الصبيان • والاخرى خارجة عن الطبع

منافرة للبدن غريبة منه بمنزله حرارة الحمى ∴ جمله البدن في البلد البارد وفي وقت

الشتاء يكون اشد حرارة منه في غير ذلك الا ان ذلك بالحرارة الطبيعيه فاما

بالحرارة الخارجة عن الطبع فهو ابرد منه في غير هذا البلد وغير هذا الوقت وهي

في البلد الحار ووقت الصيف يكون فقيرًا في الحرارة الطبيعيه باردًا غنيا في الحرارة

الخارجة عن الطبيعة حارًا ∴ الشي الذي يعني هو غير الحرارة الخارجة عن الطبع حار

وفي الحرارة بالطبيعة بارد ∴ ما يعرف بافعال الاعضا ∴ مثال ذلك انا نستدل على

نعود الى ما كان شرحه من الاستدلال من الافعال

مزاج المعدة بجودة استمرا الطعام ورداءته • فان كانت المعدة تستمري الطعام جيدًا

فهي معتدلة وان كان لا تستمريه جيدًا بل يفسد فيها الطعام فهي غير معتدله المزاج

ويستدل على مزاجها الخارج عن الاعتدال اي مزاج هو من النحو الذي يعرض للطعام فيها

من الفساد ∴ وذلك انه ان كان الطعام يفسد في المعدة انما يتدخن بالطبع واما

مراره بسبب التهاب الكبد • وان كان الطعام الذي يفسد في المعدة انما يحمض والسبب

في ذلك اما برودة المعدة بالطبع • واما بلغم ينصب اليها من الراس ∴ للمراره

عنقان واحد يجتذب اليها المرة من الكبد • والاخر يدفع به المرة التي تجتمع فيها ليخرج

بنفض الطبيعة لها وهذا العنق المفرغ للمرة يكون في بعض الحيوان واحدًا لا ينقسم

لكن تتصل من المعا المعروف باثني عشر اصبعًا المجرى المنفصل منه بالمعا المعروف
بالصائم ٭ وفي بعض الحيوان ينقسم مجريين وهذان المجريان في اكثر الحيوان اذا كانا على
ما يجري عليه امر الخلقة بالطبع كان الاعظم منهما يتصل بطرف المعا الموصول باسفل
المعدة المعروف بالبواب حيث يتصل بالمعا المعروف بالصائم ليفرغ المرة
هناك حتى يغسل ويدحض بمرها في الامعا ما يجتمع هناك من الفضول البلغمية ٭ والاصغر
يتصل باسفل المعدة ليفرغ هناك من المرة ايضًا ما يغتسل به الخمر البلغم الذي يجتمع في
المعدة وفي الفرد بعد الفرد من الحيوان يعرض لهذين الجرمين خلاف ما وصفت
وذلك بسبب خطا يقع في اول الخلقة فيكون الجرم الاعظم من جري هذا المجرى
المفرغ للمرة يتصل باسفل المعدة فيعرض من ذلك لصاحبه ان يتاذى بقي المرار
وان كان يلقي بالطبع ٭ والجزء الاصغر منهما يصير الى المعا المعروف باثني عشر اصبع
والعلامات التي يعرف بها بين من يتولد فيه المرار ويفسد به طعامه بسبب
مزاج من المعدة حار يابس وبين من يعرض له ذلك بسبب مرار ينصب
الى معدته من كبده ست علامات ٭ اولهن ان كان الغالب على البدن كله البلغم
وصاحبه يتقيا مرار فالسبب فيما يعرض له من ذلك مرة تنصب من كبده
الى معدته ٭ وان كان البدن حارًا يابسًا وصاحبه يتقيا مرارًا فالسبب في ذلك ان
المرة تتولد في معدته ٭ والثانية انه ان كان الغايط ملونًا بلون المرار فالسبب
في تولد المرار حرارة المعدة ٭ وان كان اشد بياضًا فالمرار ينصب الى المعدة من الكبد
وذلك ان المرة اذا مالت الى المعدة لم تمر في المعا ٭ والثالثة انه اذا كانت
المرة التي تخرج بالقي لونها لون الكراث فهي تتولد في المعدة ٭ وان كانت حمرا او صفرا
فهي تنصب الى المعدة من الكبد ٭ والرابعة انه ان كان الغذا جيدًا فالمرة تنصب
من الكبد وان كان الغذا رديًا فهي تتولد في المعدة ٭ والخامسة انه ان كانت

بالمعدة تشتهي الاشيا العسرة الانهضام مزاجها حار ٭ والمرة تتولد فيها وان كانت
لا تشتهي الاشيا العسرة الانهضام فليست حارة المزاج بل انما تنصب اليها المرة من
الكبد ٭ والسادسة انه ان كان المرار يخرج بالقي بعد ساعة او ساعتين من وقت
تناول الطعام فتولدها في المعدة ٭ وان كان يخرج بعد خمس او ست ساعات حتى يكون
قد مضى لذلك من الوقت ما يدل بالحدس ان الطعام قد تغير وانهضم على ما ينبغي وصار
الى الكبد فالمرار ينصب الى المعدة من الكبد ٭ ان كانت المعدة حارة فهي تفسد الاطعمة
السريعة الانهضام وتشتهي الاطعمة العسرة الانهضام ٭ وان كانت باردة فهي انما تشتهي
ما يسهل استمراوه من الطعام وتفسد ما عسر استمراوه ٭ وان كانت ايضًا المعدة
تفسد الطعام بسبب سوء مزاج فيها حار فهي تشتهي الاطعمة العسرة الانهضام
وتفسد الاطعمة السهلة الانهضام وان كانت انما تفسد الطعام بسبب مرار ينصب
اليها من الكبد فهي تفسد جميع الطعام ما عسر انهضامه وما سهل انهضامه ٭ الطعام
اذا فسد ففساده يكون اما الى الحموضة واما الى الدخانية ٭ والحموضة تكون اما
بسبب سوء مزاج من المعدة بارد واما بسبب بلغم ينصب اليها من الراس وذلك يعرف
من العلامات التي يستدل بها على مزاج الدماغ اي مزاج هو ٭ وعلامات الدماغ البارد
هي ان يكون الشعر ابيض والفضول المتولدة في الراس كثيرة والعلل الحادثة عن هذه
الفضول مثل الزكام والنزلة والسعال وكثرة البصاق ٭ وان يكون الراس سريع القبول
للافات الحادثة من الاسباب الباردة ٭ وعلامات الدماغ اليابس قلة الفضول
وسرعة الطبع ٭ وعلامات الدماغ المعتدل اعتدال مقدار الفضول واعتدال الشعر
في مقداره ولونه ٭ فاما الدخانية[3] فتكون اما بسبب حرارة المعدة واما بسبب
كثرة المرار الذي ينصب اليها من الكبد بسبب مرض من الامراض الالية[4] ٭ وجملة البدن
وكل واحد من الاعضا ان كان باردًا رطبًا فهو مولد للفضلة البلغمية لا محالة

استوفى تعليمنا عن الدخانية وهو الآن يعلمنا عن الحامض ويشد اسباب تولده

[3] بعد ذلك على سبيل التاكيد فاذكره قد ذكره اولا

[4] وهو المجرى وانه مسدود

وان كان مولدًا للفضله البلغميه فليس يجب لا محاله ان يكون رطبًا لكنه لا محاله بارد لان البلغم انما هو رطوبه غير نضيجه • واما رطب فليس يلزمه لا محاله بل قد يمكن ان يكون يابسًا ❊ قد قضى قوم بان الافطس رطب المزاج والاقنى يابس المزاج والاعين رطب المزاج او حار المزاج • والصغير العين بارد المزاج او يابسه • واصحاب هذه القضيه يخطون من وجهين احدهما انهم يقضون على مزاج جميع البدن من عضو واحد • والوجه الاخر انهم لا يعلمون ان الانف الافطس والاقنى والعين الكبيره والصغيره ليس يكون كل واحد منها بالحال التي هي عليها لموضع المزاج بل انما يكون كذلك بسبب فعل القوه التي بها يكون الخلق فان هذه القوه تجعل حالات الاعضا بحسب اخلاق النفس وقواها ❊ قد اختلف الناس في امر القوه التي بها يكون الخلق فقوم قالوا ان هذه القوه انما هي شي يتولد من المزاج • وقوم اخر قالوا انها جوهر اخر ارفع من العناصر وانما يستعمل المزاج ~~شي تابع للمزاج~~ ويقيمه مقام الاله ❊ المزاج البارد اليابس منه ما يكون منذ اول الامر وما كان كذلك فليس يولد مره سودا لكن بلغما ويكون قضيفًا ضعيفًا رخو المفاصل جبانًا واد المسنه وحدته باردًا لينًا ويكون عروقه دقاقًا او يكون عن انتقال من المزاج الحار اليابس بسبب الاحتراق وما هذه حاله فالخلط السوداوي يكثر فيه ❊ كثره الشعر في سن الشباب يدل على ان المزاج سيصير سوداويًا وفي سن الكهول على ان المزاج الحاضر سوداوي • وفي سن الشيوخ على ان مزاج السالف كان سوداويًا العلامات الداله على الشي منها ما يدل دلاله اوليه • وما كان كذلك فمن حقه انه ابدًا لا يخلف ومنها ما يدل دلاله عرضيه • وما كان كذلك فليس هو مما يصدق دايمًا بمنزله الفطسه الداله على رطوبه المزاج والقنوه الداله على اليبس • الشي الفاعل للشي لا يخلو من ان يكون يفعله بالطبع • او يفعله بالعرض • وان كان يفعله بالطبع فهو يفعل ذلك الفعل دايمًا بمنزله النار فانها تسخن دايمًا ❊ وان كان يفعله بالعرض

3 مزيد شي جوهر المزاج

فليس فعله اياه دايمًا بمنزله ان الما الحار يجفف وذلك لان الما الحار ليس انما لا يجفف فقط بل قد يرطب ايضًا ❊

جوامع الاسكندرانيين للمقاله الثانيه من كتاب جالينوس في المزاج على الشرح والتلخيص

لما كان الحار والبارد والرطب واليابس منه ما هو في الغايه ومنه بحسب الاعتدال ومنه ما هو بالفعل ومنه ما هو بالقوه استوفى الكلام في التي في الغايه في كتاب الاسطقسات وفي التي بحسب الاعتدال في المقاله الاولى من هذا الكتاب وتكلم في التي بالفعل في المقاله الثانيه وبقي عليه ان يتكلم في التي هي بالقوه في هذه المقاله وهذه كالادويه والاغذيه

الثانيه وبقي عليه ان يتكلم في التي هي بالقوه في هذه المقاله وهذه كالاغذيه

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الثالثة من كتاب جالينوس في المزاج على الشرح والتلخيص

اسم الحار يقع اما على كيفية الحرارة واما على الجسم القابل للحرارة وهذا الجسم
لا يخلوا امره انه من ان يكون اما بالفعل واما بالقوة فان كانت بالفعل فلا يخلوا من ان يكون
اما بالطبع واما بالعرض اما الذي بالعرض فبمنزلة حرارة الما الحار واما الذي بالطبع
فمنها ما هو في الغاية بمنزلة حرارة النار ومنها ما هي من طريق الاغلب مثل حرارة
الحيوان ومنها ما هي من طريق المقايسة وهذه المقايسة اما ان تقع مع الشي المعتدل
واما مع شي كما اي شي كان والشي المعتدل لا يخلوا من ان يكون مساو للشي الذي يقاس
به في الجنس او في النوع فان كان مساويا له في الجنس فليس يخلوا ان يكون مساويا له اما في
الجنس القريب واما في الجنس البعيد واما في واحد من الاجناس المرتب بعضها تحت بعض
واما المقايسة مع شي ما اي شي كان فيجري على ستة وجوه احدها ان نقاس جنس بجنس
والاخر ان نقاس نوع بنوع والثالث ان نقاس شخص بشخص والرابع ان نقاس جنس بنوع
والخامس ان نقاس جنس بشخص والسادس ان نقاس نوع بشخص فاما ان كانت
حرارة الجسم بالقوة فليس يخلوا تلك القوة من ان يكون تنسب الى ما هو حار في غاية
الحرارة او الى ما هو حار بالاغلب عليه او الى ما هو حار بالمقايسة واما المنسوب الى ما
هو حار في غاية الحرارة فبمنزلة ما يسرع بالاستحالة الى النار كالزفت والكبريت
واما المنسوب الى ما هو حار بالاغلب عليه فبمنزلة ما يسخن بدن الحيوان كالفلفل والعاقرقرحا
واما المنسوب الى ما هو حار بالمقايسة فنسبته تقع اما على ما يقاس بالمعتدل المساوي
في الجنس كقولنا ان هذا الدوا يسخن بدن الانسان واما على ما يقاس بالمعتدل المساوي في النوع
كقولنا ان هذا الدوا يسخن الثور والكلب والخنزير واما ما يقاس الى شي ما اي شي كان

[illegible]

كقولنا ان هذا الدوا يسخن بدن سقيد... وبرنيه هذا الفرس الشي الذي يقال انه بالقوة
هو الشي الذي يمكن ان يكون على ما يقال ولكنه بعد لم يصر كما يقال وهذا يقال على ضربين
وذلك انه يخرج الى الفعل اما بالتغيير واما بالكون اما بالتغيير فالشي الذي يتغير من حال
الى حال ونوعه باق لا يتغير كقولنا في الصبي انه نحوي بالقوة فانه اذا صار نحويا بالفعل
تغير من حال الى حال ونوعه باق هو بعينه لا يتغير واما بالكون فالشي الذي يتغير
نوعه ويستحيل كقولنا في الخبز انه بالقوة دم فان الخبز ليس يصير دما حتى يستحيل
ولا يبقى خبزا كما كان فعلى هذا القياس ليس يخلوا الشي الذي هو بالقوة من ان يكون اما
نوعا يمكن فيه قبول التغيير واما مادة يمكن فيها ان تقبل النوع فان كان نوعا يمكن فيه
التغيير فليس يخلوا من ان يكون اما شيا بعيدا كقولنا في الطفل انه نحوي بالقوة واما شيا
قريبا كقولنا في رجل كامل لا علم له بالنحو انه بالقوة نحوي واما شيا اقرب ما يكون
كقولنا في نحوي نايم انه بالقوة نحوي وهذا هو ضرب مما يقال انه بالفعل وذلك
لان الشي الذي هو بالفعل منه ما يكون الشي الذي يوصف بانه موجود فيه وجود فيه
وحال ثابته بمنزلة النحوي اذا كان نايما ومنه ما يكون الشي الذي يوصف به موجودا
فيه بالفعل بمنزلة النحوي اذا كان يعلم النحو واما ان كان ما هو بالقوة انما هو مادة
يمكن فيها قبول النوع فليس يخلوا من ان يكون اما مادة بعيدة بمنزلة الخبز اذا قيل
انه بالقوة دم واما مادة قريبة بمنزلة عصارة الطعام اذا قيل انها بالقوة لحم
واما اقرب ما يكون من المواد بمنزلة الدم اذا قيل انه بالقوة لحم الشي الذي هو بالقوة
يقال انه كذلك اما من طريق وقوعه في القسمة مثل الشي الذي هو بالفعل بمنزلة ما نقول
ان الحار منه ما هو بالفعل كالنار ومنه ما هو بالقوة كالفلفل واما من طريق انه يوازي
الشي الذي هو بالعرض كقولنا ان الشي الذي يسخن البدن لا يخلوا اسخانه اياه من ان يكون
اما بالقوة كالنار واما بالعرض كالما البارد والذي يفعل ذلك تكثيفه ظاهر البدن

الشي الذي يسخن البدن منه ما يسخنه بزيادته في الكيفية الحارة التي في البدن ويقال له
دوا مسخنا ومنه ما يسخنه بزيادته في جوهر البدن وهو الغذاء والدوا المسخن بزيادته في
الكيفية منه ما هو بالفعل كالنار ومنه ما هو بالقوة حار وما كان كذلك فليس يقال
انه بالقوة على طريق المادة لكن على طريق النوع وهذا النوع منه ما هو بالقوة اقرب
ما يكون وهو النوع الموجود بالفعل بمنزلة نحو نام فانما يحتاج الى ما يغيره وينبهه لا الى
ما يغيره ويحيله بمنزلة سم الافاعي وما هذا سبيله فهو يفسد البدن ومنه ما هو اقل
قربا وما كان كذلك فهو يحتاج الى ما يغيره تغييرا يسيرا بمنزلة الذراريح
وهذا النوع ايضا يفسد البدن ومنه ما هو اقل قربا بكثير وهو يحتاج ان يغير
تغييرا كثيرا عظيما وان لم يغيره البدن لم يرجع فيسخنه بمنزلة العاقرقرحا والفربيون
واما الشي الذي يسخن البدن من طريق زيادته في جوهره فمنه ما هو بالفعل بمنزلة الصبي
الخصب البدن حسن اللحم يعانق انسانا معدته باردة فيسخنها ومنه ما هو بالقوة
ويقال له غذا وهذا الغذا انما يقال انه بالقوة من طريق المادة لا من طريق النوع
وهذه المادة منها بعيدة كالخردل والفلفل ومنها قريبة كاللحم والخبز
ومنها اكثر قربا كالشراب ∴ الاشيا التي تدني من البدن منها ما يغيره البدن
ويحيله عن جملة جوهره ويقال له غذا ومنها ما لا يتغير منه البدن جملة جوهره لكن
كيفيته فقط فيتدى هو فيسخن من البدن ثم يرجع على البدن فيسخنه ويقال له دوا
مطلق ومنها ما لا يتغير في البدن لا جملة جوهره ولا كيفيته ويقال له دوا قتال
الاشيا التي ترد البدن منها ما يقهره البدن غاية القهر كالغذا ومنها ما هو باسره يقهره
البدن ويدعى ادوية ومنها ما يقهر البدن في اول الامر ثم يقهره البدن باخره
والاشيا التي تكون في اول امرها قاهرة ثم تصير في اخر الامر مقهورة يقال لها اغذية
دوائية ∴ والادوية صنفان منها ما لا يتغير في البدن بل يبقى على حاله

ويفسد
فقط يفسد البدن وهذا نوعان احدهما يفسد البدن باسخانه اياه بمنزلة سم الافاعي
والاخر يفسده بتبريده اياه بمنزلة الافيون ومنها ما ياخذ في ابتدا التغير من البدن
ثم يفسده وهذا ايضا نوعان احدهما يفسد البدن بتبريده اياه والاخر باسخانه
اما الذي يبرد البدن فانه اذا قبلته الحرارة الغريزية دق ولطف فاذا لطف
غاص وينفذ في جميع البدن سريعا ويبلغ ويصل الى الاعضاء الشريفة ويقتل بمنزلة الا
والقونيون وهو الشوكران واما الذي يسخن فهو بمنزلة الذراريح فان الذراريح
اذا تعفنت بطول مكثها في البدن عفنت معها البدن بعفونتها وقتلت
ولذلك صارت تجرح المثانة لانها تصل اليها بعد طول مكثها في البدن ومن الادوية
نوع اخر ياخذ ابتدا الحرارة من البدن ثم يرجع فيفعل في البدن ويسخنه من غير ان
يفسده بمنزلة العاقرقرحا والقنطوريون واما الاغذية الدوائية فهي بمنزلة الخس
الذي في اول امره اذا اكل ما دام لم يتغير فهو يبرد البدن ولذلك يجلب النوم حتى
اذا هو تغير صار دما اسخن البدن من طريق انه يزيد في جوهره ∴ واذا كان الامر
على ما وصفنا فقد حصل ان اجناس الادوية كلها اربعة منها ما لا يقوى البدن على تغييره
بل هو يغير البدن وما كان كذلك فهو من جنس الادوية القتالة وهي صنفان احدهما
يقتل بالحرارة بمنزلة سم الافاعي والاخر يقتل بالبرودة بمنزلة الافيون ومنها
ما يتغير في البدن ثم يرجع فيغير البدن ويفسده وهما نوعان احدهما يفعل ذلك من
طريق انه يرق ويلطف بمنزلة الشوكران والاخر من طريق انه يعفن بمنزلة
الذراريح ∴ ومنها ما يتغير من البدن ويرجع فيغير البدن ويسخنه اسخانا قويا
شديدا بمنزلة العاقرقرحا والحندبيدستر ومنها ما يتغير من البدن ويرجع فيغير
البدن ويسخنه اسخانا قويا ومنها ما يغيره في مبدا الامر ثم انه اذا تغير جوهره
تغيير البدن اياه بعد ذلك زاد في حرارته ان كان الترحارة بمنزلة البصل والثوم

وان كان اكثر برده بمنزلة الحس وكشك الشعير لان الجاورس البارد لا يكاد ان
تكونا كذلك اما بالفعل بمنزلة الجليد والثلج • واما بالقوة • والقوة في هذا المعنى ضربان
واحد قريب جدا بمنزلة النحوي النائم الذي قد يقال من وجه كخروجه انه بالفعل • والآخر على
هذا المعنى يقال ان سم الافاعي حار بالفعل وان الافيون بارد بالفعل • والآخر قريب
مطلق • وهذا لا يقال من شي من الوجوه انه بالفعل بل انما يقال انه بالقوة فقط • وهو
نوعان • واحد ليس بكثير القرب بمنزلة ما يقال للصبي انه نحوي • والآخر ليس بكثير
البعد بمنزلة ما يقال ان الرجل النحوي انما هو نحوي بالقوة وعلى هذا المعنى يقال ان العاقرقرحا
وان الشوكران بارد ∴ وعلى المعنى الاول يقال ان الخبز يسخن من انه يزيد في جوهر
الحرارة التي في البدن ∴ الادوية التي تسخن او تبرد بالقوة ثلثة اصناف فمنها
ما اذا عولج به البدن من خارج ضر واذا ورد الى داخل البدن لم يضر بمنزلة الثوم والبصل
والخردل فان هذه اذا وضعت على البدن من خارج اقرحته • واذا اكلت لم تحدث
في داخل البدن قرحة • وذلك لخمسة اسباب ∴ اولها من ان هذه تتغير اذا وردت
البدن في المعدة ثم في الكبد ولا تبقى على حالها غير متغيرة كما يكون من خارج • والثاني
انها اذا وردت البدن خالطت فيه من الاخلاط ما يكسر به حدتها • والثالث
انها ليس تؤكل مفردة • بل انما تؤكل مع اغذية اخر تكسر من قوتها وحدتها كالخل وما اشبهه • والرابع
انها لا تلبث اذا وردت البدن في موضع واحد كما تمكث اذا وضعت عليه من
خارج في مكان واحد بل تنتقل من موضع الى موضع وتنقسم في مواضع شتى ∴ والخامس
انها اذا استمرئت وتميزت صار ما هو منها جيدا تحتاج اليه غذاء للبدن وما لا يحتاج
اليه منها تدفعه الطبيعة فيخرج مع الفضول ∴ ومنها ما اذا ورد البدن ضر
واذا استعمل من خارج لم يضر بمنزلة الاسفيداج • وهذا يكون بسبب غلظ الشي
وهو عدم انقطاع الدم سريع
في نفسه وذلك ان الادوية ما كان منها لطيفا فهو يغوص الى عمق البدن سريعا

١٥٢

يوما كان امنها غليظا فهو بطي ولا يفعل فعله الا في مدة طويلة ∴ ومنها ما ينفع ويضر
من داخل ومن خارج جميعا وهي الادوية اللطيفة الحادة ∴ كل شي يرد البدن فمنه ينفع
اذا كان ما يتناول منه بمقدار الذي ينبغي وفي الوقت الذي ينبغي ومع ما ينبغي ان يكون
معه ويضر اذا كان ما يتناول منه بمقدار لا ينبغي وفي وقت لا ينبغي ومع غير ما ينبغي ان يخلط
ما ينبغي ان يخلط معه وبه ∴ كل شي يفعل فعلا ما يحتاج في فعله الى ثلثة اشياء
احدها ان يكون عظيم المقدار • والثاني ان يكون في وقت يصلح له • والثالث ان يقع
بالموافقة ∴ كل غذاء يتغذى به الانسان فهو ان كان معتدل المقدار زاد في
الحرارة الطبيعية بزيادته في جوهرها • وان كان اكثر من المقدار المعتدل خنق الحرارة
واطفاها بمنزلة ما يفعل الحطب اذا القي على النار ∴ الاغذية منها ما هو اسرع
تغيرا واغذا واسرع تحليلا بمنزلة الشراب فان الشراب يقوم للنار الباطنة اعني حرارة البدن
مقام المسافة للنار الخارجة • ومنها ما هو اقل سرعة في التغير واغذا الا ان غذاها
يكون اطول مكثا بمنزلة الاطعمة التي مقامها للحرارة الطبيعية مقام الحطب للنار
على ان الاطعمة منها ما هو سريع الاستحالة والتغيير بمنزلة لحوم الدجاج • ومنها ما هو
اقل سرعة في ذلك بمنزلة لحوم الخنازير • ومنها ما هو اشد عسرا في ذلك بمنزلة
لحوم البقر ∴ الشراب ان تناول منه شاربه مقدارا معتدلا اسخن البدن من طريق
انه يغذوه وان تناول منه مقدارا مجاوزا للاعتدال برد البدن كما يفعل به ذلك الاغذية
المجاوزة للمقدار المعتدل • والشراب اذا ورد البدن اسخنه لانه اذا تغير واستحال
من البدن غذاه • واذا القيته من خارج لم يسخنه لانه لا يتغير ولا يستحيل فيه ∴ كل
جسمين يلقى احدهما الآخر فهما ان كانا متساويين في القوة فعل كل واحد منهما في الآخر
وقبل من فعل الآخر بالسواء ∴ وان كان احدهما اقوى • والآخر اضعف فكل واحد منهما
يفعل في الآخر ويقبل من فعل الآخر لكن ليس يكون ذلك فيهما بالسواء بل الاقوى

سهما يفعل في الاخر ويقبل من فعل الاخر لكن ليس يكون ذلك فيهما بالسوا بل الاقوى منهما
يغير من الاضعف مقدارا كثيرا حتى انه يحيله ويقلبه الى نوعه اياه ويشبهه بجوهره
والاضعف يغير من الاقوى اقل وهذا التغيير ربما كان ظاهرا محسوسا وربما كان غير
ظاهر وغير محسوس فاذا طالت به المدة ولجتمع ظهر ∴ الشي الذي يرد
البدن ان كان مساويا للبدن في قوته اثر فيه البدن ثم رجع ففعل في البدن فان هذا
يسمى دوا مطلقا • وان كان اقوى من البدن فلم يمكن البدن ان يوثر فيه ويغيره بل
يكون هو الذي يوثر في البدن ويغيره فهو لا محالة من الاسا التي تفسد البدن • وان كان
البدن اقوى منه فالبدن يغيره ويقلبه اليه ويشبهه بجوهره وهذا يسمى غذا •
على ان الغذا على حاله قد يحدث في البدن بعض التغيير الا ان هذا التغيير منه
ما يكون ظاهرا للحس والفاعل له يسمى غذا دوائي بمنزله الخس والثوم • فان هذين
قبل ان يستمريا ويتغيرا يفعل كل واحد منهما فعله • فالخس يبرد ولذلك يجلب
النوم • والثوم يسخن • وبعد ان يستمريا ليس عندهما الا الزيادة في مقدار الجوهر
فقط • فاما ان يغيرا كيفية الجوهر تغييرا محسوسا فلا ∴ ومنه ما لا يكون ظاهرا
للحس الا انه اذا طالت مدته ظهر للحس • والفاعل لهذا يقال له غذا مطلقا بمنزله
الخبز ∴ يقال للبدن انه اشد حرارة من احد وجهين اما من قبل ان كيفيته
حرارته تزداد بمنزله ما يعرض له اذا كان دمه اشد حرارة مما كان • واما من
قبل ان جوهره ينمو ويزداد بمنزله ما يعرض اذا كثر دمه ∴ الاجسام التي
تستحيل احدها الى الاخر بعضها متوسط بمنزله ما يستحيل الهوا الى النار • وما كان
هذا سبيله فهو يقال انه خالص وانه موافق وانه مشاكل للذي يستحيل اليه •
ومنها ما لا يستحيل الى غيره الا بمتوسط بينهما بمنزله استحالة النار الى الما • فان
النار لا تستحيل الى الما الا بتوسط الهوا • وما كان منه هذه سبيله فهو من

مثاله
سقط الما السا قطه على الحجر
فانها مع ضعف قوتها
تؤثر فيه ولكن ذلك يكون
في زمن طويل

سوى ان تعلم ان عصارة
الخس فيه الافيون ويفعل
مثل فعله وحده بالفعل
ذلك لا يفعل ... ان
عصارة الخس الطامعها
تتعلق في المعده فتغوص
في اقرب الاوقات ويتعدى
الى الاعضا الرئيسه فيهلك
واما جرمه فلا يصل لعلته
وكيف ما على انه ان استعمل
من جرمه مقدارا كبيرا
برد وقتل

الاضداد المنافرة الغريبة اختصاص الاخر • وكذلك الاشياء التي ترد البدن منها
ما يستحيل ويتغير غاية التغيير وما كان كذلك فهو خاص بالبدن موافق مشاكل
له ويسمى غذا ∴ ومنها ما لا يتغير ولا يستحيل اصلا • وما كان كذلك فهو ضد البدن
غريب منه منافر له بمنزله الادوية القتالة ∴ ومنها ما يتغير لكنه لا يتغير غاية
التغيير وما كان كذلك فهو وسط بين ذينك الجنسين جامع للموافقه والمنافرة
والادوية التي ليست تقتل هي كذلك ∴ الاشيا التي ترد البدن منها ما هي منافرة
للبدن فقط ويقال لها القتاله • ومنها ما هي مشاكله موافقة له فقط ويقال
لها اغذيه • ومنها ما هي مشاكلة ومنافرة معا • وهذه صنفان فمنها ما مشاكلتها
للبدن اكثر من منافرتها ويقال لها الاغذية الدوائية • ومنها ما منافرتها
للبدن اكثر من مشاكلتها له ويقال لها ادوية ∴ الادوية الحارة بالقوة منها
ما يسخن البدن اسخانا قويا • ومنها ما لا يسخن البدن اسخانا قويا • والتي تسخن
اسخانا قويا الامر في معرفتها انها حارة سهل • وليس يقع في امرها الخلاف بمنزله
الفلفل والجندبيدستر • والاوفربيون • والتي لا تسخن اسخانا قويا يعسر الامر
في معرفتها انها تسخن وفي امرها يقع الاختلاف ∴ الشي الذي يسخن اما ان يسخن
بذاته من غير توسط سبب اخر بمنزله النار والفلفل • واما ان يسخن بالعرض
بمنزله الما البارد يكثف ظاهر البدن ويلجي الحرارة الى الدخول والكمون في باطن
البدن بهذا السبب ويعظم لموضع ما يعرض من امتناع تحلل ما يتحلل من البدن
بسبب الكثافة التي تمنعه وتجمعه ولموضع انهضام الاخلاط ونضجها التابع لكمون
الحرارة في باطن البدن • وكذلك الشي الذي يبرد البدن اما ان يبرده بطبعه
بمنزله الما البارد • واما ان يبرده بالعرض بمنزلة الهوا الحار من طريق انه يحلل
الحرارة الغريزية ويبددها عن البدن ∴ يحتاج في امتحان قوة الدوا حتى يعلم

استحق هو ام متبرد الى ان تحفظ هذه الشرائط السبع. احدها ان يكون الدوا
معرى من الكيفيات المكتسبة العرضية كيما لا يغلطنا كيفيته العرضية فنظن
انها طبيعية له. ولذلك ينبغي ان يكون الدوا الذي تجربه معتدلا في الحر والبرد
لا يغلب عليه بالفعل لا الحرارة ولا البروده. والثانيه ان يمتحن في مرض من
الامراض المفردة لا من المركبة كيما لا يكون يفعل شيا بطريق العرض فنظن
انه يفعله بطبعه مثال ذلك انه متى كان بانسان ورم من دم فعولج — وهو المعروف بهذا انه سيان حراره وحمره
بدوا حار رطب فان ذلك الدوا من طريق تحليله لما قد حصل في ذلك العضو الوارم
من المادة الزائدة يبرد بطريق العرض فيعرض من ذلك ان نظن بالدوا
بارد وهو حار. والثالثة ان تجرب الدوا في مرض مزاجه ضده وذاك
انك ان عالجت مرضا حارا بدوا حار ولم تعالجه بدوا بارد فقد يعرض ان
يكون ذلك الدوا الحار اقل حرارة من المرض فيجده بهذا السبب ينقص من حرارة
المرض فيظن به انه من هذا الوجه بارد جمله فان برودته هي عند المقايسة
مع حمله للجوهر لا مع ذلك البدن الذي قد برده فقط. وينبغي ايضا ان تكون
قوة الدوا مساوية لقوة المرض ليتبين عمله فيه بيانا واضحا وهذا معنى ان
شيت جعلته شريطة اخرى. والرابعة ان تنظر هل ساعة يدنو
الدوا من البدن يسخنه او يبرده فانه ان كان انما يفعل ذلك بعد مدة ما فيسخن
من بعد ما كان في اول الامر يبرد فاسخانه انما هو بالعرض وان كان انما يبرد
بعد مدة وقد كان في اول الامر يسخن فتبريده انما هو بالعرض. والخامسة
ان تتفقد امر الدوا هل يسخن او يبرد كل بدن تعالج به دايما فانه ان كان كذلك
فتفعله ما تفعله بالطبع. وان كان انما تفعل ما تفعله في الندرة او في الفرد بعد
الفرد ففعله لذلك انما هو بالعرض. مثال ذلك ان الما البارد شانه تبريد

[illegible]

الاجسام ما كان منها ذا نفس وما لا نفس له. وما لا نفس له يبرد جميعها ومن ذوات
النفس شانه تبريد النحيف المهزول منها لا محاله وتبريد الكبير اللحم الغليظ البدن
على الامر الاكثر ومن شانه ايضا ان يسخن ولكنه لا يسخن الاجسام التي لا نفس لها
بل ابدان ذوات الانفس وليس يسخن ايضا هذه الابدان كلها لانه لا يسخن المهزول
منها بل الكبير اللحم ولا يفعل ذلك بها دايما لكن في الندرة. والسادسة ان تكون
امتحان الطبيب الدوا وتجربته على الذي هو عنده مما يسخن او مما يبرد ولا على
غيره فان قلنا في الدوا انه مما يسخن بدن الانسان فانما ينبغي ان نسميه مسخنا
من اسخانه لبدن الانسان لا من المماسة بينه وبين حيوان اخر هو عنده. اذا
قيس اليه حار والا من انه سريع الاستحالة الى النار ولا من انه يسخن او يبرد بدن حيوان
اخر ويفعل فيه فعلا لحرارة فعل كان فانك تجد الشوكران غذا للزرازير
ودوا قتالا للناس وتجد الحريق غذا للسمان ودوا مسهلا للناس. والسابعة
ان نفرق بين الغذا والدوا ونعلم ان الدوا انما يسخن البدن او يبرده بكيفيته والغذا
انما يسخنه بالزيادة في جوهره. ومتى اردنا ان نداوي به من بعد ما قد امتحن
يجب ان نتحرى فيه ان كان حارا وحده من ثلث ان نحن اردنا ان نسخن به
اسخانا لم كنا عالجناه به وهو حار بالفعل. وان اردنا ان نسخن به اسخانا اكثر
عالجناه به وهو بارد بالفعل. وان اردنا ان نسخن به اسخانا متوسطا عالجناه به
وهو فاتر. فان كان الدوا باردا يجب ايضا ان نتحرى فيه وحده من خلتين
اما ان نعالج به وهو بارد بالفعل متى اردنا متى كنا نريد ان نبرد به تبريدا كثيرا
واما ان نعالج به وهو حار بالفعل متى اردنا ان نبرد به تبريدا قليلا. تقول في الدوا
انه حار او بارد اما مطلقا او غير مطلق. والقول فيه مطلق يكون عند ما نقيسه
بالبدن المعتدل. والقول فيه غير مطلق عند ما نقيسه فعله هذا في هذا

المرض الواحد وفي هذا البدن [illegible]
اسخانه له وتبريده اياه فان دهن الورد شانه ان
يبرد العلل التي معها فضل حرارة واسخان
العلل التي معها فضل رطوبة

تمت

المقالة الثالثة من كتاب جالينوس في المزاج
على الشرح والتلخيص من جوامع الاسكندرانيين
وبتمام هذه المقالة الثالثة تمت جوامع الاسكندرانيين
لهذا الكتاب باسره على الشرح والتلخيص

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في القوى الطبيعية

ا ينبغي ان نجري على العادة في ايراد الابواب المنافعة في صدر هذا الكتاب ونقدم الغرض ونقول ان **الغرض**
لجالينوس في هذا الكتاب الكلام في القوى الطبيعية والقوى على رايه تنقسم الى ثلثة اقسام الى الطبيعية
والحيوانية والنفسانية اما النفسانية فيتكلم فيها في كتاب اراء ابقراط وافلاطن واما الحيوانية ففي كتاب
النبض وفي الطبيعية فيتكلم فيها في هذا الكتاب والقوى الطبيعية منها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة
هي المولدة والنامية والغاذية والخادمة اما للمولدة فالمغيرة والمصورة واما للغاذية فالجاذبة والماسكة والهاضمة
ب والدافعة **ومنفعته** في العلم والعمل اما في العلم فلان القوى الموجودة في كل واحد من الاعضا هي صورة ذلك
العضو وبها تتم وجوده ومعرفة الشي تتم بمعرفة صورته ومن افعالها نستدل على صحته وسقمه واما في العمل
فمن قبل انا ان لم نعرف مقدار القوة وهل هي قوية ام ضعيفة لم نتمكن من الاقدام على اعطا الادوية والاغذية
ج **وقسمته** ينقسم الى ثلثة مقالات في الاولى ينظر في القوى الطبيعية والمخدومة وشيا من جملة الخادمة والجاذبة
د ويستوفي الكلام فيها في الثانية والثالثة في القوى الخادمة **وطريق** التعليم الذي سلكها التحليل بالعكس
ه لانه ياخذ من الاشيا الظاهرة وهي الافعال وينتهي الى الخفية وهي القوى **ومرتبته** بعد المزاج وقبل التشريح
لان المزاج يتبع وجوده وجود القوى والقوى هي صورة كل واحد من الاعضا والكلام في مبادي الشي يتقدم
و على الكلام في الشي ولهذه العلة تقدم ايضا الكلام في الاخلاط لان الاخلاط علة مادة الاعضا **واي الاجزا** هي
ز وهو من الجز النظري ومن جملة النظري يدخل في العلم الطبيعي لانه الخارج عن الطبيعة **وواضعه** جالينوس
ح والشاهد على ذلك ترسا الصناعة والمفسرون الموثوق بهم ونمط الكلام **وسمته** القوى الطبيعية
لان السمة يحتاج ان تكون موافقة للغرض ومع فراغنا من الابواب الثمنية فنقطع بعينها هذا ما اخذ في كلام
جالينوس بعينه بمشية الله وعونه والسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الاولى من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية على الشرح والتلخيص

القوى ثلثة اجناس فمنها نفسانيه ومنها حيوانيه ومنها طبيعيه والقوى النفسانيه ثلثة انواع فمنها حسية ومنها حركية ومنها سياسيه اما الحسية فهى التى بها يكون فعل الحواس الخمس اعنى البصر والسمع والشم والمذاق واللمس واما الحركيه فهى التى بها يكون الحركات الاراديه واما السياسيه فثلث قوى اعنى التخيل والفكر والذكر واما القوى الحيوانيه فهى التى بها يكون نبض القلب والعروق الضوارب بالانبساط والانقباض واما القوى الطبيعيه فثلث احدهن قوة التوليد وهى المولدة المولفة من قوتين احدهن المغيره والاخرى الجابله والثانية قوة النماء وهى التى بها يكون تزيد الاعضاء ونماها الى وقت المسمى والثالثة القوة الغاذيه التى يتم امرها باربع قوى تخدمها احدهن الجاذبة والثانيه الماسكه والثالثه الهاضمه والرابعة الدافعه قال افلاطن ان الانفس ثلثه احدهن النفس غير الناطقه المخصوصة بالحس والحركة الارادية والذكر والثانية النفس الناطقة التى لها التخيل والفكر والثالثة النفس النباتية التى تسمى طبيعة ولها التوليد والتربيه والاغذا الاشيا التى تتغير يكون تغيرها على احد اربعة اوجه اما تغير في الجوهر وهو تغير الكون والفساد واما تغير في الكيفية وهو التغير من الحرارة الى البرودة او من البرودة الى الحرارة او من اللون الاحمر الى غيره او من الابيض الى غيره واما التغير في الكمية وهو التغير الى النما والنقص واما تغير في الموضع وهو الانتقال ضربان احدهما يجرى على حركة مستقيمة والاخر على الاستدارة والحركات المستقيمة ست جهات فوق واسفل ويمين وشمال وقدام وخلف الحركات صنفان

فمنها بسيطة جنسية وهى التى تعم انواعها الاخر ومنها مركبه نوعيه وهى المركبه من تلك والبسيطة حركتان احدهما من موضع الى موضع والاخرى التغيير العارض في الكيفية والمركبات اربع حركات اولها الكون وهو مركب من التغيرات العارضة في الكيفية اعنى التغيرات الداخلة في كيفيات كثيرة بها يتم نوع الشى الذى يكون والاخرى الفساد وهو ايضا مركب من امثال الاشيا التى الكون منها مركب لان فساد الواحد من الاشيا هو كون لشى اخر والثالثة النما وهو مركب من تغير الغذا الذى به يكون النما ومن الحركات الموضعيه في الاقطار الثلثة اعنى الطول والعرض والعمق والرابعة التنقيص فان هذا ايضا مركب من حركات مكانيه تذهب في الاقطار الثلثه اعنى الطول والعرض والعمق قد اختلف الناس في امر الكيفيات فمنهم من قال انها ليست موجودة على الحقيقه بل انما هى شى يظهر ويتبين للحس عند غلطه من قبل الطرق المختلفة التى تودى به الى الاشياء المحسوسة ومنهم من قال انها موجودة بالحقيقة وانها تتغير واصحاب القول الاول هم اصحاب ديمقرطس لانه كان يقول ان الحلو والمر انما هما شيان جريا بين الناس على طريق الاشيا التى توجبها السنة والشريعه فاما الحقايق فانما هى اجزا غير منقسمة وخلا فيما بينها فقط واصحاب القول الثانى هم اصحاب انكساغورس فانهم ولا يقولون ان الكيفيات كلها موجودة في جميع الاجسام بالفعل الا انها اذا انما صلت الى دقاق بعضها مخالطه بعض اجتمعت بانفسها بعض الى بعض ابصرت فاذا عادت الاخلاط بعضا ببعض لم تبصر وكانه هو يقول ان ليس من شى يكون ولا يفسد ولا يتغير لكن الاجسام المتشابهة الاجزا اذا انفصل بعضها من مخالطة بعض واجتمعت بانفسها بعض الى بعض ابصرت واذا عادت واختلطت لم تبصر والحس يفسخ قول هذا وذلك انا نجد جميع الشى يتغير ويستحيل الى غيره لا اجزا منه وحدها من ذلك ان جميع الزيت يصير نارا وجميع الخبز يصير دما وجميع الرطل

كاستحالة المنى من العدم الى الوجود

كاستحالة الانسان من الوجود الى العدم

ما ينحرك القو والنقص من مركب كلى انه يلزم ما يسمى والنص او برد وكذلك ما نقص

انما الاجسام على اعتقادهم لصا لغرابه

من آلنا بصبرهوا وذلك انا نجد جميع الشى ... واصحاب القول الثالث
هم اصحاب بقراط وارسطاطاليس فانهم لا كانوا يقولون ان الكيفيات موجودة
وانها تتغير وبتغيرها يكون الكون والفساد والتغير والاستحاله والاغتذا والنما • الذي
اعتقد الناس فى امر المزاج من الآرا اربع وذلك ان قوما قالوا ان الاجسام انفسها
عند التمازج يغوص بعضها فى بعض وهذا هو قول ديمقراطيس و قوما اخرى قالوا
ان الاجسام عند التمازج تنقسم الى اجزاء صغار وتضام بعضها بعضا وكيفياتها
تغوص وتتغير وتستحيل بعض الى بعض ويصير الكل متشابه الاجزاء وسطا فيما
بين الاثنين المختلطين وهذا قول ارسطوطاليس وخروسيس • الحركة من
المتحرك يقال انها فعل له ومن المتحرك يقال انها انفعال منه • مثال ذلك ان
الدلاذ لحركت كانت حركه العضلة المحركة لها فعلا للعضلة وحركة العظم المتحرك
انفعالا وقبول الفعل من العضلة • اسم الفعل المفروغ منه ينقسم على معنيين
احدهما الفعل الذى به يكون ذلك بمنزله الهضم • والاخر الشى الحادث عن ذلك
الفعل بمنزله العصارة النافذة من المعدة والامعا الى الكبد والدم النافذ من الكبد
الى الاعضا او اللحم المتولد من ذلك الدم • فى الحركة التى تحركها الطبيعة اربعة
اشياء احدها يقوم مقام الفاعل وهو القوه • والاخر مقام الالة وهو المزاج • والثالث
مقام الحركة وهو الفعل • والرابع مقام المفعول الذى يتم بذلك الفعل وهو
العصارة التى تتولد من الطعام والشراب او الدم المتولد من هذه العصارة • اذا
نظرنا فى امر القوه وجدنا بالقصد الاول سببا للفعل • وبالقصد الثانى سببا
للشى الذى يتم بذلك الفعل • وقد اختلف الناس فى امر الالات التى تستعملها
الطبيعة فى افعالها فقوم قالوا انها الاربع الكيفيات الاول ومزاجهن اعنى
بالكيفيات الاول الحرارة والبروده والرطوبه واليبوسة • وقوم قالوا ان

وهو المفعول

اثنين

اثنين من هذه الاربع لهما فاعلتان وهما التان للطبيعة • واصحاب هذه المقاله هم الرواقيون
وذلك ان هولاء زعموا ان الكون انما يكون ويتم بالاكتناز والانتشار • واوجبوا الاكتناز
للبرودة والانتشار للحرارة • وقالوا ان الكيفيتين الاخرتين اعنى الرطوبة واليبوسة
هما للكيفيتين الفاعلتين بمنزله المادة التى يستعملها الفاعل فالحرارة والبرودة تفعلان
فعلهما فى الرطوبة واليبوسة • وجدنا ارسطوطاليس فى كتابه فى الكون والفساد
يستعمل فى كلامه الاربع كيفيات ليصحح بها امر الكون والفساد • وفى كتابه فى الاثار
العلوية وفى مسائله وفى مواضع اخر يستعمل منها كيفيتين فقط • وهما الحرارة
والبرودة وذلك لان اكثر الفعل فى الحيوان والنبات بالحرارة والبرودة واقله
بالرطوبة واليبوسة • افعال الطبيعية ثلثة • احدها التوليد • والاخر
التربية • والثالث الاغتذا • فاما التوليد فيكون من قوتين • المغيره • والاخرى
الجابله • والقوة المغيره جنسها جنس واحد • وانواعها كثيرة • وذلك لان عدد
القوى المغيره بحسب عدد الاعضاء المتشابهة الاجزاء • فاما القوة الجابله فهى
الفاعله لاشكال الاعضاء وتجويفاتها وثقبها وخشونتها وملاستها ومقادير
عظمها وعددها ووضعها واشتراكها • واما التربيه فهى النما اعنى بالنما
تمدد الاعضاء فى الثلثة الاقطار اى فى الطول والعرض والعمق • واما الاغتذا
فهو اغتذا العضو اعنى بذلك الزيادة التى يقبلها العضو من غير ان يتمدد • وامر
الغذا يتم باربع قوى احدهن الجاذبه • والاخرى المغيره • والثالثه الماسكه •
والرابعه الدافعه • فاما الجاذبه فهى التى تجذب الى العضو ما يشاكله • واما
المغيره فهى التى تغير ما يجتذب حتى تقلبه الى مشابهة العضو • واما الماسكه فهى التى
تمسك ذلك الذى تغير الى ان تغيره • واما الدافعه فهى التى تدفع عن العضو ما
يحصل منه من الفضل المنافر له • كل واحد من هذه الثلثة الافعال يكون

صح واما القوة المربية فتخدمها القوة الغاذية

بقوة طبيعية وكل واحد من القوى الثلث الطبيعية تخدمها قوى اخر اما
القوة المولدة فتخدمها القوة المربية والقوة الغاذية واما القوة المربية فتخدمها
القوة الغاذية واما القوة الغاذية فلها فعلان احدهما التغيير والاخر التشبيه
وتخدمها ثلث قوى وهي الجاذبة والماسكة والدافعة ❊ القوى المغيرة قوتان
احدهما القوة الاولى التي في التوليد وهي التي تعمل بالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة فتحدث جواهر مختلفة وذلك ان هذه القوة المغيرة ان عملت بالحرارة
والرطوبة احدثت لحما وان عملت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان عملت
بالبرودة واليبوسة اختلف فعلها بحسب مقادير ذلك وذلك انه ان كانت البرودة
واليبوسة قليلتان احدثت عصبا وان كانتا كثيرتين حدث عن ذلك رباط وان
كانتا اكثر من ذلك حدث عن ذلك غضروف وفي اخر الامر ان كانتا من الكثرة والقوة
في حد ما تصلب بها المادة حدث عن ذلك عظم ❊ واما المغيرة الثانية فهي التي عملها
الغذاء اعني التي تغير الغذا الى مشابهة العضو المغتذي والقوة المغيرة ان
كان عملها بالحرارة قيل انها مسخنة واسخانها ان كان اكثر حدث عنه لحم
القلب وان كان اقل حدث عنه لحم الكبد وان كان اقل من ذلك حدث عنه
لحم العضل وان كان عملها بالبرودة قيل انها مبردة وتبريدها ان كان اكثر حدث
عنه السمين وان كان اقل حدث عنه الدماغ وان كان عملها بالرطوبة قيل انها
مرطبة وترطيبها ان كان اكثر حدث عنه الدماغ وان كان اقل حدث عنه النخاع
وان كان عملها باليبس قيل انها مجففة وتجفيفها ان كان اكثر حدث عنه العظم
وان كان اقل حدث عنه الغضروف وان كان اقل من ذلك حدث عنه الرباط والعصب
والشريان والعروق والغشا ❊ الكيفيات منها ملموسة ومنها مبصورة
ومنها مسموعة ومنها مشمومة ومنها مذوقة والكيفيات الملموسة

159

منها كيفيات اول ومنها كيفيات ثوان اما الاول
صح واما الثواني فالصلابة واللين والخفة

منها كيفيات اول ومنها كيفيات ثوان اما الاول فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
صح واما الثواني فالصلابة واللين والخفة والثقل واللزوجة والهشاشة والكثافة والتخلخل
واللطافة والغلظ ❊ واما الكيفيات المبصورة فهي الالوان بمنزلة البياض والسواد
واما الكيفيات المشمومة فهي الروايح الطيبة والمنتنة واما الكيفيات المذوقة
فهي الطعوم بمنزلة الحلاوة والمرارة واما الاشيا المسموعة فليست بكيفيات
بل حركات وانفعالات وذلك ان وجودها ليس كوجود الاشياء القايمة بذواتها
بل وجود الشي الذي هو في حد ما هو دايما يكون ولذلك لا يقال لشي منها كيف وقد
نقسم هذا المعنى ايضا قسمة اخرى فيقال ان الكيفيات منها امهات ومنها
ثواني متولدات من تلك والاول الامهات اربعة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والثواني المتولدات من الاول اربع اجناس وهي الملموسة والمبصورة
والمشمومة والمذوقة ❊ اول افعال الطبيعة ثلثة احدها توليد ما ليس بموجود
ولان الشي المتولد مركب من اجزاء مختلفة صارت القوى المولدة لجواهر الاعضاء
المتشابهة الاجزا مختلفة ايضا بحسب اختلافها في انفسها ❊ والثانية تربية ما
تولد والثالثة حفظه واستبقاه الى مدة طويلة وهذا الاختلاف عام للقوى
وللاعضا الا ان القوى تختلف في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفي الزيادة
والنقصان في كل واحد من هذه الاربع التي تستعملها هذه القوى وتقام بها مقام الالات
واما الاعضا الحادثة عن فعل هذه القوى المختلفة فتختلف في الكيفيات الاول
اعني الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والزيادة والنقصان في هذه على ما
وصفنا قبل وتختلف ايضا في الكيفيات المتولدة عن هذه وهي القوام بمنزلة الصلابة
واللين واللون بمنزلة البياض والحمرة والمذاق بمنزلة الحلاوة والدسومة ولكل
واحد من هذه الثلث القوى الطبيعية وقت تمسك فيه عن فعلها فالقوة المولدة

تمسك مع تمام كون الشي المتولد • وكون الجنين تتم ان كان ذكرا في ثلثين يوما
او في خمسة وثلثين يوما • وان كان انثى في اربعين يوما • والقوة المربية تمسك عن
فعلها مع تمام عظم الشي المتربي اعني في سن المنتهى من الشباب وهو خمسة وثلثون
سنة ∴ والقوة الغاذية لا تزال تفعل فعلها ما دام الشي المتولد موجودا حيا
والقوة المغيرة نوعان احدهما اولية وهي التي تفعل فعلها ما دام الشي المتولد
في وقت الكون والذي يحدث عن فعل هذه القوة هو اللحم والعظم من غير ان يكون
هناك قبل فعلها لحم او عظم • والاخرى ثانية وهي التي تفعل فعلها في الغذا الوارد
عليها • الاشيا التي تتغير وتستحيل ان كان تغيرها واستحالتها الى شي هو خلافها
فهي تحتاج الى مدة طويلة تتغير فيها بمنزلة تغير الابيض حتى يصير اسود • وتغير
الدم حتى يصير عظما • وان كان تغيرها الى شي هو قريب منها فانها تحتاج الى مدة
يسيرة واستحالة قليلة بمنزلة التغير للاحمر الناصع حتى يصير احمر قانيا • والدم حتى
يصير لحما ∴ الاعضا الموسومة باعضا الغذا • منها ما جعل لمكان الغذا
الجيد النافع نفسه • ومنها ما جعل لمكان فضل الغذا • واما الاعضا التي اعدت
للغذا نفسه • فمنها ما جعل للتقدم باصلاح الغذا بمنزلة الفم والاسنان • ومنها ما جعل
لاصلاح الغذا بمنزلة المعدة • ومنها ما جعل لتغيير الغذا بمنزلة الكبد • ومنها
ما جعل لتنقية الغذا وهذه منها ما يوصل الغذا من خارج الى المعدة كالمري • ومنها
ما يوصله من المعدة الى الكبد • بمنزلة الامعا الدقاق والعروق المنتسجة حولها
واما من الكبد الى جميع البدن • بمنزلة العرق الاجوف وما ينقسم منه • واما الاعضا
التي جعلت لمكان فضل الغذا فمنها ما جعل لتمييز ذلك الفضل وانتزاعه من الدم •
ومنها ما جعل لتنقيته • ومنها ما جعل لقبوله • ومنها ما جعل لدفعه وابرازه •
اما الاعضا المميزة المنتزعة للفضول من الدم فمنها المرارة • وهي تميز وتنتزع

المرة الصفرا • ومنها الطحال وهو يميز وينتزع المرة السودا • ومنها الكليتان وهما يميزان
وينتزعان مائية الدم • واما الاعضا المنفذة للفضول فمجاري المرة الصفرا ومجاري
الطحال ومجاري البول • واما الاعضا القابلة للفضول فالمثانة تقبل البول • والمعا
الغلاظ تقبل الثفل • واما الاعضا التي تدفع وتبرز الفضول فالدبر يخرج الفضول
ومخرج البول يخرج البول ∴ امر الغذا تتم باجتماع ثلثة اشيا احدها الزيادة • والاخر الالصاق
والثالث المشابهة • ومتى نقص من هذه واحد فليس يكون غذا تاما • مثال ذلك ان الزيادة
لا تكون في العلة • التي يقال لها اطروفيا وتفسيرها عدم الغذا • والالصاق لا يكون في العلة
المعروفة بالاستسقا اللحمي • وذلك ان الالصاق انما يكون عند ما يصير الخلط الغاذي لزوجة
وغلظ • والمشابهة لا تكون في البرص ولا في البهق ∴ الضرر يدخل على الغذا على ثلثة انحا
احدها الا تكون ينتقص منه بمنزلة ما يعرض في العلة المعروفة بعدم الغذا • والاخر بان ينقص
بمنزلة ما يعرض في الهزال • وذلك اما بسبب عدم الغذا او بسبب احدى الاربع
القوى الطبيعية • والثالث ان يكون على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض في البرص وذلك
يكون اما بسبب ضعف القوة المغيرة • واما بسبب رداة المادة • امر الغذا يتم على ما
قلنا بالزيادة والالصاق والمشابهة • فاما الزيادة فيكون من القوة الجاذبة اذا هي اجتذبت
الى العضو الخلط الذي من شانه ان تغذوه وتبثه في اجزائه كلها • واما الالصاق والمشابهة
فيكونان من القوة المغيرة وذلك ان هذه القوة ان كان يعسر عليها احالته تغييرا تاما حدث
عن ذلك مشابهة ∴ في العلة المعروفة بالاستسقا اللحمي الزيادة تكون فاما الالصاق فلا
ولذلك لا يكون مشابهة ∴ واما في البرص فان الزيادة والالصاق يكونان فاما المشابهة
فلا ∴ اسم الغذا على ما قال بقراط يتصرف على ثلثة معان احدها الغذا الذي هو بالحقيقة غذا
وهو الذي قد صار له المشابهة وفرغ • والثاني الغذا الذي كانه غذا بمنزلة ما قد زاد والتصق
فقط • والثالث الغذا الذي يريد ان يكون غذا بمنزلة الدم وعصارة الطعام والشراب

سؤال لم نعلم ان جالينوس قال في كتاب العلل والاعراض ان البرص لا يعرض يكون منه تشبيه وها هنا قال لا الصاق ...
في ذلك هو انه نظر في العلل والاعراض في العضو من حيث هو خارج عن الطبيعة فقال في البرص انه يكون غير تشبيه الغذا ...
لان الغذا ينقلب الى طبيعة العضو التي قد صارت خارجة عن الطبع وها هنا لانه نظر في العضو من حيث هو طبيعي ...

الذى يعتقد به من الارا التى اعتقدها الناس فى الفلسفه والطب فى الكيفيات رايان احدهما راى
ابقراط وارسطوطالس ❁ والاخر راى اسقوس واسقلبيادس • فاما الراى الاول فاهله يرون
باستحاله الكيفيات وتغيرها وباتحاد الهيولى واتصالها بعضها ببعض ويجحدون الخلا ويقولون
يمكن بحسب هذا الراى اذ كان جوهر الجسم جوهرا قابلا للاحداث ان يكون هاهنا مزاج •
ويكون من هذا المزاج موافقه تقع فى كل موضع من المواضع المختلفه بحسب الموضع وتقوم
هذه الموافقه مقام الاله والاداة لما يكون من عمل الطبيعه والقوى الطبيعيه وهى القوه المولده
والمربيه والمغيره والجاذبه والدافعه • ومن عمل النفس والقوى النفسانيه وهى الفكر
والراى • ومن عمل العقل والقوى الالهيه التى تظهر افعالها فى خلقة الحيوان • وفى الكمس
فى الرحم • والفلك وفى قضا النجوم • واما الراى الثانى فاهله يجحدون الاستحاله والاتحاد
ويقولون بالخلا • وبحسب هذا الراى اذ كان جوهر الجسم لا يقبل الاحداث لا يمكن ليس
يمكن ان يكون الامزاج ولا قوه تستعمل المزاج وتقيمه مقام الاداة والاله فيفقد الطبيعه
والقوى الطبيعيه والنفس والقوى النفسانيه والعقل والقوى الالهيه • ومن
اجل هذا الراى الذى ذكرنا دفع اسقلبيادس القوى الطبيعيه وسبب دفعه
لهذه القوى قال ان كون الدم ونفوذه الى الاعضا يحدثان عن لطافه الاجزا • وقال
ان انفصال مائيه الدم انما يكون بان الرطوبه تتحلل من المعده والامعا فتصير بخارا
وتغوص ذلك البخار فى المثانه فاذا صار فى جوفها غلظ وصار الى طبيعته فصار رطوبه •
وقال فى المره الصفرا انها ليس تحدث من الكبد بل انما تتولد فى المراره وفى مجارى
المرار • والراى الذى يعتقده اسقلبيادس فى انفصال البول ينفسخ من وجهين
احدهما العيان والاخر الحس • ونسخه بالقياس من ثلثه وجوه اولها ان كانت الرطوبه
تصير بخارا ثم لا يرتفع ويصعد ذلك البخار الى فوق فيملى الصدر والريه لكن ينحدر الى
اسفل حتى يغوص فى المثانه • والثانى انه ان اعطى ان هذا البخار لا يرتفع الى فوق فما السبب

بعضها والا لا اعتقادات كثيره

كما يجحدون القوى الجاذبه فان ... القوى الجاذبه

فسقطت هذه كلها ببطلان المزاج

الذى من اجله لم يدع ان يذهب على اشتمامه الى الغشا المعروف بالصفاق • فان تقدم فيه
حتى فى الهوافات لم يتقدم فيه بتى فى الموضع الذى بين صفاق الامعا • وتحدث عن ذلك
الاستسقا لكن يمر الى المثانه • والثالث انه ان كان هذا البخار لا ينفذ فى الصفاق لان الصفاق
غليظ ضيق فكيف صار ينفذ فى جرم المثانه وهو طبقتان واحده منهما وهى اشبه من
الصفاق نفسه • والاخرى وهى الخاصه بالمثانه اغلظ من الصفاق • فاما فسخه من الحس والتشريح
وذلك انا اذا شققنا الموضع الذى قدام مجارى البول وسددنا تينك المجرين برباط
لم يدخل الى المثانه شى من البول • فاذا نحن حللنا الرباط امتلت المثانه دفعه • واذا نحن
شققنا تينك المجرين وهما مربوطان جرى منهما البول ❁ واما الذى يعتقده اسقلبيادس
فى المره الصفرا فينفسخ بما نجده عيانا يعرض فى اليرقان اعنى البدن كله يصفر • والثفل يبيض
والسبب فى ذلك انه اذا حدث سده فى المجارى التى تجرى فيها ما تجذبه المراره
من الكبد من المره الصفرا اليها وفى المجرى الذى اذا فرغت تقذف المره من المراره
الى الامعا لم تجد المره سبيلا الى الاستفراغ فيجتمع فى العروق تخلط الدم بهذا السبب
وتنفذ معه الى جميع البدن • ويحدث عن هذا يرقان ❁ كل واحد من الاعضا التى فى
الصدر هو فى غشا منشاه من الغشا المستبطن للاضلاع • وكل واحد من الاعضا التى
فى البطن هو فى غشا من الصفاق ❁ قد اختلف الناس فى امر الادويه المسهله فاعتقدوا
فيه رايان احدهما راى ابقراط الذى يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله يجتذب
الخلط المشاكل له بقوه فيه جاذبه منه لك ان القرطم والاخره والدوا المسمى اسوقاس
يجذب البلغم • والسقمونيا والصبر يجذبان المره الصفرا • والنحاس المحرق وكادريوس
يجذبان مائيه الدم • والخربق والافتيمون يجذبان المره السودا • والاخرى راى اسقلبيادس
الذى يعتقد ان كل واحد من الادويه المسهله انما يولد الخلط الذى يخرج بالاسهال • وهذا
الراى ينفسخ بما يظهر ويعرض فى العلل وفى الاسنان وفى اوقات السنه • اما العلل

فان اصحاب الرقان اذا اسقوا دوا تسهل المرة الصفرا اسهلهم اسهالا كثيرا سهلا ونفعهم •
وان سقوا دوا يسهل البلغم اسهلهم اسهالا قليلا عسرا وضرهم • واصحاب الاستسقا ان
سقوا دوا يسهل المرة الصفرا اسهلهم اسهالا قليلا باستكراه وضرهم • وان سقوا دوا يسهل
الما والبلغم اسهلهم اسهالا كثيرا ونفعهم وسهوله • واما في الاسنان فانا نجد من يبلغ
منتهى الشباب ومزاجهم مزاجا حارا اذا شرب دوا يسهل المرة الصفرا اسهله اسهالا
كثيرا بسهولة ونفعه • واما ان سقوا دوا يستفرغ البلغم اسهلهم اسهالا يسيرا بمشقه
وضرهم • ونجد من قد بلغ السن الذي يستولي عليها البلغم ومزاجه مزاج بارد على خلاف
ذلك ∴ واما في اوقات السنه فنجد الصيف اذا اخذ فيه الدوا الذي يسهل المرة
الصفرا اسهل كثيرا بسهوله ونفع • واذا اخذ الدوا الذي يسهل البلغم اسهل قليلا
بمشقة وضره • ونجد الامر في الشتاء بخلاف ذلك ∴ القوم الذين جحدوا القوى الطبيعيه
منهم اسقلبيادس وهو رجل ... يقر بما يوجد ظاهرا للعيان الا انه لا يحفظ شيئا
مما يتصل باصوله التي اسسها من القوى ولا يلزم ما يجب عنها • ومنهم اسقلبيادس
وهو رجل حافظ لما يتصل باصوله لازم لما يجب عنها الا انه لا يقر بما يوجد ظاهرا
للعيان ولذلك ما يقر اسقلبيادس ان شيئا يجذب شيئا وذلك لان هذا غير موافق
للاصول التي وضعها اعني ان يجذب شيئا • فاما ابيقورس فانه اقر بهذا اعني ان
شيئا يجذب شيئا لان الحس اضطره الى ذلك • الا انه زعم ان الجذب يكون على هذا
الوجه الذي يتمثل به فيه بحجر المغناطيس والحديد • وذلك انه قال ان الحجر والحديد
يخرج من كل واحد منهما اجزا تجري وتسيل فاذا اصدمت الاجزا التي تخرج من الحجر للاجزا — الاجزاء
التي تخرج من الحديد • والاجزا التي تخرج من الحديد الحجر طفرت وتجعت بطنها
الى خلف بمنزلة المطرقه اذا قرعت السندان ورجوعها يعوج فيصير كالصنارات
وهذه الصنارات تتعلق وتتصل بعضها ببعض فيصير منها سلسله وبهذه السلسله

تجذب الحجر الحديد • وهذا قول صاحبه بهذه وهذا انه ينفسخ من جهات شتى • اولهن
انه كان الامر على هذا في الحجر لا تزال تخرج منه اجزا فكيف لا ينقص على طول الزمن ويفنى •
والثانية انه ان قال ان نقصان الحجر لا يتبين ابدا لصغر تلك الاجزا فكيف يمكن هذه الاجزا
وهي على هذه الصغر ان تحمل من الحديد ماله مثل هذا الثقل • وانما تتشبث به بصنارات
على مثل هذا الصغر • والثالثة انا وان اوجبنا له وسامحناه ان اجزا مثل هذه الصغر
تقوى ان تحمل مثل هذه الاجسام في عظمها ولكن كيف صار والاجزا تخرج دائما وتصدم
هذه وتحركها لا يعرض ان تقلت وتخلع الصنارات بعضا من بعض وتنقطع السلسلة
في بعض الاوقات وتسقط الحديد • والرابعة انا وان سامحناه واعطيناه هذه الاشيا
المنكره الشنيعه كلها فان لنا بعد ان نسله كيف صار اذا ادني من الحديد الاول حديد
ثان • ومن الثاني ثالث جذب كل واحد منها ما يدنوا منه ليس يخلو الامر في هذا
من احدى ثلث خصال • اما ان يكون الاجزا كلها اذا قرعت الحديد الاول ترجع فيبقى
الثاني ليس له شي يجذبه واما ان يكون كلها تنفذ في الحديد الاول ولا يصير فيها صنارات
ولا تجذب الحديد الاول • واما ان يكون بعضها يرجع فيجذب الحديد الاول وبعضها تنفذ وتجذب
الحديد الثاني • وان كان هذا فكيف صارت تنفذ في الحديد الاول • ولا تنفذ في الحديد الثاني
لكن ترجع عند قرعها اياه حتى يصير منها صنارات • والحديد الثاني شبيه بالحديد الاول
لا يغادره • وقد نجد القوة الجاذبه عيانا في الاشيا الخارجة من البدن وفي اعضا البدن
فاما في الاشيا الخارجة من البدن فانا نجد الحجر المعروف بمغنطس يجذب الحديد • والكهربا يجذب
التبن • والادويه الجاذبه للسلي تجذب من السلي ما يعسر اخذه باليد • والادويه
الجاذبه لسموم الحيوان ذوات السموم تجتذب السموم • وبعضها يجذب سم الافاعي •
وبعضها سم الثعبان • وبعضها سم العقرب ∴ والحنطة تجتذب الما من جرار الما •
والادويه المسهله يجتذب كل واحد منها الخلط الخاص به • واما في اعضا البدن فنجد

الكليتين عند باب مائية الدم وهذا امر يعرض من اخذ البول يصير اليها وليس تجلو الى مصيره اليها من ان يكون انما تصير اليها من تلقاء نفسه كما تصير الرطوبات الى المرئ تشتاق الى تسوق وان كان ذلك فقد جعلنا لهذه المائية عقلا واختيارا • او يكون انما تصير اليها على طريق ما يصير الشي الى المصفى الذي يصفى به ولو كان ذلك لكان ينبغي ان يكون الكليتان موضوعتان اسفل من العرق الاجوف كما يوضع الاناء اسفل من المصفى • ولسنا نجد الكليتين اسفل من العرق الاجوف لكن عن جنبتيه • وكان ينبغي ايضا ان يكون الدم كله يصير الى الكليتين لتصفى ما يحتاج اليه كما ان المصفى ايضا يقع فيه جميع الشي الذي يصفى وليس يمكن ان يصير الى الكليتين • فان قالوا ان جزا منه يتحدر فيتصفى ثم ان هذا الجزو يصعد ويتحدر جزو اخر غير مصفى فيتصفى ولا يزال الامر يجري على هذا دايما • فانا نساير بقولهم هذا من ان يقروا بقوة واحدة طبيعية وقد اوجبوا قوى كثيرة طبيعية وعقلية واحدة منها التي تدفع او تجذب ما قد تصفى من الدم واخرى تمسك هذا لا يتحدر مرة ثانية واخرى تدفع او تجذب الى الكليتين دما اخر • او يكون البول انما يصير الى الكليتين باضطرار الخلا والاتباع لما يستفرغ ولو كان ذلك لكان ينبغي ان لا يعرض اسر البول • او يكون انما يصير الى الكليتين لجذبهما اياه وهذا هو الحق ∴ زعم ارسطوطاليس ان هضم الطعام يكون بسحق المعدة له ونفوذ الغذا يكون بعصر المعدة لما فيها وشدة انقباضها عليه واستكراهها الخلا ∴ وانفصال الدم يكون بان الدم يصفى بالكليتين كما يصفى الشي بالمصفى ولم يشرح الحال في ذلك كيف يكون ∴ الآرا التي اعتقدها الناس في تمييز انفصال البول خمسة واحد منها حق وهو راي بقراط وجالينوس الذي يعتقد ان انفصال البول يكون بانجذاب الكليتين له • واربعة كذب • احدها راي اسقليبيادس الذي ذكرناه ونقضناه قبل • والثاني والثالث راي اصحاب ارسطراطيس وذلك ان هولا اعتقدوا في هذا راين احدهما وهو الاول انهم قالوا ان البول انما ينفصل بسبب ثقله فينفصل برسوبه

ارسطراطيس يعتقد بان الغذا الى المري والمعدة بان يعصر الاعضا بسط ويعصرها
سبعا ما التي يدفع فتنقبض واما التي تسبطن فتنبسط لا بقوة جاذبة ...
... ولا جاذبة ...

وهذا الراي شنيع قبيح واول شناعته وقبحه انه لو كانت مائية الدم ثقيلة وانها بسبب ثقلها تنفصل لكانت لا تصعد من المعدة والامعا الى الكبد بل كانت تتحدر من المعدة وتمر في الامعا حتى تخرج من الدبر مع الثفل ومع هذا فكيف قال ارسطراطيس ان هذه المائية ينفع وتعين في تنفيذ الغذا وهي بزعمه ثقيلة • والثالثة انا وان سامحناه واعطيناه انها ثقيلة وانها بسبب ثقلها ترسب ولكن الواجب ان يكون رسوب الثفل الى اسفل لا الى الجانب ونحن نجد الكليتين ليس هما موضوعين اسفل من العرق الاجوف لا بل من جانبيه ومع انه ايضا لا يتصل هو بنفسه بهما بل انما يرسل اليهما شعبة منه • والراي الثاني انهم قالوا انه كما ان الاشيا المختلفة الجواهر اذا القيت في موضع واحد ثم له الزيت والما والعسل سال وجرى كل واحد منها من طريق غير طريق الاخر • كذلك المائية والدم والمرة لما كانت مختلفة الجواهر صار كل واحد منها يجري في طريق غير طريق الاخر وهذا الراي اقبح واشنع من الراي الاول بل ليس هو راي لانه لم ياتي بالسبب الذي له صار مائية الدم ياتي الكليتين ولا ياتي عضو اخر لكنه خبر عما يكون • والرابع راي لو قبس الذي يقول ان البول انما هو فضل من الكليتين وهذا الراي اشنع الآرا كلها واقبحها واول ما يفتضح به انا نرى كل يوم ان ما ولد الانسان من الشراب يخرج بالبول ولا سيما فيمن يشرب نبيذا كثيرا • والثانية انه ان كانت الكليتين وهما على هذا المقدار من الصغر لهما من فضل الغذا هذا المقدار الكبير فكم بالحرى ان يكون فضل الغذا في كل واحد من الاعضا الكبار مثل الرية والكبد والطحال • واذ كنا ليس نجد هذه الاعضا يستفرغ فيها هذه الفضول الكثيرة فقد كان ينبغي اذا نفيت ان تختنق ∴

تمت جوامع الاسكندرانيين للمقالة الاولى من كتاب
جالينوس في القوى الطبيعية على الشرح والتلخيص

بعد علمنا ان غرض فيلسوفنا من بعد المراد ان يتكلم في القوى الطبيعية ولان هذه ما هو مخدوم وما هو خادم وتقدم الكلام في المخدوم على الخادمة كما ينبغي وثنى من جملة الخادمة بالقوة الجاذبة واظهر وجودها باشيا كثيرة
ورد قول اسقليبيادس واسقليبيادس وارسطراطيس المعاندين في وجودها وهو الان يشرك في هذه المقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من كتاب جالينوس في القوى الطبيعية من جوامع الاسكندرانيين على المرج والتخيص

من قوة واحدة بعينها اعنى القوة الجاذبة يكون انفصال البول وانفصال المرة
وتنفيذ الغذاء ❁ تنفيذ الغذاء بحسب راى جالينوس ارسطراطيس بانقباض المعدة
وعصرها وبانقباض العروق ❁ والاتباع لما استفرغ وذلك انه يقول ان الشى الذى يخرج
ما فيه لا بد له من احد امرين اما ان يمتلى واما ان يبقى فارغا وهذا لا يمكن ❁ قول من
يرى ان تنفيذ الغذا يكون باضطرار الخلا وعصر المعدة والعروق سفسطة باربع حجج اولهن حجة
اسقلبيادس ❁ وذلك انه قال انه ليس يجب ضرورة ان الشى الذى يخرج ما فيه
اما ان يبقى فارغا واما ان يمتلى لانه قد يمكن ان يجتمع اجزاوه بعضها الى بعض وتضام
بعضها ببعض كما يعرض للعروق ولجميع الاعضا الرطبة واذا كان الامر كذلك فليس
يحصل من هذا الراى ان العرق اذا خلا من الدم وجب لا محالة ان يجتذب اليه دم
ويمتلى باضطرار الخلا لكن تنضام اجزاوه بعضها بعضا واذا كان ذلك فانما تصح هذه
اذا قيلت على هذا الوجه ❁ ان الشى اذا استفرغ ما فيه فلا بد من احد ثلث خصال
اما ان يبقى فارغا بمنزلة القصبة وكل جسم صلب ❁ واما ان يلتقى اجزاوه وتنضام
بعضها بعضا بمنزلة العرق ❁ واما ان يمتلى باضطرار الخلا ❁ والحجة الثانية
انا ان اعطينا ان تنفيذ الغذا يكون بانقباض المعدة والعروق فليس الى اضطرار
الخلا حاجة وان كان انقباض المعدة والعروق لا يفى بتنفيذ الغذا لان الانقباض
اذا امعن استرخى وفتر فليس يمكن ان يجتمع في شى من الاعضا التى بعد الكبد
اذ كان انما يأتيها بانقباض ما يستفرغ منها ❁ والحجة الثالثة انه ان كان الدم
انما يجرى وينفذ الى العروق باضطرار الخلا فكيف يجرى الغذا الى العصب بعد ما

يستفرغ اذ كان العصب ليس له تجويف يجرى فيه الدم ❁ وان كان فيه مجرى الدم فانما
يمر في ذلك المجرى روح نفسانى لا غذا ❁ ومع هذا فان هذا المجرى لا يدركه الحس وارسطراطيس
يرى ان الجذب انما يكون باضطرار خلا محسوس ولكن ارسطراطيس يقول ان العصبة
وان كانت عند الحس بسيطة مفردة فان طبيعتها في نفسها مركبة من عرق ضارب
وعصبة وعرق غير ضارب فيجب من ذلك ان يكون الغذا ينفذ في العرق غير الضارب الذى
فيها ومع هذا فانا نقول ايضا ان هذه العصبة المفردة البسيطة التى في تلك العصبة
المركبة لا تخلوا من ان تكون بسيطة بالحقيقة او مركبة ❁ فان كانت بسيطة بالحقيقة
فليس يمكن ان يكون نفوذ الغذا فيها باضطرار الخلا اذ كانت متصلة متحدة كلها ليس
شى يقطع بعضها عن بعض وذلك انه متى خلا منها شى اتصلت اجزاوها من الراس
كما يعرض ذلك في الما الا ان نقول قايل ان العصبة ليست متصلة متحدة بل
قوامها من اجزا لا تتجزا وخلا بينها ❁ وان كان الامر على هذا ارتفعت الطبيعة وهذا
مما لا يهواه ارسطراطيس وان كانت تلك العصبة مركبة فالمسلة فيها قايمة وذلك
انا نعاود المسلة عن العصبة البسيطة التى في هذه المركبة ولا يزال الامر يدور
على هذا الى ما لا نهاية له ❁ والحجة الرابعة ان كان تنفيذ الغذا انما يكون بالاتباع
لما استفرغ فكيف يمكن ان يكون من قد هزل يرجع فيسمن ويغلظ بدنه ❁ وانه ان كان
انما يجرى الدم الى اعضا بدنه باضطرار الخلا فانما يجرى اليها منه بمقدار ما يستفرغ منها
فيجب من ذلك ان يبقى المهزول ابدا على هزاله لا يعتدى ولا يخصب بدنه ❁ الارا
التى اعتقدها الناس في الاركان والعناصر رايان احدهما راى من يقول انها لا تتغير
ولا تستحيل بمنزلة قول اصحاب دمقريطس ❁ والاخر راى من يقول انها تتغير وتستحيل
واصحاب الراى الاول يجحدون قوى الطبيعة ويبطلونها لانهم ليس يجعلون للاجزا التى
لا تتجزى قوى طبيعية ونفسانية ولا يمكنهم ان يولدوا من تركيب تلك الاجزاء

لا هذه القوى ولا التهيؤ الذى به يمكن هذه القوى ان تفعل افعالها لانه ليس بحسب
راى هاولا مزاج بل مجاورة فقط والمجاورة ليس يتولد عنها شى خارج عما هو للاشيا
المجاورة • واما اصحاب الراى الثانى فليس يبطلون الطبيعه لانه ليس يمكن اذا كانت
العناصر تتغير وتستحيل ان يكون الشى المركب منها شى ليس للعناصر البسيطة وهذا
الشى يتولد عن المزاج • وهو اما الطبيعه واما موافقه لما به تفعل الطبيعه

وهو المزاج الحار والبارد والرطب واليابس

انفصال المرة الصفرا من الدم بحسب راى ارسطاطيس يكون لان الدم غليظ القوام
فهو لذلك يدخل فى عروق واسعة وهى العروق المتفسخة من العرق الاجوف والمرة
الصفرا الطف منه فهى لذلك يدخل فى مجارى ضيقة دقاق وهى المجارى التى تنفذ
فيها المرة وهذا الراى يتفسح بتلشيح • اولها هذه ان كان انما يتصل الدم فيدخل
ما هو مما فيه لطيف فى المجارى القابله للمرة يتفصل المرة بهذا الوجه فقد كان ينبغى
الا يكون تصفية الدم فى مرة لكن يا ان تلقى كله فى تجويف واحد تقوم مقام الا نا
ويكون اسفل ذلك التجويف المجارى القابله للمرار والمرار فتقوم المجارى مقام
المصفاة والمرارة مقام الانا الذى فيه ينصب الشى الذى يصفى • ولسنا نجد الامر
على هذا فاذا لم يكن الامر على هذا فقد يجب ضرورة ان يكون انما يدخل فى المجارى من المرة
جزؤ لا الجميع • وان كان ايضا هذا الجزؤ يدخل فيجب من ذلك ان يكون امر الخلقة
يجرى على غير حكمة اذ قد ترك ما لا ينتفع به مع ما ينتفع به • وهذا لما لا يهواه ارسطاطيس
والحجة الثانية هى هذه ان كان الدم يصفى فيدخل الشى اللطيف مما فيه فى المجارى
الضيقة القابله للمرة ويدخل الشى الغليظ فى المجارى الواسعة المتشعبة من العرق
الاجوف فقد كان ينبغى ان يكون الرطوبة التى هى ارق من المرة يدخل فى هذه
المجارى القابلة للمرة اعنى مائية الدم وذلك ان بمقدار ما تفضل المرة على الدم فى
الرقة واللطافة بذلك المقدار كله تفضل مائية الدم على المرة فى الرقة واللطافة و قد

بل كل شى

يمكنك ان تتحن ذلك بسهولة بروزها وجريها وبسهولة خروجها من المصفاة • والحجه
الثالثة هذه ان نحن جعلنا انفصال الفضول بضيق المجارى وسعتها فليل المواد الى ناحيه
دون ناحية كنا قد سلبنا الخلقة ان تجرى امرها على غير حكمه وجعلنا البرن لا يمكن
ان يعيش طرفة عين • وارسطاطيس يعتقد ان الخلقة تجرى على اتقان وحكمه واذ
كان ذلك كذلك فانفصال الفضول انما يكون بالقوة الطبيعيه لا بالمجارى الضيقه
الصنعة تختلف بحسب الصانع • وذلك ان الطبيعة اذا صنعت
فهى تغوص فى جوهر الشى وتقهره وتمتد وتنتشر فيه حتى تحكمه وتزين داخله
وخارجه والصانع من الناس اذا صنع شيا فانما يلقى من جوهر ذلك الشى ظاهره
فقط وليس يؤثر منه شيا سوى ظاهره فاما باطنه وقعره فيدعه غير مزين
الذى اعتقده الناس فى المنى ودم الطمث راين احدهما راى ارسطوطاليس الذى
يقول ان المنى والدم يقوم من الجنين مقام السبب الفاعل للشى والدم يقوم مقام
السبب الهيولانى اى مادة الشى • والاخر راى بقراط وجالينوس الذى يقول
ان المنى يقوم مقام الفاعل ومقام المادة والدم يقوم مقام المادة فقط
المنى ما دام ساكنا فهو يسمى زرعا فاذا تحرك سمى طمثة • وانما يتحرك اذا وجد
موضعا موافقا اعنى الارحام ومادة موافقة مشاكلة له اعنى نطفة المراه ودم
الطمث • وقد يمكنك ان تعلم من كون الجنين ان هاهنا قوى طبيعيه واحده تجذب
والاكيف يجذب الى الارحام لغذا للمنى من الدم ما هو معتدل فى كميته
ليس بالكثير فتغرقه ولا بالقليل فلا تفى بغذائه • وفى كيفيته على ما يحتاج اليه من الرقة
والثخن • وقوة اخرى مغيرة والاكيف يكون من المنى وهو شى واحد اعضا متشابهه
الاجزا مختلفة الجواهر مثل العظم والعصبة والعرق • وقوة اخرى جابله والاكيف
يصير البدن بافضل الوجوه ما يحتاج اليه من الاشكال والثقب والتجويفات

والخشونة والملاسة والعدد والعظم والوضع والاشتراك • وقوة اخرى غاذية ومربية
والا فكيف تشبه دم الطمث بجوهر كل واحد من الاعضا او تصير كبيرا بعد ما كان صغيرا •
الشى الذى هو فى الارحام فى اول امره يقال له نطفة • فاذا اكتسى الغشا سمى علقة • واذا صار
له لحم سمى مضغة • وحمل واذا استوفى صورته وتمت خلقته سمى جنينا • واذا الجنين
تحرك سمى حيوانا • بين الكون والنمو فرق وهو ان الكون مصير الشى الى النوع • والنمو
مصير الشى ونوعه باق على حاله الى كبر بعد صغر • الزيادة فى مقدار الشى هو نمو وبينه
والصناع يقدرون من ذلك على ما يزيد من جهات الشى من وجهين اعنى فى الطول
والعرض بعد ان ينقصوا من العمق بمنزلة ما يفعلون فى المثانة اذا نفخوها ودلكوها
الى جانب رماد حار • فاما فى الثلث جهات فلا يمكنهم لانهم ليس يقدرون ان يغذوا • فاما
الطبيعة فتزيد فى ثلثة جهات • وذلك لانها تقدر ان تغذو لان الغذا انما هو شى خاص
بالطبيعة ولذلك ليس من شى يغتذى خلا النبات والحيوان فقط • والزيادة فى العضو
ان كانت انما خلف عليه بمكان ما استفرغ منه ولا بزيد على ذلك شيا سميت غذا •
وان كانت ليس انما خلف عليه مكان ما تحلل واستفرغ منه فقط لكن يزيد فى مقداره
فى الطول والعرض والعمق سميت نما وتزيدا • الغذا يتغير فى البدن ثلث تغييرات
واحد فى المعدة وهذا التغيير يقال له انهضام • وارسطراطس يزعم ان هذا يكون بسحق المعدة
الطعام اذا انقبضت عليه • والاخر فى الكبد والعروق وهذا التغيير اشرف واكرم
من ذلك بحسب فضل الدم على عصارة الطعام فى الكرامة والمنفعة • ويقال له كون الدم •
والثالث فى الاعضا ويقال له المشابهة وهو اشرفها كلها • وارسطراطس لم يقل
فى التغيير الثانى والثالث شيا لا كيف يكونا ومن ماذا يكونا ولا هل ينالهما ضرر ومن ماذا
ينالهما • والاستسقا هو خطا يقع فى فعل القوة المغيرة التى فى الكبد ويكون اما من مرض
من الامراض الالية بمنزلة السدد او الورم الصلب الجاسى • واما من مرض من الامراض

المتشابهة الاجزا بمنزلة ما يعرض من سوء المزاج البارد الذى يعرض للكبد اما من علة تخصها
فى نفسها واما من علة يشترك فيها غيرها • اما الطحال اذا صلب واما الرية اذا بردت •
واما جميع البدن اذا برد بافراط من استفراغ الدم اما من الدبر واما من الارحام وارسطراطس
ترك هذه الاسباب كلها واغفلها وزعم ان الاستسقا انما يكون من ورم صلب جاس فى
الكبد فقط • تولد الاربعة الاخلاط انما يكون عن الانهضام الذى يكون فى الكبد وارسطراطس
لما اغفل البحث عن انهضام الغذا فى الكبد قال ان العلم بامر الاخلاط ما لا ينتفع به ومن
اجل ذلك قال فى بعض المواضع ان الطبيب لا يحتاج ان يعلم هل المرة تتولد فى البدن ام هى
محصورة فى الغذا من خارج ولذلك رد عليه جالينوس قوله هذا وفسخه من ثلثة وجوه •
اولها انه قال ان العلم بهذا مما لا ينتفع به وهو مما ننتفع به وذلك انه ان كانت المرة
محصورة فى الغذا من خارج • فقد ينبغى لنا ان نعلم فى اى الاغذية هى محصورة وفى ايها ليست
محصورة كما نبحث الاغذية التى المرة محصورة فيها ونتحرى ونطلب الاغذية التى
ليست هى محصورة فيها وان كانت المرة انما تتولد فى داخل البدن فقد ينبغى لنا ان نعلم
ما السبب الذى تولدها لنمنع من تولدها فان هذا افضل من استفراغها بعد ما تتولد •
والوجه الثانى ان ارسطراطس قال ان معرفة الحال فى المرة انها ليست محصورة
فى الجنين لكنها تتولد فى داخل البدن امر شاق عسر والامر فى ذلك سهل هين من وجوه • احدها
ان الاغذية التى تولد على الامر الاكثر المرة هى الاغذية الحلوة جدا بمنزلة العسل ولو كانت المرة
محصورة فى الاغذية من خارج لكان ينبغى ان تكون الاغذية التى توجد فيها اغذية مرة لا اغذية
حلوة • والثانية ان الطعام الواحد بعينه بمنزلة العسل ان تناوله انسان شيخ
او بارد المزاج او من به مرض بارد او فى وقت الشتا تولد منه دم ولم تتولد منه
مرة وان تناوله انسان شاب او حار المزاج او من به مرض حار او فى وقت الصيف
استحال وتغير فيه الى المرارة • والثالثة ان كل عصارة تطبخ بالنار متى لا تخلوا

ثم انها تملح وفي آخر الامر تمرر. فاما العسل فانه لما كان في طبيعته على غاية الحلاوة وصار
اذا طبخ تملح اولا ثم انه بعد ذلك يصير مرا. والوجه الثالث انه ذكر تولد المرة في
البدن ولم يكن ينبغي له ان يقتصر على ان يذكر تولدها في البدن فقط لكن كان ينبغي له
ان يقول في اي عضو تتولد ومن اي الاسباب اعني في الكبد من الحرارة الشديدة تتولد
الدم يكون من الحرارة المعتدلة وتولد كل واحد من ساير الاخلاط الاخر من الحرارة المجاوزة
الزايدة على الاعتدال وذلك معلوم من الاطعمة ومن الاسنان ومن البلدان
ومن اوقات السنة ومن التصرف ومن الامراض. اما من الاطعمة فلان ما هو منها حار يابس
فهو تتولد مرارا. وما هو منها حار رطب فهو معتدل تتولد دما. وما هو منها بارد
رطب فهو تتولد بلغما. واما الاسنان فلان الشباب ومن قد بلغ المنتهى تتولد فيه
المرة بسبب الحرارة واليبس والصبيان تتولد فيهم الدم لاعتدالهم والشيوخ تتولد
فيهم البلغم لبرودتهم. واما البلدان فلان البلدان الحارة تتولد فيها المرة كثيرا والبلدان
المعتدلة يتولد فيها الدم والبلدان الباردة تتولد فيها البلغم. واما اوقات السنة
فالصيف منها يولد المرار والربيع الدم لانه معتدل والشتا البلغم. واما التصرف
فلان التعب والنصب يولدان مرة والبطالة والراحة يولدان بلغما. واما من الامراض
فلان الامراض الباردة تولد بلغما والامراض الحارة تولد مرة. وارسطوطيلس قد يضطره
الامر الى الاقرار بان المرض يحدث عن سوء المزاج وان اعتدال المزاج هو سبب الفعل
مثال ذلك انا نضع ان انسانا اتخم بسبب ورم حدث في المزاج اربيته فاضر ذلك
بانهضام الغذا في المعدة. اما القرحة التي حدثت في الرجل. واما الورم الحادث عنها
في الاربية. واما الحمى الحادثة عن ذلك الا ان القرحة والورم قد كانا جميعا قبل
حدوث الحمى فلم يضرا بفعل المعدة واذا كان الامر فيهما كذلك فليس ما حدث في هذا
الوقت من المضرة في فعل المعدة عنهما. واما الحمى فيجد البدن يتغير منها من وجهين

ضرورة اضرها في نبض العروق ولان النبض يكون في وقت الحمى اسرع واشد تكاثفا الا
ان النبض ليس يمكن فيه ان يضر بفعل المعدة بل هو على علمه راي ارسطوطيلس يصاحبه
وينفعه. واما الحرارة فانها تكون في وقت الحمى هي سبب ما يحدث من مضرة فعل
المعدة واضرارها به بذاتها وكل سبب يضر بالفعل بذاته فهو مرض. فان كان
الافراط هو سبب الاضرار بالفعل والاعتدال هو سبب الفعل. فاذ كان الامر كذلك
فالمزاج المعتدل هو سبب الفعل المستقيم وهذا ما هرب منه ارسطوطيلس.
نجد في كون الشراب من العصير اربعة جواهر. احدها جوهر الشراب النقي الذي
هو في قياس الدم. والاخر الفضل الغليظ الذي يرسب اسفل وهو بارد يابس ويقال
له الدردي وهو في قياس المرة السودا. والثالث الفضل اللطيف الحار الذي يطفو
عند كون الشراب فوقه ويقال له الزبد. وقياسه قياس المرة الصفرا. والرابع الفضل
المائي الذي يفنى ويتفشى كلما عتق الشراب وقياسه قياس مائية الدم. ليس يخلو
كل واحد من الاخلاط من ان يكون اما في الطبع واما خارجا عن الطبع. فالدم لا يخلو
من ان يكون في الطبع. او خارجا في الطبع فان كان في الطبع فقوامه معتدل ولونه
احمر ورايحته غير منتنة. وطعمه حلو جدا فان كان خارجا فقوامه اما غليظ
عكر. واما رقيق مائي ولونه اما مايل الى البياض. واما مايل الى الحمرة الناصعة واما الى
السواد ورايحته فيها نتن اما قليل واما كثير. وطعمه مايل الى المرارة. واما الى الملوحة.
والمرة السودا منها ما هو طبيعي وهو بارد يابس وهو مثله في الدم قياس الدردي
في الشراب وطعمه الى العفوصة وقوامه غليظ. ومنها ما هو خارج عن الطبع. فاما
السودا الطبيعية فاغلظها تجتذبه الطحال فيغتذي بجوده ويقذف بالباقي الى
فم المعدة كانه شي لا ينتفع وافلها غلظا ينفذ مع الدم في العروق الى ساير البدن فيغتذي
منه الاعضا التي تحتاج الى غذا غليظ. والاجزا الغليظة التي فيه بمنزلة الليف في ذوات

الليف تمسك الدم حتى تثبت ولا تكون رقيقا جدا سريع الجرية لا يقف • واما السودا الخارجة
عن الطبع فمنها شي يتولد عن احتراق المرة السودا الطبيعية التي بمنزلة الدردي من
الدم وهذه المتولدة عن السودا الطبيعية هي حامضة حادة جرادة لما تلقاه فاذا وقع
منها على الارض شي احدث في ذلك الموضع غليانا وذلك لان فيها حراره وحدة اكتسبتها
من الاحتراق كما يكتسب دردي الشراب فان الدردي ايضا قبل ان يحترق يكون باردا
ومن بعد ما يحترق يصير حادا • ومنها شي يتولد عن احتراق المرة الصفرا وهذه ايضا
حادة حارة بمنزلة تلك المتولدة عن احتراق المرة السودا • والمرة الصفرا منها
ما هو طبيعي ومنها ما هو خارج عن الطبع والصفرا الطبيعية حارة يابسة لطيفة
لونها احمر ناصع • فما هو منها احد واشد حمرة ناصعة واكثر لطافة تنبعث به الطبيعة
مع الدم في العروق الى جميع البدن ليرق به الدم ويلطف حتى يصير غواصا نفاذا
في المسالك اللطيفة ولكن ايضا غذا للاعضا المحتاجة الى غذا لطيف بمنزلة
الرية • واما الصفرا الخارجة عن الطبيعة فمنها ما يتولد في الكبد ومنها ما يتولد
في المعدة والذي يتولد في المعدة هي المرة الكراثية اللون • واما التي تتولد في الكبد
فمنها ما يكون من مخالطة الصفرا الشي يخلط بها بمنزلة المرة التي لونها اصفر فان هذه
انما تكون عند مخالطة المرة التي لونها احمر ناصع مائية الدم ومنها ما يكون عند
ما تزداد المرة التي لونها احمر ناصع حرارة ويبسا وغلظ بمنزلة الشبيه بمح البيض
والبلغم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعة • فالبلغم الطبيعي طعمه حلو
والطبيعة تخلفه في العروق لينهضم وينضج منها ويصير غذا للاعضا • وذلك ان
البلغم انما هو غذا قد انهضم نصف انهضامه ومن اجل ذلك لم يحصل له في الطبع عضو
مفرد لتخلصه ويجمعه اليه كما جعل لساير الفضول الاخر اذ كان شانه والذي يمكن
فيه ان يكون اذا طالت به المدة ونضج وانهضم صار غذا الاعضا • واما البلغم

الخارج عن الطبيعة فمنه حامض ومنه ملح ومنه زجاجي • والبلغم الحامض اشد انواع
البلغم بردا والبلغم المالح فيه بعض الحرارة لموضع العفونة • واما البلغم الزجاجي فمنه
فمنه حامض ومنه تفه مسيخ الطعم وقد جعل الفضل البلغمي مواضع يستفرغ منها
فالذي يجتمع منه في الدماغ يستفرغ في اعلى الحنك وفي المنخرين والذي يجتمع في
المعدة والامعا يستفرغ مع الثفل لان المرة الصفرا التي تنحدر الى الامعا تجلوه وتغسله
ولجميع الاخلاط عامة اسباب بها يلتام كونها فالسبب الفاعل لها هو الحرارة الطبيعية
والسبب الذي يقوم مقام المادة لكونها هو الاغذية والسبب الذي يقوم مقام
الاداة والالة في كونها الكبد والعروق والسبب التمامي الذي لمكانه احتيج
اليها هو ان يغتذي منها البدن • ولكل واحد من الاخلاط على الانفراد اسباب
بها يلتام كونه خاصة • فالدم السبب الفاعل له هو الحرارة المعتدلة • والسبب
الذي يقوم مقام المادة هو اجود ما في الاغذية وانفعه واقربه من الاعتدال طعاما
كان للغذا ام شرابا والسبب الذي يقوم مقام الاداة والالة هو الكبد • والسبب
٣ التمامي الذي من اجله احتيج اليه هو ان يغتذي به الاعضا • فاما المرة الصفرا فالسبب — وبقي فاما باقي الاخلاط فليس وجودها كذلك
الفاعل لها هو الحرارة التي لها فضل نارية • والسبب الذي يقوم في كونها مقام المادة
هو الطف واحر وادسم واحلى ما في الاغذية • والسبب الذي يقوم في ذلك مقام
الاداة والالة هو الكبد • والسبب التمامي الذي من اجله احتيج اليها هو ثلثة
اشيا احدها ان ترق بها الاخلاط اعني الدم ويلطف حتى يسهل نفوذه في المواضع الضيقة
التي يجري منها • والثاني ان تجلو وتغسل ما يجتمع في الامعا من البلغم • والثالث ان تكون
غذا للاعضا المحتاجة الى غذا لطيف • فاما البلغم فالسبب الفاعل له الحرارة
التي مقدارها انقص عن المقدار المعتدل • والسبب الذي يقوم مقام الاداة والالة
هو الكبد • والسبب التمامي الذي من اجله احتيج اليه لكي يغتذي البدن في وقت

علم الغذا من خارج وان تبل الاعضا الكثيرة الحركه بمنزله المفاصل • فاما المرة السودا
فالسبب الفاعل هو الحرارة الطبيعيه اذا كانت اما باقيه على مقدارها او قد
ازدادت نادية • والسبب الذى تقوم لها مقام الالة والاداة هو الكبد • والسبب
الذى تقوم لها مقام الماده هو غلظ ما فى الغذا • والسبب التمامى الذى اذا احتيج اليها
هو ان تثبت بها الدم حتى لا يكون شديد السيلان والجرية وان تغتذى بها الاعضا
المحتاجه الى غذا غليظ وان تشد المعده والدم دون سائر هذه الاخلاط من
سائر الاعضا كلها ان تجتذبه اليها • فاما الصفرا فلها عضو يحصلها ويجتذبها اليه وهو
المراره واما البلغم فليس له الة تجتذبه وتحصله • فالسودا فالذى يجتذبها ويحصلها
هو الطحال • امر الطحال يجرى خلاف امر البدن • فكلما ازداد الطحال وعظم
نقص البدن وهزل وذلك لان عظم الطحال يدل على انه فى البدن خلط ردى
وكلما نقص الطحال وضمر خصب البدن وسمن • وذلك لان نقصان الطحال وهزاله
يدل على جودة الاخلاط • المرة السودا صنفان احدهما طبيعى والاخر غير طبيعى •
والسودا الطبيعيه يقال لها الخلط الاسود مطلقا • والخلط السوداوى والسودا
الخارجة عن الطبيعه هى المحترقه ويقال لها المرة السودا مطلقا • وعلامات هذه
المرة انها حامضة جدا وانها اذا وقعت على الارض فعلت بها ما يفعله الخل التقيف
وانها براقة اللون وانه لا يقع بها ذباب وانها تجرد وتلذع المواضع التى تمر بها من البدن •
مبلغ اصناف الاخلاط وانواعها على راى فنكساغورس من سعادوس احد عشر
منها اربعة انواع البلغم • واربعة انواع الصفرا • ونوعين السودا ونوع الدم • اما البلغم
فالحلو والمالح • والحامض والزجاجى • واما انواع الصفرا فالصفرا والحمرا والشبيهه
بح البيض • والكراثيه • واما نوعا السودا فالسليمة من الاحتراق التى هى غليظه القوام
عفصة المذاق والمحترقة التى هى لطيفه حارة حامضة حادة حراقه •

عده للبدن يغتذى به زمان الاعواز وذلك ان يقال انه يجب تولد البلغم كثيرا فيمن قرا ودت الطبيعه عضوا
بارده رطبه وسان البلغم ان يتولد فيه كثيرا جعلت له الطبيعه موضعا لاستفراغه وهو المثانه والحاد ما يتولد منه
من المراره الى المعده تلذعها فتستوعبه الى المعا

تمت جوامع الاسكندرانيين المقاله الثانيه من كتاب
جالينوس فى القوى الطبيعيه على الشرح والتلخيص

جوامع الاسكندرانيين المقاله الثالثة من كتاب جالينوس
فى القوى الطبيعيه على الشرح والتلخيص

بسم الله الرحمن الرحيم

امر الغذا يتم ويلتام بثلثة اشيا • احدها الزيادة • والثانى الالصاق والثالث المشابهه •
فاما الزيادة فهى تمام فعل القوة الجاذبه • واما الالصاق فهو مبدا فعل القوة المغيرة •
والمشابهة هى غاية فعل القوة المغيره • وهذان الفعلان اعنى الالصاق والمشابهه
يحتاجان الى مدة من الوقت اذ كان ما ينجذب متى لم يثبت لم يتغير • فاذ كان هاهنا
هذه فهاهنا لا محاله قوة ماسكة • القوة الماسكه تفعل فى بعض الاعضا فى مدة طويله
ولذلك صار فعلها فى هذه الاعضا بين بين له ما نجد ذلك فى الارحام والمعدة اما
الارحام فان القوة الماسكه تفعل فعلها فيها تسعة اشهر • واما المعده فلا تزال
القوه الماسكه تفعل فعلها فى جميع الوقت الذى فيما بين تناول الطعام وبين
انحداره عنها الى الامعا • وفى بعض الاعضا تفعل القوة الماسكه فعلها فى مدة
يسيرة الا انا نقيس على فعلها فى هذه الاعضا من فعلها فى الاعضا التى فعلها فيها بين
مثال ذلك فعلها فى المرارة والارحام تستعمل فى وقت الجماع القوة الجاذبه وفى
وقت الحمل فى تسعه الاشهر القوة الماسكه • وفى وقت الولاده القوة الدافعه •
والمعدة تفعل فعلها فى وقت الازدراد بالقوة الجاذبه وفى جميع الوقت
الذى يلوا ذلك الى ان يستمرى الطعام غايه الاستمرا بالقوة الماسكه وبالقوه المغيرة
ثم تفعل بعد ذلك بالقوة الدافعه • القوة الدافعه تحرك الى دفع الجنين فى احد
وقتين اما اذا مات • واما اذا استكمل • وحركها الى دفعه اذا مات يكون لاحد امرين •

اما لان صديدًا حادًا يتولد هناك فيلذع الارحام ويوذيها حتى تريد دفعه عنها

واما لان واحدًا من الاغشية التى تحيط بالجنين فى الارحام يتخرق فتلقى الرطوبة التى

كان يحويها ذلك الغشا بدن الارحام فتوذيه حتى تريد دفعها عنه وتحركها الى

اذا استكمل يكون ايضًا لاحد امرين اما لانه يثقل فى ذلك الوقت فتدعو بذلك الارحام

الى دفعها اياه عنها واما لانه يحتاج الى غذا اكثر فلا يجده فيضطرب بذلك ويضرب

برجليه حتى يخرق الغشا المحتوى عليه فتجرى الرطوبة التى فى جوف ذلك الغشاء

حتى تلقى جسم الارحام فتوذيه وتدعوها ذلك الى دفعه عنها ٭ يحيط بالجنين ثلثه

اغشيه احدها المشيمة وهو غشا احتيج اليه لغذا الجنين لانه منسوج من

العروق الضوارب وغير الضوارب ٭ والآخر يقال له باليونانيه اشطوندس

وهو غشا احتيج اليه ليكون مغيضًا ينصب اليه ويجتمع فيه عرق الجنين ٭

والاجنة بعضهم يولد فى الشهر السابع ٭ وبعضهم فى الشهر الثامن ٭ وبعضهم فى التاسع ٭

وبعضهم فى العاشر ٭ يعرض فى الحمل للارحام ٭ امران احدهما ان فم الرحم ينضم وينطبق

من غير ان يكون مع ذلك صلابة لان الصلابة انما تعرض مع انضمام فم الرحم وانطباقه

اذا كان ذلك انما حدث عن الورم ٭ والآخر ان الرحم تجتمع الى نفسه وتنقبض وتعتنق

النطفة وتنضم عليها وهذان جميعًا يدلان على ان هناك قوة ماسكة ٭ ويعرض فى وقت

الولاد ايضًا امران احدهما ان فم الرحم ينفتح ٭ والآخر ان الرحم بجملته تقرب من فمه

وهذان جميعًا يدلان على ان هناك قوة دافعة ٭ وكذلك المعدة ايضًا لا تزال ما دام

الغذا فيها قابضة عليه لازمة له فان كانت قوية كان لزومها اياه وانقباضها عليه

فى غاية الاحكام حتى لا يوجد فى المعدة موضع خالٍ اصلا وان قل ما فيها من الغذا ٭

فان كانت ضعيفة فانها لا تلزمه ولا تنقبض عليه بالاحكام فيوجد بين جرمها وبين الغذا

موضع خالٍ ٭ فان كان الغذا كثير المقدار فيحدث فى البطن قراقر ونفخ ويبطى استمرا

١٧

الطعام ثم ان المعدة تدفع الغذا اما لانه قد فسد ٭ واما لانه قد انهضم ٭ ارسطاطاليس

يضع ان انقباض المعدة هو السبب فى انسياق الغذا واندفاعه ونفوذه وقد

نجد عيانًا فى التشريح ان الامعا قابضة على ما تحتوى عليه وان المعدة ايضًا قبل

انهضام الغذا قابضة على ما تحتوى عليه لازمة له من كل جانب وانها ما دامت

كذلك فالبواب منضم منطبق عليه وهذه الحركة دليل على ان هناك قوة

ماسكة ثم نجدها من بعد الانهضام للغذا قد انضم اعلاها عليه مثل انضمام

الاجانة على ما فيها وانفتح اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب واسترخى

فيجذب منه الغذا بلا مانع ٭ وفى هذه الحركة دليل على ان هناك قوة دافعة

وقد نعلم ان لبث الغذا وبقاه فى المعدة ليس هو بسبب غلظ اجزاه ولا

انحداره وخروجه من الموضع المعروف بالبواب بسبب انسياقه وان بقاه

فى المعدة والانحداره عنها ليس يكونان بسبب ضيق المخرج من الموضع المعروف

بالبواب لكن بسبب القوة الماسكة والقوة الدافعة من سببين ٭ احدهما

ان الاشربة والاحسا تبقى وتلبث فى المعدة لا تجوزها حتى تنهضم ٭ والآخر

ان الاجسام الغلاظ الكبار مثل الدنانير والخواتم اذا ابتلعت تنفذ وتجوز

فى المنفذ المعروف بالبواب كل جسمين يلتقيان حتى يماس احدهما

الآخر فهما لا محالة يفعل كل واحد منهما فى صاحبه ويقبل لفعل صاحبه فيه

سوا ويحدث عنهما شى آخر ثالث فينبسط فيما بينهما ليس هو ولا واحد منهما ٭

وان كانا غير متساويين فى القوة فالاضعف منهما يكون قبوله لفعل الآخر اكثر

وفعله فى الآخر اما يسير ٭ واما لا فعل فيه البتة ٭ والاقوى يكون فعله فى الآخر

اكثر وقبوله لفعله اما يسيرا واما لا يقبل من فعله شيا البتة ٭ كل واحد

من الاعضا له شى مشاكل له ٭ وخاص به ٭ فهو يشتهيه ٭ ويجتذبه اليه ٭

وان اجتذب به تقوى مسكه ليحظى منه بحاجته وان هو امسكه وبقي معه فهو يحيله ويغيره
الى طبيعته نفسه وله شي منافر له غريب من طبيعته فهو يكرهه واذا كرهه فهو
يدفعه عن نفسه . الاشيا التي ترد البدن ان كان فعلها في البدن اكثر من قبولها
لفعل البدن فيها فهي تسمى ادويه . وان كان فعل البدن فيها اكثر من فعلها فيه
فهي تسمى اغذيه وان كانت تفعل في البدن ولا تقبل من فعله فيها شي اصلا فهي تسمى ادويه
مفسده وادويه قاتله . المعده ما دامت تحتاج الى الغذا فهي تمسك الطعام
وتجتذب منه ما به من طبيعته البخار وتجوده فتزيده على طبقاتها الداخله فاذا
نالت من الغذا حاجتها دفعت عنها ما بقي بعد ذلك كانه في ذلك الوقت ثقلا
عليها ومنافرا لها فيصير ذلك الذي تدفعه غذا موافقا لسائر الاعضا لان المعده
قد غيرته وقلبته الى مشاكله طبيعتها فصار بذلك مشاكلا لطبيعه البدن
وخاصا به . الاعضا الهاضمه منها قويه جدا والغذا ينهضم فيها انهضاما تاما
خفيا صعبا وهي الكبد والعروق الضوارب وغير الضوارب . ومنها ضعيفه
والغذا ينهضم فيها انهضاما خفيا صعبا . والفم كذلك والدليل على ان الغذا
يتغير في الفم بعض التغير ان ما يبقى بين الاسنان يتغير رائحته ويصير له كيفيته
مثل كيفيه لحم الفم . ومنها ما حالها حال وسط بمنزلة المعدة . والغذا ينهضم في
هذه انهضاما وسطا والغذا يتغير في الفم لانه يلقى جوهر اللحم الذي في الفم لقا مماسه
ومضامه ولانه يختلط بما في الفم من البلغم الذي قد انهضم وصارت له حرارة والدليل
على ان هذا البلغم كذلك انه ينضج بعض ما يخرج من البدن اذا مضغ الانسان الحنطه
ووضعها عليه وقد خالطها ريقه وانه يشفي العدف وانه يقتل العقارب وانه
يؤذي كل حيوان ذي سم اذا وقع عليه فبعضها يقتله قتلا من ساعته وبعضها
يفعل به ذلك بعد زمان . والغذا يتغير في المعدة بملامسته لجرمها ولانه

بما في المعدة من الرطوبات اما مخالطته للرطوبات فيتغير بها لان تلك الرطوبات
قد سخنت ونضجت بطول مكثها في المعدة اعني بالرطوبات البلغم والمره واما ملامسته
لجرم المعدة فيكتسب بها انه يقبل كيفيتها ويتغير من حرارتها الطبيعيه وخاصه الطبقه
الخارجة من طبقتيها لان هذه الطبقه لحمية . ويتغير ايضا من الهوا المحتبس فيها ومن
مجاورة الاعضا التي حولها والتي تتصل بها . اما عن يمينها فالكبد . واما عن شمالها فالطحال
فان هذا ايضا حار لكثرة ما فيه من العروق الضوارب واما من فوقها فالقلب والحجاب
لكثرة حركته واما من قدامها فالثرب فان هذا ايضا لكثرة ما فيه من الشحم هو حار
الغذا يتغير ويستحيل في المعدة اكثر مما يتغير ويستحيل في الفم لاسباب . احدها
ان المعدة اشد حرارة من الفم . والآخر ان الغذا يمكث في المعده اكثر من مكثه في الفم .
والثالث ان المعدة متصله باعضا حارة تحيط بها من كل جانب . جرم المعدة
مؤلف من طبقتين احدهما الطبقة الخارجة واعلاها عصباني واسفلها لحمي . والاخرى
الداخله عصبانيه من اعلاها ومن اسفلها . والطبقة الداخلة من طبقتي المعده
ليفها ممدود في طولها ومنه شي مورب الا انه يسير . والطبقة الخارجه ليفها
ذاهب في العرض . اجناس الليف الموجود في اعضا البدن ثلثة واحد ذاهب
في الطول وهذا الليف ينتفع به في اجتذاب ما يحتاج الى اجتذابه . والآخر ذاهب
في العرض وينتفع به في دفع ما يحتاج الى دفاعه . والثالث ذاهب على الوراب
وينتفع به في امساك ما يحتاج الى امساكه . وليس يقوم بذلك مفرد وحده لكن مع الليف
الذاهب في الطول والليف الذاهب في العرض . الليف الموجود في اعضا البدن
موجود في العضل وهذا الليف هو جزء من العصب المحرك للاعضا المتحركة بالارادة
ومن الرباطات . ومن الاغشيه . وبعضه في طبقات الاعضا الباطنه وهذا الليف
منه ما هو ذاهب في الطول ويستعان به على الاجتذاب . ومنه ذاهب في العرض

وستعان به في الدفع • ومنه مورب وستعان به في الامساك وليس يقوم بذلك وحده
لكن مع الليف الذاهب في الطول والذاهب في العرض اذا انقبض من كل جانب
وهذا الجنس من الليف قليل • اذا فعل الليف في عرض العضو فعله فهو ان كان
انما يفعل وحده حدث عن فعله دفع الفضول لما يحتاج الى دفعه وان كان فعله
يقع مع فعل الليف الذاهب على الوراب حدث عن ذلك امساك العضو لما يحتاج
الى امساكه وذلك لان الليف الذاهب عرضا والليف الذاهب وراباً اذا تمددا
جميعا ضاقت المنافذ والمجاري • الاعضا ذوات الصفايح منها ما هو صفيحتان
ومنها ما هو صفيحة واحدة اعني بالصفيحة الطبقه • فما كان من الاعضا ذو صفيحه
واحدة اي ذو طبقة واحدة فهو يجمع في تلك الطبقة الواحده ثلثة اجناس الليف
معا اعني الليف الذاهب طولا والليف الذاهب عرضا والليف الذاهب ورابا •
على هذا المثال   وما كان منها ذو صفيحتين اي ذو طبقتين
فان له في طبقته الخارجه ليف ذاهب في العرض • فقط على هذا المثال
وله في طبقته الداخله ليف ذاهب في الطول على هذا المثال
وليف ذاهب في الوراب على هذا المثال   وانما جعل الليف الذاهب
على الوراب مع الليف الذاهب في العرض لئلا يجتمع في طبقه واحدة فعلين
ضدين اعني الامساك والدفع • وجعل في الامعا دون غيرها في الطبقتين كلتيهما
ليف مورب لانها لم تكن تحتاج الى الجذب كثيرا اذ كانت المعدة لا تزال تدفع الى الامعا
ما تبقى عنها من الغذا الذي يوذيها وكان تاتيها مع ذلك من الكبد عروق كثيرة
وتجذب منها ما في الغذا الذي تدفع اليها من المعده مما تحتاج اليه وتنتفع به
ولم تقتصر بالامعا على طبقة واحدة اذ كانت لا تحتاج الى الاجتذاب كثيرا وجعلت
طبقتين لموضع ما يوذيها من الفضول المرارية الحادة والاشيا التي لها كيفية

صح

منافرة للبدن وكانت بهذا السبب تحتاج الى صبر عليها واحتمال لها • والاعضا
ذوات الطبقتين هي المعده • والامعا والعروق الضوارب والاعضا ذوات الطبقه
الواحدة هي المراره والمثانة والارحام والعروق غير الضوارب • والسبب الذي
له اكتفت هذه بطبقة واحدة لانها انما تجتذب الشي المشاكل الموافق لها
وليس ينالها منه افة ولا ضرر • والسبب الذي له احتاجت تلك الى طبقتين
مختلف • وذلك ان المعدة احتاجت الى طبقتين لثلثة اسباب • احدها انها آلة
من آلات الهضم وكانت لذلك تحتاج الى الحرارة وبهذا السبب صارت طبقتها
الخارجة لحمية • والثاني انها كانت تحتاج ايضا الى فضل حس فلذلك جعلت طبقتها
الداخله عصبانية فاحتاجت مع هذه الطبقة الى طبقة اخرى لحمية لمكان الهضم •
والثالث انها كانت تحتاج الى احتمال وصبر اذ كانت تلقى الاطعمة وكيفياتها
وحدتها باقية على حالها • ومن اجل ذلك جعلت الطبقة الداخله من طبقتيها
وهي التي تلقى هذه عصبانيه • فاما الامعا فاحتاجت ان تكون طبقتين لانها
هي ايضا آلة من آلات الهضم ولانها كانت تحتاج الى احتمال وصبر على ما يردها
ويجري اليها من الاخلاط الرديئة المنافرة للبدن • فاما العروق الضوارب فاحتاجت
ان تكون طبقتين لانها تتحرك حركتين مختلفتين احدهما الانقباض الذي يفعله بالليف
الذاهب في طبقتها الخارجة عرضا • والاخرى الانبساط الذي يفعله بالليف
الذاهب في طبقتها الداخله طولا ولانها مع هذا تحتوي على جوهر لطيف
فهي تحتاج لذلك الى ان يكون جرمها الخاص لذلك الجوهر اللطيف اغلظ واصلب
واشد اكتنازا لئلا يتحلل منه ما فيه • والاعضا الباطنة تكتسي كلها اغشية تعلوها
فوق طبقاتها الخاصية بها الا ان جميع ما في الصدر من الاعضا الباطنه تكتسي هذا
الغشا المغشي لها من الغشا المستبطن للاضلاع • اعني بالاعضا التي في الصدر

قد اختلف الناس في امر المثانه هل هي طبقه واحده او طبقتان ... وقال انها طبقه واحده عند ... طبقتها
نفسها والذي قال انها طبقتين عند ... من الصفاق طبقه وطبقتها ...

والحجاب والعروق الضوارب وغير الضوارب وجميع ما في البطن يكتسي هذا الغشا
من الغشا المعروف بالصفاق وهو المستبطن لعضل البطن اعني بالاعضا التي في البطن
المعدة والكبد والطحال والمرارة والكليتان والمثانة والامعا والارحام والعروق
الضوارب وغير الضوارب ∴ حركات العضل وحركات الاعضا الباطنة
وهي الاحشا انما تكون بحسب وضع الليف فيها الا ان حركات العضل تكون بالارادة
وحركات الاعضا تكون من الطبيعة ∴ جميع الاعضا لها شهوة وحركة الى الشي
الذي تشتهيه والذي تشتهي هو الشي الذي يرد البدن ويقبل به من الحال الخارجة
عن الطبيعة الى الحال الطبيعية وانما يميل البدن الى الحال الخارجة عن الطبيعة
اما في كيفيته واما في كميته • اما في الكيفية فبمنزلة ما يعرض له ذلك اذا سخن
او برد وشهوة التسخين والتبريد مخالطة للحس في جميع الاعضا وذلك لان كل عضو
سخن فهو يتوق الى التبريد وكل عضو برد فهو يتوق الى التسخين ∴ واما في الكمية
فيعرض له ذلك على احد وجهين اما اذا زاد واحتاج الى استفراغ لينتقص واما
اذا انتقص واحتاج الى الزيادة وليسترد ذلك مكان ما نقص من لحمه • فان كان
قد زاد واحتاج الى التنقيص فشهوة ذلك تكون في جميع الاعضا مع حس منها
لحاجتها اليه واما الحركة اليه فيكون في بعض الاعضاء عن غير ارادة بمنزلة ما يكون
ذلك في الطحال والمرارة والكليتين • وفي بعضها مع ارادة بمنزلة ما يكون ذلك
في المعدة والامعا والمثانة وان كان قد نقص واحتاج الى زيادة فشهوته
لذلك تكون في بعض الاعضا مع الحس بمنزلة ما يكون ذلك في المعدة ما دام ...
وذلك ان الازدراد انما يكون بالارادة ويكون في ساير الاعضا خلوا من الارادة
والحركة منها ارادية وهي حركة العضل ومنها طبيعية بمنزلة حركة الارحام ومنها
مختلطة من الحركتين جامعة للحركة الارادية والحركة الطبيعية معا بمنزلة حركة

المرى في الازدراد • والدليل على ان الازدراد حركة ارادية انا انما نزدرد في الوقت
الذي نشا والشي الذي نشا ان نزدرده • والدليل على انه حركة طبيعية انا نزدرد
الشي المشاكل الموافق للمعدة باسهل ما يكون وكثيرا ما تختلس المعدة الطعام
من الفم فتزدرده عن غير ارادة وهو يمضغ بعد • وذلك عندما تكون المعدة
شديدة الحاجة الى الغذا ويكون الشي الذي يمضغ كثير المشاكلة والموافقة لها • فاذا
اردنا ازدراد الدوا وغيره من جميع الاشيا التي هي غير لذيذة شق علينا ذلك وعسر
علينا ابتلاعه • والازدراد يكون بطبقتي المرى جميعا وهما من طبقتي المعدة وذلك
ان الطبقة الداخلة منهما تجذب الطعام بالليف الذاهب فيها طولا ومن اجل
ذلك نرى المرى في وقت الازدراد ينجذب الى ناحية اسفل والدليل على ذلك ان
الحنجرة في ذلك الوقت ترتفع وتنجذب الى فوق وذلك لان اجزا المرى وطرفه
ينتهي الى الحنجرة ويتجللها فاذا اجتذبته المعدة الى اسفل صعدت الحنجرة الى فوق
فاذا انبسط المرى بعد الازدراد صعد الى فوق انحطت الحنجرة • والطبقة
الخارجة تنقبض وتنضم على الطعام بالليف الذاهب فيها عرضا فيسهل بذلك انحطاطه
ونزوله الى المعدة ومن اجل ذلك ان اخذ انسان حيوانا حيا وشق عنقه من جانب
واحد حتى تظهر له المرى بعد ان يتوقى ويحذر ان يقطع عرقا ضاربا او غير ضارب
او عصبة وشق الطبقة شقا ذاهبا على الاستقامة بالطول من موضع اللحي الى موضع الصدر
عسر على ذلك الحيوان الازدراد • وذلك ان الهوا الذي يدخل مع الطعام اذا ابتلع
يمنع الطعام من الانحطاط والنزول ∴ فاما القي فيكون بالطبقة الواحدة اعني
الطبقة الخارجة وحدها اذا هي انقبضت على الطعام ودفعته الى فوق ولذلك صار
القي يعسر علينا ∴ يعرض في وقت الازدراد امران احدهما ان المرى ينقص
لاجتذاب المعدة له • والثاني ان المعدة تصعد الى فوق وذلك انه يعرض لها شي

شبيه بما يعرض لحملة البدن فكما اذا امددنا ايدينا الى شي نريد ان نتناوله بخرطوم
وعنايه قد نحرك جميع البدن مع اليد الى ذلك الشي كذلك يعرض للمعدة من اجل
ذلك فقد نجد المعده في بعض الحيوان تصعد الى الفم بمنزلة ما نرى ذلك من الحيوان المسمى
لخانيا وانما يكون ذلك باجتماع ثلث خصال احدها ان يكون الحيوان ذا رغبه
ونهم والثاني ان يكون المري منه قصيرا والثالث ان يكون فمه واسعا • اذ طاء
دفع المعدة شي او ترشح فما كان منها بالطول فهو يضر بالطبقة الخارجة
منها وذلك لانه يقطع ليفها اذ كان هذا الليف ذاهبا عرضا على هذا
المثال ولا يضر الطبقة الداخله لان ليفها ذاهب طولا فهو
بهذا السبب لا يقطعها مثال ذلك وما كان منه بالعرض
فهو يضر بالطبقة الداخله لان ليفها ذاهب في الطول مثال ذلك
ولا يضر بالطبقه الخارجة لان ليفها ذاهب في العرض مثال ذلك •
الازدراد يتم بفعل طبقتي المعدة كلتيهما وقد يتم ايضا بفعل واحده
منهما الا انه اذا كان بفعل طبقة واحده فان امره عسر فان كان الطبقه
الداخله لان الطبقه الخارجه قد قطعت كان عسرا بسبب الهوا الذي يبلع مع الطعام
ويمنعه من الانحطاط • وان كان انما يتم بالطبقة الخارجه وحدها لان الداخله قد قطعت
عسر الامر فيه لان الجذب يبطل الازدراد لا يخلوا من ان يكون امابرمي الشي الذي
يزدرد من خارج الى داخل كما ظن ارسطاطليس وذلك كذب صريح لانا قد نرى
الحيوان الطويل العنق يزدرد وراسه منكس الى اسفل فلا يمنعه ذلك من ان يبلع
واما باجتذاب المعدة له واما بضغط المري له ودفعه اياه وهذان الوجهان
جميعا حق • كل واحد من الاعضا اي عضو كان فهو يدفع الشي الذي قد
لحذبه اما عند ما ياخذ منه حاجته ويدفع فضلا الباقي لا يحتاج اليه واما عند ما يتأذى

منه اما الكمية اذا كان مقداره كبيرا فيتمدد به او يثقل عليه • واما الكيفية اذا كانت له
حدة تلذعها • اسباب الاذى ثلثة احدها كثرة مقدار الشي المودى والكثرة تحدث
تمددا • والاخر ثقل الشي المودى • والثالث حدته والحده تحدث تلذيعا • الارحام
تدفع الجنين لانه يثقلها بعظم ولان الرطوبة التي تصير في الارحام في ذلك الوقت تلذعها
وهذه الرطوبة تحدث اما من قبل الاغشية التي تحيط بالجنين كما يعرض ذلك في الولاد
الطبيعي واما من العفونه كما يعرض ذلك عند تعفن الطفل اذا كان قد مات في الرحم
وكذلك المعدة تدفع الطعام اما لانه يمددها واما لانه يثقل عليها
واما لانه يحتد فيلذعها • كل واحد من الاعضا يحدث اما من العضو الذي هو
اذا كان الامر جاريا على نظام الطبيعة والاخرى بضد ذلك
اضعف منه بمنزلة ما يجذب القلب من الكبد والكبد من الامعا والمعده والعروق
من العروق الغير ضوارب لانها اقوى منها • واما من العضو الذي هو اقل حاجة
منه بمنزلة ما يجتذب المعده من الكبد اذا كانت المعده خاليه والكبد كثيرة
الدم غزيرته فكل واحد من الاعضا يدفع الى العضو الذي اضعف منه والى
الناحية التي المادة مايلة نحوها خاصة من ذلك انه متى كان في المعدة مادة
تريد دفعها عنها ان كانت المادة طافية دفعتها الى فوق حتى يستفرغ من الفم
وان كانت راسبة دفعتها الى اسفل حتى يستفرغ من الامعا • والمادة تتحرك
في الطريق الواحد بعينه حركتين مختلفتين متضادتين من ذلك ان عنق الرحم فيه يدخل
المني ومنه يخرج الجنين • وعنق المرارة فيه تدخل المرة التي ترد المرارة ومنه
تخرج منها والمري فيه ينحدر الطعام والشراب الذي يرد المعده وفيه يصعدان
اذا احركا بالقي • والعروق غير الضوارب فيها تجري الاخلاط الى جميع البدن
ومنها ترجع الى المعدة والامعا وذلك اذا شرب الدوا المسهل والقي فيها
يحدث التقلب الطبع وفيها يصعد الى المعدة في العله التي يقال لها ايلاوس وهي العلة
التي

تجذب صاحبتها ثقله من نبه وكذلك الامر في ساير الاعضا كلها مثل المنخرين والرية
والعروق الضوارب اذا احتاجت المعدة الى الغذا فانها تجتذبه اولا من الكبد لان
الغذا في الكبد اسهل عليها امرا واقرب وامكن لها من الغذا الذي من خارج الا ان الكبد
ان كانت عدمه عن الغذا اعطت المعدة حاجتها من الدم الجيد وان كانت قليلة
الدم اعطتها فضول الدم وهي المرة والبلغم ومايية الدم ومن اجل ذلك نكثر المرة
في المعدة على انها انما تجتذبه من الكبد لانه الى الامعا ونجد البلغم في المعدة
وفي الامعا كثيرا على انه انما يتولد من الكبد لانه انما هو فضل الانهضام الثاني
لا فضل الانهضام الاول ثم انها بعد ذلك ان لم تجد في الكبد حاجتها طلبت واجتذبت
من خارج لا سيما والكبد تجتذب منها وتطلب عندها الغذا الاعضا صنفان
منها ما هو مجوف ومنها ما لا تجويف له والاعضا التي لا تجويف لها انما تجتذب
اليها من الغذا مقدار ما تحتاج ان تغتذي به فقط واما الاعضا المجوفة فانها
تجتذب من الغذا اكثر ما تحتاج ان تغتذي به لتملى به التجويف الذي فيها حتى
يلقى الغذا اجزاها كلها بمنزلة المعدة والعروق فانها جعلت بالطبع مجوفة
لتجتذب من الغذا اكثر من مقدار حاجتها فاذا امسكت ذلك الحال تاخذ
منه حاجتها استمساكا وتغيير تغير به منها وتماسه اباها وصار ما يفضل منه
عنها غذا لساير الاعضا اجزا الاغتذا ثلثة احدها الزيادة والثاني
الاتصال والثالث التشبيه واجزا الوقت الذي يجري فيه امر الغذا
على ما يجري عليه من التدبير ثلثة احدها وهو الوقت الذي اذا انهضم فيه
الغذا في المعدة حظيت المعدة من عصارة الغذا باجود ما فيها والطفه
وصار ذلك زيادة في طبقاتها والثاني الوقت الذي اذا انجذب فيه الغذا
من المعدة الى الامعا ونفذ منها الى الكبد في جداول العروق المنتسجة بين الامعا

وبين الكبد صار ما يخطى به الامعا والكبد من ذلك الغذا زيادة فيها واتصل ما كان
زاد قبل ذلك من الغذا على طبقات المعدة بها والثالث الوقت الذي اذا استحال فيه
الغذا ويغيره في الكبد الطبيعة الدم ونفذ منها الى جميع الاعضا صار ما يخطى به
البدن كله منه في ذلك الوقت زيادة فيه واتصل ما كانت الكبد والامعا خطيت
به منه وتشبه الغذا الذي كان قد اتصل بطبقات المعدة بطبيعتها
يصل الى الكبد غذاان احدهما من المعدة في الوقت الذي ينهضم فيه الطعام
تجتذبه منها بعروق تاتي المعدة من الكبد وموقع هذا الغذا من الكبد موقع الشي
الذي يتناوله الانسان مما يغتذي به قبل وقت الطعام وهو يسير
المقدار كما ان الشي الذي يوكل قبل وقت الطعام يكون يسيرا وانما قل مقدار
هذا الغذا لان العروق التي تاتي المعدة من الكبد يسيرة والغذا الاخر ياتي
الكبد من الامعا بعد ان ينهضم الطعام في المعدة وينحدر الى الامعا وينفذ
منها الى الكبد مقام الطعام الذي يستوفيه الانسان في وقت العشا ومقداره
كثير كمقدار العشا وانما كثر مقداره لان العروق التي تاتي الامعا
من الكبد كثيرة ويصل الى ساير البدن من الكبد غذاان احدهما يسير
المقدار ووصوله في الوقت الذي ينهضم فيه الغذا في الكبد وهو شبيه بما
يتناوله من الغذا قبل وقت طعامه والاخر مقداره يكتفي به ووصوله في
الوقت يكون الغذا قد انهضم في الكبد وفرغ ولجذبت الكبد منه حاجتها
في القلب بطنان احدهما في الجانب الايمن وفيه منفذان والاخر في الجانب
وفيه ياتي الدم الى الايسر
الايسر وفيه ايضا منفذان فاما المنفذان اللذان في الجانب الايمن فاحدهما
وفيه ياتي الروح الى اليمنى
هو الذي يدخل منه العرق الاجوف وينصب الدم الذي ياتي به من الكبد في هذا
وهو اكبر من الثاني ويعصر من الدم اكثر
التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلثة اغشية يتصل بعضها من خارج
ومنه الدم ينمو الى الطرف الذي ... ينتهي الى الرية

الى داخل كما سفتح فيدخل الدم الذى يانى فى ذلك الوقت ويدخل الى القلب
ويطبق بعد وصول الدم الى القلب فيمنع بذلك من خروجه عنه اذا انقبض القلب
والاخر الذى يخرج منه العرق الذى ليس بضارب وخلقته خلقة عرق متضارب
وهو العرق الذى ياتى الرئة ليغذوها وعلى فوهة هذا المنفذ ثلثة اغشية تتحرك
به بشفتها من داخل الى خارج كما سفتح لخروجه ما يخرج من هذه الفوهه وتنطبق
بعد نفوذه منها فينسد فيمنع بذلك من دخوله اذا رجع الدم عند انقباض الرئة
واما المنفذان اللذان فى الجانب الايسر فاحدهما فوهة العرق الضارب الذى
خلقته خلقة عرق غير ضارب وهو الذى ينفذ فيه من الرئة الى القلب الهوا ومن
القلب الى الرئة الدم وعلى هذه الفوهة غشاان على شفتها من خارج الى داخل
لينفتح عند دخول الهوا من الرئة الى القلب وصارت هذه اثنتين وليست
ثلثه كلما اذا انقبض القلب ايضا امكنه ان يدخل من هذه الفوهة الى الرئة
دما لطيفا لتغتذى به • والاخر فوهة العرق الضارب العظيم المسمى
آورطى الذى هو اصل جميع العروق الضوارب التى فى البدن وعلى هذه الفوهة
ثلثة اغشية على شفتها من داخل الى خارج كما ينفتح لخروج ما يخرج من القلب
من الدم والروح ولا تدعه ان يدخل بعد ذلك ∴ الاجتذاب يكون على ثلثة وجوه
احدها باضطرار الخلا والاتباع لما يستفرغ بمنزلة ما يعرض اذا ادخل انسان انبوبة
فى اناء فيه ما وامتص بفيه الهوا الذى فى ذلك الانا فيستفرغ بذلك الهوا الذى
فى الانبوب ويدخل الما فى الانبوب بسبب استفراغ الهوا منه • والاخر بالحرارة
بمنزلة ما تجتذب نار السراج الزيت • والثالث بالقوة الجاذبة الطبيعية
بمنزلة ما يجتذب حجر المغناطيس الحديد • ما كان من الجذب باضطرار الخلاء
فهو يجتذب اولا الشئ اللطيف ثم بعده الشئ الغليظ وما كان منه بالقوة الطبيعية

فقد يمكن ان يجتذب الشئ الغليظ قبل الشئ اللطيف بمنزلة ما يجتذب الافتيمون المرة
السودا قبل المرة الصفرا • وما كان ايضا من الجذب باضطرار الخلا فهو يجذب من بعد
وما كان منه بالقوة الطبيعية فهو يجتذب من القرب • العروق الضوارب
والقلب تجتذب باضطرار الخلا ما يملى به تجويفاتها اذا انبسطت واتسعت وتجتذب
بالقوة الطبيعية ما تحتاج اليه جوهرها لتغتذى به • والعروق الضوارب تجذب
باضطرار الخلا اذا انبسطت ما تحتاج اليه كل طبقة منها فما كان منها نحو الجلد
فهو يجتذب الهوا من خارج • وما كان منها نحو القلب فهو يجتذب الروح والدم اللطيف
وما كان منها بين ذلك فهو يجتذب من العروق غير الضوارب النافذة اليها
لطيف ما فيها • والدليل على ان العروق غير الضوارب منها منافذ الى العروق الضوارب
ان العرق الضارب اذا انقطع استفرغ منه جميع ما فى العرق غير الضارب من الدم •
الشئ اللطيف فى البدن احد ثلثة اشيا • اما الروح وهى فى غاية اللطافة • واما البخار
رطب وهذا وسط فيما بين الروح والدم اللطيف • واما دم لطيف وهذا
اقل لطافة فاذا كان الامر على ما وصفنا وكان الذى فى المعدة والامعا من الغذا
انما هو شئ غليظ فالعروق الضوارب • اما ان تكون تجتذب شيئا يسيرا • واما الا
يكون يجتذب منها شيئا اصلا • فى القلب تجويف يتندى من التجويف الايمن
ولا يزال يضيق اولا اولا حتى يفوت البصر معرفته • وقال ارسطاطاليس فى هذا
التجويف انه تجويف ثالث للقلب • وقد قال جالينوس انه ليس بتجويف ثالث
لكنه طريق فيما بين التجويف الايمن والايسر • ويؤكد ذلك ونصححه بحجتين من
نفس الخلقة والصبغة ومن ان الدم الذى يدخل فى التجويف الايمن من تجويفى القلب
من العرق الاجوف اكثر من الدم الذى يخرج من هذا التجويف من العرق الذى ليس
بضارب وخلقته خلقة عرق ضارب الى الرئة فيقيس بهذا ان سائر   الدم

يتفذ من هذا التجويف الايمن الى التجويف الايسر في ذلك التجويف الذي بينهما

الاعضا مختلفة الطبايع فمنها ما طبيعته قريبة من طبيعة الدم وانما احتاج
الدم فيها الى اليسير من التغيير حتى تغذوها بمنزلة اللحم والقضيب وما كان من
الاعضا كذلك فلم يحتج ان يكون له تجويف يدركه الحس ومنها ما طبيعته
بعيده من طبيعة الدم ويحتاج الدم في ذلك الى تغيير كثير حتى يغذوها بمنزلة العظام
التي منها صغار ومنها كبار والصغار منها جعل فيها بالطبع تجاويف مملوة مخا
ليستحيل ذلك المخ ويتغير على طول المدة ويغذوها والكبار جعل منها تجويف
مملوا مخا ليغتذي به ∴ الشراب ينفذ سريعا ويدر البول اذا اجتمعت اربع خصال
احديهن ان يكون كميته مشاكلة موافقة والاخرى ان يكون جوهره الرطب
جوهرا لطيفا والثالثة ان يكون العروق واسعة وافواهها واسعة والرابعة
ان يكون القوة الجاذبة قوية

تمت

المقالة الثالثة وبتمامها كملت جوامع الاسكندرانيين
لكتاب جالينوس في القوى الطبيعية
على الشرح والتلخيص

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في التشريح الصغير

ا غرض هذا الكتاب هو ان يعلمنا عن تشريح جميع الاعضا لكن غرضه منها هي العظام والعضل والاعصاب
ب والاوراد والشرايين ا ومنفعته ان نتعرف جوهر الاعضا وايضا لانه يمكن من علاجها اذا انكسر
ج ولا اذا خرجت من المفاصل يمكن من اعادتها ب وسمته التشريح لانه يعلم التشريح فانه كتاب على التشريح
د يعلمنا كيف نشرح الاعضا وهاهنا تعدد ما يستعمل من التشريح … فاما جالينوس …
المنسوب … ومعانيه ومن ذكر اياه في مواضع من كتبه … ومن يطلبه …
ه انه يجب ان نقرا من كتب … كتاب … وقبل كتاب الاسطقسات وقوم قالوا انه لا يجب ان نقرا كتاب
القوى والبرهان … وذلك ان هذا الكتاب يتقدم بحسب الترتيب الحسي على جميع الكتب الطبيعية
وبحسب الترتيب الطبعي … متاخر عن المزاج والقوى فانا نجيب انه … اولا كتاب الاسطقسات وبعده
كتاب المزاج وبعده كتاب القوى الطبيعية ومن بعد هذا الكتاب … المقالة في العظام لانها تجري مجرى الاساس
ثم نبني عليها العضل ومن بعدها العصب … لان العضل انما قوامه من اللحم والعصب والعروق والتي هي
و ضوارب … العروق الضوارب لانها … ز وانقسامه حسب … وهو يرتقي الى
النظري ومن جملته الى العلم الطبيعي ومن هذا الوجه العلم الاعضا ح وانه ذكر النقل والمنفعة فانما ذكرها بطريق
العرض ونحو التعلم ما للمقسم والمركب والحال اما المقسم فلانه يقسم الاعضا والمركب من قبل انه يتكلم … العظام
ح ومن حدوده الاسما التي تتركب منها والحال من قبل انحلال الاجسام الى اللحم … والعصابية

ان التشريح الذي يكون بطريق العرض بعسنا عن التشريح الذي يكون بارادة
وهذا يكون عند ما يعرض في الحروب ان يلحق بعض الاعضا افه وينقطع
لاجلها كله فتظهر الاعضا التي في العمق فيمكن ان نستفيد منها
علم التشريح واذا فاض النيل او بعض الانهار في بعض الاوقات وانفتحت
القبور وظهرت الاجسام حيث قد عفن لحمها نقتصد على علم التشريح
للعظام منها وفي بعض الاوقات قد يوجب الناموس القطع على بعض
الناس فينقطع بعض اعضايه فنستفيد من ذلك علم التشريح فانه يتفق
لنا من جميع ما ذكرنا مثبتا فلنقتصر عن الانسان لحيوان قريب منه
وهو القرده المعروفه بساطوري لانها مستديره الوجوه ويمكن ان
يمشي منتصبه القامه

ينبغي ان نعلم ان الاسطقسات مختلفة بحسب راي ارسطوطالس وافلاطن
فان ارسطوطاليس يرى ان الاجسام السماويه طبيعتها خامسة وافلاطن
يرى انها الاسطقسات الاربعة التي دونها والتي دونها يتفاق فيها
انها مركبة من الاسطقسات الاربعة فبعضها تغلب عليه الجوهر الهوائي
كالحيوانات الطيارة وبعضها المائي بمنزلة حيوانات الما وبعضها
الارضي بمنزلة حيوانات البر والحيوانات الماشية الاسطقس الارضي فيها
كثير بمنزلة الانسان ومن جملته العظام وهاهنا راي ثالث وهو ان
الاسطقس السماوي من النار والهوا ومادونه من الما والارض

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في التشريح الصغير خمس مقالات

الأول منها في العظام • والثاني في العضل والثالث في العصب • والرابع في العروق غير الضوارب • والخامس في العروق الضوارب •

جوامع المقالة الأولى في العظام

العظام منها كبار ومنها صغار • والعظام الكبار منها ما هو مجوف ومنها ما هو مصمت لا جوف له • والعظام المجوفة منها ما تجويفه واسع ومنها ما تجويفه ضيق • والعظام الواسعة التجويف منها ما له لاحقة موصولة به • ومنها ما لا لاحقة بمنزلة عظم اللحى • **الغرض الذي قصد نحوه في بنية العظام** بالطبع امرين احدهما الوثاقة والحرز والآخر سهولة الحركة وسرعتها • والوثاقة تحتاج الى ان يكون العظم صلبا مصمتا • وخفة الحركة تحتاج الى ان يكون العظم اجوف متخلخل • فلهذا السبب جعلت العظام في المواضع التي احتيج فيها الى الوثاقة فقط ولم يحتج فيها الى الحركة صلابة مصمتة بمنزلة ما فعل ذلك في اللحى الاعلى وفي المواضع التي احتيج فيها الى الحركة جعلت العظام تأخذ من كل واحد من الوجهين بحظ • وجعلت الاغلب الامر الذي الحاجة اليه اشد ضرورة • والعظام منها ما قياسه في البدن قياس الاساس الذي عليه مبنى الأمر بمنزلة فقار الظهر فان سائر الاعضا مبنية على الصلب كما تبنى السفينة باجمعها على الخشبة التي في اسفلها • ومنها ما مقامه في البدن مقام الجنة بمنزلة قحف الراس ومنها ما هو في البدن بمنزلة الترس وغيره من آلات السلاح التي يستتر بها في الحرب فهو يوقي ويستر ما ورا من الاعضا بمنزلة شوك الصلب • والعظام منها ما هو كثيف صلب لا مخ فيه • وما كان كذلك فهو احد عظمين اما عظم لم يحتج منه الى الحركة بمنزلة اللحى الأعلى

واما عظم في بدن حيوان له عضل قوي شديد بمنزلة الفيل والاسد • ومنها ما هو مجوف وهي العظام الكبار التي تحتاج الى تحريكها وما كان من العظام كذلك ففيه مخ • وجعل فيه المخ لامرين احدهما لتغتذي العظام من ذلك المخ • والآخر لئلا يبقى موضع التجويف خاليا • ومنها ما هو متخلخل لين وفيه تجاريب وهي العظام الصغار والعظام الدقاق لان هذه لا تحتمل ان يكون فيها تجويف عظام • المفاصل منها ما له لاحقة موصوله • ومنها ما ليس له لاحقه والعظام ذوات اللواحق هي العظام اللينه وذلك انه لم يكن يؤمن على العظام اللينه اذا احتكت عند الحركه ان تنكسر فوصل باطرافها عظام صغار صلاب ينال لها اللواحق كما يكون احتكاكها عند الملاقاة في وقت الحركة لا ينفع وهي ضعيفة • واللواحق في بعض العظام موصولة بالعظم من طرفيه اعني من فوق ومن اسفل بمنزلة لواحق الزند الاعلى من الساعد ولواحق عظم الساق وعظم الفخذ • وفي بعضها هي موصولة بالعظم من طرف واحد اما من فوق بمنزلة لاحقة العضد • واما من اسفل بمنزلة لاحقة الزند الاسفل من الساعد • ومن عظام المفاصل ما لا لاحقة له وهي العظام الصلبه بمنزلة عظم اللحى الاسفل وذاك ان هذا العظم لما كان بارزا عن البدن معرى من اللحم معرض لقبول الآفات جعل صلبا مصمتا ولذلك لم يحتج الى لاحقة عظم صلب توصل به ∴ تركيب العظام نوعان احدهما ان يلتام بين العظمين مفصل والآخر ان يلتحم احد العظمين بالآخر ∴ فالمفصل هو مجاورة طبيعية لعظمين والالتحام هو اتحاد طبيعي للعظمين • والمفصل نوعان احدهما موثق والآخر سلس والمفصل الموثق الذي ليس تتحرك حركة بينه بمنزلة مفصل الرسغ • والمفصل السلس هو الحر الذي تتحرك حركة بينة بمنزلة مفصل المرفق • والمفصل الموثوق ثلثة انواع احدها الذي تركيبه بدروز تجمع العظمين والآخر الذي تركيبه بلصوق ضم العظمين والثالث الذي تركيبه بركز احد العظمين كالاسنان في الاحناك ∴ فالدروز هو ان تكون

لكل واحد من العظمين زوايد نابتة ونقر عميقة فيدخل كل زايدة منهما في النقرة
الاخر على مثال منشارين يدخل كل واحد منهما في نقرة الاخر • والالصاق هو اتصال
عظمين على خط مستقيم بمنزلة تركيب زندى الساعد • وقصبتي الساق • والركز هو
ان يكون لاحد العظمين نقرة يركز راسه الدقيق في عظم اخر بمنزلة الاسنان في
اواريها • واما المفصل السلس فهو ايضا ثلثة انواع • احدها يقال له المطرف • والاخر
المغرق • والثالث المداخل • والمفصل المغرق هو الذي يكون النقر من العظم المحفور
والراس من العظم الاخر طويل العنق دقيقه بمنزلة مفصل الفخذ • والمفصل المطرف
فهو ان يكون النقر من العظم المحفور ليس بغاير والراس من العظم الداخل فيه قصير العنق
وكل واحد من المفصل المداخل والمفصل المداخل هو ان يكون لكل واحد من العظمين
راس يدخل في نقرة من الاخر ونقرة يدخل فيه راس من الاخر بمنزلة المرفق ومفاصل
خرز فقار الصلب • واما الالتحام فنوعان احدهما ان يلتحم عظم بعظم من غير شي
يصل بينهما • والاخر ان يصل بينهما شي اخر • وهذا الشي احد ثلثة اشيا • اما عصبة
واما غضروف • واما لحم • والعصب ثلثة انواع احدها منشاه من الدماغ ومن النخاع
ويوصل الى الاعضا اما الحس فقط ويقال له عصب حساس • واما حركة مع حس ويقال
له عصب تجرى فيه الحركة الارادية • والنوع الاخر منشاه من العظام وشانه
ان يربط العظام واحد بالاخر ويقال له الرباط وليس له حس • والنوع الثالث
منشاه من العضل • ويقال له الوتر وهو شي مولف من الرباط ومن العصب الارادي
النحف وهو عظم الراس احتيج اليه ليكون جنة للدماغ وجعل شكله مستديرا مضغوطا (بسبب نتو الاذنين)
من جانبيه قليلا وجعل مولفا من عظام كثيرة يتصل بعضها ببعض بدروز فيما بينها
فاما شكله فجعل مستديرا كيما لا يسرع اليه الافات • وكيما يسع من جوهر الشي الذي
يحتوي عليه مقدارا كثيرا • وجعل مضغوطا من الجانبين ناتيا من قدام ومن خلف لان الدماغ ايضا

قد ثبت في كتاب ... ان كل جسمين احدهما مدور والاخر غير مدور فان المدور يسع اكثر مما يسعه باقي الاشكال التي تحيط بها مثل المكعب وغيره

وان ما ... لا يلقى منه سطحا بل نقطة فان الشكل المدور اذا التقى الاخر تلقاها على نقطة اذ كان فاما ان كان الشكل من هيولى فا... تلقى عنه المماسة من السطح شي يسير

(اعصاب الحس اكثرها تنشو من المقدم)
له نتو من مقدمه بسبب الشعب التي ياتي الى المنخرين والى العينين • ونتو في موخره بسبب
(اعصاب الحركة والنخاع ... من الموخر تنشو)
الجزء الموخر الذي منه منشا النخاع • واما ما ليفه من عظام كثيرة يتصل بعضها ببعض
بما بينها من الدروز لكيما يكون المنفذ البخاري الذي يدفعه الدماغ مما يخرج منه في
المنافذ التي فيما بين وصول هذه الدروز ولكيما اذا احدثت بواحد من عظام الراس
افة لم تفدح ذلك في جملته وكيما يكون للاجزا التي ترتبط بها الغشا الصلب من غشائي
الدماغ مع الغشا الذي فوق حتى يرتفع عن الدماغ ولا يثقل عليه مسلك ينفذ فيه
وكيما يكون للعروق الضوارب وغير الضوارب طريق لدخول ما يدخل منها الى الدماغ
وخروج ما يخرج منه ومع هذه الاسباب فان عظم موخر الدماغ كان يحتاج الى صلابة
وعظم مقدمه كان يحتاج الى عظم لين ولم يكن يمكن ان يجتمع الامران في عظم واحد
اشكال الراس اربعة واحد طبيعي وثلثة خارجة عن الطبيعة • فاما الشكل
الطبيعي فهو المستدير الذي له نتو يسير في مقدمه وفي موخره • وما كان كذلك
ففيه خمسة دروز ثلثة منها دروز بالحقيقة • واثنان ليسا على الحقيقة • وهذان الدرزان
يقال لهما الدرزان القشريان وهما يمتدان في طول الراس فوق الاذنين وبعد كل
(لان اتصالهما يشبه اتصال القشور)
واحد منهما عن الدرز الذاهب في وسط الراس بالطول بعدا سوا • واما الدروز الثلثة
الحقيقية فواحد منها في مقدم الراس في الموضع الذي يوضع عليه الاكليل ويقال له
الاكليلي وهو على هذا الشكل (والاخر في وسط الراس ذاهب
في الطول ويقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم — والثالث في موخر
الراس وشكله شبيه بشكل اللام في حروف اليونانيين وهو هذا Λ فاذا اجتمعت
اشكال الثلثة الدروز صار شكلها على هذا المثال (القشري / السهمي / اللامي / القشري) فاما الاشكال
الثلثة الخارجة عن الطبيعة وهي اشكال الراس المستطيل • فاحدها شكل الراس الذي
لا نتو له في مقدمه • واذا كان الراس كذلك لم يوجد فيه الدرز الذي في مقدم الراس

الذى قلنا انه الدرز الاكليلى وجد فيه درزان احدهما الذاهب فى وسط الراس
على استقامته والآخر الشبيه باللام فيكون شكل دروز الراس على هذا سفودى
والآخر شكل الراس الذى لا نتوء له فى موخره واذا كان الراس كذلك لم يوجد
فيه الدرز الشبيه باللام ووجد فيه درزان احدهما المستقيم الذاهب
فى الطول والآخر الاكليلى ويكون شكل دروزه على هذا والثالث
شكل الراس الذى لا نتوء له فى مقدمه ولا موخره واذا كان الراس كذلك
لم يوجد فيه الدرز الاكليلى ولا الدرز الشبيه باللام ووجد فيه درزان على هذا
دروز عظم الراس وهى الشوون منها ما هو خاص للراس وحده وهى تلك يكون شكله شكل سى كما للنواسن
الخمسة التى ذكرناها قبل ومنها ما هو مشترك للراس وغيره وهما درزان احدهما
الدرز الذى يفصل بين الراس واللحى الاعلى والآخر الذى يفصل بينه وبين العظم الشبيه
بالوتد عظام الراس سبعة منها ستة هى له خاصة ومنها واحد مشترك له
ولغيره فاما التى هى له فعظما اليافوخ وعظم موخر الراس وعظم الجبهة والعظمين
اللذين عن جنبيه اللذين فيهما الاذنين فاما الذى هو مشترك فالعظم الشبيه
بالوتد واشكال عظام الراس مختلفة فعظما اليافوخ مربعين وعظما الجنبين
اللذين فيهما الاذنين مثلثين وعظم الجبهة نصف دائرة واما عظم موخر
الراس والعظم الشبيه بالوتد فكل واحد منهما كثير الاضلاع مختلف الشكل
دروز عظم الراس وهى الشوون منها خاصية له ومنها عامية له ولغيره فاما الخاصية
فهى الخمسة التى ذكرناها اعنى الاكليلى والمستقيم والشبيه باللام والاثنين القشريين
واما العامية فاثنين احدهما الدرز الذى بينه وبين اللحى الاعلى وهو الذى يبتدى
من عند الموضع الغائر من الصدغ من طرف الدرز الاكليلى ويصير الى موضع العين
فيمر فيه وفى الموضع الوسط بين الحاجبين حتى ينتهى الى الطرف الآخر من الدرز

الاكليلى فيلتصق به والآخر الدرز الذى بينه وبين العظم الشبيه بالوتد الذى هو فصل
بين طرفى الدرز الشبيه باللام عند ما ينحدر الى موضع قاعدة الراس ثم يصعد من
الجانبين فيتصل بطرفى الدرز الاكليلى ∴ العظام التى تحف الراس موتلف منها
لها حدود وتفرز كل واحد منها من غيره ∴ فكل واحد من عظمى اليافوخ حده
من خلف واحد من ضلعى الدرز الشبيه باللام ومن قدام الدرز الاكليلى ومن
اسفل احد الدرزين القشريين ومن فوق الدرز المستقيم وكل واحد من العظمين
اللذين عن جنبتى الراس وهما اللذان عليهما الاذنان وحده من فوق احد الدرزين
القشريين ومن خلف من طرف الدرز الشبيه باللام ومن قدام آخر الدرز العام
الذى بين الراس والعظم الشبيه بالوتد الى طرف الدرز الاكليلى وعظم موخر
الراس حده من فوق الدرز الشبيه باللام وعظم الجبهة حده من فوق الدرز
الاكليلى ومن اسفل الدرز العام بين الراس واللحى الاعلى ∴ جوهر عظام القحف
مختلف فعظمى اليافوخ جوهر ضعيفين وعظم موخر الراس مكتنز جدا قوى وعظم
الجبهة فيما بين ذلك والعظم الشبيه بالوتد صلب جدا واما عظمى الجنبين
فكل واحد منهما ينقسم الى ثلثة اجزا واحد من الاجزا الثلثة يقال له العظم
الحجرى لانه فى صلابة الحجر وهو الجزء الذى فيه ثقب السمع وهو صلب جدا
والجزء الآخر بعد هذا فيه زيادة يقال لها الشبيه بحلمة الثدى وهى التى تمنع
اللحى الاسفل من ان ينقلب ويخرج عن موضعه الى خارج لان مفصله انما هو مفصل
سلس مطرف ∴ والجزء الثالث هو موضع الصدغ ∴ وهذان الجزوان اعنى الثالث
والثانى هما صلبان صلابة كافية ∴ عظمى اليافوخ اشد عظام القحف تخلخلا باسرها
والسبب فى ذلك ان هذا الموضع كان يحتاج الى ان يتحلل منه البخار اذ كان الروح
النفسانى انما ينضج اولا فى البطنين المقدمين من بطون الدماغ وتستقى ويتهذب

ثم يصير الى البطن الموخر وكانت الفضول فى هذا الجزء المقدم من اجزا الدماغ بهذا
السبب اكثر • والثانية ان هذين العظمين كانا محتاجان الى ان يكونا خفيفين كيما لا
يثقلان على الدماغ • والثالثة الدماغ ∴ واما عظم جنبتى الراس فعظم الجبهه وعظم
موخر الراس • والعظم الشبيه بالوتد فهى اشد صلابه وذلك لانها كانت مستغنية
عن الاسترخا الذى انما احتيج اليه للمنافع التى ذكرناها ولانها احتاجت الى فضل صلابه
وكثافة اذ كان قبولها لما ينالها من مصاكه ما يلقاها من الاشيا التى يضرب بها الراس
ولا سيما التى يقع هو عليها اسهل واسرع وذاك لا يكاد ان يقع الانسان على يافوخه
سريعا كما يقع على قفاه وعلى وجهه وعلى جنبه ∴ وعظم موخر الراس اصلب من عظم
الجبهه لان الانسان له فى مقدم بدنه حارس يقيه ويدفع عنه وهما العينان
وليس فى قفاه عينان يبصر بهما ما يقع به ومن اجل ذلك صار ما يناله من قفاه اكثر
واحتيج لذلك ان يكون هذا العظم اصلب • واما العظم الحجرى فاحتاج الى فضل
صلابة لان ثقب السمع فيه ولان العصبة التى تاتى عضل الصدغ ممرها فيه وكانت
تحتاج ان تصلب فصار هذا يصلبها بفضل صلابته ∴ واما العظم الشبيه بالوتد
فكثيف جدا صلب وذلك لانه فى قاعده الدماغ • وعظام قاعدة الدماغ كانت
تحتاج الى ان يكون صلابا جدا ولان الثقب الذى ينفذ من اعلى الحنك الى الفم فيه
فاحتاج لذلك ان يكون صلبا لان لا يعفنه ويفسده الفضول التى تنحدر من الدماغ
الى اعلى الحنك ولانه فيما بين الراس • واللحى الاعلى يقوم مقام الوتد ويتبع منفعته
وذلك انه كما ان الصانع اذا عمل شيا من خشب مختلف الاشكال فراى فيما بين ذلك
خللا احشاه باوتاد وخشبات يملى ذلك الخلل وتشد تركيب ذلك الشى المركب
وتوثقه كذلك جرى الامر فى تركيب الذى هو احكم من فعل جميع الصناع • ولما
كان الراس واللحى الاعلى مولفا من عظام مختلفه الاشكال وصار بينهما بهذا السبب

خلل ثم ذلك الخلل وحشى فاستوثق منه بهذا العظم • على عضل الصدغ فى كل واحد
من الجنبين عظمين مطيفين يقال لهما الزوج جعلا لوقاية عضل الصدغ مما يصل ذلك الموضع
من خارج العظم مما كان يخاف من الافات الحادثه عن وجع ذلك العضل • واحد هذين
العظمين ملتحم بالعظم الجنبى من عظام الراس • والاخر يتصل بطرف الجانب الذى
عند الماق الاصغر من العين وكلاهما مقرونين بدرز مورب يفرق بينهما • درور اللحى الاعلى
منها ما هو مشترك بينه وبين عظام اخر وقد ذكرناه ذلك فيما تقدم • ومنها ما هو
خاص له وحده وهى الدروز التى تقسمه الى اجزا كبار وهى اربعة دروز احدها
يبتدئ من الصدغ من تحت الزوج من الدرز المشترك للحى والعظم الشبيه بالوتد
ويصير الى وسط الزوق الاسفل من محاجر العين وينقسم هناك الى ثلثه اجزا سنذكرها
بعد • واما الدرزان الاخران من الاربعه فيبتديان من وسط الحاجبين ويمران الى
جانب المنخرين حتى ينتهيا الى الموضع الذى فيما بين الرباعيات والانياب • فاما الدرز
الرابع فيقطع اعلى الحنك بالطول ∴ واما ثلثة اجزا الدروز الاول • فاحدها يستدير
حول اللحاظ من خارج ثم يتصل فى وسط الحاجبين بالدرز المشترك للراس واللحى الاعلى
والجزء الاخر يدخل فى نقرة العين ويستدير حول اللحاظ ويتصل بذلك الدرز
الذى ذكرناه ∴ عظام اللحى الاعلى اربعة عشر عظما خلا العظم الشبيه بالوتد
منها فى كل واحده من العينين ثلثة • ومنها فى الوجنتين اثنان وهما تحطان ما دون
جميع الاسنان خلا الثنايا والرباعيات العليا • وكل واحد منهما تحده اربعة دروز
ومنها اثنان فيهما الثقبان النافذان فى المنخرين الى الفم وهذان صغيران ومنهما
اثنان فى طرف اللحى وهما اللذان فيهما الثنايا والرباعيات العليا • ومنها اثنان فى الانف
كل واحد من الثلثه العظام التى فى موضع العين له حد وقدر معلوم فالعظم
الذى فى اللحاظ هو اصغرها وحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحى الاعلى

كالتسع والعماء والسبات والجنون

ويتصل هناك بوسط الجبهه بالدرز العام الراس واللحى الاعلى

ومن اسفل الدرز الذي ياتي من الصدغ الى محجر العين وحده من الجانبين جزويه
انسيهما اعني الجز الذي من خارج الماق والجز الذي من داخله • فاما العظم الثاني فهو
اعظم من هذه وحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحي الاعلى ومن اسفل الدرز الذي
ياتي محجر العين ومن الجانب الانسي وهو الداخل بالجز الوسط من الدرز الذي ياتي
محجر العين ومن الجانب الوحشي وهو الخارج • بالجز الثالث من هذا بعينه واما العظم
الثالث فهو اعظم من ذينك الاولين وحده من فوق الدرز المشترك للراس واللحي الاعلى
ومن اسفل الدرز الذي ياتي محجر العين ومن الجانب الانسي بالجز الثالث من هذا
الدرز • ومن الجانب الوحشي الدرز المشترك للحي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد
لانه يحتوي على جز من الصدغ ايضا ومن الحاجب ومن موضع العين وجميع الماق
الاصغر • وكل واحد من عظام الوجنتين يحيط به ويحده اربعة دروز
اما من فوق فالدرز الذي ياتي من الصدغ الى محجر العين واما من اسفل فالدرز
المستقيم الذي يقطع اعلى الحنك • واما من الجانب الانسي فالدرز الذي ياتي من وسط
الجبهة ويمر الى جانب الانف حتى يصير الى الموضع الذي فيما بين الانياب
والثنايا والرباعيات • واما من الجانب الوحشي فيحيط به ويحده درز ذو
جزوين واحد جزوي هذا الدرز هو الدرز المشترك للحي الاعلى والعظم الشبيه بالوتد
الذي يستدير حول الاضراس القصيا • وجزوه الاخر هو الذي يفرز بين طرف هذا
وبين الدرز الذي يقطع اعلى الحنك طولا • والعظام التي فيها الثقبان النافذان
من الانف الى الفم يحدها ويفرق بينها الدرز الذاهب في طول اعلى الحنك ويحدها
ويفرق بينها وبين العظام الاخر درزان احدهما الذي ياتي من الاسنان القصيا الى الدرز
الذاهب في طول اعلى الحنك والاخر الدرز الذاهب عرضا الذي يمتد من اقاصي الاضراس
الى اقاصي اضراس الاخر • وعظام الانف يحدها ويفرق بين احدها والاخر الخط

الذي يقطعها في الوسط ويحدها ويفرق بينها وبين العظام ذينك الدرزين قلنا انهما يمتدان
من الجانبين الى موضع الانياب والعظام التي فيها الثنايا والرباعيات يحدها ويفرق بينها
وبين العظام الاخر تلك الدروز التي ذكرناها ويحدها ويفرق احدها من الاخر الخط
الذاهب في الوسط واللحي الاعلى مولف من عظام كثيرة • لسببين احدهما لكون متى
نالت جزا منه افة لم ينتشر ذلك في الجميع • والاخر انه كان يحتاج ان تكون اجزاوه مختلفة
في الصلابة واللين واحتيج لذلك ان يكون من عظام كثيرة وذلك ان عظام الوجنتين احتاجت
الى ان تكون اثخن من غيرها لتوق العصب النافذ فيها فيسلم بذلك من الافات وعظام
الانف احتاجت ان تكون ارق من غيرها لانها لو نالتها افة لم يكن ذلك مما يعود بضرر
عظيم • وساير عظامه احتاجت الى فضل صلابة للحجرين والوثاقة **مبلغ عظام**
اللحي الاعلى على نحو آخر من القسمة • منها عظما العينين وعظما الوجنتين وعظما الانف
وعظم تحت هذه • وهو الذي فيه الثقبين وعظم في راس اللحي • وهو الذي فيه الثنايا
والرباعيات • **الاسنان اثنان وثلثون سنا** • الاسنان في اللحي الاعلى ستة عشر من
ذلك اربعة من قدام • وهي الثنايا والرباعيات وهي حادة الروس عراض ويقال لها
القطاعة ومنفعتها ان يقطع بها ما يوكل من الطعام اللين كما يقطع الصلب منه بالسكين ومن
ذلك اثنان عن جانبي تلك الاربعة وهما حادا الروس عراض ~~ويقال لهما القطا~~ عراض
الاصول ويقال لهما الانياب ويسمى ايضا اسنان الكلاب ومنفعتهما ان يكسر بهما ما صلب
من العظام ومن ذلك خمسة في احد الجانبين وخمسة في الجانب الاخر • وهي عراض خشن
الروس يقال لها الاضراس ويسمى ايضا الطواحين لان الانتفاع بها انما هو في ان يطحن ويدق
ويسحق بها الطعام • ومنها في اللحي الاسفل ستة عشر سنا على ذلك المثال واصول الاسنان
تختلف وذلك ان الثنايا والرباعيات والانياب انما لكل واحد منها اصل واحد • فاما
الاضراس فما كان منها من فوق فلكل واحد منها ثلثة اصول • وقد يكون مرارا كثيرة

قوم من اسوفسطيس يشكون ان الاسنان ليست من العظام ... والاسنان لا ينتفع بها في شي من ذلك ... العظام ... لكان قولنا صحيحا ...

لكل واحد من الضرسين اللذين هما اقاصي الاضراس اربعة اصول • وما كان من الاضراس
من اسفل فلكل واحد منها اصلان • وربما كان الضرسان اللذان هما اقصى الاضراس لكل واحد
منهما ثلثة اصول **واللحي الاسفل مؤلف من عظمين** وطرف كل واحد من هذين
العظمين من اسفل في موضع الذقن يلتحم بطرف صاحبه الالتحام التام • وطرفه الاخر
من فوق له شعبتان احديهما حادة دقيقة الراس وهي التي تحت عظم الزوج وهي التي بها
يرتبط عضلة الصدغ التي تقوم باطباق الفم • والشعبة الاخرى غليظة وهي من خلف
داخلة في نقرة تحت الزايدة الشبيهة بحلمة الثدي التي في العظم الذي من جانب الراس
وحولها يلتئم به منها ومن تلك النقرة مفصل ❊ في عظم الصلب خمس منافع
احديهن انه اساس لجميع الاعضاء • والثانية انه لتجويفه صار النخاع يمر فيه • والحاجة
الى النخاع اضطرارية من قبل سببين احدهما انه لم يكن للاعضاء بد من عصب تاتيها
للحس والحركة • ولو كان العصب باسرها كلها من نفس الدماغ لكان ذلك غير حريز لانه كان
ينقطع بطول المسافة وبعد الطريق • والاخر انه لم يمكن ان ينبت من الدماغ عصب
صلب يصلح لتحريك اليدين والرجلين اذ كان جوهره لينا ناعما • والثالثة انه
صار جنة للدماغ توقيه وتحفظه • والرابعة انه يكون الحيوان يقدر على ان ينحني
وينبسط ومن اجل ذلك جعل الصلب مركبا من فقارات كثيرة ولم يجعل عظما واحدا •
والخامسة انه يستر ويدفع عن الاحشا التي هي موضوعة عليه • وعظم الصلب
ينقسم الى اربعة اقسام • احدها العنق وهو الرقبة التي هي مركبة من سبع فقارات
والجزء الثاني الظهر وهو فوق الصدر الذي هو مركب من اثني عشرة فقارة • والجزء
الثالث الحقو ويقال له القطن وهو مركب من خمس فقارات • والجزء الرابع العجز
وهو العظم العريض المركب من جزين احدهما يسمى باسم الجميع عجز وهو عظم عريض
مركب من ثلثة عظام ❊ والاخر يقال له العصعص وهو ايضا مركب من ثلثة عظام

[margin notes:] وهو الذي في اخر عظم الصلب — عصبة واحدة لانه لهو جوهره مخ يعتريه سنه الفقار — فقد اذا كان صلبا عظاما بالانكسار والسابعة للاودي — [illegible]

خرز الصلب وهي العظام تخالف بعضه لبعض في ستة اشيا احدها الاتصال
والاخر المقدار • والثالث الثخن • والرابع سعة التجويف وضيقه • والخامس الزوايد
والسادس الثقب • واختلاف الفقار في اتصاله بعضه ببعض هو ان الفقرتين الاوليين
متصلتان بالراس وتتصل احديهما بالاخرى • والفقارة الاولى تتصل بينها وبين الراس ويربطها
معه زايدتان من الراس يدخلان من نقرة من الفقارة الاولى واحدة عن يمينه والاخرى
عن شماله • في هذا المفصل تكون الحركات الموربة من حركات الراس التي يحركها الى
الجانب الايمن والايسر اعني الالتفات • واما الفقرة الثانية فتتصل بينها وبين الراس ويربطها
به زيادة شبيهة بالسن تشخص من الفقارة الثانية مصعدة وتمر في حز من الفقارة
الاولى وتتصل بالراس برباط قوي وبهذا المفصل تكون حركة الراس الى قدام والى خلف
واما اتصال احدى الفقرتين وهو اتصال متصل وانما احتيج الى هذا الاتصال كيما لا يمنع باالاخرى صح
احدى الفقرتين صاحبتها ولا تعوقها عن الحركة واما سائر الفقار بعدهاتين الاوليين
فهو تتصل من قدام برباطات تصل بين الواحدة منه وصاحبتها ومن خلف بزوايد
تدخل من الواحدة في الاخرى واختلاف الفقار في المقدار هو ان ما كان منه اسفل
فهو اعظم مما فوق وذلك لان الاسفل يحمل ما فوقه والحامل اولى بان يكون اعظم من المحمول
وما كان منه فوق فهو اصغر والسبب في ذلك خلاف ما وصفنا • واختلاف
الفقار في سعة التجويف وضيقه هو ان الفقار العليا اوسع وذلك لان النخاع
يكون غلظه يبتدى هناك وهو غليظ • والفقار الاسفل كلما بعد كان تجويفه اضيق
وذلك لان النخاع تقل غلظه ويدق كلما تشعبت منه شعب العصب وتمحق
بها اولا فاولا ❊ واختلاف الفقار في الثخن هو ان ما كان من الفقار في اعلى البدن
فهو رقيق الجرم وذلك لانه فقار صغار وتجويفه واسع وما كان منه في اسافل البدن
فهو ثخين الجرم وذلك انه اعظم مقدارا من الفقار الاعلى وتجويفه ضيق ❊ وفي فقار

[margin note:] [illegible] التي تحمل الاعضاء

الصلب من الزوائد ثلثة اجناس احدها جنس الزوائد التي يقال لها الشوك وهي السناسن
وذلك ان كل واحدة من الفقار لها شوكة واحدة خلا الفقارة الاولى فان هذه لا شوكة لها
لموضع العضل المحرك للراس لان الشوكة كانت تضر بها العضل والمنفعة في شوك
فقار الصلب وهي السناسن ان توقي وتستر ما دونها ولذلك جعل شكل هذه السناسن
معقف مثل الطاق ليبعد بذلك عن قبول الآفات والتسع الفقارات العليا معقفة
الى اسفل والفقارة العاشرة قائمة قياما مستويا والفقارات الذي بعد ذلك معقف
الى فوق والجنس الآخر من الزوائد جنس الزوائد المعترضة في كل واحدة من الفقار
زائدتين من جانبي الفقارة وهي ايضا معقفة ومنفعتها ان توقي ما وراءها وان تدعم العضل
المستبطن لعظم الصلب والعروق الضوارب وغير الضوارب والعصب وان تكون
الاضلاع في الصدر مربوطة بها والجنس الثالث جنس الزوائد التي بها تلتئم مفاصل
الفقار وهي في كل واحدة من الفقار عامة اربعة زوائد زائدتان شاخصتان الى فوق
وزائدتان شاخصتان الى اسفل وفي خرز الرقبة وخرز القطن خاصة فضل زائدتين
زائدتين وذلك للحرز والوثاقة واما فقار الظهر فلم يمكن فيه ان يكون له هاتان
الزائدتان لان جرمه قد يحق في السناسن وذلك ان سناسن فقار الظهر عظيمة
بسبب محاذاتها للقلب والعرق الضارب الاعظم حالات الفقار في ثقبه تختلف
وذلك ان الخمس الفقارات التي في القطن والفقارتين الاواخر من فقار الظهر بسبب
عظم مقاديرها صار في كل واحدة منها ثقب لها خاصة في كل واحد من الجانبين
والعشر الفقارات العليا من فقار الظهر لانها اصغر من تلك لم يجعل الثقب في كل واحدة
منها خاصة بل جعل مشتركا لها وللفقارات التي تحتها والست الفقارات
السفلية من فقار الرقبة لانها اصغر من تلك صارت كل فقرة منه تحوي نصف
الثقب والفقرة الاولى صار العصب يخرج من ثقب فيها خاصة لمكان المفاصل التي

من جانبيها حركة الراس الى الجانبين يكون بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وفي هذه
للفقرة اربع نقر اثنتين من فوق واثنتين من اسفل فاما النقرتان اللتان من فوق
فيدخل فيهما زائدتان من عظم الراس شبيهتان بحلمتي الثدي واما النقرتان اللتان
من اسفل فيهما مضام الشعبتين اللتان تلتقيان من الفقرة الثانية ويقال للزائدتين الموجهتين
الى فوق الشاخصة الى فوق وهما اعظم والزائدتان الموجهتان الى اسفل الشاخصة
الى اسفل وهما اصغر واما حركته الى قدام والى خلف فيكون بالمفصل الذي بينه
وبين الفقرة الثانية ولهذا ايضا زوائد بها تتصل بغيرها من الفقارة منها شاخصة
الى فوق ومنها شاخصة الى اسفل الزوائد الشاخصة من الفقار بعضها من خلف
يقال لها الشوك والسناسن وليس للفقرة الاولى من هذا شي وبعضها من الجانبين
وما هو من هذه في فقار الرقبة فهو مثقوب وهي في الفقارتين الاولتين زائدتين
بسيطتين وفي الخمس الباقية زوائد مشقوقة كل واحدة منها باثنتين وما هو منها
في الفقرة التي تلوا الفقرة السابعة فهو غير مثقوب وبعضها شاخصة الى فوق وبعضها
شاخصة الى اسفل وما كان من الفقار في الرقبة فالثقب في كل فقرة منه نصف دائرة
مستوي ومن لاثنتين يلتئم دائرة تامة وما كان منه في الصدر ففي الفقرة الفوقانية
من الثقب اكثر من نصف دائرة وفي الفقرة السفلى اقل من نصف دائرة ويلتئم منهما
جميعا ايضا دائرة تامة وما كان منه في القطن ففي كل فقرة منه دائرة تامة
واما فقار الصدر فرووس ما في الفقرة العاشرة منه من الزوائد الشاخصة الى فوق
والشاخصة الى اسفل محدبة واما سائر الفقار فما كان منه فوق الفقرة العاشرة
فزوائد الشاخصة الى فوق محدبة الرووس وزوائد الشاخصة الى اسفل مقعرة
الرووس وما كان منه اسفل من العاشرة فزوائد الشاخصة الى فوق مقعرة الرووس
وزوائد الشاخصة الى اسفل محدبة الرووس

عظم العجز وهو العظم المعروف بالاعظم

له ايضا زوايد شوكيه وزوايد شاخصة الى فوق وشاخصة الى اسفل على مثل زوايد
الفقار ⁘ واما زوايده التي من الجانبين فهي عراض وعظم العجز وهو مولف من
جزين احدهما يسمى الاسم الواقع على الجميع اعنى عظم العجز والعظم الاعظم وهو
مولف من ثلثة عظام شبيهة بخرز الفقار وتخرج من كل واحد منها
عصبة مخرجها من ثقب فيه خاصه وليس ذلك الثقب من الجانبين لمكان مفصل
الورك لكن من الوسط من قدام ومن خلف والجزو الآخر يقال له ايضا العصعص
وهو مولف من ثلثة عظام غضروفية وتخرج هذه الثلثة من ثقب مشتركة
فيما بين كل عظمين منها ثلثة ازواج عصب وتخرج من منتهى الثقبة التي ينتهي
من النخاع عصبة فردة لا اخت لها ⁘ للصدر فعل يفعله ومنفعة يقوم بها
فاما فعله فانه يحفظ الحرارة الغريزية بانقباضه وانبساطه ولذلك احتاج الى
العضل فاما منفعته فهي انه يوقي ويحفظ الاعضا التي في جوفه اعني القلب والعرق
الضارب الاعظم والرية ولذلك احتاج الى الاضلاع والقص والكتفين ليحجبه
وتستره ⁘ والاضلاع اربعة وعشرون ضلعا منها في الجانب الايمن اثنا عشر ضلعا
سبعة منها وهي العليا يقال لها الاضلاع الخالصة ولكل ضلع من هذه في كل واحد
من طرفيه مفصلان ومفاصلها من خلف تلتام بينها وبين الزوايد المعترضة
في عظم الصلب براسين في طرف كل ضلع يدخلان في نقرتين واحدة من تلك الزوايد
فيلتام من ذلك هناك مفصل مضاعف ⁘ واما مفاصلها من قدام فيلتام بينها وبين
القص براسين من كل ضلع يدخلان في نقرتين من واحد من عظام القص وخمسة
من الاضلاع وهي السفلى يقال لها اضلاع الخلف واضلاع الزور وهذه الاضلاع
الخمسة انما لها مفاصل من خلف فقط فاما من قدام فليس يبلغ الى القص لكنها تتصل
بالحجاب ⁘ ومن الاضلاع في الجانب الايسر اثنا عشر اخرى على مثل هذه الصفة ⁘

والاضلاع ميل وعطفه فهي اذا ابتدأت من خلف مالت الى اسفل لتاخذ سببا من
سعة البطن ⁘ فاذا صارت الى قدام عطفت راجعة الى ناحية القص دفعه ⁘ وما كان
من الاضلاع لا يبلغ القص وهي ضلوع الخلف فاطرافها غضروفيه لتبعد ذلك من
سرعة الانكسار ⁘ وما كان منها في وسط الصدر فهي اطول ما في الطرفين وذلك
لان الصدر انما كان يحتاج الى السعة في وسطه اذ كانت الرية والقلب هناك
القص مولف من سبعة اعظم بعضها يتصل ببعض ⁘ والسبب في ذلك ان
الاضلاع التي تتصل بالقص سبعه وانه كان يحتاج ان يكون مولفا من عظام شتى كما
اذا حدثت بواحد من تلك العظام افة لم تنتشر ذلك في الجميع ⁘ وفي طرف القص غضروف
يقال له الشبيه بالخنجر وهو المشرف على المعده ليكون وقاية لفم المعده والحجاب
والقلب ⁘ وعظم الكتف احتيج اليه لامرين احدهما ليتوقى الصدر من خلف وذلك
انما يتوقاه الانسان مما يقع من قدام اذا راه بعينيه صار الكتف يدفع عنه ذلك
من خلف اذ كان لا يراه بعينيه فهو يقوم من خلف مقام العينين من قدام ⁘ والاخر
هو اشرف الامرين ليربط عظم العضد ⁘ وشكل عظم الكتف من باطنه مقعر
وذلك لمكان الاضلاع التي هو موضوع عليها ⁘ ولذلك صار ظاهره محدبا وفيه
من خلف نتو شبيه بالحاجز يقال له ظاهر الكتف وهو العنق ⁘ ومنفعته
ان يقي ويدفع عن الصدر وله عنق وفي طرفه نقرة فيها يدخل راس
العضد وفيه زايدتان احديهما من خلف في الطرف الاعلى من العنق ⁘ وتسمى الشبيه
بمنقار الغراب وبه رباط الكتف مع الترقوه ⁘ ومنفعته ان يمنع راس
العضد من ان ينخلع الى فوق لانه موصول به ⁘ والزايده الاخرى من داخل
ومنفعتها ان يمنع ايضا راس العضد من ان ينخلع ⁘ والترقوه احتيج
اليها لترتبط العضد وتفرق بينه وبين الصدر حتى لا يمنع اليد من ان تتحرك وتنقلب

وهي مربوطة من الجانب الانسي مع القص ومن الجانب الوحشي مع الاخرام في
ويصل بين الترقوة والاخرام عظم من جنس الغضاريف يقال له راس الكتف
واحتيج الى هذا العظم ليزيد في وثاقة هذا المفصل وحرزه • وعظم العضد
وهو عظم واحد لانه كان يحتاج ان يكون اتصاله بالكتف بمفصل واحد وهو
اعظم مقدارا من الذراع لان العضل الذي يحرك الذراع والساعد كان يحتاج ان
يكون في العضد وهو مستدير ليبعد بذلك عن قبول الافات وهو مقعر من
الجانب الانسي ومن اسفل ليكون اشد تمكنا من ضبط ما يمسك به من الاجرام
المحدبة وليكون لممر العروق الضوارب وغير الضوارب التي تاتي اليد كلها
عليه طريق موافق لها وهو محدب من الجانب الوحشي لانه من الجانب الانسي
مقعر وله من فوق راس مستدير يدخل في النقرة التي في طرف العنق ومن اسفل
راسين احدهما وهو الذي في الجانب الوحشي في طرف الزند الاعلى • والاخر ليس
يربط به عظم اخر لكن فيه حرز للعروق الضوارب وغير الضوارب والعصب
والعضل الذي ياتي اليد وفيما بين راسيه اللذين من اسفل حز شبيه بحز
البكرة وفي طرفي هذا الحز نقرتان واحدة من خلف والاخرى من قدام •
والساعد مولف من عظمين يقال لهما الزندين لاحدهما وهو العظم الكبير
الاسفل يقال له الزند الاسفل ويسمى باسم جملة الساعد ذراع • والاخر وهو العظم
الصغير المعروف الموضوع فوق هذا ويقال له الزند الاعلى انما صار الاصغر
فوق الاكبر لان الحامل ينبغي ان يكون اقوى • وقولنا فوق واسفل انما هو عند
ما يكون الساعد موضوعا نصبة يقبل بها باطنه وباطن الكف على البدن •
والسبب الذي صار له الساعد مولفا من عظمين انه كان يحتاج ان يكون
له من اعلاه مفصلان احدهما ينبسط وينقبض به • والاخر ينكب وينقلب به

وهي تمنع من حركة الساعد الى خلف

وهي تمنع من حركة الساعد الى قدام حتى يجعل حركة القدام والخلف لها حد محدود

على قفاه فانبساطه وانقباضه يكون بالمفصل الملتام بين الزند الاسفل والعضد
وذلك ان للزند الاسفل في اعلاه راسان فيما بينهما حز شكله بشكل السين في
كتاب اليونانيين • وهذا الحز لازم للحز الشبيه بحز البكرة الذي
في طرف العضد مما يلي الساعد يدور عليه فينبسط الساعد بذلك انبساطا يصير له
جملة البدن ممدودة وينقبض به انقباضا يلحق به الكف راس الكتف واذا اراد
الانسان بسط ساعده دخل راس الزند الاسفل الذي هو من خلف في نقرة
له مهياة في طرف الحز الشبيه بالبكرة من العضد من خلف واستقر فيها فمنع ذلك
الساعد من ان ينثني الى خلف واذا اراد قبض ساعده دخل راس الزند الاسفل
الذي هو من قدام في نقرة اخرى من طرف ذلك الحز من قدام واستقر فيها حتى لا يمكن للساعد
ان ينقبض وينثني اكثر من ذلك ويقال لتينك النقرتين العتب • واما انكباب
الساعد على وجهه وانقلابه على قفاه فيكون بالمفصل الملتام بين الزند الاعلى والعضد
وذلك ان الطرف الذي من الجانب الوحشي من طرفي العضد مما يلي الساعد يدخل في
نقرة في طرف الزند الاعلى ويدور الزند الاعلى على ذلك الطرف • ورسغ اليد مولف
من ثمانية اعظم منضودة صفين والسبب الذي له احتيج الى تاليف الرسغ من عظام
كثيرة هو ان هذا الموضع يحتاج ان يتقعر عند انقباض اليد وبطشها ويستوي عند انبساطها
وليبعد بذلك ايضا عن قبول الافات • واما السبب الذي له جعلت هذه العظام منضودة
في صفين وجعل الصف الاعلى منهما مولف من ثلثة اعظم والاسفل من اربعة هو ان
الرسغ من اعلاه موصول بعضو ضيق الطرف ليس من عظمه من هذه الناحية يجب
اعني الساعد فجعل النصف الاعلى مولفا من ثلثة اعظم بهذا السبب واما طرف
الرسغ من اسفل اعني مما يلي الكف فجعل بالنفه من اربعة عظام لانه يتصل هاهنا
بعضو عريض اعني مشط الكف • واما العظم الثامن من عظام الرسغ فلم يجعل للرسغ

خاصه بل الجعل لمنفعه اخرى تقوم بها اعنى انه يحفظ عصبة هناك تاتى الكف
وللرسغ من الساعد مفصلان احدهما كبير وهو الذى يلتام بدخول اللقمة الاعظم التى فى
الصف الاعلى من الرسغ فى حفرة فى طرف الساعد محفورة فى راس الزندين جميعا وبهذا
المفصل يكون انقباض الرسغ وانبساطه • واما المفصل الاخر وهو صغير ويلتام بدخول
زائدة فى طرف الزند الاعظم مما يلى الخنصر فى نقرة العظم الذى فى هذا الموضع من عظام
الرسغ فيه ورا الرسغ على تلك الزائدة وبهذا المفصل ينكب الرسغ على وجهه وينقلب
على قفاه • ومشط الكف مولف من اربعة اعظم وذلك انه كالمتوسط والمصلح بين عضوين
اعنى بين اربعة لعظم الرسغ التى هى متقاربه غاية التقارب وبين الاربع الا صابع
التى هى متفرقه غاية التفرق والمشط موصول بهذين واما الاصابع فاربع منهن موصولا
باربع عظام المشط وكل واحدة منهن مولفة من ثلثة اعظم واما الخامسة وهى الابهام
فهى ايضا مولفه من ثلث سلاميات لان السلامية الاولى منهن انما هى مربوطة
بالرسغ لا بالمشط • ويتصل بعظم العجز من جانبيه عظمان احدهما من جانبه
الايمن والاخر من جانبه الايسر وكل واحد من هذين العظمين له اجزا فالجزء الذى
هو منه فى جانب يقال له عظم الخاصرة والحرقفة والجزء الذى من قدام يقال له
عظم العانه • والجزء الذى من خلفه يقال له عظم الورك والجزء الباطن المجوف
يقال له حق الفخذ • فى هذا العظمان منفعتان احدهما ان بها يلتام مفصل الفخذ
والاخرى ان يحفظ ما هو موضوع عليها من الاعضا اعنى المثانه والمقعده والرحم
والمعا المستقيم واوعية المنى من الذكوره • عظم الفخذ اعظم عظام البدن
كلها وذلك لانه يحمل ما فوقه من جميع البدن ولانه يقوم بتحريك عضو عظيم اعنى
جمله الرجل • والجزء الاعلى منه مائل الى جانبه الوحشى وذلك ليكون للعضل
والعصب والعروق الضوارب وغير الضوارب موضع لان هذه لو كانت مما يلى

وهو الذى يكتنف الورك مستوى

الجانب الانسى لكانت على خطر والجزء الاسفل منه مائل الى الجانب الانسى ليكون البدن
متمكنا منه دون افة وحرف ولذلك جعل شكل الساق ايضا هذا الشكل بعينه وعظم
الفخذ مقعر من خلف محدب من قدام للحاجة التى كانت الى ذلك للجلوس والاعمال التى
يعملها الانسان وهو جالس وله راسان احدهما وهو الاعلى مدور يدخل فى حق الورك
والاخر وهو اسفل هو اثنان يدخلان فى نقرتين فى راس عظم الساق • والساق
مولف من عظمين يقال لهما القصبتان احدهما وهو الذى فى الجانب الانسى اعظم ويسمى
باسم جمله العضو ساق ويقال له ايضا القصبة العظمى والقصبة الانسية من الساق
والاخر وهو الذى فى الجانب الوحشى اصغر ويقال له القصبة الوحشية من قصبتى الساق
والقصبة الصغرى وهذه القصبه اقصر من تلك وهى بهذا السبب ليس تبلغ الى
موضع مفصل الساق مما يلى الفخذ ولذلك صار المفصل الاعلى وهو مفصل الركبة خاصة
بالقصبة العظمى لان هذا المفصل يتحرك حركات صعبة شديدة ويحمل ما فوقه من البدن
وتركيبه مع هذا ليس بالتركيب الوثيق اطبق عليه عظم اخر وهو عين الركبة المسمى
الرضفة • واما المفصل الاسفل من مفصل الساق وهو الملتام بين الساق والكعب
فيجتمعان فيه طرفا القصبتين جميعا وذلك ان فى طرفيهما حفرة محفورة فيهما
جميعا يدخل طرف الكعب • والقصبة الصغرى من قصبتى الساق فيها ثلث
منافع احدهن ان تضبط مفصل الساق مع الكعب بها يكون والاخرى انها تغطى
وتستر ما فى الساق من العروق الضوارب وغير الضوارب والعضل • والثالثة انها
تدعم الساق فى طوله حيث الساق حامل لراس الفخذ • والقدم مولفة من ستة اجزا
احدها العقب • والاخر الكعب • والثالث العظم الزورقى • والرابع الرسغ • والخامس
مشط القدم • والسادس الاصابع • والعقب جعل لتثبيت وتمكن به القدم
على الارض والكعب والعظم الزورقى جعلا للحركة وذلك ان الكعب به صار للقدم

فى عظمى الساق

الانسى والوحشى

بمفصل ينقبض وينبسط به • والعظم الزورقى به صار مفصل يُدُوّره الى الجانبين واما
الرُّسغ فهُوَ مولف من اربعة اعظم احدها يُقالُ له الشبيه بالنَّردَة وهو متصل بطرف
العقب مما يلى الخنصر • والثلثة الاخرى ثلثة اعظم تتصل بطرف العظم الزورقى • واما
مشط القدم فهو مولف من خمسة عظام • موصوله بتلك الاربعة التى فى الرسغ • واما
الاصابع فكل واحدة منهن مولفة من ثلث سُلاميات خلا الابهام • فانها مولفة من اثنتين
ولاجزا الرجل بعضها هى لليد وللرجل على مثالٍ واحدٍ • ومنفعتها مثل منفعة ما فى اليد
وهى الرسغ والمشط والاصابع • وَبعضها هى خاصة للرجل دون اليد وهى الكعب
والعظم الزورقى والعقب والكعب احتج اليه لحركة الرجل وهو موضوع فيما بين
الساق والعقب يلتامُ به هناك مفصل يكون به انبساط القدم وانقباضها وذلك
لانه لم يكن ينبغى ان يكون عظم الساق مربوطًا بعظم العقب لان ذلك كان مما ينقص
من تمكن العقب وجوده وثباته على الارض • ولان الكعب انما خلق للحركة وجعلت
اكثر اجزايه الى الاستدارة ما هى ∴ واما العظم الزورقى فهُوَ مربوط بالجزء المقدم
من الكعب وَفيه ثلثة منافع احديهن ان به يلتام المفصل الذى يُدُوِّره
القدم الى الجانبين • والثانية • والثالثة انه لما جعل هذا العظم الزورقى من الجانب
الانسى فوق العقب صار هذا الجانب الانسى من القدم بهذا العظم منتشا لامر نفعًا
وصار ما تحته من القدم مقعرًا وَفى ارتفاع القدم من هذا الجانب الانسى منفعة
عظيمة فى جودة التمكن والثبات على الارض وذلك لان هذا الجزء من القدم اذا وزن
وجد تحت الوسط من جميع البدن على الحقيقة فثقل البدن كله هو على هذا
خاصة فى تقعير القدم من اسفل ثلث منافع احديهن ان اجزا القدم الانسية
تنشال عن الارض • والاخرى ان القدم اذا صارت على شى محدب او على شىٍ نانى
لزمه وَتمكن منه • والثالثة ان جملة القدم تخف فيسهل بذلك تحركها وَيسرع

واما العقب فهُوَ موضوع تحت العظم الزورقى يدخل منه فى الزورقى والذنان وذلك
لان يبقى ثابتا لا يتحرك ولا يزول اصلاً وهذا العظم هو عظم مستدير عريض والسبب فى
استدارته ليبعد عن قبول الافات • والسبب فى عرضه لكون ادعامه لما فوقه من البدن
جيدًا ولذلك جعل تحته وجعل ناتيا من خلف عن الساق وعرضه هذا استطع فى الجانب
الانسى وَيلحذ نحو الخنصر لكون هذا الجانب من الرجل مقعرًا وليخف القدم • والكعب
مربوط من جوانبه مع قصبتى الساق كلتيهما ومن قدام مع العظم الزورقى ومن خلف مع
العقب ورباطه مع العقب رباط ذكى • وقصبة الساق العظمى مربوطة من فوق مع
الفخذ ورباطها معه بنقرتين معهما يدخل فيهما راس من عظم الفخذ بائن وهى مربوطة
من اسفل مع الكعب ورباطها معه بنقرة فيها تحتوى على الزايدة التى هى من الكعب
فى الجانب الانسى • واما الزايدة التى فى الجانب الوحشى فيدخل فى نقرة من القصبة الصغرى
وعظم العقب من اسفل املس عريض ومن قدام يحاذى موضعين يحزوه الذى
يقابل الابهام موضوع تحت راس الكعب وحزوه الذى يلى الخنصر موصول بالعظم الشبيه
بالنردة ومن خلف وَمن الجانبين هُوَ مستدير ومن الجانب الوحشى مطاول • واما ساير
عظام القدم التى هى فى المشط هى ثلثة والتى فى الرسغ خمسة • والتى فى الاصابع اربعة عشر فيصير
عددها فى البدن من العظام بحسب ما فصلنا فى عضو عضو على هذا النحو مايتين وثمنية

واربعين عظما منها

عظام الراس • ستة	عظام الزوج • اربعة	عظام اللحى الاعلى • اربعة عشر	الاسنان فى اللحى الاعلى • ستة عشر
عظام اللحى الاسفل • اثنان	الاسنان فى اللحى الاسفل • ستة عشر	فقار الصلب • اربعة وعشرون فقرة	عظام النحر • ثلثة
عظام العصعص • ثلثة	الاضلاع • اربعة وعشرون ضلعا	عظام القص • سبعة	عظام الكتفين • اثنان
راسا الكتفين • اثنان	الزندان الاسفلان من الساعد • اثنان	الزندان العاليان من الساعد • اثنان	عظام رسغى الكفين • ستة عشر
عظام مشطى الكف • ثمانية	عظام الاصابع • ثلثون	عظام الوركين • اثنان	عظام الفخذين • اثنان

اى تحت البدن

اى كالنعم مدحرجة

العظم وفيه الترقوتان اثنان العضدان اثنان

الاسكرحتين • عظام قصبتي الساق • عظام الساقين الصغيرين • الكعبان •
اثنان • اثنان • اثنان • اثنان •
العقبان • العظام الزورقيه • عظام مشط القدمين • عظام مشطي القدمين •
اثنان • اثنان • ثمانيه • عشرة •
عظام اصابع القدمين •
ثمانيه وعشرون •

فجميع ذلك مائتان وثمانية واربعون عظما وذلك سوى العظم الذي في الحنجرة المسمى اللامي
في كتاب اليونانيين وسوى العظم الذي في القلب وسوى العظام
السمسمانية التي حول الاصابع

تمت

المقالة الاولى من كتاب جالينوس في التشريح الصغير من جوامع
الاسكندرانيين على الشرح والتلخيص

من بعد فراغنا من التعليم عن الاشيا التي تجري مجرى الاساسات وهي العظام نبدي بالكلام في الاشيا المبنية على هذه الاساسات والقواعد ونجعل الابتدا من الشي الذي يتم به الحركة لان ما لا يتم الحيوان هو الحركة فلان الحركة تضاعف بعضها تحرك بتوسط وبعضها بغير متوسط والذي تحرك بغير متوسط هي العضل والمتوسط هو العصب فلنبتدي بما تحرك بغير متوسط وهو العضل ونعلمنا عن عددها وعظمها وشكلها ومنابتها وانبساطها وافعالها ونحن نعلم عن ماهيه العضل واي الجواهر جواهرها وفي افعالها على العموم والتابع التي تستفيد منها الجسم منها وعلى اي وجه يفعل ما يفعله لما كانت الحركة طبيعية للحيوان احتاجت الى اله بها تتم كما ان في جسم الكل المحرك الاول غير متحرك والمحركون الثواني متحركون هكذا تجري الامر في جزوه اعني الحيوان والمحرك الاول هو الدماغ وهو غير متحرك والاعصاب الناشيه منه هي محركه له ومتحركه ولما لم يمكن ان يكون الناشي مباينا في طبيعته الذي نشا منه وكان الدماغ لينا لم يمكن ان يكون الاعصاب صلابا بحسب ما يعني في تحريك الاعضا الصلبه الثقيلة دعت الضرورة لان يكسب صلابه ولم يمكن ذلك الا ان يجعل منها جوهرا اخر صلب مسند وهذا هو الوتر ولانه لا يمكن ان يكون من جسمين ولجرا مزدوين ان يتشبها الا اجزا صغار يتصل بعضها ببعض فادت الضرورة الطبيعية الى ان تتسمج جسما لما تنطا با صغار وفاق اعني الاعصاب والاوتار ولانه ليس من الاحتياط ان يبقى شي هذا الاصل بغير وقاية اوادنه الطبيعة اللحم وجعلت من جملة ذلك ما يسمى العضل فقد عرفت ماهية العضل وهي انها جوهر من اعصاب واوتار مشوثة وما فعلها وانها الالة الاولى من الات الحركة ومنفعتها ان يكون في وجه الاعضا لسترها ووقايتها من الضربة والسقطة والانكسار والمقاومة البرد والحر ان منزاج لحمها والحر والرطوبه الموجوده فيها واما الوجه الذي عليه تفعل فهو ان تنقبض الى مبداها وتجذب الاعضا

١٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من جوامع الاسكندرانيين لكتاب
جالينوس في التشريح للعضل على الشرح والتلخيص

فضايل التعليم ثلثه احدهن الاستقصا في الصفة • والثاني استتمام المعنى • والثالث الايجاز في الكلام • وقد اختلف اصحاب الكتب في تشريح العضل في هذه الثلثة الاشيا • وكان مارينوس اشدهن استقصا الا انه لم يستتم المعاني ولم يوجز في القول • ولوقيس استتم المعاني التي وضعها في كتاب واحد الا انه لم يستقصها ولم يوجز في القول • واليانس ومايليس قد اوجز كل واحد منهما في قوله الا انهما لم يستتما المعاني ولم يستقصيا في الصفة • واما هذا الكتاب الذي ذكر فيه جالينوس تشريح العضل في شدة الاستقصا يفوق كتاب مارينوس • وفي استقصا المعاني واستتمامها تفوق كتاب لوقيس • وفي الايجاز القول كتاب اليانس وكتاب ماليس • وقد بين جالينوس امر افعال العضل في كتابه في حركات العضل ثم في كتابه في التنفس • وبين امر منافع العضل في كتاب منافع الاعضا وبين امر التشريح ولتشريح العضل في كتاب علاج التشريح وفي هذا الكتاب •

العضل في الوجه تسع عضلات سوى الذي تحرك اللحي الاسفل والعينين منها عضلتان تحركان الخد خلوا من اللحي وهما تعرفان الشفتين • ويعدان احدهما من الاخرى ويقال لهما العضلتان العريضتان وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزا فالجزء الاول من هذه الاربعة منشاه ليفه من شوك فقار الرقبه واتصاله بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين وربما حرك في العود من الناس الاذنين • والجزء الثاني منشا ليفه من الحاجبين في وسط عظم الكتف واتصاله بطرف الشفتين ويجذب الفم على الوراب الى اسفل والجزء الرابع منشا ليفه ايضا من الترقوة والقص واتصاله بالشفتين على شكل الجيم في كتاب اليونانيين • وهو هذا X فما كان من الليف في الجانب الايمن

فهو يتصل بالجانب الايمن ومن اجل

فهو يتصل بالجانب الايسر • وما هو من الجانب الايسر فهو يتصل بالجانب الايمن ومن اجل ذلك اذا امتد وتقلص هذا الليف الى ناحية اصله ومبداه وجذب الليف الذي في الجانب الايمن الجزء الايسر من الشفة والليف الذي في الجانب الايسر الجزء الايمن من الشفة ضاقت الشفة واجتمعت وبرزت ناتيه الى خارج كما يعرض لفم المختربطة • ومنها عضلتان تحركان الشفة العليا الى فوق واثنتان تحركان الشفة السفلى الى اسفل • ومنها عضلتان تبسطان طرف الانف • ومنها عضلة واحدة مفروشة تحت جلد الجبهة اعرف هناك لتعين في شدة تقبيض العين وشدة فتحها اذا احتيج الى ذلك • العضل الذي في العين منها ما يحرك الجفن وهي ثلث عضلات • احدهن راسها معلق في العظم الذي يحتوي على العين ودنو هذه العضلة تمر في وسط طي الغشاء الذي منه يكون الجفن وتتصل بوسط حافة الجفن وهي تفتحه • والعضلتان الاخريان هما ارق من هذه وهما موضوعتان في ما في العين مدفونتان في حفرة العين • ودنواهما ياتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه وهما تغمضان العين باطباقهما الجفن عندما تفعلان جميعا فعلهما فان نال احدهما في بعض الاوقات شيء من الافات صار بعض الجفن مطبق وبعضه مفتوحا وهذه علة يسميها ابقراط ايلوسس • ومن العضل الذي في العين ما يدعم العصبة التي بها يكون البصر وتثبيتها حتى لا ينالها بسبب لينها عند تحديق الانسان بصره تحديقا شديدا ان تنهتك وتنقطع • وهذا العضل الذي يدعم هذه العصبة قد قال قوم انه عضلة واحدة وقال قوم انه عضلتان وقال اخرون انه ثلث عضلات • ومن العضل التي في العين ما هو المحرك للعين وهي ست عضلات • اربع منها تحركها حركة مستقيمة • واثنتان تحركانها وتديرانها على استدارة • واما الاربع فواحدة منهن تشيلها الى فوق • والاخرى تخفضها اسفل • والثالثة تحركها الى الجانب الايمن • والرابعة الى الجانب الايسر • والعضل المحرك للحي الاسفل

ظ جفن

اربعة ازواج منها زوجان يجذبانه الى فوق وهما عضلتا الصدغين • والعضلتان اللتان في داخل الفم ومنها زوج ثالث يجذب هذا اللحي الى اسفل • وهما العضلتان اللتان منشاهما من خلف من تحت الاذنين في ممرهما في الرقبة مصعدين حتى يتصلا بالذقن وفي زوج واحد كفاية في جذب اللحي الى اسفل • اذ كان اللحي يميل الى هذه الناحية بثقله الطبيعي ومنها زوج رابع به يكون تميل اللحي الى الجانبين • وهما العضلتان اللتان المسميان من منفعتهما عضلتي المضغ والماضغين لانهما انما تنفعان في المضغ • وقد اختلف اصحاب التشريح في هاتين العضلتين فظن قوم انهما عضلتان واحدة في الخد الايمن وواحدة في الخد الايسر وظن قوم اخرون انها اربع عضلات عضلتين في الخد الايمن وعضلتين في الايسر وقوم اخرون ظنوا انها ست عضلات ثلثة منها في الجانب الايمن على شكل مثلث مولفات • وثلثة في الجانب الايسر على مثال ذلك • والعضل المحرك للكتف سبع عضلات • منهن عضلتان تنحدران من القفار على المارب احديهما تتصل من عظم الكتف بالعين • وتبلغ الى راس الكتف والى الترقوه وهي يرفع الكتف الى ناحية الراس • والاخرى وهي اسفل من هذه تتصل باصل الكتف وهي تشيل الكتف نحو الراس • ومنها عضلة ثالثة منشاها من الرابعة التي في جنب الفقارة الاولى واتصالها براس العين وفعلها ان تدلي الكتف من جانب الرقبة • ومنها عضلة رابعة منشاها من العظم الشبيه بالاثنوي حرف اليوناس وتتصل بالضلع الفوق من الكتف عند مبدا الرابعة الشبيهة بالمنقار وفعلها ان تمد الكتف الى ناحية راسه • ومنها عضلة خامسة وعضلة سادسة منشاهما من شوك الصلب وهي السناسن وواحدة من هاتين منشاها من الاثنتي عشرة فقرة التي في الظهر واتصالها بالجزء الاسفل من العين • والاخرى منشاها من الخمس الفقار العليا من فقار الظهر وتتصل بجميع الغضروف الذي في طرف الكتف من اصله ولهاتين العضلتين فعل تعمهما وهو انهما

الذي يغطي العصل الذي ... عمود في

يردان الكتف الى الخلف ولكل واحده منهما تعلق على حدته بعضلتين لما جنبتين
فالاولى منهما مع ما ترد الكتف الى خلف تجذبه وتطيره الى اسفل • والاخرى يفعل بها
خلاف ذلك • واذا تحركتا كلتاهما معا ذهبا بالكتف الى خلف الى ناحية السبع الفقارات
الاول من فقار الصدر • ومنها عضلة سابعة منشاها من القطن وترتفع مصعدة الى
مفصل الكتف حتى يلقى جميع اصل الكتف • والاجزا السفلية التى عند ضلعه الاسفل
وتماسه من اسفل ومن قدام وهذه العضلة تجذب الكتف الى اسفل والى قدام معا
وتذهب بالعضد ايضا الى خلف وتجذبه الى اسفل وسنذكرها ايضا عند ذكرنا العضل
المحرك للعضد ❀ العضل المحرك للراس صنفان • فمنه ما تحريكه خاصه
دون غيره ومنه ما تحريكه حركة مشتركة له وللرقبه • والعضل الذى يحرك الراس خاصة
منه ما يجذب الراس وينكسه الى قدام • ومنه ما يشيله ويقلبه الى الخلف ومنه
ما يميله الى الجانبين • واما العضل الذى يحرك الراس مع الرقبه فمنه ما يقلب الراس
والرقبه جميعا الى خلف ومنه ما ينكس الراس والرقبه الى قدام ويميل الراس ايضا
الى الجانبين • والعضل الذى ينكس الراس الى قدام هو زوج ياتيان من خلف
الاذنين وينتهيان الى القص والترقوة • وهما متصلان واحد بالاخر • وقد يجوز ان يقال
انها ثلثة ازواج لان طرف احد الزوجين ينقسم فيصير اثنين • وهذا العضل ان لم يحول
كله وتحرك منه ما هو فى جانب واحد فقط مال الراس الى ذلك الجانب فان تحرك
كله من الجانبين صار به الراس الى قدام • وهذا شى يجب لك ان تحفظه وتعمل عليه
فى ساير العضل كله • واما العضل الذى يقلب الراس والرقبه معا الى خلف — على سبيل القانون
فهو اربع ازواج موضوعة من خلف • والزوج الاول منها شكله مثلث وقاعدة هذا
الشكل عظم موخر الراس • فاما الثلثه الازواج الاخر فهى موضوعة تحت هذا — وهو الذى يحيط به الدرز الشبيه باللام
واحد الى جانب عظم الصلب وواحد الى جانب الزوايد المعترضة وواحد فى الوسط

وربما وجدنا فى بعض القرود مكان هذه الثلثة الازواج زوجين • واما العضل الذى
يقلب الراس خاصة الى الخلف فهو اربعة ازواج موضوعة تحت تلك الازواج
التى ذكرناها فى القفا • والزوج الاول من هذه الاربعة يبتدى من عظم القفا
فوق المفصل قليلا وينتهى الى شوك الفقارة الثانية • والزوج الاخر يبتدى ايضا
من هذا الموضع وينتهى الى الزائدة التى فى جانب الفقارة الاولى • وهذان الزوجان
كلاهما يقلبان الراس الى خلف على الاستقامة او مع ميل يسير جدا • واما الزوج
الثالث فهو مقرون بطرف العضل الذى ذكرناه يبتدى من الثالث الزائده التى فى
جانب الفقرة الاولى ويلتحم بجانب شوكة الفقاره الثانيه • ولان وضع هذا الزوج
انه يرد الراس من حال الميل الى الحال الطبيعيه ويقومه على الاستقامة • واما
الزوج الرابع فانه يبتدى كمثل ما يبتدى من تلك الازواج الثلثه التى ذكرناها
من عظم موخر الراس ويمر تحت الزوج الثالث على التاريب الى الجانب الوحشى حتى
ينتهى الى الزائدة التى فى جنب الفقارة الاولى وهذا الزوج يقلب الراس الى خلف
على تاريب وهذان الزوجان ايضا اعنى الثالث والرابع متى تحرك احدهما مال الراس
ومتى تحركا جميعا انقلب الراس الى خلف من غير ميل • واما العضل الذى ينكس
الراس والرقبه معا ويميل الراس فهو زوج واحد موضوع تحت المرى ويلتفه الاول
يلتحم بالفقاره الاولى والثانيه • وينكس الراس وحده مع انه يميله الى الجانب
ويفعل ذلك بليفه الموربه وباقى ليف هذا الزوج ينكس الرقبه • واما العضل الذى
يميل الراس خاصة الى الجانبين فهو زوجين موضوعين على مفصل الراس • احدهما
من قدام وهو الذى يجمع بين الفقارة الثانيه والراس • وهما عضلتان احدهما فى الجانب
الايمن والاخرى فى الجانب الايسر • والزوج الاخر من خلف وهو الذى يجمع بين
الفقارة الاولى والراس • وهما عضلتان واحدة من يمين الراس • والاخرى عن شماله

وهذه الاربع عضلات ان تحركت اربعتها معا بقي الراس منتصبا على الاستقامة منتهى من
غير ميل • وان تحركتا عضلتان منها اعنى اللتين من قدام انكب الراس الى قدام على استقامة
وان تحركتا العضلتان اللتان من خلف انقلب الراس الى خلف على استقامة • وان تحركت
واحدة منهما فقط مال بها الراس الى الجانب الذى هى فيه الحلقوم والحنجرة وقصبة الرئة
فيه منفعتان • احدهما الحاجة اليه فى كون الصوت • والاخرى الحاجة اليه فى التنفس
فلموضع الصوت جعل تركيبه الغضاريف ولموضع التنفس جعل مع الغضاريف
فى تركيبه رباطات لينبسط به وينقبض • والحنجرة وهى فى طرف الحلقوم مؤلفة
من ثلثة غضاريف احدها وهو الاول من قدام ويقال له الشبيه بالترس • والثانى
من خلف يقال له الذى لا اسم له وهو مربوط مع الغضروف الاول وتلتام بينهما
مفصل به يكون اتساع الحنجرة وضيقها • والثالث وهو راكب على الغضروف
الثانى ويقال له الشبيه بالطرجهارة وفيه نقرتان يدخل فيهما طرفان من الغضروف
الثانى فيلتام بذلك مفصلين بهما يكون انفتاح الحنجرة وانطباقها • وفوق الحنجرة
عظم له اربعة اضلاع يخرج منه ازواج مثالها على شكل الالو فى كتاب اليوناسين
وهو هذا ✗ ويحط هذا العظم الذاهب على الاستقامة وهو ممتد فى طول
الرقبة ويخرج اضلاعه منه زوجين • والزوج الاسفل منهما عريض وهذا الزوج
مربوط الى الغضروف الشبيه بالدرقة برباط • والزوج الاعلى دقيق وهو مربوط
الى الزوايد الشبيهة بالسهام التى عند الاذنين والمنفعة فى هذا العظم الشبيه
بالالو فى كتاب اليوناسين وهو هذا ✗ ان منه منشا عضل يانى الكتفين والحنجرة
واللسان والعضل المحرك للحلقوم اربع عضلات اسلاه وهاتين باطن الترس وعضلتان
تتصلان بالغضروف الشبيه بالترس وتعلقان به مثل ذلك • والمنفعة فى هذه
الاربع العضلات انها تقبض وتضيق الحلقوم واذا اراد الانسان ان يصيح كما لا يتنفس

ولا يتسع اتساعا كثيرا • واما الحنجرة فانها بست عشرة عضلة منها عضلتان منشاهما
من العظم الشبيه بالالو فى كتاب اليونانيين من اضلاعه السفلى • ويمتدان فى جميع
الغضروف الشبيه بالترس من مقدمه وتحدبانه الى فوق والى قدام وتسعانه
من الغضروفين اللذين من خلف فيوسعان الحنجرة بذلك • ومنها عضلتان منشاهما
من اطراف الغضروف الشبيه بالترس ويمتدان عرضا ويستديران حول المرى ويلتزمان
حتى يلتقى طرفاهما وهما يجمعان الغضروف الشبيه بالترس ويضمانه الى الغضروف الذى
لا اسم له فيضيقان بذلك الحنجرة • ومنها اربع عضلات متصلة بعضها ببعض يجوز ان
يقال انهن عضلتان مضاعفتان وهى التى تضم اطراف الغضروف الشبيه بالترس
الى اطراف الغضروف الذى لا اسم له فيضيق بذلك الطرف الاسفل من الحنجرة غاية
الضيق • ومنها اربع عضلات تصل الغضروف الذى لا اسم له بالغضروف الشبيه بالطرجهارة
فيفتح بذلك الطرف الاعلى من الحنجرة • وعضلتان من هذه الاربع موضوعتان من خلف
تجذبانه الى خلف • وعضلتان من الجانبين تمدانه الى الجانبين بعدا اكثر • ومنها عضلتان
تضمان الغضروف الشبيه بالطرجهارة الى الغضروف الشبيه بالطرجهارة الى ناحية
التجويف الداخل فتطبقان بفعلهما ذلك الطرف الاعلى من الحنجرة غاية الانطباق
وفعل هاتين العضلتين فعل قوى وبلغ من قوتهما انهما تقاومان جميع العضل الذى
فى الصدر فى وقت ما يريد الانسان ان يحبس نفسه • ومنها عضلتان موضوعتان
فى اصل الغضروف الشبيه بالطرجهارة متصلة احداهما بالاخرى • وهما تشدان اصل
هذا الغضروف ويعينان العضلتين اللتين ذكرناهما فى اطباق الحنجرة وهاتان العضلتان
ليس هما فى ابدان القرود •• العضل المتصل بالعظم الشبيه بالالو فى كتاب
اليونانيين منه ما هو مشترك لهذا العظم ولغيره من الاعضاء ومنه ما هو خاص
له وحده • والعضل المشترك بعضه لمكان اللسان وبعضه لمكان الحنجرة وبعضه

لمكان الحلقوم • فاما العضل الخاص فهو الذى يقوم هذا العظم على الاستقامة حتى لا يميل
ولا يزول عن الاستقامة وهو ست عضلات منهن عضلتان من جانبى الحلق يبتديان ويتصلان
بجانب الخط المستقيم من ذلك العظم ومنهن عضلتان اخريان منشاهما من الذقن ويمتدان
تحت اللسان ويتصلان بالطرف الاعلى من هذا العظم وهذه الاربع العضلات تجذب
هذا العظم الى جانبى اللحى وتمدانه وترفعانه الى ناحية اللحى • ومنها عضلتان منشاهما
من اصل الزوايد الشبيهة بالسهام • ويتصلان بالطرف الاسفل من الخط المستقيم
عند الاذن
العضل المحرك للسان تسع عضلات منهن عضلتان تبتديان من الزوايد
الشبيهة بالسهام ويتصلان بجانبى اللسان • ومنهن خمس منشاهن من العظم الشبيه
باللام فى كتاب اليونانيين اربع منهن يحركن اللسان حركة ظاهرة والخامسة تجذب
باليونانية
اللسان الى العظم الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين • ومنهن عضلتان موضوعتان
تحت اللسان كله ولبسها بالعرض • وقد تقسم عضل اللسان قسمة اخرى هى اشد
استقصا من هذه القسمة فيقال ان العضل المحرك للسان ثمانى عضلات • منهن
عضلتان منشاهما يبتديان من الزايدتين الشبيهتين بالسهمين ويتصلان بجانبى
اللسان ويحركانه الى الجانبين • ومنهن عضلتان منشاهما من الاجزا العالية من العظم
الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين ويتصلان بالموضع الوسط من اللسان ويحركانه
حركة مستقيمة • ومنهن عضلتان بعدهاتين منشاهما من جانبى الضلعين المنخفضين
من اضلاع العظم الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين • ويتصلان بالموضع الذى هو فيما
بين موضعى اتصال ذينك الزوجين اللذين وطرفاهما من اللسان ويحركانه حركة مورّبة •
ومنهن عضلتان اخريان موضوعتان اسفل من هذا العضل كله لبسهما بالعرض
ويتصلان بجميع عظمى اللحى وهاتان العضلتان يسحبان اللسان ويحدبانه • وعضل الحلق
عضلتان يقال لهما النغانغ وهما واحدة فى الجانب الايمن من الحلق والاخرى فى الجانب

الايسر والمنفعة فيهما انهما يعينان فيما يحتاج اليه للازدراد وللصوت • العضل
الذى يحرك الرقبة خاصة من اربع عضلات منهن عضلتان فى الجانب الايمن وعضلتان
فى الجانب الايسر فاما العضلتان اللتان فى الجانب الايمن فواحدة منهما من قدام والاخرى
من خلف • واذا كان الفعل للعضلة التى من قدام وحدها انكبت الرقبة الى الجانب
الايمن والى قدام • واذا كان للعضلة التى من خلف وحدها انكبت الى الجانب الايمن
والى خلف • واذا كان الفعل لهما جميعًا انكبت الرقبة الى الجانب الايمن من غير ان تميل
الى قدام او الى خلف • واما العضلتان اللتان فى الجانب الايسر فواحدة منهما ايضًا
من قدام • وواحدة من خلف • واذا كان الفعل للتى من قدام وحدها انكبت الرقبة
الى الجانب الايمن والى قدام واذا كان الفعل للتى من خلف وحدها انكبت الرقبة الى
الجانب الايسر والى خلف • واذا كان الفعل للعضلتين اللتين من قدام اعنى الواحدة
التى فى الجانب الايمن والاخرى التى فى الجانب الايسر • انكبت الرقبة الى قدام من غير
ان تميل الى احد الجانبين • وكذلك اذا كان الفعل للتين من خلف انقلبت الى خلف
من غير ان تميل الى احد الجانبين • واذا كان الفعل للاربع العضلات معًا وقفت
الرقبة وقوفًا لا تميل معه الى شى من النواحى العضل المحرك لمفصل الكتف
ثلثة عشر عضلة منهن ثلث عضلات مصعدها من الصدر • وفعلها ان تاتى
بالعضد الى الجانب الانسى • وواحدة من هذه الثلث منشاها من تحت الثدى
واتصالها بمقدم العضد عند الجز المقدم من ذنب النقرة التى فى عظم الكتف وفعلها
ان تدنى العضد من الصدر وتجذبه مع ذلك الى اسفل • والثانية منشاها من الاجزا
العليا من القص وتتصل براس العضد من الجانب الانسى وهى تدنى العضد من الصدر وتجذبه
مع ذلك الى فوق • والثالثة هى عضلة عظيمة مضاعفة يجوز ان يقال انها عضلتين
متصلتين ومنشاها من جميع عظم القص واتصالها اسفل من راس العضد الى الصدر والجز

المقدم منه واذا كان الفعل لهما جميعا اقبلا بجميع العضد الى الصدر فاذا كان الفعل لواحدة
منهما فالواحدة التي تبتدى من الاجزاء السفلية من القص وهي التي فعلها موترب شانها
ان تدنى العضد من الصدر اذا ما معه انخفاض والاخرى التي تبتدى من الاجزاء
العليا من القص تدنيه اذا ما معه ارتفاع وعنهن عضلتان اخريان يصعدان من الخاصرة
ومن ضلوع الخلف واحدة منهما غليظة جدا عظيمة وهي تمد العضد وهو على
الاستقامة فيصير الى الضلوع التي خلف ووتر هذه العضلة تتصل من العضد
بالموضع الذي هو داخل من موضع اتصال العضلة العظيمة التي تصعد من الصدر
والاخرى دقيقة جدا وهي تاتي بالعضد الى ناحية الخاصرة وهو مايل قليلا وذلك
ان منشاها من الجلد الذي عند الخاصرة ووترها تتصل بوتر تلك العضلة العظيمة
المضاعفة ووتر العضلة التي تصعد من تحت الثدي ومنهن خمس عضلات منشاهن
من عظم الكتف نفسه واتصالهن بالعضد وواحدة من هذه الخمس تشغل الموضع الذي
فيما بين الحاجز الذي في وسط عظم الكتف وبين الضلع العليا من اضلاعه وتتصل
بالحد الاعلى من الراس الوحشي من العضد وفعلها انها تبعد العضد وتميله ايضا
الى الجانب الانسي وعضلتان منهن منشاهن من الضلع العليا من اضلاع عظم الكتف
وواحدة من هاتين هي عظيمة ومنشاها من الاجزاء السفلية التي عند الحاجز الذي
في وسط العظم وتشغل جميع الموضع الذي فيما بين هذه الضلع وبين الضلع السفلى
ووترها تتصل براس العضد من الجانب الوحشي وفعلها ان تشيل العضد وتميله
الى الجانب الوحشي والعضلتان الباقيتان تحركان اليد الى الجانب الوحشي والى خلف
وواحدة من هاتين تشغل الموضع المتقعر من عظم الكتف ووترها تتصل براس العضد
من الجانب الانسي باجزايه الداخلة وفعلها ان تدير العضد الى خلف والاخرى منشاها
من الطرف الاسفل من الضلع السفلى من عظم الكتف ووترها تتصل فوق اتصال تلك

العضلة العظمى التي تصعد من الثقاب بالاجزاء الانسية من العضد وفعلها ان تجذب
ذلك الجزء الذي يتصل به الى الجانب الوحشي ومنهن عضلة اخرى تشغل موضع
لحم الكتف ومنشاها من الترقوة ومن عين الكتف ومن اجزايه التي تلي الضلع السفلى
من اضلاعه ومصيرها الى راس الكتف وهي تكسف راس العضد كله ووترها يتصل
بالقرب من موضع اتصال العضلة العظيمة التي تصعد من الصدر من موضع مايل
الى خارج قليلا وفعلها ان تشيل العضد وترفعه الى فوق ومنهن عضلة اخرى
صغيرة مدفونة في مفصل الكتف وفعلها ان ترفع العضد رفعا معه تاريب
وقد ظن قوم ان هذه العضلة جزء من العضلة التي لها راسان وهي التي تحرك مفصل
المرفق وقد اختلف اصحاب التشريح في العضل المحرك لمفصل الكتف فقال بعضهم
انها احد عشر عضلة وذلك انهم عدوا العضلة المضاعفة التي تصعد من الصدر عضلة
واحدة وجعلوا العضلة المدفونة في مفصل الكتف جزءا من العضلة التي لها راسان
وهي التي تحرك مفصل المرفق وقال بعضهم انها اثنتا عشرة عضلة وثلث عشرة عضلة
وذلك انهم عدوا كل واحدة من هاتين عضلة مفردة في العضد من العضل اربع
عضلات هن تحركن مفصل المرفق ووضع هذا العضل على المراتب كشكل الجا
في كتاب اليونانيين وهو هذا ✗ منهن عضلتان من قدام وهما يقبضان
الساعد وعضلتان من خلف وهما يبسطان الساعد فاما العضلتان اللتان من قدام
فالواحدة منهما وهي اعظمهما تبتدى من الاجزاء الداخلة من العضد التي تلي الكتف
وهي مضاعفة ولها راسان احدهما وهو الاكبر منشاه من الزيق الاعلى من عظم الكتف
والاخر وهو الاصغر منشاه من الزايدة الشبيهة بالمنقار وهذه العضلة تصير الى
مقدم العضد وتتصل بالزند الاعلى وفعلها انها اذا امتدت على حدة قبضت
الساعد ومالت به الى الجانب الانسي حتى يلقى طرف اليد الموضع الداخل من الكتف

فان امتدت مع العضلة الاخرى التي تقبض الساعد قبضت الساعد قبضا مستويا
حتى يلقى طرف اليد راس الكف. واما العضلة الاخرى من العضلتين القدام وهي اصغرهما
فمنشاها من ظاهر العضد من الجزء الذي من خلف الا انها تميل قليلا كانها تاخذ الى
باطنه وتتصل بالزند الاسفل. وان هي تحركت وحدها على الانفراد قبضت الساعد
ومالت به الى خارج حتى يلقى الكف الموضع الخارج من الكتف. وان هي تحركت
مع العضلة الاولى قبضت الساعد قبضا مستويا. واما العضلتان اللتان من خلف
فالواحدة منهما وهي اعظمهما تبتدي من مقدم العضد من الضلع السفلى من اضلاع
عظم الكتف وجل هذه العضلة تتصل بالاجزا الداخلة من اجزا المرفق. وان تحركت
هذه العضلة وحدها بسطت الساعد ومالت به الى داخل. وان تحركت مع
العضلة الاخرى التي تبسط انبسط مفصل الساعد بذلك انبساطا مستويا.
والاخرى وهي اصغرهما تبتدي من قفا العضد وكلها تتصل بالاجزا الخارجة من المرفق
وان هي امتدت وحدها انبسط بها الساعد انبساطا يميل معه الى خارج.

في الساعد سبعة عشر عضلة عشرة في الجانب الوحشي من الساعد وسبع
في الجانب الانسي. فاما العشرة العضلات التي في الجانب الوحشي من الساعد فواحدة
منهن موضوعة في ظاهره في الوسط ومنشاها من الجزء المشرف من الراس الوحشي
من العضد وتتفرع منها اربع اوتار بها يكون انبساط الاصابع الاربع. والى جانب
هذه العضلة ثلث عضلات متصلات بها الواحدة منهن منشاها من الجزء الاوسط
من الراس الوحشي من العضد وتتفرع منها وتران بهما يكون ميل الاصبعين الصغرين
الى اسفل اعني الخنصر والبنصر. والعضلتان الاخريان هما متصلتان واحدة بالاخرى حتى ان
من راهما يظن انهما عضلة واحدة. وواحدة منهن منشاها من الجزء الاسفل من الزند الاسفل
مما يلي الرسغ وتتفرع منها وتران احدهما يميل الاصبع الوسطى الى اسفل. والاخر يميل

الى اسفل. والاخرى منشاها من اعالي الزند وينبت منها وتر واحد به يميل الابهام
الى اسفل. وعن جانبي هذه العضلات ثلث عضلات احداهن من الجزء الاسفل موضوعة
على الزند الاسفل ومنشاها من راس العضد وينبت منها وتر فرد ينبسط ويتصل
بالمشط قدام الخنصر واذا تحرك هذا الوتر وحده كب الرسغ على وجهه. والعضلتان
الاخريان موضوعتان على الزند الاعلى وهما متصلتان واحدة بالاخرى حتى يظن
من راهما انهما عضلة واحدة. والواحدة منهما منشاها من الموضع الوسط من الزند
الاسفل وينبت منها وتر يتصل بالابهام ويباعدها عن السبابة. والاخرى منشاها
من الزند الاعلى وينبت منها وتر واحد يتصل بالعظم الاول من عظام الرسغ الذي
هو من قدام الابهام وهذا الوتر ان هو تحرك وحده اقلب الرسغ على قفاه وان هو تحرك
مع الوتر الاخر الذي يتصل عند الخنصر انبسط به الرسغ انبساطا معه انكباب
وسط. وعلى الزند الاعلى من هذه العشرة العضلات عضلة اخرى ملقاة عليه من
جانبه الوحشي ومنشاها من الاجزا السفليه من راس العضد وتتفرع منها وتران
يتصلان بوسط مشط الكف في الموضع الذي قدام الوسطى والسبابه وبهما يكون انبساط
الرسغ وانكبابه انكبابا وسطا. ومن هذه العشره عضلتان اخريان موربتان
يقلبان الساعد على قفاه الواحدة منهما في الموضع الذي بين الزند الاسفل والزند
الاعلى تتصل بجزءه الاعلى منه من غير ان ينبت منها وتر. والاخرى موضوعه
فوق الزند الاعلى وهي عضله رقيقة مطاوله ومنشاها من الجزء الاعلى من راس
العضد مما يلي ظاهره وينبت منها وتر من جنس الاغشية وهذا الوتر يتصل بالقرب
من مفصل الرسغ بالجزء الباطن من طرف الزند الاعلى. وقد اختلف اصحاب التشريح
في عدد هذا العضل الذي في الجانب الوحشي من الساعد. فقال قوم منهم انها ثماني
عضلات. وذلك انهم عدوا العضلتين اللتين تميلان الاصبع الوسطى والسبابه

عضله واحدة لانهما متصلتان واحدة بالاخرى • وتعد العضلتين اللتين يتصلان وترهما
بالعظم الاول من عظام الرسغ الذى قدام الابهام وبالابهام عضلة واحدة لانهما ايضا
متصلتان واحدة بالاخرى • وقال قوم انها تسع لانهم فرقوا واحدة من هاتين • وقال
قوم انها عشرة لانهم فرقوا العضلتين وفصلوهما جميعا • وفى الجانب الانسى من الساعد •
سبع عضلات منهن عضلتان موضوعتان فى الوسط واحدة فوق الاخرى وهاتان
يقبضان الاصابع والسفلى من هاتين هى اعظمهما ومنشاها من راس الزند الاسفل والزند
الاعلى وينبت منها خمسة اوتار • وهذه الاوتار تقبض المفصل الاول والمفصل الثالث
من كل واحد من الاربع الاصابع • والمفصل الثانى والثالث من الابهام • والعضلة الاخرى
التى فوق هذه هى اصغر منها ومنشاها من الراس الانسى من العضد ومن راس الزند
الاسفل وتنبت منها اربع اوتار • تتركب على وترات العضلة السفلى وهذه
الوترات تتصل كل واحدة منهن بالمفصل الوسط من كل واحده من الاربع الاصابع
وذلك لان الابهام انما تنقبض بوتر واحد فقط لان اشرف فعلها ليس هو بانقباضها
بل بانبساطها وتقربها من الاربع الاصابع وتباعدها عنها • ومنهن عضلة فوق
هاتين وهى عضلة صغيرة منشاها من الجزء الوسط من الراس الانسى من العضد وينبت
منها وتر واحد وهذا الوتر يعرض وينبسط مفروشا تحت جلدة باطن الكف والاصابع
لمنافع فيه • اربع احدهن انه يدعم ويشد جلدة الراحة لتبعد بذلك عن سرعة الميل
فلا تتملق ولا تنقلب من بين الاصابع ما تمسك بالكف من الاجسام الصغار • والثانية
انها يتجدد فى باطن الكف حسا لا تفوتها معه شى مما تلمسه • والثالثة انها
تمنع الشعر من ان ينبت فى باطن الكف • والرابعة انها تصلب ذلك الموضع
حتى يصير موافقا لعلاج ما تعالج بالكف • ومنهن عضلتان تحرسان موضوعتان
عن جانبى هذه الثلث العضلات • احدهما يبتدى من الجزء الاسفل من الراس الانسى

من العضد ومن راس الزند الاسفل ووترها يتصل بالمشط قدام الخنصر • واذا تحركت
هذه العضله وحدها انقلبت بها الكف على قفاه انقلابا يسيرا • وان تحركت مع العضله
التى تحرك الابهام من خارج انقلب بهما الكف انقلابا تاما • والاخرى تبتدى من الجزء
الاعلى من الراس الانسى من العضد ووترها يتصل بالرسغ من قدام الابهام والسبابة •
واذا تحركت هذه العضله وحدها انكبت بها الكف على وجهها قليلا • وان تحركت
مع العضلة التى عند الخنصر من الجانب الوحشى انكبت بها الكف انكبابا تاما
فان تحرك هاتان العضلتان كلتيهما معا انقبض بهما الكف • ومنهن عضلتان تحرسان
موربتان تحت هذه الخمس هاتان يكبان الزند الاعلى على وجهه ويكبان الساعد معه
واحدهما منشاها من الجزء الاعلى من الراس الانسى من العضد ويتصل بالزند الاعلى
من غير ان يبلغ الى طرفه الذى عند الرسغ والاخرى اقصر من هذه كثيرا يبتدى من الزند
الاسفل ويتصل بطرف الزند الاعلى الذى عند الرسغ وفى الكف ثمانية
عشر عضلة منصوبة فى صفين منهن فى الصف الاعلى مما يلى الجلد الظاهرة
من باطن الكف سبع خمس منهن يملن الخمس الاصابع الى فوق وواحدة يميل الابهام
الى اسفل وواحدة تميل الخنصر الى اسفل • ومنهن فى الصف الاسفل احدى عشرة عضله
ولهذه العضل فعل عام مشترك وهو انه تقبض مواضع تاليف عظام مشط الكف
مع عظام الرسغ لتتقعر بذلك الراحة عند انقباضها لان منشا هذا العضل من
منتهى الرسغ ولبعضه دون بعض فعل على حده وذلك انه يتصل بكل واحد من
الاربع الاصابع من هذا العضل عضلتان ملتحمتان بالمفصل الاول من كل واحدة منهن
وهاتان العضلتان اذا تحركتا معا ثنتا المفصل الاول • وان تحركت واحدة
منهما على حده فالواحدة منهما وهى التى فوق تقبض ذلك المفصل وتميله مع ذلك
الى فوق • والاخرى التى من اسفل تقبضه وتميله الى اسفل وتتصل بالابهام منهن

وهي تقبضه والاثنتان الاخرتان متصلتان صح

ثلث عضلات احديهن تتصل بالمفصل الاول وهي تقبضه والاثنتان الاخرتان متصلتان
بالمفصل الثاني وفعل هاتين مثل فعل العضلتين اللتين تتصلان بكل واحدة من سلاميات صح
الاصابع وتحت الترقوة عضلتان فكل واحدة منهما منشاها من الجزء الذي هو من
الترقوة ممدود الى العظم المسمى راس الكتف وتتصل بالضلع الاول وتجذبه الى فوق
كما يعين في انبساط الصدر • والعضل المحرك للصدر بعضه يبسط الصدر وبعضه
يقبضه وبعضه يبسطه ويقبضه معا فاما العضل الذي يبسط الصدر فهو الحجاب
والعضلتان اللتان تحت الترقوة وهي التي تجذب الضلع الاول • والثلثة الازواج
المنحدرة من الرقبة التي احدها مضام للزوج الذي منشاه من الفقارة الثانية التي قلنا
انها تنحدر الى الضلع الخامس • والسادس من اضلاع الصدر وانك ان نظرت حسنا
واستقصيت امره وجدت كل واحدة من عضلتيه مضاعفة فجزؤها الاعلى الذي
في الرقبة يحرك الرقبة وجزؤها الاسفل الذي في الصدر يحرك الصدر • والزوج الاخر
هو الذي عضلتيه في الموضع المقعر من عظم الكتف ممتدان الى الضلوع الخلف
وتتصل بكل واحدة من هاتين عضلة اخرى تنحدر الى الكتف من الفقارة الاولى
حتى يعدان كلتيهما عضلة واحدة • والزوج الثالث هو الذي منشاه من الفقارة
السابعة من الرقبة والفقارة الاولى والثانية • من فقار الصدر واتصاله
بالاضلاع الخلص وهي الاضلاع الموصولة بالقص • واما العضل الذي يقبض الصدر
فمنه العضلتان الممدودتان عند اصول الاضلاع وفعلهما ان تجمعا وتشدا
ومنه الثلثة الازواج التي تجذب الاضلاع الاقاصي الى فوق • ومنه العضلتان
الممدودتان في الطول الى جانب القص من الغضروف المشرف على فم المعدة الى الترقوة
وهذا العضل يتصل بالعضل المستقيمة التي على البطن • والحجاب ايضا في قبض الصدر
شيء يفعله بطريق العرض اذا هو سكن وكذلك العضل الذي على البطن

واما العضل الذي يبسط الصدر ويقبضه معا فهو العضل الذي فيما بين الاضلاع
وذلك ان فيما بين كل ضلعين من اضلاع الصدر عضلة لها ليفان مختلفان في الوضع
وفي الفعل فما هو من هذه الاضلاع في الاجزاء العظمية من الاضلاع فهو الذي بليفه الذي
في ظاهره يقبضون وبليفه الذي في باطنه يبسط • ومن اجل ذلك قد يجوز لنا ان نقول
ان كل واحدة من العضل الذي فيما بين الاضلاع هي اربع عضلات فيصير على هذا
حساب جملة العضل التي فيه كله ثمانية وثمانين عضلة • والعضل التي تحرك عظم
الصلب بعضه يثنيه الى خلف وبعضه يحنيه الى قدام • والعضل الذي يثنيه الى
خلف يخص باسم عضل الصلب وهما عضلتان وكل واحدة منهما بحسب ما نقع
عليه الحس من فعلها مؤلفة من ثلثة وعشرين عضلة وذلك انه يتصل بكل واحدة
من الفقار خلا الفقارة الاولى عضلة واحدة وليف هذا ذاهب على الوراب فمتى
تحرك العضل الذي في جانب واحد مال عظم الصلب الى جانب ومتى تحرك
العضل الذي في الجانبين معا مال الصلب الى خلف على الاستقامة الا انه
ان امتد هذا العضل تمددا معتدلا امتد الصلب تمددا لا ينثني معه الى
خلف وان تمدد العضل تمددا عنيفا انثنى الصلب الى خلف • واما العضل
الذي يحني الصلب الى قدام فهن اربع عضلات عضلتان منهن قد ذكرناهما
حيث ذكرنا العضل الذي يحرك الراس وذلك انا قلنا هناك ان من ذلك العضل
عضلتين موضوعتين تحت المري وانما جزؤهما الاول يحركان الراس وجزؤهما
الاوسط يحركان الرقبة • وجزؤهما الاسفل يحركان الاربع الفقارات العليا
من فقار الصدر وربما تعلا ذلك بخمس فقارات • واما العضلتان الاخريان فهما
تحنيانه من اسفل ويقال لهما المتنين وهما ينبتان من الفقارة العاشرة والحادية
عشر من فقارات الصدر ايضا معهما والعضل الذي على البطن ثماني عضلات منهن

عضلتان ممدودتان في طول البدن ومنشاهما من جانبي الغضروف الشبيه [illegible]
بالخنجر وهو المشرف على المعدة ثم تنحدران على [illegible] البطن حتى ينتهيا الى عظم العانه
وليفهما ذاهب طولا ومنهن عضلتان اخرايان موضوعتان [illegible] البطن
يغطيان الغشا المعروف بالصفاق كما تدور وليفهما [illegible] عرضا واحدى
هاتين تشغل الجانب الايمن من الصفاق كله والاخرى تشغل الجانب الايسر كله
ومنهن اربع عضلات اخر موربة موضوعة على الاجزا اللحمية من العضلتين
الذاهبتين عرضا وليفهن يذهب على الوراب وعضلتان من هذه الاربع موضوعتان
في الجانب الايمن متقاطعان على مثال الخا في كتاب اليوناسين وهو هذا
X وعضلتان في الجانب الايسر على ذلك المثال والمنفعه في هذا العضل
الذي على البطن انه بانقباضه على البطن في وقت خروج الاطفال ووقت الولاد
يعين في خروج ما يحتاج الى خروجه فيسهل بذلك الولادة وخروج الرجيع
والبول وانه يدعم الحجاب وشبه عند انقباض الصدر يعين بذلك في كون
الصوت والنفخه وانه يسخن البطن والمعدة فيعين بذلك في استمرا الغذا
والعضل المنحدر الى الانثيين هو في الذكور اربع عضلات عضلتان منهن في الجانب
الايمن والعضلتان الاخريان في الايسر وهو في الاناث عضلتان واحدة عن اليمين
والاخرى عن اليسار والمنفعه في هذا العضل انه يمد الانثيين الى فوق
كيلا تثقلان ولا تسترخيان وتندليان ولذلك صارت في الذكورة اربع عضلات
لان بيضتي الذكور معلقتان وفي الاناث عضلتان لان بيضتي الانثى موضوعتان
داخلا فاكتفيا بعضلتين ولعنق المثانه عضلة واحده تحيط به كما تدور وليفها
ذاهب عرضا ولها منفعتان احديهما انها تقبض عنق المثانه حتى لا تخرج
منه البول وذلك انه اذا ما استرخى راسها المتصل بالمثانه من هذا العنق

وانقبض [illegible] كان في [illegible] الراس ما يدعو الى دخول البول من المثانة
الى العنق بلا مانع وفي انقباض [illegible] العين ما يدعو الى سرعة خروج البول
ونفوذه كله حتى لا يبقى منه في عنق المثانه شي والمنفعة الاخرى في هذه العضله
انها في وقت الاستفراغ [illegible] خروج البول تنقبض على راس العنق مما يلي المثانه وتسد
حتى يمتنع بذلك عن ان يخرج منه شي الا في الوقت الذي يريد الانسان فيه البول
العضل المحرك للذكر اربع منهن عضلتان ممدودتان عن جانبي المجرى النافذ
في القضيب واذا امتدتا هاتين في وقت الحركه الى الجماع مددتا المجرى النافذ
في القضيب الى الجانبين فيتسع المجرى بذلك ويقوم على الاستقامة حتى ينفذ
فيه المني ويخرج منه على ما ينبغي ومنهن عضلتان اخريان منشاهما من عظم العانه
وانفصالهما اصل القضيب على الوراب واذا ما تحركتا كلاهما باعتدال امتد القضيب
على استقامة من غير ان يميل الى جانب ويبقى بحذاه على استقامه واذا امتدتا
كلتاهما باعتدال ممددا خارجا عن الاعتدال ارتفع القضيب بذلك الى فوق
واذا تحركت واحدة منها على الانفراد تحرك القضيب الى الجانب الذي منه تلك
العضله **العضل الذي يحيط بالدبر اربع عضلات** احديهن موضوعة في طرف
المعا المستقيم وهي مخالطة للجلد بمنزلة عضلة الشفة وفعلها ان تمسك الثفل
وتضبطه وتنظفه ما يبقى فيه من الثفل بعد البراز والاخرى موضوعة فوق هذه
ممدودة محيطة بطرف المعا المستقيم ليضبطه ضبطا محكما وطرفاها يبلغان
الى اصل القضيب والعضلتين الاخرتين هاموريان وموضعها فوق هذه العضلة في كل جانب
منها عضله وهما اللتان يرفعان المقعدة وتشيلانها الى فوق عند ما يعرض للسفل ان
يخرج في وقت الزحير الشديد واذا استرختا هاتان العضلتان احتاجت المقعده
الى ان يستعان في ادخالها باليد **العضل المحرك لمفصل الورك عشرة عضلات** منهن عضلتان

منضادات راسين احدهما متصل باجزاء العضلة

يقبضان الفخذ ويميلانه الى الجانبين والواحدة منهما ذات راسين احدهما متصل باجزاء العظم
التى تسمى المتن والآخر منشاه من عظم الخاصرة وتوترها يلتحم بالزايدة الصغرى
من راس عظم الفخذ فيقبض الفخذ قبضًا معه ميل يسير الى الجانب الانسى والعضلة
الثانية منشاها من قاعدة عظم الورك وهى عضلة لونها الى الخضرة وتتصل بالجزء الاسفل
من الزايدة الصغرى فيقبض الفخذ قليلًا وتميله ميلًا كثيرًا الى الجانب الانسى وقد
تجد هذه العضلة متصلة بعضلات اخر خفيه فمرة تتصل بها عضلة واحدة ومرة
عضلتان ومرة ثلث ومن اجل ذلك قد يجوز ان يقال ان العضل المحرك للورك احدى
عشرة عضلة واثنتى عشرة وثلث عشرة عضلة ومنها عضلتان مديران الفخذ ووسطا
ومنشاهما من عظم العانة واحدة من الجانب الانسى وواحدة من الجانب الوحشى وكلاهما
يستديران حول الفخذ ويتصلان واحدة بالاخرى ويلتحمان بالموضع الغاير الذى عند
الزايدة العظمى وكل واحدة منها تجذب اليها الفخذ فتقلبه وتدير الان التى
منشاها من الجانب الانسى تديره الى قدام والى الجانب الانسى والتى منشاها من
الجانب الوحشى تديره الى خلف والى الجانب الوحشى ومنهن ست عضلات
تبسط الفخذ احديهن هى اعظم عضلة فى البدن وهى مجللة لعظم العانة وعظم الورك
من جانبه ومن اسفل الى الموضع العارى المعرى من اللحم وهذه العضلة تنحدر
وتتصل على الاستدارة من الجانب الانسى ومن خلف بجميع عظم الفخذ الى الركبة
ولعلها تختلف منشاه من مواضع مختلفة فما هو منه من خلف وهو الذى منشاه
من عظم الورك شانه ان يبسط ويمد الفخذ مع تمكن وثبات وما هو منه من الاجزا
السفلية من عظم العانة فهو ايضًا يفعل ذلك بعينه مع ميل يسير الى الجانب
الانسى وما هو منه ارفع من هذا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط وما هو منه اكثر
ارتفاعًا من هذا فهو يميل الفخذ الى الانسى ويجذبه الى فوق واما العضلة

الثانية من الست فهى تغطى مفصل الورك كله من خلف ووضعها وفعلها شبيه بوضع
العضلة التى هى معظم لحم الكتف وفعلها والثالثة دونهن منشاها من عظام الخاصرة
ومن الورك والعصعص منها شيان من جنس اللحم وواحدة من جنس الاغشية وفى الوسط
ولها طرفان يتصلان بالجزء الخلفى من راس الفخذ فان هى جذبت الفخذ براسها انبسط
الفخذ انبساطًا شديدًا من غير ميل فان جذبته بطرف واحد انبسط الفخذ انبساطًا
معه ميل الى الجانب فاما العضلة الثالثة من الست فمنشاها من جميع الاجزا
الوحشية من عظم الخاصرة الى العصعص وتتصل بالزايدة العظمى وشانها ان
تبسط راس الفخذ وتجذبه الى الجانب الوحشى واما العضلة الرابعة من الست
منشاها من عظم العجز واتصالها بالزايدة العظمى من جميع اجزائها التى من خلف وشانها
ان تمد الفخذ وتبسطه شيا يسيرًا وتديره كثيرًا الى الجانب الانسى واما العضلة الخامسة
من الست فمنشاها من الاجزا الوحشية السفلى من عظم الخاصرة واتصالها بالجزء
الاسفل من الزايدة العظمى وشانها ان تبسط وتمد الفخذ شيا يسيرًا وتميله الى الجانب
الوحشى كثيرًا والعضلة السادسة تفعل فعلين احدهما متداول وهو انها
تمد الفخذ وتميله الى الجانب الانسى والآخر بطريق العرض وهو انها تميل الساق
الى الجانب الانسى وذلك لان اجزاها تتصل بالعضلة التى فى باطن الساق فهى بهذا
السبب تجذب ايضًا الساق قليلًا الى الجانب الانسى لعظم الفخذ اسفل من راسه
زايدتان الواحدة فى الجانب الوحشى ويقال له الزايدة العظمى ويسمى باليونانيه
طروخانطير وغلوطس والآخرى فى الجانب الانسى ويقال لها الزايدة الصغرى
العضل المحرك لمفصل الركبة تسع عضلات منهن خمس من خلف و فى الجانب الانسى
من الفخذ ومنهن ثلث عضلات من قدام ومنهن واحدة مدفونة فى مفصل الركبة
فاما الخمس التى من خلف فواحدة منهن هى ضيقة طويلة ومنشاها من الجزء المستقيم

الذي في عظم الخاصرة ثم انها تنحدر مارة في الاجزاء الانسية من الفخذ حتى تلتحم بالجزء
المعرق من قصبة الساق وهو الذي يقال لها باليونانية اقطيقنيميون وفعل هذه
العضلة ان تقبض الساق وتشيلها مع قصبتها الى فوق وهي مورّبة الى ناحية الجانب
من الرجل الاخرى • والثانية منشاها من ملتقى عظمي العانة ثم انها تنحدر مارة في
الجانب الانسي من الفخذ على الوراب وتلتحم بالجزء المسمى اقطمغنيميون • وفعلها ان تميل
الساق الى الجانب الانسي مع انها تبسطه على الاستقامة • والثالثة منشاها من
الاجزاء الانسية من قاعدة عظم الورك ثم انها تاتي الساق مارة بالجزء الذي خلف من
عظم الفخذ على الوراب وتتصل بالجزء المعرق من الساق من الجانب الانسي وفعلها
ايضا انها تميل الساق الى الجانب الوحشي مع انها تقيمه • والرابعة والخامسة
هما عضلتان من خلف موضوعتان فيما بين هاتين العضلتين اللتين ذكرناهما ومنشاهما
ايضا من قاعدة عظم الورك • والواحدة منهما وضعها واتصالها من الجانب الانسي
وشانها ان تميل الساق الى الجانب الوحشي مع انها تقبضه • والاخرى وضعها واتصالها
من الجانب الوحشي وميلها الى الخصرة وشانها ان تقبض الركبة وتميل الساق الى
الجانب الانسي • واما الثلثة التي من قدام فهي التي تبسط • مفصل الركبة وواحدة
منها هي مضاعفة ويجوز ان تقول انها عضلتان لان لها مبدا في احدهما من الزائدة
العظمى والاخرى من اسفل مقدم الفخذ ولها ايضا منتهيان احدهما من جنس اللحم
تتصل بحق الركبة • والاخر من جنس الاعصاب يتصل بالراس الانسي من الفخذ • والعضلتان
الاخريان من الثلث هما اعظم من هذه ومنشا الواحدة منها من الزائدة الوحشية
من الفخذ والاخرى منشاها من الحاجز العام من عظم الخاصرة فهي لذلك تقبض الفخذ
بطريق العرض • وهاتان العضلتان تتصل احداهما بالاخرى ويتولد منهما وتر واحد
وهذا الوتر يصير عريضا ثم يتصل بجميع حق الورك ويضبطه ويشده شدا محكما

ويحيط بينه وبين الاعضاء التي هي اسفل منه واذا هو جاوز مفصل الركبة اتصل بالاجزاء
التي في مقدم الساق وشانها ان تبسط الساق بسطا لا ميل معه • واما العضلة المدفونة
في مفصل الركبة فشانها ان تقبض الركبة وتميل الساق مع قبضه الى الجانب الوحشي
وفي الساق اربع عشر عضلة تحيط به كالمدور سبع من خلف وسبع من قدام • فاما السبع
التي من خلف فمنهن ثلث تتصل بالعقب وعضلتان من هذه الثلث منشاهما من راس
الفخذ ثم انهما تجتمعان فيصير منهما اللحم الذي في باطن الساق وينبت منهما وتر عظيم
قوي يتصل بطرف العقب ويجذبه الى خلف والى الجانب الوحشي ويجذب معه
جميع القدم فهو لذلك يمكن العقب على الارض ويمنعه من ان يميل • والثالثة منشاها من
راس القصبة الوحشية من قصبتي الساق ولونها يضرب الى الخضرة والباذنجانية
وليس ينبت منها وتر لكنها تبقى لحمية وتتصل بالعقب من خلفه فوق موضع اتصال الوتر
الذي تقدم ذكره وفعلها ذلك الفعل بعينه • ومنهن ثلث عضلات لكي تقبض الاصابع
وتقبض مفصل جملة القدم • والواحدة من هذه الثلث منشاها من راس القصبة الوحشية
ثم انها تمتد على تلك وينبت منها وتر ينقسم باثنين ويقبض الاصبع الوسطى والتي
تليها والاخرى هي اصغر من هذه ومنشاها من خلف الساق وينبت منها وتر يمتد
الى جانب ذلك الوتر الاول وينقسم ايضا هذا باثنين ويقبض الخنصر والسبابة ويتشعب
من كل واحد من هذا الوتر ومن ذلك الوتر الذي ذكرناه قبل جزؤ يتصل الجزوين
واحد بالاخر ويصير منهما وتر واحد يقبض الابهام • والثالثة منشاها من راس القصبة
الانسية حيث تماسها القصبة الوحشية ثم انها تمتد فيما بين القصبتين وينبت
منها وتر يتصل بالرسغ من اسفل قدام الابهام ويقبض جملة القدم الى خلف ويميلها
الى الجانب الانسي ويتفرد منه جزء تا الكعب الاول من الابهام ويبسطها بسطا مورّبا
الى الجانب الانسي • ومنهن عضلة سابعة منشاها من الراس الوحشي من الفخذ وتتصل

بواحدة من العضلتين اللتين تتصلان بالعقب ويفارقها في بطن الساق وينبت منها وتر يستبطن
اسفل القدم كله على مثال الوتر المستبطن للراحة ومنفعته مثل منافع ذلك وهي انها
تفيد باطن القدم البعد عن الميل والتمدد والصلابة والملاسة وجودة ذكا الحس.
واما السبع العضلات التي من قدام فالواحدة منهن عظيمة وتبتدي من الاجزا الوحشية
من راس القصبة الانسية من قصبتي الساق ثم انها تمتد على الساق وينبت منها وتر
قوي يتصل بالاجزا التي فوق الابهام وتمد جملة القدم الى فوق. والثانية منشاها
من ذلك الموضع الذي منه منشا تلك بعينه وهي موضوعة الى جانب تلك التي ذكرناها
ويتصل بالعظم الاول من الابهام فتجذبه الى فوق وهو مايل قليلا. والثالثة موضوعة
فيما بين قصبتي الساق وينبت منها وتر يتصل بالابهام في طولها وتبسطها. والرابعة
بعد هذه تبتدي من راس القصبة الوحشية حيث يضام هذه القصبة تلك القصبة
الانسية وهي موضوعة في وسط جميع العضل تحاذي الاصابع وينبت منها
اربع وترات بهن يكون انبساط الاربع الاصابع. والخامسة منشاها من القصبة
الوحشية ووترها يقبض الابهام والسادسة منشاها ايضا من القصبة الوحشية
وهي عضلة دقيقة وشانها ان يميل الخنصر الى الجانب الوحشي ووتر ينبت منها.
والسابعة منشاها ايضا من القصبة الوحشية وشانها ان تمد جملة القدم الى
قدام وذلك انه ينبت منها وتر يتصل بالاجزا التي فوق الخنصر واذا تحركت هذه
العضلة مع العضلة الاولى من هذه السبع انجذبت بها القدم الى فوق واذا تحركت واحده
منهما تحركت القدم الى جانب. **العضل الذي في القدم ست وعشرون عضلة** منهن
خمس عضلات من فوق شانها ان يميل الاصابع الى الجانب الوحشي ومنهن احدى وعشرون
من اسفل سبع منهن في قياس السبع التي في الكف موضوعة في مشط القدم ومن
هذه السبع خمس تميل كل واحدة من الخمس الاصابع بواحدة منهن الى الجانب الانسي.

واثنتين يميل بهما الابهام والخنصر الى اسفل. واربع من الاحد وعشرين تقبض كل واحدة منهن
المفصل الاول من كل واحدة من الاصابع وهن موضوعات في الرسغ والعشر الباقية
منهن مثل قياسهن في القدم قياس العضل الصغار التي في الكف الذي ذهب امره على جميع
اصحاب التشريح وذلك ان منها قدام كل واحدة من المفاصل الاول من الاصابع عضلتين
فاذا ما كان الفعل لهما جميعا انقبض المفصل الاول من الاصبع من غير ميل واذا كان الفعل
لواحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب فيصير مبلغ جميع العضل
على ما فصلناه خمسمائة وتسع وعشرون عضلة.

في الوجه. تسع.
وفي العينين. اربع وعشرون.
والتي تحرك اللحي الاسفل. اثنا عشر.
والتي تحرك الكتف. اربع عشرة.
والتي تحرك الراس. ثلثة وعشرون.
والتي تحرك قصبة الرئة. اربع.
والتي تحرك الحنجرة. ستة عشر.
والتي تحرك العظم الشبيه باللام. ستة.
والتي تحرك اللسان. تسع.
والتي تحرك الحلق. اثنان.
والتي تحرك الرقبة. اربع.
والتي تحرك مفصل الكتف. ستة وعشرون.
والتي تحرك مفصل المرفقين. ثمانية.
والتي في الساعدين. اربع وثلثون.
والتي في الكفين. ستة وثلثون.
والتي تحرك الصدر. مائة وسبع.
والتي تحرك الصلب. ثمانية واربعون.
والتي على البطن. ثمانية.
والتي في الاليتين. اربعة.
والتي في المثانة. واحدة.
والتي في القضيب. اربعة.
والتي تبسط الشرج. اربعة.
والتي في مفصل الورك. ستة وعشرون.
والتي في مفصل الركبة. عشرون.
التي في الساقين. ثمانية وعشرون.
التي في القدمين. اثنان وخمسون.

فجميع ذلك خمس مائة وتسع وعشرون عضلة.
تمت المقالة الثانية من كتاب جالينوس في تشريح العضل
جوامع الاسكندرانيين على الشرح والتلخيص.

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس المقالة الثانية في تشريح العصب

العصب الذي منشاه من الدماغ سبعة ازواج الاول منها ما في العينين وهما فيهما خاصة

البصر والثاني الذي ياتي العينين ويوصل الى عضلها قوة الحركة والثالثة بعضه ياتي اللسان
بحاسة المذاق وياتي اللثة والاسنان بحاسة اللمس وبعضه ياتي عضل الصدغين وعضل
الماضغين والعضل الذي في طرف الانف والعضل الذي في الشفتين بقوة الحركة
والرابع ينقسم في اعلى الحنك وياتيها بحاسة المذاق والخامس بعضه ياتي العضلة العريضة
بقوة الحركة وبعضه ياتي السمع بحاسة السمع والسادس بعضه ياتي الاحشا وياتيها
بالحس وبعضه ياتي عضل الحنجرة وياتيها بقوة الحركة والسابع ياتي اللسان وعضل الحنجرة
وياتيها بقوة الحركة وعصبتي الزوج الاول فهما عصبتان اجوفتين منشاهما من جانبي
طرفي الدماغ الشبيهين بحلمتي الثدي اعني منتهى البطنين المقدمين من بطون الدماغ
وامتدادها اللذان يصيران الى المنخرين وبهما يكون حاسة الشم واذا امعنت هذان العصبان
قليلا اجتمعا واتصلا احدهما بالاخرى ثم تعود ان فيفترقان حتى يصير شكلهما
بشكل الكاف في كتاب اليونانيين وهو هذا X واذا صارا الى العينين تفرقت العصبة
التي منشاها من الجانب الايمن من الدماغ الى العين اليمنى والعصبة التي منشاها
من الجانب الايسر من الدماغ الى العين اليسرى ثم استدارت كل واحدة منهما حول
الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب في العين بعد ان تعرض العصبة وتحتوي
على تلك الرطوبة وتوصل الى العين حاسة البصر واما عصبتا الزوج الثاني فمنشاهما
من خلف منشا عصبتي الزوج الاول وخروجهما من القحف في الثقبين اللذين في
العينين اذا صارتا الى العين تفرقت كل عصبة منها في عضله العين التي ياتيها
فاوصلت اليها قوة الحركة واما عصبتي الزوج الثالث فمنشاهما من موضع ملتقى
الجزء المقدم والجزء المؤخر من جزئي الدماغ من قاعدة الدماغ وهذا الزوج يخالط
الزوج الرابع ثم انه يفارقه وهذا الزوج ينقسم عند طلوعه من القحف الى اربعة
اقسام احدها يطلع من الثقب الذي فيه يدخل بقية العرق الضارب المعروف

بعرق السبات ويمضي مختلطا بالرقبة والصدر حتى يصل الى الاحشاء التي اسفل
من الحجاب فينقسم فيها والجزء الثاني يخرج من الثقب الذي في عظم الصدغ ويتصل
بالعصب الذي ياتي من الزوج الخامس الذي سنذكره فيما بعد والجزء الثالث
يخرج من الثقب الذي في العين الذي يخرج منها الزوج الثاني وهذا الجزء ينقسم
الى ثلثة اقسام احدها يصير الى ناحية الماق الاصغر وينقسم في عضل
الصدغين وفي عضل الماضغين وفي الحاجبين وفي الجفن والاخر
يصير الى ناحية اللحاظ ويدخل في الثقب النافذ من اللحاظ الى الانف وينقسم
في الطبقة التي في باطن الانف والثالث ينحدر في ثقب مقابله في موضع
الوجنة وينقسم بقسمين احدهما يدخل في جوف الفم ويأخذ الى ناحية اعلى الفم
ويتفرق في الاسنان واللثة التي في اللحي الاعلى والاخر يمضي الى خارج فيتفرق
في طرف الانف وفي الشفة العليا وفي الجلدة التي على الوجه والجزء الرابع
من تلك الاربعة ينحدر في اللحي الاعلى ويتفرق اكثره في طبقة اللسان ويوصل
اليها حاسة المذاق وبقيته يتفرق في اصول الاسنان واللثة التي في اللحي الاعلى
الاسفل وفي الشفة السفلى واما عصبتا الزوج الرابع فمنشاهما من خلف منشا
عصبتي الزوج الثالث ويخالط هذا الزوج ذلك ثم يفارقه وعصبة تتفرق في
الطبقة المغشية لاعلى الحنك وتوصل اليها حسا خالصا واما عصبتا الزوج الخامس
فكل واحد منها مضاعفة ولذلك ينبغي ان يحمل على انه زوجين احدهما زوج
العصب الذي يكون به السمع والاخر زوج العصب الذي يخرج من الثقب
الحجري المعروف بالاعمى واما العصب الذي به يكون السمع فمنشاه خاصة
من مقدم الدماغ ويدخله في ثقب المسامع واذا صار في هذا الثقب غشاه وبه
يكون حاسة السمع والموضع الذي منشاه منه هو خلف موضع منشا الزوج

الثالث • والزوج الرابع • والزوج الاخر منشاه من خلف هذا الزوج ومخرجه من الثقب
الذى فى العظم الحجرى المعروف بالاعمى من غير ان يكون اعمى بل مفتوحا واذا صار عصب
هذا الزوج الى عصب الزوج الثالث اختلطا جميعا واتصل اكثرها بالعضلة العريضة
التى تحرك الخد من غير ان يتحرك معه اللحى وصادف البقية التى تبقى منها قوة العصب
الذى ياتى من الزوج الثالث الى عضل الصدغين فاما الزوج السادس فمخرجه من
الثقبين اللذين فى منتهى الدرز الشبيه باللام فى كتاب اليونانيين ويخرج من كل
واحد من الثقبين ثلثة اعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى اصل اللسان ليعين
الزوج السابع فى تحريك اللسان • والعصبة الاخرى تاتى العضلة العريضة التى للكتف
وغيرها من العضل التى هناك • والثالثة وهى اعظم الثلثة الموضوعة الى جانب
العرق الضارب المعروف بعرق السبات الذى ينحدر الى الاحشاء وهذه العصبة
اذا هى مرت بالرقبة تتشعب منها شعب تتفرق فى العضل الخاص بالحنجرة التى
رؤوسه للحلقوم واذا هى انحدرت الى الصدر تتشعب منها شعب تذهب
الى فوق الى الحنجرة الذى رؤوسه من اسفل وهذا هو العصب الذى يقال له الراجع
الى فوق وتتفرق منها ايضا شعب اخر فى القلب والرئة والمرى والعروق الضوارب
وغير الضوارب التى فى الصدر وقصبة الرئة واذا جاوزت الحجاب اتصل اكثرها
بفم المعدة واتصل باقيها بسائر الاحشاء وجميع الاعضاء التى يحتوى عليها الصفاق
ويخالطها هناك العصبة التى قلنا انها تنحدر من الزوج الثالث • واما الزوج السابع
فمنشاه من حيث ينقضى الدماغ ويبتدى النخاع وينقسم ويتفرق اكثره فى عضل
اللسان ومنه جزء يسير لا يزال يتصل دائما بالعضل المشترك للغضروف الشبيه بالترس
من غضاريف الحنجرة وللضلعين المنفصلين من اضلاع العظم الشبيه باللام فى كتاب
اليونانيين وربما اتصل منه شى بعضلات اخر الا ان ذلك ليس بلازم ح ح

عدد ازواج العصب الذى منشاه من النخاع احد وثلثون زوجا وفرد لا اخ له
منها من الرقبة ثمانية ازواج ومن الصدر اثنا عشر زوجا • وفى القطن خمسة • وفى عظم العجز
ثلثة وفى العصعص ثلثة ازواج • وفرد لا اخ له ∴ فاما الثمانية الازواج التى منشاها
من الرقبة فالاول منها مخرجه من الثقب الذى فى الفقارة الاولى ويتفرق فى عضل الراس
وحده • والثانى منشاه من الموضع الذى فيما بين الفقارة الاولى والثانية ويوصل الى جلدة الراس
حس اللمس والى العضل الذى من خلف الرقبة والى العضلة العريضة قوة الحركة • واما
الزوج الثالث فمنشاه من الثقب الذى بين الفقارة الثانية والثالثة • وينقسم باثنين فيصير
احد جزويه الى الخلف ويمر فى عمق العضل الذى هناك ويتفرق منه فى ذلك العضل شعب
واذا صعد هذا الجزء حتى يبلغ شوك الفقارة التى للراس عاد راجعا الى قدام ويتفرق فى
العضل الذى خلف الاذنين وذلك فى الحيوان الذى لا يحركهما • واما جزوه الاخر فيصير
الى قدام ويتفرق منه شعب تتفرق فى الاجزاء الموضوعة من قدام فى العضل العراض الذى
تحرك الخدين وفى العضل الذى من قدام الاذنين فى البهائم وفى عضل الصدغين • واما
الزوج الرابع فمنشاه من الثقب الذى فيما بين الفقارتين الثالثة والرابعة • وينقسم
مثل تقسيم الزوج الذى قبله فيمضى احد جزويه وهو الاكبر الى الخلف فى العمق حذاء
نحو شوك الفقار وتتشعب منه هناك شعب تتفرق فى عضل الصلب والجزء
الاخر وهو الاصغر يصير الى قدام ويخرج من هذا الجزء عصبة تخالط الزوج الخامس •
واما الزوج الخامس فمنشاه من الموضع الذى فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة •
وينقسم هذا الزوج وذهابه مثل تقسيم الزوج الذى قبله وذهابه لان هذا امر عام
لجميع الازواج التى منشاها من الرقبة • وهذا الزوج ينقسم اولا بقسمين والواحد
جزء صغير وهو الذى يصعد الى الاجزاء العالية من عظم الكتف • والجزء الاخر كبير
وهذا الجزء ينقسم الى جزوين • والواحد من هذين الجزوين يصعد الى عضل الصلب

والى العضل العراض والى العضل المشترك للراس والرقبة ۰ والجزء الآخر يتصل بالاجزا التى
فى الزوج الخامس والسادس والسابع من الازواج التى مخرجها من الرقبة ويصير
الى وسط الحجاب ۰ واما الزوج السادس فمنشاه من بعد الفقارة الخامسة من الرقبه ۰
والسابع من بعد السادسة ۰ والثامن بعد السابعة ۰ وهذه الثلثة الازواج يتشعب
منها عامه شعب تتفرق على ما وصفنا فى عضل الراس والرقبه ۰ وفى عضل الصلب
والحجاب خلا الزوج الثامن ويخرج من كل واحد من الثلثة خاصه عصبة واحدة
من الفقارة الاولى من فقار الصدر فتختلط اربعتها وتمر فى الابط حتى يصير الى
الجانب المقعر من عظم الكتف والى العضد والى الساعد والى الكف ۰ والذى يصير
من هذا العصب المختلط الى الكف وينقسم فيها هو العصب الخارج من الفقارة
الاولى من الصدر ۰ والذى يصير الى الساعد هو الذى ينقسم من الزوج الثامن من
الرقبة ۰ والذى يتصل بالعضد هو الذى يجى من الزوج السابع والذى يتصل
بعظم الكتف هو الذى ياتى من الزوج السادس ۰ واما الاثنى عشر زوجا التى منشاها
من فقار الصدر ۰ الاول منها يخرج من الموضع الذى بين الفقارة الاولى من الاثنى
عشر فقاره التى للصدر وبين الفقاره الثانيه منها وجزء هذا الزوج عظيم ينقسم
الى الموضع الاول من الموضع الذى بين الاضلاع وفى عضل الصلب وباقيه
يمتد على الاضلاع الاول ثم يتصل بالزوج الثامن من الرقبه ۰ ويصير الى اليد
على ما وصفنا قبل ۰ والزوج الثانى يخرج من الموضع الذى بين الفقاره الثانيه
والثالثة وجزء من هذا الزوج يصير الى جلد العضل ويوصل اليه الحس ۰ وباقى هذا
الزوج وكل واحد من ساير الازواج العشره الباقيه ثم يتفرع منه فى الناحيه الى
خلف ساعة يخرج شعب الى عضل الصلب والعضل الذى عند الكتفين اعنى
العضل الذى يحرك الكتف ۰ والعضل الذى يصعد الى مفصل الكتف واما فى مقدم

البدن فيخبه كل واحد من الازواج التى عند الاضلاع الخلص التى تبلغ القص ينقسم
فى العضل الذى بين الاضلاع وفى العضل الموضوع خارج الصدر وبقية كل واحد
من الازواج التى عند الضلوع من خلف التى لا تبلغ الى القص تنقسم فى العضل الذى
بين الاضلاع وفى العضل الذى على البطن ۰ واما الزوج الثالث فيخرج
من بين الفقارة ۰ الثالثة والرابعة ۰ والرابع بين الرابعة والخامسه ۰ والخامس من بين
الخامسه والسادسه ۰ والسادس من بين السادسة والسابعه ۰ والسابع
من بين السابعة والثامنه ۰ والثامن من بين الثامنة والتاسعة ۰ والتاسع من بين
التاسعه والعاشره ۰ والعاشر من بين العاشره والحادية عشر ۰ والحادى عشر
من بين الحادية عشره والثانية عشره ۰ والثانى عشر من بعد الفقرة الثانية عشر ۰
واما الخمسه الازواج التى منشاها من القطن فالاول منها مخرجه من الفقارة
الاولى من فقار القطن ۰ والثانى من الفقارة الثانيه ۰ والثالث من الفقارة
الثالثة ۰ والرابع من فقاره الرابعه ۰ والخامس من فقارة الخامسة ۰ ولهذه الازواج
شىء يعمها جميعا وهو انه يتفرق منها من خلف عصب يتفرق فى عضل الصلب
ويتفرع منها من قدام عصب يتفرق فى العضل الذى على البطن وفى العضل المستبطن
للصلب من اسفل المعروف بالمتن ۰ وللثلثة الازواج العليا من هذه الخمسه شىء
يخصها وهو انه يتحدر منها شعب كبار تاتى الساق ويخالط هذه الشعب
شعبتان تجيان صغيرتان الواحده منهما منشاها من الفقارة الثالثه من فقار
القطن ۰ والاخرى من الثقب الاول من عظم العجز الا انهما بين الشعبتين تفارقان
تلك الشعب وتتفرقان فى العضل الاول المحرك لمفصل الورك ۰ واما ذانك الزوجين
اللذين ذكرناهما فيتحدران الى الساق وينقسمان فيما هناك من عضل الساق حتى
يبلغا الى طرف القدم ۰ فاما الازواج التى منشاها من عظم العجز ومن العصعص

نى سته وفرد لا اخ له • ومنها من عظم العجز ثلثة ازواج لانه مولف من ثلثة عظام
والزوج الاول مخرجه من العظم الاول من عظام العجز • وهذا الزوج يخالط تلك الازواج التى
تاتى السافلين على ما وصفنا • والزوج الثانى يخرج من العظم الثانى • والثالث من الثالث
ومنها من العصعص ثلثة ازواج وفرد لا اخ له • والاول من هذه الثلثة يخرج من
العظم الثانى منشاه من بين العظم الثالث من عظام العجز • والعظم الاول من عظام
العصعص والزوج الثانى من بين العظم الاول • والثانى من عظام العصعص • والزوج الثالث
من بين العظم الثانى والثالث من عظام العصعص • واما الفرد الذى لا اخ له فمنشاه
من اخر العصعص عند منتهاه وهذه الثلثة الازواج والفرد الذى يخرج من العصعص
والزوج الثانى والثالث من الازواج التى تخرج من العجز تنقسم كلها فى عضل المقعدة
وعضل القضيب وعضل المثانة وفى نفس القضيب العضل الذى منشاه من
عظم العجز ومن الاجزا الداخلة اعنى التى فى الجانب الانسى من عظم العانة
فى الاجسام الخارجة •

تمت جوامع الاسكندرانيين المقالة الثالثة من كتاب
جالينوس فى التشريح الصغير وهى المتضمنة تشريح العصب

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الرابعة من كتاب جالينوس
فى التشريح الصغير المتضمنة تشريح العروق غير الضوارب

العروق التى منشاها من الكبد وهى غير الضوارب عرقان • احدهما منشاه من الجانب
المقعر ويقال له الباب • والثانى منشاه من الجانب المحدب ويقال له الاجوف •
فاما العرق الذى يقال له الباب فهو ينقسم فى جوف الكبد خمسة اقسام ثم فى الجانب

ونزله

المقعر حتى ينتهى الى اطراف الكبد كل واحدة من هذه الخمسة انما تنقسم باقسام
اخر هى اصغر من هذه الاقسام الاول • وهذه الاقسام الاول تتفرق وتنبث فى الجانب
المقعر من الكبد • واما خارج الكبد فان هذا العرق المعروف بالباب يمتد الى الموضع
الوسط من المعا المعروف بالاثنى عشر اصبعا وينقسم هناك الى ثمانية عروق
منها عرقان صغيران احدهما يتصل بالمعا المعروف بالاثنى عشر اصبعا نفسه • ويأخذ منه
ما يرده من الغذا وقد رايناه مرارا كثيرة من هذا العرق شعبا اخر شبيهة بالشعر
فى دقتها تتصل بهذا المعا المعروف بالاثنى عشر اصبعا وفى الجسم الذى يقال له
باليونانية بانقراس والعرق الاخر يتفرق فى الطرف النافذ من المعدة الى المعا المعروف
بالبواب وفى اسافل المعدة ويأخذ من هناك ما يجده من الغذا ويوصله الى الكبد
واما الستة العروق الاخر فهى اعظم من ذينك العرقين وواحد منها يصير الى
الجانب المقعر من المعدة • وينقسم فى ظاهر الجانب الايمن من الموضع المسطوح من المعدة
ليوصل الى هذا الجزء ما يحتاج اليه من الغذا وذلك ان الاجزا الباطنة من المعدة
قد يمكنها ان تغتذى مما تشرب منها من عصارة الغذا اذا انهضم اذ كان ذلك عندها
غزيرا • والعرق الاخر وهو الثانى يصير الى الطحال ليجتذب به الطحال ما شانه
ان يجذبه من الخلط الاسود • وهذا العرق الذى يأتى الطحال قد ينشعب منه
قبل وصوله الى الطحال عروق تتفرق فى الجسم الذى يقال له باليونانية بانقراس
ليغتذى هذا الجسم بما فى ذلك الخلط الذى يجتذب به الطحال من الشى الصافى فاذا صار
العرق الى الطحال انفصل منه عرق يصير الى ظاهر الجانب الايسر من المعدة
بعد • واذا صار الى وسط الطحال انقسم باثنين احدهما يصعد الى راس الطحال
تنشعب منه شعب تتفرق فى النصف الاعلى من الطحال ثم ان باقيه
يخرج من راس الطحال فيصير الى حدبة المعدة وينقسم هناك الى جزئين احدهما

يعوص ويدخل الى فم المعدة فتنصب اليه تلك الفضلة الحادة منه العفصة التي
يعوق الطحال تغيرها وبقية هذا العرق تتفرق في ظاهر الجانب الايسر الحدب
من المعدة ويفيد الغذاء والآخر وهو الثاني ينحدر الى اسفل الطحال ويتشعب منه
شعب تتفرق في النصف الاسفل من الطحال ومافيه يخرج من اجزاء الطحال ويصل
بالترب ومانه بالغذاء واما العرق الثالث من الستة فيأتي الجانب الايسر
وينقسم في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليأخذ منه ما ينبغي في الثفل من
الغذا ويوصله الى الكبد • واما العرق الرابع فيصير الى ظاهر الجانب الايمن
الموضع المحدب من المعدة وينقسم هناك كتقسيم العرق الذي في الجانب الايسر ويصعد
منه شعبة الى الترب ينقسم في الجانب الايمن منه مثل تقسيم تلك الشعبة الاخرى
التي في الجانب الانسي وهي التي قلنا ان منشاها من منتهى الطحال وهذه العروق
تأتي هذه الاجزا التي ذكرناها لحاجتها من الغذا ∴ فاما العرق الخامس فينقسم في
جداول العروق التي حول المعا المسمى قولن ليأخذ منه ما ينبغي في الثفل من الغذا
واما العرق السادس فينقسم في جداول العروق التي حول الامعا الدقاق
الى عروق كثيرة واكثر هذه العروق تاتي المعا المعروف بالصايم واما باقيها
فانه ينقسم في المعا الدقاق وفي المعا المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يتصل
بالمعا الدقيق من المعا المسمى قولن وهذه العروق هي التي بها يكون نفوذ عصارة
الغذا من المعدة والامعا ووصولها الى الكبد ∴ واما العرق المعروف بالاجوف
فينقسم في الكبد نفسها الى عروق كثيرة تتفرق وتنبث في حاشيها المحدب وهي
العروق التي تجذب الغذا من العروق المنقسمة في جانب الكبد المقعر من العرق
المعروف بالباب وتوصله الى العرق الاجوف فاذا طلع من الكبد انقسم باثنين
فواحد من جزئيه ياخذ مصعدا الى فوق ونحن نذكر اولا هذا الجزء وبعد ان نقسم

٢٠٦

طريقها التي تسلكها الى ارتفع الحفظ لما في ذلك من الشرح والبيان • فنجعل الحصة الاولى
مسلكه من الكبد الى ان ينتهي الى القلب • والحصة الثانية مسلكه من القلب الى ان
ينتهي الى الترقوة • والحصة الثالثة مسلكه من الترقوة الى ان ينتهي الى الراس
والى الكتف والابط • والحصة الرابعة مسلكه من الكتفين والابطين الى ان ينتهي
الى الاصابع من اليدين والجزء الآخر من هذا العرق الاجوف اذا طلع من الكبد
ياخذ منحدرا الى اسفل ونحن نذكر هذا الجزء فما نستانف ونقسم الطريق الذي
يسلكه هذا الجزء الى ثلثة حصص فنجعل الحصة الاولى مسلكه من الكبد الى
ان ينتهي الى اخر الفقارة الاخيرة • والحصة الثانية مسلكه من الفقارة الاخيرة
الى ان ينتهي الوركين • والحصة الثالثة مسلكه من الورك الى ان ينتهي القدم

ذكر الحصة الاولى من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعالي البدن

جزء العرق الاجوف الذاهب الى فوق اذا هو مر في الحجاب خلف فيه عرقان
يتشعبان منه ثم انه خلف بعد ذلك عرقا اخر تتشعب منه عروق دقاق
شبيهة بالشعر في الجزء الاسفل من الاغشية التي تقسم الصدر • وفي غلاف
القلب ثم انه بعد ذلك يتشعب منه عرق ياتي الاذن اليمنى من اذني القلب
وهذا العرق ينقسم الى ثلثة اقسام الواحد منها يدخل الى التجويف الايمن من تجويفي القلب
ويصير من هناك الى الرئة ويكون منه العرق المعروف بالعرق الشرياني لان خلقته
خلقة عرق ضارب • والجزء الثاني يستدير حول القلب من ظاهره ويتفرق وينبث
في القلب كله ويغذوه • والثالث يصير في بدن الانسان خاصة الى الجانب الايسر
ويمر حتى يبلغ الى الفقارة الخامسة من الصدر ثم ينثني ويستقر على عظم الصلب
ويتفرق في الثمانية الاضلاع السفلى من الصدر وفي العضل وغيره من الاجسام التي
بين هذه الاضلاع

ذكر الحصة الثانية من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعالي البدن

اذا جاوز العرق الاجوف القلب تشعبت منه عروق صغار دقاق شبيهة بنسج العنكبوت وبالشعر تتفرق في الاجزاء العليا من الاغشية التي تقسم الصدر ومن غلاف القلب وفي اللحم الرخو الذي يقال له باليونانية ثوموس فاذا قارب الترقوة انقسم باثنين وصعد اقسامه الى ناحية الترقوتين وتباعد كل واحد منهما عن الاخر على تاريب وتتشعب من كل واحد منهما في طريقه زوج عروق احدهما يصير الى مقدم الصدر. وعرقا هذا الزوج ينحدران مارين على الثديين واحد عن يمين الثدي والاخر عن شماله حتى ينتهيا الى اصل الغضروف الشبيه بالخنجر وهو المشرف على راس المعدة وتتشعب من هذين العرقين في طريقهما شعب تتفرق في كل واحد من المواضع التي بين الاضلاع وتتصل باطراف تلك العروق التي في المواضع التي بين الاضلاع ويخرج من هذه الشعب طائفة الى خارج الصدر وتتفرق في العضل الموضوع عليه. فاذا انتهى هذان العرقان الى الغضروف الخنجري صعدا عنه ثم انقسما على ضربين فطائفة من اقسامهما تمضي بمصعدها الى فوق وتتفرق في العضل الموضوع بعضه على بعض وفي الثديين. وطائفة اخرى تنحدر الى اسفل وتمر تحت العضل المستقيم وتتفرق في هذه الطائفة عروق كثيرة في العضل المستقيم. واطراف هذه العروق تتصل باطراف العروق التي تصعد من عظم العجز التي سنذكرها فيما بعد. واما الزوج الاخر فينقسم الى خمسة اقسام احدها ينبث في الصدر ويغذو الاربعة الاضلاع العليا من الصدر. والقسم الثاني يغذو موضع الكتفين. والقسم الثالث يصعد نحو الرقبة ويتفرق في العضل الموضوع تحت في عمق البدن هناك. والقسم الرابع ينفذ في ثقب الست الفقارات العليا من الرقبة ويصعد حتى يبلغ الى الراس. والقسم الخامس وهو اعظم هذه الاقسام يصير الى الابط ويتفرع منه اربعة عروق احدها يتفرق في العضل الصاعد من

نحو العضلتين المستقيمتين اللتين على البطن

الثدي الى الكتف. والاخر يتفرق في اللحم الرخو والاغشية التي في الابط. والثالث يمتد مارا في جانب الصدر حتى يصير الى مراق البطن في ظاهره. والرابع ينقسم الى ثلثة اقسام احدها يتفرق في العضل الذي في الجانب المقعر من عظم الكتف والجزء الاخر يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط. والجزء الثالث وهو اعظم الثلثة يمر على العضد حتى يصير الى اليد. وهذا هو العرق الذي يقال له الابطي. والقسمان المذكوران الصاعدان من العرق الاجوف. الى الرقبة اذا ما شارفا الترقوتين انقسم كل واحد منهما الى اثنين واحدهما وهو الذي في العمق يسمى الوداج الخفي والاخر وهو الذي في ظاهر الجسم يسمى الوداج الظاهر

ذكر الحصة الثالثة من مسلك العرق الاجوف في مصعده الى اعالي البدن

اذا اخذ العرق الاجوف في مسلكه من الترقوة الى الراس انقسم اولا على ما وصفنا الى قسمين احدهما الوداج الظاهر والاخر الوداج الغائر. والوداج الظاهر ساعة يصعد من الترقوة ينقسم بقسمين عظيمين احدهما يمر في الرقبة ويتنحى قليلا قليلا من عمق البدن الى قدام. والجانب والقسم الاخر اذا ما امعن الى قدام والى اسفل يصعد ثانيا ويستدير على الترقوة ويرتفع من خارج الى ذلك القسم الاول ثم ان هذين القسمين يختلطان ويصير منهما الوداج الذي يعرف بالظاهر. ولكن قبل ان يخالط هذا القسم ذلك القسم الاول يتفرع منه عروق كثيرة بعضها ليس يقع عليه البصر في كل وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبالشعر وهذه العروق جميعها زوجان احدهما ياخذ عرضا وعرقاه يتصل احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوتين. والزوج الاخر ليس يتصل عرقاه واحد بالاخر لكنهما يقبلان نحو الموضع الخارج الظاهر من الرقبة موربين وبعض العروق المتفرعة من ذلك القسم يقع عليه البصر دائما وهي ثلثة من هذه العروق. واحد يمتد على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق

احدهما

الكتفي وهو القيفال وسيها عرقان لازمان لاصل هذا العرق الكتفي من جانبيه احدهما
يمتد الى راس الكتف متفرقا فيما هناك من الاجسام والاخر يبلغ الى الرواس العظم
واما من بعد ما يخالط هذان القسمان ويصير منهما الوداج الظاهر فان هذا الوداج
الظاهر ينقسم باثنين فجزء منه يصير الى داخل فيتفرع منه شعب صغار الى
تتفرق في اللحي الاعلى وشعب لاخر عظام تتفرق في اللحي الاسفل كله واجزاء من هذه
العروق تتفرق فيما حول اللسان من الاجسام وفي الاجزاء الظاهرة من العضل هنالك
واما الجزء الظاهر فينقسم في المواضع التي تلي الاذنين وفي الراس. واما الوداج الغائر
فانه ياخذ مصعدا الى جانب المري على الاستقامة فيتفرع منه شعب تخالط
الشعب المتفرعة من الوداج الظاهر وينقسم جميعها في الحنجرة وفي المري وفي جميع
اجزاء العضل الغائر ثم ان جميع ما بقي منه يصير الى منتهى الدرز الشبيه باللام في
كتاب اليونانيين وينقسم في ذلك الموضع فياخذ منه عرق صغير الى الموضع
الذي بين الفقارة الاولى والثانية وعرق اخر شبيه بالشعرة ياخذ الى الموضع
بين الراس والفقارة الاولى والباقي منه يدخل في جوف القحف من الثقب
الذي في منتهى الدرز الشبيه باللام في كتاب اليونانيين

ذكر الحصة الرابعة من مسالك العرق الاجوف في مصعده الى اعالي البدن

واذا جاوز العرق الاجوف موضع الكتف والابط فانه لا يزال ينقسم الى ان يبلغ
الى الاصابع. فنقول ان العروق التي تاتي اليد على ما وصفنا هما عرقان احدهما
ما ياتيها من الكتف ويعرف بالكتفي وهو القيفال. والاخر ما ياتيها من الابط ويعرف
بالابطي وهو الباسليق. ويجتمع من جزء من كل واحد من هذين العرقين يتصل
جزء من الاخر عرق اخر ثالث يعرف بالاوسط وهو الاكحل. فالعرق الكتفي
اذا هو صار في العضد تفرقت منه شعب دقاق تتفرق في الجلد في الاجزاء

على الزند الاعلى صح

الظاهرة من العضل. واذا هو قارب مفصل المرفق انقسم ثلاثة اقسام احدها
يمتد في ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو حبل الذراع ثم انه يميل الى الجانب الوحشي
الى ناحية الطرف المحدب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ. وينقسم من ذلك الموضع
في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشي من الرسغ. والقسم الثاني يمر في ظاهر الساعد
الى موضع منتهى المرفق وهذا القسم هو الذي يخالط واحدا من اقسام العرق الابطي
الذي في ظاهر الساعد حتى يصير منهما العرق الاوسط وهو الاكحل. والقسم الثالث
يغوص الى العمق ويتصل بقسم من اقسام العرق الابطي هو ايضا في العمق. واما العرق
الابطي فانه في ممره بالعضد يتفرع منه شعب في عمق ذلك الموضع تتفرق في العضل
الذي في العضد ومن هذه الشعب واحد يبلغ ما فيها الى الساعد. واذا صار فوق
موضع مفصل المرفق انقسم باثنين فمن احد قسميه في عمق ذلك الموضع ويتصل
على ما وصفنا من العرق الذي في الكتف ثم ينفصلان فيمر الاخفض منهما حتى يصير
الى الجانب الانسي ويبلغ الى الاصبعين الصغيرين اعني الخنصر والبنصر والى النصف
من الوسطى. واما الارفع منهما فينقسم في ظاهر الساعد الى اربعة اقسام عروق. احدها
ينقسم في الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ. والاخر ينقسم فوق هذا
على هذا المثال بعينه. والثالث ينقسم في وسط الساعد. والرابع هو اعلى هذه واعظمها
وهو الذي يتصل على ما وصفنا بالعرق الذي من العرق الكتفي فيجتمع منهما العرق
الاوسط. وهذا العرق الاوسط يبتدئ من الجانب الانسي من الساعد ويصعد
اولا على الزند الاعلى ثم انه يقبل الى نحو الجانب الوحشي وينقسم بقسمين على مثال
اللام في كتاب اليونانيين ثم ان الواحد من قسميه يصير الى طرف الزند الاعلى
الذي عند الرسغ. وينقسم في الموضع الذي خلف الابهام في الموضع الذي
بين الابهام والسبابة وفي السبابة. واما القسم الاخر فيصير الى طرف الزند الاسفل

وينقسم الى ثلثة عروق فاحدها يصير الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل
بجزء من القسم الاخر الذى هو احد قسمى العرق الذى ينقسم على مثال اللام فى كتاب
اليوناسن فيصير منها عرق واحد • والعرق الثانى يصير الى الموضع الذى بين الوسطى
والبنصر وهو العرق الذى يفصده بعض الناس لعلل الطحال من اليد اليسرى ويدعون وهو الاسيلم
الدم يخرج حتى ينقطع من نفسه • والعرق الثالث يصير الى الموضع الذى بين البنصر
والخنصر • وقد كنا قلنا ان العرق الاجوف اذا صعد من الكبد انقسم الى جزئين
احدهما يمضى الى فوق والاخر يمضى الى اسفل • وقسمنا الطريق الذى يسلكه الى الحر الراهب
فوق باربعة حصص والطريق الذى يسلكه الى اسفل بثلث حصص • وفرغنا
من تقسيم هذا العرق فى الاربع الحصص التى فى مسلكه الى فوق • فبقى علينا الثلاث
الحصص التى فى مسلكه الى اسفل • نحن ذاكرون ذلك ها هنا
ذكر الحصة الاولى من مسلك العرق الاجوف الى اسفل القسم الذى يحدر الى اسفل
من العرق الاجوف ساعة ينفصل وقبل ان يتوكا ويستند على عظم الصلب يتفرع منه
عروق شبيهة بالشعر تصير الى الكلية اليمنى وتتفرق فى لفائفها وفى الاجسام
القريبة منها وتوصل اليها الغذا وتتشعب منه عرق عظيم يأتى الى الكلية
اليسرى وهذا العرق ينقسم ايضا الى عروق شبيهة بالشعر تتفرق فى لفائفه
يعنى الكلية اليسرى ~~وهذا العرق ينقسم ايضا~~ وفى الاجسام القريبة منها وتوصل اليها
الغذا ثم يتفرع منه • بعد هذين عرقان عظيمان حدا يصيران الى الكليتين بهما
تجتذبان الكليتان مائية الدم • ثم بعد هذه يتفرع منه عرقان اخران يصيران من الكبد
الى الانثيين ثم تتفرع منه عروق اخر عند كل واحدة من فقار القطن يأتى
الخاصرتين واطرافها تنتهى الى العضل الذى على البطن • وتتفرع منه ايضا عروق
اخر تدخل فى كل واحد من الثقب الذى فى الفقارات لتغذوا النخاع فاذا صار

هذا العرق الى آخر الفقار انقسم بقسمين على مثال اللام فى كتاب اليوناسن 8
ذكر الحصة الثانية من مسلك العرق الاجوف الى اسافل البدن اذا بلغ قسم العرق
الاجوف الذى يمضى الى اسفل الى الفقار الاخير • وانقسم هناك بقسمين على مثال
اللام فى كتاب اليوناسن ومضى احد القسمين الى ناحية الفخذ اليمنى • والقسم الاخر
الى ناحية الفخذ اليسرى فقسمت منها عشرة ازواج او عشر طوايف عروق ومضت
الطائفة الاولى نحو المتنين • والثانية وهى طائفة عروق دقاق شبيهة بالشعر
تمضى الى جزء من الصفاق • والثالثة الى العضل الذى عند عظم العجز • والرابعة
الى العضل الذى فى المقعدة وخارج من عظم العجز • والخامسة الى عنق الرحم
فى الاناث • والجزء الاسفل من الارحام والى المثانة • والسادسة الى العضل الموضوع
على عظمى العانة • والسابعة تصعد الى العضل الذاهب فى استقامة البدن على
البطن وهذه العروق تتصل باطراف العروق التى قلنا انها تنحدر فى الصدر
الى مراق البطن وتخرج من اصل العروق فى الاناث عرق اخر يأتى الرحم وبهذه
العروق تشارك الرحم الثديين ويقال لها باليونانية انفسبا وتفسيرها ذات
الراسين • والطائفة الثامنة تاتى القبل من الذكورة والاناث • والتاسعة
تاتى العضل الباطن من عضل الفخذ • والعاشرة بعد هذه تبتدى من الجانب
وتصعد مما يلى ظاهر البدن الى موضع الخاصرة • وتتصل باطراف هذه العروق
التى تنحدر من فوق التى كونها خاصة من العروق التى الى جانب الثديين • ومن هذه
الطائفة جزء عظيم يصير الى العضل الذى فى الانثيين • ذكر الحصة الثالثة
من مسلك العرق الاجوف الى اسافل البدن ومن بعد هذه العشرة الازواج التى
سميناها طوايف ينقسم كل واحد من قسمى العرق الذى ينقسم على مثال اللام فى كتاب
اليوناسن فى الفخذ والساق • واما فى الفخذ • فالشعبة الاولى من شعبه تنقسم الى

العضل التي في مقدم الفخذ والباقيه من اسفل الفخذ ومن الجانب الانسي مما يلي ظاهر
البدن حتى يبلغ الى العمق ثم يتشعب منه شعب كثيرة اخر يتفرق في عمق البدن
في عضل الفخذ ثم ان هذا العرق اذا صار الى فوق مفصل الركبة بقليل انقسم الى ثلثة عروق
احدها وهو الاوسط ينحدر مارا في مثنى الركبة ويتفرق منه عند مروره في بطن الساق
عروق تنبت في العضل الذي هناك ثم ينشق منه طرفان احدهما يصير الى الاجزا
الداخلة من الساق والاخر يصير الى الموضع الذي بين قصبتي الساق الى ما يلي مقدم
الرجل ويخالط بعرق آخر يخرج من العرق الخارج الذي على القصبة الصغرى
والعرق الثاني وهو الخارج ينحدر على القصبة الصغرى من قصبتي الساق مما
يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب • والعرق الثالث وهو الداخل يصير الى الموضع
العاري المعرى من الساق وينتهي هناك الى الكعب اعني الى الطرف المحدب
من القصبة العظمى من الساق التي تحتوي على الكعب وهذا هو العرق الكعبي الذي
يفصد في العلل التي تكون في الاعضا التي اسفل الكبد اعني الصافن واذا كان الامر
في العروق المنحدرة الى الرجلين على ما وصفنا فقد بان ان الذي يصير منها الى القدم
اربعة اثنان منها يستديران حول طرف القصبة الصغرى من قصبتي الساق
واثنان حول طرف قصبة العظمى • واما الاثنان اللذان حول القصبة الصغرى
فاحدهما من الجانب الوحشي والاخر من الجانب الانسي • والعرق الذي من الجانب
الوحشي ينقسم الى جزوين احدهما يتفرق في الاجزا العليا من الرجل مما يلي الخنصر • والجزو
الآخر يخالط لاحد العرقين المحيطين بطرف القصبة العظمى اعني العرق الذي في
الجانب الانسي منهما ثم يتفرقان في جميع الاجزا السفلية من القدم • واما العرقان
المحيطان بطرف القصبة العظمى فاحدهما من قدام • والاخر من الجانب الانسي فاما
الذي من قدام فيخالط العرق الذي حول طرف القصبة الصغرى من الجانب الانسي ويتفرقان

جميعا في الاجزا العليا من القدم • واما الذي من الجانب الوحشي فقد ذكرناه قبل •

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الرابعة من كتاب جالينوس
في التشريح الصغير وهي المتضمنة تشريح العروق غير الضوارب

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الخامسة من كتاب جالينوس
في التشريح الصغير وهي المتضمنة تشريح العروق الضوارب

العروق الضوارب منشاها من التجويف الايسر من تجويفي القلب • وهما عرقان
احدهما صغير ذو طبقة واحدة ولذلك يسمى العرق الضارب الذي خلقته خلقة
عرق غير ضارب وهذا العرق يدخل الى الرية وينقسم فيها اقساما يغتذي بها ويأخذ
من الرية هوا ويوصل اليها دما يغتذي به • والاخر كبير وهو الذي يسميه ارسطوطاليس
اورطي • وهذا العرق ساعة يطلع من القلب ينشعب منه شعبتان • ويستديران
حول جرم القلب كما تدور الواحدة منهما وهي اعظمهما يتفرق في اجزا القلب • والاخرى
وهي اصغرهما يتفرق في اجزا من التجويف الايمن من تجويفي القلب ثم ان الباقي من هذا
من هذا العرق ينقسم الى جزوين احدهما يمضي مصعدا الى فوق • والآخر ياخذ منحدرا الى
اسفل وهذا الجزء الذي ينحدر الى اسفل اعظم كثيرا من الجزء الذي يصعد الى فوق
بحسب زيادة عدد الاعضا التي هي اسفل من القلب على عدد الاعضا التي هي ارفع
موضعا من موضع القلب • فاما الجزء الذي يصعد من العرق المسمى اورطي الى فوق
فانه ينقسم الى جزوين • احدهما وهو الاكبر ياخذ مصعدا نحو اللبة ويمر على الوراب
من الجانب الايسر من الصدر الى الجانب الايمن حتى اذا هو قرب من اللحم الرخو المسمى
ثوموس انقسم ثلثة اقسام • قسمان منها وهما عرقان ضاربان عظيمان يمران الجانب

معنى
الشريان العظيم الركي
العرق الاب

الوداجين الغائرين احدهما الى جانب الوداج الايمن والآخر الى [جانب] الوداج الايسر
وهذان هما العرقان الضاربان المسميان قاروطيدس وتفسيرهما عرقا السبات
وهما ينقسمان كقسمة الوداجين ثم ان الذى يبقى منهما جميعا يدخل الى الجوف الخفى
من الثقب الذى فى العظم الحجرى وينقسم هناك تقسيما مختلفا ويشبك ايضا بعضها
ويصير منها الشبكة الشبيهة بالشبكة المفروشة تحت الدماغ ثم ان تلك الاقسام
تجتمع الى عرقين ضاربين وهذان العرقان يدخلان الى الدماغ ويتفرقان فى جرم الدماغ
والقسم الثالث من هذه الثلثة يتفرق فى القص وفى الاضلاع الاول من اضلاع
الصدر وفى الست الفقارات العليا من الرقبة وفى المواضع التى يأتى الترقوه
حتى يبلغ الى راس الكتف وفى الكتفين واليدين. واما الجزو الثانى وهو اصغر
الجزوين اللذين انقسم اليهما العرق الضارب الذاهب الى فوق فانه ياخذ على
الوراب الى ناحية الابط الايسر وينقسم فى الجانب الايسر فى الاعضا التى فيها
ينقسم الجزء الثالث من اجزاء العرق الضارب العظيم الذى هو اخ لهذا. فاما القسم
الذى ينحدر من العرق الضارب المسمى اورطى الى ما اسفل القلب من الاعضاء
فانه اذا استقر على الفقرة الخامسة امتد على الصلب حتى يبلغ الى عظم العجز وفى
ممره بالصدر يتشعب منه عروق صغار ينقسم فى الموضع الذى فيه الريه ويبلغ اطرافه
الى قصبة الرئة ثم ينشعب منه عند كل واحدة من الفقار شعب اخر تصير الى المواضع التى
بين الاضلاع والى النخاع حتى اذا هو جاوز الصدر تفرع منه اولا عرقان ياتيان الحجاب
ثم عرق آخر ينقسم فى المعدة والكبد والطحال ثم من بعد هذا عرق آخر ينقسم فى جداول
العروق التى حول المعا المسمى قولون وفى الجداول التى حول المعا الدقيق ومن بعد هذه
يتفرع منه ثلثة اقسام من العروق تاتى الكليتين احدها صغير ياتى الكلية اليسرى
ويوصل الى لفائفها الشحوم والى الاجسام التى حولها. والعرقان الآخران عظيمان يدخلان

من المعدة والامعاء وقت ما يضطرها الحاجة غذاء عن نفى ثم يتفرع منه بعد هذه عروق
اخر يتفرق فى جداول العروق التى حول المعا المستقيم ويتفرع منه ايضا عروق ضوارب
صغار يدخل بعضها فى كل واحد من الفقار حتى يصير الى النخاع وعروق اخر ضوارب تصير
الى ظاهر موضع العروق غير الضوارب التى تصير اليها هناك وعروق اخر ضوارب ياتى الانثيين
مع العروق غير الضوارب التى تاتيها فاذا بلغ آخر الفقار انقسم باقيه باثنين كما ينقسم العرق غير
الضارب الذى تحته على مثال اللام فى كتاب اليونانيين وهو هذا Λ فيمر احد قسميه على عظم
العجز نحو الفخذ اليمنى والآخر نحو الفخذ اليسرى وقبل ان يبلغا هذان العرقان الضاربان الى الفخذين
يتشعب من كل واحد منهما عرق ضارب ويمران جميعا الى جانب المثانه حتى يبلغا السره وذلك
يوجد فى ابدان الاجنه فاما فى ابدان المستكملين فيجف منها الجزء الذى عند منشا كل واحد
العرقين ويبقى من ذلك الجزء عروق ضوارب يتفرق فى العضل الذى على عظم العجز فاذا بلغ العرق
الى الفخذ غار العرقان المنقسمان منه وانقسما فى الفخذ والساق على ما وصفنا فى تقسيم العروق
غير الضوارب فى البدن عروق غير الضوارب مفردة ما نفسها خلوا من العروق الضوارب وعروق
ضوارب مفردة خلوا من العروق غير الضوارب. فاما العروق غير الضوارب التى هى خلو
من العروق الضوارب فالعرق الذى ياتى باب الكبد من السرة فى ابدان الاجنه والعرق الاجوف
وعروق الصدر وعروق الحجاب والعرق الكبدى مع شعبه والعروق التى تاتى الابط والوداج
الظاهر والعروق التى تنحدر من مراق البطن والعروق التى فى عظم العجز خلا العضل والعروق التى
فى ظاهر الفخذ فاما العروق الضوارب التى هى خلو من العروق غير الضوارب العروق التى تسند بحول المثانه
فى ابدان الاجنه والعرق الذى ياتى من العرق الضارب العظيم الى العرق الضارب الشبيه بغير
الضارب والعرق الذى يصير الى الفقرة الخامسة والعرق الذى يصعد الى اللبة والعرق الذى
يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرقى السبات والعروق التى تاتى الحجاب والشعب
الاول التى تاتى الكبد وتاتى الطحال والمعدة والامعاء

تمت جوامع الاسكندرانيين للمقالة الخامسة من كتاب
جالينوس في التشريح الصغير المتضمنة تشريح العروق
الضوارب وبتمامها تم الجزء الاول من الجوامع
وهو يتضمن ثمانية كتب من الستة عشر كتابا
والحمد لله كما هو اهله ومستحقه

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في العلل والاعراض

[illegible] جالينوس في هذا الكتاب يعلمنا عن الامراض واسباب الامراض والعلامات الدالة على الامراض واسباب الاعراض فاما ان هذا الغرض غرضه فظاهر وذلك انه لما علمنا عن الاسباب الطبيعية واستوفى الكلام فيها انتقل الى الكلام في الاسباب الخارجة عن الطبيعة وهذه هي الامراض واسباب الامراض والاعراض العارضة في الامراض واسباب الاعراض ولما كان شرحه يمضي بلا نهاية رأينا ان نجمعها ونختصرها في الحال من غالية حتى نضبط ونضبط ما يصلحها فوايد علاجها — ومنفعته فظاهرة جدا وذلك انا اذا وقفنا على اسباب الامراض والامراض والعلامات الدالة عليها كنا على غاية المعرفة بالاشيا النافعة في مداواتها لانا من الامراض نستخرج الاسبية والعلامات لها ح فاما سمته فالعلل والاعراض كما يلزمنا العرل الافلاطوني ما نقول ان غرضه في الاسباب الخارجة عن الطبيعة والشي الخارج عن الطبيعة هو الذي يكون عن غير قصد الطبيعة ونسميه بالعلل والاعراض لان الاكثر [illegible] والشي يستحق من الاغلب فيه ه
د فاما انه لجالينوس فظاهر من نمط كلامه ومن شهادة المفسرين له ومن حسن آرائه وليحيى النحوي يقول انه ولا واحد من الناس يمكن ان يجمع الامور غير المتناهية مثل هذا الجمع بعد ارسطوطاليس سوى جالينوس ه فاما مرتبته فان يقرا بعد الامور الطبيعية واول الاسباب الخارجة عن الطبيعة
و واقسامه ينقسم الى ست مقالات في الاول يتكلم في الامراض وفي الثانية في اسباب الامراض وفي الثالثة في الاعراض العارضة في الامراض وفي الرابعة والخامسة والسادسة يتكلم في اسباب الاعراض ونحن فقد قلنا ان الاعراض ينقسم الى ثلثة اقسام الى ضرر الفعل المحسوس والى الحالات الابدان والى ما يبرز من البدن ولان ضرر الفعل ينقسم ثلثة اقسام ضرر الافعال النفسانية وضرر الافعال الحيوانية وضرر الافعال الطبيعية ما انقسمت مقالات الاسباب ثلثة وايضا فان عدد الاعراض ثلثة ما جعل عدد المقالات التي يتكلم فيها في اسبابها على عددها ر فاما اي جزء يرتقي من اجزاء الصناعة الطبية فنقول انه يرتقي الى الجزء النظري ومن جملة هذا الى العلم بالاشيا الخارجة عن الطبيعة ح واما النحو الذي سلك فيه من انحا التعاليم فالنحو المقسم وذلك انه يقسم الاعراض والاسباب والعلامات وتحليل الحد وذلك انه يحد الصحة والمرض والنحو المركب وذلك انه يبتدي من الامراض وينتهي الى الاعراض وفي نحو التحليل بالعكس وذلك انه ياخذ من الاعراض وينتهي الى اسبابها ه

حد النار انه صورة كلية [illegible] العقل من [illegible] التي [illegible] الاشخاص [illegible] بمعنى الخصوص والعموم [illegible] على ما [illegible] منه [illegible] عليه [illegible]

حد [illegible] انه [illegible] وجد [illegible] الحادث [illegible] طبيعة الشي المحدود [illegible] المحدود [illegible] الارض ومعناه [illegible] حد [illegible] على [illegible] كون الحد [illegible] هي اما امور او الفاظ دالة عليها [illegible] وفصله [illegible] على [illegible] المحدود [illegible] الابعاد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع كتاب جالينوس في العلل والاعراض ...

مقالات جوامع المقالة الاولى تتضمن ذكر اصناف الامراض

الاعتدال الطبيعي يكون موجودا في البدن الصحيح في ثلثة اشيا، احدها الاخلاط والثاني الاعضا، والثالث الافعال. وكل واحد من هذه اذا تغير عن الحال الطبيعية حدث عنه واحد من الاشياء الخارجة عن الطبيعة. فالاخلاط اذا تغيرت الى حال خارجة عن الطبيعة حدث عنها سبب المرض. والاعضا اذا خرجت عن الحال الطبيعية وتغيرت الى حال خارجة عن الطبيعة حدث عنها مرض. والافعال اذا تغيرت الى حال خارجة عن الطبيعة حدث عنها عرض. واذا كان الامر على ما وصفنا فليس يخلوا ما هو خارج عن الطبيعة والاعتدال من ان يكون اما سبب ولها عرض واما مرض. فان كان سبب فلا يخلوا من ان يكون اما سبب باد بمنزلة كثرة الهوا واما متقادم بمنزلة كثرة الاخلاط واما سبب مثبت للمرض بمنزلة العفونة في الحميات الحادثة عن العفن. وان كان مرض فاما ان يكون واحدا من الامراض المتشابهة الاجزا واما ان يكون واحدا من الامراض الآلية واما ان يكون مرض مشترك عام. وان كان عرض فاما ان يكون من الاعراض الحادثة في الافعال اذا نالها الضرر بمنزلة رداة التنفس واما ان يكون من الاعراض الحادثة في نوع من انواع الاشياء التي تخرج وتستفرغ من البدن بمنزلة البول الاسود والعرق واما ان يكون واحدا من الاعراض الحادثة في حالات البدن بمنزلة اليرقان وهذين الصنفين الآخرين من الاعراض تابعين للصنف الاول. غرض جالينوس في هذه المقالة ان يبحث عن ثلثة اشيا، احدها ما هو المرض والثاني كم هي الامراض المفردة المتشابهة الاجزا والآلية والمشتركة. والثالث كم هي الامراض المركبة.

الصحة صح

قد اختلف الناس والاكثر في الحكم على الصحة من اي وجه يكون. فقال بعضهم انا نحكم على الانسان انه صحيح من ان يكون يفعل. وقال بعضهم انا نحكم على الانسان انه صحيح من ان يكون يقدر ان يفعل. واهل القول الاول يلزمهم شناعتان احدهما ان الانسان متى لم يفعل فهو مريض فيكون على هذا القياس من لا يبصر لانه في ظلمة مريض البصر ومن لا يحرك يده مريض اليد والنائم مريض الدماغ. والاخرى ان المرض يصير بحسب قولها ولا عرض اعني نفس ضرر الفعل لا السبب الذي عنه ذلك الضرر وتصير اصناف الاعراض من اصناف الامراض وذلك ان اصناف الامراض بحسب رايها ولا هي التشنج والخدر والرعشة. واما اهل القول الثاني فيقولون ان الانسان انما يقدر ان يفعل من قبل الهيئة الطبيعية التي اعضاوه مهياة بها فيجب من ذلك ان يكون وجود الصحة في الهيئة الطبيعية من هيات الاعضا واذا كان ذلك كذلك فالمرض ايضا انما وجوده في هيات الاعضا الخارجة عن الطبيعة اما المتشابهة الاجزا بمنزلة الحمى والورم واما الآلية بمنزلة الخلع والسدة. ليس يخلوا هيئة اعضا البدن من ان تكون اما طبيعية معتدلة فتسمى صحة واما خارجة عن الطبيعة غير معتدلة فتسمى مرض الا ان لزوم الاعتدال والخروج عنه يوجدان بحسب راي ابقراط في المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وبحسب راي اسقليبيادس في الثقب التي بين الاجزا التي لا تتجزا اذا كانت ليس باوسع مما ينبغي ولا اضيق. قد اختلف الناس في امر الاسطقسات وجملة اعتقادهم فيها رايين احدهما راي من قال انها تقبل الاستحالة بمنزلة ابقراط واصحابه والآخر راي من قال انها لا تقبل الاستحالة وهولا فرقتان فمنهم قوم قالوا ان الاسطقس واحد بمنزلة برمانيدس ومالسس واصحابهما ومنهم من قال ان الاسطقسات كثيرة بمنزلة ديمقراطس وابيقورس واشياعهما. وليس يخلوا البدن من ان يكون اما شي واحد مفرد فلا يقبل الزيادة

والنقصان والصحة والمرض والاصناف الموجوده وكل واحد من هذه لان الامر
كما قال انقراط ان الانسان لو كان بشى واحد لم يكن يعرض له الالم او يكون شى مركب
فيقبل الزياده والنقصان والاصناف الموجودة فى الصحة والمرض وان كان
مركبا فليس يخلوا من ان يكون مركبا من الاسطقسات تقبل الاحداث او من اسطقسات
لا تقبل الاحداث فان كانت اسطقساته قابله للاحداث فالامراض الحادثه فيه
مرضان احدهما يحدث فى جوهر هذه الاسطقسات والاخر فى تركيبها فان
كانت اسطقساته غير قابلة للاحداث فانما يحدث فيه مرض واحد وذلك لان
جوهر الاسطقسات التى هو منها مركب لا يقبل الاحداث ولا يحدث فيه شى
من الامراض وتركيبها يقبل الاحداث فتحدث منه الامراض وجالينوس
يتمثل فى هذا ببيتين احدهما مبنى بحجارة غير قابلة للاحداث فهو ليس يحدث
به شى من الافات بسبب تلك الحجارة لكن بسبب تركيبها والاخر مبنى بحجارة
قابلة للاحداث فهو معرض لقبول الافات من الوجهين بسبب الحجارة اذ كانت
قابلة للاحداث وبسبب التركيب اذا تغير اصناف التركيب فى البدن
ثلثة احدها تركيب الاعضا المتشابهة الاجزاء ويقال له المزاج وخروجه
عن الاعتدال يقال له مرض متشابه الاجزاء والثانى تركيب الاعضا الالية
من المتشابهة الاجزاء ويقال لها الهيئة وخروج هذا عن الاعتدال يقال
له مرض من الامراض الاليه والثالث تركيب جملة البدن من هذه الاعضا ويقال
له الاتصال وخروج هذا عن الاعتدال يقال له مرض مشترك حاصل الامراض
المتشابهة الاجزا بحسب قول ابقراط فى الاسطقسات اثنتان احدهما التكاثف
الحادث عن فضل ضيق الثقب والاخرى التخلخل الحادث عن افراط سعة
الثقب وافراط ضيق الثقب يكون اما لان الاجزاء التى لا تجتمع و تنضم

بعضها الى بعض واما لان اجزاء اخر تقع فيما بينها وافراط سعة الثقب يكون اما لان
الاجزاء تنسل وتخرج ما بينها فيبقى مواضع تلك الاجزاء بحسب قول ابقراط فى الاسطقسات
اربع الحار الرطب البارد اليابس واما امراض الاليه فهى بحسب راى الفريقين
اربعة احدها فى الخلقة والاخر فى العدد والثالث فى المقدار والرابع فى الوضع
والمرض الحادث فى خلقة الاعضاء اما ان يكون فى شكلها واما فى تجويفها واما فى المجارى
النافذة فيها واما فى خشونتها واما فى ملاستها واما المرض الحادث فى عدد الاعضا
فيكون اما من طريق زيادة العدد واما من طريق نقصانه والزيادة يكون اما من جنس الاشيا
الطبيعية واما من جنس الاشيا الخارجة عن الطبيعة واما المرض الحادث فى مقادير
الاعضا فيكون اما لان مقدار العضو يزيد ويعظم واما لان مقداره ينقص ويصغر واما
المرض الحادث فى وضع الاعضا فيكون اما لان العضو ينتقل ويزول واما لان مشاركته
لغيره الالات اصناف منها اولية بمنزلة العضله ومنها ثانيه
بمنزلة الاصبع ومنها ثالثة بمنزلة الكف ومنها رابعه بمنزلة جملة اليد
الامراض المفرده المتشابهه الاجزاء اربعة الحار والبارد والرطب اليابس وكل واحد
من هذه الاربعه لا تخلوا من ان يكون اما تغلبه كيفية معها مادة منصبة واما تغلبه
كيفية ساذجة مثال المرض الحار الذى يكون من كيفيه ساذجة حمى الدق وحمى يوم
والاحتراق الذى يعرض من الشمس فى الراس والسخونة التى تعرض من التعب فى الساق
ومثال المرض الحار الذى يكون من كيفيه معها مادة منصبه الورم الحار الحادث
عن الدم والحمى الحادثة عن العفونه ومثال المرض البارد الحادث عن غلبة كيفيه ساذجة
ما يعرض لمن يصيبه البرد الشديد من الشنج من خلف والشنج من قدام والشنج
من الوجهين والجمود والرعدة والرعشه ومثال المرض البارد الحادث عن كيفيه
ساذجة العله المعروفة بالذبول والحادث عن كيفيه معها ماده السرطان

الجمود هو ان يستولى البرد على البدن حتى يبطل الحس والحركة والعروض ... و ... السكتة ... مادة السكته محصورة
فى بطون الدماغ وفى السكته العين مغمضة وفى الجمود يكون تارة مفتوحة واما من ضعف القوة واما من رداءة ...

ومثال المرض الرطب الحادث عن كيفية ساذجة الاعضا التي ترطب لحمها ويترهل حتى يسيل من بين الاصابع كانه الما المتحلب ∴ والحادث عن كيفية معها مادة الاستسقا ∴

الآفات الحادثة في الاعضا الالية اربعة اصناف ∙ واحدها في خلقة الاعضا والاخر في عددها ∙ والاخر في مقاديرها ∙ والاخر في وضعها ∙ وكل واحد من هذه الاربعة الاصناف ان حدث في العضو الذي هو العام بالفعل فهو المرض ∙ وذلك لانه يضر بالفعل اضرارا اوليا لا متوسط فيه ∙ وان حدث في واحد من الاعضا النافعة لذلك العضو القايم بالفعل ∙ وكان قويا يبلغ من قوته وشدته ان يضر بالفعل بلا متوسط سمي ايضا في هذه الحال مرض ∙ وان هو لم يضر بالفعل اضرارا اوليا ∙ لكن من طريق انه يضر بالالة الفاعلة له ∙ قيل انه سبب للمرض ولم يقل انه مرض ∙ مثال ذلك ان العين فيها عضو هو العام بفعلها وهو الرطوبة الجليدية ∙ فمتى حدثت بهذه الرطوبة آفة فهي لا محالة مرض لان الآفة النازلة بها تشكا العين وتضرها مضرة لا متوسط بينها وبينها و فيها اعضا تنفع هذه الرطوبة بمنزلة الطبقة القرنية ∙ فان هذه الطبقة لها من المنفعة في العين ان يسترها ويوقيها من الافات وتنفذ فيها الروح الباصر بلا مانع وذلك لصفائها وضيائها كما ينفذ البصر في الزجاجة الصافية وفي القرن المنحوت ∙ فمتى حدثت بالعين ظفرة فما دامت لم تغطي العين والجزء الذي يحاذي الحدقة من القرنية فليس يقال ان تلك الظفرة مرض بل سبب للمرض لانها ليست تضر بالبصر مضرة لا متوسط معها فاذا عظمت الظفرة حتى يغطي الجزء الذي يحاذي الحدقة من القرنية ومنعت البصر فهي المرض لانها تمنع البصر نفسها من غير واسطة بينها وبين ذلك ∴ اصناف الامراض الالية الحادثة في خلقة الاعضا اربعة احدها في شكل العضو بمنزلة ما يعرض في الساقين اذا التويا كثيرا ∙ اما الى الجانب الانسي واما الى الجانب الوحشي ∙ والاخر في التجويف ∙ والثالث في المجرى النافذ فكل واحد من هذين اعني التجويف والمجرى

المجاري والتجويفات منها ما شانه ان يحوي اشيا ضرورية كالعداوات ومنها ما ... المفاصل ومنها ما جعل ليودي اشيا ... كالمري فانه يودي الاغذية الى المعدة

احدها

يعرض له ثلثة آفات احدها ان يتسع بمنزلة ما يعرض من انفتاح العروق وانتشار الحدقة والاخر ان يضيق ∙ والثالثة ان يبطل واتساعه وضيقه وبطلانه يكون اما من شي يكون محتبسا في جوفها فيسدها بمنزلة الخلط الكثير الغليظ اللزج والحصاة والقيح وعبيط الدم والرجيع ∙ والحابها الى جوهره سببه من قبل اليبس والبرودة والقبض ∙ والورم الحار والرخو والصلب ∙ وفساد شكل العضو بمنزلة ما يعرض للانف اذا انقطع فضاق المجرى النافذ فيه واضر ذلك بالتنفس واما من شي يضغط العضو من خارج بمنزلة ما يضغط الورم الحادث في المثانة للامعا فيضيق بذلك المجرى النافذ فيها ∴ واما الصنف الرابع والخامس فيحدثان في الخشونة والملاسة ∙ اما في الخشونة فبان يكون العضو الخشن يملس بمنزلة ما يعرض ذلك للرحم ∙ واما في الملاسة فبان يكون العضو الاملس يخشن بمنزلة ما يعرض من ذلك للقصبة الرية ∴ الاعضا التي فيها مجرى نافذ بعضها ليس له فعل ينتفع به منه جميع البدن وما كان من الاعضا كذلك ثم انسد المجرى النافذ فيه فانما يحدث به مرض واحد ∙ وبعضها له من المنفعة التي ينتفع بها من مجراه ينفذ ما ينفذ فيه فعل يفعله بجوهره ∙ وينتفع به منه جميع البدن ∙ وما كان كذلك فهو اذا انسد ان كانت سدته بسبب ورم فقد حدث مرضان لان الورم مرض حدث في نفس جوهره والسدة مرض حدث في المجرى النافذ فيه ∙ وان كانت سدته بحسب خلط من الاخلاط غليظ او لزج لحج في مجراه فانما حدث به مرض واحد وهو السدة مثال ذلك ان العرق الاجوف اذا انسد ان كانت سدته بسبب ورم فقد حدث له مرضان اذ كان له فعلان احدهما توليد الدم وهذا قد عاقه الورم ∙ والاخر تنفيذ الغذا الى البدن وهذا قد عاقته السدة ∙ وان كان ما انسد بسبب خلط لحج فيه ∙ فانما حدث مرض واحد وهو السدة ∴ واما الانف فانه لما كان ينتفع به في دخول الهوا وخروجه منه بالتنفس فقط ولم يكن لجوهره فعل ينتفع به منه سائر البدن فانه اذا تورم وانسد المجرى

والاعراض

الشافه فيه اما تحدث به مرض واحد وهو السدة ∴ الامراض والاسباب والاعراض
تتولد ويكون بعضها من بعض فيكون مرض من مرض بمنزلة ما يحدث من الورم المسمى الفلغموني
والورم المعروف بالحمرة حمى ٠ ويكون سبب من سبب بمنزلة ما يحدث عن الامتلاء
عفن ٠ ويكون عرض من عرض بمنزلة ما يحدث من الارق لاختلاط الذهن ويكون عرض
من سبب بمنزلة ما يحدث عن العفونة حمى ٠ ويكون سبب من مرض بمنزلة ما يحدث
عن الحرارة انتشار الاخلاط ٠ ويكون مرض من عرض بمنزلة ما يحدث عن التخمة
امتلاء ٠ ويكون عرض من سبب بمنزلة ما يحدث عن الامتلا ثقل ∴ ليس يخلوا ما هو
خارج عن الطبيعة من ان يكون اما نفس ضرر الفعل ٠ او شي تابع للضرر ٠ فيقال له عرض
واما شي هو المضر بالفعل واضراره هذا بالفعل ان كان اضرارا اوليا بلا متوسط قيل
انه مرض ٠ وان كان متوسط قيل انه سبب ∴ المرض الحادث في عدد الاعضا
يكون اما من قبل زيادة العدد واما من قبل نقصانه ٠ وزيادته لا تخلوا من ان تكون اما من
جنس الاشياء الموجودة في الطبع بمنزلة الاصبع السادسة ٠ واللحم النابت والظفرة التي
تكون في العين فان هذه انما هي تزيد الغشا المغشي لبياض العين ٠ واما من جنس الاشيا
الخارجة عن الطبيعة بمنزلة الحيات في الامعاء والحصاة في المثانة والما في العين ٠
واما نقصان العدد فيكون على ضربين احدهما ان يقطع عضو كما هو جملة فيكون هذا
مرض يدخل في باب العدد فقط ٠ والاخر ان يقطع جزو من العضو فيجوز حينئذ ان
يدخل في باب العدد و في باب المقدار ٠ اما في المقدار فللعضو ٠ واما في العدد فلجميع
البدن ∴ والامراض الحادثة في العدد ما كان منها من جنس الزيادة فهو ان كان
يضر بالفعل بلا متوسط فهو مرض ٠ بمنزلة الماء في العين ٠ وان كان اضراره به ليس
هو بلا متوسط بمنزلة الظفرة الصغيرة قيل انه سبب للمرض ٠ وان كان منها
من جنس النقصان فهو ايضا ان كان يضر بالفعل بلا متوسط قيل انه مرض بمنزلة

قطع اليد

بمنزلة قطع اليد والرجل ٠ وان كان مضرته اياه ليست بلا متوسط قيل انه سبب للمرض
واضراره هذا بالفعل على ضربين اما من طريق انه اذا ارتفع وفقد فقد ما كان يسخن به
بمنزلة الثرب فانه لما كان يسخن المعدة صار متى قطع بردت المعدة ٠ واما من طريق
ان قطعه مما ينقل به الغذا الذي ياتي الاعضا بمنزلة ما يعرض اذا نحن قطعنا العروق
التي تحدث بها العلة المعروفة بالدوالي الى ان يهزل العضو وينقضف ٠ فان اضراره بالفعل
بمتوسط وبغير متوسط فهو مرض وسبب معا ٠ الاعضا ثلثة اصناف فمنها
ما يقوم بفعل من الافعال فقط بمنزلة الدماغ ٠ فهو بهذا السبب متى حدثت به آفة
او ناله ضرر كان ذلك مرض ٠ ومنها ما يقوم بمنفعة فقط بمنزلة الثرب ٠ فان هذا
موضوع على المعدة والكبد فهو يسخنها ٠ ومتى حدثت به افة صار سبب للمرض
ومنها ما يقوم بمنفعة وفعل بمنزلة اللهاة ٠ فان فعلها ان تقوم بالصوت وذلك
انما تقرع الهوا اذا خرج ومن اجل ذلك متى قطعت حدث عن قطعها مرض ٠
ومنفعتها انها للرية بمنزلة الشي الساتر ٠ والمانع للافات عنها بدفعها عنها علا بة
برودة الهوا فهي بهذا السبب متى قطعت صارت سببا للمرض ٠ ونقول ايضا
ان من الاعضا ما يقوم بفعل واحد او بمنفعة ٠ وما كان كذلك فهو متى حدثت
به آفة فهي اما من مرض واحد او سبب واحد ٠ ومنها ما يقوم بفعلين او بمنفعتين
بمنزلة العروق ٠ وما كان كذلك فهي متى حدثت به افة احدثت مرضين او سببين
المرض الحادث في مقادير الاعضا اما ان يكون من طريق ان مقدار العضو يزيد
وشكله باق على حاله بمنزلة اللسان الذي يعظم والانعاظ الذي يدوم وهو عن
غير شهوة ٠ واللحم الذي ينبت دايما في القروح وعظم الذبين او الانثيين وتزيد اللحم
الزايد في ماق العين ٠ واما ان يكون من طريق ان مقدار العضو ينقص بمنزلة ما يعرض
يسمى تزيد الغدة
لاصحاب السل ولمن ينقص اللحم الذي في ماقيه ∴ المرض الحادث في وضع الاعضاء
يسمى السيلان

يكون على ضربين • اما ان العضو يزول عن موضعه الطبيعي بمنزلة ما يعرض في الخلع والوثي
والفتق الذي ينزل منه الامعا الى الانثيين • والقيلة التي ينتو فيها الثرب واما ان مكان
للاعضا من المشاركة يفسد فينضم ولا ينفرق او ينفرق ولا ينضم وقد كان اما في الطبيع
ان ينفرق وينضم بمنزلة ما يعرض للاصابع والاجفان ان يلتحم ولا يعرض او يعرض للاصابع
ان تسترخي او يتمدد او يتهتك • اما رباطات اللسان فيفسد بذلك الكلام • واما رباطات
القضيب فيفسد بذلك ذهاب المني عند خروجه لحمية شديدة • تفرق الاتصال
ان هو حدث في عرق ضارب او غير ضارب فقطع ما ثمن فالعله شاملة للعضو المتشابه
الاجزا المقطوع وللعضو الالي الذي فيه العضو المقطوع • وان حدث في جزء من العرق
الضارب او جزء من العرق غير الضارب فالعلة انما هي في العضو المتشابه الاجزا •
فاما العضو الالي فانما العله تنسب اليه بالعرض لا بقول اولي • وان سل جميع العرق
الضارب او غير الضارب او سلت عضله كما هي فالعله انما هي في العضو الالي وحده •
تفرق الاتصال يسمى باسما مختلفة فان هو حدث في العظم سمي كسرا • وان حدث في اللحم
سمي قرحة او جراحة • وان حدث في عصبة سمي هتكا • وان حدث في عرق ضارب سمي
باليونانية انورسما وهو ام الدم • وان حدث في عضلة ثم كان في احد طرفيها سمي ايضا هتكا •
وان كان في وسطها سمي فسخا ❁ الامراض المركبة الحادثة في الاعضا المتشابهة
الاجزا حسب راي الفرقة الثالثة من فرق الطب انما هي مرض واحد اعني ان
يكون التقب في وقت واحد او في عضو واحد بعينه قد تكاثف بعضها وتخلل
بعضها • وحسب راي اصحاب القياس ثمانية اربعة منها يكون بغلبة كيفية
ساذجة • واربعة بغلبة كيفية معها مادة • اما الاربعة السواذج • فالحار اليابس
والحار الرطب • والبارد اليابس والبارد الرطب • فاما الاربعة التي بمادة
فالحار اليابس من قبل المرة الصفرا بمنزلة الورم المعروف بالحمرة • والحار الرطب •

من قبل الدم بمنزلة الورم المسمى فلغموني • والبارد اليابس من قبل ورم مع السودا بمنزلة
الورم الصلب • والبارد الرطب من قبل البلغم بمنزلة الورم الرخو • اذا كان في العضو
ورم مع قرحة ففيه لا محالة ثلثة اشيا • احدها تفرق الاتصال • والاخر افراط الحرارة
والثالث افراط الرطوبة • وربما كانت اربعة امراض • احدها تفرق الاتصال والاخر
افراط الحرارة • والثالث الرطوبة • والرابع عظم الورم • اذا كان قد بلغ من عظمه ان نقص
بالفعل ❁ جميع الاورام تدخل في باب الامراض المركبة • من ثلثة اوجه احدها
ان جميع الاورام انما تكون من رطوبة اما حارة او باردة • والوجه الثاني ان كل واحد
من الاخلاط الفاعلة للاورام يغلب عليه كيفيتين لا كيفية واحدة • وذلك ان المرة
الصفرا الغالب عليها الحرارة واليبوسة • والبلغم الغالب عليه البرودة والرطوبة •
والدم الغالب عليه الحرارة والرطوبة • والمرة السودا الغالب عليها البرودة واليبوسة •
والوجه الثالث ان الاورام على الامر الاكثر تكون مختلطة واحد مع الاخر ولا يكاد
يكون الواحد منها مفردا خالصا • مثل ما نجد ان الورم الحار المسمى فلغموني يخالط الورم
المعروف بالحمرة او الورم الصلب وكذلك الحال في ساير الاورام الاخر • التركيب
يقع في الامراض المتشابهة الاجزا وفي الامراض الالية التي من جنس تفرق الاتصال •
فالامراض المتشابهة الاجزا تتركب بعضها مع بعض وتتركب ايضا مع الامراض الالية •
ومع تفرق الاتصال • والامراض الالية تتركب ايضا بعض مع بعض ومع تفرق الاتصال
وتفرق الاتصال يتركب بعضه مع بعض • اذا مرض عضو من الاعضا الالية ان كان
المرض في جزء منه قيل ان ذلك الجزء هو المريض • وان المرض له بالحقيقة الا انه
بطريق العرض ينسب الى جملة العضو • مثال ذلك ان العين اذا رمدت
فالرمد علة تعرض في الغشا الملتحم على العين هو جزء من اجزا العين • وان كان المرض
في اجزاء من العضو اكثر من واحد فانه ان كان مرض واحد معود قيل انه مرض جميع

العضو. وان كان في كل واحدٍ من الاجزا المريضة مرض على حده بمنزلة ما يعرض للعين اذا حصل فيها قرحة في القرنيه فبرزت الطبقة القرنيه ونبتت طبقة العينيه موسرجة وزال ثقب الحدقة عن استقامته فتورب ونزل فيها الما ونبتت فيها ظفرة. فاذا كان ذلك من الناس قوم يسمون هذا مرض مركب ويذهبون في ذلك ان العضو المركب الذى حدثت فيه هذه الامراض كلها في عضو واحد ومنهم قوم يسمونها امراضًا كثيرة. ويذهبون في ذلك الى ان الاجزا التى حدثت فيها هذه الامراض هى كثيرة وكل واحد مرض منها في جز غير الجز الذى فيه المرض الآخر ∴ تمت جوامع الاسكندرانيين المقاله الاولى ∴

من كتاب جالينوس المعروف بكتاب العلل

والاعراض وهى المقاله التى ذكر فيها اصناف الامراض

لما علمنا في المقاله الاولى عن الامراض وحصرها اول ما يمكن حصرها فانه حتى نتمكن من علاجها اشتغلنا بعلمنا عن اسباب الامراض لانه يجب ان نشتغل عن الامراض الى نعلم طرق علاجاتها من بعلمنا اسبابها لان العلم بالشى انما يتم بعلم سببه ه

العلاسفه يسمى الاسباب ان منها ما يحرك حسب كالمبدا الاول ومنها ما يحرك حسب كالهيولى ومنها ما يحرك ويتحرك كالاجسام السمايه والعصا المحرك الباب والهوا المحيط بنا فانه يفعل فينا ويفعل منا وحالس من الكلام له في هذه الاسباب اذ كان غرضنا ما هو النظر في الاسباب اللايقة بالصناعة الطبية ولسبحبها لكن اسباب الامراض حسب ومنفعه نظرنا في الاسباب لنخرج في معرفة الامراض نتوصل بها الى شفايها فرفع السبب يلزم منه ارتفاع المسبب

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع المقاله الثانيه من كتاب جالينوس المسمى بالعلل والاعراض وهى التى تعدد فيها ذكر اسباب الامراض

الامراض الحادثة في الاعضا المتشابهة الاجزا بحسب راى اصحاب القياس مرضان احدهما سو المزاج. والاخر تفرق الاتصال. وسو المزاج صنفان احدهما سو مزاج مفرد. والآخر سو مزاج مركب. اما البسائط فالحار. والبارد. والرطب. واليابس. واما المركب فالحار اليابس. والحار الرطب. والبارد اليابس. والبارد الرطب. وبحسب راى اهل الفرقة الثالثة من فرق الطب هما ايضًا مرضان احدهما يحدث عن خروج الثقب عن حال الاعتدال. اعنى الثقب التى لا يدركها الحس. فيكون اما تكاثف واما تخلخل واما شى مركب منهما ∴ والاخر يحدث عن تفرق الاتصال الذى يدركه الحس ه

اسباب المرض الحار خمسة احدها الحركة الكثيرة. اما من حركات النفس بمنزلة الغضب والغم. واما حركة البدن بمنزلة التعب ∴ والثانى ملاقاة الاسباب المسخنه بمنزلة الشمس والنار والحمام ∴ والثالث تكاثف المسام وضيقها اما بسبب شى بارد بمنزله ما يعرض لمن يسافر في البرد الشديد. واما بسبب شى قابض بمنزله ما يعرض لمن يستحم بما خالطه شب. واما بسبب شى يابس بمنزله ما يعرض لمن يدفن في الرمل ∴ والرابع العفونه بمنزله ما يعرض من عفونه ما يعفن من البزور والزبل. وما يعرض في الاورام الحارة. والاورام المعروفة بالجمرة من تولد الحراره ∴ والخامس موافقة المادة ومشاكلتها لذلك بمنزله ما يعرض لمن يتناول اشيا قويها حاره من الاطعمة والاشربه فتشتعل بذلك الحرارة الباطنه مثل البصل والكراث والجرجير وما يعرض عند ادنا الحطب اليابس من النار الخارجة اذا الهبها وزاد فيها. وان حنين بن اسحق قد ترك من الاسباب المولده للحراره حسم الغذا وهو شى ليس يحصون فيما ذكر

من استعداد الماده الملتهبه كالعض الشعوب اذا لم يصادف نارًا لحرقت خشبًا ما وحككت بعضه على بعض يتولد في بعض الاحجار يعنى هو الحرث للحى من الحركة واما افلاطن فيقول ان علة حدوث النار ان الجرم مركب من الاسطقسات الاربعه ذكانت الحركة تحلل المسام وارسطوطاليس يعتقد ان الحميين اذا انضافا حصر هوا بينهما لانه يسد بالاستعداد للانفعال والافعال

وكل واحد من هذه الاسباب يحتاج في احداث المرض الى ثلثة اشيا. احدها مقدار ووفور
وذلك انه كما ان الحركة ان لم تكن قوية لم تحدث اعيا كذلك الاعيا ان لم يكن شديدا لم تحدث
عنه الحمى. والثاني طول مدة وذلك ان الشمس ان اطال الانسان المكث فيها احم
وان لم يلبث فيها الا وقتا يسيرا لم يحم. والثالث موافقة البدن الذي يحدث به العلة
وذلك انه ليس يعرض لجميع الابدان ان تعتل من الحركة على مثال واحد لان ابداننا واحد
من افنا الناس ان نعب فضل قليل حم. وابدان الصرعين تتعب الكثيرة لا ينالها من ذلك
اعيا ولا حمى لعدم استعدادهم ∴ الاسباب ثلثة اصناف فمنها اسبابا تفعل
ما تفعله بالبدن من خارج ويقال لها اسباب بادية بمنزلة الشمس والتعب والبرد
اذا احدث عن كل واحد حمى. ومنها اشيا تكون محتقنة في داخل البدن وتفعل ما
تفعله بتوسط اشيا اخر ويقال لها الاسباب السابقة بمنزلة كثرة الاخلاط وغلظها
ولزوجتها المحدثة للحمى. ومنها اشيا تفعل ما تفعله من داخل الا ان ذلك بلا متوسط
ويقال لها الاسباب المثبتة والماسكة بمنزلة غليان الاخلاط وعفونتها في الحمى.
اسباب المرض البارد ثمانية احدها ملاقاة الاشيا التي تبرد بمنزلة ما يعرض
لمن يلقى بدنه الثلج ∴ والثاني كيفية الاشيا الواردة الى داخل البدن بمنزلة شرب
الما البارد واكل الاطعمة البارده ∴ والثالث كثرة مقدار الاشيا التي تتناول
وافراطها بمنزلة ما يعرض لمن يكثر من اكل الطعام وشرب الشراب ∴ والرابع عدم
الغذا في الغاية القصوى بمنزلة ما يعرض في الجوع الطويل المدة. والخامس
ضيق المجاري بافراط بمنزلة ما يعرض لاصحاب السكات ∴ والسادس افراط تخلخل
البدن بمنزلة ما يعرض لمن يدخل الحمام. والسابع افراط الحركه فان ذلك يحدث
البرودة البدن من طريق ما يستدث عنه من التحلحل ∴ والثامن افراط الراحة والدعة
الحرارة الطبيعية التي في البدن تتروح من وجهين احدهما الحركه الصعود ونفوذ

الهواء في قصبة الرئة وهذا يقال له التنفس وهو جزآن احدهما دخول الهوا البارد. وهذا يكون
بانبساط الصدر ويقال له الاستنشاق. والاخر خروج البخار الدخاني المتولد في القلب
وهذا يكون بانقباض الصدر ويقال له التنفس ∴ والوجه الاخر يكون بتحلل ما يتحلل
ويدفع بما يتحلل من الجلد ومن العروق الضوارب وهذا ايضا يقال له تنفس
وهو مركب من جزئين احدهما دخول الهوا البارد وهذا يكون بانبساط العروق
الضوارب. والاخر خروج البخار الدخاني وهذا يكون بانقباض العروق الضوارب
ويقال له التحلل ∴ اذا ضاقت المجارى فضيقها لا يخلو من ان يكون اما
شديدا مفرطا واما ليس بالشديد المفرط. فان كان الضيق شديدا مفرطا فهو لا
محاله يحدث مرضا باردا ضرورة وذلك يكون على اجل شيء نستعرفها فيما نستانف
من ذكر الاسباب الامراض الالية ان كان ليس بالشديد المفرط فهو ان كان في
بدن جيد الاخلاط احدث احد امرين. اما امتلا ان كان البدن لا يتحرك ولا يستعمل
الرياضة واما فوق من الحرارة ان كان البدن يستعمل الرياضة ويتحرك. وان كان ذلك
في بدن اخلاطه رديه احدث احد امرين. اما حمى يوم. واما برودة مزاج. الا انه
يحدث حمى يوم اذا كان الفضل ليس بالكثير جدا والكاثف ايضا ليس بالكثير جدا ويحدث
برودة مزاج. اذا كان الفضل الدخاني كثيرا جدا وضيق المجاري شديدا ∴ طبايع
الابدان تختلف فمنها ما هي جيدة الاخلاط وهي التي تكون قد غلب عليها الدم والبخار
المتحلل منها يكون الى الرطوبة ما هو ومنها ما يكون الغالب عليه المرار والبخار
المتحلل من هذه يكون لطيفا مايلا الى اللهيب. ومنها ما يكون الغالب عليه
السودا والبخار المتحلل من هذه يكون مايلا الى اليبس. ومنها ما يكون الغالب عليه
البلغم والبخار المتحلل من هذه دخاني غليظ. **اسباب المرض اليابس خمسة**
احدها ملاقاة الاشيا التي تجفف بمنزلة ما يعرض لمن يدفن في الرمل او يلقى على بدنه

تراب دقيق او تسخيم بما البحر او ما البورق او ما ماء الشب او ما الشب والكبريت

والثاني عدم الغذاء والثالث سوء الاغذيه التي يغتذي بها البدن بمنزله العدس والطرخون وما كان من الشراب شديد اليبس والرابع كثرة الحركة اما حركة النفس بمنزله الهم والغم واما حركه البدن بمنزله التعب والخامس ملاقاة الاشيا التي تفني الرطوبة وتحللها وتحلل البدن

اسباب المرض الرطب خمسة احدها ملاقاة الاشيا التي ترطب بمنزله الحمام والهوا الرطب والثاني الزيادة الكثيره اعني الاكثار من المطعم والمشرب والثالث تناول الاطعمة والاشربة والادويه المرطبة بمنزله البقل والشراب الممزوج والما والرابع قلة الحركة وادمان الدعة والراحة والخامس امتناع التحلل وهذا تابع لضيق المسام ما كان من الامراض مفردا فسببه ايضا الذي يحدث عنه مفرد وما كان منها مركبا فسببه من اسباب مركبة اذا كانت اسباب كثيره كل واحد منها له في البدن فعل فانها ان كانت من نوع واحد يحدث عنها نوع واحد من سوء المزاج وان كانت متضاده بعضها يسخن وبعضها يبرد فمرة تغلب اكثرها عددا ومرة اكثرها لبثا ومرة اقواها ومرة يفعل كل واحد منها فعله فيحدث عنها سوء مزاج مختلف المادة التي تنصب الى عضو ان كانت مفردة حدثت عنها عله مركبة مفردة وان كانت مخالطة لمادة غيرها حدثت عنها علة مركبة السبب في كل مادة تنصب هو ان يكون عضو قوي يدفع عن نفسه فضلا يصير الى عضو ضعيف لا يمكنه دفعه والاعضا القوية هي الاعضا الشريفة التي جعلت للافعال بمنزله القلب والعروق الضوارب والكبد والعروق غير الضوارب اذا كانت على الحال الطبيعيه والاعضا الضعيفه منها ما هو اضعف الاعضا بالطبع ومنها ما هو كذلك على حال خارجة عن الطبع فالجلد هو اضعف الاعضا بالطبع وانما جعل كذلك لانه لا فعل له

بل انما ينتفع منه بانه يوقى الجلد والله محتاج منه ان يقبل ما تدفعه اليه الاعضا الباطنه التي هي اشرف الاعضا من الفضل المتولد فيها واما الاعضا التي تكون اشد ضعفا من غيرها لامر خارج عن الطبيعة فمنها ما هو كذلك منذ اول الامر بسبب انه عرض له في اول خلقته من النطفة ومنها ما صار ذلك باخره لافة بالته لا يزال البدن ما دام تدبير الانسان يجري على ما ينبغي يكتفي بالالات التي جعلت فيه بالطبع لتنقية الفضلات بما يحتاج الى التنقية اعني بالالات الطحال والمرارة والكلى والعروق الضوارب والجلد والامعا والعروق غير الضوارب فان جرى تدبير الانسان على غير ما ينبغي لم يبلغ بهذه الالات حاجته من النقاء فتجتمع فيه بهذا السبب فضول وتصير مواد منصبة وسوء التدبير يقع في هذا الباب اما بان يكون الانسان ياوي موضعا هواه ارطب مما ينبغي واما بان يستوفي من الاطعمة مقدارا اكثر مما يحتاج اليه او اطعمة غليظة واكثر تولدا للفضول واما بان يقل الحركه واما بان ينقطع عنه باب قد كان اعتاده من ابواب الاستفراغ واما بان يكثر الاستحمام وخاصة بعد الطعام

الخامس الاسباب الداعية الى اجتماع الفضول في البدن خمسة احدها الاشيا التي تلقى البدن من خارج مما يرطب بمنزله الهوا الرطب والاستحمام المتوالي بعد الطعام والثاني الاشيا التي يتناولها الانسان فيوردها بدنه اعني الاطعمه والاشربة الكثيرة المقدار الزايدة في الرطوبة والغلظ والثالث ضعف القوة المغيرة وهي الهاضمه والرابع ضعف القوة الدافعه والخامس ضيق المجاري التي منها تستفرغ الفضول وتكاثفها ومما يعين في قبول العضو ما ينصب اليه من المادة من الاعضا الخسيسة اشيا احدها قوة العضو الدافع للمادة والاخر ضعف العضو القابل لها والثالث سعة الطرق التي منها تتادى اليه المادة والرابع تخلخل جرمه والخامس موضعه من البدن اذا كان سفليا والسادس ضيق المجاري

النافذة في العضو الدافع الى الاعضاء الاخر ⁘ الآفة الحادثة في خلقة الاعضاء تكون
اما في شكل العضو واما في تجويفه واما في المجرى النافذ فيه واما في خشونته واما في
ملاسته ⁘ شكل العضو يفسد اما في الرحم واما عند الخروج واما بعد الخروج ⁘ وفساد
الشكل في الرحم يكون اذا ما عرض هناك شيء يمنع الطبيعة من حركتها وهذا المانع اما
ان يكون مقدار المادة اذا كان كثيرا مفرطا واما كيفيتها لانها غير موافقة بمنزلة ما اذا
كانت شديدة الغلظ او كثيرة الرقة ⁘ واما فساد شكل العضو عند الخروج من الرحم
فيكون اما لان خروج الجنين يكون رديا واما لان القابلة تسيء في تلقيه واما ...
واما الفساد بعد الخروج اما ان يكون كونا اوليا واما ان يكون عرضيا والفساد
الذي يكون اوليا منه ما يكون من قبل الداية والحاضنة اذا هي اسات في قمط الطفل
او في حمله او في اساكه واكثرت عليه من اللبن الذي ترضعه حتى يكون ذلك سببا
لكثرة اجتماع الفضل في بدنه فيفسد به شكل الاعضاء وكذلك تفسد ايضا اذا هي
تركته يتحرك حركات مفرطة او يمشي قبل ان يحين له ⁘ ومنه ما يكون من قبل الطبيب
اذا عرض للانسان كسر فلم يحسن الطبيب في جبره وتسويته وشده ⁘ ومنه
ما يكون من قبل المريض اذا كان الطبيب قد فعل جميع ما ينبغي ان يفعله الا ان المريض
حرك عظمه قبل ان تصلب لحامه فيفسد بذلك شكل العضو ⁘ ومنه ما يكون من قبل
سبب من خارج بمنزلة ما يعرض للانف اذا انقطع من ضربة تصيبه وللمفاصل
اذا انفسخ الرباط الذي حول المفصل فلم يضبط الحفرة العظم الداخل فيها فيفسد بذلك
شكل العضو ⁘ ومنه ما يكون من قبل سبب من داخل بمنزلة الاغذية التي تفسد بها
الشكل اما لكثرتها كما يعرض للمحدبين واما لقلتها كما يعرض لاصحاب السل ⁘ واما
فساد الشكل بطريق العرض فيكون اما من قطع العصب ⁘ واما من قبل التشنج
واما من قبل الاسترخاء واما من قبل اثر قرحة تصلب ⁘ واما من قبل ورم حار

واما من قبل ورم صلب ⁘ وهذه الاسباب العرضية كلها تفسد بها الشكل من
طريق ان العضو يميل و ينجذب الصحيح الى الجانب العليل وان كانت الآفة استرخاء
انجذب الجانب العليل الى الجانب الصحيح ⁘ وذلك المكان يفعل العضل ⁘ التجويف
او المجرى النافذ في العضو تحدث بهما الآفة اما بان يتسعا ويتطبقا على غير ما يكون
حتى تبعها كل واحد منهما ⁘ واما بان يضيقا واما بان يتسعا اكثر مما ينبغي ⁘ التجويف
والمجاري تنطبق وتنضم اما بسبب التحام يعرض لها واما بسبب ضيق واما
بسبب سدة ⁘ واما بسبب ضغط ⁘ واما بسبب تقلص ⁘ فاما الالتحام فيعرض عندما يكون
في المجرى قرحة متقدمة ثم تلتحم وتلتحم اجزاء ذلك المجرى واما الضيق فيكون اما
بسبب ورم ⁘ واما بسبب شيء ينبت في المجرى والورم اما ورم حار واما ورم صلب
واما ورم رخو والخراج يجمع هذه ⁘ والشيء النابت اما ان يكون لحم زايد واما شيء صلب
من جنس الثاليل ⁘ واما السدة فتحدث اما من خلط كثير واما من خلط غليظ واما من
خلط لزج ⁘ واما من حصاة ⁘ واما من غبيط الدم واما من مدة ⁘ واما من ثفل يابس
صلب ⁘ واما الضغط فيكون اما من ورم يحدث في عضو لحر ⁘ واما من [illegible]
شديد ⁘ واما التقلص فيكون اما من سبب من داخل واما من سبب من خارج والسبب
من داخل هو احد امرين اما حركة من القوة الماسكة شديدة قوية ⁘ واما لان
استرخاء من القوة الدافعة ⁘ والسبب من خارج اما لقاء شيء بارد واما لقاء شيء
قابض ⁘ واما لقاء شيء يابس فان اليبس يجمع وتقلص المجاري ⁘ المجاري تتفتح وتتسع
اما لان القوة الدافعة تحرك حركة مفرطة ⁘ واما لان القوة الماسكة تضعف
ضعفا مفرطا ⁘ واما لان الحرارة والرطوبة يغلبان اما من قبل الهوا واما من قبل
الاستحمام بالماء ⁘ واما لان العضو رطب [illegible] ⁘ واما لان شيئا من الادوية المفتحة
يوضع على الموضع بمنزلة النطرون ⁘ من الاعضاء ما هو بالطبع املس ومنها

ما هو بالطبع خشن. فالاعضا الخشن بالطبع تملس اما من رطوبة دسمة. واما من رطوبة
لزجة. وكل واحد من الرطوبتين اما ان يكون الطبيب يداوي بها ويوردها من خارج
على عمد ما ينبغي واما ان يكون يتحرك من داخل بحسب ما يتهيا من جواهر الرطوبات
في البدن. واما الاعضا الملس فتخشن من قبل شي حاد يجردها ويجلوها. اما من خارج
بمنزلة الغذا الحريف او الدوا الحاد او البخار الدخاني. واما من داخل بمنزلة الخلط
الحاد والبخار الحاد. الخشونة تعرض خارج عن الطبع في العينين وفي قصبة
الرية وفي المري وفي المعدة وفي الامعا. وحدوثها في العينين يكون اما من سبب
من خارج بمنزلة الدوا الحاد والبخار الحاد والدخان والغبار. واما من سبب من داخل
بمنزلة خلط حاد وبخار حاد. وحدوثها في قصبة الرية ايضا اما من سبب خارج
بمنزلة الغذا الحريف والبخار الحاد. والدخان والغبار. واما من سبب من داخل
بمنزلة خلط حاد وبخار مثله وحدوثها في المري والمعدة. والامعا ايضا يكون اما
من سبب من خارج. بمنزلة غذا حريف ودوا حاد. واما من سبب من داخل بمنزلة
خلط حاد. اسباب الامراض الحادثة في عدد الاعضا صنفان. فمنها اسباب
لنقصان العدد. ومنها اسباب لزيادته. فاما اسباب النقصان فحرق النار
وشدة البرد. والعفونة. والقطع. والعفونة تكون اما بالادوية التي تعفن
واما من رطوبة متعفنة تتولد في البدن. واما من عدم التنفس بالعروق الضوارب
واما اسباب الزيادة فصنفان وذلك لان الزيادة منها ما هو من جنس الاشيا
الموجودة في الطبع. ومنها ما هو من جنس الاشيا الخارجة عن الطبع. فان كانت
الزيادة من جنس ما هو في الطبع بمنزلة الاصبع. والسبب فيه ان المادة كانت
كثيرة وكان مزاجها جيدا. والقوة لم تكن كثيرة الضعف ولولا ذلك لم يجبل عضوا زايدا
اعني مواد فعلها
ولا كانت قوية كثيرا. ولولا ذلك لم تزلها كثرة المادة عن لزوم النظام الذي لا يزال
يعني القوة
يعني الضعف المستولي على القوة

لازمة له في جريانها. وان كانت الزيادة من جنس ما هو خارج عن الطبيعة بمنزلة
الزوايد الصلبة ردية المزاج صارت الى ذلك الموضع. والقوة في هذه ايضا ليست
التي يثبت فيه
بالضعيفة الضعف الشديد ولولا ذلك لم تدفع الفضل الخارج ولا هي بالقوية
قوة كثيرة ولولا ذلك لكانت ستدفع هذه الفضلة دفعا تاما حتى لا يتولد منها
شي. اسباب الامراض الحادثة في مقادير الاعضا صنفان. فمنها ما هي اسباب
لزيادة مقدار العضو وهو كثرة المادة مع قوة ليست بالضعيفة جدا ومنها اسباب
لنقصان مقدار العضو وهي ضعف القوة وعجزها. وعجز المادة الجيدة او ذهاب
جزء من العضو بحرق نار او بقطع حديد. او بعفونة شديدة او ببرد شديد او بانقطاع
التنفس عنه. الامراض الحادثة في وضع الاعضا صنفان احدهما زوال العضو
عن موضعه الخاص به. والاخر فساد مشاركته لما يشاركه. فاما زوال العضو عن موضعه
بمنزلة الخلع. والفتق والنتو. والخلع يكون اما من قبل انه يعرض في هية الاعضا عند
الخلقة بمنزلة ما يعرض في المفاصل ان يكون النقرة التي تدخل فيها الرمانة ليست
في العميقة كثيرا بل عودها فيه. واما من قبل انه تحدث بعد ذلك اما في حركة المفصل
اذا كانت حركة شديدة تستكرهه قسرا واما في مزاجه اذا كانت قد غلبت الرطوبة
وافرطت حتى استرخت رباطاته. واما في هيئته اذا انكسرت وتقسمت الحروف
المرتفعة حول المفصل فلم تثبت. واما الفتق فصنفان احدهما يقال له فتق الامعا
وقيلة الامعا. والاخر فتق الثرب وقيلة الثرب. وكل واحد من الفتقين يكون
اما لان المجرى النافذ من الصفاق الى الانثيين يتسع بسبب رطوبة تغلب عليه
واما لان هذا المجرى يتخرق من الصياح الشديد المستكره. وذلك لان الصدر
اذا انقبض دفع الامعا الى اسفل. فان تهيا الا يكون الصفاق في ذلك الوقت
صلبا انخرق المجرى المنحدر منه الى الانثيين فان وقف ملخرج من ذلك الخرق

من الامعا او من الثرب في الحالب ولم يتجاوزه سميت بهذه العلة قيل الحالب ولم يتجاوزه
الحالب وصار الى الانثيين سميت اما قيلة الامعا ان كانت الامعا انحدرت واما قيلة الثرب
ان كان الثرب انحدر • فاما النتو فهو اصناف وذلك لانه ربما انخرق الصفاق فنتا
الامعا او نتا الثرب • وربما انخرقت الطبقة القرنية من العين فنتوا الطبقة العنبية
وتكون موسرجه واما فساد مشاركة العضو لما يشاركه فيكون اما بسبب الالتحام
تعرض لها من قرحه كانت والتحمت • واما بسبب ان واحدا من الرباطات يسترخي
من رطوبة تغلب عليه • او تمتد من ورم يحدث به او ينقطع ∴ تفرق الاتصال
اذا كان في اللحم سمي قرحة او جراحة • واذا كان في غضروف سمي فكا • واذا كان في عضله
ثم كان في راسها الذي هو عصبي سمي هتكا • واذا كان في وسطها الذي هو لحمي سمي
فسخا • واذا كان في العظم سمي كسرا • واذا كان في قحف الراس سمي باسما كثيرة شتى وذلك
انه ان صار في موضع الضربة غور كبير او نزل العظم وغار سمي ذلك شدخا •
وان لم ينخفض الموضع الذي كسر سمي ذلك رضا • وان انكسر العظم سمي ذلك صدعا •
فان انكسر ذلك وانخفض معا سمي كسرا منشدخا • وان تبرا وانشق سمي ذلك فلقا •
وان انثقب من خلط حاد ينصب اليه سمي ذلك ثقبا • واذا كان تفرق الاتصال
في عرق ضارب سمي ذلك ام الدم • واذا كان في عصبة سمي هتكا ∴ اسباب
تفرق الاتصال صنفان • فمنها ما يعرض من خارج ومنها ما يعرض من داخل •
فاما الاسباب العارضة من خارج فلا تخلوا من ان تكون اما من شي يقطع بمنزله
السيف • او يخرق بمنزلة النار • واما من شي يقطع ويخرق بمنزله الخلط الحاد
واما من شي يرض بمنزله الورم • واما من شي يمدد وهذا لا يخلوا من ان يكون اما
من شي بمنزله الحبل • واما من شي يرض ويشدخ بمنزله الحجر ∴ واما الاسباب
العارضه من داخل فهي ايضا اما من شي يقطع ويخرق بمنزله الخلط الحاد

واما شي يرض بمنزلة الورم • واما من شي يمدد وهذا لا يخلوا اما عن ارادة الانسان
بمنزلة الحركة المفرطة المتفننة العنيفة • وخاصة اذا كانت قد عرضت بغتة
من غير ان يكون تقدم لها ما يحتاج اليه من اسخان العضو وتليينه • واما عن غير ارادة
بمنزلة الريح النافخة والخلط الكثير ∴

تمت جوامع الاسكندرانيين للمقالة الثانية من كتاب
العلل والاعراض لجالينوس وهي التي ذكر فيها اسباب الامراض

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الثالثة من كتاب العلل والاعراض
لجالينوس تتضمن ذكر اصناف الاعراض

كل ما هو خارج عن الطبيعة ليس يخلوا من ان يكون اما شي يضر بالفعل واما
نفس ضرر الفعل • وضرر الفعل نفسه سمي عرض • فاما الشي الضار بالفعل فانه ان
كان يضر بتوسط شي آخر بينه وبينه سمي سبب • وان كان يضره اضرارا اوليا
بلا متوسط فيه فانه ان كان شي انما هو في حد الكون لم يقف شي حادث وان كان
قد بلغ منتهاه ووقف سمي استحاله • كل استحالة تكون في البدن عند تغييره
من حال الى حال فليس يخلوا من ان تكون في البدن اما في حد الكون واما في حد ما قد
كان وفرغ • فان كانت في الكون فلا تخلوا من ان تكون اما طبيعية بمنزله الحس فان
الحس انما يكون حادث تحدث في اله الحس واما خارجة عن الطبيعة بمنزله
الامراض التي هي في حد الكون ∴ والاستحاله في حد ما قد كان وفرغ وتدعى خيالا •
فليس يخلوا من ان تكون اما سبب للفعل الطبيعي فيقال له الصحة • واما سبب

كالحال الخارجة عن الطبيعة فيقال له مرض • فاذا كان الامر على ما وصفنا فالحال والحادث
يشتركان في انهما جميعا يقال انهما في الطبع وانهما من جهة اخرى خارج عن الطبع
ويختلفان في ان الحادث هو شي في حد ما هو ذا يكون من اجل ذلك متى رفع السبب
الفاعل له ارتفع هو ايضا والحال موجودة قائمة وقد كانت فرغت • والحادث
مخالف للفعل في ان الفعل هو حركة فعلية من الفاعل بمنزلة النَّاشر والحادث
حركة انفعالية من المفعول بمنزلة ~~البنا الذي هو سبب البنا~~ به بمنزلة حركة الخشبة
التي تنشر • السبب بالحقيقة هو الذي يقال فيه انه كذلك ما دام يفعل بمنزلة البنّا
الذي هو سبب للبناء وقت ما يبني • والسبب على غير الحقيقة هو الذي فعل
فعله وفرغ منه بمنزلة البنا بعد فراغه من البنا • وكذلك الحادث منه ما يقال
على الحقيقة • وهو الذي في وقت ما يكون في حد الحركة والكون • ومنه ما يقال على غير
حقيقة وهو الذي يكون ثابتا اعني الحال • الاسباب التي يكون بها كل شي كائن
خمسة • احدها الشي الفاعل للشي وهو السبب الذي منه يكون مبدا الحركة •
والثاني المادة التي منها او فيها يكون ذلك الشي • والثالث الآلة التي بها يكون
اعني الشي الذي بتوسطه يفعل الفاعل فعله • والرابع التمام الذي اليه يقصد
بذلك الشي اعني المعنى الذي له يفعل وهو منفعته والحاجة اليه • والخامس
نوع الشي وهو الذي يجعله الفاعل غرضه فيما يفعل فيتأمله ويجعل صورة
الشي بحسبه • وكل واحد من هذه الاسباب يدخل من جوهره وطبيعته
في الشي المفعول شي ما • وهاهنا اسباب اخر ليست كذلك يختلف ولا يمكن ان يكون
الشي الا بها وهما سببان اعني الزمان والمكان • والسبب الذي يضر بالفعل
يختلف الحال فيه فمنه ما يضر بالفعل اضرارا اوليا بلا متوسط ويقال له مرض
بمنزلة الحمى • ومنه بعيد واضراره بالفعل بتوسط سبب آخر بينه وبين

للحدوث يقال على الذي يفعل كالسبب وعلى الذي هو في الحدوث كالطريق الى المرض فان اسم الحدوث مضاعف
والمرض والعرض وهو مستعمل للخصوص يقال على الشي الكامل المكمل وعلى الشي الذي هو في التكون وهذا بمنزلة

ذلك فهو يضره اضرارا ثانيا من طريق العرض بمنزلة العفونة فانها تضر بالفعل بتوسط
الحمى • ومنه ابعد من ذلك واضراره بالفعل اضرارا ثالثا بمنزلة امتناع التحلل الذي يكون
سببا للعفونة • ومنه اكثر بعدا واضراره اضرارا رابعا بمنزلة السدة التي تكون
سببا لامتناع التحلل • ومنه ابعد ما يكون واضراره اضرارا خامسا بمنزلة لزوجة
الاخلاط او غلظها الذي يكون سببا للسدة • والمثال في تضاد الاسباب الضارة
للفعل ومراتبها انسان ادمن اكل لحم البقر فكان هذا الفعل ابعد اسباب مرضه فتولد
في بدنه من ذلك اللحم اخلاط غليظة لزجة وحدثت عن هذه الاخلاط سدد وامتنع تحلل
ما كان يتحلل من بدنه لمكان السدد وكانت هذه الثلثة اسباب واسطة ثم حدثت به
عفونة فكان ذلك سببا قريبا ثم حمى وكان هذا مرضه • الضار بالفعل يحتوي شيئين
اما المرض واضراره بالفعل اضرارا اوليا لا متوسط معه • واما السبب واضراره بتوسط
المرض • كل شي يحدث خارجا عن الطبيعة فهو يسمى عرضا على طريق
الاسم المشترك العام لهذا كله الا انه ان كان يضر بالفعل اضرارا ليس باولي بل بتوسط
شي آخر سمي سببا • وان كان لا يضر بالفعل لا اضرارا اوليا ولا اضرارا عرضيا
بل انما هو شي تابع للمرض بمنزلة الظل للجسم سمي خاصة عرضا اي بالحقيقة • وذلك لان الثلثة
كانت مشتركة في اسم العرض فانما صار لكل واحد منها اسم يخصه
بقي الاسم العام المشترك لهذا وحده • الفرق بين المرض وبين العرض المشترك
هو ان المرض شي موجود لا محالة وهو على كل حال يضر بالفعل • والعرض ليس هو
شي لا محالة ~~وهو على كل حال يضر بالفعل~~ موجود قائم لانه قد يجوز ان يكون في حد
ما لم يستحكم بعد بل انما هو في حد الكون بمنزلة العرض الخاص ولا هو ايضا مما يضر بالفعل
لا محالة متى لم يكن اما سبب واما مرض • والفرق بين المرض والعرض الحروي
هو ان المرض شي موجود لا محالة اضراره اولي لا محالة • والعرض الحروي ليس هو شي

لابد من ان يكون مستحكما موجودا لانه قد يجوز ان يكون في حد الكون وهو لا محالة غير ضار
بالفعل لانه انما هو انما نفس ضرر الفعل واما شي تابع لضرر الفعل ∴ والفرق بين
العرض الجزوي والحادث هو ان الحادث لا محالة في حد ما يكون ∴ وقد يجوز ان يكون
طبيعيا ∴ والعرض ليس هو لا محالة في حد الكون لانه قد يكون في حد الوجود
وهو لا محالة خارج عن الطبيعة ∴ وقد يجوز ان يقال في شي واحد بعينه
انه عرض وانه حادث بمنزلة الرعشة فانه يقال انها حادث لانها في حد الكون
اول فاول ∴ ويقال انها عرض من طريق انها خارج عن الطبيعة ∴ والاعراض الجزوية

من ما تكون عن بطلان الحس والحركة | منها ما هو من جنس مضار الفعل والمضرة بالفعل يقال على ثلثة انحا اما بان يبطل
واما ان ينقص ∴ واما بان يجري على غير ما ينبغي ∴ ومنها ما هو من جنس حالات

ما تكون عن نقصانها اعني نقصان الحس والحركة | البدن ∴ والحالات اربعة اصناف اما مبصورة بمنزلة الالوان ∴ واما
مشمومة بمنزلة الروايح ∴ واما مذوقة بمنزلة الطعوم ∴ واما ملموسة بمنزلة

بمنزلة ما يجري الامر عليه في التشنج والخدر | الخشونة ∴ واللين والحرارة والبرودة وغير ذلك ∴ ومنها ما هي من جنس الاسباب
التي تخرج من البدن او تحتقن فيه ∴ الاشيا الموجودة في البدن الصحيح بعضها
مقامها من الصحة مقام الجوهر ومتى تغيرت الى الحال الخارجة عن الطبيعة
صار منها مرض وهي مزاج الاشيا المتشابهة الاجزا وهيئة الاعضا الالية واتصال
جميع البدن ∴ والهيئة تشتمل على خلقة الاعضا الالية ومقاديرها وعددها
ووضعها ∴ والخلقة تعم الشكل والمجرى والتجويف في الخشونة والملاسة ∴
وبعضها انما منزلتها من الصحة بمنزلة التوابع وهي الكيفيات الانفعالية والفضول ∴
فاما الافعال فتحدث عن تغيرها الاعراض التي من جنس حالات البدن وهذه
الكيفيات اما مبصورة بمنزلة الالوان ∴ واما مذوقة بمنزلة الطعوم ∴ واما
مشمومة بمنزلة الروايح ∴ واما مسموعة بمنزلة الاصوات ∴ واما ملموسة بمنزلة

اللين والصلابة والحرارة والبرودة وما اشبه ذلك ∴ واما الفضول فتحدث عن
تغيرها الاعراض التي تكون في خروج ما يخرج من البدن واحتقان ما يحتقن فيه
قد اختلف الناس في الحكم على الصحة فبعضهم حكم عليها بالفعل ان الانسان يفعل
افعاله لكن من ان يكون يقدر ان يفعل على افضل الوجوه ∴ ومن قال بهذا القول
يجعل اصناف الامراض التي في المقالة الاولى يجعل اصناف مضار الافعال انها
اصناف الاعراض ∴ كل فعل ناله مضرة لا يخلو من ان يبطل او ينقص او يجري
مجرى منكرا ∴ القوى المدبرة للبدن قوتان احدهما النفس والاخرى الطبيعة
وافعال النفس هي الحس والحركة والسياسة ∴ فاما الحس فالبصر والشم والمذاق
واللمس ∴ واما الحركة فالامساك والنفس والكلام والمشي ∴ واما السياسة فالتخيل والفكر
والذكر ∴ وافعال الطبيعية الحياة التي تتم بنبض العروق ∴ والغذا الذي يتم
بالجذب والامساك والهضم والدفع ∴ اول الات الحركة الارادية العضل والعصب
الذي يكون الحركة الارادية واحدة وهو ان كل عضلة تتحرك الى ناحية راسها ∴ المضرة
تنال البصر على ثلثة وجوه احدها ذهابه وهو العمى ∴ والاخر نقصانه ∴ وهو
ظلمة البصر ∴ والثالث مجراه على غير ما ينبغي وهو ان يبصر الانسان اشيا ليست موجودة ∴
وكذلك السمع اما ان يبطل فيقال له صمم ∴ واما بان ينقص فيقال لذلك طرش ∴
واما يجري على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض لمن يسمع الطنين والدوي ∴ وكذلك
الشم ايضا اما ان يبطل ∴ واما ان ينقص ∴ واما ان يجري امره على غير ما ينبغي بمنزلة
ما يعرض لمن يشتم رايحة منتنة من غير ان يكون بحضرته شي منتن ∴ وكذلك
اللمس ايضا اما ان يبطل فيقال لهذا منه ذهاب الحس واسترخا ∴ واما بان ينقص فيقال
لنقصانه رداة الحس وقلة الحس وخدر ∴ واما ان يجري على غير ما ينبغي فيقال له وجع ∴
اللذة والاذى يكونان في جميع الحواس الا ان اللذة في حاسة اللمس اقوى منها ∴

في سائر الحواس كما نجد ذلك ونعرفه من الجماع • والاذى ايضاً في هذه الحاسة اشد

منه في سائر الحواس كما نجد ذلك ونعرفه من وجع القولنج والسبب في قوة

الامرين كليهما في هذه الحاسة انها اغلظ الحواس • فليس تتغير وتستحيل سريعاً بل تمانع

الفاعل وتدفعه وكل شي يمانع ويدفع فهو يتبين في بليته نفسه اذا كان الفاعل

قوياً • فاما سائر الحواس فاللذة والاذى يكونان فيها اقل للطافتها وسرعة

استحالتها • والامر في انا ليس نعني بقولنا هذه اللذة والاذى اللذان يكونان بسبب

حاسة اللمس بين لانا انما نريد اللذة والاذى الخاصين بكل واحدة من الحواس • وذلك

ان كل واحدة من الحواس قد يحدث فيها الوجع بسبب ما لها من حاسة اللمس من

ما يعرض للحاسة اذا سخنت او بردت او تمددت او تقطعت الا ان الذي يخص البصر

الاذى من الاشيا التي تبرد وتفرق كثيراً بمنزلة الضو الشديد والنور الساطع والثلج •

والذي يخص السمع الاذى بالاصوات العظيمة الخشنة • والذي يخص الشم الاذى

بالروائح المنتنة • والذي يخص اللسان الاذى بالاطعمة المرة والاطعمة العفصة •

المضار العارضة للحس الكلي العام صنفان احدهما النوم المفرط المسمى سباتاً • والاخر

اليقظة المفرطة المسماة ارقاً او سهراً • واعني بقولي حس كلي عام • الحس المشتمل على البصر

والسمع والشم والمذاق واللمس ∴ الحركة الارادية اما ان تبطل • ويقال لهذا

الصنف من مضارها الاسترخا • واذا كان ذلك مع مضرة تنال الافعال السياسية

سمي سكاتاً ∴ واما ان تنقص ويقال لهذا الصنف من ضررها قلة حركة وخدر •

واما ان يجري امرها على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض اذا صارت حركة التشنج • او حركة

الاختلاج او حركة الرعشة او حركة الانتفاض من الرعب • والتشنج يكون اربعة

اصناف احدها يكون في الجانب المقدم من النخاع • ويقال له تشنج المقدم • والاخر

في الجانب الخلف منه ويقال له تشنج الخلف • والثالث من قدام ومن خلف

ويقال له باليونانية طلطانس • والرابع في البدن كله ويكون معه ضرر ينال الافعال

السياسية ويقال له الصرع ∴ التنفس اما ان يبطل فيقال له ذهاب التنفس • واما

ان ينقص فيقال له تنفس صغير • واما ان يجري على غير ما ينبغي فيقال له ضيق النفس

ويكون على اربعة انحا وذلك انه اما ان يكون عظيماً متواتراً فيدل على التهاب شديد

واما عظيماً متفاوتاً فيدل على اختلاط الذهن • واما صغيراً متواتراً فيدل على وجع واما

صغيراً متفاوتاً فيدل على برد ∴ والصوت ايضاً اما ان يبطل • واما ان ينقص • واما ان

يجري على غير ما ينبغي • واصناف الصوت تختلف فمنه العظيم والصغير • ومنه الاخن

الجهير • ومنه الاملس والخشن • ومنه الحاد والثقيل ∴ والبول ايضاً اما ان يحتبس

ولا يجري اصلاً ويقال لهذا منه اسر البول • واما ان يجري على اقل من مقدار الحاجة واما

على وجه من الوجوه الردية • وهذين الصنفين يقال لهما عسر البول ∴ ويشمل

على الحركات كلها عام انها اما ان تبطل • واما ان تنقص • واما ان تجري على غير ما ينبغي •

الافعال السياسية ثلثة • التخيل • والاخر الفكر • والثالث الذكر • والتخيل

ينال من المضرة ثلثة اصناف لما ان يبطل فيقال له السبات والجمود • واما ان يقل فيقال

له الاستغراق والنسيان • واما ان يجري امره على غير ما ينبغي فيقال له الاختلاط •

واما الفكر فانه اما ان يبطل فيقال للمضرة التي تنال في هذه الحال ذهاب العقل والحمق

والجهل • واما ان ينقص فللضرر الذي يناله قلة العقل وتخلف الفهم والبلادة • واما ان

يجري امره على غير ما ينبغي فيقال للضرر النازل به اختلاط الذهن • واما الذكر فاما

ان يبطل فيقال له عدم الذكر • واما ان ينقص فيقال له النسيان • الافعال السياسية

ربما بطلت وبادت معاً وربما بطل وباد احدها وبقيا الاثنان الاخران • وهذا يكون على

ثلثة انحا • احدها ان يبطل ويبيد التخيل • ويبقى الفكر والذكر • بمنزلة ما عرض لثاوفيلس

الطبيب فان هذا كان تخيله قد ناله الضرر • وكان بهذا السبب يتخيل له ان في البيت

معه قوم يمرون وكان فكره باق على حاله وما دل على ذلك انه كان يامره باخراجهم من البيت
وكان ذكره باق على حاله والدليل على ذلك انه كان يعرف من يدخل عليه . والنحو الثاني ان يبطل
الفكر ويبقى التخيل والذكر بمنزلة ما عرض للرجل الذي القى مشاط الصوف من فوق الى اسفل
فان فكره كان مضرورا والدليل على ذلك انه كان لا يسكن في موت مشاط الصوف الذي رمى
به من فوق البيت الى اسفل وكان ذكره باقي ومتخيله ايضا على حالهما والدليل على ذلك
انه كان يعرف شيئا شيئا مما في البيت من الانيه وسميته للصبيان ويستدل بهم في الذي
هو الهم . والنحو الثالث ان يبطل الذكر ويبقى التخيل والفكر سليمين بمنزلة ما عرض
للقوم الذين افلتوا من الطاعون حتى نسيوا اسماهم . كل واحد من الافعال الطبيعية ايضا
ينالها من المضار ثلثة اصناف وذلك انها اما ان تبطل واما ان تنتقص واما ان تجرى
على غير ما ينبغي . فالشهوة اما ان تبطل وينال لبطلانها ذهاب الشهوة واما ان تنتقص
وينال لنقصانها تقصير الشهوة واما ان تجرى امرها على غير ما ينبغي عند ما ينازع الانسان
شهوته الى اشيا غريبه بمنزلة العلة التي تعرض للحوامل وتسمى الوحم . وتولد الدم
اما ان يبطل بمنزلة ما يعرض لاصحاب الاستسقا او ينتقص حتى يصير مثل غسالة اللحم الطري
او يجرى مجرى رديا وهذا اذا اما تغير الغذا الى المرة الصفرا كما يعرض في اليرقان
وتشبه الغذا اما ان يبطل اصلا كما يعرض لاصحاب السل واما ان ينتقص بمنزلة
ما يعرض للمهازيل واما ان يجرى الامر فيه على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض في البرص
وفي داء الحية . وتشبه الغذا بالمغتذي يبطل اما لضعف القوة المغيرة التي تشبهه
واما لان الخلط الذي ياتي ذلك العضو مما لا يمكن في طبعه الاستحالة سريعا . وتمييز
فضول الغذا اما ان يبطل واما ان ينتقص واما ان يجرى على غير ما ينبغي . واما
الاعضا المميزة للفضول فثلثة احدها المرارة والاخر الطحال والثالث الكليتين
فالمرارة اذا نالها مضرة فلم تنق الدم من المرة الصفرا عرض من ذلك يرقان

اصفر والطحال اذا الم لم ينق الدم من السودا ويبقى الدم منها عرض من ذلك يرقان اسود
والكلى اذا الم لم تميز مائية الدم وتنفيه منها امتلى البدن كله من تلك المائية وصار
استسقا لحمي . نبض العروق اما ان يبطل فينال ما ناله من المضرة ذهاب
النبض واما ان ينتقص وينال المضرة التي تناله ضعف النبض واما ان يجرى على غير ما ينبغي
فينال له نبض مختلف . كل واحد من الاعضا فيه لا محالة اربع قوى طبيعيه
وكل واحدة من هذه القوى ينالها من المضار ثلثة اصناف . فيصير جملة اصناف
المضار التي تنال من هذا الوجه اثنا عشر صنفا اذ كانت قوى الطبيعيه هي الجاذبه
والماسكه والهاضمه والدافعه . وكانت كل واحدة منهن اما ان يبطل فعلها واما ان
ينتقص واما ان يجرى على غير ما ينبغي فان كان العضو من الاعضا لها مع هذا حس
صارت الاعراض التي تحدث فيه خمس عشر عرضا . اثنا عشر منها مضار القوى
الطبيعيه وثلثة مضار الحس وان كان لها مع هذا حركة صارت اعراضه ثمانية عشر عرضا
منها اثنا عشر تنسب الى القوى الطبيعيه وثلثة تنسب الى الحس وثلثة الى
الحركة . كل واحد من الاعضا لا يخلو من ان يكون له فعل ما يحتاج اليه لنفسه
خاصه بمنزلة اللحم فيكون له تلك الاربعة الافعال الخاصيه بكل واحد من الاعضا وهي
جذب الغذا وامساكه واحالته ودفع ما يبقى من فضله . او يكون له فعلا عاما
ينتفع منه جميع البدن بمنزلة المعدة واذا كان كذلك كانت له اربعة افعال تعم
البدن واربعة تخصه هو في نفسه فالمعدة لها اربعة افعال عامية واربعة خاصته
فاما الخاصية فهي الجذب الذي به تجتذب من العصارة ما فيها مما تنتفع به من
جيدها ولطيفها فتزيد به على جوهرها لغذي جرم طبقاتها والامساك الذي
به تمسك ما قد اجتذبته وزادته على جوهرها والهضم الذي به تحيل هذا وتقلبه
الى شبيه بجوهرها حتى تشبهه بنفسها والدفع الذي به تقذف ما لا يجتنب

الى التشبيه بطبيعتها • فاما العاميه فهي الجذب الذى له يتناول الطعام من الخارج
بالمرى فتورده الى جوفها • والامساك الذى به تمسك الطعام اذا وردها ... وتصير
عصارة • والهضم الذى تحيل الطعام الى العصارة • والدفع الذى به تدفع العصارة الى الامعا
بعد ما تاخذ منه حاجتها • وكل واحد من هذه الاربعه الافعال العاميه التى للمعده تناله
مضارّ • فالجذب تناله ان تبطل حتى لا تجذب المعدة شيا اصلا • وان ينقص حتى لا تجذب
الشى الذى تجذبه الا بتعب ومشقة شديدة • واما ان تجرى على غير ما ينبغى وهى الحركة
التشنجيه والاختلاجيه والارتعاشية والانتفاضيه • واما الامساك فاما ان يبطل واما ان
ينقص واما ان يجرى على غير ما ينبغى وبطلانه يكون عندما لا تنقبض المعدة اصلا ولا تضبط
الطعام بمنزلة ما يعرض فى زلق الامعا ونقصانه يكون عندما يكون ضبطها له ضبطا ضعيفا
وضعف الضبط يكون على ضربين احدهما ان يكون لا تنقبض على الطعام انقباضا محكما
فيعرض لها عند ذلك القراقر والنفخ • وان يكون لا تنقبض عليه انقباضا يدوم حتى
يستحكم انهضامه فيتبع ذلك لا محالة قلة الاستمرا ويتبعه ايضا سرعة خروج البراز فيتبع
ذلك ضرورة قلة نفوذ الغذا الى الكبد والعروق ورطوبة البراز وربما كان فساد فى هذا
الفساد يتبعه لا محالة نتن رائحة البراز ويتبعه ايضا لذع ورياح نافخة الا ان ذلك
ليس على شى واحد معلوم محدود لكنه ان كان الطعام اذا انقلب الى الحدة والحرافة
تبع ذلك لذع • وان كانت تنقلب الى طبيعة البلغم تبع ذلك نفخ ورياح • ولما الضبط الامساك
الجارى على غير ما ينبغى فيكون اما مع حركة تشنجيه • واما مع حركة اختلاجيه
واما مع حركة ارتعاشيه • واما مع حركة انتفاضيه • واما الهضم فانه اما ان يبطل
اصلا بمنزلة ما يعرض فى زلق الامعا لان الطعام لا يتغير ولا يستحيل البته • واما ان
ينقص بمنزلة ما يعرض لمن لا يستمرى طعامه الا بعد مدة طويلة ويقال لهذا العارض ابطا
فى الهضم • واما ان يجرى امره على غير ما ينبغى بمنزلة ما يعرض لمن يحمض طعامه فى معدته

لها انه الرياح والرطوبة لان المعده اذا لم تقبض على الغذا لم تخرج الرياح واذا لم تخرج الرياح وخالطت الرطوبة حدثت القراقر والنفخ

اذا حدث ... منه باذيه ... ثم ... الا بعرض عند القراقر

اذا ما ... الريح الى ... سطح المعده

حدث لضعف القوه اما من البراز او من شى ثقيلها

ويقال لهذا رداءة الهضم • واما الدفع فانه اما ان يبطل بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه القولنج
الشديد الخبيث الحادث عن ضعف المعدة والامعا اذا لم يخرج من البراز شى اصلا
واما ان ينقص بمنزلة ما يعرض لمن لا يحدث ثقله الا بعد مدة طويله • واما ان يجرى على غير
ما ينبغى بمنزلة ما يعرض لمن لا يحدث ثقله الا بعد تحرك طبيعته فتدفع طعامه
قبل استمراه ⁘ عدم الغذا يكون اما بسبب مضرة تنال القوة الجاذبة حتى لا تجذب
شيا اصلا • واما بسبب مضرة تنال القوة المغيرة بمنزلة ما يعرض لاصحاب
الاستسقا • واما بسبب مضرة تنال القوة الماسكة اذا هى لم تمسك الشى الذى تجذبه
القوة الجاذبة حتى تستحيل • واما بسبب مضرة تنال القوة الدافعة اذا هى دفعت
اكثر مما ينبغى او قبل الوقت الذى ينبغى ⁘ اليرقان يكون اما بسبب مضرة
تنال القوة المميزة والدافعة التى فى المرارة وهذا اليرقان هو عرض تابع لمرض من
الامراض الحادثة فى الاعضا الالية • واما بسبب مضرة تنال القوة المغيرة التى فى
العروق وذلك انه يعرض للعروق اذا كانت احر مما ينبغى ان تغير الدم وتحيله
الى المرار • واليرقان فى هذا الموضع تابع لمرض من الامراض المتشابهة الاجزا التى لما دة
معها ⁘ متى فقد تشبه الغذا بالمغتذى فينبغى ان ننظر • فان كان الغذا من الاغذية التى
تولد دما جيدا قضيت بان السبب فى ذلك انما هو من قبل القوة • وان كان الغذا من
الاغذية التى تولد الاخلاط الرديه فيجوز ان يكون ما حدث من فقد تشبه الغذا بالمغتذى
انما هو من قبل ذلك الغذا لا من ضعف القوة المغيرة • واسباب الاعراض كلها
الامراض • اما المتشابهه واما الالية بمنزلة السدد واترك ان عضوا من الاعضا ليس يجذب
اليه من الغذا قدر حاجته اقول ان الامر فى هذا بين انما عرض له ذلك لما لان قوته
الجاذبة ضعفت فلم تجذب • واما لان الطرق التى ياتيها الغذا منها انسدت وقوته
تضعف لسو مزاج يعرض له وسو المزاج هو مرض متشابه الاجزا فيحصل من ذلك

ان هذا العرض هو المضرة النازلة بهذا الفعل الطبيعي انما هو تابع لمرض من الامراض
المتشابهة الاجزا. واما السدة المانعة من وصول الغذا فهو مرض من الامراض
الالية ∴ الاعراض الحادثة في حالات البدن اربعة اصناف. وذلك
ان بعضها ما يدرك بالبصر بمنزلة الالوان. وبعضها يدرك بالشم بمنزلة الروايح المنتنة.
وبعضها يدرك بالمذاق بمنزلة المرارة والحلاوة. وبعضها يدرك باللمس بمنزلة
الصلابة واللين. ولون البدن تحول اما في البدن كله بمنزلة ما يعرض لاصحاب
اليرقان. واصحاب الاستسقا. واصحاب اللون الحايل من قبل الطحال واما في
بعض الاعضا بمنزلة ما يعرض لاصحاب البرص والبهق. ومن سود لسانه
ومن يخضر شي من بدنه ومن يعرض له الحمرة والاكلة والنملة والنار الفارسية.
واما في اكثر الاعضا بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه الاسترخا. فان اعضاه تخضر
وتتلون بلون الباذنجان ∴ نتن الرايحة تكون اما في النفس بمنزلة ما يعرض
لاصحاب السل واما في الجشا بمنزلة ما يعرض لمن يفسد الطعام في معدته
الى التدخن او الى الحموضة او الى الزهومة ∴ واما في العرق بمنزلة ما يعرض
لمن يعرق عرقا منتنا واما في الاذن اذا سال منها شي منتن ∴ واما في الانف
اذا كانت له لحمة منتنة واما في الابط اذا كان للانسان صنان ∴ وطعم الفم يتغير
اما الى الملوحة عندما يكون في الطبقة المغشاة عليه طعم مالح مستكن واما الى المرارة
اذا استكن في هذه الطبقة خلط مراري. واما الى الحموضة اذا كان في المعدة طعم حامض
محتقن ∴ والبشرة الملموسة من البدن تتغير اما الى اللين بمنزلة ما يعرض للمستسقين
واما الى الصلابة بمنزلة ما يعرض لاصحاب الذبول ولمن تعب. وهذه الاعراض
الحادثة ايضا في حالات البدن تابعة للامراض. فالمبصورة ما كان منها الى البياض
فهو تابع للبرودة. وما كان منها الى الحمرة والسواد فهو تابع للحرارة.

ما استوفى الكلام في القسم الاول من اقسام العرض وهو ضرر الفعل شرع في القسم الثاني وهو حالات الابدان

والمذاقة ما كان منها الى الحرافة فهو تابع للحرارة. وما كان منها الى الحموضة فهو تابع
الى البرودة ∴ والمشمومة ما كان منها الى النتن فهو تابع للحرارة والرطوبة. وما كان
منها الى طيب الرايحة فهو تابع لاعتدال المزاج ∴ والملموسة ما كان منها الى الصلابة
فهو تابع لليبس وما كان منها الى اللين فهو تابع للرطوبة. واذا كان اليرقان انما
يحدث اما من سدة او من سو مزاج. والبرص اما من بلغم ينصب الى الموضع واما من
ضعف القوة المغيرة التابع لسو المزاج. وعدم الغذا اما بسبب انسداد الطرق
التي منها يصل الغذا واما من ضعف واحدة من القوى الطبيعية التابع لسو المزاج
فقد يجب ان يكون كل واحد من هذه الاعراض وساير الاعراض انما سببه المرض
الاعراض التي تحدث في الاشيا التي تبرز من البدن. بعضها مسموع بمنزلة
الاصوات مثل صوت الجهير والابح. والمرتعش. وبمنزلة ما يسمع من الحشا والقراقر
والريح الخارجة من اسفل. وتلك الاول تابعة للعلل الحادثة في الحلق او في الرية
او في الحلقوم او في الحنجرة وهذه الاخيرة تابعة لتولد الرياح الغليظة. وضيق
الالات والحركة المنكرة. وبعضها مبصورة وهي ثلثة اصناف. فمنها ما هو خارج
عن الطبيعة في جملة جنسه بمنزلة الدم المستفرغ من المنخرين او من المقعدة. ومنها
ما هو خارج عن الطبع في كيفيته بمنزلة البول الاسود ∴ الشي المستفرغ من البدن
من خارج لا يعلو ان يكون اما ريح فيعرف بصوته. واما رطوبة فيعرف بالبصر من لونه وبالشم
من رايحته. وبالمذاق من طعمه. وباللمس من صلابته ولينه. وان كان الامر على ما وصفنا
فقد بان ان هذه الاعراض ايضا انما تحدث من الامراض ∴ استفراغ الدم يكون اما
بسبب خرق. واما بسبب تاكل. واما بسبب انفتاح. والخرق هو مرض عام مشترك
اعني من جنس تفرق الاتصال. وحدوثه يكون اما من امتلا كثير. او من صياح كثير.
او من احضار عدو شديد. واما من برد الهوا ∴ والتاكل هو ايضا مرض عام مشترك

الحادثة ام

سكلم في القسم الثاني من اقسام العرض

ويدعو مرضه هو باسرها في بعض بردو يا دفعه واحده

بعد نضج للمرض في يوم من ايام البحران ومنها ما يكون السبب في استفراغه من قبل المرض
وما كان كذلك فهو اما ضار واما غير نافع وهو داخل في عدد الاعراض واصنافه
ثلثة احدها صنف الاشياء الخارجة عن الطبيعة في مقدارها بمنزلة الاستطلاق
والآخر صنف الاشيا الخارجة عن الطبيعة في كيفيتها بمنزلة البول الاسود
والعرق الملح ومنها ما هو خارج عن الطبع في حله جنسه بمنزلة انبعاث الدم
واما الاشيا التي كيفيتها خارجة عن الطبيعة فمنها اشيا مبصورة بمنزلة الثفل الابيض
الذي يعرض لاصحاب اليرقان الحادث عن سدة تكون في المرارة ومنها اشيا مشمومة
بمنزلة الثفل المنتن الرائحة التابع لفساد الطعام ومنها اشيا مذوقة بمنزلة العرق
المالح ومنها اشيا ملموسة بمنزلة الثفل الصلب واللين والبول الحار والبارد
والعرق البارد والحار ∴ واذا حصلنا جمل هذه الاشيا التي ذكرناها قلنا ان الاعراض
لا تخلو من ان يكون اما مضار الافعال واما كيفيات البدن واما استفراغ ما يستفرغ
منه فاما مضار الافعال فانها في الافعال الطبيعية اثنا عشر منها في القوة الجاذبة
ثلثة وفي القوة الماسكة ثلثة وفي الدافعة ثلثة وفي الهاضمة ثلثة اعني بالثلاث
بطلان الفعل ونقصانه وفساده ∴ وفي الافعال النفسانية سبعة وعشرون
منها في الحواس خمسة عشر منهن في البصر ثلثة وفي السمع ثلثة وفي الشم ثلثة وفي الذوق
ثلثة اعني بالثلاث البطلان والنقصان والفساد ∴ ومنها في الحركات ثلث
وهي عدم الحركة ونقصانها وفسادها ومنها في السياسية تسع ثلث في التخيل وثلاث
في الفكر وثلاث في الذكر اعني البطلان والنقصان والفساد ∴ وفي الافعال
الحيوانية ثلثة وهي بطلان النبض وقلته ورداته ∴ فاما كيفيات البدن فلا
تخلو من ان تكون مما يدرك بالبصر او مما يدرك بالشم او مما يدرك بالمذاق او مما يدرك
باللمس ∴ واما الاشيا المستفرغة فلا تخلو من ان تكون اما رياح واما رطوبة والريح

وحدوثه يكون عن خلط حاد والانتفاخ هو واحد من الامراض الالية الحادثة في القلب
والمجاري وحدوثه يكون اما من حركة تحركها القوة الدافعة على غير ما ينبغي واما
من ضعف القوة الماسكة ∴ النزف يكون من ثلثة اشيا احدها الخرق
بمنزلة ما يعرض للمراة النفسا والثاني لانفتاح العروق اما لان القوة الماسكة تضعف
واما لان القوة الدافعة تحفز وتحرك ∴ والثالثة رقة الدم وانقلابه الى المائية وهذا
يعرض للدم اما لضعف القوة المحيلة للدم اذا لم تقدر ان تستتم فعلها وتحكم نوع الدم
واما لضعف القوة الجاذبة التي في الكلى اذا لم تميز مائية الدم ولم تجذبها واما لضعف
القوة الدافعة التي في العروق اذا لم تدفع ما يجتمع فيها من هذا الفضل واما بسبب
سدة تكون في الكلى فيمنع من نفوذ هذه الرطوبة واما لتكاثف الجلد وامتناع
العرق والتحلل فيجتمع بهذا السبب فضل مائي كثير ∴ والفضل الذي يخرج
بالعرق يحتبس ويمتنع من الخروج اما لضعف القوة الدافعة او لحركة
القوة الماسكة على غير اعتدال واما لتكاثف المسام واما لغلظ الفضل وافراط
العرق اما ان يكون لضعف القوة الماسكة واما لافراط حركة القوة الدافعة
واما لاتساع المسام لتحللها واما لرقة الرطوبة ∴ البول اذا جاوز حده الطبيعي
فهو اما ان يحتبس واما ان يفرط في الاستفراغ ويقال احتباسه اسر البول والاسر
اما ان يكون لضعف القوة الدافعة التابع لسو المزاج واما من سدد تحدث
في عنق المثانة واما افراطه فيقال له ذيابيطس وهو ان يكون الانسان
يعطش عطشا متصلا وساعة يشرب يبول وذلك من حركة القوة الدافعة والجاذبة
التي في الكلى على غير اعتدال وهذا تابع لسو المزاج ∴ الاشيا التي تستفرغ من البدن
منها ما يكون من الطبيعة وما كان كذلك فهو نافع وليس هو مما يدخل
في اعداد الاعراض بل هو من اعمال الطبيعة ومثل هذا الاستفراغ يكون من

اما ان يكون مع مادة او مع صوت • والصوت اما ان يكون بالحشا • واما بالقراقر • واما بالرياح التى تخرج من اسفل • واما بالدوى والطنين الذى يكون فى الاذنين • والرطوبة منها ما يكون استفراغها خارجا عن الطبيعة فى جميع احوالها بمنزلة الدم الذى ليس له فى الطبع رسم استفراغ • ومنها ما يكون استفراغها خارجا عن الطبيعة فى مقداره بمنزلة استطلاق البطن • ومنها ما تكون خارجة عن الطبيعة فى كيفيتها بمنزلة الاشيا المتغيرة اللون او الرايحة • او الطعم • او الملمس •

تمت

جوامع المقالة الثالثة من كتاب العلل والاعراض •
لجالينوس وهى التى ذكر فيها اصناف الاعراض •

ما علمنا جالينوس اصناف الامراض واسبابها واصناف الاعراض يشتهى ان ينظر فى اسباب الاعراض لان العلم بالامور يكون علما فاضلا وعلى التمام اذا علمت اسبابها ومبادئها وقد قلنا ان السبب يفعل والمرض يوجد والاعراض يتبع وقلنا ان العرض على الاطلاق يقع على المرض والسبب والعرض واستوفينا الكلام فى العرض الخاص فى المقالة الثالثة وقلنا ان العرض يقع على ثلثة اشيا على ما يبرز وحالات البدن وضرر الفعل وقلنا ان الاشيا المدبرة لنا ثلث النفس والطبيعة واستوفينا الكلام فى ضرر الفعل للافعال النفسانية وفى ضرر الافعال الطبيعية وفى حالات الابدان وفيما يبرز وهو يبتدى الكلام فى هذه المقالة فى اسباب ضرر الفعل ويبتدى باسباب ضرر الافعال النفسانية ويبتدى من ضرر الافعال الحسية وفى المقالة الخامسة فى ضرر افعال القوة المحركة وفى السادسة فى ضرر افعال القوة السياسية

٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الرابعة من كتاب جالينوس فى العلل والاعراض وهى اول المقالات فى اسباب الاعراض

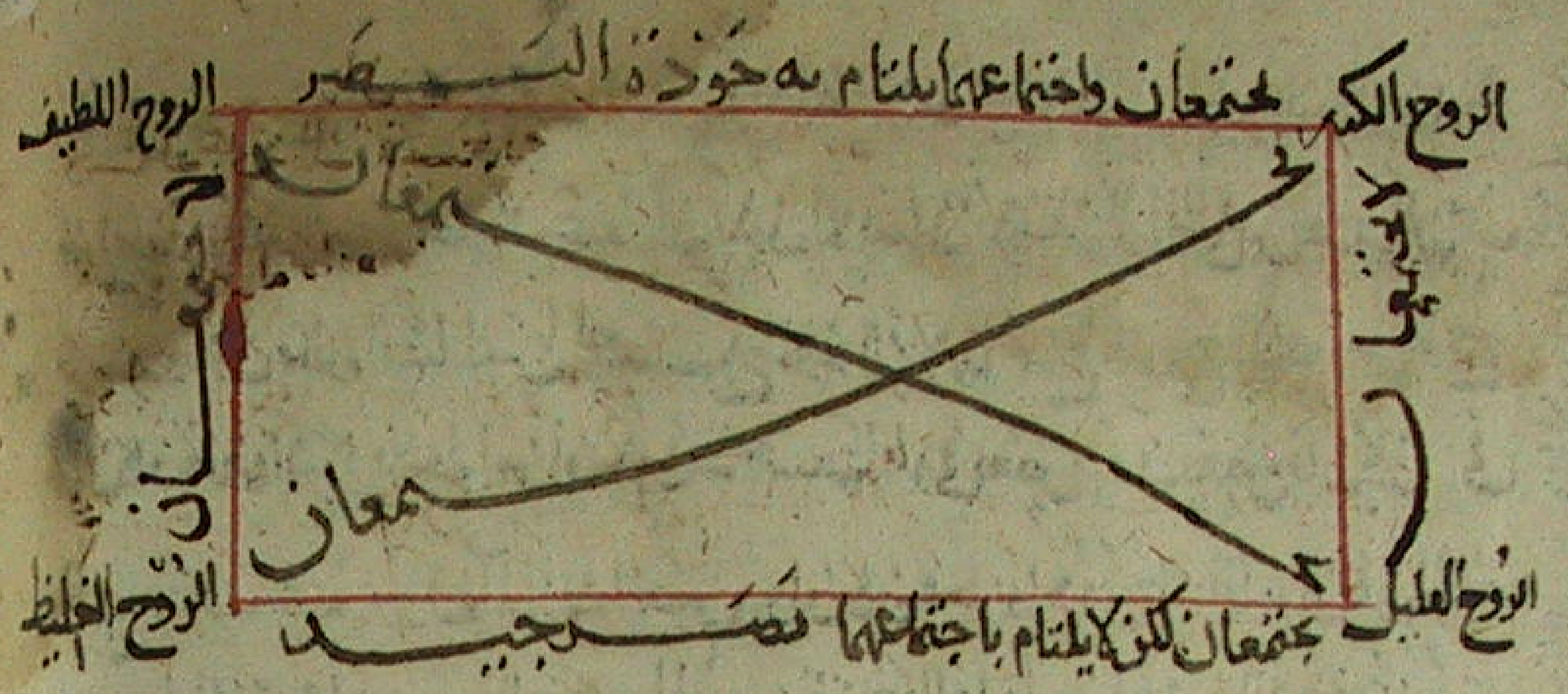
وكل واحد من الاعضاء الالية فواحد من الاعضاء المتشابهة الاجزا التى فيه تقوم بالفعل وساير ما فيه من الاعضا المتشابهة الاجزا يقوم كل واحد منها بمنفعة • كل واحد من الاعضاء • لا يخلوا من ان يكون له قوة غريزية فيه او قوى تجرى اليه من مواضع اخر • واذا كان كذلك فينبغى لنا ان نبحث عن الباعث بالقوة والمودى لها والقابل والامر على ما وصفنا فى العين • فالرطوبة الجليدية منها ما هى العضو الذى يقوم بالفعل وذلك لان هذه هى التى تحس بما يحدث من التغيير من الالوان لان الالوان تؤثر فيها بسبب نورها وضياوها • واما ساير ما فيها فيقوم كل واحد منها بمنفعة اعنى ساير ما فى العين وهذه هى الروح الذى هو كالواسط بين المحسوسات وبين الجليدية والواصل للباصر بالمبصور وفيه قوة البصر والعصبة المجوفة التى فيها يجرى هذا الروح الى العين ثم الجرم الذى يقال له الشبيه بالشبكة المركبة من جرم هذه العصبة اذا هى عرضت ومن عروق ضوارب وغير ضوارب كما اذا هو اتصل بالجليدية اكساها بسبب العصبة التى هو مركب منها حسًا واذى اليها بسبب العروق الضوارب وغير الضوارب التى فيه غذا • ثم الرطوبتين اللتين واحدة منهما خلف الجليدية • والاخرى قدامها • فاما الرطوبة التى خلف فتشبهة بالزجاج الذايب • فى منفعتها ان تغذوا الجليدية وتحجبها حتى لا تقرب منها الهوا • ثم الطبقتين الناشيتين من غشائى الدماغ احديهما صلبة • والاخرى لينة • فاما اللينة فما هو منها من خلف الجليدية يقال له الطبقة المشيمية بسبب ما فيه من العروق الكبيرة الضوارب وغير الضوارب • وما هو منها من قدام يقال له الطبقة العنبية لانها سودا مدورة بمنزلة حبة العنب ومنفعتها ان تجمع البصر لسوادها ولا تدعه

تتبدد وتتفرق عند ملاقاته الضوء من خارج ولما لم يمكن ان تنفذ قوة البصر في شيء حاله هذه الحال جعل في
هذه الطبقة ثقب ينفذ فيه البصر وهو المسمى ثقب الحدقة. واما الطبقة الصلبة فما هو منها
من خلف الجليدية يقال له الطبقة الصلبة ومنفعتها ان تحفظ العين وتوقيها من العظم وما هو
منها من قدام الجليدية يقال له الطبقة القرنية وهذه لانها صافية مضيئة كثيفة صلبة
صار الروح الباصر ينفذ فيها بلا مانع. وصارت هي تقي وتستر ما ثم من العضل المحرك للعين
وما ياتي هذا العضل من العصب. ثم الغشاء المغشي للعين الذي منشاه من الغشاء الذي على
عظم القحف ومنفعته ان تقوي العين وتربطها. ثم اللحاظ والماق ثم الاجفان والاشفار لتوقي
ونقول ان للعين ايضا الباعث بالروح الباصر الدماغ والمؤدي له اليها العصبة المجوفة
والقابل له العين. فالآفات الحادثة في البصر والاعراض الحادثة فيه خارج عن الطبيعة
تكون اما لان الآلة الاولى من آلات البصر تحدث بها آفة وهي الرطوبة الجليدية. واما لان
الروح الباصر لا يجري في العين. اما لان واحدا من الاعضاء التي تقوم بالمنافع تحدث به
آفة اعني الرطوبات والطبقات والاجفان. والروح الباصر لا يجري الى العين اما لان الباعث
به وهو الدماغ به آفة واما لان المؤدي له وهو العصبة المجوفة بها آفة وكل
واحد من هذه يعتل اما من مرض متشابه الاجزاء اعني واحدا من الثمانية الاصناف السوء المزاج ايها
كان واما من مرض من الامراض الآلية بمنزلة الورم. والضيق الحادث عن الضغط والسدة
واما من تفرق الاتصال. والآلة الاولى من آلات البصر وهي الرطوبة الجليدية ينالها
المضرة اما من مرض متشابه الاجزاء اعني حارا او باردا او رطبا او يابسا او حارا يابسا
او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا. فاما مرض من الامراض الآلية اذا هي زالت عن
موضعها الخاص بها وزوالها يكون اما الى اسفل واما الى فوق واما الى الجانب الايمن واما
الى الجانب الايسر فان زالت الى فوق او الى اسفل حدث عن ذلك ان يبصر الانسان الشيء الواحد
شيئين. وذلك لان شعاع البصر يسقط في هذه الحال من العينين في موضعين مختلفين

في الوضع فينظر الانسان الى الشيء بحدقته المرتفعة مرتفعا وبحدقته المنخفضة منخفضا
فيراه اثنين. واما زوالها الى الجانب الايمن والايسر فلا يحدث عنه ان ينظر الانسان الى
الشيء شيئين وذلك ان مخروطي البصر يخرجان من خط واحد ومن اجل ذلك صار هذا
الزوال لا يضر البصر كما لا يضره زوال الجليدية الى خلف والى قدام في شيء اكثر من انه وزوالها
الى قدام يكون العين بها ازرق وزوالها الى خلف يكون العين به كحلاء. وقد ينال البصر
المضرة بسبب واحد من اجزاء العين التي تقوم بالمنافع. واما بسبب ثقب الحدقة واما
بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض البيض واما بسبب الروح الباصر واما بسبب
الطبقة القرنية وخاصة بسبب الجزء الذي يحاذي منها الحدقة. والآفات تحدث
في ثقب الحدقة وهي على اربعة ضروب وذلك لانه اما ان يتسع واما ان يضيق واما ان يميل
ويزول واما ان ينخرق. واتساع الحدقة يكون اما منذ اول كون الانسان واما من بعد
وكلاهما رديئان لان الروح الباصر يتبدد ويتفرق من الثقب الواسع واردا ما يكون الاتساع
اذا كان انما حدث من بعد وهو الانتشار لانه انما حدث من علة رديئة واما ضيق الحدقة
فمنه ما يكون منذ اول كون الانسان ومنه ما يحدث بعد ذلك. والضيق الاول معما
ليس فيه شيء من الرداءة هو ايضا جيد لانه نافع في فضيلة البصر وجودته. واما الضيق
الثاني فردي وليس رداءته لانه ضيق لكن للاسباب التي عنها يحدث. وذلك ان ثقب
الطبقة العنبية يضيق اما لانها تسترخي وتلتف بسبب رطوبة زائدة. واما لان الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض التي من ورائها تستفرغ ولا يكون لهذه الطبقة شيء يملاها ويدعمها
فتسترخي بهذا السبب وتقع اجزاؤها بعضها على بعض وتنثني. واستفراغ هذه الرطوبة
آفة عظيمة لان الرطوبة الجليدية تجف. وتلقى النور الخارج بلا متوسط بينها وبينه وفي
ذلك عليها اعظم الضرر. واما زوال ثقب الحدقة فيكون عندما تنخرق الطبقة القرنية
وتنتو العنبية وكذلك انفتاقه يكون بسبب علة مثل هذه وهذان جميعا ليس يضران

بالبصر كسر لصراد ومتى يلتئم الجرح متى لم تكن نتو العنبية كسرا ٭ ضيق الحدقة يكون
اما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تستفرغ فلا تكون من داخل شي يدعمها واذا كان
ذلك كانت العلة عسرة القبول للبرو واما لان الطبقة العنبية ترطب ومداواة
هذه العلة اسهل لان النقصان من المادة الرايدة اهون من الزيادة على النا قصه الحدقة
تتسع لثلثة اسباب اما ليبس الطبقة العنبية ٭ واما لورم يحدث فيها واما لرطوبة
تكثر في الموضع الذي من داخلها ٭ واليبس يفعل الانسياع لانه يمد جرم الطبقة التي فيها
الثقب فيتسع الثقب وهذه علة يعسر برؤها ٭ واما الورم فبمنزلة الورم الحار الحادث
عن الدم وهو المسمى فلغموني وبمنزلة الورم الصلب ٭ فانه يوسع ايضا لتمديده وهذه
الطبقة العنبية ٭ واما الرطوبة الكثيرة التي تكون في الموضع الذي داخل هذه الطبقة
فانها تصرها وتمددها ايضا فيتسع الثقب الا ان الانسياع الحادث عن التمدد بسبب
الورم وبسبب الرطوبة جميعا سهل البرو لان مداواته تكون بالاستفراغ وتفرق الاتصال
الحادث في الطبقة العنبية يحدث في العين امرين احدهما ان الرطوبة الشبيهة ببياض
البيض تستفرغ وتسيل ٭ ويتبع ذلك ان تقع الطبقة العنبية على الرطوبة الجليدية
ولا يكون للجليدية شي يسترها ويحجبها حتى لا يضرها ملاقاة الضوء الخارج من قريب ٭ والاخر
ان الروح الباصر يتفرق ويتبدد ٭٭ والرطوبة الشبيهة ببياض البيض تضر بالبصر
اذا صارت بحال خارجة عن الطبيعة وخروجها عن الطبيعة يكون على ضربين اما
في كميتها واما في كيفيتها ٭ فان كان ذلك من طريق كميتها فليس يخلو من ان يكون لانها
زادت او نقصت وكثرت وقلت وزيادتها تفسد البصر من وجهين احدهما انها على ما وصفنا
تمدد الطبقة العنبية وتملاها فيتمدد وتتسع لذلك الحدقة ٭ والاخر انها اذا كثرت
اظلمت البصر لان الروح الباصر لا تنفذ فيها بسهولة لكثرتها ولبعد المسافة ٭ واما نقصانها
فتضر البصر من طريق ان الجليدية تفقد ما كان يحجب عنها ويسترها فتلقى الضوء الخارج

يلاقي الوسط ويقع عليها الطبقة العنبية تغلظ قوامها ٭ والاخر ان يتغير لونها وغلظ
قوامها ان كان يسيرا حدث عنه ان يكون الانسان لا ينظر الى الشي من بعيد لكن من
قريب ويكون نظره ايضا ليس بالصحيح ٭ وذلك لانها تمنع الروح الباصر من الخروج
وان كان غلظها كبيرا فلا يخلو من ان يكون في جميعها او في بعض دون بعض ٭ فان كان في
الجميع حدث عنه نزول الماء في العين وان كان في جزء دون جزء ٭ فانه ان كان الجزء
الوسط الذي يحاذي وسط ثقب الحدقة هو الغليظ وما حول ذلك رقيق حدث
عن ذلك ان يظن ان في كل شي يراه كوة وذلك لان الموضع الذي حول الوسط لا يمنع من
النظر فالانسان لا ينظر الى ما يحاذيها فالموضع الوسط يمنع النظر ٭ فالانسان يظن
ان ما يراه انما هو موضع منقوب ٭ وان كان ما هو من الرطوبة في الوسط رقيقا وما
حول الوسط غليظا حدث عن ذلك ان يكون الانسان لا ينظر في وقت واحد اشيا كثيرة ٭ وان
كان الغلظ متفرقا في اجزا منها مختلفة يحول فيها حدث عن ذلك ان يرى الانسان شبيها
بالبق ٭٭ واما تغير لون هذه الرطوبة فيكون على ثلثة وجوه احدها ان يميل الى السواد
فيعرض لصاحبها ان يظن بكل شي يراه في دخان او في ضباب ٭ ويرى الاشيا سودا ٭
والاخر ان تغلب عليها الحمرة بمنزلة ما يعرض لمن يصيب عينه طرفة فيحمر
ويعرض من ذلك للانسان ان يظن بالاشيا التي يراها لونها احمر ٭ والثالث ان تغلب
عليها الصفرة فيعرض لصاحبها ان يظن بالاشيا التي يراها ان لونها اصفر بمنزلة ما يعرض
لاصحاب اليرقان والروح الباصر يخرج عن طبيعته اما في الكمية اذ هو نقص واما في
الكيفية اذ هو غلظ ٭ واما كمية الروح اما ان تكثر واما ان تقل ٭ فان كثر
جلا البصر وان قلت قل البصر وكيفيته اعني قوامه فاما ان يغلظ ٭ واما ان يلطف
وغلظه يحدث قلة البصر ولطافته تحدث جودة البصر ٭ وتركب من هذا الذي
وصفنا اربع تركيبات ٭٭ تمت على هذا الوقف



فالروح الباصر ان كان كثيرا لطيفا فان صاحبه يبصر من بعيد لغزارته ويستقصي في بصره للطافته • وان كان كثيرا ضبابيا فان صاحبه ينظر من بعيد لكثرته ولا ينظر نظرا صحيحا مستقصى لغلظه • وان كان قليلا لطيفا ابصر صاحبه بصرا صحيحا للطافته الا انه لا يتمكن من النظر الى البعيد لنزارته • وان كان قليلا غليظا لم يبصر صاحبه من بعيد لقلته ولم يكن نظره ايضا صحيحا لغلظه • والجسم الذي يحاذي الحدقة من الطبقة القرنية يضر البصر لاسباب شتى اما لانه يغلظ ويتكاثف فيحدث عنه غشاوة وظلمة في البصر • واما لانه يرطب فيحدث عنه ان ينظر الانسان الى الاشياء كانها في ضباب او في دخان وذلك يعرض اما من رطوبة ساذجة داخله في جنس الامراض المتشابهة الاجزاء • واما من رطوبة تحدث عنها ورم فيكون داخله في جنس الامراض الالية • ومن الاسباب ايضا ان يحدث في هذا الجسم قرحة فتضر ذلك البصر لانه تجتمع في القرحة رطوبة تحول بينه وبين ملاقاة الاشياء ولان النور الخارج يقرب من الجليدية اذا لم يحجبها عنه شي ولان القرحة اذا انخرقت الى داخل تستفرغ الرطوبة الشبيهة ببياض البيض • ومنها ان يكون ذلك الجسم يتكمش بمنزلة ما يعرض للشيوخ وتكمشها يكون على ضربين اما لعلة تحدث في القرنية نفسها • ونستدل على ذلك بان مقدار ثقب الحدقة يبقى على حاله واما لان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض تستفرغ

عرض ... دسقوريدس

قد قلنا ان الطبقة القرنية لا يوجد فيها عروق ... من الطبقة الملتحمة ... للجليدية من الزجاجية

ويستدل على ذلك بان ثقب الحدقة يكون صغيرا • ومنها ان يكون لون ذلك الجسم متغيرا اما الى الحمرة بمنزلة ما يعرض لمن يصيب عينيه طرفة فيحدث عن ذلك ان يكون الانسان يرى الاشياء بلون احمر واما الى الصفرة بمنزلة ما يعرض لمن يصيب عينه لاصحاب اليرقان يحدث عن ذلك ان يرى الانسان الاشيا صفرا • والغشا المغشي لبياض العين مرة يضر بالبصر بنفسه بمنزلة ما يعرض منه في الظفرة لان الظفرة انما هي زيادة من هذا الغشا وكذلك ايضا يفعل هذا الغشا اذا ورم الورم المسمى بالوردينوس وهو ورم يكون بياض البيض معه اعلى من السواد حتى يغطيه ومرة يكون اضراره بالبصر من طريق العرض بمنزلة ما يعرض منه في الاورام وفي الرمد • وايضا اذا تورمت الاجفان منعت البصر وورمها يكون اما فلغموني وهو الحادث عن الدم واما ورم رخو وهو الحادث عن البلغم • واما الورم المعروف بالحمرة وهو الحادث عن المرة الصفرا واما الورم الصلب وهو الحادث عن المرة السودا • واما جرب وهو خلط يكون في الجفن واما برد وهو ورم رخو صغير مستدير يكون في ظاهر الجفن • واما شعيرة وهو ورم صغير مستطيل يكون ايضا في ظاهر الجفن ومضار حاسة السمع ايضا تحدث اما بسبب القوة التي بها يكون السمع واما بسبب الاعضا التي هي له • وقوة السمع ينالها المضرة • اما بسبب الباعث لها اعني الجز من الدماغ الذي منه منشا عصبة السمع واما بسبب المودي لها اعني العصبة السامعة نفسها • واما الاعضا التي هي للسمع فمنها واحد هو الالة الاولى التي بها يتم السمع اعني الجز الذي يعرض من عصبة السمع ويغشي الثقب النافذ في الاذن • واما سائر الاعضا الاخر فانما جعلت لخدمة ذلك الجز بمنزلة الخارج من ثقب السمع • والباعث لقوة السمع والمودي لها والعضو الذي هو الالة الاولى للسمع تحدث لكل واحد منها الافة • اما من مرض متشابه الاجزاء • وهو سوء المزاج واما من مرض من الامراض الالية بمنزلة الورم • والسدة • واما من تفرق الاتصال • واما العضو

واما العضو الذي يخدم الاله الاولى فافته ان تفسد من شدة السدة • اما ان يكون من ورم
واما من مدة واما من ثالول صلب واما من لحم واما من وسخ •• ويحس المذاق ايضا بنا له
المضرة • اما بسبب القوة واما بسبب العضو والمضار بسبب القوة اما ان يكون من
قبل الباعث لها وهو الجزء من الدماغ الذي منه تنبت العصبة التي بها يكون المذاق واما
من قبل المودي لها وهي العصبة التي تذوق • والمضار بسبب العضو اما ان يكون من قبل
العضو الذي هو الاله الاولى لفعل المذاق وهو الجرم المتشابه الاجزا الذي في اللسان
اعني لحمه واما الاشيا الاخر التي خلقت لتخدم هذا الجرم بمنزلة الطبقة المغشاة
عليه وكل واحد من هذه التي ذكرناها تحدث به الافة • اما من مرض متشابه الاجزا •
واما من مرض من امراض الاليه • واما من تفرق الاتصال • والمضرة تنال المذاق كما تنال
ساير الحواس على ثلثة ضروب • اما بان يبطل ويسقط جملة اذا لم يحس الانسان بطعم اصلا
وهذا نظير للحادث في العين من العما • وفي الاذن من الصمم • واما بان ينقص اذا ما
احس الانسان بالطعم حسا ضعيفا • وهذا نظير لما يعرض في العين من ظلمة البصر •
وفي الاذن من ثقل السمع فاما بان يجري الامر على وجه ردي منكر اذا احس الانسان
بغير طعومها عند ما يجد حس الكيفية الغالبة على لسانه اما مرارة • واما حموضة •
واما ملوحة • واما غير ذلك من الكيفيات المجاوزة للاعتدال وهذا نظير للحادث
في العين من تخيل اشيا يراها الانسان قدام عينه وليست حق وفي الاذن من الطنين
والدوي •• والكيفية الغالبة على اللسان تكون من خلط ردي يغلب عليه الا ان
هذا الخلط • ان كان قويا يحس الانسان بطعمه من غير ان يحس شيئا وان لم يكن قويا
فانما يجد طعمه عند ما يطعم الشي وذلك لان الطعام والشراب يحرك ذلك الخلط الردي
المحتقن في اللسان فيحس بكل شي يذوقه اما مالحا ان كان الخلط الردي مالحا
واما مرا ان كان مرا •• حاسة الشم تنالها ايضا المضرة • اما بسبب القوة واما بسبب

الاله والمضرة الحادثة بسبب القوة تكون اذا ما كان في البطنين المقدمين من الدماغ
سوء مزاج بمنزلة ما يعرض عند ما يمتلي الراس رطوبة بسبب شمس يسخنه او بسبب
برد يصيبه • واما المضرة الحادثة بسبب الالة فيكون اما من قبل الالة الاولى التي
هي تقوم بهذا الفعل واما من قبل الالات التي تقوم لهذه الاله بمنافع ما • فاما الاولى
فهي منتهى البطنين المقدمين من بطون الدماغ عند ما تحدث بهذين البطنين آفة
من مرض من الامراض الاليه بمنزلة السدد التي تعرض لها في العلة المعروفة بالسكات
والضغط الذي يصيبها عند انكسار الراس • واما من مرض متشابه الاجزا • واما من مرض
من جنس تفرق الاتصال بمنزلة ما يعرض لها اذا انشقت • فاما الالات التي تقوم
بالمنافع فهي ثقبي المنخرين النافذين فيهما والطبقة المغشاة على باطن هذين المنخرين
والغشا المغشي على الدماغ والعظم الشبيه بالمصفاه فاما المجرى فانه اذا ضاق
بسبب انكسار الانف ضر بالشم • واما الطبقة فانها اذا تورمت اضرت ايضا بالشم • واما
غشا الدماغ فعلله تضر بالشم مثل علل الدماغ واما العظم الشبيه بالمصفاة فانه ان
فسد جوهره حدث عنه نتن رايحة الانف وان تحير فيه خلط من الاخلاط حتى يعفن
فيه تولدت له بخارات منتنة الرايحة • وان يستدف الثقب التي فيه بطل الشم جملة
الشم تنا له المضرة • اما بان يبطل بمنزلة ما يعرض له اذا انسد البطنين المقدمين
او العظم الشبيه بالمصفاه او المجرى النافذ في الانف • واما بان تقل بمنزلة ما يعرض
اذا ضاقت هذه بسبب خلط يملاها او ضغط ينالها • او بان يجري امره على الوجه
الردي بمنزلة ما يعرض له اذا ما كان الانسان يجد رايحة منتنة بسبب اخلاط تعفن
في العظم الشبيه بالمصفاه او في غشاء الدماغ او في نفس الدماغ •• المضرة ايضا تنال
الشم اما بسبب سدة تعرض في البطنين المقدمين من بطون الدماغ بمنزلة ما يكون
في السكات او في غشا الدماغ او في العظم الشبيه بالمصفاة وفي المجرى النافذ في المنخرين

وهذا المجرى ينسد اما من شي تفسد هيئته • واما من ورم يحدث فيه • واما بسبب
سوء مزاج الدماغ • واما بسبب خلط ردي يحدث رائحة منتنة • حاسة اللمس ينالها
المضرة اما بان تبطل ويقال لهذه العلة ذهاب الحس واسترخا • واما ان تقل ولهذه
الآفة يقال قلة الحس وخدر • والخدر يحدث اما على جهة اذا اكل الانسان قلة حسه
فقط واما مع نقصان الحركه واما بان يجرى امرها على غير ما ينبغي فيحس حسا غريبا •
ويقال لهذه الآفة وجع ونقول ان بطلان الحركة اما ان يكون في البدن كله واما في عضو واحد
فان كان في البدن كله كان مركبا من عسر الحس وعسر الحركه • وان كان في عضو واحد فانه
اما ان يكون مع عسر من الحركه واما خلوا من عسر الحركه بمنزلة الصرع • فان الصرع انما هو
خدر يعرض للابهام والاضراس فيقل به حسها • وذلك يكون اما من الاشياء الحامضة
واما من الاشياء العفصة • الخدر يكون عندما تمتنع قوة الحس من النفوذ من
لانه عسر الحس وعسر الحركه ... استرخا لان الحس والحركه بطلان جميعا فيه
الدماغ في العصب الى الاعضا وامتناع هذه القوة من النفوذ في العصب
يكون عندما يكون في العصب غير ملائم لنفوذ هذه القوة فيه لخصال وذلك انه
اذا كانت العصبة جوفا بمنزلة العصبة التي تاتي العين بقوة البصر • فانما تصير
الى ذلك لانها تنسد اما من خلط يسدها • واما من ورم يحدث فيها او لانها تنضغط
فيضيق المجرى النافذ فيها وان كانت عصبة لا مجرى فيها فانما صارت غير موافقة
لنفوذ قوة الحس فيها لان جوهرها غلظ وجوهر العصب يغلظ • اما بسبب
برودة تجمعه فيكثفه • واما بسبب اخلاط غليظة لزجة تغتذى بها • واما بسبب
شي يضغطه ويسده بمنزلة رباط او عظم منتقل او ورم • ونقول ايضا ان الخدر
يكون اما من سبب بادٍ بمنزلة الشي البارد والضغط والسمكة التي يقال لها نارقا
هي السمكة ساعة يقع الشص الصياد خدر ...
واما بسبب متقادم اعني من سدة • والسدة تكون من اخلاط غليظة لزجة والاخلاط
الغليظة اللزجة تتولد من الاطعمة الكثيرة الباردة الغليظة ومن الدبس المسرف في النهم

الدبس للحرافة • والسدة تكون اما في مجرى يدركه الحس بمنزلة المجرى النافذ
في عصبة العين واما في مجرى لا يدركه الحس بمنزلة المجاري التي في ساير العصب
وذلك يكون عندما يغلظ جوهر العصب فيحول ذلك بين الروح النفساني وبين
النفوذ فيه كما يحول بين شعاع الشمس من النفوذ في الهوا الضباب والدخان والغيم
وفي الماء الحماة والعكر • الفرق بين الخدر والاسترخا في عظم المقدار وذلك لان الخدر
انما هو عسر الحس وعسر الحركة والاسترخا هو بطلان الحس وبطلان الحركة • والخدر
والاسترخا يحدثان اما في عضو واحد • وذلك يكون من آفة تنزل بالعصبة التي
تاتي ذلك العضو بالحس والحركه واما في اعضا كثيرة وذلك يكون من آفة تحدث
بالنخاع • واما في البدن كله وذلك يكون من آفة تحدث بالدماغ • اصل العصب
ومبداه هو الدماغ والنخاع • فالدماغ متى نالته مضرة صار كله عدم الحس والحركة
خلا ما هو منها في الوجه لان تلك انما ياتيها الحس والحركة من الدماغ نفسه • ومتى حدثت
بالنخاع آفة عند الفقرة الخامسة او السادسة او السابعة او الثامنة اضر ذلك باليد
الا انه ان كانت الآفة انما نزلت بالفقرة الخامسة فاليد كلها تسترخي ويبطل حسها
وحركتها • وان كانت الآفة انما نزلت بالفقرة السادسة فقط لم يضر ذلك بجملة
اليد لكن يبقى الحركة قائمة في عظم الكتف والعضد • ويبقى الحس قائما في مقدم العضد
وذلك لان الزوج السادس الذي منشاه من بعد الفقارة الخامسة هو الذي ياتيها بالحس
والحركه • وان كانت الآفة انما نالت الفقرة السابعة يبقى العضو كله يحس ويبقى الساعد
يتحرك ولا يحس • وان كانت الآفة انما نالت الفقرة الثامنة يبقى الساعد يحس ويبقى الكف
يتحرك ولا يحس • وان كانت الآفة نالت الفقرة التاسعة بقيت اليد كلها سليمة لا يضرها
ذلك • ومتى كانت بالنخاع آفة عند واحدة من الفقرات الاخر اضر ذلك بالاعضاء
التي هي اسفل من تلك الفقرة • فاما من اصابته آفة في دماغه او في ابتدا نخاعه وكل واحد

منها بعيش بمقدار ما يحتمل المخنوق بالوهق وذلك لانه يعدم التنفس فيهلك عاجلا
لان الذى ناله ايضا افة فى اسفل النخاع يبطل تنفسه لان عضل الصدر انما ياتيه الحركة من
فقار الرقبه وواحدة من عضل الصدر هو الحجاب والعصب ياتى الحجاب من الزوج الرابع
الذى بعد الفقرة الثالثه ومن الخامس الذى بعد الرابعه ومن السادس الذى بعد الخامسه
العصب ياتى اليد من اربعة ازواج منشاها من النخاع اعنى من الزوج السادس الذى
منشاه من بعد الفقره الخامسة ويتقسم فى عضل عظم الكتف الذى يحرك العضد وياتى
مقدم العضد ايضا بالحس ومن الزوج السابع الذى منشاه من بعد الفقاره السادسة
وينقسم فى العضد وياتى العضل الذى فيه وهو المحرك للساعد وياتيه نفسه بالحس
ومن الزوج الثامن الذى منشاه من بعد الفقرة السابعة وينقسم فى الساعد وياتيه
بالحس وياتى العضل الذى فى الساعد وهو المحرك للكف ∴ ومن الزوج التاسع الذى
منشاه من بعد الفقره الثامنه وينقسم فى الكف وياتيه بالحس والحركه معا ∴ الحس والحركه
ان بطلا جميعا فليس هذا له موضع شك وان لم يبطلا معا فليس يخلو ذلك من احد
امرين اما ان يبطل الحركة ويبقى الحس واما ان يبطل الحس ويبقى الحركه فان بطلت الحركه
وبقى الحس فلا بد من احدى خلتين اما ان تكون العصبة التى تاتى الجلد بالحس سليمة والعصبة
التى تاتى العضله بالحركه قد نالتها مضرة وهذا نعرفه من انا اذا كشطنا الجلد
ووضعنا ايدينا على العضله واحست بذلك واما ان تكون العصبة التى تاتى الحس
والحركه هى عصبة واحدة الا ان المضرة التى نالتها يسيرة لم تبلغ منها المبلغ كله
فصارت بهذا السبب الحركة التى تحتاج الى قوة كثيرة والحس الذى يحتاج الى قوة
يسيرة باق وان بطل الحس وبقيت الحركه فينبغى ان نتوهم ان العصبة التى تنقسم
فى العضلة لم تنلها المضرة والعصبة التى تنقسم فى الجلد قد نالتها المضرة ∴ العلة
الحادثة فى النخاع تكون اما بسبب سوء المزاج واما بسبب زوال الفقار واما بسبب
ورم يعرض له واما الحس يكونان فى جميعها حال واحدة بل اكثر ما يكونان فى حاسة اللمس وذلك
لان هذه الحاسة بطيئة الاستحاله لانها تقاوم الفاعل فلا يوثر فيها سريعا وكلما قاوم الفاعل
للتاثير اكثر كان استيلاء الفاعل الموثر فيه اشد واقل ما يكونان فى حاسة البصر لسرعة استحاله
هذه الحاسة واتباعها بالعجلة لما يرده منها الفاعل الموثر فيها وكونهما فى سائر الحواس على امر
متوسط بين الامرين الا ان ذلك ايضا فى حاسة المذاق اكثر بمنزلة ما يعرض لها من الاشياء
الحلوة او المرة او الحامضة الطعم لان المذاق قريب من اللمس وفى حاسة السمع اقل عند
ما يعرض لها اللذة والاذى من الاصوات لان حاسة السمع قريبة من حاسة البصر وفى
حاسة الشم على امر متوسط ∴ حالات الحواس مختلفة فالبصر الطفها لانه فى قياس
النار ولذلك صارت اللذة والاذى لا يكونان فى البصر الا قليلا والسمع اقل لطافة من
البصر وهو فى قياس الهواء وذلك لان محسوس السمع هو الهواء المقروع ولذلك صارت
اللذة والاذى فى هذه الحاسة اكثر منها فى البصر والشم اقل لطافة من السمع لان محسوسه
البخار والبخار اغلظ من الهواء ولذلك صارت اللذة والاذى فى الشم اكثر منها فى السمع
والمذاق اغلظ من الشم وهو فى قياس الماء لان محسوس المذاق هو الكيموس الذى
له طعم والطعم انما يتولد فى شىء رطب يخالطه شىء يابس ولذلك صارت اللذة والاذى
فى المذاق اكثر منها فى الشم واللمس اغلظ من جميع الحواس الاخر ولذلك صارت اللذة والاذى
فى اللمس اكثر منها فى سائر الحواس لانه فى قياس الارض ∴ كل استحالة عظيمة تكون
فى دفعة فانها ان كانت استحالة من الحال الطبيعية الى الحال الخارجة عن الطبيعية
احدثت اذى ووجعا وان كانت استحالة من الحال الخارجة عن الطبيعة الى الحال الطبيعية
احدثت لذة كما احس بذلك افلاطن وبقراط واللذة والاذى انما يكونان مع كون الاستحاله
لا من بعد ان قد كانت ∴ والاستحالة متى كانت يسيرة فليس تحدث لذة ولا اذى
ومتى كانت عظيمة فانها ان كانت تحدث اولا فاولا شيئا بعد شىء لم تكن منها ايضا لا لذة ولا اذى

وان كانت حدث دفعة • فانها ان كانت استحالة من حال الطبيعية الى حال خارجة عن
الطبيعة لحدث اذى • وان كانت استحالة من حال خارجة عن الطبيعة الى حال الطبيعة
لحدثت لذة ∴ والوجع لحدث في حاسة اللمس اما بسبب سوء المزاج الحار • او
البارد • واما بسبب تفرق الاتصال وهذا يعرض اما من شيء يرض والشدخ
واما من شيء يمدد • واما من شيء يقطع • واما من شيء يثقب • وكل واحد من هذه الاشيا
انما يحدث عنه الوجع في وقت ما يكون لا من بعد ما كان وفرغ • الا ان يتفق ذلك العرض
من قبل ورم يحدث • او مادة حارة تنصب ∴ والحرارة تحدث الوجع اما من طريق
انها تفرق وتباعد الاجزا وتباعد بعضها من بعض • والبرودة تفعل ذلك من
طريق انها اذا جمعت الاجزا بعضها الى بعض جمعا شديدا مستكرها عرض للاجزا
بعد ذلك ان تتفرق اتصالها بمنزلة ما يعرض للطين اذا انشق من بعد ما يجف • ان
كان الامر في هذا على ما وصفنا فقد يجب ان يكون حال كل وجع انما يحدث عن تفرق
الاتصال الا ان ذلك يكون في اللمس على ما وصفنا • ويكون في البصر من اللون الابيض
والاسود الا ان الابيض يفرق كما يفعل الحار والاسود لانه يجمع جمعا شديدا مستكرها •
يحدث عن ذلك تفرق الاتصال كما يحدث عن البارد ∴ ويكون ذلك في المذاق من الطعم
المر والعفص اما من المر فلانه يفرق مثل الحار • وكذلك يفعل الحريف والمالح والحامض
فاما العفص فلانه يجمع جمعا شديدا مستكرها • ويفرق الاتصال بمنزلة الشي البارد •
واما الشم فيحدث فيه الاذى من الروايح والبخارات التي نوعها شبيه بنوع الطعوم
الموذية على ذلك المثال ∴ واما السمع فيحدث فيه الاذى من الاصوات التي يمكن فيها
ان تفرق الاتصال لعظمها ولخشونتها او لسرعتها ∴ الذ الالوان عند البصر
وانفعها اللون الاخضر • واللون الادكن ايضا قريب من هذا لانهما جميعا يجمعان
جمعا لا عنف معه ولا استكراه للبصر • واضر الالوان للبصر اللون النير البراق على ان

الاشيا الخارجة عن الطبع فلم هو ذا تشبه الاشيا الطبيعية مان اللذة هي من الاشيا الطبيعية والعلاسفة حسب
الا انه انفعال بالطبع ويفعل هذا ايضا على سبيل الامراق والمحبة لا ملاءة الناس ولان الضد انما يعرف من ضده فاذا

على هذا اللون يجانس البصر ولكن لما كان قويا غاية القوة صار موذيا للعين وتوقيها اشد
الباقين • واما اللون الاسود فانه ضار للبصر من طريق انه يجمعه جمعا شديدا مستكرها
ولكن لما كان الاسود اضعف من النير البراق صار ما يحدث عنه في البصر من الاستحالة انما
يكون شيئا بعد شيء وصار بهذا السبب لا يحدث عنه وجع شديد • واللون الابيض اضر
للبصر من الاسود لانه يفرق البصر ويبدده ∴ اللون الاسود يضر البصر اما لانه يجمعه جمعا
شديدا مستكرها فهو من هذا الوجه يفرق اتصاله على ما وصفنا واما لانه يطفيه ويخمده
فيعطب بسبب السكون لان كل شيء يسكن ولا يتحرك فهو يصير بذلك الى العطب
ما دام البصر على سلامته وصحته الا ان العين قد ينالها من اللون الابيض ومن النير
او من الاسود فهو ينتفع باللون الاخضر والاسمانجوني والادكن • واذا كانت قد نالته
المضرة وصار الى المرض فانما ينتفع باللون الاسود لان كل شيء مفرط انما يشفيه ويداويه
الشي المفرط في خلاف الجهة التي ذلك المفرط فيها • اللون الادكن يكون من اختلاط اللون
الابيض والاسود على ان الاسود يكون اكثر من الابيض • واللون الاخضر • والاسمانجوني يكون
من اختلاط اللون الابيض واللون النير واللون الاسود • فاما حاسة السمع فانها ان كانت
سليمة استلذت ما كان من الاصوات في غاية الملاسة والصفا وعلى غاية الاعتدال
وان كانت متعوبة كالة استلذت اكثر الاصوات ملاسة واصفاها واصغرها والخشن
والسريع • اما العظيم فبمنزلة المنادي • واما الخشن فبمنزلة صوت الاجسام التي هي غير
مستوية كما يعرض لاصوات الناس اذا خشنت واصوات الرحا ∴ فاما السريع فبمنزلة
الصوت الحاد وهذه الثلاث الخصال مجتمعة في صوت الرعد ∴ والمذاق اذا كان
سليما فالحلو الذ الطعوم عنده • واذا كان قد نالته مضرة من الطعوم القابضة فالذ
الطعوم اليه الدسم • وان كان قد بلغ به نفسه الضرر حتى صار في حد المرض فالذ شي عنده
ضد الشي الذي امرضه • فان كان مرضه من حرارة غلبت اشتاق الى البرودة واستلذها

واستمتع بها وان كان مرضه من برودة كان الامر بخلاف ذلك وان كان قد غلب عليها
غلبة الغلظ استلذ اللطافة واستمتع بها وان كانت قد غلبت عليه الرقة واللطافة
كان بخلاف ذلك وان غلبت غلبة اللزوجة استلذ التقطيع واشتاق اليه وان غلبت
غلبة الخشونة اشتاق الى الملاسة واستمتع بها وان غلبت غلبة الرطوبة اشتاق الى اليبس
واستمتع به ∴ امر الحواس تختلف في قبول اللذة والاذى وذلك ان منها ما هو قابل للذة
والاذى من الاشياء التي من خارج ومن الاشياء التي من داخل تقبل الاذى ولا تقبل اللذة
بمنزلة البصر والسمع والشم ∴ الاشيا التي تستلذها المذاق فمنها ما هو من داخل
ومنها ما هو من خارج فالدم والبلغم الحلو هما من داخل والمذاق يجد طعمهما لذة والشي
الحلو والشي الدسم هما من خارج والمذاق يستلذهما لان البدن يحتاج الى الشي الحلو
لانه انما يغتذى به وذلك ان الدم حلو ويحتاج الى الشي الدسم لمكان الاختلاف
الذي يحدث فيه ∴ وكذلك حاسة اللمس ايضا تقبل اللذة من داخل ومن خارج
الا انها ان كانت سليمة باقية على طبيعتها استلذت مما من خارج كل شي لين املس
معتدل الحرارة وان كانت زالت وتغيرت عن طبعها استلذت الشي الذي هو
ضد ما غيرها وتستلذ من داخل ان يكون الشي الذي قد كان يوذيها ينضج
وينهضم لان النضج والانهضام يتبعه لذة او يكون ذلك الشي يتحلل بمنزلة ما يعرض
في الحمام انه اذا تحللت الفضول الحادة الحريفة استلذ البدن ذلك او يكون الشي المودي
يخرج خروجا ظاهرا ويستفرغ بمنزلة ما يعرض في الجماع ∴ شهوة الجماع تكون
في الرجال بسبب واحد اعني بسبب القوة الدافعة واذا هي تحركت لدفع المني
اذا كثر او لحتد وفي النسا لسببين احدهما حركة القوة الدافعة كما يعرض للرجال
والاخر حركة القوة الجاذبة لان الرحم تشتاق الى المني وتتحرك لاجتذابه وقد
يعرض من المني ايضا اللذة والاذى اللذة في استفراغه والاذى في اجتماعه

٢٧٩

اما استفراغه فصار لذيذا لانه يكون دفعة فتكون قوة اللذة فيه بحسب ذلك
لان البدن يستعمل ويتعب عند استفراغ المني دفعة من الحال الخارجة عن
الطبيعة الى الحال الطبيعية ∴ فاما اجتماعه فانه وان كان موذيا فليس لاذاه من القوة ما
لاستفراغه من اللذة القوية لان الاجتماع ليس يكون دفعة مثل الاستفراغ لكن قليلا قليلا
وكل شي يكون اولا اولا وقليلا قليلا فهو لا يحس ∴ وينبغي ان ندخل فم المعدة ايضا
في عدد الحواس فان هذا ايضا له فضل حس ∴ ومتى نالت هذه الحاسة آفة حدث
عنها في المعدة ثلثة اعراض وهي تلك التي قلنا انها تعرض للشهوة وهي بطلان الشهوة
وقلتها وشهوة الاشيا الرديه ∴ الشهوة الردية تكون على ضربين اما في مقدارها
اذا كان الانسان يشتهي اكثر مما يحتاج اليه واما ردية في كيفيتها بمنزلة ما يعرض
لمن يشتهي الخزف والفحم والطين ويحدث عن الآفة التي تعرض لهذه الحاسة في
غير المعدة من الاعضا المشاركة لها اعضا اخر كثيرة فان بلغت الآفة الى الدماغ واضرت
به من طريق مشاركته لفم المعدة في العصب حدث عند ذلك الجنون والصرع والا
والوسواس السوداوي وان بلغت الى القلب واضرت به من طريق مشاركته لفم
المعدة في العروق الضوارب وقرب موضع احدهما من الاخر حدث عند ذلك غشي
شهوة الطعام هي حس المعدة بنقصان الغذا ومص العروق واجتذابها منها وذلك
وذلك لان الهوا المحيط بالبدن يحلل اولا اولا ما تحت الجلد من الاعضا وهو اللحم
والعضل فاذا تحللت هذه واستفرغت اجتذبت من العروق التي تقرب منها
واذا استفرغت هذه العروق اجتذبت من العروق التي هي ابعد فاذا استفرغت
هذه اجتذبت من الكبد واذا استفرغت الكبد اجتذبت من العروق التي في الجداول
حول الامعا وهذه العروق تجتذب من الامعا ومن المعدة فاذا احست المعدة باجتذاب
هذه ومصها حدثت الشهوة فاذا كان الامر على ما وصفنا فالاسباب المثبتة والمقوية

للشهوة هي ثلثة حس فم المعدة • والثاني القوة الشهوانية التي في الاعضا التي تجتذب
اليها ما هو مشاكل لها خاص بها لتغتذيها وخاصة القوة التي في الكبد والعروق
والثالث الاستفراغ والتحلل • فيحصل مما قلنا ان الشهوة مركبة من فعل نفساني وهو
الحس وفعلين طبيعيين وهما استفراغ البدن واجتذاب الاعضا وخاصة اجتذاب
الكبد والعروق والثاني .:. شهوة الطعام في جميع الاعضا طبيعية فقط لا حس
معها وهي في المعدة ليست طبيعية حسب ولكن نفسانية لانه يخالطها حس فيجب
مما قلنا ان يكون بطلان الشهوة وقلتها عن ثلثة اسباب • اما لان البدن لا يستفرغ ولا
يتحلل واما لان العروق لا تمتص اما بسبب الباعث لقوة الحس اعني الدماغ بمنزلة ما
يعرض لمن يختلط ذهنه لانه لا يشتهي الطعام • فاما بسبب المودي لهذه القوة اعني
العصب الذي ينبت من الزوج السادس والزوج الثالث • متى حدثت به افة من
رباط او من علاج بالحديد • واما بسبب القابل للقوة اعني المعدة اذا حدث
بها سوء مزاج بمنزلة ما يعرض في الحمى .:. الشهوة الردية منها ما يكون مقدارها
هو الردي عند ما يكون الانسان يشتهي اكثر من المقدار الذي ينبغي بمنزلة ما يعرض
لصاحب الشهوة الكلبية وذلك يكون اما بسبب خلط حامض يكون محتقنا
في فم المعدة ويعرض مع هذا ان يكون الثفل كثيرا رطبا • واما بسبب استفراغ
كثير من جميع البدن فالتحلل وهذا لا يكون معه • ثفل كثير رطب • والاستفراغ
الكثير يكون اما بسبب قوة الحرارة التي تفني واما بسبب ضعف من القوة
الماسكة • ومنها ما يكون الردي منها انما هو كيفيتها فيكون الانسان يشتهي اطعمة
حريفة او عفصة او حامضة • او خزفا او فحما او طينا • وهذه علة اذا
عرضت للنسا الحوامل سميت الوحم ولا تغتذي بها كلها فتجتمع • وحدوثها في الشهر
الاول والثاني والثالث • وذلك لان الجنين صغير بعد فهو لا يستوفي المادة التي تاتي الرحم ولا تغتذي

اذا كان الخلط غير محصوف ينفع السوف
الى الاسيا القرسه المنكوم سلهره الى
عددها

ولا يغتذيها كلها فيجتمع اذا كثر في المعدة اخلاط ردية • وفي الشهر السابع تسكن هذه العلة لان
تلك الفضلة تفنا ويفنى بعضها بتغذية الجنين اذا كبر وقوي وبعضها يخرج بالقي الذي
يعرض للحوامل وبعضها تنفيه قلة الطعم التابع لذهاب الشهوة • اذا كان في المعدة
خلط محتقن فانه ان كان مالحا او حريفا ابطل شهوة الطعام • وزاد في شهوة الشراب
اما ابطاله شهوة الطعام فبسبب حرارته وذلك لانه يحلل الغذا ويملا به الاعضا حتى
جرم المعدة واما زيادته شهوة الشراب فلحرارته ويبسه • وان كان ذلك الخلط
حامضا فانه ينقص من شهوة الشراب ببرده ويزيد في شهوة الطعام ويقويها •
لثلثة اسباب احدها انه اذا لذع المعدة بحموضته احدث فيها عارضا شبيها
بالعارض الذي يحدث عن امتصاص العروق فيتحرك بهذا السبب شهوة الطعام على ما
كانت تتحرك في تلك الحال • والسبب الثاني انه اذا ضمر الدم الذي في العروق بقبضه ببرده
وجمع الغذا كله الذي في الاعضا وصيره انما يشغل موضعا يسيرا بقيت في الاعضا
مواضع خالية فاذا فقدت تلك الاعضا الغذا طلبت الغذا من المعدة ولذلك صار كل شي
حامض بارد يحرك شهوة الطعام • وكل شي حلو دسم يشبع سريعا لانه يحلل
الغذا ويملا به الاعضا • والسبب الثالث ان برده يشد ويجمع جوهر المعدة فيكون
جرمها اشد واقوى .:. بطلان الشهوة للشراب ونقصانها اما لكثرة الرطوبة واما
لبرودتها • واما لان المعدة لا تحس .:. الشهوة الردية للشراب يكون على وجهين احدهما
ان يكون مقدار الشهوة للشراب مقدارا مجاوزا للاعتدال • والاخر ان تكون الشهوة
تدعوا الى شرب شي ردي الكيفية • وشهوة الشرب المجاوز للاعتدال يكون اما لان
في المعدة خلطا مالحا محتقنا • واما لان فيها خلطا مراريا • واما لان الرطوبة التي فيها
تغلي بمنزلة ما يعرض في الحمى • واما شهوة شرب الشي الردي الكيفية فيكون بسبب
خلط ردي محتقن في المعدة • الاعراض الحادثة في فم المعدة مختلفة • واسبابها

فم المعدة يبرد وينفعل عدم النفس
وهذا الخلط يسميه اكسا فورس الرحاحي
من الادويه المفسده

مخلوقة • فاختلاط الذهن والصرع يحدثان عنه اذا نال الدماغ آفة بطريق المشاركة
والغشي يحدث عنه سوء النبض • والعلة المعروفة ببوليموس عندما ينال القلب مراقبة
بطريق المشاركة • العلة التي يسميها اليونانيون بوليموس تحدث عن البرد وقلة
الغذا وضعف القوة ∴ والاوجاع الحادثة في فم المعدة يحدث عنها الغشي لاربعة اسباب
اما لان الوجع يكون فيه شديدًا • واما لان حسه يكون كثيرًا واما لان جنس العروق والقوار
يكون سريع القبول للآفات ضعيفًا • واما لان القلب يكون ضعيفًا سريع القبول
للآفات وكذلك ايضًا يحدث اختلاط الذهن عن علة فم المعدة لاربعة اسباب
اما لان العلة تكون عظيمة واما لان حسه يكون كثيرًا • واما لان جنس العصب يكون
كثير الحس • واما لان الدماغ يكون ضعيفًا سريع القبول للآفات اما في طبعه واما
لعلة فيه • الاعراض الحادثة عن علة فم المعدة منها ما يكون لان آفته تنال الدماغ
وحده وهي اختلاط الذهن • والسبات • والجمود • والاستغراق • والوسواس السوداوي
ومنها ما يكون لان آفته تنال القلب وحده وهو الغشي وسوء النبض وبطلانه • والعلة
التي يسميها اليونانيون بوليموس ومنها ما يكون لان آفته تنال الدماغ والقلب جميعًا
وهو بطلان التنفس وعسر التنفس فهذه العلل التي وصفنا هي العلل والآفات التابعة
لعلة فم المعدة فاما علل المعدة نفسها فيكون اما من سوء مزاج ساذج تحدث وحدها
واما من شيء يحتقن فيها وهذا الشيء اما ان يكون بلغمًا زجاجيًا • واما دمًا غليظه باردة ∴
واما دواءً باردًا بمنزلة الاسفيداج • والجبسين • والدوا المسمى بوفرسطس • واما طعامًا
باردًا بمنزلة الفطر واللبن المجبن • واما خلًا باردًا يرتفع اليها من اعضا التوليد
بسبب الامتناع من الباه واحتباس المني والطمث ∴ القوى المدبرة للبدن قوتان
احديهما النفس والاخرى الطبيعة • وافعال النفس اكثر ما يكون في وقت اليقظة
وافعال الطبيعة اكثر ما يكون في وقت النوم ∴ النوم يكون اما بسبب استفراغ

الروح النفساني بمنزلة ما يعرض لصاحب التعب والاعيا • واما بسبب رطوبة
للدماغ كما قد يدل على ذلك شرب الشراب والاستحمام وباستعمال الاغذية الرطبة
فان هذه كلها تجلب النوم ∴ النوم منه طبيعي ومنه خارج عن الطبيعة فالنوم
الطبيعي يكون عن رطوبة معتدلة تبل الدماغ • ومنه خارج عن الطبيعة يكون
اما من برودة تخدره ويقال له سبات واستغراق • واما من رطوبة كثيرة تثقل على
الدماغ وتغمره ∴ الادوية المسكنة للوجع والمنومة منها ما تجلب نومًا حقيقيًا
بمنزلة الاشيا التي ترطب • ومنها تخدره بمنزلة الادوية التي تبرد • وهذه ليس
على الحقيقة مسكنة للوجع لانه ليس تخرج الخلط المؤذي بل انما تخدر القوة الحساسة
فيظن بها انها تنوم لاخدارها الحس ومنها ما هي مسكنة للوجع بالحقيقة بمنزلة
الادوية التي تخرج الاخلاط المؤذية مثل الضماد المتخذ من الشبث وبزر الكتان
فان هذه الادوية انما تسكن اذى الوجع بتحليل الخلط المؤذي واخراجه • قد اختلف
الناس في امر الذهن فقال بعضهم انه في الدماغ والقائلين بهذا القول هم ابقراط وافلاطن
وجالينوس وقال بعضهم انه في القلب والقائلين بهذا القول هم ارسطوطاليس
وخروسيس وارخجانس وهولا قالوا ان الذهن في القلب ثم قالوا ان النوم انما يكون
عندما تملي الدماغ رطوبة • واذا عرضت علة من علل اختلاط الذهن والسبات قصدوا
بالمداواة الى الدماغ ∴ النوم منه طبيعي ومنه خارج عن الطبيعة • والنوم الطبيعي يكون
من رطوبة معتدلة • والنوم الخارج عن الطبيعة وهو المستغرق في السبات يكون اما
من رطوبة كثيرة فوق المقدار • واما من برودة ∴ واليقظة منها ما يكون من يبس معتدل
وهي اليقظة الطبيعية • ومنها ما يكون من يبس مفرط وحرارة وهذه يقظة خارجة
عن الطبيعة • ويقال لها الارق والسهر لان الارق هو يقظة مفرطة ∴

تمت جوامع الاسكندرانيين للمقالة الرابعة من كتاب جالينوس
في العلل والاعراض وهي اول المقالات في اسباب الاعراض

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين للمقالة الخامسة من كتاب جالينوس في العلل والاعراض وهي الثانية من المقالات في اسباب الاعراض

المضرة تنال الحركة على ثلثة ضروب. اما بان تبطل الحركة اصلا بمنزلة ما يعرض لمن تفقد حركته وتسترخي. واما بان تنقص الحركة بمنزلة ما يعرض لمن تعسر عليه الحركة وتصيبه الخدر. واما بان تجري مجرى ردي منكر بمنزلة ما يعرض لصاحب التشنج. وهذا الجنس من سوء الحركة تحدث فيه اعراض كثيرة مختلفة. بعضها يحدث عن الطبيعة وهي النافض والفواق والقشعريرة والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا. وبعضها يحدث عن المرض وهو التشنج والاختلاج وهو حركة تقع في جسم لين فيحدث عنها هذا العرض والاسترخا انما يحدث عن المرض. وبعضها يحدث عن الطبيعة وعن المرض معا وهي الرعشة والحركات الخدرية والحركات التي تكون مع الاسترخا. اسم الطبيعة يقع على معنيين احدهما القوة التي تفعل افعالها في البدن على غير ارادة من الانسان. وانما نصفها بهذه الصفة لنفرق بينها وبين القوة التي تفعل افعالها بارادة من الانسان وهي التي نسميها النفس. والآخر كل قوة تكون حركتها موجودة في الطبع. وانما نصفها بهذه الصفة لنفرق بينها وبين الشي الذي حركته خارجة عن الطبيعة. فقولنا ههنا ان الاعراض تحدث عن فاعلين احدهما الطبيعة اي قوى من قوى البدن والآخر المرض انما نعني بقولنا طبيعة هذا المعنى الثاني لا المعنى الاول. القوة الدافعة انما هي تحركت لتدفع فضل الغذا قيل ان تحركها فعل طبيعي ولم يقل ان تحركها عرض. وان هي تحركت لتدفع الخلط المؤذي قيل ان تحركها عرض. جميع الاعراض خارجة عن الطبيعة الا ان بعضها يكون السبب الفاعل له خارج عن الطبيعة ويكون حركته من الطبيعة بمنزلة النافض والفواق والقشعريرة والعطاس والتثاوب والتمطي والسعال والجشا.

وبعضها يكون سببه خارجا عن الطبيعة وحركته انما خارجة عن الطبيعة بمنزلة التشنج والاختلاج والاسترخا وبعضها يكون سببها خارج عن الطبع من وجه وحركتها من وجه طبيعية ومن وجه آخر خارجة عن الطبع معا بمنزلة الرعشة والحركات الخدرية. الاعراض الحادثة عن الطبيعة منها ما يكون من القوة الطبيعية وحدها بمنزلة الاختلاج ومنها ما يكون من القوة النفسانية وحدها بمنزلة التثاوب والتمطي ومنها ما يكون منهما جميعا بمنزلة السعال والقشعريرة وكل واحد من هذه مرة يكون المبتدئ بالحركة وحدوثه القوة الطبيعية والمتمم لها القوة النفسانية بمنزلة ما نجد ذلك في السعال فان القوة الطبيعية تبتدي في وقت السعال ان تدفع الشي الغريب المؤذي ولا تحسها الى ذلك اقسام قصبة الرية لعسر انثنا وها بسبب ما فيها من الغضاريف فتستعين هذه القوة بالقوة النفسانية التي تحرك العضل فتقبض القوة النفسانية الصدر قبضا شديدا حتى تخرج ما فيه من الهوا دفعة فيدفع ذلك الهوا بحميته ما في اقسام قصبة الرية من الفضل ويخرجه ومرة يكون الامر في ابتدا الحركة وتمامها على خلاف ذلك بمنزلة ما نجد ذلك في النافض والقشعريرة. فان المبتدي يكون من القوة النفسانية لانا اول شي نحس بالاذى وهو العضل ثم تتحرك القوة الدافعة وهي واحد من القوى الطبيعية فتخرج وتدفع الشي المؤذي وبين هذه الاعراض ايضا فرق من نحو آخر. وذلك ان منها ما يكون دفع الشي المؤذي في وقت الانقباض بمنزلة ما نجد ذلك في النافض والقشعريرة ومنها ما يكون دفع الشي المؤذي فيه بشدة اندفاع الهوا ودفعه لما يلقاه بمنزلة ما نجد ذلك في السعال والعطاس. الاسترخا اما ان يكون في البدن كله ويقال له السكتة والفالج. واما في عضل الحنجرة ويقال له انقطاع الصوت. واما في عضل الصدر ويقال له بطلان التنفس. واما في عضل اللسان ويقال له بطلان الكلام. واما في عضل المثانة ويقال له خروج البول بلا ارادة. واما في عضل المقعدة ويقال له خروج الثفل بلا ارادة.

خروج البول اذا كان طبيعيًا يكون عندما تنقبض المثانة بقوتها الطبيعية
وتسترخي العضلة المحدقة بعنقها بما لهذه العضلة من القوة النفسانية ولاكن
صار استرخا جرم المثانه يحدث اسر البول • واسر البول عرض من الاعراض المنسوبة
الى الطبيعة واسترخا العضلة المطبقة بفمها يحدث عن خروج البول بلا ارادة
وهذا عرض من الاعراض النفسانيه وكذلك خروج الثفل • فان احتباسه عرض
من الاعراض الطبيعيه وخروجه بلا ارادة عرض من الاعراض النفسانيه • والتشنج
ايضًا ان حدث في جميع البدن سمي صرعًا • وان عرض في عضل الاجفان صار بعض الجفن
منطبقا وبعضه مفتوحا ويسمى هذا العارض باليونانيه ابلوسيس • وان حدث
في عضل العين سمي حولًا • وان حدث في اوعية المني سمي الامذا • وان حدث في عضل اللحيين
حدث عنه تصريف الاسنان • وان حدث في عضل الصدر فانه ان كان في العضل الذي به
يكون دخول الهواء صار مضاعف وان كان في العضل الذي يكون به خروج الهوا
حدث عنه الشي الذي يسميه ابقراط هوا متعثر في مخرجه •• الخدر وهو عرض
من الاعراض المركبه من فعل الطبيعة ومن فعل المرض وذلك ان القوة تمتنع من
فعلها الا ان امتناعها ليس هو جمله ولولا ذلك لكان العضو سيرسب الى اسفل
ولا يتحرك اصلا ولو ان الطبيعة كانت هي الغالبه لكانت حركتها لا تمتنع البته
فلما صار المرض لا يغلب الطبيعة غاية الغلبه والطبيعة لا تغلبه غاية الغلبه
صار الحادث عن ذلك عرض مختلط منهما جميعا • ونقول في ذلك ايضًا قولا
اخر • وهو ان الفعل في الخدر للطبيعة وللمرض اما فعل الطبيعة فمنها من الحركه
والحس • واما فعل المرض فيتبين في ان الحس لا يكون خالصا • والحركه لا تكون بلا مانع •
واسباب الخدر هي البروده التي تلزز وتجمع منها جوهر العصبه • والسدد الحادثه
عن الاخلاط الغليظه اللزجة والضغط من خارج اما من جسم ثقيل واما من رباط شديد

شديد • الفرق بين الحركه الطبيعيه التي تكون بالعضل وبين التشنج • ان الحركه الطبيعيه
تكون بارادة • والتشنج يكون عن غير ارادة من تمدد ويكون في العضل اما من امتلاء
واما من استفراغ •• وعدم الحركة يكون اما من المرض ويقال له استرخا • واما من
الطبيعة بمنزلة ما يعرض لمن مد يده ويدعها ممدوده • فان اليد في ذلك الوقت
يظن من يراها انها ساكنه لا تتحرك وهي بالحقيقه تتحرك لان هذا فعل من افعال القوى
واما الا من المرض ولا من الطبيعة بمنزلة ما يعرض لمن يضع يده على جسم متمكن ثابت
بمنزلة الحجر ويدعها لابثة عليه لا تتحرك فاليد متى كانت مستريحة او موضوعة على جسم
من الاجسام الثابته فهي ساكنة غاية السكون ولا حركه لها اصلا • ومتى تحركت ممدوده
فهي من وجه ما ساكنة اعني بالظن ومن وجه اخر متحركة اعني بالحقيقه • ومتى تحركت
بارادة او حركه تشنج فانها متحركه على الاطلاق وليس للسكون بها علقه •• الرعشه
تكون من الطبيعة ومن المرض وهي حركه الجنسين مختلفتين اعني الى فوق والى اسفل
بمنزلة النبض • الا ان الفاعل للحركتين المختلفتين في النبض هو القوة والفاعل لهما في الرعشه
هو الطبيعه والمرض • وايضا ان في النبض بين كل واحدة من حركته سكون ظاهر ما
خلا النبض النملي • فان السكون لا يظهر فيه • والرعشه ليس بين حركتها المختلفتين
[illegible]
سكون يظهر • وايضا ان في النبض اما ان تكون الحركه من الوسط الى ما حوله ومن حوله
الى الوسط اليه • وفي الرعشه تكون الحركه من فوق الى اسفل ومن اسفل الى فوق • والرعشة
تكون من ضعف القوة التي تحمل العضو المرتعش • وليس هو شي يكون دائما بل يكون
في وقت ما تروم القوة حمل العضو وضعف القوة يكون اما بسبب عارض من عوارض
النفس بمنزلة الغم والغضب والفزع من حيوان مفسد • او من همس ممر على موضع
شاهق او من سلطان • واما بسبب علة من علل البدن • وعلل البدن صنفان فمنها
ما يحل القوه نفسه ويحدث رعشة • ومنها ما يفعل ذلك بطريق العرض والذي يحل

[illegible]

القوة بنفسه ويحدث رعشة ومنها ما يفعل ذلك بطريق العرض فالذي يحل
القوة بنفسه ويحدث الرعشة هو سوء المزاج البارد مثل ما يحدث ذلك في المشايخ
وفيمن يشرب الماء البارد او يستحم به وفيمن يشرب الشراب شربا مفرطا لان الافراط
في شرب الشراب ايضا يبرد المزاج ويحل القوة وأما الذي يحل القوة ويحدث الرعشة
بطريق العرض فبمنزلة السدد الحادثة عن الاخلاط الغليظة اللزجة فان هذه السدد
يمنع القوة الحركة ويحول بينها وبين النفوذ في العصب كما يمنع الضباب
شعاع الشمس من النفوذ في الهوا وهذه الاخلاط ربما كانت راسخة في العصب رسوخا
كبيرا حتى لا تقدر القوة ان تقلعها فيحدث رعشة من طريق ان القوة التي تاتي العضل
في العصب يسيرة فهي لا تقدر ان تحرك العضلة حركا عنيفا وربما كانت ليست بالراسخة
كثيرا في العصب فتكون القوة تقدر ان تقلعها بشدة حميتها فاذا كان ذلك حدثت
الحركات التي يقال لها الحذرية والاسترخائية لان القوة اذا تحركت حركة شديدة
اندفع الخلط الفاعل للسدة في المواضع القريبة لان القوة تقلعه بشدة حميتها
وتستكرهه على الخروج من العصب فيحدث الحركة ثم ان ذلك الخلط ايضا يعود
ويرجع الى موضعه فيمتنع الحركة الى ان تتحرك الحركة ثانية بدفعه ٥
الاختلاج والنبض يشترك احدهما مع الآخر الا ان كل واحد منهما يكون بانبساط
وانقباض ويختلفان في ان النبض شي دايم موجود في الطبع يكون من القوة الفاعلة
للنبض والاختلاج ليس بدايم ولا بالطبع وانما يكون من المرض ∴ الاختلاج يكون
من جوهر يدخل في العضو ويبسطه وهذا الجوهر ليس هو رطوبة لان الرطوبة ليس
يمكن منها ان تجتمع في مثل هذه الحال دفعة وتستفرغ دفعة بل هو ريح ليست
باللطيفة ولا من جنس الاثير لانها لو كانت كذلك لتحللت سريعا ولم تدفع العضو
ولم تنفخه بل هي ريح غليظة بخارية والشاهد على ان الريح الفاعلة للاختلاج
يكون في ابرد الاوقات وذلك ان الاختلاج يكون في ابرد الاوقات وفي الابدان
الباردة البلغمية وعند الاستحمام بالماء البارد وعند شرب الماء البارد وعند
التدبير الشبيه بذلك ∴ والدليل ايضا على ان الاختلاج يكون من ريح غليظة ما يجده
عليه في كونه وفي مداواته وذلك انه يكون من اسباب باردة ويداوى بها بالادوية
التي ينفع منها العاقرقرحا والجندبيدستر وبالتكميد بماء الملح وماء البحر وماء النطرون
والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن فيها ان تنبسط بمنزلة الحاجبين والاجفان
والوجنتين والقلب والعروق الضوارب والمعدة والامعاء والفخذين والجلد والعضل
الاعضاء صنفان فمنها ما يمكن فيه الانبساط وما كان كذلك فالاختلاج يعرض له
ومنها ما لا يمكن فيه الانبساط اما لصلابته بمنزلة العظم والغضروف وما اشبه ذلك
واما للينه بمنزلة الدماغ وما كان كذلك فليس يعرض له الاختلاج ∴ الفرق
بين الرعشة وبين الاختلاج ان الاختلاج يكون من المرض فقط والرعشة من القوة والمرض
وايضا ان الاختلاج يتبع البرودة حسب والرعشة تكون عن البرودة والاستفراغ
المفرط وعوارض النفس وايضا ان الاختلاج يكون معه سكون بين وحركة بعضها
انبساط خارج عن الطبيعة يحدث عن الريح وبعضها انقباض يحدث عن الثقل
الطبيعي والرعشة يكون معها حركتان تختلطان من غير سكون ظاهر واحدة الى فوق
وهي حركة من الطبيعة وواحدة الى اسفل وهي حركة من المرض ∴ الاختلاج والتشنج
يشتركان في انهما جميعا خارجين عن الطبع ويختلفان في الحركة وفي العضو العليل
واختلافهما في الحركة هو ان التشنج يكون بالتمدد والانحنا والاختلاج يكون بحركة
الى فوق والى اسفل واختلافهما في العضو العليل هو ان التشنج انما يكون في العضل
والعصب فقط والاختلاج ليس يكون في العضل حسب لكن في جميع الاعضاء التي
يمكن فيها ان تنبسط ∴ النافض مخالف للتشنج وللرعشة والاختلاج ومخالفتها

للتسحج هوان التشنج انما يكون ابدًا من المرض فقط • والقشعريرة سببها هو المرض وحركتهما من الطبيعة والخلاف بينها وبين الرعشة هوان الرعشة تكون بارادة من القوة النفسانية • والقشعريرة على غير ارادة ومن القوة الطبيعية اعني من القوة الدافعة والخلاف بينها وبين الاختلاج ان الحركات في الاختلاج يسيرة متفاوتة بطيئة وانما تكون من المرض وحده • والحركات في النافض والقشعريرة كثيرة سريعة متواترة • وانما تكون من القوة فقط وجميع ما عددناها هنا من الاعراض يكون من الطبيعة ولكن لما كان السبب الجزئي المحرك لكل واحد منها خارج عن الطبيعة صار تعدد الاشيا الخارجة عن الطبيعة • ونظير هذه مما يحدث في المعدة القي والجشا وما يحدث في المعا الزحير واطلاق الدم • وزلق الامعا • والرياح التي تخرج من اسفل والقراقر والرياح التي يسمع لها صوت • ومما يحدث في المثانة تقطير البول وذربه ومما يحدث في الصدر السعال • ومما يحدث عن الدماغ والصدر معًا العطاس • والسعال انما يكون من القوة من سبب خارج عن الطبيعة ولذلك يحتاج في سهولة السعال وخفة الامر فيه ان تكون القوة صحيحة كيما تقبض بها عضل الصدر على الرئة انقباضًا عنيفًا فيخرج الهوا خروجًا عنيفًا باستكراه الصدر له ويخرج معه ما يلقاه في قصبة الرئة • واقسامها من الفضل • ومن اجل ذلك قد ينبغي لنا متى كانت القوة ضعيفة ان نقويها ويحتاج في ذلك ايضًا ان تكون المادة الفاعلة للسعال معتدلة في كميتها وفي كيفيتها • اما في كميتها فلا تكون كثيرة ومن اجل ذلك قد ينبغي لنا اذا كانت المادة كثيرة • وكان السعال عسر بسبب كثرتها ان نستفرغها بدواء مسهل • واما في كيفيتها فيحتاج ان تكون ليست بالغليظة ولا بالرقيقة • وان كانت غليظة فينبغي ان نرققها ونلطفها بالزوفا والفودنج البري والنهري • وان كانت رقيقة فينبغي ان نغلظها بالحلبا المتخذ

٢٤٥

من الارز وان كانت لزجة فينبغي ان نقطعها بالسكنجبين والاشيا الحريفة وعسر السعال يحدث عن غلظ المادة • ولان المادة الغليظة تسد طرق الهوا وعن المادة الرقيقة لان رقة المادة تكسبها سرعة النفوذ والزلق من حول الهوا الدافع لها اذا هو دفعها بصعوده وعن المادة اللزجة لان اللزجة تصير المادة الى ان ترسخ وتلجج في المجاري بضرب من الرسوخ واللجوج وعسر الانحلال • السعال والعطاس يكونان جميعًا بحمية الهوا اذا هو دفع دفعًا شديدًا الا ان السعال ينقى به الصدر وحده وذلك ان عضل الصدر اذا انقبض ودفع الهوا دفعًا عنيفًا اندفع مع الهوا ما في قصبة الرئة واقسامها من الفضل • والعطاس ينقي الدماغ والصدر والمنخرين وذلك انه اذا تحرك الدماغ ليدفع ما يحتقن فيه من البخارات لخرج ذلك البخار ودفعه عن نفسه حتى ينقى منه وفتح المجرى النافذ الى المنخر ليتفذ فيها ذلك البخار الغليظ بسهولة وقبض الصدر بالعصب فاذا انقبض الصدر خرج ما فيه من الهوا وخرج معه ما في الصدر والرئة من الفضول • العطاس لا يخلو من ان يكون منزلته منزلة عرض من الاعراض مثل العطاس الحادث عن الزكام • ويكون منزلته بمنزلة فعل من افعال الطبيعة مثل العطاس الذي يتحرك لاستفراغ ما في الدماغ من البخار وفتح المجاري التي يتنفس بها • السعال يكون على وجهين فمنه شي يكون من سوء مزاج بارد مختلف حدث في عضل الصدر فيحث الطبيعة ويحرك القوة الدافعة الى دفع الشي المؤذي وهذا السوء المزاج يؤدي بحبس النفس وذلك انه اذا حبس النفس لم يخرج الهوا غاص في المجاري التي في اعضا التنفس عندما يندفع انه فاغا مسخنها فاسخن تلك المجاري والاعضا واصلح سوء مزاجها • وسوء اخلاطها • ومنه شي يكون من مادة • وهذه المادة لا تخلو من ان تكون اما من خارج البدن واما من داخله • فان كانت من خارج فهي اما من طعام يسقط منه شي في قصبة الرئة • واما شرابا • ولما هواء

خالطه دخان او غبار • وان كانت من داخل فهي اما شي يحدر من اعلى البدن بمنزلة
المادة المنحدرة من الراس في النوازل • واما شي يصعد من اسفل بمنزلة حدة الكبد
واما شي يحتقن في اقسام قصبة الرية بمنزلة المادة التي تكون في ذات الرية • وفي ذات
الجنب • سو المزاج لا يخلوا من ان يكون مستويا او مختلفا • فان كان مستويا فهو لا يحدث
اذى ولا يحرك القوة الدافعة لان هذا الضرب من سو المزاج يصير للاعضا بمنزلة الطبع ومن
اجل ذلك لا يجد اصحاب حمى الدق وجعا على ان هناك سو مزاج قوي شديد ولا يجد
اصحاب الاستسقا وجعا لهذا السبب بعينه • وان كان سو المزاج مختلفا حدث
عنه اذى ووجع • وذلك لان الاجزا المختلفة تفعل بعضها في بعض وتقبل بعضها
فعل بعض وتاثيره ويقال له اعيا من تلقا نفسه وثلثة اصناف ومن اجل ذلك
حدث الوجع ∴ الاعيا ضربان واحد يحدث عن سبب بادي ويقال له اعيا تقول
مطلق لا زيادة فيه ولا شرط • والاخر يكون من غير سبب بادي • ويقال له اعيا من
تلقا نفسه • وثلثة اصناف هو واحد يجد صاحبه مع الاعيا حس التمدد • والثاني
يجد صاحبه مع الاعيا قروح وتمدد • والصنف الاول يقال له الاعيا القروحي
وصاحب هذا يحس في بدنه قرحة ويحدث عن خلط ردي حاد مراري • ويداوى
بالادوية المسهلة • والصنف الاخر يكون اما من كثرة الاخلاط • ويداوى بالاستفراغ •
واما من ريح نافخة ويداوى بالاشيا الملطفة بمنزلة الانيسون والكمون • والصنف
الثالث يجد صاحبه على ما قلنا حس التمدد واللذع • والترضض والتورم واللهيب
فيسمى بهذا السبب اعيا ورمي • ويكون من كثرة الخلط الحار الدموي ويداوى
بفصد العرق • وهذه الثلثة الاصناف • الاعيا منها صنفان يحتملان الحركة وهما
القروحي والتمددي • وذلك عندما يكون الريح والخلط الردي قليلين • ومنها
صنف لا يحتمل الحركة لان الحركة تحدث في البدن شيئا شبيها بالتورم واللهيب

النافض والقشعريرة اشيا تعين في كونها وهي كثرة الخلط الردي • وحدته وسرعة
قبول البدن لحساسه ∴ كل سبب حادث اذى به تحدث نافضا او قشعريرة
اذا كان بمنزلة الما البارد اذا رش على البدن او حارا بمنزلة حرارة النار او شراره التلذ
الى القيت البدن • وكذلك المرة الصفرا وهي احد الاخلاط كما قال بقراط قد يحدث
عنها النافض والقشعريرة • وذلك انه قال من كانت به حمى محرقة فاصابه نافض فهو
حل مرضه • وهذا العارض يحل الحمى المحرقة • اما العرق اذا كانت المرة حارة جدا واما
مما يستفرغ من الامعا • اذا كانت المرة غليظة جدا واما بالقي اذا كانت المرة متوسطة
القوام ∴ القوة الدافعة تخرج الفضول وتنفيها عن البدن اما بحركة الهوا وحميته
كما يجد ذلك في السعال الذي ينقى به الصدر وفي العطاس الذي ينقى به الدماغ •
والصدر • او بانضمام الاعضا على الشي المحتبس فيها كما يجد المعدة تفعل ذلك في القي
وفي الجشا ومن الامعا • والمعدة تفعل ذلك في الزحير وفي قروح الامعا وفي زلق
الامعا والرحم يفعل ذلك في الولادة وفي الاسقاط ∴ والمثانة تفعل ذلك في
تقطير البول ودرته او بالتشنج كما يجد العضل في النافض فانه هذه تنقبض
لتزحوا ما فيها ويتبع ذلك ارتعاش العضل تحرك وينقبض الى ناحية اصوله عن
غير ارادة في التشنج وفي النافض وفي الاختلاج الا ان ذلك يعرض في التشنج
من عنف المرض لا من القوة وليس الامر في الاختلاج كذلك بل انما يكون ذلك
في الاختلاج لان العضلة كلها تمتلي وتنتفخ فيرتفع معها جلد العضو • وفي النافض لان
العضلة تتحرك عن ما ينالها الاذى وتريد الدفع للشي الموذي واخراجه ∴ الاشيا
الموذية لا تخلوا من ان تكون في البدن كله او في بعضه • فان كانت في البدن كله
فانها ان كانت ليست بالقوية لحدثت تمطيا وان كانت اقوى من تلك لحدثت
اعيا وان كانت اقوى من هذه لحدثت قشعريرة • وان كانت اقوى من هذه ايضا لحدثت
القشعريرة تحدث ايضا من البرودة وذلك ان البارد اذا طرح على الجسم البارد
اقشعر منه واذا غوصته في ابزن الما البارد تعرض له مثل ذلك

ناقصًا • فان كانت ليس هي في البدن كله لكن في اجزا منه فانها ان كانت في عضل اللحيين
لحدث تثاوبا • وان كانت في عضل الصدر لحدثت سعالا • وما كان هذه سبيله من الاشيا
المودية فنحن نجده اسرع بسبب تواتر حركات الصدر لان الشي الذي يتحرك ينا[له]
الاذى اكثر • السبب المودي الفاعل للنافض لا يخلوا من ان يكون اما من جنس الهوا
واما من جنس الرطوبة • فان كان الفاعل للنافض هوايا فهو اما حار واما بارد • فان كان
حارا فمداواته تكون بالتبريد • وان كان باردا فمداواته تكون بالتسخين • وان كان رطبا
فانه ان كان حارا فمداواته بالاستفراغ • وان كان باردا فمداواته اما بالاستفراغ • واما
بالانضاج ∴ ونقول ايضا ان السبب الفاعل للنافض لا يخلوا من ان يكون اما حارا •
او باردا • فان كان حارا فهو اما هوائي بمنزلة هوا الحمام ومداواته بالتبريد • واما رطبا
بمنزلة المرة الصفرا ومداواته بالاستفراغ • وان كان باردا فهو اما هوائي بمنزلة الريح
الشمال • ويداوى بالتسخين • واما رطبا بمنزلة الما البارد • ويداوى اما بالانضاج ان كان
يسيرا • واما بالاستفراغ ان كان كثيرا او بهما جميعا ∴ النافض يكون اما من سبب حار
بمنزلة المرة الصفرا • وهذا يتبعه لا محالة حمى • واما من سبب بارد وهذا السبب
البارد ايضا ان كان مرة سودا فالحمى تابعة للنافض لا محالة • وان كان بلغما زجاجيا فانه
ان كان قد عفن كله حدث عنه نافض يتبعه الحمى البلغمية • وان كان لم يعفن كله
اصلا حدث عنه نافض لا يتبعه حمى • وهذا النافض هو النافض الذي لا يسخن • وان كان
بعضه قد عفن وبعضه لم يعفن حدثت عنه الحمى التي يسميها اليونانيون ابيالس
يكون بالمس البدن حارا
فهي حمى يجتمع فيها الحمى والنافض معا فيكون الحمى بسبب الذي قد استحكم العفونة
والنافض بسبب ما لم يستحكم عفونته ∴ اجناس النافض ثلثة • احدها الذي يكون
يتبعه حمى • وهذا يكون اما من سبب حار بمنزلة المرار • واما من سبب بارد بمنزلة
البلغم في حمى البلغم والمرة السودا في حمى الربع ∴ والثاني النافض الذي لا يتبعه حمى

ويقال له نافض لا يسخن • والثالث النافض الذي يتبعه الموت وهو الذي يحدث
عند سقوط القوة • وذلك انه اذا نهضت الحرارة الطبيعية ان تغلب السبب الفاعل
للنافض اذابته وارققته وحللته بالعرق واذا غلبها هو انطفت وبردت وحدث
عنها نافض يدل على التلف وهو النافض الذي ذكره ابقراط في موضعين لانه يكون من سببين
احدهما من ضعف الحرارة الطبيعية وهو الذي قال ابقراط انه متى عرض نافض
وسا[ئر] ما قال في ذلك فانه لم يذكر هناك شيا خلا ضعف الحرارة الطبيعية والاخر يكون
من عظم مقدار السبب الفاعل وهو النافض الذي قال فيه ابقراط متى النوبت العيناب
في حمى متعبه فالنافض علامة تدل على التلف فانه انما قال هاهنا ان النافض علامة
تدل على التلف لعظم مقدار السبب الفاعل له ∴ السبب الذي شانه يودي
مادة تنصب الى العضل
العضل ويلينها ان كان ضعيفا لحدث حس الملاف وان كان عظيما لحدث حس التعب
وان كان اعظم من ذلك لحدثت قشعريرة فان كان اعظم لحدث نافضا • النافض يحدث
اما من سبب حار بمنزلة نافض حمى الغب • واما من سبب بارد بمنزلة النافض الذي
لا يسخن • واما من سبب مختلط بمنزلة نافض حمى الربع • فان النافض في الربع يكون
من الحرارة بسبب العفونة ويكون من البرودة بسبب طبيعة السودا • النافض
مركب من الرعدة والبرد • والرعدة تابعة لشدة حركة القوة الدافعة التي في العضل
ومن اجل ذلك متى كان السبب الفاعل للنافض حارا كانت الرعدة فيه اشد لان
السبب الحار اكثر حركة • والشي المتحرك اذاه اكثر • ومتى كان السبب الفاعل
للنافض باردا كانت الرعدة فيه اقل لان السبب البارد اقل حركة • ولذلك صار النافض
في حمى البلغم اقل منه في حمى الغب • واما البرد فتابع في كل حمى لهرب الحرارة الطبيعية
الى اللجية باطن البدن من الوجع والاذى الذي ينال ظاهر البدن من الخلط الردي •
ومن اجل ذلك نقل الدم في ظاهر البدن وحول لونه • وهو في حمى الربع خاصة وحمى البلغم

تابع لطبيعه الخلط الفاعل • الروح والدم والحرارة التى فيهما جميعًا من ان يكون اما
جوهر النفس • واما التى الاولى ⁖ الحرارة الطبيعيه تتحرك اما الى داخل واما الى خارج •
واما الى خارج وداخل • وحركتها الى الخارج ان كانت فى دفعه حدث عن ذلك غضب
وان كانت قليلا قليلا احدث عن ذلك فرح • وحركتها الى الداخل ان كانت دفعةً حدث عن ذلك
فزع • وان كانت قليلا قليلا احدث عن ذلك غم • وحركتها الى الداخل والى الخارج يحدث عنها
الوجع والحيا والخجل • والوجع هو شى مركب من الغضب • والفزع والحيا والخجل يعرض
فيه للحراره ان تتحرك اولا الى داخل دفعةً لحركتها فى وقت الفزع هربا من الشى الذى يستحيا
منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك ينتبه الفكر فيردها الى خارج دفعه ومن اجل
ذلك يحمر البدن فى وقت الخجل ولذلك صار ما يحدثه كل واحد من عوارض النفس غير
ما يحدثه الآخر • فالفزع يحدث برودة فى البدن ورعشةً ونبضًا صغيرًا ضعيفًا
وربما حدث عنه الموت ⁖ والغضب يحدث حرارة فى البشرة وحمرةً ونبضًا عظيمًا
جدًا قويًا ⁖ والوجع هو شى مختلط مركب من الغضب والفزع فهو بسبب الغضب
يحدث حرارة ونبضًا عظيمًا جدا قويًا جدا • وبسبب الفزع يحدث برودةً ونبضًا صغيرًا
ضعيفًا جدا • واما الحيا والخجل فيحدثان فى اول الامر كمون الحرارة الطبيعيه ثم تحدث
بعد ذلك ظهورها وانبساطها ⁖ واما الغم فهو بمنزلة فزع طويل المده فهو لذلك
يحدث ما يحدثه الفزع ⁖ واما الفرح فينشر الحرارة ويحللها ومن اجل ذلك كثيرًا ما
يتبعه الموت • فالحرارة الطبيعيه ان هى تحركت الى الخارج دفعةً حدث عن ذلك
غضب ⁖ وان تحركت الى داخل دفعه حدث عن ذلك فزع • وان تحركت الى داخل
قليلًا قليلًا حدث عن ذلك غم ⁖ وان تحركت الى الخارج قليلا قليلًا حدث عن ذلك فرح •
وان تحركت الى داخل والى خارج حدث عن ذلك خجل ⁖ الاعراض الحادثة عن الطبيعة
تختلف فى سبعة اشياء احدها حركة القوة الدافعه • والآخر العضو الذى به تستفرغ

السبب الفاعل والثالث العضو الذى يكون فيه • والرابع السبب الفاعل للعرض
والخامس الاختلافهما فى عظم مقدار السبب الفاعل له • والسادس قوة المادة منها
يكون • والسابع حركة المادة • فاختلافها فى حركة القوة الدافعة هو ان منها ما هى حركات
عظيمة وهى السعال والعطاس بدفع الهوا • والنافض بانقباض العضل واما اختلافها
من جهة اختلاف الاعضا فهو ان المادة اذا كانت فى الصدر اهاجت السعال واذا
كانت فى المعدة اهاجت القى ⁖ واما اختلافها من جهة اختلاف السبب الفاعل فهو
ان القوة الطبيعية تحدث النافض والقشعريرة • والقوة النفسانية تحدث السعال
واما اختلافها فى عظم مقدار السبب فهو ان المادة التى تكون فى قصبة الرية ان
كانت كثيرة احدثت تنحنح • واما اختلافها فى قوام المادة التى عنها يحدث
العرض فهو ان المادة ان كانت لطيفه رقيقةً احدثت حكه • وان كانت غليظة
احدثت جربًا ⁖ واما اختلافها فى حركة المادة فهو ان المادة الحارة ان كانت ساكنةً
احدثت اعيا قرحيا • وان كانت متحركة احدثت قشعريرةً • وان تحركت اكثر احدثت
النافض ⁖ الفرق بين الوجع والنافض ان الوجع يكون فى عضو واحد بمنزلة
وجع القولنج ويبقى مدة طويلة ويكون شديدًا • والنافض يكون فى البدن كله ولا يلبث
الا مدةً يسيرةً ولا يكون له من الشدة ما للوجع ⁖ والفرق بين القشعريرة والاعيا
القروحى ان المادة فى الاعيا القروحى لا تتحرك وفى القشعريرة تتحرك • والفرق بين
الجرب والعله التى يتقشر فيها الجلد والحكه • ان الحكه تكون من مادة لطيفه يسيره وقال
انها تعرض لمن يستحم ومن تجتمع الوسخ على بدنه • ومن لا يستمرى طعامه ومن ياكل
الاطعمة الرديئة • والجرب والعله التى يتقشر فيها الجلد تكون من مادة غليظه مالحة
بورقيه ⁖ المادة المؤذية ان كانت يسيرةً لطيفةً مالحه ولم تتحرك احدثت حكه •
وان كانت لطيفه لذاعه ولم تتحرك احدثت اعيا قرحيًا • وان كانت كثيرةً غليظه

ملحه لا تتحرك احدثت جربًا وتتقشر فيها الجلد • وان كانت يسيرة لطيفة لذاعة وقوية
الحركة احدثت القشعريرة • وان كانت كثيرة او لذاعة جدا • او قوية الحركة احدثت
نافضًا • وان اجتمعت الخلال الثلث كانت قوية جدا ∴ المادة المؤذية اما ان تكون
يسيرة لطيفة • واما كثيرة • فان كانت يسيرة لطيفة فاما ان تتحرك واما ان لا تتحرك
وان كانت تتحرك حدث عنها قشعريرة • وان كانت لا تتحرك فاما ان كانت ملحة احدثت
حكة • وان كانت لذاعة احدثت اعيا قروحيا • وان كانت المادة كثيرة فاما ان
كانت غليظة ملحة غير متحركة احدثت الجرب والعلة التي تتقشر فيها الجلد • وان
كانت لطيفة لذاعة متحركة فاحدثت نافضًا • والمضار التي تنال الافعال القوة المدبرة
وهي الذهن ثلثة اصناف • وذلك ان افعال هذه القوة اما ان تبطل جملة • واما ان تنقص
واما ان تكون على غير ما ينبغي • فان بطلت فالسبب في ذلك برودة شديدة تغلب
اما على جرم الدماغ نفسه • واما على بطونه الا ان البرودة التي تغلب على نفس جرم الدماغ
تكون شي بعد شي وتتحلل ولا فاولا بمنزلة السبات والنسيان والحمق • والاستغراق
والبرودة التي تغلب على بطون الدماغ تكون من خلط بارد ملاها • وهذا شي يحدث
دفعة ويتحلل دفعة بمنزلة السكات والصرع • وان نقصت افعال الذهن فالسبب
في ذلك برودة ليست بالقوية • وهذه البرودة يكون لها من سبب يحدث من
خارج بمنزلة الطعام والدواء • واما من سبب من داخل بمنزلة خلط بارد يجتمع في
الدماغ ∴ وان كانت افعاله على غير ما ينبغي فالسبب في ذلك اما سوء مزاج ساذج
واما خلط مراري او سوداوي • ابخار لذاع حاد بمنزلة ما يكون في منتهى الحمى المحرقة
والحمى الحادة • والخلط المراري اما ان يحدث ورمًا او لا حمى وينال للعلة جنون • واما
الخلط السوداوي فيحدث عنه الوسواس السوداوي ويتصل به من الاعراض العامية
لكل من اصابه هذا الوسواس الفزع والغم • وذلك لمكان سواد هذه المرة لان الشي

بان تنقط هذه المادة جرم الدماغ فاما ان الضغط عرضت عنه تكون النفس
فانه يبس ذلك من ان الانسان اذا اعتزى باغذية كثيرة حرفية تكون النفس
وذلك بسبب عند الاعصاب بنادي الدماغ

ورطوبة اضافات كبراس
الناس ادمن ...
تنظر ذكر ...

الاسود يجلب للانسان الخوف والغم ويعرض مع هذا الوسواس من الاعراض الخاصية
اشيا يختلف الناس بحسب ما يعرض لهم من الظنون الكاذبة • الاعراض الحادثة
عن الوسواس السوداوي تكون اما من الخلط السوداوي نفسه اذا هو صار الى الدماغ
واما من بخار السودا اذا ارتفع الى الدماغ بمنزلة ما يعرض في العلة التي يقال
لها المراقية •

تمت المقالة الخامسة من جوامع الاسكندرانيين من كتاب جالينوس
في العلل والاعراض وهي الثانية من المقالات التي ذكر فيها اسباب الاعراض

قد قلنا ان غرض جالينوس في الست المقالات الاواخر ان يتكلم في اسباب الاعراض والاعراض وقد علمتم ينقسم الى ثلثة اقسام
الى ضرر الافعال والحالات الابدان والى ما يبرز وكان ضرر الفعل ينقسم بحسب القوى المدبرة لاجسامنا وهي
هي النفس والطبيعة والى ضرر الافعال النفسانية والى ضرر الافعال الطبيعية اذ كانت القوى الحيوانية ... في جملة
الطبيعية وتكلم في اسباب ضرر الافعال النفسانية انتقل الكلام في اسباب ضرر الافعال الطبيعية ومن بعد
يتكلم في ... الاخرين اعني ما يبرز والحالات ويبتدي بالقوى الطبيعية ويجعل كلامه اولا في ... ومنه
منها ... الخادمة ومن جملتها الهاضمة اذ كانت المعدة خاصية بالهضم وقبل ان يستوفي ذلك يخبر
على اي وجه يكون الهضم

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع المقالة السادسة من كتاب جالينوس في العلل والاعراض
وهي الثالثة من المقالات التي ذكر فيها اسباب الاعراض

هضم الطعام يكون بحسب راي ارسطاطيس بانه يتعفن • وبحسب راي بوسطونيفس
بانه يتعفن • وبحسب راي جالينوس وهو الراي الحق بانه يستحيل وينقلب الى
الكيفية الجيدة النافعة ∴ والمضار التي تنال الاستمرا على ثلثة ضروب • احدها ان يبطل
والاخر ان يبطي والثالث ان يفسد الطعام ∴ والاسباب التي بها ينال الاستمرا المضار
هما اثنان • احدها بالقوة • والاخر ما يحدث من خارج ∴ فاما القوة فينالها الضرر
من وجهين • احدهما ان يحدث بالمعدة مرض يضر بالقوة اضرارا اولا اعني بذلك
سوء المزاج يفسد القوة ويضعفها حارا كان ام باردا ∴ والفرق بينهما ان الحار يغير

معد الطعام الى التدخن والبارد سبب معه الطعام الى الحموضة والوجه الآخر
ان يحدث بالمعدة مرض من الامراض الالية بمنزله ما يعرض اذ ا يحدث بها في قمها
شدايد جاسى من جنس الغدد فاثقلها واوهن القوه وربما اجتمع عليها الامران اعنى
سو المزاج والجسا بمنزله ما يعرض اذا حدث بها الورم المسمى فلغموني وهو الورم الحادث
من الدم والورم المعروف بالحمرة • واما الاسبا التي من خارج فمنها الاخلاط التي تجتمع
في المعدة • ومنها وقت النوم ومنها امر الطعام • فاما الاخلاط فانها ان كانت
حارة احدثت خبثا دخانيا • وان كانت باردة احدثت خبثا حامضا • فاما وقت
النوم فانه ربما طال وربما قصر • فيكون عمل المعدة في استمرا الطعام بحسب ذلك
وربما قصر فيكون سو انهضام بحسب ذلك
واما امر الطعام فانه يدعو الى فساد الاستمرا اذا وقع فيه الخطا لاحدى اربع خصال
اما الكمية • واما الكيفيته • واما الوقت الذي يتناوله الانسان فيه • واما المراتب • ما
يتناوله منه • فالخطا في كميه الطعام هو ان يكون اقل مما لا ينبغي والمعده حاره فانه
اذا انهضم ذلك فسد واستحال الى المرار او يكون اكثر مما ينبغي واذا كان كذلك
فانه ان كان مع كثرته عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويل عرض له ان يبقى
في الانهضام فقط • وان كان مع كثرته سريع الفساد وكانت القوة قوية عرض ان
يفسد قصر النوم ام طال • وان كان مع كثرته عسر الفساد • وكانت القوه ضعيفة
والنوم قليل عرض له الا ينهضم البته ∴ واما الخطا في كيفية الطعام فهو ان
يكون الما حارا والمعده حارة بمنزله العسل اذا اكله المحرور فيتغير ويستحيل
الغذا الى التدخن • او يكون باردا والمعدة باردة بمنزلة اللبن والفواكه البارده اذا
اكلها البارد المزاج فتتغير وتستحيل في معدته الى الحموضة • واما الخطا في تناول
الطعام فهو ان يتناول الانسان الطعام قبل ان يستمرى الطعام الاول • واما
الخطا في مراتب الطعام فهو ان ياكل الانسان اولا سفرجلا وتفاحا ورمانا • وما اشبه

ذلك من الاشيا التي تحبس البطن ثم ياكل بعد ذلك بقولا مسلوقة مطيبة بالمرى
والزيت وساير ما اشبه ذلك من الاسبا التي تطلق البطن ∴ وكذلك ايضا الانهضام
الثاني الذي يكون في الكبد والعروق اما ان تبطل اجمله بمنزله ما يعرض لمن يبقى الغذا
في عروقه وكبده ايضا على حاله لا يستحيل الى الدم ولا ينتقص عن جرمه الاول الذي صار
هو الكيلوس الذي من شان المعده يعمل الغذا اليه • الانسان الكبد تقلب الغذا اليه
اليه في المعده • واما ان ينتقص بمنزله ما يعرض لمن يتندى اخلاطه تتغير وتستحيل
غير انها لا تستتم الاستحاله فتبقى قد انهضمت نصف انهضامها • واما ان يكون على غير
ما ينبغي بمنزله ما يعرض لمن يستحيل الغذا الذي ينفذ في معدته • الى المرة الصفرا كما
يعرض لاصحاب اليرقان او المره السودا • وعلى هذا المثال يجري الامر في الانهضام
الثالث الذي يكون في جميع البدن • فان الغذا ايضا اذا صار الى الاعضا ولم ينهضم
فيها انهضاما مستحكما فليس يخلو من ان يبقى نيا كما هو لا يتغير ولا يستحيل او يتندى
الاستحاله والتغير لكنه لا يبلغ من ذلك تمام الحاجة بل يبقى النصف من انهضامه
او يتغير ويستحيل منها الى المرة الصفرا او المرة السودا فيتولد منه السرطان
والورم المعروف بالحمره والنمله والاورام الحارة ∴ وكذلك ايضا الاغتذا
هو الهضم الرابع
فهو يشبه الغذا بالمغتذي • فاله الضرر من ثلثة وجوه • احدها ان يبطل
بمنزله ما يعرض لمن يصيبه الماء • والسل • فلا يغتذي بدنه او يقل
بمنزله ما يعرض لمن الذي ناله الانهضام الذي يكون في الكبد وفي جميع
البدن ∴ هي ثلثة • احدها القوة • والاخر الاغذية • والثالث التصرف
وغيره من الاشيا التي تلقى البدن من خارج • فاما القوة فينالها الضرر اما من
شي يضرها مضرة اولية • واما من شي يضرها بطريق العرض والضا
بالقوة مضرة اوليه هو اما سو مزاج حار يحدث عنه مرض حار • واما سو
مزاج بارد يحدث عنه مرض بارد ∴ والضار لها مضرة عرضيه هو مرض

من الامراض الالبه ، واما الاغذيه اعنى كل واحد من الاخلاط المتولدة عنه
فيضر القوة اذا كان زايدا او ناقصا عن المقدار الذى ينبغى اما فى كميته واما فى كيفيته
والكمية اما فى كثرته او فى قلته ، واما الكيفيته اذا كان لحرّ او لبرد ، مما ينبغى
واما الاشيا التى تلقى البدن من خارج فهى الرياضه والاستحمام والباه وكل واحد
منها نضر القوة ، اذا كان المستعمل له يستعمله فى غير الوقت الذى ينبغى ان
تؤخر وتؤخر ما ينبغى يستعمل فيه بمنزله ما يفعل من يروض بدنه او يستحم
قبل ان ينهضم طعامه او كان يقدم ما ينبغى ان يؤخر ويؤخر ما ينبغى ان يقدم
بمنزله ما يفعل من يستحم اولا ثم يروض بدنه ، بعد ذلك يحتاج الطبيب
ان يبحث عن المضار التى تنال الانهضام هل هى من قبل القوة الهاضمه ام من قبل
المادة ، لان الضرر الحادث من قبل الاشيا التى من خارج ، الامر فى مداواتها
سهل ، وذلك ان المادة ان كانت كمية فهى يداوى بالاستفراغ ، وربما دونت
بالاشيا التى تغير كيفيتها فقط والمضار التى تنال الانهضام من قبل القوة وهى عسرة
وربما كانت لا تبرى اصلا وذلك ان المعدة اذا لم تهضم الطعام البته بسبب ضعف
القوة فالامر يؤول بصاحب هذه العله اما الى زلق الامعا فلا تغير طعامه فى معدته
اصلا ، واما الى الاستسقا الطبلى فيتغير طعامه ويستحيل الى رياح غليظه ، وكذلك
الامر فى الكبد فان المضار التى تنال هضمها للغذا وتغييرها له الى الدم ان كانت
انما تحدث من قبل المادة فمداواتها سهله بمنزله ما يعرض اذا كان الغذا الذى ياتيها
من المعدة لم ينهضم جيدا فنالها من ذلك ضررا ، والمضار التى تنالها من قبل القوة
تعسر مداواتها وذلك ان صاحبها يصير الى الاستسقا ، وكذلك ايضا الحال
فى الاستمرا الذى يكون فى البدن كله ان المضار التى تناله من قبل المادة سهله البرو
بمنزله ما يعرض لمن ينتفخ بدنه من كثرة التملى ، والمضار التى تناله من قبل القوة يعسر برؤها

لان الذى يتبع ذلك هو الاستسقا اللحمى ، اذا نال الاستمرا شى من المضار فانه ان كان
ما تناوله الانسان من الطعام خارج عن المقدار المعتدل او كانت ولحد من حصاله
الاخر على غير ما ينبغى فذلك هو السبب فيما نال الاستمرا من الضرر وان كان الطعام
معتدل المقدار وهو مع ذلك ليس بخارج عما اعتاده الاخذ له وجميع خصاله
الاخر غير مذمومة فالضرر حينئذ الذى نال الاستمرا هو آفة بالقوة الهاضمه واكثر
ما ينال القوة من المضار والافات انما هو من سو المزاج وهذا السو المزاج ان كان حارا
تبعه فساد الطعام والحمى والعطش وفساد الطعام من قبل الحار هو فى جميع الناس
عامة الى الدخن ويختلف فى كل واحد منهم بحسب طبيعته اما الى الزهومة واما
الى الزفورة واما الى الكيفيه الحارة واما الى الكيفيه غير ذلك ، وان كان سو المزاج باردا فهو لا
محاله ليس يكون معه لا حمى ولا عطش الا ان الطعام ان كانت المعدة على غاية
البرودة المفرطه فهى تغير بهذا السبب تغير الغذا بعض التغيير فانها ان كان
الطعام يميل الى البرودة او الى الاعتدال غيرته الى الحموضه ، وان كان يميل الى
الحرارة ، او كان طعامه نافخا ولدت منه رياح غليظة الانهضام ، واما ان يبطل ويبطل انه
يكون اما من برودة مفرطه ، واما ان ينقص ويبطى وذلك يكون من البرودة الا
انها ليست بالمفرطة واما ان يفسد ، وفساده يكون اما الى الحموضه ، واما الى الدخن
لان الحموضه عن البرودة ، والدخن عن الحرارة ، الرطوبة واليبس يمكن كل
واحد منهما ان ينقص من الهضم فاما ان يبطله فلا وذلك ان بطلان الهضم بسبب
اليبس تتقدمه الذبول وبطلانه بسبب الرطوبة تتقدمه الاستسقا ، القوة
الماسكة التى فى المعدة تنالها المضار من ثلثة اوجه ، وذلك انها اما لا تنقبض على الطعام
البته ، واما ان تنقبض انقباضا ضعيفا ، واما انقباضا رديا فان هى لم تنقبض اصلا
او انقبضت انقباضا ضعيفا تولد عن ذلك فى المعدة رياح ونفخ او قراقر

لان الرياح انما تتولد اذا كان الطعام مما يولد الرياح ولم تكن المعدة باردة كثيرا
والعراق اذا لم تكن الطعام مما يولد الرياح وكان الانسان قد استعمل بعد طعامه الشرب
وكانت المعدة باردة جدا • وان انقبضت انقباضا ردئا فانقباضها يكون اما من جنس
التشنج واما من جنس الاختلاج واما من جنس الرعشة واما من جنس الرعدة وهذه
الاعراض التي قد ذكرناها فيما تقدم قبل هذه اذا اختلطت اعراض القوة الماسكة
واعراض القوة الدافعة حدث عن ذلك فواق لان الفواق انما هو حركة ردية
تنسب اولا الى القوة الدافعة ثم تنسب الى القوة الماسكة لانه وقت الفواق
ليس ما كانت تمسك الفضلة • التشنج يكون بالحقيقة اما في الاعضا التي تتحرك
بالارادة بمنزلة العضل وقد يكون ايضا في العضل التي لا تتحرك حركة ارادية لكن
حركات طبيعية شبيه بالتشنج بمنزلة الفواق في المعدة • الفرق بين الفواق والقي
ان القي انما يخرج ما هو محتقن في جوف المعدة فيستفرغ استفراغا ظاهرا مكشوفا
والفواق انما يستفرغ به ما هو مستكن في نفس جرم المعدة وليس يكون استفراغه
ايضا ظاهرا مكشوفا لان الفواق انما يكون من شي يؤذي القوة اما ببرودته بمنزلة
ما يعرض في النافض واما من شي يؤذيها بحرافة بمنزلة ما يعرض لمن يتناول الفلفل
وخاصة ما قد سحق منه سحقا شديدا حتى يغوص في المعدة سريعا • الطعام يؤذي
المعدة اما بكميته واما بكيفيته فما كان منه يؤذي بكميته فانه ان كان خفيفا
يطفو اخرج بالقي وان كان ثقيلا رسب خرج بالبراز وان كان بعضه كذا وبعضه
كذا حدث منه هيضة • والقوة الجاذبة التي في المعدة ايضا تنالها المضرة
على ثلثة اضرب وذلك انها اما لا تجذب البتة واما ان تجذب جذبا ناقصا
والمجذوب باردا ومع هذا الردي اما ان يكون من جنس التشنج واما من جنس الاختلاج
واما من جنس الرعشة واما من جنس الرعدة وكل واحد من هذه انما يحدث اما عن

سوء مزاج يضر بهذه القوة واما عن مرض من الامراض الالية فاما سوء المزاج فانه ان كان
عظيما [illegible] ينقص الا انه لا يبطل بمنزلة ما يعرض في ابتدا استسقا المعدة واما
المرض الذي هو واحد من الامراض الالية فبمنزلة الورم واللحم الزايد الذي ينبت في الموضع
فان الورم واللحم الزايد ان سد المجرى سدا لا ينفذ معه منه شي بطل الجذب
بالجملة وان لم يسده هذا السد نقص الجذب • المعدة لا تزال ما دامت على مجراها
الطبيعي تقبل الطعام من خارج باخذها له ثم تدفعه الى اسفل حتى اذا صارت
بحال خارجة عن الطبيعة قبلت من اسفل لا بجذبها لكن بدفع الامعا اليها ودفعت
الى فوق بمنزلة ما يعرض في القولنج الصعب الذي يسمى ايلاوس وفي الخنق والحصر
وذلك ان صاحب القولنج الصعب اذا تحركت القوة الدافعة التي في الامعا لتدفع
الثفل فلم تجد طريقا تدفعه فيه الى اسفل دفعته الى فوق فمر في الامعا يدفع
كل واحد منها الى الاخر حتى يرجع الى المعدة فيخرج بالقي واما ما يعالج بالحقنة
فقد نراه مرارا كثيرة يتقيا بعض الحقنة فهذا السبب بعينه • واما الحصر فيعرض
فيه ان يكون الانسان اذا حركته طبيعته للبراز وهو في السوق وبحضرة رجل
عظيم القدر يوقره ويهابه يحبس ويمتنع من القيام لقضاء حاجته ظنا منه
للاخلاق الجميلة ولزوم الادب رجع ذلك الثفل الذي دفعته القوة فلم يجد له
منفذا عايدا الى فوق وصار الى المعدة فاكسبها برداة كيفيته حالا ردية حتى
يحدث عن ذلك تهوع وذهاب الشهوة وكذلك الامر في الريح وذلك انها
ان احتبست فلم تخرج رجعت الى فوق • وتعمل الامعا ايضا بتلك مضاره
لجذبها ان يبطل حالة ولا تدفع الامعا الثفل اصلا بمنزلة ما يعرض في القولنج الصعب
والاخر ان ينقص بمنزلة ما يعرض لمن تعتريه علة البراز فيبطي في المعا التغوط والثالث
ان يجري امر التغوط على غير ما ينبغي والقولنج الصعب يكون اما من ورم حار

تحدث في الامعا من قبل الدم ويكون معه من الدلايل حمى وعطش وورم يدرك حسًّا
وضربان واما من ضعف القوة الدافعة يكون معه من الدلايل الا الاعراض
التي ذكرناها لا توجد معه وانه تتقدمه ذرب شديد وفي الوقت ايضا الذي
تحدث فيه هذه العله يكون البطن لينا ويكون الطعام الذي اكله الانسان ولما به
منه هذه العلة طعامًا بايدا • واما من سدة تحدث عن ثفل يابس صلب
ويكون معه من الدلايل ثقل في الامعا وتهوع بلا قي وقراقر ونفخ واما الحركة
الردي في فعل الامعا فهو ان يكون ذلك على ضرب من التشنج اومن الرعشة
اومن الرعدة • والطريق الصاعي الذي سلكناه في امر المعدة هو قايم موجود
في امر الامعا ايضا وذلك ان القوة الدافعة التي في الامعا فهو ان ~~يكون ذلك~~
~~على ضرب من التشنج اومن الرعشة اومن الرعدة ايضا وذلك ان القوة الدافعة~~
انما تضعف اما من شي يضعفها اضعافا اوليًّا وهو ما يحدث بسبب سو المزاج
اما من شي يضعفها بطريق العرض وهو مرض من الامراض الالية بمنزلة السدد
والورم •• ونفوذ الغذا ايضا الى الكبد والعروق يناله ثلث مضار احدها ان يبطل
والاخر ان ينقص والثالث ان يجري على غير ما ينبغي وكل واحد من هذه الثلث
المضار يكون اما لان القوة الجاذبة التي في الكبد والعروق تضعف من سو المزاج
واما لان مرضا من الامراض الالية تحدث في العروق بمنزلة الورم الذي يحول
بين القوة الجاذبة وبين الجذب واما لان المادة في نفسها غليظة او لزجة •
والغذا ينفذ نفوذين احدهما من المعدة الى الكبد • والاخر من الكبد الى ساير
البدن وكل واحد من هذين النفوذين يناله المضار لاسباب واحدة باعيانها
اما لضعف القوة الجاذبة اذا اضعفها سو المزاج • واما لان الالة لا تجيب فتمنع
ذلك من الجذب لضيق وانطباق تحدث في المجاري • واما لان المادة لا تجيب

يجب ان نعلم ان الكيلوس اذا جاء الى الكبد استحال دما تحدث الفضول
ماييه ومن صفرا وسودا وبلا ثنا ذلك الى البدن غير متميزه لضعف القوة
الجاذبه تمييزه فالكلى تجذب المايية والمرارة تجذب المرار والطحال تجذب
السودا

لغلظها او للزوجتها • وكذلك تمييز الفضول يناله المضار • اما بسبب
القوه اذا نالها مضرة من سو المزاج • واما بسبب الالة اذا انطبق او ضاق مجراها • واما
بسبب المادة اذا كثرت او غلظت او لزجت • وانطباق مجرى الاله وضيقه يكون اما
بسبب ورم يحدث عن خلط ينصب الى الموضع • واما بسبب سدة تحدث من غلظ
الاخلاط • او من لزوجتها او من شي ينبت في المجرى • وهذه اشيا ينبغي ان تفهمها في تمييز
الثلثة الفضول اعني في الفضل المراري • وفي الفضل السوداوي • وفي الفضل المائي • اما
الفضل المراري فهو الذي تجذبه المرارة • وللمرارة مجريان الذي تجتذب به المرار اليها
من الكبد • وهو مجرى كثير الشعب والاقسام • والاخر الذي يدفع فيه المرار الى الامعا
وهو مجرى ينقسم قسمين •• واما الفضل السوداوي فهو الذي تجتذبه الطحال • وللطحال
ايضا مجريان احدهما الذي يجتذب به الفضل السوداوي من الكبد • والاخر الذي يصب
ذلك الفضل الى فم المعدة • واما الفضل المائي فهو الذي تجذبه الكليتان • ولكل واحد
من الكليتين مجريان احدهما الذي به تجتذب الفضل المائي من العرق الاجوف • والاخر
الذي فيه يدفع هذا الفضل الى المثانة • وتحدث في هذه المجاري كلها سدد وينفصل
بها حتى ان تمييز هذه الفضول تفسد وتناله المضرة • وكل واحدة من هذه الفضول
الثلثة يكثر اما بسبب مضرة تنال القوة المغيرة • وخاصة التي في الكبد • واما بسبب
الاغذية التي تؤكل • فاما المضرة التي تنال القوة المغيرة فتحدث عن سو المزاج • وهذا
السو المزاج يكون اما حارًّا واما باردًا • فان كان حارًّا فهو ان لم يكن كثير الحرارة جدا تولدت
عنه مرة صفرا • وان كان كثير الحرارة جدا تولدت عنه مرة سودا • بسبب الاحتراق
واذا كان باردًا فانه ان كان باردًا جدًّا صار به الدم بلغميًّا • وان لم يكن باردًا
جدا صار الدم مائيًّا • واما المضرة التي تحدث عن الاطعمة فتحدث عن الشي الذي
يتولد من كل واحد منها وذلك ان بعضها يولد المرة السودا بمنزلة العدس والكرنب

وبعضها يولد المرة الصفرا بمنزلة العسل والباذروج وفيها ما يولد البلغم بمنزلة
الفاكهة واللبن والخس وكل واحد من هذه الفضول اذا كثر في البدن تولدت عنه
(ام من غير بعقل)
علل معلومة فالفضل المراري اذا كثر ان كانت كثرته في البدن كله حدث عنه اليرقان
وان كانت كثرته في عضو واحد حدث عنه الحمرة والنملة والفضل السوداوي اذا كثر ان
كانت كثرته في جميع البدن حدث عنه الاستسقا اللحمي وان كان في عضو واحد حدث عنه
الورم الرخو والفضل المائي اذا كثر في البدن ان كانت كثرته في البدن كله اجتمع الى البطن
وحدث عنه الاستسقا الزقي وان كانت كثرته في عضو واحد حدث عنه النفاخات
الا عدم الغذا وهو يشبه الغاذي بالمغتذي تناله المضار من ثلثة اوجه احدها
ان يبطل بمنزلة ما يعرض في عدم البدن للغذاء والسبب لعدم الغذا اما لفقده المادة
واما لمضرة تنال واحدة من الثلث القوى الطبيعية بسبب سوء مزاج تتقدمها اعني
بالثلث القوى القوة الجاذبة والماسكة والدافعة والاخر ان ينقص بمنزلة ما يعرض
في نقصان البدن اما النقصان المادة وعوزها واما لمضرة تنال واحدة من القوى الطبيعية
والثالث ان يجري على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض لمن يصيبه البرص والجذام
والبهق فان كل واحد من هذه يكون اما بسبب ردآة المادة اذا كانت بلغمية او
سوداوية فيحدث عن تلك برص او بهق ابيض ويحدث عن هذه جذام او بهق اسود
واما بسبب مضرة تنال القوة المغيرة بسبب سوء المزاج اللحم يكون في الجذام
سوداويا وفي اليرقان مراريا وفي البرص بلغميا اصناف الهضم التي تتغير بها
الطعام اربعة بقوم مقام الاجناس احدها يكون في المعدة ويقال له كون العصارة
(الفصول العامية)
والثاني في الكبد ويقال له كون الدم والثالث في كل واحد من الاعضاء ويقال له اوايل
المشاركة والخصوصية والرابع التشبه بجوهر كل واحد من الاعضاء البرص يكون
من البلغم وكذلك البهق الابيض والجذام يكون من المرة السودا وكذلك البهق

(في الهامش: ان نعلم ان المرة السودا ... على البرص كانت ... عنها اليرقان ... ان استعمل ... عنه الجذام / ان نعلم ان الاغذية ان ... علاها ولد البلغم ... كانت لطيفة ... معتدل المائية)

الاسود والفرق بين البرص والبهق الابيض ان البرص يكون في عمق البدن وفي اللحم
منه اذا هو يغير الى البياض والبهق الابيض يكون في ظاهر العضو وفي الجلد والفرق
بين الجذام والبهق الاسود ان الجذام يكون في جميع البدن والبهق الاسود يكون في عضو
واحد كل جسمين يلتقيان من الاجسام الداخلة في باب الكون والفساد فهما
يوثران واحد في الاخر ويقبلان التاثير واحد من الاخر وكل جسم يوثر في جسم فهو
يقبل التاثير من ذلك الجسم الذي يقبل تاثيره الا انه ان كان تاثيره اكثر من قبوله للتاثير
قيل انه فاعل موثر وان كان قبوله للتاثير اكثر من تاثيره قيل انه قابل للتاثير لان كل واحد
منهما انما يوصف بالاغلب عليه ومثال ذلك موجود في اشيا كثيرة منها النار والحطب
فان النار اذا احرقت الحطب فليس انما توثر هي فيه فقط بل قد تقبل تاثيره فيها ايضا
والدليل على ذلك انه اذا كثر الحطب على النار اطفاها ومنها قطر الما والصخر الذي يقطر
عليه فانه قد قيل ان قطر الما بدوامه يثقب الصخر ومنها ان يخلط رطل من ما
حار واوقيه من ما بارد معا فان الرطل الحار اذا سخن الاوقية الباردة نقصت حرارته
ايضا من تلك الاوقيه ومنها السيف والشمع فان السيف اذا قطع به الشمع اثر
الشمع فيه ايضا والدليل على ذلك انه اذا دام به ذلك كل فالغذا ايضا من طريق ان
تاثيره في طبيعة البدن اقل وقبوله للتاثير من البدن اكثر نقول انه قابل للتاثير ولكن من طريق
ان الغذا ايضا في كل حال يوثر ايضا في طبيعة البدن ويغيرها فيحدث منه في البدن على
طول الزمان تغييرا ظاهرا بمنزلة ما يحدث ذلك في البرص والبهق والجذام وقد نعلم ان
الغذا يغير المغتذي من الغروس والحيوان اما من الحيوان فانا نجدها تختلف
بحسب اختلاف الاغذية في الوانها وفي غير ذلك من اصناف الاختلاف واما
من الغروس فبمنزلة الشجرة الفارسية فانها كانت بفارس قتالة فلما نقلت الى مصر
صارت توكل عدم الغذا يكون لاربعة اسباب احدها ضعف القوة المغيرة

(في الهامش: ويكمل ان المغتذي)

الغذا

ومتى ضعفت هذه القوه لم يجر الامر في تشبيه الغذا بالمغتذي على ما ينبغي واجتمعت
من الغذا فضول كثيرة واذا اجتمعت هذه الفضول فان كانت القوة الدافعة قوية
دفعتها ودفعت معها ما ينتفع به ايضا واتصل بذلك فقد الغذا وان كانت القوة ضعيفة
بقيت الفضول في البدن وتولدت عنها امراض مختلفة • والسبب الاخر ضعف
القوة الجاذبة اذا هي لم تجذب • والثالث حال القوة الدافعة فان هذه القوة ان
ضعفت اجتمعت في الاعضا فضول كثيرة وتولد عنها علل مختلفة وان تحركت
حركة مفرطة دفعت مع الشي الفضل ما يحتاج اليه وافراطها في الحركة يكون اما
لكثرة المادة واما الكيفية لذاعة نوعها • والسبب الرابع ضعف القوة الماسكة
الفضول تجتمع في البدن وتكثر اذا كانت القوة الجاذبة قوية تجذب من الغذاء
مقدارا كبيرا والقوة المغيرة ضعيفة لا تقدر على احالة كل ما تجذب وتغييره
وتشكيله والقوة الدافعة ضعيفة لا تقدر ان تدفع ما تجتمع من الفضول فاذا
بقيت تلك الفضول انصبت الى عضو واحد واحدثت فيه علة من العلل التي
تكون من سو المزاج مع مادة واما ان تنصب الى البدن كله • فان كان الغالب عليها
الرياح احدثت في البدن كله تمددا وانتفاخا وان كان الغالب الرطوبة البلغمية
حدث عنها الاستسقا اللحمي • والاسبا التي تستفرغ من البدن تكون خارجة عن الطبيعة
اما في كميتها وكيفيتها معا بمنزلة انبعاث الدم واما في كميتها بمنزلة ذرب البطن
وذرب البول واما في كيفيتها بمنزلة الثفل المنتن والبول الاسود • اسباب
الاستفراغات كلها ثلثة كما نجد ذلك في انبعاث الدم احدها القوة • والثاني المادة •
والثالث الالة • فاما القوة فتكون سببا للاستفراغ اما الضعف من القوة الماسكة •
واما لافراط حركة من القوة الدافعة • واما المادة فتكون سببا لذلك اما لكميتها
اذا كثرت حتى تحدث انفتاحا في افواه العروق او تخرق بعضها • واما الكيفيتها

ينتقل الكلام الى الجنس الثاني من الخامس من الافعال

اذا هي احتدت حتى تاكل • واما الالة فتكون سببا للاستفراغ اما لانها تنقطع فيسرع
اليها بهذا السبب الانخراق لانها لا تجيب الى التمدد واما لانها تلين وترق وتنقضف
فيسرع اليها الانخراق والتاكل والانفتاح • انخراق العروق وانصداعها يكون اما
من سبب من خارج • واما من سبب من داخل فاما الاسباب الخارجة فمنها الضربة
بمنزلة الرفسة والوكزة والسقطة • ومنها التمدد بمنزلة ما يعرض في الطفرة والصرخة •
واما الاسباب الداخلة فمنها المادة اذا كثرت والالة اذا كانت يبسة جدا او صلبة
جدا او رقيقة جدا • التاكل يكون اما بسبب فضل مراري حاد • واما بسبب خلط مالح
بورقي • والانفتاح يكون اما بسبب حركة من القوة الدافعة وذلك يكون من قبل
فضل حاد يؤذيها واما بسبب ضعف من القوة الماسكة لافواه العروق واذا هي
استرخت من رطوبة تكثر هناك • واما بسبب كثرة الشي الذي يضطرها الى الانفتاح
القي يكون اما بسبب كثرة الاغذية اذا اكل تغلب على القوة • واما بسبب كيفيتها
اذا هي كانت حادة لذاعة او حامضة • واما بسبب بعدها هو محتبس في المعدة
عن الموافقة للبدن فيما يحتاج اليه من الغذا بمنزلة البلغم الحلو المجتمع في المعدة
والدم الذي ينصب اليها • الاعراض تكون في خروج الغايط في ثلث خصال احدها
في وقته • والاخر في مقداره • والثالث في كيفيته • والاعراض التي تكون في وقت
الغايط هي ان يكون سريعا او بطيا وسرعته يكون اما لكثرة مقدار الطعام • واما
لكيفيته اذا كانت لذاعة حادة واما لقلة موافقته لما يحتاج اليه من الغذا واما
لرطوبته ولزوجته • وابطا الغايط يكون اما الضعف من القوة الدافعة واما العلة
حس الامعا واما القلة الطعام واما لكيفيته اذا كان قابضا • واما الضعف من العضل
التي على البطن • واما الاعراض التي تكون في مقدار الغايط فتكون على ضربين احدهما
في كثرته وقلته • والاخر في كثرة تمدد الدفعات وقلتها فكثرة مقدار الثفل

فى الغايط يكون اما لقلة نفوذ الغذا الى الكبد والعروق • اما لكثرة ما ينصب الى المعدة
والامعا من الرطوبات • وقلة مقدار الغايط يكون لكثرة نفوذ الغذا الى الكبد والعروق
ولما كثرة عدد المرار التى يتغوط فيها الانسان وتواترها فيكون اما لضعف من القوة
الماسكة • واما لحركة من القوة الدافعة • واما الضعف من العضل الذى على طرف المعا
المستقيم • وحركة القوة الدافعة يكون بسبب شى يلذعها وهذا الشى اما ان
يكون قوة دوا من الادوية مخالطا الطعام • واما دوا تناوله وحده • واما فساد
من الطعام • واما فضل حاد يتحلب من البدن الى الامعا • واما فضل حاد يتولد فى البطن
كما يعرض فى قروح الامعا • واما الفضل حتى من الامعا وهذا على ضربين اما طبيعى واما
عرضى اذا كان ذلك بسبب قرحه • واما قلة عدد مرار التغوط فيكون من اسباب
خلاف هذه الاسباب التى ذكرناها • واما الاعراض التى فى كيفية الغايط فمنها ما يكون
من كيفية الطعام اذا كان قد فسد او كان لم يفسد ومنها ما يكون من كيفية الاخلاط التى
تتولد فى المعدة او فى الامعا او ينصب اليها من موضع آخر • الطعام الكثير يحكم عليه
انه كثير اما من انه يجاوز المقدار المعتدل • واما من انه يجاوز احتمال القوة • واما من
انه يجاوزهما جميعا • مزاج المعدة لا يخلوا من ان يكون اما باردا او حارا • واما
لا كثير الحرارة ولا كثير البرودة • فان كان باردا فانه لا يولد رياحا نافخة اصلا كما لا يولد
الهوا البارد الشمالى ضبابا ولا غيما • وان كان حارا فانه ان كان الطعام ليس بنافخ
لم يولد هذا المزاج رياحا كما لا يولد هوا الصيف الحار ضبابا لانه يحلل ويلطف كل
شى غليظ • وان كان الطعام نافخا ولد رياحا يسيرة تنفى بالجشا • وان كانت المعدة
مزاجها ليس بكثير الحرارة ولا كثير البرودة • فانه يحل الطعام والخلط الذى يكون فى المعدة
ويولد منه رياحا بسبب حرارته الا انه لا يقدر ان يلطفها ويحللها لان حرارته ليست
قوية فيتولد بهذا السبب رياحا غليظة ضبابية • ولا بد لهذه الرياح من احد امرين

كيف يستفرغ ان يوجد للحميات والجواب ان الكلام كان فى الحرارة الطبيعية لا فى الخارجة عن الطبع
الى المادة الموجودة فى الجسم وحدتها اغلب من الحرارة

٢٥٦

اما ان تخرج الى خارج واما ان تبقى داخلا فان بقى خرجت الرياح فخرجها اما من فوق
من الفم ويقال لذلك جشا • واما من اسفل من المقعدة واذا خرجت من اسفل ولم يكن لها
صوت سمى ذلك فسا • فان كان له صوت فان ذلك الصوت ان كان من جنس القراقر
فالسبب فيه ان مع الريح رطوبة • وان كان مع هذا نقيا فالسبب فيه ان الامعا خالية
وان كان فيها ثفل فهو شى يسير يحصر فى اعلاها • وان كان متوسطا فيما بين ذلك
بمنزلة الطنين فالسبب فيه ان الحال متوسطة بين الحالين • وان كان من جنس
الطراطر فالسبب فيه ان الامعا ضيقة وان الريح نافخة مع رطوبة يسيرة • وان
بقيت الرياح داخلا فانها ان كانت ساكنة احدثت نفخة وان كانت متحركة فحركتها تكون
املا الامعا الدقاق واملا الامعا الغلاظ • وان كانت فى الامعا الدقاق فانها ان كانت
رياحا لطيفة كان لها صوت حاد لطيف • وان كانت رياحا غليظة كان لها صوت
يسير قليل الحدة واللذعة • وان كانت الرياح فى الامعا الغلاظ فانها فانها ان كانت
خلوا من الرطوبات حدثت عنها اصوات غير صافية ثقيلة شبيهة بالدوى
والسبب فى انها غير صافية هو غلظ الرياح التى تكون فى الامعا • والسبب فى انها
ثقال سعة هذه الامعا وان كانت رياحا معها رطوبة حدثت عنها قراقر يدل
على غايط رطب • ودلالتها على الغايط لمكان حركة الرياح • ودلالتها على ان الغايط
رطب هو لمكان القراقر خروج المخرج بسبب استطلاق البطن يكون • اما
من الطبيعة وحدها وهو نافع بمنزلة ما يكون فى اوقات البحران • واما من المرض
وحده وهو ضار بمنزلة ما يكون من الذوبان • واما من شى متوسط بينهما بمنزلة
الشى الذى يخرج شبيها بغسالة اللحم الطرى الذى يسمى الدماية • اصناف لخلاف الدم اربعة
ان يقوم الانسان دما بعينه بمنزلة ما يعرض لمن يقطع عضوا من اعضائه ويبقى الدم الذى
كان ينصرف فى غذاء ذلك العضو فى البدن وما يعرض لمن اعتاد الرياضة ثم تركها وهذا

الدم يخرج ما جرى مجرى معلومه • والصنف الاخر ان يخرج من الانسان فضلا دمويا
يشبه ماء اللحم وهذا يكون من ضعف القوة المغيرة التي في الكبد • والصنف الثالث
ان يخرج من الانسان دم اسود براق وذلك عند ما تكون الكبد تغير الغذا وتحيله على
ما ينبغي ويكون هناك سبب يمنع من صعود الدم ونفوذه الى البدن كما يعرض ذلك
في السدد • فاذا طال مكث الدم في الكبد احترق بالحراره التي فيها واسود ثم انحل
اذا ما دق بثقله ودفعته الى الامعا فخرج في البراز • والصنف الرابع ان يكون
ما يخرج من الدم انما يخرج قليلا قليلا فيما بين الحين والحين وقت يسير ومره
يكون دما خالصا ومرة دما عبيطا ومره يخرج معه مدة وقشور القرحة وذلك
يكون من قرحة في الامعا الا انه ان كان بلا تزحر شديد سمي اختلاف الدم • ومن قرحة
الامعا وان كان مع تزحر شديد سمي زحيرا • وخروج البول بالة الضرر
اما بسبب الكلى واما بسبب المثانه • واذا كان بسبب المثانه فربما احتبس
جمله وربما امتنع من شي يعوقه الا انه لا يحتبس جمله • وربما كان خروجه خروجا
رديا • واحتباس البول جمله وهو اسر البول • يكون اما من قبل موت القوة الدافعه
التي في المثانه واما من قبل ضيق المجرى فيه يخرج منها • واما من قبلهما جميعا بمنزله
ما يعرض لمن يحبس بوله بسبب من الاسباب مدة طويله ثم لا يقدر ان يبول وضيق
المجرى الذي فيه يخرج البول من المثانه • يكون اما من قبل سدة تحدث في هذا
المجرى • واما من قبل الانطباق • والذي يحدث من قبل السدة اما من قبل شي يقع فيه
بمنزله الحصاة • وعلق الدم • والخلط الغليظ اللزج • والمدة الكثيره الغليظه •
ويكون من نوم ذلك البول فيه ومن متعفنه ويعرف هذا بمسئله المريض عما كان يبول من ذلك
واما من شي ينبت فيه مثل الثالول • واللحم الزايد • والانطباق فاما من ورم يكون فيه
بمنزله الورم الحار والورم الصلب • والورم الرخو • واما من يبس مفرط بمنزله
ما يعرض في الحميات المحرقه • واما امتناع البول من غير ان يحتبس جمله فيكون لاسباب

اذا
التي منها يكون اضطرابه جملة كان مقدارها اقل • واما خروج البول خروجا رديا فمنه
تقطيره الذي يكون اما لضعف من القوة الماسكه • واما الشي حاد يحرك ويزعج القوه
الدافعه ومنه درور البول الشبيه باستطلاق البطن وذلك يكون عند ما يتحلل الاخلاط
وتصير صديدا مائيا والذوبان يعرض للاخلاط وللحم • اما الاخلاط فانها ان تحللت وذابت
حتى يصير منها صديدا غليظا انصبت الى البطن • وان ذابت فصار منها صديد دقيق
فان ذلك الصديد ان كانت الكليتان قويتان اجتذبتاه ودفعتاه الى المثانه وان لم
تقدر الكليتان على اجتذابه فلا يخلو من احد امرين اما ان يتفرق في جميع البدن فيحدث
عنه استسقا دفعة • واما ان يصير الى الامعا واما الى اللحم فانه اذا ذاب ان كان الصديد
الذي يذوب منه رقيقا خرج بالعرق وان كان غليظا انصبت الى الامعا ونزلت
العرق منه طبيعي ومنه خارج عن الطبيعه • ومنه متوسط بين ذلك • فالعرق الطبيعي
هو بمنزله العرق الذي يكون في البحران • وفي الرياضة المعتدله • والحمام • وفي الصيف
لان هذا العرق كله انما يخرج من البدن ما لا ينتفع به فقط • فاما العرق الخارج عن
الطبيعه فهو بمنزلة العرق الذي يكون من ذوبان الاخلاط واللحم • لان هذا العرق انما يخرج
من البدن ما ينتفع به فقط • واما العرق المتوسط بين الطبيعي والخارج عن الطبيعه
فهو بمنزلة العرق الذي يكون في الرياضة المفرطه لان هذا العرق يخرج من البدن ما ينتفع
به معا لا ينتفع به • العرق تغيره عن حاله الطبيعيه اما في كيفيته • واما في كميته وتغيره
في كيفيته يكون بحسب طبع الفضل الذي يستفرغ فيكون تغير اللون بمنزله ما يعرض
له اذا كان احمرا او متغير الرايحة بمنزله العرق المنتن واما تغيره في كميته فعلى
ضربين احدهما ان تكثر • والاخر ان تقل • وكثرته يكون اما من كثرة الرطوبة • واما من
قبل رقتها • واما من قبل اتساع المسام وتخلخلها • واما من قبل ضعف القوة الدافعه • وقلته
تكون اما لان الرطوبة قليلة • واما لانها غليظة • واما لان المسام ضيقه • واما لان القوة الماسكه

رقوبة . وضيق المسام يكون اما من شدة تحدث عن اخلاط غليظة لزجة واما من انها
تنضم . وانضمامها يكون اما من كثرة اللحم واما من لين البدن واما من برودة تجمع المسام
وتلززها . القوى الطبيعية تحرك ما تحركه من البدن حركتين فبعضها تحرك حركة
في الكيفية وبعضها حركة مكانية فالقوة المغيرة تحرك حركة في الكيفية ولذلك صار
اوفق الامزجة لها المزاج الحار الرطب . اما الحار فلان الحرارة ابلغ الكيفيات كلها في الفعل
والاحالة . واما الرطب فلان الشي الرطب اسرع قبولا للزيادة عند ما يتحلل الغذا
الى البخار ويغوص وهذا شي لا يمكن في اليابس وهو ايضا اسرع التحاما لان الشي الرطب
اسرع اتصالا والتحاما بما يضامه ويقارنه وهو ايضا اسرع تشبيها للشي المتصل به
اعني غذاءه وذلك لانه من طبعه وجوهره . اذا كان كل غذا فهو رطب . ولان الاجسام
اذا كانت سهلة التقسيم لقي بعضها بعضا باجزا صغار سريعا وعمل بعضها في بعض
سريعا . وليس شي اسرع ولا اسهل تقسيما من الرطب . واما القوة الجاذبة والماسكة والدافعة
فحركاتها حركات مكانية فهي لذلك تحتاج الى مزاج حار يابس اما الحار فلان الحرارة
تنفع وتعين في جميع الحركات كما ان البرودة تنفع وتعين في السكون الا ان القوة الجاذبة
تحتاج الى الحرارة اكثر لان الحرارة تعين لا في الحركة فقط بل في الجذب ايضا . والقوة الماسكة
والدافعة تحتاجان من الحرارة الى اقل مما تحتاج اليه الجاذبة لان كل واحدة منهما انما
تحتاج الى الحرارة للحركة فقط . واما اليابس فلان الشي الذي يحرك غيره حركة مكانية
يحتاج الى الثبات ومن اجل ذلك صارت هذه الثلث قوى تحتاج الى اليبس الا ان القوة
الماسكة تحتاج الى اليبس اكثر لان مدة الوقت الذي تعمل فيه عملها اطول . والقوة الدافعة
تحتاج يسيرا من اليبس لما اقل من ذلك لان مدة الوقت الذي تفعل فيه فعلها يسيرة .
والقوة الجاذبة تحتاج الى اليبس اقل من حاجة تينك القوتين لانها ليس تحتاج الى ان تقبض
العضو من كل جانب وتجمعه جمعا شديدا بل انما تحتاج الى ان تمده فقط . فيحصل

مما وصفنا ان القوة الهاضمة تحتاج الى الحرارة والرطوبة . والقوة الجاذبة والماسكة والدافعة
يحتاج الى الحرارة واليبس الا ان الجاذبة تحتاج الى حرارة كثيرة ويبس يسير . والماسكة
تحتاج الى يبس كثير وحرارة معتدلة . والدافعة تحتاج الى يبس معتدل وحرارة معتدلة ولان
الامر في هذه القوى على ما وصفنا . صار الصبيان من قبل ان مزاجهم حار رطب يستمرون
الطعام اكثر من غيرهم لصحة القوة الهاضمة فيهم الا انهم لا يستمرون الاشيا اليابسة بل الاشيا
الرطبة لان الاشباه والاشكال تغتذي وتنمي باشباهها واشكالها . والقوة الجاذبة فيهم ايضا
قوية تفعل فعلها على ما ينبغي لان الحرارة موجودة وفيهم ايضا من اليبس مقدار ما تكتفي
به القوة الجاذبة . واما القوة الماسكة فهي فيهم ضعيفة ومن اجل ذلك صاروا اول ما يثقل
عليهم شي من الطعام تنطلق بطونهم ويتغوطونه لان الامساك يحتاج الى فضل يبس .
واما القوة الدافعة فهي فيهم معتدلة . وليس يعرف ضعف القوة الدافعة فيهم لعلة
وقت الجذب . واما الشباب فالهضم فيهم قوي لقوة الحرارة ويهضمون الاطعمة
اليابسة الصلبة لا لان القوة الهاضمة فيهم اصح منها في الصبيان ولكن لانها مشاكلة
مشابهة لهم . والقوة الهاضمة في الشبان اقل منها في الصبيان والدليل على ذلك
ان الصبيان ليس يزيد على ابدانهم مثل الذي يتحلل منها فقط بل اكثر فهم لذلك ينمون
ويزدادون في النشو والشبان انما يزيد على ابدانهم مقدار ما يتحلل منها . واما القوى الاخر
اعني الماسكة والدافعة والجاذبة فهي في الشبان قوية لفضل قوة حرارتهم ويبسهم . واما
الشيوخ فالقوى كلها فيهم ضعيفة لمكان البرودة وافراط اليبس . الكيفيات الاول
اربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . ولكل واحدة منها في كل واحدة من القوى
الطبيعية فعل فالحرارة ان كانت قليلة لم تجر امر افعال الطبيعية على ما ينبغي وخاصة
امر الهضم والجذب . وان كانت مفرطة فانها معا لا تغذو وتذوب وتفني . وان كانت معتدلة
كانت موافقة لجميع افعال الطبيعية وخاصة الهضم والجذب . واما البرودة فانها

لا تصلح لشيء من الافعال الطبيعيه بل تفسدها كلها وتبقيها الا التي تعين في الحركه
بل في السكون وليس تغير وتحيل الى مشابهة البدن بل الى ضد ذلك • واما الرطوبه فانها
من انفع الاسباب في الاغتذاء ومن انفعها في النشو خاصة لان الشيء ينمو وينشو يحتاج
الى ان يكون سهل التمدد والانتفاخ • واما في الافعال الباقيه فانها بالضد من ذلك • واما
اليبوسه فانها ان كانت معتدله اعانت ونفعت في جميع الافعال الطبيعيه المحتاجة
الى حركة مكانيه وفي هذا الاعتدال يحصل الزياده والنقصان فاليبس ان كان قويا وكان
لم يخرج عن الاعتدال اعان على الامساك • وان كان مع اعتداله يسيرا اعان في الدفع وان
كان مع اعتداله اقل من ذلك اعان في الجذب • وان كان اليبس غير معتدل فهو يفسد
جميع الافعال الطبيعيه فيفسد الهضم لانه يحتاج الى رطوبه ويفسد ساير الافعال
الاخر التي يحتاج فيها الى الحركه لانها تجعل الاعضا عسرة الحركه ولانها تنقبض انقباضا
محكما وينقطع سريعا ∴ فقد بان مما وصفنا ان المزاج الواحد قد يمكن ان تقوى به بعض
القوى ويكون افعالها اصح واقوى • ويضعف به بعضها فيكون افعالها اقل ولا تنفعل
ابنه • وجميع الاستفراغات تنبع لحدوثه اسباب اما القوه اذا هي ضعفت من سوء
مزاج ∴ واما الاله اذا حدث فيها مرض من الامراض الالية تضر القوه ∴ واما المادة
بسبب كميتها او بسبب كيفيتها ∴ الاستفراغات التي تكون من الدماغ اما تستفرغ
اما لسوء مزاج نال الراس بمنزلة ما يعرض له اذا اصابه البرد فيحدث لذلك الزكام
والنوازل او اصابه حر الشمس فاجتذب اليه الرطوبه من البدن كاجتذاب المحجمه فحدث
به النوازل والزكام • واما المرض من الامراض الاليه فيحدث به بمنزلة ما يعرض
اذا ارتفعت من البدن بخارات تمتلي منها بطون الدماغ واما المادة فتجتمع فيه
لكثرتها او لحدتها ∴ الرطوبه التي تستفرغ من الدماغ اذا هي انحدرت الى الانف
سمي ذلك زكاما • وان هي انحدرت الى الفم من اعلى الحنك سميت نزلة • وان صارت

الى اللهاة احدثت فيها ورما • وان كان مدورا سميت العنبه • وان كان طويلا سمي
العمود • وان صارت الى الحلق احدثت بحوحة • وان صارت الى اللحم الذي عن جنبي الحلق
في اقصى الفم احدث ورم الحلق • وان صارت الى ما وراء ذلك احدثت ورم النغانغ •
الطمث يحتبس اما بسبب القوه اذا ضعفت من سوء المزاج الطبيعي او من سوء المزاج
العرضي • واما بسبب الاله اعني جرم الرحم اذا كان كثيفا • اما بالطبع واما بالعرض
والعروق اذا كانت ضيقة اما بالطبع واما بالعرض • وهذا اما من كثرة اللحم
والشحم اللذان يضيقان افواه العروق • واما لسدة تحدث فيه من اخلاط غليظه
لزجه • واما بسبب المادة اعني الدم اذا كان مقداره قليلا ويحا لمكان تدبير لطيف
متقدم او رياضه كبيره متقدمه او كان قد تحرك بحركه مالت بها الى عضو اخر بمنزلة
ما يعرض اذا هو استفرغ من السفل او كانت كيفيته توجب ذلك لانه
غليظ او لانه لزج • والطمث يستفرغ اكثر مما ينبغي اما بسبب الاله اذا انفتحت
العروق واتسعت اكثر مما ينبغي • واما بسبب المادة اما لان كميتها اكثر
بسبب طول السكون والراحة او بسبب تدبير غليظ متقدم • واما لان كيفيتها تكون
حادة ∴ استفراغ الطمث يكون على الوجه الردي اما بسبب مادة تنصب من
جميع البدن الى الرحم بمنزلة ما يعرض في العله المعروفه بالنزف • واما بسبب عله
تكون في الرحم • والمادة التي تستفرغ بالنزف تكون اما دموية فيكون النزف
احمر • واما مرية فيكون النزف اصفر • واما بلغمية فيكون النزف ابيض • علل
الرحم التي منها يكون احتباس الطمث واستفراغه الكثير او الردي تحدث اما في فم
الرحم • واما في عنقه • واما في تجويفه • والعلل التي تحدث في عنقه هي بمنزلة الرتق وهو
ان يكون الانثى غير مثقوبه وذلك يكون اما من الطبع اذا كانت المراة رتقا • واما
من عرض حادث بمنزلة ما يعرض اذا كان هناك قرحة متقدمه ونبتت هناك

والعله

او الصمت والتي يسميها اليونانيون فرنا سموس الى انتفاخ يعرض للقضيب من غير
ارادة ويحدث بها يكون من ريح غليظة نافخة ❊ ودرور المني يكون اما من ضعف
القوة الماسكة لاوعية المني وهذا يكون من غير انعاظ واما من تشنج بعد ذلك الاوعية
وتحرك القوة الدافعة التي فيها الى دفع المني واخراجه كما يعرض في الصرع وهذا
يكون مع انعاظ ❊ الاعراض الحادثة في حالات البدن اربعة اصناف وذلك
ان منها مبصورة ومنها مشمومة ومنها مذوقة ومنها ملموسة فالمبصورة هي
الالوان والاشكال والالوان تختلف اختلافا عاما واختلافا خاصا والاختلاف
العام هو اما من قبل حالات الاخلاط واما من قبل حركاتها الى داخل او الى خارج
والاختلاف الخاص يكون اما من عارض من عوارض النفس بمنزلة الغضب فانه
يحمر اللون لانه يجذب للدم حركة الى خارج والغم فانه يصفر اللون لانه يحرك الدم
الى داخل فاما من مزاج الهوا فانه ان كان حارا اجتذب الدم الى خارج وحمر اللون
فان كان في غاية الحرارة حلل الحرارة وصفر اللون وان كان باردا ميل الاخلاط
الى داخل واحدث نقصانا في اللون واما من مزاج البدن لعلة به فانه ان كان مراريا
بمنزلة حمى الغب احدث صفرة وان كان بلغميا بمنزلة حمى البلغم احدث بياضا في اللون
واما من كيموس ردي وهذا الكيموس اما ان يكون في البدن كله واما في عضو واحد
فان كان في البدن كله فانه اما ان يكون مراريا بمنزلة ما يكون في اليرقان واما
سوداويا بمنزلة ما يكون في الجذام واما بلغميا بمنزلة ما يكون في الاستسقا
اللحمي وان كان في عضو واحد فهو اما دموي بمنزلة الورم واما مري بمنزلة ما يكون
في الحمرة والنملة واما بلغمي مثل ما يكون في التهيج واما سوداويا مثل ما يكون في الورم
الصلب ❊ واما المشمومة فهي بمنزلة الرائحة المنتنة واما التي يدرك فهي بمنزلة
المرارة والحلاوة وكل واحد من هذين الصنفين تابع لطبع الفضل الذي يحدث

حدث واما الملموسة فهي بمنزلة الصلابة واللين والصلابة تكون اما من التمدد واما
من البرودة واما من اليبس واللين فانه يكون من اسباب مضادة لهذه ❊ واما الاشكال
الداخلة في باب الاشيا المبصورة فهي ما يتغير من اشكال الاعضا اذا هي امتلات
واستفرغت او انتقلت عن مواضعها او انفرجت ❊ الاعراض صنفان فمنها
اعراض يتبع بعضها بعضا ضرورة ❊ ومنها ما لا يتبع بعضها بعضا ضرورة والاعراض
التابعة بعضها لبعض ضرورة هي بمنزلة نتن الرائحة التابع لفساد الطعام لاستحالته
ومثل اليرقان التابع للافة الحادثة بالقوة الجاذبة التي في المرارة واليرقان الاسود التابع
للافة الحادثة بالقوة الجاذبة التي في الطحال ❊ واما الاعراض التي ليس شي يضطر الى
اتباع بعضها لبعض فبمنزلة ما يتبع التخمة في بعض الاوقات لذع وفي بعضها نفخة وفي بعضها
استطلاق وفي بعضها خفقان وفي بعضها صرع ❊ التخمة تحدث اعراضا مختلفة
بحسب عظمها وبحسب التغير الكائن معها وبحسب طبع الانسان المتخم وبحسب
ما بينها من قوة كل واحد من اعضا البدن وضعفه فاما اختلاف الاعراض من قبل عظم
التخمة فهو ان التخمة ان كانت عظيمة احدثت اعراضا كثيرة وان كانت يسيرة احدثت
اعراضا يسيرة دنية واما من قبل التغير الذي يكون مع التخمة فهو ان الاغذية مرة
تتغير وتستحيل الى البلغمية ويكون الجشا حامضا ومرة تستحيل الى المرار ويكون
الجشا دخانيا ومرة تستحيل وتتغير الى الرياح فيكون نفخة واما من قبل طبع
الانسان فهو ان المتخم ان كانت معدته ليست بكثيرة الحس فليس يصيبه لذع
شديد ولا وجع ولا استفراغ كثير ولا خفقان ولا صداع وان كانت معدته حساسة
كان معرضا لحدوث هذه الاعراض كلها به واما من قبل قوة كل واحد من اعضا
البدن وضعفه فهو ان لضعف الاعضا في بدن كل واحد من المتخمين هو الذي
يحس لانه فان كان الراس ضعيفا عرض للمتخم ثقل في راسه او سهر او صرع

فليس ضرورة اذا ... معا لان ... ولا ينفعل ... الاعراض المذكوره

واختلاط الذهن او سبات او وسواس سوداوي. وان كانت الامعا ضعيفة اصابه

وجع القولنج. وان كانت الكلى او الكبد او الطحال او الصدر او المفاصل هي الضعيفة

اصابه وجع في هذه الاعضا وان كان البدن كله ضعيفا عرض له التثاوب او اقشعرار

او نافض او حمى. كل عرض يحدث فانه ان كان انما يحدث من سبب واحد فهو

لا محالة يتبع سببه. وان كان يحدث من اسباب كثيرة شتى فليس يتبع لا محالة

لكل واحد منها اذ كان انما هناك منها سبب واحد.

تمت المقالة السادسة من الجوامع لكتاب جالينوس في العلل.

والاعراض وهي الثالثة من المقالات التي ذكر فيها اسباب الاعراض.

وتم الكتاب باسره. ولله الحمد والمنه.

